شرح اسماء حسنی حکیم علاء الدین گلستانه ملقب

بعلاء الدین

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتعظم بالالوهية المتفرد بالوحدة المختص بالوحدانية المتوحد بالاحدية المتفرد بالقدمية المقدس عن الشبيه
والنظير المنزه عن العين والنظير [illegible] لم يزل ولا يزال اول آخر [illegible]
[illegible] والصلوة والسلام على من دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وآله الطاهرين الذين
هم [illegible] امير المؤمنين [illegible]
وبعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والصلوة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يقول [illegible] محمد المقلب علاء الدين [illegible]
[illegible] الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

[illegible] هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible] وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون [illegible]
انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible] ورثة الانبياء [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم [illegible] الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون [illegible] ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من العلوم والمعارف والاسرار والرموز والفوائد والنكات واللطائف [illegible] روضة العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ريا حين الفضل نوبانه فروزان سلطنت انوار العلم والهداية وحضرت ميزان العدل والغواية واذون نسق الانام ظلال العدل وارحب من
غوربا ظل الامن والامان وحضرت ربوضات العلوم الحقيقية وب بطن المعارف الالهية ودرشت السابقات الابدية ور[illegible]
آثرها قد طلعت شمس الملة وابنة الدولة وقد تجددت العلوم ظهورا وظهوا اشياقا وطالبوا كالاحجار ريثما الصحو [illegible]
سبيلا ولا يجدون الى هدا اولها مرشدا او دليلا [illegible] ودار حضرة بهي حضرة البشاشة وبهاء وسدة بهي [illegible]
وبهي حضرت سلطان وضع ميزان العدل والانصاف وقمع بنيان الميل والاعتساف [illegible] وبسط الامن والامان [illegible]
الدين المبين الحسن [illegible] بحكم الشرع المبين بمعين التقوية وروح [illegible] العلوم [illegible] والعدل [illegible]
ومعقولا ورفع لاهل العلم مراتب الجلال والكمال وشيد الاسباب الدين وشيخ الاسلام والمسلمين اركان [illegible]
الى جنة جنابه العلي وما هو الا المساعدة من المبدأ الاعلى الجليل من الطاف العظمى ملكا [illegible]
الا الجليل الا محور الام [illegible] من بعده ولا [illegible] كبير [illegible] قاهرة وسدة [illegible]
بحسب ظل الله في الارض ملك [illegible] البسط والقبض حافظ بيضة الاسلام حامي حوزة الشرع بين الانام قالع بنيان [illegible]
الظلام [illegible] حضرة [illegible] في المشرقين [illegible] الروضة المقدسة الرضوية [illegible]
التحية سلطان البرين وخاقان البحرين ابو المظفر ابو المنصور ابو المؤيد شاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان
لا زال [illegible] بالنصر الرباني والتأييد السبحاني [illegible] الكريم المطلق [illegible]
مولانا [illegible] حضرت سلطان عادل وخاقان باذل [illegible] القاهرة الابدية [illegible]
وفقني الله [illegible] على الوجه المسؤول [illegible] المأمول فوق [illegible] الوصول [illegible]
عظيمة [illegible] الى الله [illegible] فضله العميم [illegible] الهداية الموصلة الى البغية [illegible]
للصواب [illegible] المبين الشرع المتين [illegible] العظمى والموهبة الكبرى والعروة الوثقى لا انفصام لها
الموصلة [illegible] بذا الانوار فالتمسه بالسان والهدية [illegible]
الى [illegible] سيدي [illegible] صاحب الدين القويم والشرع المستقيم الرسول الكريم الممدوح [illegible] من الله
العليم الحكيم [illegible] وانك لعلى خلق عظيم [illegible] الكريم [illegible] فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لعلهم يرشدون [illegible] التواريخ [illegible] عليه وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
الكرام [illegible] من الله العلي العظيم ان يجعل هذه الوجيزة [illegible] تشريفه [illegible] مدارج القبول فانه غاية المقصود
ونهاية المأمول [illegible] الدعوات [illegible] فلنا ان نشرع في تحرير الكتاب [illegible]
تسعين باب اما المقدمة فاقول هي مشتملة على بيان [illegible] من ذكرها قبل الشروع في المقصود الفصل الاول في بيان حروف التهجي [illegible]
اول ابداع الله [illegible] عن الرضا عليه السلام [illegible] حديث طويل [illegible] الابداع والمشية والارادة

والحدود واسماء [illegible] وكان اول ابداعه وارادته وشيئته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل
ثم قال عليه السلام [illegible] لا يخلق الاول من ابداعه [illegible] الابداع لا وزن له ولا حركة ولا يسمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها
ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والمعلوم من كلامه عليه السلام ان الله تعالى جعل الحروف في ابتداء [illegible]
انفسها [illegible] الحروف ولم يرد بها غير نفسها [illegible] الى آخرها [illegible] وجعل منها [illegible]
وصفة [illegible] كانت دلالة [illegible] الموصوف بها [illegible] من لطف [illegible]
احداث الحروف [illegible] الموضوعات اللغوية [illegible] الناس [illegible] والسلام
امور المعاش والمعاد وانما يحصل التعبير عنها بالفاظ مركبة من هذه الحروف [illegible]
امير المؤمنين ويعسوب الدين عليه السلام [illegible] الالف اسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وعن ابي الحسن [illegible] موسى الرضا عليه السلام [illegible]
عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الالف آلاء الله [illegible] ابي عبد الله عليه السلام الالف آلاء الله [illegible] من النعيم [illegible]
الى مولانا ومولى الثقلين امير المؤمنين عليه السلام من كتب ١١١ [illegible] احدى عشرة مرة من الالف [illegible]
وصفا [illegible] الكتابة [illegible] اول
[illegible] الالف [illegible] اول اسم [illegible] المكرم [illegible] الكلام المجيد
[illegible] الف مرة [illegible]
حروف التهجي [illegible] واحد [illegible] العزيز [illegible] كتب المشايخ
ان لكل اسم من اسماء الله [illegible] الالف مثل الله [illegible] احدى عشرة مرة [illegible]
دعوة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك بحق الالف عليك يا اله العالمين [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
من الحروف [illegible] واحدة [illegible] مرة واحدة [illegible] الالف عزمت عليكم واقسمت عليكم ايتها الارواح
الموكلون بالالف المكتوب في اللوح المحفوظ وانتم مطلعون لسرها المودع فيها اسمعوا قولي [illegible]
دعوتي واطيعوا امري بحق جميع الالف المسطور في التورية والانجيل والزبور والفرقان وجميع الكتب
المنزلة على جميع انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين [illegible] الموكلون [illegible]
[illegible] احدى عشرة مرة [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] بالالف [illegible] الف مرة [illegible]
[illegible] الالف [illegible]
[illegible] عن ابي الحسن الرضا [illegible] امير المؤمنين [illegible]

وفيما روي عن ابي عبد الله عليه السلام ... ومما روي عن يعسوب الدين امير المؤمنين ع من كتب حرف الالف ... [illegible]

الالف ... بحق الحي القيوم ... [illegible] ... مولانا ... الثقلين امير المؤمنين عليه السلام

من كتب ١٢ اثنا عشرة في يوم الاحد ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك بحق الباء عليك يا بديع السموات

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... علي ... عليكم

وانتم عليكم ايتها الارواح الموكلون بالباء المكنونة في اللوح المحفوظ وانتم مطلعون على سرها

المودع فيها اسمعوا قولي واجيبوا دعوتي واطيعوا امري بحق جميع الباء المسطورة في التورية

والانجيل والزبور والفرقان وفي جميع الكتب والاسفار المنزلة على جميع الانبياء صلوات الله

وسلامه عليهم اجمعين واما الثاء ... [illegible] ... امير المؤمنين

في بيان فوائد حروف ... [illegible] ... امير المؤمنين ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... دعوة مستجابة وهي اللهم اني اسئلك بحق الثاء

عليك

عليك يا تواب الغفور والرحمة الواسعة على خلقه يا تواب من قرأه ... [illegible]

... [illegible] ...

واما الثاء فهو ما روي عن الرضا عليه السلام ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... اللهم اني اسئلك بحق الثاء عليك يا ثابت القوي ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... اللهم اني اسئلك بحق الجيم عليك يا جامع ... [illegible]

صفات يا جامع ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... واما الحاء ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

وبهما يا [illegible] وفي خواص الشيخ كل اسم فيه [illegible] من حزن [illegible] عدد [illegible] مرة فانه [illegible] والدعاء بهذا الاسم

دعوة مستجابة وهي اللهم بحق الحاء عليك يا حفيظ والامان من جميع الشدائد [illegible] حفظ يا حفيظ

من [illegible] اربعين مرة [illegible] من خوف [illegible] من قرأه [illegible] حفظه الله [illegible]

في [illegible] ثمانية وثلثين مرة [illegible] من هذا الاسم [illegible] من جميع الآفات [illegible]

من قرأه الف مرة رأى في المنام [illegible] بهلاك [illegible]

مرة [illegible] سبعين مرة [illegible] واما الخاء

المعجمة فهو ما ذكره الرضا [illegible] عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام في

حديث اليهودي [illegible] فائدة حروف الهجاء [illegible] امير المؤمنين [illegible]

الى امير المؤمنين [illegible] ستمائة وعشرة [illegible] عند الناس [illegible]

معدود عند [illegible] ذكر [illegible] الاسمين [illegible]

كل اسم [illegible] اثني عشر مرة [illegible] اللهم

اني اسئلك بحق الخاء عليك يا خبير ومن لا يعزب عنه مثقال ذرة [illegible] علمه يا حسيب [illegible] الدعاء [illegible]

وعشرين مرة كل يوم [illegible]

ان يصير خبيرا باحوال الغيب [illegible] سبعين مرة [illegible]

سبعين مرة [illegible] واما الدال فهو ما روي عن الصادق [illegible] في تفسير الصمد [illegible]

عز وجل دائم [illegible] عن الكون [illegible]

كل كائن [illegible] عن الرضا [illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر [illegible] عن امير المؤمنين عليهم السلام [illegible]

[illegible] علي عليه السلام الدال اسم [illegible] يوم الدين [illegible] المنسوبة الى امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] عند الكتابة [illegible] وفي خواص الشيخ كل اسم [illegible]

[illegible] اللهم اني اسئلك

بحق الدال عليك يا دليل المتحيرين في كل حال ارزقني بعبادتك [illegible] بعد الصلوة [illegible]

بعد الصلوة ستة وثلثين مرة [illegible] الطريق [illegible]

[illegible] سبعين مرة [illegible] واما الذال فهو ما روي عن الرضا [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الذال ذو الجلال والاكرام وفي الارشاد المنسوبة الى [illegible]

امير المؤمنين [illegible] يوم [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الطريق [illegible] العددين الاسمين [illegible]

[illegible] اللهم اني اسئلك بحق الذال عليك يا ذا

[illegible] يا ذا [illegible]

ومن قرأه [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] واما الراء فهو ما روي عن الرضا [illegible] الرؤف الرحيم [illegible] امير المؤمنين

[illegible] حروف الهجاء [illegible] المنسوبة الى امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الملوك [illegible]

من جميع الآفات والبليات [illegible] ذكر العددين الاسمين [illegible] يا رحيم [illegible]

اللهم اني اسئلك بحق الراء عليك يا رفيع الدرجات يا ذا العرش يلقي الروح من امره [illegible]

من دعا به كل يوم تسعة وثلثين مرة [illegible]

[illegible] واما الزاء

[illegible] عن الرضا [illegible] عن امير المؤمنين [illegible]

في جواب عثمان بن عفان [illegible]

عن امير المؤمنين [illegible] عن رسول الله [illegible] حروف الهجاء [illegible]

[illegible] المنسوبة الى امير المؤمنين [illegible]

[illegible] غروب الشمس [illegible] من العلوم [illegible]

[illegible] ذكر العددين الاسمين عند الكتابة [illegible] اللهم اني اسئلك

بحق الزاي عليك يا زارع كل شيء ومنبته يا زارع [illegible] كل يوم [illegible] عشر مرة [illegible]

من جميع الآفات [illegible] بعدد هذا الاسم [illegible]

[illegible] سبعين [illegible]

من [illegible] واما السين المهملة فهو ما روي عن الرضا [illegible] عن امير المؤمنين [illegible]

حروف [illegible] رسول الله [illegible] حروف [illegible] واحدا واحدا [illegible]

والسين والثلثين في تسبيح الجهر وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible] وعشرين [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] وصارت [illegible] تحت الخلايق وان كان [illegible] عن الاربع والوحش [illegible] الناس [illegible]
ويمكن عند الكتابة ذكر العددين الاسمين [illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم [illegible] مثل السلام [illegible]
[illegible] ذكره المذكور دعوة وهي هذه اللهم انى اسئلك بحق السين عليك يا
سلطان المستوى كل [illegible] من دعا به كل يوم ستة وستين مرة [illegible]
[illegible] ان كتب ستة وعشرين مرة [illegible] في الماء [illegible]
وان كتب [illegible] زعفران [illegible] وان كتب اثنى عشر [illegible]
[illegible] واما الشين فهو [illegible] عن الرضا [illegible]
[illegible] في بيان فوايد حروف الهجاء [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الشين [illegible]
[illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
ويمكن عند الكتابة [illegible] ذكر العددين الاسمين [illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم [illegible]
[illegible] دعوة وهي اللهم انى اسئلك بحق الشين عليك يا شكور
انت الذي انعمت على العباد بنعم ظاهرة وباطنة من دعا به كل يوم ستة واربعين مرة [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] واما الصاد فهو ما روى عن الصادق ع في تفسير [illegible] صادق [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] ما روى عن الرضا [illegible]
[illegible] ما روى عن امير المؤمنين ع في تفسير [illegible]
[illegible] ما روى عن امير المؤمنين ع في بيان فوايد حروف الهجاء [illegible] واما الصاد
[illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب خمسة وتسعين [illegible]
[illegible]
[illegible] ويمكن عند الكتابة ذكر العددين الاسمين [illegible]
المشايخ كل اسم [illegible]
دعوة وهي اللهم انى اسئلك بحق الصاد عليك يا صانع العجايب من لم يبلغ اوهام العارفين [illegible]
يا صانع من دعا به [illegible]

[illegible] في التلبية [illegible] وان كتب بعدد دعوة [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] واما الضاد فهو ما روى عن الرضا [illegible]
[illegible] عن امير المؤمنين ع في بيان فايدة حروف الهجاء [illegible] رسول الله [illegible]
عز وجل واما الضاد [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
[illegible] وصفحة الكتاب [illegible] ويمكن [illegible] ذكر العددين الاسمين
[illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم [illegible]
دعوة وهي هذه اللهم انى اسئلك بحق الضاد عليك يا ضياء الكاشف ظلمة الحجاب [illegible]
من دعا به [illegible] واما الطاء فهو ما روى عن الرضا [illegible] المؤمنين
[illegible] عن امير المؤمنين ع في بيان فوايد حروف الهجاء [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين
من كتب [illegible]
[illegible]
[illegible] ويمكن عند الكتابة ذكر العددين الاسمين [illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم [illegible]
[illegible]
دعوة وهي اللهم انى اسئلك بحق الطاء عليك يا طاهر المتقدس من كل شيء [illegible]
يا طاهر من دعا به كل يوم [illegible] وعشرين مرة [illegible]
واما الظاء فهو ما روى عن الرضا [illegible] عن امير المؤمنين ع في بيان فوايد
[illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
[illegible] ويمكن عند الكتابة ذكر العددين الاسمين [illegible]
وفي كتب المشايخ كل اسم [illegible]
[illegible] دعوة [illegible] اللهم انى اسئلك بحق الظاء عليك يا ظاهر [illegible] الذي [illegible]
[illegible] يا ظاهر من دعا به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما العين فهو ما روى عن الرضا [illegible] ما روى عن امير المؤمنين
في بيان فوايد حروف الهجاء [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين [illegible] من كتب

ثمنين عيناً بيوم [illegible] صار مشهوراً عند الانام كالشمس [illegible]
عند الكتابة ودعا بها يا محمود يا كريم وفي كتب المشايخ كل اسم فيه العين [illegible] يا عليم [illegible] عدده ١٣٠ مرة من قراه بهذا العدد
عند الشدايد يحصل الفرج وقالوا الدعوة مستجابة ودبر اللهم اني اسئلك بحق العين عليك يا عليم القادر على
ما كان موفوقاً في مشيته وما يعطي لرتبته يا عليم من دعا به [illegible] من عالم الغيب [illegible]
[illegible] ولا العين فهو ما روي عن الرضا ع العين الغني [illegible] وفي ما روي عن امير المؤمنين ع
في بيان فوائد حروف الهجاء حين امره النبي صلعم [illegible] بهذا ولا العين فغياث المستغيثين من جميع خلقه وفي الرسالة
المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم فيه العين [illegible]
[illegible] وصار غنياً قالوا الدعوة مستجابة ودبر اللهم
اني اسئلك بحق الغين عليك يا غني الكريم الوهاب ذا الطول فلا ينقص شيء من خزائنه يا [illegible]
من دعا به حتى ينام غفر الله ذنوبه وان كان مثل الجبال [illegible]
[illegible] ولا الفاء فهو ما روي عن الرضا ع فوج من افواج النار [illegible] ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان فوائد حروف الهجاء حين امره النبي صلعم
بهذا ولا الفاء [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
[illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم فيه الفاء [illegible] عدده
تسعمائة وثمانية وتسعون مرة [illegible] قالوا الدعوة مستجابة ودبر اللهم اني اسئلك بحق
الفاء عليك يا فتاح كل مغالق الامور [illegible] من دعا به كل يوم [illegible] مرة [illegible]
[illegible] ولا القاف فهو ما روي عن الرضا ع والقاف قرآن من الله [illegible] وفي ما روي عن امير المؤمنين ع
في بيان فوائد حروف الهجاء حين امره النبي صلعم بهذا ولا القاف [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع
من كتب [illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم فيه القاف عدده ١٨١ [illegible]
[illegible] قالوا الدعوة مستجابة ودبر اللهم اني اسئلك بحق القاف عليك
يا قايم الاحسان فلا يحيط احد بعد نعمائه يا قادر [illegible] من دعا به كل يوم [illegible] مرة [illegible]
[illegible]
ولا الكاف فهو ما روي عن الرضا ع فالكاف من الكافي [illegible] ما روي عن النبي صلعم [illegible]
[illegible] ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان فوائد حروف الهجاء حين امره النبي صلعم بهذا

واما الكاف فالكاف [illegible] كفواً احد ولم يلد ولم يولد وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب الف [illegible]
[illegible] صار [illegible] من جميع الامراض والاسقام [illegible] والسعادة [illegible]
في كل الاوقات ويمكن ذكر [illegible] يا كريم وفي كتب المشايخ كل اسم فيه الكاف [illegible] يا كبير يا كريم عدده الف [illegible]
مرة [illegible] الكشف [illegible] قالوا الدعوة مستجابة ودبر اللهم اني اسئلك بحق الكاف عليك يا
الكافي الوكيل بكل حين من فضله وكرمه يا كفيل من دعا به كل يوم [illegible] مرة [illegible]
[illegible] يكتب بعدد الاسم [illegible] مرة [illegible]
واما اللام فهو ما روي عن الرضا ع [illegible] ما روي عن النبي صلعم [illegible]
[illegible] ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان حروف الهجاء حين امره النبي صلعم
بهذا واما اللام [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
[illegible] ويمكن ذكر [illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم فيه اللام [illegible]
[illegible]
لهذا الاسم دعوة مستجابة ودبر اللهم اني اسئلك بحق اللام عليك يا لطيف المحيط بكل شيء [illegible]
[illegible] يا لطيف من قرأ كل يوم [illegible] مرة [illegible]
[illegible]
[illegible] واما الميم فهو ما روي
عن [illegible] ما روي عن الرضا ع
فالميم ملك الله يوم الدين [illegible]
[illegible] ما روي عن امير المؤمنين ع
في بيان فوائد حروف الهجاء حين امره النبي صلعم بهذا واما الميم [illegible] ما روي عن النبي صلعم [illegible]
[illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي كتب المشايخ كل اسم فيه الميم [illegible]
عدده تسعون مرة [illegible] قالوا لهذا الاسم دعوة مستجابة
ودبر اللهم اني اسئلك بحق الميم عليك يا مالك الملك الذي [illegible] على اهل مملكته يا مالك
من دعا به كل [illegible] مرة [illegible]

فانه يصير محبباً له ويزول عنه خوف [illegible] ويكون عند الملوك الاعزة واما حرف
الم فعلى ما روي عن الرضا ع نور الله للمؤمنين ونكال للكافرين وفضله ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان فوايد حروف الهجاء حين
امره النبي صلعم بهذا واما النون فهو السلطان من نور عرشه وفضله ما روي عن النبي صلعم في تفسير المجيد وانه النون نهر ن والقلم وما يسطرون
فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب
ستة عشر في ليلة الثلثاء وحمله معه صار سالماً من جميع الامراض وتسهل عليه تعلم العلوم وصار عند الاكابر في وقار ورتبة ومن
ذات يده وانشرح صدره وانفتح عليه باب الفهم ولم يحجب عنه شيء ويمكن ذكر هذين الاسمين عند الكتابة [illegible]
كل اسم فيه النون مثل يا نور يا نافع عدده [illegible] مرة وقيل [illegible] واربعون مرة [illegible]
وان كتب العدد الاول وحمله معه [illegible] قالوا لهذا الاسم دعوة مستجابة وهي اللهم اني اسئلك بحق النون عليك
يا نافع فعل الحكم الشافع من طالب قلوب المحسنين بذكره يا نافع [illegible] راس المريض [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible] وان كتب باسم من يحب [illegible]
عظيمة [illegible] واما الواو فعلى ما روي عن الرضا ع ويل لمن عصى الله من عذاب يوم عظيم وفضله ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان
حروف الهجاء حين امره النبي صلعم بهذا واما الواو فهو واحد احد صمد لم يلد ولم يولد وروي عن النبي صلعم في تفسير المجيد الواو [illegible]
[illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible] المصحف [illegible] ويمكن ذكر الوهذين
الاسمين [illegible] كل اسم فيه الواو مثل الواحد [illegible] مرة وعلق في الطرف [illegible]
من [illegible] وقالوا لهذا الاسم دعوة مستجابة وهي اللهم اني اسئلك
بحق الواو عليك يا ودود انت الذي جعلت المودة بين المرء وزوجه يا ودود من كتب [illegible]
[illegible] لهذا الاسم [illegible]
[illegible] واما الهاء فعلى ما روي عن الرضا ع [illegible] وفضله ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان فوايد حروف الهجاء حين
امره النبي صلعم في تفسير المجيد [illegible] وفي الرسالة المنسوبة الى امير المؤمنين ع من كتب [illegible]
الغيب ويكشف عليه العلوم [illegible] ويصل الى كل مطلوب [illegible] خواص الحروف [illegible] ويمكن ذكر
الوهذين الاسمين وقت الكتابة [illegible] كل اسم فيه الهاء مثل [illegible]
[illegible] العالمين
ركعتين فانه يحصل المراد قالوا لهذا الاسم دعوة مستجابة وهي اللهم اني اسئلك بحق الهاء عليك يا هادي
كل شيء واليه مرجعه يا هادي [illegible]
[illegible] واما اللام الف فعلى ما روي عن الرضا ع قال لام الف لا اله الا الله [illegible]

الا وجبت له الجنة وقال امير المؤمنين ع في بيان فوايد حروف الهجاء حين امره النبي صلعم بهذا واما لام الف فلا اله الا الله وحده
لا شريك له [illegible] قالوا لهذا الاسم دعوة مستجابة وهي اللهم اني اسئلك بحق اللام الف عليك يا لا اله
الا انت سبحانك ما اعظم شانك [illegible] واما الياء فعلى ما روي عن الرضا ع
[illegible] وفضله ما روي عن امير المؤمنين ع في بيان فوايد حروف الهجاء حين
امره النبي صلعم بهذا واما الياء فيد الله [illegible] كل اسم فيه الياء مثل [illegible]
[illegible] قالوا لهذا الاسم دعوة مستجابة وهي اللهم اني اسئلك بحق
الياء عليك يا يقظان الحي الذي لم يزل ولا يزال [illegible] يا يقظان اللهم [illegible]
اموري كلها في الدنيا والاخرة [illegible] الحروف [illegible] يا ارحم الراحمين [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] المؤمنين والمؤمنات [illegible]
الامر الثاني في بيان الاسماء الحسنى [illegible] في الروايات فاقول [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] الصدوق باسناده [illegible]
عن الصادق ع عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحدة
من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى
الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب
الرحمن الرحيم الذارئ الرزاق الرقيب الرؤف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد
السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط
المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي
الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم
اللطيف الشافي [illegible] عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال [illegible]
[illegible] من احصاها دخل الجنة [illegible]
[illegible] الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]

منها في فاتحة الكتاب خمسة أسماء يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب يا مالك ومنها في البقرة ثمانية وعشرون يا محيط يا قدير يا عليم
يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا رؤوف يا شاكر يا إله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا علي
يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد ومنها في آل عمران أربعة يا وهاب يا قائم يا سميع الدعاء يا شهيد ومنها في النساء ستة يا رقيب يا حسيب
يا عفو يا وكيل يا مقيت ومنها في الأنعام خمسة يا فاطر يا كاشف الضر يا قاهر يا قادر يا لطيف ومنها في الأعراف اثنان يا محيي يا مميت
ومنها في الأنفال ثلاثة يا نعم المولى يا نعم النصير [illegible] ومنها في هود أربعة يا حفيظ يا مجيب يا مجيد يا ودود ومنها في يوسف أربعة
يا مستعان يا غالب يا قهار يا حافظ ومنها في الرعد اثنان يا كبير يا متعال ومنها في إبراهيم واحد يا منان ومنها في الحجر اثنان يا وارث
يا صادق يا خلاق ومنها في الكهف واحد يا مقتدر ومنها في طه واحد يا غفار ومنها في الحج واحد يا باعث ومنها في المؤمنين واحد يا كريم
ومنها في النور ثلاثة يا حق يا مبين يا نور ومنها في الفرقان واحد يا هادي ومنها في سبأ واحد يا فتاح ومنها في الملائكة واحد
يا شكور ومنها في الزمر واحد يا كافي ومنها في المؤمن أربعة يا غافر الذنب يا قابل التوب يا شديد العقاب يا ذا الطول ومنها في الذاريات
اثنان يا رزاق يا ذا القوة المتين ومنها في الطور واحد يا بر ومنها في اقتربت واحد يا مليك ومنها في الرحمن اثنان يا باقي
يا ذا الجلال ومنها في الحديد أربعة يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ومنها في الحشر عشرة يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار
يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور ومنها في المعارج واحد يا ذا المعارج ومنها في الأعلى واحد يا أعلى ومنها في القلم واحد
يا أكرم ومنها في البروج اثنان يا مبدئ يا معيد ومنها في الإخلاص اثنان يا أحد يا صمد فهذه أسماء الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
إرشاد قال الصدوق رضي الله عنه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة إحصاؤها
هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الإحصاء عدها [illegible] رضي الله عنه كلام حق ومعنى دخل الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه بالإحاطة [illegible] والوقوف عليها الإحاطة والوقوف

والعلم [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأمر الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نظير وضع على اسم واسماء وسمي وسميت لان اصل اسم اسما وقلب الواو المتطرفة الرابعة ياء ولو كان اصله وسما لكان [illegible] وسام

ووسيم ووسمت والعلامة في ذلك ان التصريف لما قال الرازي اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه الاصل وبهذا يتبين الاصل

من الزائد وذلك كضرب فان كان كل حرف فيه اصول لانها توجد في جميع تصاريف هذه الكلمة [illegible] وقد جاء في

قوله والله اسماك سمي مباركا آثرك الله به ايثاركا وحكى ابن الانباري في الاسم خمس لغات اسم واسم بكسر الهمزة وضمها وسم بكسر السين

وضمها وسمي على وزن هدى [illegible]

[illegible]

حواشي

[illegible]

واحداً من الكمال مشتق من الاسم وهو العلامة ... مجاز من الكلام على أنه ليس هذا المذهب من قبيل قول السيف صفة الصارم والمهند
لأن الصارم اسم سيف بصفته وكذلك المهند اسم سيف باعتبار نسبته وليس المسمى سماً بصفته ولا منتسباً إليها بل باعتبار ذاته ...
على الوجه الثالث الذي يرجع إلى المجاز مع تعدد الصفة فهو أيضاً غير جائز لأن الاسم والمسمى والتسمية فإنها دلالات التي يطلق عليها
غير جائزة لأن الاسم والمسمى والاسم والتسمية مختلفة ... وإلا يلزم في قولنا هو هو من كثرة من وجه ووحدة من وجه ... الوجوه
الوحدة في اللغة والكثرة في مجرد اللفظ ... أن الاسم غير المسمى ... ويؤيده ما روى الصدوق في التوحيد ...
عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال أخبرني عن الرب تبارك وتعالى له أسماء وصفات في كتابه وأسماؤه
وصفاته هي هو فقال أبو جعفر عليه السلام إن لهذا الكلام وجهين إن كنت تقول هي هو أي أنه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وإن كنت تقول هذه
الأسماء والصفات لم تزل فإن لم تزل محتمل معنيين فإن قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وإن كنت تقول لم يزل صورها وهجاؤها وتقطيع
حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه
وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والأسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي
لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وإنما يختلف ويأتلف المتجزئ ولا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير ولا قليل ولكنه القديم في ذاته لأن ما سوى الواحد متجزئ
والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة
الجهل وجعلت الجهل سواه فإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالماً فقال الرجل فكيف سمينا
ربنا سميعاً فقال لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيراً لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأبصار
من لون أو شخص أو غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفاً لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو أخفى من ذلك
وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على أولادها وإقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في
الجبال والمفاوز والأودية فعلمنا بذلك أن خالقها لطيف بلا كيف إذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سميناه ربنا قوياً بلا قوة
البطش المعروف من الخلق ولو كانت لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصاً كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزاً فربنا تبارك وتعالى
لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا أقطار محرم على القلوب أن تحمله وعلى الأوهام أن تحده وعلى الضمائر أن تصوره
جل وعز عن أداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علواً كبيراً وقول الصادق عليه السلام الاسم غير المسمى وقول الرضا عليه السلام في جواب
سؤال محمد بن سنان عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف وقول الصادق عليه السلام من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر
أمره وعلانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين حقاً ... أن من لا يكون ... في وجوده ... بصفاته أو بتوهم ...
محدود أو مدرك بالأوهام فقد كفر لأن الشرك كفر ولأن كل محدود ومدرك بالأوهام غيره سبحانه فمن عبده فقد عبد الغير ...
الاسم أي الحروف المفهوم ... دون المعنى أي المعرفة بالاسم فقد كفر لأن الحروف والمفهوم غير الواجب الخالق للكل تعالى شأنه

وقول الصادق عليه السلام في جواب سؤال هشام بن الحكم حين سأله عن أسماء الله واشتقاقها فقال يا هشام الله مشتق من إله والإله يقتضي مألوهاً والاسم
غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذلك التوحيد أفهمت يا هشام قال فقلت زدني قال إن لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم
منها إلهاً ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار
اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا وغير ذلك من الروايات كلها صريحة الدلالة على أن الاسم غير المسمى كما
قوله سبحانه قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى يدل على أن الاسم غير المسمى **رشح** اعلم أن لكل اسم من
الأسماء الإلهية مظهراً من الموجودات باعتبار غلبة ظهور الصفة التي اشتمل عليها ذلك الاسم فيه ... باعتبار ...
الصفة فيه بتلك الصفة وذلك لأن الله سبحانه إنما يخلق ويدبر كل نوع من أنواع الخلائق باسم من أسمائه وذلك الاسم هو رب ذلك النوع
والله سبحانه رب الأرباب وإلى هذا أشير في كلام أهل البيت عليهم السلام في أدعيتهم المأثورة كقولهم وبالاسم الذي خلقت به العرش
وبالاسم الذي خلقت به الكرسي وبالاسم الذي خلقت به الأرواح إلى غير ذلك من ... **وعن** مولانا الصادق عليه السلام
نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا وقد عرفت أن ذلك في قبيل **إرشاد** اعلم أن كمال العبد وسعادته
في التخلق بأخلاق الله تعالى والتحلي بمعاني صفاته وأسمائه بقدر ما يتصور في حقه وفي الرواية عن الأئمة عليهم السلام تخلقوا بأخلاق
الله تعالى فكان اسمه فيه وذلك فمن لم يكن حظه من معاني أسماء الله تعالى إلا بأن يسمع لفظه ويفهم من اللغة تفسيره ووضعه
ويعتقد في القلب وجود معناه فهو مبخوس الحظ نازل الدرجة ليس يحسن به أن يتبجح بما عرفه فإن سماع اللفظ لا يستدعي إلا سلامة
حاسة السمع التي بها تدرك الأصوات وهذه درجة تشارك البهيمة فيها وأما فهم وضعه في اللغة فلا يستدعي إلا معرفة العربية وهذه درجة
يشارك فيها الأديب اللغوي بل الغبي البدوي وأما اعتقاد ثبوت معناه لله تعالى من غير كشف فلا يستدعي إلا فهم معاني هذه الألفاظ والتصديق بها
وهذه درجة يشارك فيها العامي بل الصبي فإنه بعد فهم الكلام إذا ألقي إليه هذه المعاني تلقاها وتلقنها واعتقدها بقلبه وصمم عليها وهذه
درجات أكثر العلماء فضلاً عن غيرهم ولا ينكر فضل هؤلاء بالإضافة إلى من ليس له هذه الدرجات ولكنه نقص بالإضافة
إلى ذروة الكمال فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين وإنما حظوظ المقربين من معاني أسماء الله تعالى
ثلاثة وجوه **الأول** معرفة هذه المعاني على سبيل المكاشفة والمشاهدة حتى يتضح لهم حقائقها بالبرهان الذي لا يجوز فيه الخطأ وينكشف لهم
اتصاف الله تعالى بها انكشافاً يجري في الوضوح والبيان مجرى اليقين الحاصل للإنسان ... وذلك بعيد من الاعتقاد المأخوذ من الآباء والمعلم
تقليداً والتصميم عليه وإن كان مقروناً بأدلة كلامية **الثاني** استعظامهم ما ينكشف لهم من صفات الجلال على وجه ينبعث من الاستعظام تشوقهم
إلى الاتصاف بما يمكنهم من تلك الصفات ليقربوا بها من الحق قرباً بالصفة لا بالمكان فيأخذوا من الاتصاف بها ... ولن يتصور أن
القلب يستعظم صفة ويستشرفها إلا ويتبعه شوق إلى تلك الصفة وعشق لذلك الكمال والجمال وحرص على التحلي بذلك الوصف إن كان ذلك ممكناً

مستغرقا بكماله فان لم يمكن بكماله فيبعث الشوق الى القدر الممكن منه [illegible] لذلك [illegible] المعرفة واليقين [illegible]

القلب [illegible] شيء آخر ونظير ذلك [illegible] فان [illegible] المعرفة واليقين [illegible]

في العلم ولم يتبعه اشتغال القلب [illegible]

ان يكون [illegible] صفات الله تعالى [illegible] المعرفة [illegible] القلب [illegible]

عن [illegible] الثالث ان [illegible] الصفات والتخلق [illegible]

[illegible] من الملائكة [illegible] ايضاح [illegible]

القلب عن قبوله فنقول ان الموجودات تنقسم الى كامل وناقص وان نقص الكامل اشرف من الناقص وتتفاوت درجات الكمال

ومراتب النقص والكمال [illegible] بالضرورة حتى انه لم يكن الكمال المطلق الا لله والكامل المطلق واحد وسائر الموجودات [illegible]

والكمال اقرب رتبة والدرجة [illegible] الكمال المطلق [illegible] هذا اثبات [illegible] بين العبد وبين ربه تعالى عن ذلك علوا كبيرا

شرعا وعقلا ان ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا [illegible] من الخلق [illegible]

الا ترى ان الصفة من حيث [illegible] العبد كالسواد والبياض [illegible] ان الله تعالى موجود لا في محل

وانه سميع بصير عالم متكلم مريد حي قادر فاعل والانسان ايضا كذلك [illegible] ليس الا [illegible]

كذلك لكان الخلق [illegible] تعالى عن ذلك [illegible] الوجود [illegible]

عبارة عن المشاركة في النوع والماهية وغير الانسان من الحيوانات وان كان [illegible]

في النوع وان المشابهة في الكيفيات العارضة الخارجة عن الماهية المقومة لذات الانسان [illegible] الموجود

الوجود [illegible] الامكان [illegible] النظام والكمال [illegible]

ليس الله تعالى ولا يعرفها الا [illegible]

غير الله في الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه واله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال ما عرفناك حق معرفتك [illegible]

المعرفة [illegible] الصفات الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible] الوقوع [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللذة [illegible]

[illegible] علم [illegible]

موجود [illegible] عالم قادر موجود [illegible]

[illegible] السمع [illegible] البصر [illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible] صفات الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] فان قال [illegible] العارفين [illegible]

فانه لا يمكن البتة معرفة [illegible] المعرفة الحقيقية [illegible] الصفات الربوبية [illegible]

[illegible]

معرفة [illegible] فنقول [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible]

مراتب المخلوقات حتى الانبياء والاولياء والملائكة [illegible] العالمين [illegible]

[illegible]

ليس من بعده انه تعالى عالم قادر [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

[illegible] فنقول [illegible] امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام [illegible]

[illegible]

درجة واحدة بل [illegible] مراتب متفاوتة ودرجات [illegible]

[illegible] صفات الله تعالى [illegible] المعرفة الحقيقية [illegible]

حقيقة [illegible] بالكمال [illegible]

ان [illegible] حقيقة [illegible]

حقيقة [illegible] معرفة [illegible]

[illegible] حقيقة المعرفة [illegible] القدرة [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

وعلى كل حال توكل على الملك المنان **الباب الاول** في شرح الاسم الاول الذي هو الله **فاقول** الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

العلم غير ممكنة لانا لا نحيط بمعاشر الممكنات المجردة والمادية ولا نخطر ببالنا غير شيء من العلم بنفس الموضوع له فعلى التقدير
بعينه فاذا انما نريد ان نكتب تعقل الذات المقدسة الا بالصفات وسلوب واضافات تكتب منهم معا سبحانه فلا يكون الشيء علما وضعيا
وضع العلم للذات تكفي تعقلها بوجه من الوجوه بعد ما والاشتراط علم الواضع بجميع المشخصات ومن خطر عند الواضع لانه لو كان
مجرد ذاته المخصوصة لما انكرنا هذه الوجوه وهو الله في السموات وفي الارض معنى صحيح لانه لو كان المراد من ذلك اللفظ مجرد
الذات كما هو مقتضى العلم لكان المراد من قوله تعالى وهو الله في السموات وهو ظاهر وهو بطلانه تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا واما اذا اريد منها الصفة كالمعبود مثلا كان المعنى وهو المعبود في السموات وهو معنى صحيح وفيه ان العلم قد يلاحظ معه
بصفة يتعلق الظرف لكونك انت عندي من قبل خطاب المعبود بالحق لاشتهاره سبحانه بذلك في هذا الاسم المقدس
معنى الاشتقاق هو كون احد اللفظين مشاركا للآخر في المعنى والتركيب هو محل منه ومن الامور المذكورة فيه
من بعضها كما في سائر المشتقات ولا يرد على ان اللفظ ليس بين لفظ الله علم في اصله لا ينافي ان اصله كما يقول الاشتقاق
انه وضع بهذه الهيئة والمادة للذات المقدسة كسائر الاعلام وان الاشتقاق المبحوث عنه اشتقاق لفظ اله ثم غلب ولا ينافي
قال بعض شراح الكافي اي ما يتحير فيه وتاه فاطرد او عابد متعبدا الاولياء منظف بذكره او دفع اليه ومولعا به
او متحير متحفظ منكسر تحت شانه وعلو قدره او محتجبا عن ادراكه فانه لكونه مشتقا من الاله تقصير ما نواسبه اليه
هذا الكلام هو تشبيه على اعتبار تضمنه المشتق منه المشتق المعنى ويحتمل ان يراد المالوه فيه يتقدر فيه وهو المعبود وهذا
بعد هذا الاسم غير المسمى اشهر كلام في الاولى ان يقال كل شيء صاحب اله وانه معبود وانه تعبد الآلهة وانه معنا وان الحادث
هذا الاسم واستعماله لان هذا يقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود مطلق على هذا الاسم فان الاسم غير المسمى اذ الاسم عبارة
عن اللفظ والمفهوم منه والمسمى هو المعنى المقصود منه للفظ الذي هو مصداق وبحيث ان يكون له الحديث عن معنى او مصدرا
قوله ولا يقتضي مالوها بشك في ان العبارة يقتضي ان يكون في الوجود ذات معبود ولا يكفي مجرد الاسم من دون ان يكون
مسمى فان الاسم غير المسمى وهو دال على هذا قال امير المؤمنين عليه السلام معنى المعبود الذي يأله فيه الخلق ويوله اليه والله هو المستور عن
درك الابصار المحجوب عن الخطرات والاوهام وقال الباقر عليه السلام الله معناه المعبود الذي الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته واما
الخليل النحوي واتباعه فاكثر الاصوليين والفقهاء فذهبوا الى ان لفظ الجلالة اسم علم ليس بمشتق وقول ابي الحسن ...
حيث قيل عن معنى انه حيث ... ووصل به هذا القول لان هذا المعنى لا يناسب معنى مبادي الاشتقاق الذي ذكره
القائلون بالاشتقاق مناسبة ظاهرة وان ادعى ان تكون مع المخلوقين لانه حيث لم يزل الها قبل الخلق وقبل وجودهم وعبادتهم
عنهم ولا معنى للاشتقاق اسم من معنى يكون على اثر المشتق ثم قال انه ما كان ان على المعنى الاول فان رحيما لم يكن
الاسماء مشتقة من معنى كما لم يكن موجودا في الاول وكان في كلام امير المؤمنين عليه السلام حيث قال انه الاعظم اسم من اسماء الله
عز وجل لانه ينبغي ان يسمى به غيره اشارة الى انه اسم للذات المقدسة المعبود بالحق الجامع لصفات الالوهية المنعوتة بنعوت الربوبية

المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك من كل
الا وجهه والمعنى الاول ظاهر من استقراء موارد استعماله انه على ان العلمية تستلزم الاستقاق ولا يقتضي الجمود والتقدير
انحو وادرج وقرائة ولا الاله يقتضي مالوها معنا على ما مرت الاشارة اليه ان هذا المفهوم المصدري يقتضي ان يكون في الخارج موجود هو
ذات المعبود الحقيقي الذي يستولي على جميع الاشياء ومقهورها وجليلها وحقيرها وشاهدها وغائبها وملكها وملكوتها ودنياها واخرتها وكل
نالة البعيد الموالح واشد اشياء من كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه الذي يحيى
العباد الالة المغيث واستغيثوا به واجيبوا اذا دعى واجب قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون
وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال
فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر
على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث ولذا اضيف بقوله ان الاسم غير مفهوم الاسم غير المسمى بذلك الاسم الذي يطلق عليه
في قول امير المؤمنين عليه السلام انه اعظم اسم من اسماء الله تعالى انه دال على الهوية المخصوصة بالذات التي هي منشأ الصفات الالهية والنعوت الربوبية
كلها فهو ثابت غير متغير وسائر الاسماء بدل من الاوصاف الافعال التي من علم او قدرة او سلطان او رزق او مختص اسم جامع
او لا اطلاقه احدا على غيره بالحقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاشياء فانها بضروب ان يتصف العبد بشيء منها حتى يطلق عليه الاسم كالرحيم والعليم
والحكيم مثلا وان كان اطلاق الاسم عليه حقيقة اكثر تباين اطلاقه على الله تعالى وهو مجاز فيه فلهذا صار اعظم اسماء الله وهو يعرف
الاسماء به ويعرف بالاضافة اليه فيقال انه لكثرة المعاني الالهية وخص بها فكان اظهرها واشهرها فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف
غيره به الفائدة الاولى في مراتب ذكر هذه العلامة يقول اعلم ان هذا الاسم الشريف المبارك قد امتاز عن غيره من الاسماء الحسنى بوجوه عشرة
الاول و الثاني و الثالث انه اشهر اسماء الله تعالى واعلاها محلا في القرآن والدعاء و الرابع و الخامس و السادس انه جعل امام
الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة و السابع انه علم للذات المقدسة فلا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازا قال
سبحانه هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله و الثامن انه دال على الذات المقدسة الموصوفة بجميع الكمالات حتى لا يشذ
شيء وباقي الاسماء لا يدل احاد الا على احاد المعاني و التاسع انه اسم غير صفة بخلاف سائر الاسماء فانها تقع صفات تكون
مرتبة خاضعة لسبب لغيره و العاشر ان جميع اسماء الحسنى مشتق بهذا الاسم ولا مسمى هو شيء منها وقال الشيخ الرئيس
هذا الاسم المقدس اربعة احرف فاذا وقف على الاشياء عرفت انه منه وبه واليه وعنه اذا اخذت الالف بقي لله وله كل
شيء واذا اخذت اللام وتركت الالف بقي اله وهو اله كل شيء ومنه كل شيء وفيه تحير كل شيء ومستور عن كل شيء وسوى
على كل شيء واذا اخذت الالف من الله بقي له وله كل شيء واذا اخذت اللام بقي هاء مضمومة هو وهو هو وحده لا شريك له وهو
لفظ يوصل الى ينبوع العزة ولفظ هو مركب من حرفين والهاء اصل الواو وهو حرف واحد يدل على الواحد الحق والهاء
المخرج ابي هو الاول والواو والآخر فالهاء هو الاخر وتنبيها معنى الاول والآخر وقال المحققون ظهر يدل هذا الاسم المقدس على التوحيد

والتسعين اسماً لانك اذا قسمتها في علم الحروف على قسمين تكون لكل قسم ثلثة وتثليث هو البث الثلثين في حروفها العدد اسقاط
المكرر وهو ثلثة يكون عدد الاسماء الحسنى فانه اذا جمعت من هذا الاسم المبارك حرفيها وهما سته وقسمتها على الحروف الاربعة
يقوم لكل حرف واحد وضعف واذا ضربها في عدد الاسم الشريف من العدد وهو سته تستوى مبلغ تسعة وتسعين عدد الاسماء الحسنى
ايضا ايكم الحقيقه اعلم ان من اطلاق هذا الاسم المبارك عليه حيث شانه وكذا او اطلاق بعض الاسماء المباركة عليه حيث شانه الذى يحكى
ان لا يلاحظ فيه غيره ولا مدخل لغيره فيه فهو معنى كما لو احد والاحد والحق والحى مثلا اسماء الى آخرها حيث انه موجود بذاته وجب وجوده
لذاته واحد احد حى في ذاته ليس في وجوب وجوده الذاتي لكونه بغيره وان كان من الممتنع والمحال لكون غيره من بلقاء نفسه فهو حيث انه
ظاهر لذاته وبالنظر الى غيره فظهوره في ذاته اظهر من ظهوره من غيره ويدل على صحة هذا المعنى قول مالك الرجا عباسيه لكنا
يوم عرفة كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت
حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا و
خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا فهو حيث انه ظاهر من كل شيء ولا تحتاج العارف ان يستدل عليه بغيره بل
وجوده تعالى وظهوره عنده بديهي والى هذا ذهب جمع كثير من العارفين منهم العلامة الشيرازي حيث قال في تفسيره جمهور الحكماء والمتكلمين ذهبوا
الى ان اثبات وجوده تعالى نظري والحق انه بديهي وفي قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض
دلالة على ذلك وقال الطبرسي في تفسيره ان فطرة السموات والارض تحقق ذلك في فطرته اذ في فطرته جل شانه لها برهان
ودليل ساطع وشاهد عدل على وجوده تعالى ينطق بلسان قلوب العارفين انه المتقين بوجوده جل شانه وظهوره قبل وجود كل
سواه وكان عبد الله اعلى العارف رتبه * بر هرچه نظر كردم سيماى تو مى بينم * سر تا سر اسرار از ان دريا تو مى بينم * هذا المعنى
المفهوم من كلام المعصوم الذي ذكرناه ولتقريب المرام الى ذوى الافهام اقول العارف اللبيب يعلم ان وجود الشيء في نفسه
ليست بحقيقة محققة لكنك ليس وتحصل وعدم استقلالها وليس شانه من باب الصفات التي لا يمكن فكها عن موصوفها
مع بقاء الموصوف وكذا زعم ان بعض وجود كل شيء نفسه وصح عنه سلب العدم عن نفسه وكذا يعلم ان كل مفهوم اما ان
في ذاته لا يكون مقتضيا ولا يكون شيئا في الخارج اولا يصلح والثاني هو الاول الواجب لذاته والاول اما ان يصلح لمقابله
والاول هو الممكن لذاته والثاني هو الممتنع لذاته ويظهر مما ذكرنا علماء اقتضاه ان الممكن لا يصلح لذاته وفي نفس جوهره
الوجود والعدم بالوجه ولا سهم حتى يقبل في وجوب انه شيء وجوده ونحققه هذا الاعدة موجوده لذاتها موجدة له بالضروره
فالعارف الخبير اللبيب كلما نظر في موجود من الموجودات ظهر له الوجود الذي هو اظهر الاشياء وبيننا في امكانه بهو نظر
له ما فيه مما الاعلى لحجابه الاقدس انه غيره الذي لا يكون الا به فهو الاول والآخر والظاهر والباطن والرافع والخافض فهو هو
وحده لا شريك له عز جلاله وعظم شانه فقد تقوم فانه في غاية القرب مع ظهوره في اقصى مراتب الظهور فان بعد ذلك
لا يبقى عندك محال للشبهة والشك والترد من استماع اقوال الزائغين عن طريق الصواب الغافلين عن ولوج الذات وما كان من

ان الحقيقة طرف الله اعنى اه على حروفها وقسمت الجميع اعنى ه وضرب المبلغ الاربعة اعنى ال له وتضعيف في القسمة اعنى الواحد ... اعنى ال له عددا لجلالة اعنى عدد اسماء الحسنى يبلغ ٩٩ عدد اسماء الحسنى ... نصف اسم ... الله ... عيني ... اسم اعظم اله ... نوح ... ياقا ... كفنش ... بانوري القدس ...

الصادقين بما يعجب الغرض من الاختبار في تلك لانك بعد ذلك مقالاته في انه اذا صح على الممكن في نفس الامر ان يتفق بالمرة ولا
شيئاً اصلاً لا لزم توجيه على ليس له من لوحه نفسه ولا لزم تقدمه على نفسه وجوده ما عليه جميعا قد فرزوا بطلانه * شرح * قال بعض
العارفين من جحاب القلوب ينبغى ان يكون حظ العبد من هذا الاسم ان يكون عبدا لله تعالى من حيث ان يكون غير مستغرق القلب والهمة بالله
لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه ولا يرجو ولا يخاف الا اياه وكيف لا يكون وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقى الحق وكل
من سواه هالك وباطل غير اولا تعف اول هالك وباطل كما راه رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اصدق بيت قاله الشاعر قول لبيد الا كل
شيء ما خلا الله باطل * شرح * في الحديث عن الصادق عليه السلام الاله الا الله وانه على ما خلقه من النعيم والبؤس والالام انه خلقه
والعباد بهوانه لمن خالفه فحمد رب المحمد ومنهم والله لكل شيء وفيه في امير المؤمنين عم كلامه اذا ذكر الله عظمهم في دين اود نب
فوضعها ورفع يديك وقرب الله ادعوا والتسبيح مرات ثم شدوا جناحيك فانه يستجاب لك وفيه عن ابي عبد الله عم قال من قال الله عشر
مرات قيل له لبيك ما حاجتك * الباب الثاني في شرح الاسم الثالث الذي هو الواحد * قوله * في التوحيد يسئل ابو جعفر عم عن معنى الواحد
قال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية وفي رواية اخرى اللذين اجماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الكافي في رواية ابي هاشم الجعفري قال سئلت ابا جعفر الثاني عم ما معنى
الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله * شرح * الظاهر انه يمكن ان
يكون المراد بجميع الالسن اجماع الالسن القالبية على سبيل الاختيار او الاضطرار عند الشدائد والكروب كما تشهد به التجربة والايات
والروايات او جماع جميع الالسن الحالية بنطق الحجة والافتقار الى الله تعالى فظاهره وانما في الكافرين الجاحدين فانهم يقولون
ذلك بالسنة من هيأتهم ودنيا بهم وانه عد على القسم اللسنية والنطقي ولا لهم بالعصوية في السلطان دون ان في ذلك لان الله تعالى
ذهب بالكل نفس في الازل من هو وحتى نفوس الجاحدين لان فطرة الناس جميعا على التوحيد ولهذا لما سئلهم بقوله الست
بربكم قالوا بلى بالاتفاق ويصح ذلك رواية زرارة قال سئلت عن ابي عبد الله عم عن قول الله تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد فالنفوس بموجبه ووجوده في حد الابد وهم يشهدون بذلك حسب ما كانوا
والمقال في كل حال من الاحوال على انه سهادة اعلام وجوده وايات صنعه في الآفاق وفي الانفس تشهد بذلك بها
ما يراده من الاية الاشارة الى ان مشركي قريش حيث كانوا يقرون بان الخالق لجميع المخلوقات هو الله تعالى ومع ذلك كانوا يعبدون
الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهم معروفون بتوحيد واجب الوجود وتوحيد صانع العالم ومدبر النظام ومنكرون
توحيد الاله وهو المستحق للعبادة فهم مخالفون في المعنى الثالث من معاني التوحيد * الباب الثالث في شرح الاسم الذي هو الاحد
* قوله * في التوحيد عن ابي هاشم الجعفري قال سئلت ابا جعفر الثاني عم ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته
يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله بعد ذلك له شريك وصاحبة
ومساجد وفي الكافي عن الصادق رضي الله عنه قال الاحد معنا واحد في ذاته ليس من ابعاض والاجزاء ولا يكون في العدد ولا حق

لان جهة الاختلاف بين الاشياء من ابانت وحدته منها ودلت على تغيرها وبعض الم ان الله واحد او بمعنى ان انه واحد لا نظير له وهو باب
الوحدانية بغيره ولان كل من كان له نظراء او اشباه لم يكن واحدا في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به
لا من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد والاحد انما تبين الواحد لانه منه بدئ
الا الامام ثم استمع الخلق لهم محتاج بعضهم الى بعض فالواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كل عدد والواحد كيف ما ادرته او قسمته
لم يزد عليه شيء ولم ينقص منه شيء تقول واحد في واحد واحد فلم يزد عليه ولم يتغير اللفظ عن الواحد فلا شك انه لا شيء بعده فاذا لم
يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد بالازل فلذلك قيل هو الواحد الاحد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار
يجوز ان واحد من الدواب والطير والوحش والانس لا يكون في الدار ولكن الواحد بعض الناس وغير الناس في الدار تقول ليس في
الدار احد فهو مخصوص للادميين دون سائرهم والاحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب وهو متفرد
بالاحدية والواحد منقاد للعدد وهو خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد في اثنين او ثلثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد
بين اثنين وثلثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصف ومن الثلثة ثلث فهذه القسمة والاحد والواحد وغيرهما من هذه الالفاظ
كلها مشتقة من الوحدة انتهى كلامه قدس سره **بلغ المقام** اعلم ان اصل احد وحد فابدلت الواو همزة وابدال الواو المفتوحة همزة
مخصوصة بشذوذ وسماع وفي كلامهم قالوا احد واصله وحد من الوحدة وقالوا اناة واصله وناة من الونى بمعنى الفتور وقالوا اسماء
واصله وسماء من الوسامة وهو الحسن واما الاحد المستعمل في النفي فهمزته اصلية وليست بدلا لانه لا دلالة فيه على معنى الوحدة ان اصله
الذي لا ثاني له ولا يجمع ولا يثنى منه فعل ولا يعرف البدل الا بتلك وهو لنفي ما يذكر معه فلا يستعمل الا في الجحد لما فيه من العموم نحو ما قام
وضاف نحو ما قام احد الثلثة والواحد يستعمل في الاثبات مضافا وغير مضاف فالاحد غير مرادف للواحد الا في موضع مثل سماه احد
وصف اسم الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الاحد لاختصاصه بالاحدية فلا يشاركه فيها غيره ولهذا لا ينعت به غير الله تعالى فلا يقال رجل احد
ولا درهم احد ونحو ذلك وذكرنا في اسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال فيقال احد وعشرون فهو غير خارج عن الوصفين بحسب الفرق بينهما
في الاستعمال كما ذكرناه والاحد قد يكون بمعنى الشيء ومنه قوله تعالى [illegible] في الاستفهام نحو
هل في الدار من احد [illegible] وقد يكون الاحد بمعنى [illegible] وقد يقال في مقام المدح على الوجه الابلغ
فلان احد الاحدين [illegible] واحد الاحدين [illegible] لا مثل له وقال الرازي [illegible] في الفرق بين الاحد
والواحد من وجوه احدها ان الاحد يدخل في العدد والواحد لا يدخل فيه وثانيها انك اذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز
ان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف لا احد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد في النفي ورابعها الاحد الفرد
المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتبائن الذي
لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد
بل يقع على الاثنين وفي كلامه اشارة الى ان الواحد الحقيقي هو الذي لا يكون فيه شيء من انحاء التعدد ولان الوحدة تقابل العدد [illegible]

واحد حقيقي منفرد لا نظير له ولا شريك **بلغ المقام** اعلم ان الشيخ عبد القاهر قال في شرح الايضاح والتكملة ان العدد اسم للمعدود
لان مصدر عددت العدد وانما العدد بمنزلة القبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض وان الواحد ليس من العدد ولان الوجه
لان العدد هو التكرير والتكرير في الواحد في ذاته انما الواحد اذا انضم اليه واحد اخر او احاد صار مجموع عددا فلذلك قال الحساب الواحد مبدأ العدد
وليس منه ثم قال الواحد على ضربين اسم وصفة والاسم هو المستعمل في العدد كقولك واحد اثنان ثلثة ويدل على انها اسماء
لا تعتمد موصوف بل تبدأ به غير معتمد على شيء قبله وليست الصفة كذلك واما الصفة فكقولك عندي رجل واحد وامراة واحدة
فيجري مجرى قائم وقاعد ومنه قوله تعالى والهكم اله واحد وانما اعظكم بواحدة وان كانت واحدة فلها النصف
وقد جاء واحد في غير العدد كقول النابغة [illegible] واحد واحد [illegible] انتهى كلامه
يفهم من معنى الاقوال التي ذكرناه واذكر فيما بعد **باسناده عن** هشام بن الحكم قال سأل الزنديق الصادق عليه السلام فكيف هو الله الواحد
قال عليه السلام واحد في ذاته فلا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزئ وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزأ ولا يقع عليه العد
شريح بن هاني قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فحمل الناس عليه
وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسيم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول
ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول
القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال انه ثالث
ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك و
اما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل
احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل ولا يخفى على ذي فطنة وشعور ان كلامه صريح
مع غاية ايجازه فوق كل كلام يقال فيه تحقيقا واثباتا وبيانه معجز صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده المعصومين
رضي الله عنه قال الشيخ في كلامه [illegible] سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنان وثلثة
الى اخره فانما وضع في اصل اللغة [illegible] الا انه [illegible] يسمى به غيره
لمعرفة الحساب [illegible] عند ضبط الاعداد والعشرات والمئين والالوف ولذلك متى اراد مريد ان يخبر
غيره عن كمية شيء بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلقه عليه يدل على كميته لا على ما عدا ذلك
ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما يعني به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب فاذا اراد
المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان يخبر عنه عن ضربه قال درهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول
القائل هو رجل واحد فقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان واحد ليس بانسانين ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين
ويكون واحدا في الفضل وواحدا في العلم وواحدا في السخاء وواحدا في الشجاعة فاذا اراد القائل ان يخبر عن كمية قال رجل واحد

فذلك كذلك من قولك على انه رجل ليس معه رجلان وانما اراد انه ... فان قلت هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثاني له في الفضل
وان اراد ان يدل على علو قدره واحدة علمه فلو دل بقوله واحد بمجرده على الكثرة لكان يكتفي من قوله علمه بلفظ واحد عصره
ولا ثاني له في فضله وجماله لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشيء دون غيره ولا لم يكن لما اضيف
اليه من قول القائل واحد عصره ودهره معنى ولما كان لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغيره على ذلك زيادة وبغير ذلك
التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما احتيج معه الى زيادة لفظ واحتيج الى التقييد بشيء صح ما قلناه فقد تقرر ان
لفظ القائل واحد انما يدل بمجرده على كمية الشيء في اسمه الاخص ويدل بما يقترن به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى توحده
بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين
وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانيق ستة وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا
ولا يكون عبدين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض من ابعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة اتحد بعضها ببعض وتركب
بعضها مع بعض ولا يكون العبد واحدا لكان كل واحد منا يعرف انه هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد
الا وله مثل في الوجود او في المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب
لذلك ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى واسمائه الحسنى ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك
له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس كمثله شيء ولا موجود
الا هو وشيء واحد لا يجانسه شيء ولا يشاكله شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء كذلك الا هو فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا
في الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه واله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد في الشريعة اسما خاصا له دون غيره لا
يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره وفصل آخر في ذلك وهو ان الشيء قد يعد مع ما جانسه وشاكله
وماثله يقال هذان رجلان وهؤلاء ثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان عبدان وهذان سوادان ولا يجوز على هذا
ان يقال هذان الهان اذ لا اله الا الله وحده فالله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء مع
ما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذا سواد ... ولا المخلوق ... احدهما قديم والآخر محدث واحدهما رب والآخر
مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية وكما ان قولنا
انه رجل واحد لا يدل على فضله بمجرده فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه ثانيا يدل على فضله
قيل انه ثانيه في الفضل او في الكمال او العلم فاما توحيدنا الله تعالى ذكره فهو توحيدنا بصفاته العلى واسمائه الحسنى ولذلك كان الها
واحدا لا شريك له ولا شبيه والموحد هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة
وايقان واخلاص واذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل باوصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحده باوصافها

فهو

فهو غير موحد وان لم يصفه بصفاته التي توحد بها لان من وحد الشيء فهو موحد له في اصح اللغة فقال ذلك كثرة ذلك لان من زعم
ان الله واحد وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفا آخر بصفاته التي توحد بها فهو عند جميع الامة وسائر اهل الملل ثنوي غير موحد ومشرك
مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوحدا
بصفاته التي تفرد بالالهية من اجلها وتوحد بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون الاله غيره ويكون الله واحدا والاله واحدا
له ولا شبيه ولانه لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه ولم
يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا واحدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته واقر بما عرفه واعتقد ذلك كان
موحدا وبتوحيد ربه عارفا والاوصاف التي توحد الله عز وجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها هي الاوصاف التي يقتضي كل واحد
منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الا هو وتلك الاوصاف هي كونه موجودا بانه
واحد لا يصح ان يكون حالا في شيء ولا يجوز ان يحله شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك بانه
اول الاولين وآخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء ولا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين
عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين
حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل
لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين والآخرين واحسن الخالقين واسرع
الحاسبين غني لا يكون له حاجة مستغن لا يكون له حاجة عدل لا يلحقه مذمة ولا ترجع اليه منفعة حكيم لا تقع منه سفاهة رحيم لا يكون
ويكون في رحمته سعة حليم لا يلحقه موجدة ولا يقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين
وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكل ما جاء
على هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد ... رضي الله عنه وقد بذل المجهود ...
جزاه في معنى التوحيد والموحد وكلما ذكر فيه ... البراهين العقلية والشواهد النقلية [illegible] قال الشيخ الرئيس
الواحد يقال على ما هو واحد لا ينقسم ... وواحد لا يقبل ... واحد بالنوع او واحد بالعدد ... فالواحد
ثمانية اقسام الاول واحد حقيقي محض وهو الذي لا كثرة فيه لا بالقوة ولا بالفعل ولا يقبل القسمة لا فعلا ولا وهما ولا فرضا
كالباري تعالى والثاني الواحد بالاتصال وهو الذي لا كثرة فيه بالفعل ولكن فيه كثرة بالقوة كالخط الواحد والسطح الواحد والجسم الواحد
والثالث الواحد بالارتباط وهو الذي فيه كثرة بالفعل لتركبه من الاجزاء المختلفة الغير المتشابهة ولكن ثم اتحاد بين
ارتباط هذه الاجزاء بعضها ببعض كالحيوان والبيت الواحد والرابع الواحد بالجنس كقولنا الانسان والفرس واحد لكونهما
من جنس واحد والخامس الواحد بالنوع كقولنا زيد وعمرو واحد لكونهما من نوع واحد والسادس الواحد بالعرض كقولنا
الثلج والقطن واحد في البياض والسابع الواحد بالاضافة كقولنا نسبة الملك الى المملكة ونسبة النفس الى البدن واحدة

وان شئت الواحد بالموضوع كقولك لون الورد و ورد الحمرة واحد اى فى المحل والموضوع وان عرفت هذا فاعلم ان الواحد علم انه سبحانه
واحد بالمعنى الاول من جملة هذه المعانى اى الواحد الحقيقى المحض الذى لا كثرة فيه وذاته بوجه من الوجوه وايضا ان علم انه سبحانه
لا كثرة فى هويته وذاته ولا اختلاط بل واحد متفرد على ما هو شأن البصير اذ التفكر بين البصير وعلم ان الكل فيه كثرة واجزاء متمايزة
على انحو من الانحاء ولو كانت بالعرض يكون وجوده مفتقرا الى الغير لانه محتاج الى اجزائه وهى غيره فيكون ممكنا بالذات
وبعكس النقيض الى ان الكل ما ليس بممكن ليس بكثرة فالواجب جل شأنه واحد من جميع الجهات والاعتبارات وهو جل شأنه منزه
عن ان يكون واحدا بالمعنى الثانى والثالث اذ ليس فى ذاته تعدد ولا تركيب من الاجزاء والرابع وهى تجنس اذ ليس جنس
ليس شخصا من نوع اذ كل ما يكون له جنس ونوع وفصل وتشخص يكون ذاته مقتضيا للكثرة والخامس والسادس اذ قيام العرض بالغير
بناء على وجوب الوجود والسابع والثامن فظاهر لكنه حقيقة لكن لا يبعدان يكون ذلك ممكنا لا بالحقيقة بل مجازا
وفى انه جل شأنه اعلا واجل واشرف من ان يكون نسبة شىء من مخلوقاته اليه بعض منه كشبه جل شأنه الى سائر مبدعاته
ومخترعاته ومن قال انه جل شأنه واحد بجميع المعانى التى يطلق عليها اسم الواحد فقد ضل ضلالا بعيدا فتبين ان توحيده
توحيده تمام اجزائه على خلقه بالفطرة وعليه ادار التكليف به وتكرير الفرد العدد وتجرية الفرد والشهادة ومساواه بالفنا وتفرده
من الازل الى الابد فلا نذر فى ملكوت سلطانه ولا ضد له فى جبروت شأنه ولا شبيه فى كبريائه توحيد ذاته صلى الله على محمد وآله
ووفقنا للعمل بالتوحيد ووفقنا عليه فى زمرة محمد وآله وجعلنا لامرهم مسلمين وادخلنا الجنة بحرمتهم اشارة اعلم ان المحقق
المعلوم الظاهر بما قلنا فى هذا المقام ان الله جل شأنه واحد احد الاشياء وحده لا شريك له وحدة ليس لكثرة تعدد وهو معدود منها
صرح بذلك يعسوب الدين وسيد الوصيين ومسند العارفين امير المؤمنين فى خطبة خطب بها الناس بالكوفة حيث قال واحد لا
بعدد كلام فى التوحيد الواحد ليس بعدد اذ الوحدة العددية انما تتقوم بتكرر الكثرة العددية ويصح بهما ان يقال انه اول
احد اعداد الوجود واحد احاد الموجودات وعن مجده سبحانه ان يكون كذلك بل الوحدة العددية والكثرة العددية التى
مقابلها جميعا من صنع وحدته المحضة الحقيقية التى هى نفس ذاته الاحدية القيومية وهو وحده حقيقة وجودية قائمة
بالذات لا بمقابل وبعد فى لوازمها نفى الكثرة وهذا بابا فى ظاهره ما ورد فى بعض الادعية المستجابة من قوله لك الحمد ومعدى
العدد فاما وجه التفصى من هذا التنافى فاذا قال بعض الفضلاء انما اراد المستجابة بحمده وحده الكثرات والوحدة بنحو الاثبات
الوحدة العددية له وقال بعض العلماء يمكن الجواب عنه بان المراد منه بذلك ان لك الحمد وحدانية العدد بالخلق والايجاد
فان الوحدة العددية من صنعه وجوده وهذا الجواب بعيد عن الفهم ويؤيده قول الله عز وجل فى كلامه المجيد المجاهد فقوله تعالى
له ما فى السموات وما فى الارض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير وقوله جل شأنه قل لمن ما فى
السموات وما فى الارض قل لله كتب على نفسه الرحمة وقوله جل شأنه وله ما سكن فى الليل والنهار
وهو السميع العليم وغير ذلك من الآيات وان كان قوله ومعدى العدد كلاما بعيدا ويكشف العقدة التى بحسبه العدم الخطام

دون ان ان اسم فى الكلام على التقدير المذكور والالام معرف بزاده استشهاد من قد شاء انه سبحانه وتعالى لو كان
له شريك قال لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال لو جاز ذلك لكان لا يخلو ذلك اما اثنان من ان يكونا قديمين او يكونا
او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا وان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوى والآخر
ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر فى الثانى وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة فلما رأينا الخلق
منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك
ان ادعيت اثنين فلابد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة
لزمك ما قلنا فى الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى فى العدد الى ما لا نهاية له فى الكثرة قال هشام فكان من
الزنديق ان قال فما الدليل عليه قال ابو عبد الله وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء
مشيد مبنى علمت ان له بانيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال فما هو قال هو شىء بخلاف الاشياء ارجع بقولى الى اثبات معنى
وانه شىء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره
الزمان وهذا الخبر من غوامض الاخبار ولا طول فى تحقيقه وبيان معناه الا تكرار ذكر بعضهم قوله لا يخلو قوله الى قوله وان قلت
برهان مبنى على مقدمات مبينة فى كتب الحكمة مستفيضة كلامهم فيها وهو ان صانع العالم لا بدان يكون قويا مستقلا بالكمال
والتدبير للكل واحد واحد والجميع واما لزم عدم جواز استناد حادث شخصى الى موجدين مستقلين بالكمال واما ان لم يكن
احد الامرين ثابت وثبت الآخر من غير مرجح وقد وقعت الاشارة الى الثانى بقوله فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ثم وقع
واحد منهما صاحبه لانه يلزم انه محال فى نفسه مستلزم للمطلوب فقوله لم يخل برهان آخر مبنى على مقدمات مشهورة وهو ان كل
من كل وجه بحيث لا تمايز بينهما اصلا لا يكونان اثنين بل هما واحد لانه كما قيل صرف الوجود الذى لا اتم منه كلما فرضته ثانيا
فاذا نظرت فهو هو واما ان كل متفرقين من كل جهة لا يكون صنع احدهما مرتبطا بصنع الآخر ولا تدبيره مرتبطا بتدبيره
يوجد منهما امر واحد شخصى واما ان العالم اجزاؤه مرتبطة بعضها ببعض كان الكل شخص واحد وقوله ثم يلزمك برهان آخر
عجيب لو انه مقبول عقلا او تشبيه على سبيل الاستظهار بان يكون اشارة الى الجهة بما ذكر ويحتمل ان يكونا متفقين من جهة ومتفرقين
من وجه آخر فيقال لو كان كذلك يكون ما به الاتحاد غير ما به الامتياز فيلزم التركيب فيهما فيكونوا ثلاثة والا فبرهان آخر
رواه الصدوق فى التوحيد باسناده عن هشام بن الحكم وقد سبقت الى بعض الادلة الدالة على انه تعالى واحد لا شريك له
وتمام التضرع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال امير كلام الله عز مرة فمشتمل على دلائل فى المقصد
المقصد الاول اثبات ان اله العالم وحده لا شريك له وذكر علية صحيح فاما الاول فهو لا يخلو من ان يكونا قويين او ضعيفين الى قوله العجز
فى الثانى ومعناه انه لو فرض فى العالم اثنان فلا يخلو اما ان يكونا قويين او ضعيفين او احدهما قويا والآخر ضعيفا والشقوق الثلاثة
باسرها باطلة اما الشق الاول فلانه اذا كانا قويين وكل منهما فى غاية القوة من غير ضعف وعجز كيف لا يكون الغالب ويدفع الفوز

والقدرة وغاية القوة يقتضي الغلبة على كل شيء سواهما فتسبب التمانع لان يدفع كل واحد منهما صاحبه عن مقتضى ارادته بالقهر والقسر
ان لا يقصر ويمكن ان يتمانعا بسبب يمنع عن ذلك وان اقتضيا الغلبة والاستقلال مكون ذلك ان قوة على كل قدرة قوته والعجز يمنع ان كل
واحد منهما في غاية القوة فان عجز كل منهما او احدهما عن دفع صاحبه لم يكن قويا على غاية القوة ثم لما لم يكن منهما اقوى من القوة كما
هو فرض هذا الشق فيلزم من ذلك فسادهما فيلزم من فرض وجودهما معا عدمهما معا واما بطلان الشق الثاني فهو ظاهر عند
جمهور الناس بما حكموا بالفطرة على ان الضعيف لا يصلح في الالوهية ولذلك لم يذكره واقتصر على بيان فساده والشق الثالث هو قوله
وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف يثبت انه واحد اذ لا اله واحد كما نقول لعجز الضعيف بحرفا المعبود ان الضعيف
العجز والعجز لا يكون الا مخلوق محتاج لانه يحتاج الى من يعطيه القوة والكمال والجبر اذ كل شيء مجبول في ان يطلب كماله
جبرا طبعا او ارادة والحاصل ان الثالث راجع الى ان ما ذكر فان زعمت اثنان الى آخره بيانه انه لو فرض موجودان قديمان فاما ان
يتفقا من كل جهة او يختلفا من كل جهة او يتفقا بجهة ويختلفا بجهة والكل باطل اما الاول فلرفع الاثنينية بينهما واما الثاني فلان كل
موجودين لا بد ان يشتركا في الوجود واما الثالث الذي يمكن ان يتحقق في غير القديمين دون القديمين فباطل
في القديمين بوجهين واما لم يصرح في التقسيم بالقسم الثالث لظهوره في بيان ابطاله بيان الوجه الاول انه لما بطل الشقان
فلا بد ان يكونا متفقين او ممتازين يتميز احدهما عن الآخر ويختلفان بجهة ذات في تحقق النظام اللائق والترتيب الفائق والحكم المتقن
بل من ان يكون المؤثر فيهما موجودين مختلفين يجب ان يكون هذا النظام المتسق والتدبير اللائق والترتيب الفائق مستندا الى واحد
ثم قال وبناء هذا الكلام على ان العالم مجموعه شخص واحد لارتباط اجزائه بعضها ببعض ويسمى الانسان الكبير كما يسمى
الشخص الواحد الانساني بعالم الصغير وعليه شواهد نقلية منها قول امير المؤمنين وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
وقد نقل عن ارباب العقول الاستدلال بوحدة العالم على وحدة صانعه والوجه الثاني انه يلزم من فرض وجود واجبين قديمين
وجود ما به الاشتراك وما به الامتياز ويلزم وجود جنس وفصل وهكذا الى ما لا نهاية وهذا اللازم في غير الواجبين لان في غير الواجبين الامر المشترك
امر مبهم محتاج في تعينه الى فصل مقوم له ففي الواجبين ما به الاشتراك امر محصل وهو صرف الوجود المتأكد والتشخص الى
بعض ارباب الشبهة من ان وجوب الوجود وان كان امرا مشتركا الا انه منتزع من ذاتين بسيطتين مجهولتي الكنه لا بعد تحقق منشأ
الوجود دون الوجود المتأكد الذي هو عين ذات واجب الوجود الذي متحقق بحقيقته ومحصل بكل وجود وهذه الشبهة كما بين
في مظانه وانما يلزم من هذا الشق التركيب وجعل الله تعالى منزها عما به الاشتراك وما به الامتياز وهو منفي بالدلائل العقلية و
الشواهد النقلية (المقصد الثاني) اثبات وجوده تعالى فيستدل على وجوده بصنعه العالم ووجوده لانه بين ان العالم مصنوع
وان فالعالم له صانع وبان وان ثبت ان للعالم صانعا ثبت وجوده في نفسه ضرورة اذ ثبوت الشيء لغيره فرع
عن ثبوته في نفسه وهو ظاهر (المقصد الثالث) ان ماهيته تعالى عين انيته يعني ان الالوهية وجود محض ووجود خالص والوجود
الصرف الذي لا اتم منه ولا يشوبه عدم ولا عموم ولا خصوص ولا ايضا يشوبه شيء يخالف ذاته فان كل ما سوى حقيقة الوجود له

منها

ماهية مخصوصة يعرضها عدم وقصور ونقص بالقوة والضعف ولهذا قال الشيخ الرئيس في الهيات الشفاء ان الحق تعالى لا جسم ولا صورة ولا قوة
القائم بالمقصورات اللازمة لذوات المهيات كما بين جميع ذلك في كتب ارباب المعقول ببراهين القطعية ثم ان العلم
انه تعالى متصف بوجوده ووجوب الوجود وعرف منه وجوب الوجود مع القدرة الكاملة يعلم بالرجوع الى الوجدان والفطرة السليمة انه لا بد
ان يكون واجب الوجود واحدا لا يتصور التعدد فيه والمقدمات التي ذكرناها في هذه الحجج التي يعقلها الجمهور بالقبول مستندة الى الرجوع
الى الوجدان والفطرة وبعد الرجوع يحصل للمسترشد العلم اليقيني بوحدة واجب الوجود وعلو مجده وتقدس ذاته ولا يخفى على المنصف
ان كلامه الاخير في غاية الجودة والمتانة وكلام الشيخ الرئيس في تعليقاته صريح في ان الله تعالى واجب من حيث وجوده لذاته فيجب ان يكون
واحدا لان واجب الوجود وجوده لذاته فهو واحد لذاته واشار في ذلك الى ان وجوده من ذاته يكون الوجود واجبا لذاته فهو موجود
واجب الوجود لذاته وهذا انما يتحقق في البسيط الحقيقي الذي لا يمكن ان يتحقق التكثر فيه وهو يقتضي ان يكون بحسب حقيقته بالفعل
ولا يكون معه قوة اصلا ولا يكون معلولا ولا يكون له ما هية غير الانية المقدسة التي بالفعل من جميع الجهات
بحيثيات بالبداهة الاولية يمتنع ان يكون اثنين فان ضرورة العقل حاكمة بان معنى الاثنينية يقتضي ان يكون في كل واحد
الاثنين بما بالقوة فيقتضي التكثر فكيف يكون البسيط الحقيقي الذي يمتنع ان يكون فيه التكثر والقوة اثنين فما يقال ما يدرك الاثنين
ظهر ان الحجة الثالثة في كلامه قوله والمرجح من الشيء عدم التخالف ان مراده من قوله لا يكون قولك انها اثنان في جواب سؤال
قد يرد ان العالم صانعا وخالقا ومدبرا لكنه يجوز ان يكون اكثر من واحد وان كان الاقل مراتب الزائد على الواحد اثنين اورد
الامام في الحجة نفيه او نقول لما كان منشأ غلط الزنديق انه لما رأى في العالم خيرا وشرا والواحد لا يكون خيرا وشرا فتوهم
من ذلك وزعم ان صانع العالم اثنان فاورد الامام في دفع شبهة الفرقة الضالة الحجة وهي انه لا بد في الوجوه لقوله لا يخلو
الكلام في الحجة فقال لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين فالاول الوجود بما هو وجود بحيث انهما واجبان قادران
قويين اي كل منهما او الآخر في غاية القوة والقدرة مستقل في الارادة على خلق العالم وايجاد الممكنات وتدبيرها ودفع مانع
الغير وايجاد كل ما يريد من واجب الوجود بالذات القاهر على جميع ما سواه او ضعيفين ليس لواحد منهما كمال القوة والقدرة والاستقلال
او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا وهذه احتمالات ثلاثة لا يمكن الزيادة عليها ولا النقصان عنها والكل باطل واما
ما ابطال الاول فبقوله فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه عن التصرف والتفرد بالتدبير والانفراد
وتخلص عن التعدد الذي يمنع ان كان الامر كذلك فيقدر على ان كل واحد منهما منع صاحبه عما يريد بقوته كما قال سبحانه ما
اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فان
من شأن القوي المطلق ان يكون قاهرا على جميع ما سواه ولما توقف تكوينهما قويين على الاطلاق يقتضي جواز دفع كل واحد منهما
صاحبه وجواز ذلك يوجب بالضرورة ضعف كل واحد منهما وعدم استقلاله وكماله في القدرة والقوة وهذا نقيض القوي وكل
ما يلزم من وجوده نقيضه فهو باطل على انه يلزم من ذلك عدم وقوع القدر والف ذلك ثبت ان الحجة دالة على ثبات وحدانيته وكلامه

كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والعليم الخبير يعلم ان في كلامه سبحانه لذهب كل اله بما خلق و
بعضهم على بعض للاوجه في التوحيد فان من ضرورة كل قادرين بالذات صحة التمانع بينهما فلا يمتنع وجود الالهين مع التمانع
بينهما من حيث انهما قادران بالذات وامتنع التمانع بينهما من حيث انهما قادران بالذات وهو محال وهذا والاله محمولة على
المجاز القران لانه لا توجد في كلام العرب كلمة واحدة تضمنت ما تضمنته هذه فانها قد تضمنت دليلين على برهان وحدته تعالى
تعالى وكمال قدرته ثم احتج على بطلان الثالث ببطلان الثاني بقوله وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه اي القادر
جل شأنه واحد هو القوي كما يقول الطوائف الظاهرة في الشيء الضعيف اذ الضعيف بسبب العجز والضعيف العاجز لا يكون معبودا فلا يكون
الها واجبا لذاته موجودا بذاته قاهرا لكل ما سواه رب ما سواه تعالى كما هو شأنه تعالى وتقدس عن عجزه وجوده لوازم ذاته وشأنه لا
يكون محتاجا اليه وانما قدم الاحتجاج على بطلان الثالث لانه يستلزم بطلان الثاني وتقويته بطريق الاولى وعلى التقدير الثاني
وهو كونهما ضعيفين عاجزين غير مستقلين في القادرين على العقد والحل لا يكون شيء منهما واجبا لذاته بذاته قويا قاهرا لكل
ما سواه فلا يكون ان الالهين اثنين ولما كان من الممكن ان يتوهم انه يبقى الشق الضعيف الحق الزنديق الملحد بقول لم لا يجوز ان يكون
الالهين ضعيفين في القدرة ويقوى كل واحد منهما على بعض الافعال فيتم الامر والتدبير بفعلهما جميعا احتج الامام ع على بطلان
الشق الثالث في الشق الثاني بقوله ع وان قلت انهما اثنان ضعيفان يتم الامر والتدبير بفعلهما فقولهم لا يخلو حينئذ
ان يكونا متفقين من كل جهة من الجهات ومفترقين من كل جهة من الجهات او متفقين من بعض الجهات ومفترقين من بعضها
والكل باطل اما الاول فلا من بين الاول لانه لا يمكن وجود امرين المتفقين في جميع الجهات فان الاثنينية تقتضي لذاتها التغاير
بالضرورة الاولية واما الثاني فلانه على تقدير فرض محال كون ايجاد كل واحد منهما غير ايجاد كل واحد منهما غير ايجاد الاخر لما كان
على فرض كون كل واحد منهما ضعيفا لا يكون الامر والتدبير واتساق الامر على نظام مخصوص ونضد معلوم تام واما الثالث
الخ فلقوله ع فلما رأينا الخلق منتظما على نظام مخصوص ونضد معلوم كما نرى من نضد الكواكب المكررة بعضها فوق بعض
المركبة من العناصر وغير ذلك من نظام هذا العالم والفلك يجري دائما كما هو معلوم بالمشاهدة وكون الفلك
ورأينا التدبير والامر واحدا علم ان التدبير في كل واحد واحد من اجزاء العالم على حسن النظام واتقن قوام
على وجه يكون مرتبطا بعضها ببعض مفتقرا بعضها الى بعض محتاجا بعضها ببعض كان العالم كشخص واحد كبير [illegible]
مثل الاعيان [illegible] الليل والنهار [illegible]
ودقيق [illegible] وينقصان [illegible] في الاوقات [illegible] غير محصورة يعرفها اهل العرفان [illegible] الشمس و
القمر يطلعان ويغربان ويرتفعان وينخفضان وينتظم بها الليل والنهار والسنة والشهر [illegible] على نظام متسق
كل ذلك المنافع الجليلة والمآثر العظيمة كما لا يخفى على ذوي العقول السليمة [illegible] في العقل دليل
ظاهر وبيان بارع على ان التدبير في كل واحد واحد بتدبير مدبر واحد قوي عالم حكيم قادر مستقل لا رب سواه [illegible] الامر والخلق

السفليات والعلويات والارضيات والفلكيات وتحقق التدبير المتسق بارتباط هذه الامور بعضها ببعض وملاحظة منافعها
وربما يحصل مصالح هذا العالم وتحقق اتساق الامر فارتباط اجزاء العالم وانضمام بعضها ببعض يجب ان يكون من مجموعها شخص واحد مركب
من اجزاء متلائمة متناسبة متناسقة بحيث يختل نظام الكل لو اختل واحد من هذه الاجزاء كما يختل نظام احوال الشخص الانساني
باختلال بعض اجزائه علم ان المدبر الصانع الخالق المستقل التام واحد لا شريك له في الخلق والامر صنع على النظام الاحسن والوجه
الاتقن بعلمه الشامل وتدبيره الكامل وهو بذاته ووحدته الحقيقية كاف لصدور التدبير والخلق والامر بدون لزوم التعطيل [illegible]
الى نقص ليشركه الغير اللائق بجنابه الاقدس الاعلى وبما قلنا في بيان الواضح لكلامه ع في بطلان هذين الاحتمالين بطلانا في
كظهور الشمس في رابعة النهار واما الثالث وهو كونهما متفقين من وجه ومفترقين من وجه وذلك بان يكونا مشتركين في
الحقيقة الجنسية مفترقين بالفصول المنوعة او متفقين في تمام الحقيقة مفترقين بالميزات المشخصة فالامام ع احتج على بطلان هذا
الاحتمال مع كمال ظهور بطلانه وبداهته ووضوح فساده لانه ع ما احتج على الزنديق الا بما هو مقبوله ثم تركه اذا ادعيت الالهين [illegible]
فلا بد من فرجة بينهما هو المميز الذي به الامتياز والانفصال والتعبير عن هذا المميز بالفرجة تقريبا الى فهم الزنديق في افهام المطلب
وهي المحسوسات والتعلق فهمه بالحسيات وبالضرورة يجب ان يكون امرا وجوديا حيث لا امتياز بين الاعدام وهو بما [illegible]
مضافا الفرجة ثالث بينهما قديم معهما اما كونه ثالثا فلان ادعاء الزنديق الالهين اثنين [illegible] من كون الفرجة امرا وجوديا
ثالث واما كونه قديما ثابتا معهما فلازم عدم كونهما قديمين حينئذ [illegible] فيلزم ان يكون القدماء ثلاثة [illegible]
فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين [illegible]
غير المذكور فيكون المجموع خمسة [illegible]
[illegible] هذا الاسبع [illegible]
ولا تصل الى [illegible] ثم قال ع ثم يتناهى [illegible] في العدد او القول في عدده الا الى ما لا نهاية له
الكثرة [illegible] من مراتب العدد [illegible]
ان تقول بان عدد المدبر [illegible] بالضرورة الاولية والبداهة العقلية [illegible]
بهذا برهان قاطع ودليل ساطع [illegible] توحيده [illegible]
البرايا من الاولين والآخرين [illegible] التوحيد [illegible]
عليه بعد رواية سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن التوحيد [illegible] ولقوله تعالى وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها [illegible] والصادق ع بقوله هو توحيد [illegible]
الغافلون الكارهون [illegible] البراهين العقلية التي ذكرها الحكماء [illegible]
والمتكثرة [illegible] والمنع والجدال [illegible] الوهم [illegible] ولهذا [illegible] هذا المقام [illegible]

من تطويل الكلام وتحسينا من باب سد باب سلطان الاوهام وتأكيدا لما مرّ من ان على تقريرنا الكلام يكون كلامه برهانا واحدا
تاما على اثبات التوحيد حيث انه بخلاف تقريرات ... وبيانات غيره فان كلامه يكون مشتملا على براهين اربعة او احد مستقل واحد برهان عرشي
فتقريرنا وبياننا لكلامه احسن من تقريرات ... وبيانات وعدم مساعدة بعض الالفاظ ظاهرا للابتناء لكونه احسن
من جهة التمامية لا عدم المساعدة في تقريراته وبياناته كما مرّ **تنبيه** اعلم ان لبعض المتالهين طريقين اخريين في الاستدلال على التوحيد
وهو مبني على مقدمتين **احدهما** ان الوجود ليس في ذاته الا عين مرتبة الوجوب والاتم وهو منتهى سلسلة الجميع يتقوم بها الجميع والمصداق منعوم
بلا ترتيب فيه الكثرة في ذات الواجب والتعدد لما تحقق في فرد ... طبيعة من حيث هي لو امتنع ان يوجد عليها امتنع على افراده والا كان
واقعا على بعض الجواهر بالضرورة مما لابد من حدوث الغيريات ورود ما فيه وقوع الامكان على الوجود ... الجوهر ... او غيره
معقول الجوهر لازم فيه جهة امكانية فلا يكون واجب الوجود ومن هنا الظهور والثبات ان الوجود عين الوجوب وجوب الوجود
بعض ... انه مصداق هذا الحكم ومنشأ انتزاعه من دون انضمام امر آخر ومن غير ملاحظة حيثية كانت حقيقية او جعلية
او سلبية وكذا فيما سائر صفاته **وثانيهما** ان حقيقة الواجب تعالى لما كان في ذاته مصداق الوجوب وسائر الاحكام بالوجود
بلا جهة اخرى غيره ذاته كما مرّ في المقدمة الاولى وليست له جهة اخرى في ذاته لا يكون بحسب تلك الجهة واجبا وموجودا
من جميع الجهات الثابتة عند جميع ذوي العقول يمتنع ان يكون واجب الوجود بذاته موجودا وواجبا بجميع الحيثيات التي تصح
على جميع الاشياء ... لنفس الامر والالم يكن حقيقة من حيث هي مصداقا لحمل الوجود والوجوب لما ... كونه فاقدا لمرتبة من مراتب الوجود ووجه من وجوه التحصيل خاليا عن كمالات الوجود بما هو موجود ولم يكن ذاته
بهذه الحيثية مصداقا للوجود فتحقق في ذاته جهة امكانية او امتناعية ... الفعلية المحضة ... من جهات
الوجوب ... فلا يكون واحدا حقيقيا وهذا معنى قولهم واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات ... كل
كمال وجمال يجب ان يكون حاصلا لذات الواجب تعالى وغيره ... من جوده وكرمه **وتمهيدا** ... المقدس ...
لو تعدد الواجب بالذات لا يكون بينهما علاقة ذاتية لزومية لان الملازمة بين الشيئين تستلزم معلولية احدهما للآخر او معلولية
كل منهما للامر ثالث كما تحقق في موضعه وعلى التقديرين يلزم معلولية الواجب فاذن لكل منهما حيثية من الكمال ... الوجود
والتحصيل لا يكون هو للآخر ولا مستفيضا ولا مترشحا من جوده وكرمه فلا يكون كل احد منهما عاريا ... له ... وفاقدا لمرتبة
وجودية سواء كانت ممتنع الحصول له او ممكنة فذات كل منهما بذاته لا يكون محض حيثية الفعلية والوجوب بل يكون ذاته
بذاته مصداقا لحصول شيء وفقدان شيء فلا يكون واحدا حقيقيا والتركيب يجب الذات والحقيقة ان يكون الواجب ... ان
يكون من فرط الفعلية جامعا لجميع النشآت الوجودية والحيثيات الكمالية التي بحسب الوجود بما هو وجود بل انه ... يجب
ان يكون مستند جميع الكمالات ومنبع كل الخيرات ... التامل الصائب ظهر صحة هذا الاستدلال ومكان الطعن
على قول الجمهور ... **تنبيها** اعلم انه ينبغي ان يكون ... ان ... من ... التجلي

فرد ازلي وتجلى بالكمال والفضائل وتنصف بجميع الخصال وتنزه من قبح الفعال ... وحيد بعزه ... وحده ولم يوجد
من اشباه ... ولم يكن له شبيه ومثل في اوصاف كماله وجماله ... وجميع المسلمين في السموات ... الملك ...
المرتبة ... بالمحمدية ... والعلوية ... قال الشيخ العارف ... قدس سره ... الواحد ...
باطنه ... ذكر الاحدية ... **الباب الرابع** في شرح الاسم الرابع ... الصمد
فنقول روى الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ما الصمد
قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير وعن ابن البختري عن وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي زين
العابدين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب
والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول الصمد القائم بنفسه
الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر عليه السلام الصمد السيد
المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء
ولا يعزب عنه شيء وقال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي عليه السلام الصمد الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند وقال وهب بن
وهب القرشي حدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره
فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف
كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء و
الرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء
كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار
ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان
والمعرفة والتمييز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها
ومنشئ الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
ولم يكن له كفوا احد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل
فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله شهد الله انه لا اله الا هو
وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان

ولا يبعضن في الفسخ وتطويل في الكتابة ولبيان معنى ان الاحدية مطلقة ما فيه للمدرك بالحواس ولا للمتوهم شيء من خاصة الاحد
لان تفسير الله هو الذي الخلق عن درك ماهيته وكيفيته تحيّر او يتوهم الا من يتبع الاوهام ومعاني الحواس فان نظر ذلك عند الكتابة
هو دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه
لم يجد روحه كما ان لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة من حواس الحس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له خفي ولطف صنعه وتفكر العبد
في ماهية الباري وكيفيته الحيرة ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم
ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق
بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل
على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم
قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك
ولم يجد جدي امير المؤمنين ع حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما
هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من
اصحاب القبور ثم قال الباقر ع الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ملكه ولم
يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاضده في سلطانه **ايضاح لغات بعض الفاظ الروايات** في الصحاح
ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة فهو سيدهم وهم سادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير سيد فيعل
ذلك انه يجمع على فعلة بالتحريك بالهمز والدال ... وسودد ... وجمع ... السود
السودد بالضم ... والصمد الذي ... السيد ... والصمد الذي ...
علو ... فيكون هو المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه ويكون هو المصمود اليه في الحوائج والكبر ... السيادة
للمعيرة والصمد ... العين المهملة ... الصدر ...
... الكلام والواجب الدائم والثابت والعزة والغلبة واما قوله ع الصمد الذي
... وفي رواية اخرى عن محمد بن مسلم عن الصادق ع قال ان اليهود سألوا رسول الله ص فقالوا انسب لنا ربك
فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف واما قوله ع الذي لا يطعم ولا يشرب
ولا ينام فمعناه انه سبحانه ليس محتاجا الى الطعام والشراب والنوم وفي رواية داود بن القاسم قال سألت ابا جعفر ع عن الصمد
فقال الذي لا سرة له قلت فانهم يقولون انه الذي لا جوف له فقال ع كل ذي جوف له سرة وقول الصادق ع ان الله تبارك
وتعالى احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين **اقول** بهذه الروايات

من بعض الروايات وكشف الغطاء عن وجهها ورد في تفسير الصمد في الكافي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد
فقال ان الله تبارك اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس
يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما ثم قال ابو جعفر ع فهذا اي المذكور من ان الصمد السيد المصمود اليه هو المعنى
الصحيح في تأويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل
ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت
لكان مخالفا لقوله ليس كمثله شيء لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم ع اعلم بما قال وهذا الذي قال ع ان الصمد هو السيد المصمود
اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله عز وجل ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبي ص من شعره
وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا رأسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى
بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لله في اكناف مكة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الا سيد
صمد وقال شداد بن معاوية في حذيفة بن بدر علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد
الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج واليه يلجأون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء
ليدفع عنهم الشدائد انتهى كلامه قدس سره اقول بعون الله اعلم انه يمكن التوفيق بين الروايات والجمع بين الاخبار بحمل ... وجه
اهل اللغة ولا يخالف الشرع وان شرح بان الصمد جاء في اللغة بمعنى المصمود ويكون فعل بمعنى مفعول فيكون الصمد بمعنى المصمود اليه
في المعنى ووردت الرواية وعند بعض اللغويين كما بين في تبيانه ان الدال فيه مبدل من التاء وهو ... فيكون ... بهذا المعنى ... الصمد
على ما قيل المصمت اي لا جوف له ولا تجويف وهو يعم الجسم وغيره على ما ذهب اليه اهل اللغة كالجوهري والفيروزآبادي وغيرهما اذ لم يكن المصمت
مختصا بالجسم الذي لا جوف فيه لا ينافي كون الصمد بمعنى الاعم وتبديل التاء بالدال كان للافادة بهذا المعنى العام ويكون مراد الامام ع
بقوله الصمد الذي لا جوف له ولا سرة له الاشارة الى انه جل شأنه احدي الذات ... ليس له اجزاء ... ليكون
بينها جوف ولا صفة زائدة فيكون بينها وبين الذات جوف ولا جهة ... مكان ... لا يكون له جوف
ان يعرف فيه ما ليس له جوف يصلح ان يحل فيه ما ليس له في ذاته ... تنزيهه عن التشبيه ...
اذ كل مخلوق فهو ذو جوف ووجه ... من الموت ... والوجود ... وقال بعض العرفاء ... لما
كان وجوده ... العدم ... لا جوف ...
والكثرة ... الذي هو ... الوجود ...
ذاته الواجب الوجود ... وقال السيد الداماد قدس سره ...
... ان كل ممكن ... مركب ... فانه اجوف ... الذات ...

لدلالته على المجعولية هو الاحد الحق [illegible] الصمد الحق الذي ليس مع الا الذات الاحدية المحضة من كل جهة وقال بعض اللغويين
الصمد هو الاملس من الحجر لا يقبل الغبار ولا يدخل فيه ولا يخرج منه شيء فيكون صمديته [illegible] التقدير كناية عن عدم الانفعال
والتأثر عن الغير وكونه محلا للحوادث وتبدل على ذلك [illegible] مخالفة الاجسام الاشباحية فلا يوصف بالنظائر والاندادات
ولا يوصف بالتغاير ولا يخفى على المتأمل المنصف انه يمكن الجمع بين الاخبار والروايات المختلفة في تفسير الصمد [illegible] اشارة
اعلم ان الظاهر بعد التأمل [illegible] التفكر الصائب بما رواه ابو ايوب عن الصادق جعفر بن محمد [illegible]
احد صمد [illegible] احد احد صمد احد ازلي صمدي [illegible] الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل
جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا مجسوس [illegible]
ولا [illegible] فصل تفصيل جزاء [illegible] ولم يكن له
كفوا احد ان من قولهم احد احد صمد [illegible] الى قوله لم يلد [illegible] متعلق بالاحد والصمد [illegible]
جميع ذلك [illegible] في معنى الاحد والصمد [illegible] **اشارة نفعية** اعلم انه ينبغي ان يكون للعبد مقصده الاصلي ان
يصير موفقا بتوفيق الله وهدايته متصفا بالصفات الحسنة متحليا بها متخليا عن جميع الصفات الذميمة راضيا بقضاء الله وقدره حتى
يكون رضاه رضاء الله ورضاء الله رضاه [illegible]
[illegible]
آل المعصومين الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين [illegible] العالمين [illegible]
[illegible]
ارشاد قال الشيخ العارف [illegible] **ابو الحسن** [illegible]
الدين هو **الاول والآخر** اقول [illegible] لفظ الاول [illegible] من حيث اللغة [illegible]
[illegible] الاول الذي [illegible]
[illegible]
من [illegible]
للتخفيف [illegible]
الصحيح [illegible] ثم اعلم ان الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] بالتنوين [illegible]
التفصيل [illegible]

قبل [illegible] ثم [illegible] اول من [illegible] في ذلك [illegible]
في اللغة [illegible] ثم قد يكون [illegible] لا يقول هذا اول [illegible]
[illegible] ان اول بيت وضع للناس [illegible]
ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى [illegible] **اشارة اللمحة** [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال ان كان اول ولد [illegible]
اول [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
الآخر [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
فنقول [illegible] الاول قبل كل اول والآخر بعد كل آخر [illegible]
[illegible] عن ميمون قال سمعت ابا عبد الله [illegible] عن قول الله عز وجل هو الاول
والآخر [illegible] الاول لا عن اول قبله ولا عن بدي سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول
آخر لم يزل ولا يزال بلا بدي ولا نهاية [illegible] الحدوث [illegible] من حال الى حال خالق كل شيء [illegible]
[illegible] من قول الله عز وجل هو الاول والآخر [illegible] الاول [illegible] الآخر [illegible]
[illegible] التغير والزوال [illegible] من لون الى لون [illegible]
ومن زيادة [illegible] الى زيادة [illegible] لم يزل [illegible] الاول قبل كل شيء [illegible]
على [illegible] لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
ايضاح [illegible]
في [illegible] هو الاول لكل شيء الذي [illegible]
لجميع الكائنات [illegible] الموجودات فهو الاول المطلق الذي ليس [illegible]
[illegible] هو الآخر بعد كل شيء الذي [illegible]
العدم [illegible]
[illegible] مع الواجب [illegible]

والابدية ثم الحمد ذكره عليه السلام تفصيله وكلهن قديم اول آخر كذا في اوائله شرح هذا الكلام قد تقدم من كلامه ع وهو علم بما فات
بقوله الاول لا عن اول حيث قال فوق صفة المخلوقين انه ليس بمعنى الاول الذي يطلق على انه حدث بنه واشتقاقه عن الاول بمعنى
كما يقال اول الشيء ونهايته وبدايته وكذا ليس اشتقاقه ومعناه عن الاول بمعنى السبق وذات الفعل كما يقال اول الشيء وبدايته
بدايته التي سبقته لان المعنيين يدلان على الحدوث وكذا ليس الآخر معناه واشتقاقه عن نهايته كما يقال آخر الشيء وبدايته
نهايته كما يفهم من صفة المخلوقين ومعنى فيهم ولكن اطلق في وصفه انه حيث انه الاول والآخر بمعنى انه قديم اول آخر بمعنى
انه حيث انه قديم وعندنا ليس بمعنى القدم الزماني اي الامتداد والكمي حتى يلزم ان يكون متغيرا متجددا في ذاته ووجوده وبقائه
في بعض الروايات من نفي الاولية والآخرية عنه تعالى فان المقصود هو نفي الاولية والآخرية التي تنتقص من تقدم وجوده الواجب
فوق الزمان والدهر وكل ممتد او متصور وخارج عنهما ومحيط بهما فنسبته الى شيء في الزمان والدهر وكل ممتد او متصور بنسبة
الجمع الى حدث ذو نسبة حيث ان النسبة واحدة … نسبته الى الازل كنسبته الى الابد فهو من حيث انه اول آخر بذاته اوليته
عين آخريته من غير اختلاف وتغير في ذاته وصفاته وكذا آخريته عين اوليته على التفاوت في شان ذاته وصفاته فيكون نسبته الى الازل
كنسبته الى الابد وبالعكس فهو بما هو اول آخر وبما هو ازلي ابدي وبما هو آخر اول وبما هو ابدي ازلي فهو مع كونه الازل والابد
ولا هو في الابد فهو نقي محض ووجود صرف بحت خالص محض بلا شوب شائبة شيئية شيء من الاشياء فهو من حيث انه لم يزل
… اول لم يزل ولا يزول آخر لم يزل بلا بداية ولا يزول بلا نهاية وتعرف في قولهم وكلهن قديم اول آخر حيث انه بغير الواو
اشارة الى ما قلنا والوجه في ذلك ان وجوب وجوده لذاته بذاته يستلزم تقدم وجوده ودوامه ازلا وابدا وامتناع …
بدايته ونهايته مطلقا والسر في ذلك ان واجب الوجود لذاته وجوب وجوده الذاتي المقتضي لاوليته الذاتية يقتضي كونه
فعلا محضا فلا تعلق له بشيء وليس فيه قوة البتة بحيث يحتاج تاثيرا من شيء يخرجه الى الفعل او من شيء يخلو من شيء …
لا يتطرق اليه شيء … انه لا يتطرق فيصير شيئا آخر والوجوب لذاته لا يتطرق فيصير ممكنا والامكان لا يتطرق في ذاته فيصير واجبا
بل كل واحد منها ابدا يكون كما كان على حقيقته فهو حيث انه لكونه فعلا محضا كان انه لا يجري عليه الحدوث ولا يكون … لا يجوز
عليه العدم ولا يعقب الانتهاء فاوليته حيث انه عين آخريته على ذاته وكذا قال ثم لا يقع عليه الحدوث اي الوجود بعد العدم واللاحق
لكونه ازليا ذاته فيما فات المنافية للقدم وعدم الابتداء والانتهاء مطلقا فلا يجري ولا يعدم حتى لا يجاوز الى حال ثم فرع عليه قوله ع …
معنى الحدوث وشان الحادثات بالذات والصفات التحول والتغير والانتهاء بدلالة على النقص والعجز المنافيين للقدم والاول
الدالين على الكمال والفعلية من جميع الجهات ذاتا ووجودا وصفة واسما ورسما اذ تغير الصفات لازم لتغير الذات …
اذ هو حيث انه كما قال الامام ع خالق كل شيء اذ جميع ما ذكر ذوات وصفات لانه خالق كل شيء وخالقيته حيث انه لكل شيء …
ساطع دليل واضح على انه حيث انه اول آخر … الاستحقاق فلم يزل ولا يزال كما كان بلا بداية ولا نهاية ولا يكون …
ولا تغير في ذاته وصفاته ازلا وابدا بلا تفاوت واختلاف … ثم الحمد لله الذي لم يسبق له حال

فيكون

فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا …
… من العظم … بضم الموحدة وتسكين المهملة الاولى … من الرتب … والنخلة ونسبته الى …
كنسبة العظم الى … بضم الموحدة وفتح اللام والحاء المهملة … قال الجوهري اول التمر …
من النخلة طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر فنسبة الرتب الى التمر نسبة … اذا عرفت هذا فاعلم ان …
سئل من تفسير قوله تعالى هو الاول والآخر فان كان اوليته بوجه من الوجوه ظاهرة … على خلاف آخريته …
اوليته بالذات ولا بالعلية ولا بالشرف ولا بالمكان ولا بالزمان والكلام …
فهو قديم اولا فاعده وجهه انه ليس شيء من الموجودات غير الحق تعالى الا وهو هالك … بعض اجزائه او كلها او تغير
وانه زائل … التغير سواء كانت من ذات المتغير كالتغيرات الطبيعية او بجبر عليه من خارج كالتغيرات القسرية وسواء
كانت من كيفية كالالوان والطعوم او غيرها من الهيئات والصفات الذاتية والعرضية وسواء كانت بطريق الاستكمال
والازدياد او الانتقاص … عن الحق تعالى فلا تغير فيه اصلا لا في ذاته ولا في صفة من صفاته فهو لم يزل كما لا يزال واحدة
ثم انه زائل كونه اول كل شيء وآخره وانه ما من شيء غيره الا وآخره غير اوله ودائم … الصفات …
له اول كونه حال وصفة … آخر كونه صفة اخرى … الذي يكون له اسماء وصفات واسماء …
والاسماء الاخر … فان كل ما سواه اوله غير آخره وآخره غير اوله وانه تعالى اوليته عين آخريته وآخريته عين اوليته …
في كل وقت وصف فهو اول وقبل كل شيء وباعتبار … حاله … آخره وهو آخر وبعد كل شيء باعتبار حاله …
فتامل فانه وجه لطيف ذكره … وقال محقق الفرقة الناجية الشيخ الطبرسي ره في مجمعه هو الاول اي اول الموجود وتحقيقه انه سابق
الموجودات بلا ابتداء من تقدير الاوقات لانه قديم وما عداه محدث والقديم يسبق المحدث بلا ابتداء من تقدير الاوقات
والآخر بعد فناء كل شيء لانه تعالى يفني الاجسام كلها وما فيها من الاعراض ويبقى وحده … ذلك على فناء الاجسام …
قبل كل شيء بلا ابتداء والآخر بعد فناء كل شيء بلا انتهاء فهو الكائن لم يزل والباقي لا يزال وقيل هو الاول لكونه مبدأ الموجودات
بأسرها والآخر لكونه المصير والمرجع … فهو المبدأ والاول واليه المصير والمرجع والآخر فهو حيث انه سبب كل …
بغير سبب فكل اول يكون عنده اول …
عنده اول …
ومن الاسباب الى المسببات …
الاسباب …
مرة او … والآخر … وقيل الاول بالخلق والآخر بالرزق وقيل الاول …
لانه آخر الآخر وقيل الاول والآخر والظاهر والباطن …

وربما يتوهم تقييد الاول بالازلية والآخر بالابدية وهذا القائل قال هو الظاهر بالاحدية والباطن بالاحدية وقيل يمكن ان يقال ان الاولية
عبارة عن اعتبار كونه مبدأ الكل موجود والآخرية عبارة عن اعتبار كونه غاية ومقصد الكل فكل ذلك صحيح بحسب اعتبارين
اضافيين يجدهما العقول لذاته المقدسة وذلك لانك اذا لاحظت ترتيب الوجودات في سلسلة الحاجة اليه سبحانه وجدته
بالاضافة اليها انه اول اذ كان انتهاؤها في سلسلة الحاجة الى غناه المطلق فهو اول المطلق فهو اول بالحقيقة والشرف واذا اعتبرته
بالنظر الى ترتيب السلوك ولاحظت منازل السالكين في منازل عرفانه وجدته آخرا اذ هو آخر ما يرتقي اليه درجات العارفين
معرفته والوصول اليه من اللذة الغاية القصوى والمنزل الاخير لكنه في غير الامكان **ويرد الكلام بان الحق صحيح المرام** وقال القاري
في تفسيره هو اول من جهة انه منه بدء كل موجود وغيره هو اول من جهة انه اولى بالوجود واول من جهة ان كل شيء غير [illegible]
او لا اثره وثانيا هو الاول من جهة ان كل زمان يوجد زمان قبله ولا يوجد زمان تقدم عليه [illegible] هو الآخر لان الاشياء
اذا انسب الى اسبابها ومباديها وقفت عنده المنسوب هو آخر لانه الغاية الحقيقية فكل طالب فانه يطلب السعادة فوجوده
لم يرتسم بالذات فنقول الغير المراد فيقال اعلم ان رتب غير المراد منقول للصحة فيقال طلب الصحة فنقول السعادة والنعم ثم
لا يورد عليه سؤال لم يكن ان يجاب عنه لانه السعادة والحق يطلب لذاته لا لغيره فالحق الاول حصل به كل شيء طبعا وارادة
يجب ما حب عنه بالمعرفة الراسخون في العلم فهو المعشوق الاول والآخر كان غاية اول في الفكرة آخرة الحصول **اقول**
وتؤيده صحة المعنى الذي ذكرناه بهذا العالم الملقب بالعلم الثاني قول سيد العارفين امير المؤمنين عليه السلام في صحيفته الرسول الكريم لما ان
ليس له قبل ولا بعد انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية وقوله وان الى ربك المنتهى فهو مع عنك وانت لو عدلا تحكي
يعني الا اليك وقوله تعالى وان الى ربك المنتهى وقوله تعالى والى الله مرجعكم جميعا وقول الائمة عليهم السلام الادعية
المأثورة يا منتهى غاية الآملين ويا منتهى مطلب الحاجات ولعل السر في ذلك ان لكل شيء مستقرا ابتدأ منه وفيه ورجع
ومستقر القلب والفؤاد الذي ارتقى اليه بطي الحق ولا يطلب سواه هو الله تعالى شأنه ويمكن ان يقال انه لما كان كل موجود سواه
فهو ممكن العدم فلا بد من ذاته ولا يستحق وجودا فضلا عن ان يستحق الآخرية والبعدية المطلقة وهو تعالى واجب الوجود لذاته
والقياس الى كل موجود كان انه المستحق بحقيقة الوجود والاولية بذاته والقياس الى كل موجود فان هو الاول المطلق
الذي لا شيء قبله والآخر المطلق الذي لا شيء بعده وقال الشيخ الرئيس في تعليقاته هو الاول والآخر لازلية هو لا عدم ولا الغاية
فذاته تعالى لما انه هو الغاية على هو الغاية فهو الاول والآخر فاولية عين آخريته وآخريته عين اوليته بلا تفاوت واختلاف
في الحقيقة اصلا وانما الاختلاف بحسب الاعتبار الى العقل وهذا الكلام حق ومعنى صدق لقوم من كلام ائمتهم عليهم السلام مع تعين الحق
ايقاظ اعلم ان الاولية والآخرية اللتين ذكرناهما ولا معنى لهما غيرهما من الاوصاف الاضافية الصرفة والنعوت الذاتية
المحضة بل من اعتبارات الى السلب الصفات الذاتية فان الاولية راجعة الى تقدس للموجودات مبدأ غيره والآخرية راجعة
الى تقدس لها غاية ومقصد غيره وهذا هو اهل التوحيد لان ذاته جل شأنه ليست صفات زائدة والصحيح الآخر في الحقيقة

فنقول

قبل استحقاقه بالاتصاف بصفة فان استحقاقه بها بالنظر الى ذاته من حيث انه سواء لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تأخر فان من شأنه ذاته
بذاته هي الموجودات ومنتهاها ومرجع الكائنات ومصيرها فهو من شأنه اول بعينه الآخر ذكرنا انه آخر بعينه اول وهذا من خواص المقدس
المتعالية من حيث انه الاول الذي هو بعينه الآخر وصادق عليه اسم لكن ان الآخر الذي هو الاول صادق عليه اسم
ليس ولا يمكن ان يصدق النقيضان على شيء واحد من جهة واحدة وباعتبار واحد الا عليه **ختام الكلام** ما ذكرناه الحقيقة في
هذا المقام متزلزل بما اشتبهت على بعض الاوهام **فنقول** اعلم ان هناك تقدم الله تعالى على العالم ليس بالزمان لانه المقدس عن الزمان
الذي هو من صفات معلولاته ومن مقتضيات استفادة الوجود من العلة كما سيأتي تحقيق ذلك في اسم القدير والقاهر
فبعد وجود العالم من نفع العدم ويكون الوجوب مما تعلق فان تقدم على عدم العالم الذي هو من مقتضيات معلولاته
فتقدم عليه وبزواله عن الوجود المستفاد من ذاته تعالى الذي لا يتصور الانهدام الا استفادة ان يكون عليه بعد
والاسباب الستفادة يكون مع العالم ولا يلزم من ذلك التبدل في ذاته تعالى عن ذلك بالتبدل من لوازم المعلول
ذا العدم ورد وجود في الواقع فكذلك الوجوب القيوم مع بساطة ذاته واتساع الكثرة فيها يكون اولا وآخرا وليس بالاول
الى الغير فانه من حيث وجوب استفادة الوجود منه يكون اوجب القياس اليه اولا باعتبار رجوعه اليه فهو آخر الوجود
وحيثية الكمالات الذاتية يكون اخر او هو الاول والآخر بلا تبدل في ذاته بالنسبة الى الغير فاعرف ذلك فانه من الحق الحقيق
ونقول بعضهم من اختص من هذين الاسمين معا فمن شأنه المعدوم الزمان كما سواه من العالم فان شيئا ارتفع الزمان له اول
وآخر ويكون له اول وآخر وذلك ظاهر لمن يعرف الزمان والزمانيات فلا يكون بل يمتنع ان يكون شيء من الزمانيات الا
مع ماله ان اوليته عين آخريته وآخريته عين اوليته ويتبين المرام **فنقول** ان الاشياء كان لم يكن في الازل كونه مع
بذلك الشيء فهو متغير بتغير ذلك الشيء فان الشيء الذي الزمان متغير بتغيره ويجمع عوارضه وبقيت على ما هو فانه يكون له اول الوقت الذي
مبدأه اوله وهو الوقت الذي يكون آخره فهو من شأنه لكونه خارجا من الزمان والزمانيات محيطا بالكل كما هو حقيقته
بالكل شيء محيطا اول اخر اوليته عين آخريته وآخريته عين اوليته والعالم الذي سواه كونه محاطا بالزمان يكون متغيرا في
ذاته لكل جزء من اجزائه غير آخريته وآخريته غير اوليته فتدبر تفهم **الباب السابع** في شرح الاسم السابع الذي هو السميع فنقول
قال الرضا عليه السلام في جواب الزنديق يكون السميع الا بالاذن فقلنا انه سميع لا بالحق لا يخفى عليه اصوات خلقه من العرش الى الثرى
من الذرة الى الاكبر منها في برها وبحرها ولا يشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن كما مر في حديث ابي الحسن الرضا
خطبة سميع لا باله وفي رواية اخرى عن الرضا وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع الصوت ولا يبصر كما ان جزء
يسمع لانه القوي ويبصر كذلك جزء لانه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى يعني ان سمعه جل شأنه عبارة عن علمه بعينه ومحل الاصوات حقيقة وعلمه بها من الوحش الى الثرى من الذرة الى الاكبر منها
او بصيرا وليس عبارة عن السمع المعقول في الرأس المحتاج الى الآلة بل هو من شأنه منزه مطلق قال الصادق هو ورو به المفضل انه

يسمى تبارك وتعالى بهذه الاسماء لانه لا يخفى عليه شيء من شخص صغير او كبير او دقيق او جليل ولا نصفه ببصر لحظ العين
وانما سمي سميعا لانه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يسمع دبيب النمل على الصفا وخفقان الطير في الهوا لا يخفى عليه خافية ولا شيء مما ادركته
الاسماع والابصار وما لا تدركه الاسماع ما جل من ذلك وما دق وما صغر وما كبر ولم نقل سميعا بصيرا كالسمع المعقول من الخلق وقال
الصدوق رضي الله عنه معنى السميع انه اذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثان انه سميع الدعاء اي مجيب الدعاء واما السامع
فيقتضي المسموع ويوجب وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والباري عز وجل سميع لذاته وقال القرشي قدس سره السميع
من كان على صفة يجب لاجلها ان يدرك المسموعات اذا وجدت وهي ترجع الى كونه حيا لا آفة به والسامع المدرك وتوصف
القديم في الازل بانه سميع ولا يوصف في الازل بانه سامع لانه انما يوصف به اذا وجدت المسموعات انتهى كلامهما رضي الله
عنهما ان معنى كونه تعالى سميعا كونه بحيث يسمع الصوت لو وجد وكذا قالا في معنى البصير ورزانته بين المتفننين المتكلمين
متعلقها وبهذا المعنى حقيق بالتصديق والعجب كل العجب من بعض المشهورين من العلماء العلامة حيث قال بعد نقل ما ذكرناه
ولك ان تقول ان هذا الكشف خاص على الوجه المانع من التسمية لم يكن حاصلا في الازل ولا لازم سماع المعدوم
بل هو حادث ويلزم منه كونه تعالى محلا للحوادث والقول بان الحادث تعلق الصفة لا نفسها لا ينفك عن مكابرة
انتهى كلامه ولا يخفى ما فيه من المكابرة الناشئة عن محض التقليد الا ان … وتستعين بك حقيقة ما لا وشك فقال
بعض الافاضل العلامة … سماع العلم وبيان تعلقه بحدوث الجزئيات من الحوادث وقال الشيخ ابو العباس بن فهد الحلي
السميع بمعنى انه يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السميع بمعنى القبول
والاجابة ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل الله حمد من حمده واستجاب له وقيل السميع العالم بالمسموعات وهي الاصوات
والحروف وقال بعض اهل العرفان السميع هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فيسمع السر والنجوى بل ما هو ادق
واخفى ويدرك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء يسمع حمد الحامدين فيجازيهم ودعاء الداعين فيستجيب
لهم ويسمع بغير اصمخة واذان كما يفعل بغير جارحة ويتكلم بغير لسان وسمعه منزه عن ان يتطرق اليه الحدثان ومهما نزهت السميع
عن تغير يعتريه عند حدوث المسموعات وقدسته عن ان يسمع باذن او اداة علمت ان السميع في حقه عبارة
عن صفة تنكشف بها كمال صفات المسموعات ومن لم يدقق نظره فيه وقع بالضرورة في محض التشبيه فخذ منه حذرك ودقق
فيه نظرك ثم قال للعبد من حيث الحس حظ في السمع لانه قاصر فانه لا يدرك جميع المسموعات بل ما قرب من الاصوات
ثم انه ادراك بجارحة واداة معرضة للآفات وان خفي الصوت قصر عن الادراك وان عظم ربما بطل
السمع واضمحل وانما حظه الديني منه امران احدهما ان يعلم ان الله سميع فيحفظ لسانه من التكلم بما يسخط الله فانه ان يخفى
انه تعالى يعلم ويخبر به المسموعات واصوات المخلوقات فقد كفر فلم يحرك لسانه ولا يتكلم الا بذكر الله وبما فيه رضاه وثانيهما ان يكون

مستمع

مستمعا لجنس الغيبة ورديء الفحشاء والمنكر وثالثها ان يعلم انه تعالى خلق السمع الا ليسمع كلام الله وكلام نبيه والائمة المعصومين فيستفيد
الهداية الى طريق الله فلا يستعمل سمعه الا فيه فان العبد لا يكون سامعا الا لكلام رب العالمين وكلام الهادين الى الرشد من صلوات
وسلامه عليهم اجمعين ارشاد قال الشيخ الرئيس من كثرة ستجيب لك الباب الثالث في شرح الاسم الكريم البصير فنقول
قال الرضا عليه السلام في جواب الزنديق لا يكون البصير الا بالعين فقال بصير لا بمعنى انه يرى اثر الذرة السمراء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء
ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها وآثار سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه
وعن امير المؤمنين عليه السلام في خطبته بصير لا باداة وفي رواية اخرى بكذا البصير لم يحرك بالمعرفة كما ان سمعه ليحدث ما لا ينتفع
ولكن انه بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه وفي رواية اخرى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك
بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظ العين وفي رواية الفتح عنه عليه السلام غير انك قلت السميع البصير
سميع باذن وبصير بالعين فقلت انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع لا بمثل سمع السامعين
لكن لما لا يخفى عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين
المخلوقين ولما لا تشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا سميع لا مثل سمع المخلوقين وفي رواية اخرى قال الراوي
قلت لابي جعفر عليه السلام يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال الله تعالى انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك وفي
رواية اخرى عن الصادق عليه السلام من قال بانه … ذلك شبهه … يسمع بسمع ويبصر ويدرك … ليس في ذلك
عاجز ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام من قال بذلك ودان
به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ولم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى
عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا وفي رواية اخرى عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي اتنعت الله
قلت نعم قال هات قلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت فكيف تنعته فقال هو نور لا ظلمة فيه وحياة
لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد قال الصدوق معنى البصير انه اذا كانت
المبصرات كان لها مبصرا فلذلك جاز ان يقال لم يزل بصيرا ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا لانه لا يتعدى الى مبصر ويوجب وجوده
والبصارة مصدر البصير بصر بصارة والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه
عالم بل معناه ما قدمناه من كونه مدركا ثم قال وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به قيل الظاهر ان في كلامه قدس سره تهافتا
لا يخفى اولا فلانه … بالنسبة الى … هذه الصفة والحق ان ادراكه … وثانيا
مراد الصدوق قدس سره من لا آفة به لا موت به لانه قدس سره صرح في كتاب التوحيد برواية هشام بن سالم وفيها انه
حي لا موت فيه ومع ذلك يكون معنى كلامه ان هذه الصفة صفة كل حي لا آفة به من الآفات وان كان اعظم من الموت والحق الذي
لا آفة به من شأنه لانه نوع من النقص فضلا عن الآفة التي يكون النقص فيها اكثر وقال بعض اصحاب القلوب البصير هو الذي

بشاهده ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى والصخرة الصماء فنزه من حده في الاذهان فان ذلك من الآثار والتغير المقتضى للحدوث
والله منزه عن ذلك لكن البصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وذلك اوضح واجلى مما يفهم من ادراك
البصر القاصر على ظواهر المرئيات ثم قال ومما يحفظ الفرق بينه وان احدا ما ان يعلم ان يحقق البصر لنظر من الآيات وعجائب
ملكوت السموات فما يكون نظره الا عبرة فقيل لعيسى عليه السلام هل احد من الخلق مثلك فقال من كان نظره عبرة وصمته فكرة وكلامه
ذكرا فهو مثلي والثالث ان يعلم انه بمرئى من الله تعالى ومسمع فلا يستهين بنظره اليه واطلاعه عليه ومن اخفى من غير الله تعالى
فقد استهان بنظر الله تعالى والمراقبة احدى ثمرات الايمان بهذه الصفة فمن قارف معصية وهو يعلم ان الله تعالى يطلع عليه
براءة في اجره وما اجره ومن ظن ان الله تعالى لا يراه فما اكفره **تمام الكلام يراد قول ابي جعفر عليه السلام** علم الله
سبحانه ما هو ثابت له عز وجل في الازل وهو كمال في نفسه وفي الاطلاق وضده نقص ويسمى بصفة الذات وهو على
قسمين قسم لا اضافة له الى غيره جل ذكره اصلا بل له وجه واحد كالحيوة والبقاء وقسم له اضافة الى غيره ولكن
اضافة عين كالعلم والسمع والبصر فانها عبارة عن الكشف للاشياء في الازل كليها وجزئيها كل في وقته وفي
مرتبة وعلى ما هو عليه فيما لا يزال مع حصول الاوقات له سبحانه في الازل مجتمعة وان لم تحصل بعضها الا بالقياس بعضها
الى بعض متفرقة ولتوضيح ذلك نقول العلم ان نسبة ذاته سبحانه الى مخلوقاته تمتنع ان تختلف بالمعية واللامعية وبالكون
بالفعل مع بعض وبالقوة مع آخرين فيتركب ذاته سبحانه من جهتي فعل وقوة ويتغير صفاته حسب تغير المتجددات المتعاقبات
تعالى عن ذلك بل نسبة ذاته التي هي فعلية صرفة وغناء محض من جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث الزمانية
نسبة واحدة ومعية قيومية ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلا والكل لغاية بعده في استقراريها مستفيضات كل في
وقته ومحله وبحسب طاقته وان تعوزنا وتقدرنا وتقضى بالقياس الى ذواتها وقوابلها وليس هناك امكان
وقوة الا في المكان والمكانيات باسرها بالنسبة الى الله تعالى كنقطة واحدة في معية الوجود والسموات مطويات
بيمينه والزمان والزمانيات بآزالها واباداتها كان واحد عنده في ذلك معا العلم بما هو كائن ما من نسمة كائنة
الا وهي كائنة والموجودات كلها ماضيها ومستقبلها كموجود واحد في الفيضان عنه ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة وانما التقدم والتاخر والتجدد والتصرم والحضور والغيبة في هذه كلها بالقياس بعضها الى بعض
وفي مدارك المحبوسين في مطمورة الزمان المسجونين في سجن المكان لا غير وان كان هذا مما يستغرب الاوهام ويشمئز
عنه قاصر والافهام واما قوله عز وجل كل يوم هو في شان فانها شؤون يبديها لا شؤون يبتديها ولعل من لم يفهم
بعض هذه المعاني يقول كيف يكون وجود الحادث في الازل والمتغير في نفسه ثابتا عنده تعالى والمتكثر المتفرق وحدانيا جمعا
والممتد دفعيا في غير الممتد عن الله تعالى مع التقابل الظاهر بين هذه الامور فلنمثل له مثالا حسيا يكسر سورة استبعاده من شدة
المعترض لم يتجاوز بعد درجة الحس والمحسوس فليأخذ قدرا ممتدا كمثل خيط مختلف الاجزاء في اللون ثم ليمرره في مقابلة نملة او دودة

مما يضيق حدقتها عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فان تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها يظهر لها شيئا فشيئا
واحدا بعد واحد لضيق نظرها وبتدرجه في الحضور لديها لكلها دفعة لقوة احاطة نظره وسعة حدقته وفوق كل ذي علم عليم
ويؤيد هذا قول الصادق عليه السلام على ما رواه العياشي في تفسير قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين قال ان الله هو اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما انه يعلم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم
ولم يرهم موتهم وهم احياء واذا عرفت ذلك نقول من الرأس ان ذلك الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الاشياء
بل هو عين ذاته كما اشار اليه الامام بقوله لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر
وان تاخرت اضافتها الى الاشياء على حسب اجزائها وتفرقها في انفسها وبالقياس بعضها الى بعض كما اشار الامام بقوله
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر ومن الصفات ما يكون
بحدوث الخلق بحسب المصالح وهو ما يكون كمالا من وجه دون وجه وقد يكون ضده كمالا ويسمى بصفة الفعل وهو ايضا
على قسمين قسم هو اضافة محضة خارجة عن ذاته سبحانه ليس لها معنى في ذاته زائد على العلم والقدرة والارادة والمشية
كالخالقية والرازقية والتكلم ونحوها وقسم له معنى سوى الاضافة الا انه لا ينفك عن الاضافة والمضاف اليه كالمشية
والارادة فان معناهما في ذاته سبحانه لا تختلف عن ما شاء والمراد بوجه من الوجوه بل انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون وما شاء الله كان فلا يوجد الصفتان الا بوجود متعلقيهما الا ان الارادة جزئية ومقارنة
والمشية كلية ومتقدمة وهذان الصفتان انما يكونان كمالا اذا تعلقتا بالخير وبما ينبغي كما ينبغي لا مطلقا ولهذا قد يخلق
وقد لا يخلق وقد يريد وقد لا يريد الى غير ذلك كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فان قيل لكانت الصفات المحدثة المتعلقة بالغير كالخالقية الا انه سبحانه عالم بالعالم ثبت انه عز وجل في الازل خالقا رازقا
ان لها مبدءا ومنشأ في ذاته تعالى وهو كمال في الحقيقة وهو كون ذاته بذاته في الازل بحيث يخلق ما يخلق ويرزق
ويتكلم مع من يتكلم ويريد ما يريد ويشاء ما يشاء فيما لا يزال وهو من صفات الذات ثابتة له في الازل اي
هذه الاضافات فروع لها مترتبة عليها فيما لا يزال على وفق المصلحة وبحسب ما يسعه الامكان فلا يلزم تغير
عن الذات اذ كان مبدؤها الذاتي ومنشؤها الكمالي هذا بل نقول ان الارادة والمشية الفعليتين معنى ثابت
في الازل من وجه زايد على ما ذكرناه وهو كون ذاته تعالى بذاته في الازل بحيث يكشف عليه الخير في خلق ما ... القدرة
والاختيار فيما لا يزال وهو من صفات الذات فان قيل فما الفرق بين الارادة والمشية ... العدم ... الفصل
وبين نحو العلم والقدرة مما يعد من صفات الذات حيث جعل الاول محدثا والثاني ازليا ذاتيا مع اشتراك الكل في
كونه صفة ثابتة ذات اضافة لها وجه ازلي واخر حادث قلنا لما كان العلم والقدرة والسمع والبصر صفات كمال اول
على المجد والكمال من جهة العقد وطرحت لا للعدم تعلق متعلقاتها معها فمكانها ... من صفات الذات

كخلاف الارادة والمشية ونحوهما فان جهة التعدد فيه اشار اليها اولا بعز العز والجلال لظهور من جهة اثبات حيث لا تختلف معتقدها
عنها ولذا عدت من صفات الفعل وذلك لان خلاف المشية نوع مع المجاز مرة وينبغي ان نذكر معه في تفسيره ما هو اولى من الكمال
في ظهور العز والجلال والا فلا فرق بين هذه الصفات في هذا المعنى بحسب التحقيق ان قيل ما معنى قوله والعلم ذاته وكيف يكون العلم
عين الذات مع ان مفهومه غير مفهوم الذات وكذلك القول في نظائره واتضاف ان مفهوم كل صفة غير مفهوم صفة اخرى
فكيف يكون الكل متحدة مع الذات قلنا قد يكون مفهومات المتعددة موجودة بوجود واحد فالصفات بحسب المفهوم والكمال
غير الذات وبعضها مغاير البعض الا انها بحسب الوجود ليست امرا وراء الذات حتى الذات الاحدية تعالى مجده بعينها صفات
الذاتية بمعنى ان ذاته بذاته وجود وعلم وقدرة وحيوة وارادة وسمع وبصر وبه انه موجود وعالم وقادر وحي ومريد وسميع وبصير
عليها اثار جميع الكمالات ويكون هو من حيث ذاته مبدءا لها من غير افتقار الى معان اخر قائمة به تسمى صفات تكون مصدرا للاثار
لمنافاة الوحدة والغناء الذاتيين والاختصاص بالقدم فذاته صفاته وصفاته ذاته فان قلت الموجود ما قام به الوجود والعالم
ما قام به العلم وكذا في سائر المشتقات قلنا ليس كذلك بل الموجود ما ثبت له الوجود والعالم ما ثبت له العلم والابيض ما ثبت له البياض
سواء كان بثبوت عينه او بثبوت غيره فانا لو فرضنا بياضا قائما بنفسه لقلنا انه مفرق للبصر وانه ابيض وكذا ان فرض سواد قائم
فان قلت ذاته مجهول الكنه لنا ومفهوم العالم معلوم لنا فكيف اتحد به قلنا المعلوم من العلم المفهوم الكلي المشترك القول
على افراده الموجودة بوجودات مختلفة والذي هو ذات الباري فرد خاص منه وذلك الفرد لشدة نوريته وفرط ظهوره مجهول
لنا محجوب عن عقولنا وابصارنا وكذا الكلام في سائر الصفات واما ما ورد في كلام امير المؤمنين عليه السلام من كمال الاخلاص له
نفي الصفات عنه فالمراد به نفي الصفة الموجودة بوجود غير وجود الذات [illegible]
كان اكثر ما يطلق عليه اسم الصفة هو الذي يكون امرا عارضا [illegible] الذاتية [illegible] الصفات [illegible]
قوله عليه السلام فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه فنعلم انه اراد بالصفة ما قارن الذات الموجودة بالاستقلال
فهي ما في العلم غيره سبحانه صفة وفيه نفسه سبحانه فهو علم باعتبار وعالم باعتبار وكذا في سائر الصفات فهذه الاعتبارات
لا توجب تكثرا في ذاته بوجه من الوجوه [illegible] ان فرض ان لم يكن
في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقيا مثلا لو فرض انه علم وليس بقدرة او انه علم وليس بعالم لكان فيه جهة غير جهة الوجوب
والوجود وهي جهة الامكان والعدم فيلزم تركبه من جهتين وهو محال وقد ذكرنا ظهور ان الصفات الذاتية عين ذاته تعالى
وقول الباقر عليه السلام كان الله ولا شيء غيره يدل على ذلك اذ لو كانت الصفات الذاتية زائدة لكان معه غيره وجميع سوى ملازمه
فكيف يكون معه وهو قديم ازلي وقد دلت الاخبار المتواترة عنهم عليهم السلام على ان من يقول بزيادة الصفات [illegible]
المعنى فهو مشرك فلا تنظر الى كلام رءوس المشركين وتصانيف اتباعهم من المشركين بل الى الائمة المعصومين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين [illegible] الفخر الرازي حيث استدل على زيادة الصفات بادلة باطلة وبيانات عاطلة متناقضة [illegible] المحقق

الذي استنبطه من كلام منبع علوم المكاشفة ومصدر انوار المعرفة عليه الصلوة والسلام ظهر لك ان ما زعم كثير من العقلاء
المحققين من ان معنى كون صفاته تعالى عين ذاته هو ان ما يترتب على ذاته ومعلومها ترتب مغايرة بل كلها يرجع الى معنى واحد
فقط فاسد وهو كما سبق ولذا لا تكاد الفاظ العلم والقدرة والارادة والحيوة والسمع والبصر حقيقة في الفاظ مترادفة يفهم
من كل منها ما يفهم من الاخر فلا فايدة في اطلاق شيء منها بعد اطلاق واحد منها وهذا اعتبار يفضي الى التعطيل
والالحاد وكيف وهو جل شأنه منعوت بجميع النعوت الالهية وله الاسماء الحسنى كثيرة المعنى والمفهوم واحدة بالهوية والوجود
عين مجهولة بل محققة بنفس تحقق الذات الواجبة الا مجعولة وهذا من العجايب والخصائص تعالى شأنه [illegible] الى
معتقد شديد البصيرة وهذا الاصل اصل الاصول لتعقل عنه في جميع الاسماء والصفات للرب الجليل ارشاد الى طرق العز
في ذلك الباب اعلم ان بعض الناس نفى السمع والبصر عنه تعالى حيث قاس الغايب بالشاهد في ما سواه [illegible] من السمع
والبصر والاشتراط لهما بالالات وبعضهم زعم ان اثبات السمع والبصر في الازل ولا مسموع ولا مبصر فرع وجود المعقول
والحكم على ذوي العقول ان هذا القال نظر من بعض الظن وهو خارج عن دايرة ذوي العقول على ان الادلة النقلية من القرآن
والحديث صريحة الدلالة على كونه تعالى سميعا بصيرا والاجماع منعقد على ذلك والتصديق بصحة الاعتقاد بكونه سميعا بصيرا
والاطلاق بين المسلمين [illegible] من ضروريات دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا يمكن العدول عن الامر الا بدليل
ولا [illegible] والعقل يدل على ان استحالة الالات واشتراطها بها كما انها [illegible] وفي انا العقل يدل على كونه سميعا
بصيرا للمعاني التي في ايدي الائمة [illegible] صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واللازم ان لا يكون جل شأنه عالما بالمسموعات
والمبصرات وقد ثبت بالبراهين العقلية والشواهد النقلية انه عز وجل عالم بالاشياء [illegible] من الخفي والجلي من العالي
كما سبق بالتفصيل انشاء الله العزيز واما عدم اطلاق [illegible] واسماء الله تعالى مع انه جل شأنه عالم بالملموس والذوق
والمحسوس فان اطلاق الاسم عليه تعالى توقيفي موقوف على الاذن حتى انه لو لم يقع الاذن على اطلاق السميع والبصير لما اطلقنا
بما علمنا ارشادا قال الشيخ الرئيس قدس سره [illegible] تعقل منه تعالى بالعناية والرعاية [illegible]
في شرح الاسم [illegible] القدير وهو فعيل من القدرة وهي [illegible] التمكن من ايجاد الشيء وقيل صفة تقتضي التمكن وقيل
الشيء [illegible] القدرة هو ان يصدر عنه الشيء بمشية واشتقاقه من القدر لان القادر يوقع الفعل على مقدار قوته
او على مقدار مشيته ومعنى القدير [illegible] لما يشاء على ما يشاء [illegible] للاشياء والامتناع منه ومما يريد الا ان
المبالغة فيه اكثر من القادر والقدير هو الفاعل على معنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل على معنى انه لم يصح [illegible]
نظرا الى ذاته ولذلك قلما يوصف به غير الباري تعالى والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو ابلغ ووضع الكلمة لضد العجز
والضعف والامتناع كما قال ابو عبيدة انه تعالى [illegible] والقدرة ضد العجز وكما قال الرضا عليه السلام لا يجوز ان يكون
خالق الاشياء بالقدرة وذلك انه [illegible] الاشياء بالقدرة فكانت قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلته آلة له بها خلق

الاشياء وبهذا تبين وان قلت تعلق الاشياء وقدرته فانما تصف انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس من ضعيف ولا
يحتاج الى عجز بل هو سبحانه قادر بذاته لا بالقدرة وقال الصدوق رضي الله عنه اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما
نريد بذلك نفي العجز عنه ولا نريد اثبات شيء معه لانه عز وجل لم يزل واحدا لا شيء معه وكما قال ابو جعفر الثاني عليه السلام في
كلام طويل في جواب رجل سأله عن الرب له اسماء وصفات واسمائه وصفاته هي هو فقال ان لهذا الكلام وجهين
العجز وشيء ضعيف تكلمة العجز وجانب العجز سواء **الباب العاشر** في شرح الاسم العاشر الذي هو **القاهر** فنقول قال ابو الحسن
الرضا عليه السلام في كلام طويل يذكر فيه الفرق بين اسماء الله تعالى واسماء المخلوقين واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب
واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تعالى على ان جميع ما خلق ملبس به
الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون فسبحانه من قهره
الغلبة والسلطان والقهار هو الذي يقصم ظهور الجبابرة من اعدائه فيقهرهم بالاماتة والاذلال بل الذي لا موجود الا
وهو مسخر تحت قدرته وقهره عاجز في قبضته **ايضاح لبعض الفاظ الحديث** فنقول ان النصب بالتحريك التعب وبالفتح والسكون
المعاداة او بالضم والسكون الشر والبلاء والمداراة بالهمزة مدافعة ذي الحق عن حقه وبدونه الملاطفة والاحتيال والمكر
الخديعة وقد يفرق بين الاحتيال باستعمال الروية واخذ الحيلة لدفع الضرر عن نفسه والمكر استعمال الروية
لايصال الضرر الى الغير وكلمة ملبس اسم مفعول من الالباس والذل بالضم فالفتح مفعوله الثاني ولفظ فاعله واقع موقع
الضمير للاشارة الى ما هو سبب لذل الجميع وقلة الامتناع ان قرأ بالفتح فمعطوف على الذل وان قرأ بالكسر فمعطوف على
ان ذلك وفيه اشارة الى صدور الامتناع عن بعضهم قليلا فيما اراده منهم من افعالهم الاختيارية ولكن ليس ذلك لقهرهم
وغلبتهم عليه بل لانه تركهم على حالهم ولم يجبرهم لتحقيق معنى التكليف والاختيار وان كان من المحتمل ان يكون المراد بها العدم
كما يدل عليه قوله فقلنا لهم كونوا وفي الرواية انه لو كان اهل القلوب لم يخرج منه
طرفة عين ان يقول له كن فيكون فيه احتمالات منها ان يكون لم يخرج حالا عن فاعله او عن اراده وضمير منه راجعا اليه
وان يقول فاعل لم يخرج بمعنى لم يخرج منه سبحانه نظرا الى قهره على الخلق طرفة عين بهذا الوصف يعني قوله كن فيكون ومنها
ان يكون لم يخرج حالا عما ذكر وفاعله ضمير راجع اليه وضمير منه راجع الى القاهر وان يقول بدلا عنه يعني لم يخرج القاهر
عن شأنه من كونه قاهرا ومن القول المذكور ومنها ان يكون حالا عن ضميره او عن مفعول خلق وضمير منه راجعا الى
لباس الذل ويحتاج الربط بين الكلام حينئذ الى تقدير يقال التقدير انه لم يخرج المخلوق من لباس الذل في حدوث ذاته
وصفاته ووجوده وبقائه ومن ان يقال الله تعالى كن فيكون طرفة عين ونحو يكون فيه اشارة الى احتياج الممكن في البقاء
الى الله تعالى فهو انما يحتاج الى ان يقول الفاعل كن ويفيض عليه الوجود ويجب لو امسك عنه هذا القول ولا
طرفة عين لعاد الى البطلان الذاتي والزوال الاصلي كما يرشد اليه قوله عز شأنه كل شيء هالك الا وجهه

بقي

ايقاظ القهار من العباد من قهر اعداءه واعدا اعداء الانسان نفسه التي بين جنبيه وهو اعدا له من الشيطان الرجيم
ومن قهر شهوات نفسه فقد قهر الشيطان الذي يستهويه الى الهلاك بواسطة شهواته
فقد شهوة الشيطان يتصور ان يحصل بهذه الاجور فلذلك كان من قهر هذه الشهوة تحت سطوة الدين واشارة العقل المبين
ومن قهر شهوات نفسه فقد قهر الناس كافة ولم يقدر عليه احد اذ غاية مراد اعدائه السعي في اهلاك بدنه وذلك احياء لروحه
فان من مات من شهوته في حياته عاش في مماته قال عز من قائل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولعل مراده من قوله موتوا قبل ان تموتوا هذا المعنى رزقنا الله
واياكم يا اخوان الدين مما يبينه في سبيل الله قال الصدوق رضي الله عنه القادر القاهر معناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع
منه ومما يريد الانفاذ فيها وقيل ان القاهر من يصح منه الفعل اذ لم يكن في حكم الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك
قدر يقدر قدرة اي ملك فهو قدير وقادر ومقتدر وقدرته على ما لم يوجد واقتداره على ايجاده وهو قهره وملكه له وقد قال
عز ذكره مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال انه عز وجل قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع
منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة كما يقال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد
ايضاح اعلم ان اطلاق اسم القادر والمقتدر والقاهر والقهار عليه تعالى شائع مما نطق به القرآن والحديث على جهة
متصف بصفة القدرة فلا بد من بسط الكلام في هذا المقام لتبيين المرام **فنقول** لبيان معنى الفاعل الموجب والفاعل
المختار ان الفاعل اما ان يوجد معلوله لانه من لوازم ذاته ومن لوازم وجوده ويمتنع انفكاكه
فيه غايته ان الفعل يجب ان العلة يحصل في المعلول والحكم بالترتب وهذا هو الفاعل الموجب كالنار مع الحرارة
واما ان يوجد معلوله بارادة واختيار يجوز له تركه وهذا هو الفاعل المختار ثم نقول انه يجب الاذعان بان مبدع
العالم ومنشئ سلسلة الموجودات مختار بالكلية بالاجماع ولانه من ضروريات دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
بحيث اتفق عليه جميع الامة في جميع الاعصار فيجب الاعتقاد به والا يكون عرضة الشك في انكاره به يخرج عن دائرة الاسلام
ويستحق العذاب الابدي بهذا الاعتقاد بهذا القدر فيجب لوجوب دفع الضرر والاعتقاد
ونحن ان نعم البرهان على ذلك الكلام الممتنع بالذات
لا يتعلق امر باطل الذات لا يتصور مقدوريته ولا شيء محض صرف ليست من شأنه ذلك ولا يلزم من ذلك نسبة العجز الى
تعالى لان العجز عدم ملكة القدرة عن الشيء الذي من شأنه القدرة عليه والشيء الباطل المحض لا يستلزم العجز والذي
ملكة القدرة ولا ينسب العجز اليه تعالى ولا يتصف بعدم قدرته على الممتنع فالحقيقة ترجع عدم مقدوريته وتقدس
المحض الى انه ليس من شأنه المقدورية وبعد ذلك نقول ذهب المليون قاطبة الى انه جل شأنه قادر وقاهر في العالم
بالقدرة والاختيار بمعنى انه يصح منه فعل العالم وتركه نظرا الى ذاته وان وجب ان يمتنع العجز وان يكون فعله بارادته وتركه

بعدم ارادته ووجوب الفعل عنه باختياره وعزمه الا بالايجاب الفلسفي الذي هو كلمة في قلت فعلى هذا المطلب الصحيح العقل والسمع

اما العقل فلان الفاعل بالايجاب ان وجب بذاته وجود المعلول امتنع تخلفه عنه لوجوب وجود المعلول عند وجود العلة التامة

وقد تخلف فانه لا شك في وجود الحوادث وان لم يوجب بذاته وجوب المعلول وجب ان يتوقف تاثيره على شرط حادث عند وجوده يجب

التاثير فهذا الشرط الحادث يتم عليه وينقل الكلام اليه ويلزم التسلسل في الشرائط وهو محال لا ينتهي هذا التقدير يستلزم ان يجب

في ايجاد شيء ما بذاته ولم يجب بالنظر الى ذاته شيء من هذه الشرائط بل انما يجب كل منها بشرط وجود اخر فلا يجب شيء الا ان يوجد

شيئا من تلك الشرائط اصلا اذ وجود ايجاد كل منها بسبب اخر منها فلا يستقر بالنظر الى الذات ايجاد تلك الشرائط وعدم ايجادها

بالكلية او ترجيح الايجاد على عدمه ترجيحا بلا مرجح بالنظر الى [illegible] الوجوب فلا يجب ان يتصف الموجب بالايجاب لانه لم يجب [illegible] ان يتصف

لم يتصف بها الا بالنقل يجوز ان يجب له الايجاد المطلق ويكون كل ايجاد مخصوص مشروطا بشرط خاص لانا نقول لا تحقق للمطلق

الا في ضمن الخصوصيات فاذا افتقر كل منها الى شرط حتى تفتقر المطلق ايضا اليه لا يتصف بجهة انه كان لازم من ايجاد العدم بالحوادث موجبا

لكان او مختارا اذ تاثير المختار ايضا يستند على مرجح فانه يمكن قلب الدليل بان نقول انتهاء سلسلة الحوادث الى الواجب بدليلكم لانا نقول الحق

بين فعل المختار نسبته الى الواجب [illegible] يتبع المصلحة والحكمة التي تقتضيها الفعل ولا يحتاج الى شرط موجود والحكمة والمصلحة [illegible]

سبب موجود بل حكمها حكم سائر الصفات الاعتبارية اللازمة لذوات الموجبات فاذا كانت المصلحة والحكمة في ان يوجد الفعل بعد

العدم لا يوجب وجوده عن مختار كذلك واما الموجب فلما كان ترتب الفعل على نفس ذاته او بعد انضمام شرط موجود [illegible]

او في الذهن لكان الفعل الحادث فيلزم التسلسل [illegible] انا فرضنا انه ليس موجود سوى الله تعالى من زمان او مكان

منتسب البتة وكان الباري تعالى مختارا لكن ان يوجد بعد هذا العدم العالم لتضمنه مصلحة خاصة مختصة واما ان كان موجبا فلا يجوز

اذ لا مخصص يصلح لتخصيص الفاعل الموجب اصلا اذ فعل الموجب لا يتبع المصلحة [illegible] ادراك هذا المعنى يحتاج الى لطف قريحة

وكان هذا الدليل اتم دليل على هذا المطلب الجليل ووجه اخر نستدل عليه ونقول ان الله تعالى خلق العالم مختارا في زمان لم يكن

مختارا لكان ذلك مستندا عن عجز [illegible] وهذا المعنى ينافي الالوهية بالبداهة الاولية وليس مختارا اذ اختار الصلاح [illegible] يلزم ان يختار

[illegible] فيفعل اذ لزم ان يفعل ما يعلم لكن مختارا بل الاختيار يكون بحسب الدواعي [illegible] تعالى داع الى الصلاح في اختياره [illegible]

الوجه مذكور في تعليقات الشيخ الرئيس [illegible] وجود العالم بعد عدمه اللازم [illegible] الايجاب لو كان

موجبا وهو قديم واجب الوجود بالذات لكان اثره المقارن له في الزمان قديما [illegible] قدم العالم باطل بالبراهين القاطعة والدلائل

الساطعة فيكون تاثير الواجب في العالم بالايجاب باطلا والقول بالواسطة بين الواجب والعالم [illegible] بالقدرة غير معقول كما

لا يخفى على ذوي العقول [illegible] الوجوب والامكان للاثر باعتبارين [illegible] القدرة [illegible] مستقل مع العدم [illegible]

الفعل ليس فعل الضد فلا تم [illegible] ان الاثر واجب مع [illegible] شرائط التاثير في المؤثر وممتنع بعده [illegible]

حال وجود الاثر فلا تمكن من الترك وان كان حال عدمه فلا تمكن من الفعل وان العدم نفي محض لا يصلح متعلقا للقدرة [illegible]

وان

وان العدم الاصلي ازلي والشيء من الازلي بأثر للقدرة ولو كان الفاعل قادرا يلزم ان يكون قادرا على عدم الحادث

يلزمهم اذا عدم شيء في العالم عدم الواجب لان عدم المعلول مستند الى عدم علته قال المحقق الطوسي قدس سره وليس لهم

محيص [illegible] هذا الالزام [illegible] عن هذه المزالقة واما النقل فالايات والروايات الواردة الدالة على ذلك كثيرة وقد ذكر

بعضها وان عرفت انه تعالى قادر وجب عندك العقيدة في ذلك بحيث عندك ان قدرته تعالى شاملة لجميع الممكنات [illegible]

عمومية العقل تستلزم عمومية الصفة ونطق بذلك القران المجيد في مواضع شتى ولا يمكن المخالفة ومنها الاجماع [illegible]

وسلامه عليهم اجمعين على هذه الدعوى الجليلة ولا يبقى للموفق شبهة [illegible] كحصول اليقين بصدق [illegible]

عن دنس الطبيعة والميل الى الباطل وتراهتهم عن الزور مع علو مرتبتهم [illegible] من الهمز والعقدة [illegible]

العالية واطلاعهم على اسرار [illegible] بحيث يتمكنون به عن الاخبار عن المغيبات وخوارق العادات [illegible]

وجميع الاولياء عليهم الصلوة والسلام والتابعين لهم والمقتضين اثارهم [illegible] على ان الباري تعالى قادر على كل ما هو ممكن [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] واما اجماعهم [illegible] فهو مما ثبت بالتواتر [illegible] المتصدين بصحة القول بان الواحد

من جميع الجهات لا يصدر عنه الا الواحد [illegible] القول المذكور [illegible] من الوضوح ومدافعة [illegible]

لعل [illegible] معنى الواحد بالحقيقة [illegible] ان مفهوم علة [illegible] مفهوم علة [illegible]

[illegible] المفهومين [illegible] فان المفروض ليس شيئا واحدا [illegible] موصوف [illegible]

وقد فرضناه واحدا [illegible] وتحقيق هذا [illegible] وكشف الغطاء [illegible] ان لكل علة خصوصية وربطا خاصا مع معلولها [illegible]

صدر هذا المعلول عنه لا عن غيره وهي المراد بالمصدرية في بعض [illegible] المصدر [illegible]

عن امر [illegible] ويكون له مع كل منها خصوصية [illegible] خصوصية بها يصدر كل منها عنه فاذا كان في ذات العلة [illegible]

بوجه [illegible] الخصوصيات موجودة لكل منها [illegible] صدور واحد منها واذا كان واحدا [illegible] الخصوصية [illegible]

ذات [illegible] الواحد [illegible] المراد بقولنا ان المصدر [illegible] ذات المصدر والقول [illegible] الخصوصية للمعلول [illegible]

لانها [illegible] عدم تسليم [illegible] ان يكون للعلة مع احد المعلولين خصوصية لا يكون [illegible]

ان يكون [illegible] امور متعددة خصوصية واحدة بها يصدر [illegible] تلك الامور بل يكون تلك الخصوصية [illegible]

[illegible] ان الواحد [illegible] لا يكون الواحد موجودا [illegible]

[illegible] الوحدة والوجود والشيئية والمفهومية والمعلومية وغير ذلك [illegible]

[illegible] بالوجود [illegible] على هذا التقدير قضية اتفاقية [illegible] عدم امكان [illegible]

[illegible] ان الواحد [illegible] معلوم [illegible] ان [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الحكم [illegible] القريب الوضوح [illegible]

فلا جبار الذي اراد حيث شاء فعظم ذلك لبطلان ما نسب الى الفلاسفة من انهم يذهبون الى انه تعالى واحد حقيقي لا تعدد في ذاته
وصفاته اصلا فلا يقدر على الا بوجه واحد ولا الا واحد ليس بشيء الا غير ويسمونه العقل الاول وكان تحقيق مذهبهم ان الفاعل في
جميع الممكنات ابتداء هو الباري تعالى والعقول بمنزلة الوسائط والالات له لا انها فواعل حقيقية وهذا الكفر رجما بالغيب وقولا
بما لم ينطق به وحي ولم يسبق اليه برهان لا يمكن القول بانه قريب من الحق وبطلان قول الثنوية من المخالفين الذاهبين الى انه
تعالى لا يقدر على الشر لانه لو وقع منه في هذا العالم مبدأ وهو اهرمن او الظلمة لان ما وقع من الشر في هذا العالم ما ليس من افعال العباد
وان كان شرا من جهة لكنه خير من جهات شتى بما اقتضت حكمته تعالى ان يصدر عنه على الوجود غير محض وفيه تحقيق يقتضيه اتمام الكلام

باب فيه اجمال تام اعلم ان معنى كونه جل شأنه قادرا على كل شيء ان كل ما هو ممكن بالذات وشيئيته متصورة يصح تعلق القدرة
به واما الممتنعات فلا حقيقة لها ولا شيئية حتى يصح كونها مقدورة له تعالى وليس في عدم مقدوريتها نقص في عموم القدرة بل القدرة
عامة والفيض شامل والممتنع لا ذات له وانما يخترع العقل في ذهنه مفهوما ويجعله عنوانا لامر باطل الذات كشريك الباري والاجتماع
النقيضين او مركب من معان ممكنة اعدادها تركيب ممتنع في الخارج فان كلا من النقيضين كالحركة والسكون امر ممكن
خارجا وعقلا وكذا معنى التركيب الا ان الاجتماع امر ممكن عقلا وذهنا واما اجتماع المتنافيين فلا ذات له في الخارج ولا في العقل
لكن العقل يتصور مفهوم اجتماع النقيضين على وجه التلفيق ويجعله عنوانا يحكم على افراده المقدرة بامتناع الوجود وكون
الكبير مع كبره في الصغير مع صغره من هذا القبيل اخترع العقل مثل هذه المفهومات والعنوانات من عند نفسه
اذ الحكم بامتناع الممتنعات الذي يتوقف عليه معرفة المقاصد العقلية والمطالب العرفانية لا يمكن بدون هذا الاختراع ويدل على
ما قلنا ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا
او تكبر البيضة قال ان الله تعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون وما روي عنه عليه السلام انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ايقدر الله
ان يدخل الارض في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض
ويعظم البيضة واما ما ورد في الرواية ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر قال نعم
قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه
فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله
وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر
قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا
ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان
يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله
فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت

جئت متقاضيا للجواب فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فاخبر ان هشاما دخل على ابي عبد الله عليه السلام فعلمه الجواب فمضى الديصاني
حتى اتى الى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فاذن له فلما قعد قال يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلام
ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي
انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا غلام ناولني البيضة فناوله اياها
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة
ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر
عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى
لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام
وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه ويمكن ان يأول بوجوه **الاول** ان يكون غرض السائل بل ان يجوز ان يحمل
في صغر مخصوص بمحال الحق فاجاب عليه السلام بان الحواس الحق يجوز دخول الصورة الحسية المقدرة بالمقدار الكبير في الوجود
في كل ... الدنيا الموصوفة بالمقدار الصغيرة والقرينة على ان مراده المعنى الاعم انه قنع بالجواب ولم يراجع فيه باعتراض
الثاني ان يكون المعنى ان الذي يقدر على ان يدخل ما تراه العدسة لا يصح ان ينسب الى العجز ولا يتوهم فيه عدم القدرة على شيء اصلا
وعدم قدرته على ما ذكرت ليس من تلقاء قدرته لقصوره فيها بل انما ذلك من نقصان ما فرضته حيث انه محال ليس له
حظ من الشيئية والامكان فالغرض من ذكر ذلك بيان كمال قدرته تعالى حتى لا يتوهم فيه عجز **الثالث** ان ما ذكرت محال
وما تتصور من ذلك انما يحسب الوجود الانطباعي وقد فعل ما كان من السؤال لا محال ممكن فهو تعالى قادر عليه
من ظاهره فهو محال لا يصح تعلق القدرة به **الرابع** وهو الاظهر ان السائل لما كان قاصرا عن فهم ما هو الحق معاندا فلو
صرح بعدم القدرة به لتشبث بذلك وشنع عليه فاجاب عليه السلام بجواب متشابه له وجهان لعلمه عليه السلام بانه لا يفرق
بين الوجود العيني والانطباعي ولهذا قنع بذلك ورجع ولما كان ... في الاخبار الاخر الاخبار المتضمنة ...
معاندين اجابهم بما هو محض الحق ... الفعل القبيح من حيث هو قبيح ... استحالة ...
على حيثية فان الامرين لا يدلان على عجزه وعدم قدرته في ذاته ... واستغنائه ...
لا لفعل القبيح من حيث هو قبيح لاستحالته عليه ... تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لا لعجزه وعدم قدرته
وقوته ... تعالى عن ذلك علوا كبيرا ... القول بان متعلق الفعل لا يكون ...
... كما ... من الله ... لا يكون ...
ولا ... العقل ... من جهة انه تعالى ... ان يكون ...

ويكون افناؤها حقيقة لا تحدث اصلا وكذلك يسد باب القبايح واما عدم القدرة على ايجاد شيء واحد وافنائه فان واحد بحيث
يكون موجودا ومعدوما فلان هذا الاجتماع ممتنع بالذات لا انه بحيث لا يقدر على ايجاده بذاته ولا يقدر على
افنائه حتى يكون سببا فيه لكونه قادرا على كل شيء فعلى ما ذكرنا […] حتى يظهر لك حسن المقال وهو بحيث ان العالم بجملته
ثاني المقدمة هي العمدة في هذا الباب بل هو الاصل الاصيل في كل باب من الابواب وهو حدوث العالم اي مسبوقية جميع اجزائه
لذاته المعبر عنه بوجوده بعد العدم **اقول** اعلم ان المعلوم من كلام المعتمدين على […] واقوالهم من الحكماء انهم وافقوا في
ان الله تعالى قادر على الاختيار لا بالايجاب فانهم قالوا ان الله تعالى قادر بمعنى انه ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل لكن
يستحيل عليهم عدم اصدار الشر المتين ولا منافاة في ذلك صحة القضية الشرطية فانها لا يتعلق بان يكون جزؤها صادقين الى ان قال لا
يخفى على اللبيب المتدبر ان كلامهم هذا الكلام محقق لاعتبار فيه الا من اوهام القاصرين فانه لما تقرر في مظانه وقام عليه الدليل
ان الشيء ما لم يجب لم يتحقق فيتعلق ارادته تعالى باحد طرفي العقل دون الاخر ما لم يجب لم يتحقق فاستحال تعلقها بالطرف
الاخر ولا معنى لفرض شيء مما يعلم بالشرائط لكن ما قرروا ان ما صدر عنه تعالى انما قدم […] وجودا او صادرا عنه وجوده الاول
لان ذاته تعالى وجودا او صادرا عنه وجوده الاول لان ذاته تعالى فياض بلا مانع في ذاته من الخفض والبخل تعالى عن ذلك علوا كبيرا
ولا مانع لتلك المعلولات عن الوجود والعدم لو فرض على استعداد مادة او وضع خاص بين الاجرام العلوية فان اراد […]
لا يقتضي تركيب شبه البخل والتعطيل المستحيلين عليه توجب وجوده ازلا او وجود الحوادث عندهم مسبوق باستعداد
المادة وهو سبب آخر وجودها عند تمامه لزم تقاول الايجاد بالعدم البخل تعالى الله عنه […] بيننا وبينهم في معنى العالم
وقدمه فالمناسب اولا ان يذكر معنى القديم والحادث ثم يذكر بيان المعنى المراد بكون العالم حادثا ثم يذكر الدلائل
العقلية والنقلية على صحة كون العالم حادثا فاقول ان الموجود اذا اخذ غير مسبوق بالغير فقديم بالذات وان اخذ
غير مسبوق بالعدم فقديم بالزمان وفي مقابل كل واحد من المعنيين حادث فان الموجود ان اخذ مسبوقا بالعدم
فحادث بالزمان والمراد بكون العالم حادثا بهذا المعنى الاخير وهو من ضروريات دين الاسلام على ما صرح به في الروايات
وقد وقع الاجماع بين المسلمين على ذلك وليس المراد بالحادث الزماني الذي حدث في جزء من اجزاء الزمان الذي هو مقدار الفلك الاقصى ثم
الكم الذي هو احد اقسام العرض الذي هو قسيم الجوهر واحد قسمي الممكن الموجود الذي هو ما سوى الله حدث فان المراد به العالم
وهذا المعنى من البطلان على ما لا يخفى عند العقل والاحكام الشرعية وان كان يعرض منها ما لا يبلغ العقل الى كنهه الا الحكم
لكن كلما يحكم العقل بفساده وامتناعه وهذا من المجمع عليه عند الكل اذا عرفت هذا فاقول يمكن لنا اقامة البرهان العقلي
على هذا المذهب الحق الشريف بتوفيق الله تعالى وتأييده على هذا الوجه وهو ان قسمة الموجود الى الواجب والممكن ضرورية اولية
بعد معرفة المراد من الواجب والممكن فان المراد بالواجب الموجود الذي وجوده واجب له لذاته وضروري له بذاته فيكون غنيا
لذاته عن غيره محتاج اليه ما عداه فيكون قديما غير مسبوق بغيره مطلقا ولا يكون فيه قوة وتغير اصلا اذ القوة والتغير دليل النقص

وواجب الوجود

وواجب الوجود لذاته جميع كمالاته في غاية الكمال والمراد بالممكن الموجود الذي وجوده من غيره وليس له لذاته […]
لذاته كل قوة وما فيه فعلى اصلا وما هذه الا صورة حقيقية […] في حصول الوجود وثبوته له […] الا حصول التغير فيه بحسب
الى حالة بغيرها […] وتجدد […] وجوده او بحسب وجوب الوجود وهذا من البديهيات الاولية ان هذا التغير ليس الا
من العدم الى الوجود فان الممكن لذاته ليس موجودا حتى يصح ان يتصور هذا التغير في عوارض الوجود فقد صح […] ان الممكن
الموجود انما يكون مسبوقا بالعدم فيكون حادثا زمانيا فاذا عرفت ان ما عدا الحق حادث زماني […] مسبوق بالعدم
بحيث ان العالم ممكن فيكون العالم الذي هو ما سوى الله بجميع اجزائه حادثا زمانيا […] ان هذا برهان […] الصحة
ولا […] فيه شيء […] على الشبه […] ومن […] فعليك بحسن التأمل والتفكر **ثم** اعلم انه ربما
يسأل فيقال اذا كان الممكن يصير واجبا بالغير فلم لا ينقلب […] فالجواب انه لو كان ممكن الوجود بذاته فانه يمكن ان
يوجد بغيره […] فيصح وجوده بذاته […] ان يكون موجودا […] ممكن الوجود بغيره فلا يزال
وجوده بالغير […] ان امكان وجوده بذاته لا يزول عنه البتة لان ذلك له بذاته وامكان وجوده بغيره هو
تعلقه فلا يكون له من ذاته فيصح ان يزول […] عنه الامكان او ليس له ذلك من ذاته فلا […] حقيقته […] لكن
اصلا ثم **اقول** ورد في الرواية عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو شاكر الديصاني ان لي مسألة تستأذن لي على صاحبك
فاني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه
فقال اني احب ان القى بها اباعبد الله […] فاستأذنت له فدخل ثم قال له أتأذن لي في السؤال فقال له سل عما بدا لك
فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو من احدى جهتين اما ان اكون صنعتها انا فلا اخلو
من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك
تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما اجاب جوابا
[…] ولا ارى دلالة على الحدوث ان السؤال مبني على انه لم يجوز ان يكون […] نفسي […] موجودا […]
اي موجد صنعك […] ولذا […] الاستدلال ما الدليل على ان لك صانعا اي موجدا […]
والعارف […] ان […] هذا برهان متين […] ان يتكلم فيه بكلام
اقول ويمكن ان يستنبط من كلامه هذا برهان يستدل به على اثبات واجب الوجود […] بغير توقف على ابطال الدور والتسلسل
وقال تقريره يتوقف على اثبات مقدمتين **الاولى** تصويره وهي ان الموجب التام لا يكون الا […] **الثانية**
وهي ان الممكنات لا يثبت منها الموجب التام لوجود شيء من الاشياء لان الممكن الغير مستقل في وجوده ووجوده من غيره
فلا يكون موجبا تاما واذا تقرر ذلك فنقول هنا موجود […] فيفتقر الى موجب تام لوجوده وليس ذلك ممكنا لما
في المقدمة الثانية فيكون واجبا فيكون الواجب موجودا وهو المطلوب وللبيب […] الاخر من هذا الكلام […]

بان يقال هو ممكن وهو مفتقر الى موجب تام واجب وهو قديم وقدم العلة يستلزم قدم المعلول فانه يعلم انه انا يلزم ذلك لو كان
المؤثر موجبا اما اذا كان مختارا فلا فقد ثبت بخبره على شانه نعم يلزم من ذلك انه لا يكون في الوجود مؤثر الا الله تعالى الاثر
المذكور لا مكانه مفتقر الى مؤثره وذلك ليس يمكن لما عرفت فيكون واجبا وهذا لا ينافي كون العبد فاعلا لافعاله الاختيارية
كما هو الحق لانه لا ينافي كونه فاعلا لافعاله الاختيارية كونه مؤثرا فيها كيف يكون كذلك وفعله موقوف على وجوده والآلة
والقدرة وغيرها وهذه الاشياء من غيره على نفسه انه سبب قريب للفعل مؤثر ناقص فتامل وفي الرواية انه سئل عن الرجل
ابن موسى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون
نفسك ولا كونك من هو مثلك وعقد الكلام في تمام في الاستدلال على حدوث العالم على وجه يسقط منه اثبات واجب الوجود
حيث قال الضرورة ليس بمحتاج معه الى الكلام في غيره ولتوضيح كلامه في هذا المطلب الصحيح بمقدمات كلها حقة بديهية ظاهرة في نفسها
الاول انك تعلم انك ممكن موجود وهي مقدمة بديهية ثابتة لكل احد على وجه لا يمكنه انكاره فانك كنت معدوما ثم صرت موجودا
فانت في ذلك وجودك محتاج الى الشيء الذي يكونك ويوجدك **الثاني** انك قد علمت انه لا يمكنك تكوين نفسك وايجادها فانك قبل كون
وجودك كنت معدوما اذ لا واسطة بين الموجود والمعدوم والامكان امر اعتباري لا ثبوت له والا لزم تسلسل كل ممكن على الامكان
بالوجود والتقدم الموصوف على الصفة بالوجود ولو بالذات ضرورة مع كونه مسبوقا متاخرا عنه بمرتبة الوجود ومنه اللزوم
امكانه وعنه ثبوتها لانه يكون على تقدير ثبوتها صفتين وصفة مفتقرة الى الموصوف والمفتقر الى الغير ممكن ولا بد
للمعدوم الذي صار موجودا من سبب يكونه ويوجده اذ البديهة حاكمة بان المعدوم لا ذات له ولا حقيقة ولا شيئية على انه
ان كان الامر كذلك فليس هذه الذات مقتضيا للوجود وما لا يكون مقتضى الذات لشيء لا يمكن ان يحصل له بالنظر الى
ذاته والقول بالاولوية الذاتية قول باطل سخيف مزيف بحكم بطلانه الفطرة السليمة بلا نظر وايضا الاصل ان يحتاج الذات
عندي ان كل فرد من افراد الممكن المتجاوز له ان يكون موجودا والاشيا من الاشياء مثل وان لا يكون ذلك الفرد
اصلا فليس له ان يوجد بنفسه اصلا والا لزم تقدمه على نفسه والرجحان بها امر اعتباري محض لا يصلح ان يكون معطيا للوجود
ووجوده ما يعلم اصلا ضروري البطلان والضرورة قاضية بان الموجد والمكون والمؤثر يجب ان يكون موجودا حين تصدر عنه
التكوين والايجاد وانه بضرورة ان لا يتحقق التحقيق بشيء اصلا مع انه يجب المحاذاة بين العلة والمعلول **الثالث** انك تعلم
بالبديهة ان ما سواك من اجزاء العالم على المعنى المذكور مثلك ومن امثالك وليس يكون نفسه الضرورة قاضية بان الحكم
في الامثال واحد وانت تعلم بالعلم الضروري ان مكونك وموجدك وصانعك وما هو من ذلك في الحقيقة موجود
بذاته واجب وجوده لذاته بذاته من ذاته لا بداية له اصلا مسبوق بعدم كما عرفت في المعنى الاول بل يعلم كل شيء من علمه الذي
لا ينفك انه موجد وصانع غيره وليس بانه فعله بنفسه يعلم الآية خالقه وربه فيسبح بحمده والى الاشارة بقوله عز من قائل
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولعل مراد الامام من قوله من عرف نفسه فقد

عرف ربه هذا المعنى وهو اعرف مراده ومع هذا يكون اشارة الى معرفة انه جل شانه موجد لكل شيء الا وهو عارف به شيء والى
هو حق الله وهو الحق بهذا المعنى وبذلك اشكر الله عظيما واحمد الله حمدا كثيرا وقال بعض العارفين ان كان الغرض في قوله من
من عرف نفسه عائدا الى الرب فانه اذا عرف نفس الكل في الروح المنفوخ بها في آدم فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود
محمد وعلي وسائر الائمة عليهم السلام وان كان الغرض في قوله نفسه راجعا الى الرحمن في قوله ونفخت فيكم الله نفسه فهم روح الله وكلمته
ونفس الوجود وحقيقة في الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه وتعضده هذا القول قولهم عليهم السلام لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا
ولعلهم عليهم السلام عن هذا المقام هو الغوامض من امر صعب مستصعب لا يحتمل الا نبي مرسل او ملك مقرب اقول يدل على ان الاحتمال
الاول اقوى على ما هو ظاهر اللفظ ما ورد من الرب الجليل في الانجيل اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك ظاهرك للفنا وباطنك
انا هو ما ورد من الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اعرفكم بربه ... اعلم بالمراد **استبصار** بقدر الراي الطيب من العقول
الخبيث في هذا المقام **نقول** اعلم ان الاجماع من الانبياء والاولياء والعلماء من اهل الملة والدين على حدوث العالم واختيار
عن عدمه ووجوده بعد العدم الصرف واللاشيء المحض بحيث لا يتطرق اليه وهل ولا يكون للعقل دراية سبيل مع الاعتماد
بما يشهد به القلب السليم والعقل المستقيم وتقدم قيام معارضة الشبهات المنقولة من الحكماء الفلاسفة دليل قاطع وبرهان ساطع
على صحة هذا المرام فان العقل السليم اذا صفى في ان مثل الصادق متصفا بالاتصاف مجتنبا عن العناد والاعتساف
حيث ان جماعة من ذوي العقول الذاكية واولي النفوس القدسية الذين لم يتجاوزوا عن الصراط المستقيم مطلقا ولم يأتوا
بباطل اصلا وما تقدم من عند الله بالمعجزات وخوارق العادات واظهروا القول بحدوث العالم وبالغوا في الانكار على منكره
والتشديد وذلك مع ظهوره انه لا غرض لهم بالقول بقدم العالم ان كان كذلك يجزم بانهم ما اخبروا الا عن يقين صادق واعتقاد
موافق وهذا مسلك كثير من ارباب التحقيق وهم غفير من اصحاب التدقيق وايضا لا يمكن الجمع بين الاديان بانحائها
كلها وان كان الحشر الجسماني فانه قد ورد في مواضع من القرآن المجيد التصريح بحيث لا يقبل التاويل اصلا ولا يمكن الجمع بين الحشر
الجسماني الذي من ضروريات الدين المصدق به وبين قدم العالم لان النفوس الناطقة على القول بقدم العالم غير متناهية فيمتنع
الحشر الجسماني عليهم اذ لا بد حينئذ من جمعها من ابدان غير متناهية في امكنة غير متناهية وقد ثبت بالبراهين القاطعة تناهي الابعاد
والتعذيب لفطر المتدبر المنصف كيف يقبل تقليد الآباء والرسل الذين اصطفاهم الله تعالى بالنبوة والرسالة وعصمهم لتكميل
العباد وارشادهم الى مصالح المعاش والمعاد واعرض عن كلامهم الفلاسفة ويشتبهون في معالم الفخر الفضيلة لهم ويثبتون اصولا
مع ان الاكثر لا تقليد الفلاسفة الذين يأولون كلام الانبياء عليهم السلام عن ظاهره
مع ان اكثر كلماتهم وكلام القرآن المجيد لا يقبل التاويل اصلا واذا عرفت هذا فاستمع الى الشبهات الفلاسفة والرد على
اعظمها فمنهم من قالوا استجماع شرائط التأثير بجميعها او لا يوجب تقدم الاثر لامتناع تخلف المعلول عنه ولزوم نقص
فقد ثبت انه تعالى لما كان فاعلا مختارا مريدا وارادته عين ذاته تعالى فارادته ازلية ان يتعلق ارادته بوجود العالم بعد العدم

لا زالحكمة لا يعلمها الا هو فهو في الازل مستجمع لجميع الشرائط وليس تخلف المعلول عن العلة مستحيلا عند الا الحجر اللبيب العارف بالحكمة

يمكن له ان يقول لعل الحكمة في عدم ايجاد العالم في الازل استتاره تعالى بالعدم الزماني كما استتاره بالعدم الذاتي ليظهر توحده بالعظمة

ازلا وابدا بلا شريك فيه وهذا التحقيق دقيق فلا شرع حسن ان تعدد السند ترفيه ولا يسمع قول القائل ان رجحان بعض الاوقات على

بعض بلا مرجح يحتاج الى مرجح قديم او حادث وعلى الاول يلزم قدم العالم وعلى الثاني التسلسل في ترجح الاوقات لما عرفت ان الحكمة في القدرة

الوجوبية لا انا نقول معنى تخلف المعلول عن العلة الذي هو من المستحيل ان يكون للمعلول مرتبة من الوجود ولا يوجد المعلول في تلك

المرتبة بل يوجد في غيرها والسبب في ذلك ان استفادة الوجود بحسب نفس الامر التي هي من مقتضيات كون الشيء معلولا لا يتصور

الا كون المعلول فاقد الوجود بحسب الواقع فالتخلف عنه هو عدم وجود المعلول في مرتبة العلة وليس كذلك بل هو مستحيل ان للعلة

ليست مرتبة غير انها طرف الحفظ فلو تخلف عن تلك المرتبة يلزم التخلف المستحيل واما لو تخلف عن درجة التخطية فليس للعدا ان يقول

انه يكون تخلفا محالا بل هذا النحو من التخلف من متممات وجود النقطية وبهذا القول يندفع توهم من لزوم التعقيد المحال

العالم حادثا مسبوقا بالعدم لان التعقيد المحال يكون للمعلول مرتبة الوجود وفي تلك استفادة الوجود من العلة لانه

لا يوجد في درجة منافية للمعلول ولا يتوهم هذا **اقول** قال بعض المحققين في رسالته التي الفها في اثبات حدوث العالم

اعلم ان كل متحقق في ظرف من الظروف بحسب نفس الامر فهو بجهة المتميزة منفرد الذات عن كل ما سواه ولا يوجد غيره معه في

هذا الظرف من هذه الجهة ولا يلزم عدم التمايز بينهما بل الكائن معهما اشتراك في امر من الامور فهما متحدان فيه غير منفردين بل

يوجد احدهما في ذلك الواقع هذا الامر ولا يوجد فيه الآخر كتفرد زيد بحسب وجوده الواقعي عن وجود غيره ووقوعه مع اشتراكهما في عالم

الانسانية ونفس امرها وكذا انفراد الانسان في وجوده الواقعي عن الوجود الواقعي للفرس مثلا واجتماعهما في عالم الجوهرية وهذا الحكم

في كل شيء مشترك مع غيره في وجه من الوجوه واذا ثبت عندك هذا تقرر تلك فنقول لا شك في ان الواجب تعالى موجود

في الخارج وفي نفس الامر وقد يعبر عن نفس الامر المطلق بالواقع الحق وغيره من الامور الموجودة في نفس الامر

وانه متفرد بذاته من غير شركة بوجه من الوجوه مع غيره في شيء مما يكون واجبا ولا يلزم التركيب في ذاته المستلزم للامكان فاذا كان

الواجب القيوم موجودا في نفس الامر اي نفس ذاته المقدسة من غير مدخلية للغير في وجوده وقوام حقيقته فهو موجود في نفس الامر

وغيره الموجود بالواقع في نفس الامر بل لا يكون موجودا في نفس الامر الذي فيه الواجب [illegible] معدوم وهو موجود فيه بحسب الواقع

وفي نفس الامر اللائق به وبوجوده من الوجود الامكاني الذي متفرد عنه وجود الواجب تعالى بغير الله تعالى فغير الله تعالى في الواجب

وجوده نفس ذاته المسمى بالعالم بشراشره وجميع اجزائه موجود بعد كونه معدوما بحسب الواقع اي الواقع الذي هو حق وجود الواجب

تعالى شانه ولا نعني بالحادث الا هذا المعنى [illegible] المطلوب فان قلت وجود اللازم لا ينفك عن وجود ملزومه بحسب نفس الامر

مع ان الملزوم في وجوده اللائق به متفرد عن اللازم فلم لا يكون وجود العالم لازما للذات الله تعالى بحسب الواقع غير منفك

عنه مع تفرده في وجوده اللائق به وهذا بعينه هو الحدوث الذاتي كما يقول به الحكيم قلت غير الله تعالى من الممكنات لا تشترك [illegible]

في الصنع

في الصنع مع الامكنية ولكونهما ذوي جهات لا يتفرد واحد منهما عما سواه من كل وجه بخلاف الواجب تعالى لتفرده عن كل ما سواه من جميع الوجوه

فهو متفرد في نفس الامر المطلق مع عدم غيره فيه **ازل** ومما ذكرنا يظهر صحة قول من اجاب عن استدلال من اختار [illegible]

وهو ان جميع ما لا بد منه في وجود الممكن ما حاصل في الازل ومنع لزوم كون الممكن ازليا لجواز ان يكون وجود الممكن في الازل محالا

وان الممكن وجوده فيما لا يزال وفيه وفي قول الدواني المقرر لكونه صحيحا وكذبه في نفس الامر خلل وانت تعلم ان لنا ان نفرض

تحقق جميع ما لا بد منه في وجوده في الازل فكونه غير ممكن في الازل خلاف المفروض لان الامكان مما لا بد منه في وجوده وقد

فرض تحقق جميع ما لا بد منه في وجوده ووجه قول الدواني المقرر الصحة [illegible] العقل والحكمة [illegible] خافية

عن ادراك [illegible] والتمييز بينه وبين المحال فان من الممتنع ازلية وجود الممكن لانه [illegible] الحقيقة فاذا قلنا بتحقق جميع ما لا بد

منه في وجود المعلول الممكن في الازل لا نعني به الا ان في الازل تحقق جميع ما لا بد منه في وجود المعلول فيما لا يزال وعدم تمكن

تحقق المعلول في الازل الذي هو نقص اي للمعلول لا ينافي تمامية العلة وكمالها فلا [illegible] ومما ذكرنا يظهر بطلان قول من

بنى في الاستدلال على العدم الزماني للعالم والحدوث الذاتي [illegible] وقول [illegible] في الاستدلال على هذا

الباطل [illegible] القويم [illegible] المستقيم [illegible] بالفاعل التقدم الزماني في ذلك

حادثا اذا احدث في وقت ما قبل ذلك [illegible] وكذلك الى ما لا نهاية له فاذن انما تعلق الفاعل من حيث هو مستفيد الوجود

من ذلك الفاعل مفيد الوجود في العلاقة [illegible] المخلوقات بالخالق بهذه العلاقة فاذا فرضنا ان ذلك الفاعل لم يزل كان

كان لا يمتنع انفكاك المفعول منه والتقدم [illegible] بالمكان [illegible] والاستغناء فان الاشياء الكثيرة تتقدم

على الاشياء الكثيرة بالزمان ولم يكن منها [illegible] ان يكون احدهما فاعلا والآخر مفعولا فاما اذا حصلت [illegible]

فان العلية والمعلولية [illegible] بعلة [illegible] فانا نسلم ان علاقة المخلوق الى الخالق استفادة الوجود

منه ونسلم ان الفاعل لم يزل كان فاعلا ومفيدا للوجود لكن لا نسلم عدم صحة انفكاك المفعول عن الفاعل والمعلول عن العلة

مطلقا اذ من [illegible] المفعول اذا لم يكن من شأن حقيقته [illegible] ان يوجد في وقت يمتنع ان يوجد فيه وهو [illegible]

لا يصح انفكاكه عن الفاعل الذي [illegible] ازلية [illegible] علمه وحكمته وارادته ومشيته التي [illegible] عين ذاته المقدسة البسيطة المنزهة

عن التغير والانفعال فهو موجد الاشياء وكلها [illegible] بحكمته وعلمه [illegible]

[illegible] فيها [illegible] غاية الكمال [illegible] الافادة [illegible] يظهر ذلك لكل عند [illegible]

الدقيق والتفكر العميق [illegible] فلنا [illegible] لان [illegible] اذا احدث في وقت [illegible]

[illegible] وكذلك الى لا نهاية له اذ من المخوف ان لا يصح حدوث حادث في وقت [illegible] ذلك العدم [illegible]

والقابلية والمصلحة [illegible] ذلك الوقت والاوجب وجوده وصدوره عن الحكيم العليم [illegible] المصالح والجود [illegible]

بعد ذلك الوقت ولا [illegible] اذ لا [illegible] انا نقول [illegible] فيما ذكرناه [illegible]

فهم الشيخ والتصديق لا الخالد بل معنى آخر صحيح لا لانه لوجود سوى الله تعالى اى العالم فان تسلسل بل وقال بعضها وذكرت عامة
يكون حادثا زمانيا ولا يكون حادثا ذاتيا فالجواب ان تقسيم الحادث الى الزماني والذاتي تقسيم عقلي وهو ظاهر ويظهر كل الظهور
عند النظر في تقسيم المفهوم او الشيء في العقل الى الواجب والممتنع والممكن مع امتناع الممتنع في الخارج وان كنا حاكمين بالجواف
تحكم بين القاطع والحادث الذاتي الذي ليس حادثا زمانيا قائل بالممتنع للازم لقوله بتعدد القدماء وان كنا ان نحكم بذلك حكم
حاكمين بالجواف والخلاف فيه تامل غاية فانه مقام زلت الاقدام فيه وان قالوا ان الزمان موجود ممكن قديم والازم من قدمه
وجوده وهو قائم بالحركة وهو قديم فالحركة ايضا قديم فقد اثبتم اثنان من بيت وجود الزمان نحو ما هو بعضه القدماء وجميعه
يجب تحصيل منه في الاوهام المجبولات امر ممتد منقسم الى الشهور والاعوام متجزئا الى الدهور والايام ثم معاذ الله
الا من مترشحات الوهم ومخترعات الخيال الكائنات الاعوان فاذا ادانا الحظ ووقوع الحركات وما يخفق عليها من الاحداث والاوقات
والحوادث المتجددة شيئا فشيئا عرفنا تقدرها بامر غير قار يقع فيه مطابقة له فهو مقدار الحركة من حيث التقدم والتاخر اللاحق
لها باعتبار آخر واذا فرض ان لا تجدد في الوجود اصلا بل لا موجود الا ذات الواجب تعالى المتقدس عن شائبة التجدد والتغير
عن وصمة الحلول فلا يكون في هذه المرتبة تجدد وحال وتعاقب احوال ولا تحقق انقضاء امر في الا يترتب تحقق مستقبلا فلا يلزم
تحقق في هذه المرتبة زمان اصلا كما انه لو فرض ان لم يوجد زمان اصلا كما انه لو فرض ان لم يوجد زمان اصلا ولم يوجد
تعالى شيئا لا يكون ثمة زمان اصلا فغاية الامر ان الاوهام لما انست بالزمان والتجددات ولا يزال تتوارد عليها
ويدرك التجدد والوقوع بلا تقدر ملاحظة ارتفاع الزمان وانتفائه بالمرة بل قطعا مع انتفاء الزمان زمانا بعيدا
لما علم انه شيء ادراك جوهر مجرد وحكم وجوده وكذلك ان كل موجود محسوس وما تنزه عن الجهة والمكان بالكلية تمتنع وجوده ولكنها
لما اعتادت بملاحظة الامتدادات الحسية لا تستطيع ان تدرك ان ليس فوق الفلك الاعلى خارج اصلا بل الحكم بان
وراءه فضاء غير متناه الى غير ذلك من الاحكام الوهمية فلا تقبلن بما يجعلها انظار اهلك مما ذكرنا لكون الزمان حادثا فقدم
المعروض على العارض وضرورة تقدم الشيء على مقداره القائم به ولا ارتفاع عثرة الشكوك عن عرصة المناظرة واستفادة العقل
اقول من الاعراض التي يطلق عليها لفظ المشتق يكون له ذات مغايرة لذات المحل كالصورة واللون ومنها ما يعين ذاته بعين
شيئا من المحل غير ان كان بحسب التعين بحيث محل مع قطع النظر عن التعين المذكور بل يكون هناك شيء واحد كالشكل فانه اذا
عين ظاهر الجسم بما يستاوى او اشارة او غيرهما كان هناك عارض هو السطح ومعروض هو الجسم واذا زال التعين المذكور يكون
هناك امر واحد غير مشتمل على عارض ومعروض ومنها ما لا يكون له ذات موجودة اصلا لكن لما صدق المشتق في المحل
مواطاة اعتبر حلوله فيه كالابوة والنبوة فانه ليس شيء منها ذات موجودة قائمة بالاب والابن لكن لما صدق الاب مثلا
على زيد مواطاة اعتبر الابوة حالة فيه فان تحقق الانتساب في الخارج وقيل موصوف بالابوة والاتصاف بشيء في الخارج
يقتضي وجود الصفة فيه قلنا الاتصاف كما هو ما يكون في الخارج صفة موجودة قائمة بموصوف موجود كالجسم

الموجود فيه الموصوف فعلا لكن يجد وجه يمكن للعقل انتزاع الصفة منه ويجد انها صفة لهذا الموصوف
الخارج ظرف وجود الاتصاف وفي الثاني ظرف نفس الاتصاف وليس في الصفات الاعتبارية الاتصاف الا الخارج فعلا
متحد مع الامر الموصوف بالعرض ويتضح المرام انه ليس المشتقات الاعتبارية مبادي قائمة بموصوفاتها كالقيام الابيض في الجسم
ينتزع الذهن من موصوفاتها مثل هذه الصفات اذ الانتزاع غير معقول لم مصادر نسبية كالفوقية لكون الشيء فوقا
وحقيقة هذا المصدر انما هو كما لا يتصف بالسماء فالحقيقة لا فرق بين الفوقية وبين قولنا ان هذا الشيء فوق فلا فرق بين
قولنا الفوقية صفة للسماء وانه فوق الارض بالاجمال والتفصيل فمعنى اتصاف السماء بالفوقية كما هو بالقول ثم اقول
ان يكون كل مفهوم موصوف بنفسه ثم اقول المقولات
التي تقع فيها الحركة على اليقين الكم والاين والوضع وهذه المقولات من القسم الثالث من الاعراض حيث يكون هذه
الاعراض عين المشتقات منها مغايرة لها باعتبار فان الجسم الموجود بحسب الوجود ذراع لانه موجود وقدر الذراع
له قائم به ولا يتحقق ان يقال بذا الخشب ذراع
معها وجود الا مفهوما بقدر الذراع فاذا اعتبرت بهذه الصفة شرطا الاشتي مراة عن الموصوف كانت عرضا وان اعتبرت
لا بشرط شيء كانت محمولة عليه ويقال ان العرض كون الخشب ذراعا وبالجملة لا يظهر عند العقل امر سوى الخشب ومعنى الذراع
المتحد معه وكونه ذراعا والاين هو كون الجسم المتحد معه معنى التمكن فان لاحظ العقل اتحادهما فرعينة بالاين فصدق الاين
هو معنى التمكن المتحد مع الجسم بحسب الوجود وقس عليه الوضع وبالجملة فالظاهر ان وجود هذه المقولات ليس مغايرا للوجود
والتغاير من حيث المفهوم والعقل ثم اقول ان الجسم اذا تحرك في مقولة مثلا اذا تحرك الجسم المتحرك في الاين فلا يتوارد عليه
افراد المقولة بل يبقى ذاته من حيث انه جسم من مبدأ المسافة الى منتهاها ويتغير من حيث انه متمكن اذ يتبدل امكنته في كل آن
فهو في كل آن متحد مع التمكن لا على نحو الاتحاد مع قبل ذلك الآن وبعده فهو في كل آن متمكن آخر فلا يتصور هناك اتصال ولا
انفصال بين افراد المقولة ومما ذكرنا يندفع ما قيل ان المتحرك يتوارد عليه من اول المسافة الى آخرها افراد غير متناهية من المقولة
يتحرك فيها فيلزم انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين وما قيل ان افراد المقولة لما لم يكن موجودة معا ففي مرتبة وجود كل فرد
من المقولة لا يكون الا فرد فقط العدم وما يستقبل لم يوجد فلم يكن وجوده الا انفصالا لامتناع اتصال الموجود بالمعدوم
فوجود كل فرد انما يكون بانفصاله عما سبقه وعما يلحقه فافراد المقولة منفصلة متمايزة مستقلة بالوجود فالحركة مركبة من
اجزاء لا تتجزى وكذا الحال في الزمان اما الاول فلانه لا يتبدل على المتحرك ذوات الافراد المقولة عند التحقيق نفس ذات الجسم موجود باقي
بعينه فليس هناك امور موجودة منفصلة عن ان يكون غير متناهية بل الجسم الباقي بذاته يتجدد من حيث انه متمكن فكل آن يعرض
متمكن غير المتمكن فيه ليس للمقولة افراد متباينة بحسب الذات ومن حيث الوجود بل هناك ذات واحدة هو ذات الجسم
بعينه في كل آن عين فرد آخر من المقولة وبالجملة ثبت كل آن فرد من المقولة الا على النحو الذي صار فرد فيه تقبل البعد عنه

بما كان اتصالهما والانفصال بين افراد المقولة نعم يحصل في الوهم من الحاصل للمتحرك في كل آن جزء آخر من المقولة امر ممتد متصل
لان الوهم يأخذ الصفة مجردة عن موصوفها والحكم بان الحركة امر ممتد متصل من المبدأ الى النهاية انما هو على هذا الامر الممتد الموهوم
ويسمى الحركة بمعنى القطع واما الحركة الموجودة فهي التوسط بين افراد المقولة اي كونه بحيث يتحدد في كل آن مع فرد آخر وصفة اخرى
فهذا التوسط باق لذاته من حيث انه توسط ومتجدد من حيث تبدل الصفات بعلة المتحرك المتجددة لا لذاته والتجدد لاحق به في
من حيث التجدد لكنه اذا اعتبر وجوده للتوسط المذكور واعتبر التوسط من حيث انه معروض للتجدد يلزم ان لا يبقى التوسط من حيث انه
متجدد بل يتبدل في كل آن ولا يلزم ان يتجدد التجدد ولكن قلنا فارق ان اذا اعتبر في حد نفسه كان نفس التجدد وهو من حيث هو ذاته
وباعتبار ذاته معنى التجدد لا يتغير ولا يتبدل اذ لا ينقلب التجدد تجددا آخر وهذا امر موجود في الخارج اذا اعتبر وجوده للتوسط في الكل
معه على ما سلف كحصول في الوهم امر ممتد منقسم بانقسام المسافة والحركة كحصول في الحركة متقدم ومتأخر والقصد معه قياس
اتصال الحركة فاذا اعتبر مع التوسط حصل الحركة واذا اعتبر معنى التجدد من حيث هو تجدد فقط حصل الزمان وان قالوا تقدم
البارئ تعالى بالذات على العالم لو كان بالذات اتفاق معاد وتكلم في التقدم ان كان قدره متناهيا يلزم حدوث البارئ تعالى وتحقق
امر ممتد قبل حدوث العالم وان كان غير متناه يلزم تحقق امر غير متناه متجدد ومنصرم هو الزمان وكذا اجزاء العالم فلا يكون
العالم متناهيا محدثا قلنا انت في هذه المرتبة انتفت الاقدار بالكلية سوى ذات البارئ تعالى فلا معنى للتناهي واللاتناهي
على الصدق والعقل الصريح والفكر الصحيح ولكن الوهم لا يسكن ولا يعتقد ولا يعتبر بتلك النسبة المتجددة وان قالوا
لو كان للعالم مبدأ او البارئ تعالى قادر على ان يوجده قبل هذا المبدأ وقبل هذا القبل وهلم جرا صح ان يتحقق قبل العالم قبليات
متجددة منصرمة وهي الزمان ويلزم من اجزاء العالم لان هذه القبليات صفات وجودية تستدعي موصوفات موجودة
في الخارج فلا يكون العالم محدثا قلنا انت لا يمنع وجود هذه القبليات والموصوفات بها والاتصاف بها انما
يستدعي وجود الموصوفات في الخارج لو كان الاتصاف بها في الخارج وهو ممنوع وثانيا بانهم معترفون باتصاف العدم
بمثل هذه الصفات كما يقولون ان ما بين طوفان نوح عم الى زمان الرشيد ... محمد صلى الله عليه وآله الى زماننا انهم
يقولون ان هذا زائد والناقص هو حوادث وثالثا بان وجود كرة العالم عندهم انما يمكن ان يكون اكبر مما وقع فقدر منهم
وجود وبعض ربع العالم يمكن ان يكون ... عشرة ذراع او اكثر او اقل ... اتفاقا انما يمكن ان يكون كلا في عندهم
كابرة او رابعا ان شرط الممكن في نفس الامر انما يلزم ان يكون ممكنا الآن يكون متحققا فامكان وجود العالم قبل ما وجد
الآن انما يستلزم امكان وجود زمان قبل العالم لا وجود زمان ... والمقيد انما هو ... اللزوم وان قالوا
امكان وجود العالم ازلي لامتناع الانقلاب وهو مستلزم قادر على الايجاد ... الا يقتضي وجوب ازلية وجود
العالم ازلا قلنا انا نسلم عندنا ازلية امكان وجود العالم لاستمرار امكانه وجواز وجوده في كل آن ولا يلزم ان لا يكون الا ان
فيلزم ان يكون العالم متصفا بالامكان الذاتي في استمرار ... بعدم الاتصاف لكن هذا لا يستلزم امكان ازليته

وجوده

وجوده مستمرا ان لا يكون الازل ظرفا لوجوده ويجوز ان لا يكون ذلك مما ينبغي حتى يؤثر وجوده كما قرره وهذا الابانة الازلية
الذاتي والقول بانه لو استمر الامكان ازلا لم يكن في ذاته مانع من قبول الوجود في شيء من اجزاء الازل فعدم مانع مستمر في جميع اجزاء
الازل فعدم منه امر مستمر في جميع اجزاء الازل في النظر الى ذاته جاز له الاتصاف بالوجود في كل جزء منها لا بد لانقطاع دوامها
وجود مكان الاتصاف بالوجود المستمر الازلي في ازلية الامكان يستلزم امكان الازلية ممنوع فان من الموجودات الممكنة ما يمكن ان
الموجود كبعض الحروف في الابيات يمتنع وجودها في زمان اصلا لانهم قد صرحوا بان ماهية الزمان يقتضي انها عدم اجتماع اجزائها
وتقدم بعضها على بعض وعلى القول المذكور لزم امكان الوجود لكل من تلك الاجزاء في الازل نظرا الى ذاته ثم قالوا دعوا
على ان الوجود العالم ازلا مما ينبغي حتى يؤثر فيه جوده تعالى وهو ممنوع على ما ذهب اكثر المتكلمين الى ان اثر القادر المختار يجب
زمانا فوجود العالم ازلا من البارئ تعالى ممتنع كيف يقتضي جوده تعالى اياه وان قالوا ان لكل حادث مسبوق بمادة فان كانت
قديمة لزم التخلف وان كانت حادثة لزم التسلسل او التخلف فقلت ان القدماء المثبتة عليها قولكم غير مثبتة فيها غير
مثبتة عندنا وما في الواقع بيانها فان الموصوف بصفة امكان الحادث قبل حدوثه ليس غير العدم ووجوده ولا الفاعل
لان يكون امكانه عبارة عن قدرة الفاعل لانها تعليل بامكانه وتصح ان يقال الفاعل قادر عليه لانه ممكن ولا الامر الاجنبي
المنفصل عنه ضرورة انه لا معنى لقيام امكان الشيء بالامر المنفصل عنه فتعين ان يكون امر العلاقة ارتباط بالحادث وتصح ان يكون
وجود الحادث فالامر حالا فيه باعتبار ما اما ان يكون موضوعا له اذا كان عرضا او مادة له اذا كان صورة او بدنا ان كان
نفسا فردود لان الامكان امر اعتباري لا يستدعي وجود موصوف في الخارج بل اتصاف الموصوف به اتصاف تقديري لا يستلزم الا وجود
الموصوف تقديرا او فرضا وان كان المراد به الامكان الاستعدادي المقرب للحادث من الوجود لحدوث الاسباب والشرائط
وارتفاع الموانع فوجوده لكل حادث ممنوع وانما يثبت لو ثبت ان لكل حادث مسبوق باسباب غير ثابتة متعاقبة وهو
اول المسئلة على انه لم يثبت الا الامكان الاستعدادي لا به موجود في نفسه حتى يستدعي محلا موجودا على انه يجاب بان الامكان
بهذا المعنى عين قدرة الفاعل قائم به والتعليل المذكور انما يجري في الامكان الذاتي الاعم على ان الثاني معارضهم بالادلة
العقلية الدالة على ان حدوث العالم حدوثا زمانيا لا يتجرد ملاحظة العقل كونه مفتقرا عن الصانع معلولا قال بعض
المحققين في رسالة التي الفها لاثبات حدوث العالم من انه لو لم يكن العالم مسبوقا بالعدم بحسب الواقع يلزم عدم معلولية
في الواقع وبطلان التالي ملزوم لبطلان المقدم وبيان الملازمة ان المعلول يستقبل بحدوده وجوده عن العلة في الاعم من
معلولا ولما كان العالم من الملائكة والافلاك وسائر الحيوانات والجمادات موجودا في الخارج مستفيدا لهذا النحو من الوجود
عن الجاعل القيوم يجب ان يكون فاقدا له في الخارج حتى يصدق عليه انه استفاده في هذا الظرف وهذا اليس الا العدم بل
لو لم يستفاده فيه وهذا الحكم ينعكس بعكس النقيض الى انه لو لم يكن فاقدا الوجود في الخارج لم يكن معلولا ومستفيدا للوجود منه
ويلزم ان لا يكون الممكن ممكنا بحسب الواقع لان الامكان امر سلبي وهو سلب ضرورة الطرفين وتحقق معنى السلب في الواقع

انما يكون بالنسبة الى جميع مراتب الواقع فلو كان المعلول مسلوب الضرورة بحسب نفس مرتبة ذاته بمعنى ان الوجود او العدم لا يكون
عين ذاته او جزء ذاته لا يكون ممكنا لان سلب الضرورة في مرتبة منه اعني مرتبة الذات لا يوجب سلبها في الواقع مطلقا وتوضيح
ذلك يمثل لك بمثال فنقول اذا كان جسم ساكنا ولم يتحرك بوجه من الوجوه يصدق عليه انه لا يتحرك في نفس الواقع واما اذا كان قد تحرك
وان لم يتحرك في الحقيقة فانه لا يصدق عليه انه لا يتحرك في الواقع لان الواقع اوسع من تلك المرتبة ويلزم ان لا يكون فرق بين
احتياج المعلول الى العلة في الايجاد وبين احتياجه اليها في البقاء لانه في كلا الحالين ممكن مسبوق بالعدم الذاتي لان العدم بحسب مرتبة
نفس الماهية من غير ملاحظة النسبة الى السبب لا ينفك عنه قط وهو خلاف الحكم بالحدوث فليتأمل **اقول** اذا عرفت هذا وثبت
عندك حدوث العالم فاعلم انه يظهر من ذلك انه تعالى مريد بمعنى انه فاعل بارادته الكاملة فان تخصيص بعض الممكنات بالايجاد في وقت
مع استواء نسبة الذات وقدرته البالغة الى الكل يدل على ارادته لامتناع التخصيص من غير مخصص وامتناع الاحتياج في فعل الواجب
تعالى الى امر منفصل عنه ولتوضيح المرام نقول قد عرفت فيما مضى ان حقيقة القدرة هي صحة الفعل وصحة الترك او كون الفاعل بحيث
اذا شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل وظاهر ان ذلك لا يستلزم تعينها تعين وقت الفعل اصلا والارادة هي الداعي على الفعل عند
العزم فتعينها تعين زمان الفعل البتة فلا يكون القدرة هي الارادة ولا يصح قياس احدهما الى الاخر والقول بان الفاعل المختار لا يكون
فعله بارادته لانه يجوز له تغير ارادته التي هي عين الداعي وهو العلم بالمصلحة والحكمة التي تقتضيها الفعل الذي هو عين الذات
جل شانه على ما سنحقق وعلى ما ذكرنا يظهر ان الاوقات ونهاية التحقيق لم يرجح بعضها على بعض الا بحسب تخصيص الايجاد على بعض الاوقات
لحكمة ومصلحة مختصة به فلا يجوز ان يكون الوقت بنفسه مخصصا الا على المختار من غير مرجح الى ارادته تعالى انا نقول
يدل على مغايرة القدرة للارادة غير القدرة وانما العلم او الا فعلية في ان العلم بالوقوع مع الوقوع فلو كان الوقوع
يتبعه لزم الدور واعترض عليه بانا لا نسلم هذا الدليل بل الحق ان علمه تعالى بالنظام الاتم الاكمل للعالم سبب لصدوره ولا استبعاد
في كون العلم سببا لصدور المعلوم فانا نشاهد الماشي على جدار ضيق الرأس يحصل تصور السقوط فيسقط بحضوره ومن هذا القبيل
تاثير بعض النفوس بالوهم والقوة والعين الذي علم تاثيره بالتجارب والحديث الصادق كما قال عز شانه وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين واذا جاز ان
يكون العلم البشري الضعيف مؤثرا في وجود المعلوم مع ان الوهم الذي هو ادون من تلك العلم بمراتب جاز ان يكون علمه تعالى كذلك
ذلك في العلم الازلي لخلق العالم من العدم الى الوجود وذلك كما ان العلم الفعلي البسيط فيها اجمال مبدأ التفصيل للصور العلمية
في ذاته تعالى ووجودها في [illegible] يعقلون فان الملكة الحاصلة في نفس من يكرر المسائل بالعرض لحضور تلك المسائل مفصلة في نفسه
وان لم يبق موجودة بالتفات الذهن اليها حتى لو ذهل عنها والعدمية علما حق في موضوع فكذلك العلم البسيط الاجمالي
الذي للباري تعالى بالممكنات الذي هو عين ذاته المقدسة سبب لوجود الممكنات مفصلة في الخارج حاضرة عنده غير غائبة عنه فان
وجودها في الخارج عين حضورها عنده فذوات الممكنات منكشفة عنده علم للباري تعالى حقيقة باثر الحقيقة العلمية التي لا يمنع

الباري تعالى الحجب لو انقطعت هذه الروابط طرفة عين لم يبق للممكنات عين ولا اثر فتأمل فيه يهديك الى منابع زلال التحقيق
فرزقني ورزقك الله منازل نور زلال التحقيق فهذه روحي تحصيل ان ذاته تعالى لما علم انه لا سلسلة الوجود ورابطة وجدتها بيد الايجاد
ومبدء الاشياء الى حيث يصد لحقق الصنع وعلم ان وجودها متى لا ينبغي ان يصدر منه تعالى بعد هذا العالم الى ايجاد كل باده
وابداع كل ما ظهر في زمن وجد فيه وهذا العلم ثابت له تعالى ازلا وابدا عين ذاته المقدسة لا يقبل التغير والتبديل اصلا ومنه يعلم
القول بان ارادته تعالى مما يجب بالفعل اذ لو لم يجب ليلزم لوجد برهانه بعد تعلق الارادة لا يعقل في الامكان لا يرجع
تخلف المراد عن ارادته تعالى وعن ارادته تعالى ما هو التحقيق غير ذاته في النظر الى ذاته انه يجب ان يوجد العالم فيكون العالم لازم ذاته
فنسبة العالم اليه فلا نسبة الارادة وان الاعراض الى التي يرجع الى الارتفاع فكان الباري تعالى موجبا ويكون القول بكونه
مريدا بمجرد التسمية واطلاق اللفظ من غير تحقق معنى المسمى فان ذاته تعالى وان كان عين الارادة التي هي علمه لكن لما ان
مع ذاته تعالى الروابط التي هي مع خصوصيات الممكنات والنظام مناسبات لوجوبات الماهيات مع هويته الارادة التي هي تخصيص
بعض الممكنات بالوجود دون بعض فان افعاله تعالى لا بشرط انضمام هذه الروابط بشرط انضمام عدمها
وكان قادرا وقدرة وان اعتبرت شرط انضمامها اليها وجب ايجاده وبهذا الاعتبار كان مريدا
كون الارادة عين ذاته تعالى ان كونه مريدا لا يقتضي ان ينضم اليه موجود اخر مغاير لذاته وذاته وجوده
ونحوها الصفات الاشتقاق على الله تعالى كما شرحنا ان كون العبد مريدا ان تقوم بذاته كيفية نفسانية متغايرة
في الوجود هي عزمه الاشتقاق الذي هو مسمى لفظ المريد متحد بذاته تعالى في الوجود العيني مغاير له في التعقل
في صدق المشتقات التي ليس لها مبدء حقيقي موجود كالعلية والمعلولية والموجود والممكن فان مبادئها فانها متحد مع الموجود
العينية ليس لها مصداق حقيقي يقوم بذوات الموصوفات بل ليس لها مصداق حقيقي اصلا الا الموجود
الوجود والممكن والامكان كيف يتحققان بدون مبدئهما الا انا **نقول** للوجود معنى محصل بسيط يعرفه الفارسية
بعبارة مفهومه من هذا التفصيل والتركيب اصلا فان قلت انا نفهم بديهة من لفظ الوجود معنى مغايرا لما نفهم من لفظ الموجود
فانه بنفسه بل هو معنى وصفي لا يوصف به الا الماهيات الموجودة فهو مبدء الوجودية وكذا الامكان في الوجوب والوحدة
والكثرة ومثالها قلت ما نفهم من لفظ الوجود هو معنى الموجودية اذ كون الشيء متحدا مع معنى الوجود وهو من خواص حقيقة الوجود
والحق ومع افراده وما نفهم من الامكان هو كون الشيء ممكنا كما ان الابيض صفة قائمة بالجسم [illegible]
اعتبر هذا المعنى في مفهوم الموجود اذ يصير معناه ان الموجود ما ثبت له الموجودية وهو كما ترى اذا عرفت هذا فاعلم ان
مفهوم المريد معنى مغاير للهوية المقدسة بحسب الفهم والتعقل والنظرة وان كان متحدا معه في الخارج فلما كانت ذاته تعالى
المقدسة من حيث هي لا بشرط اعتبار التحاقها مع مفهوم المريد لا يجب له تعالى بهذا الاعتبار ايجاد المخلوقات ولا يلزم
امر لا بشرط اعتبار التحاقها مع مفهوم المريد بشرط كونه مريدا وبهذا الاعتبار يجب له الايجاد فلا يكون ايجاد العالم

من لوازم ذاته تعالى من حيث هي ضلال بل يشترط كونه مريدا وان محمد ورضيه على ما مر في تحقيق كلامنا ان الوجوب الاداء
لا ينافي الاختيار ثم اعلم انه لما كان بهذا المفهوم عين ذاته تعالى ذاتا ووجودا لم يكن بينه وبين اثره الذي خلق وجعل حقيقة [illegible]
الفعل نسبة الى ذاته المقدسة وجعله من توابع ذاته ولوازم هويته على سبيل الوجوب [illegible]
غاية التأمل فانه مقام زلت الاقدام فيه وستذكره قريبا في موضع القدر مكررا دعوته الى الافهام ثم ذهب [illegible]
القول في القدرة والاختيار ببيان ان افعال العباد هل هي بقدرتهم واختيارهم او هم مجبورون فيها وذكر باقي الاقوال [illegible]
بيان ما هو الحق الثابت ولما كان هذا البحث من مهمات المطالب واشرف المباحث لم ار بأسا ببسط الكلام فيه فاعلم انهم اتفقوا
في ان الافعال الاختيارية القائمة بالعباد والمستندة اليهم على اي وجه وطريق فذهب الاكثر الى ان افعال العباد واقعة بقدرتهم
واختيارهم لكن قليل منهم ذهب الى انه تعالى لا يقدر على نفس فعل العبد وقليل منهم الى انه غير قادر على مثل فعل العبد [illegible]
واكثر المعتزلة والحكماء واكثر المحققين فذهبوا الى ان افعال العباد واقعة بسبب قدرتهم وارادتهم على معنى ان لها دخلا في صدور
الفعل عنهم وانه تعالى اثر قدرة على كل منها [illegible] الا ان وجود الفعل عن العباد واختيارهم وارادتهم القائم بهم
وان كانت سلسلة الاستناد تنتهي بالاخرة الى قدرته تعالى [illegible] واكثر الصوفية الى ان صدور [illegible] بقدرته
تعالى من غير ان يكون لقدرة العباد فيها اثر [illegible] انه جرت عادته تعالى بخلق القدرة والارادة عند [illegible] الفعل
فيظن العبد ان الفعل بقدرته فيكون افعال العباد مخلوقة لله تعالى وحده اذ لا مؤثر عندهم في الوجود الا الله [illegible]
لعنة الله عليهم وذهب ابو اسحق الاسفرايني الى انها بمجموع القدرتين على معنى انهما تعلقا بالفعل نفسه وجوز اجتماع المؤثرين
على اثر واحد وابو بكر القاضي الباقلاني ذهب الى ان نفس الفعل بقدرة الله تعالى وكونه طاعة ومعصية بقدرة العبد فالمذاهب
صارت ستة والحق الثالث اذ الضرورة قاضية باستناد افعالنا الينا لانا نفرق ضرورة بين حركة [illegible]
السطح بالاختيار [illegible] وبين حركة [illegible] والمرتعش في القول ان الفرق بوجود القدرة في الاول دون
الثاني [illegible] انا اذا اردنا الانتقال الى مكان [illegible]
[illegible] الضرورتين [illegible] القدرة على الحركة [illegible] الاولى [illegible] مؤثرة
الضرورة قاضية بان من رام [illegible] بان افعال العباد [illegible]
بحسب دواعيهم وارادتهم [illegible] الضرورة [illegible] قدرتهم [illegible] فان كان [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الارادات صادرة من الله تعالى بقدرته الكاملة وهذا لا ينافي كون الافعال من العباد واختيارهم [illegible]
[illegible] من دعوى الضرورة في هذا المطلب يمكن الاستدلال عليه بوجوه الاول انا نعلم بالضرورة ان [illegible]
القبيح [illegible] فان الذي كذب هو الذي صدق بالبداهة والمنازعة فيه مكابرة [illegible]
من العبد [illegible] الثاني [illegible] وقال الخصم [illegible]

عنه بلال بن ابي بردة فقال له ردوا الريح [illegible] قدر الله على الذنب ان [illegible]
هذا الكذب على الذنب فقال ردوا الريح الكذب على الذنب اهون من الكذب على رب الذنب وهذا احتجاج لطيف [illegible]
على العدل [illegible] واما القول الثالث فوقع في مقام الاحتجاج على اختياره على سبيل المعارضة حيث قالوا ان فعل العبد لو كان
باختياره لعلم بتفاصيله ضرورة لانه لما كان قادرا [illegible] ايجاد الفعل على وجه آخر وفي زمان آخر وفي مكان آخر [illegible]
العقد [illegible] انما هو لاختياره وارادته [illegible] فرع العلم به [illegible] الى قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير لكن العبد غير عالم بتفاصيل افعاله لان النائم والمغشي عليه [illegible] حركاته وكيفياتها [illegible]
[illegible] اجزائه [illegible] غير عالم بجميع اجزائه [illegible] لان وجوب العلم بجهات الفعل [illegible] بالقصد [illegible]
موجود [illegible] العلم [illegible] والمغشي عليه [illegible] كيف [illegible]
[illegible] العبد بقدرة وارادة غير مؤثرة في الفعل [illegible] يكون النائم والمغشي عليه [illegible]
الفعل مع عدم الشعور [illegible] الثاني انه لو لم يكن افعال العباد بقدرتهم لم يكن [illegible] الحسن [illegible]
على [illegible] الشرائع [illegible] العقل السليم [illegible] القدرة [illegible]
العباد وتكليفه بالاطاق وهو [illegible] عند العقل حكم [illegible] وقبح [illegible] الشرع [illegible] بقوله
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج وغير ذلك من الآيات والاخبار
المتواترة الصريحة في اسناد الافعال الى العباد [illegible] في القرآن المجيد [illegible] العباد
[illegible] واختيارهم [illegible] ان يقولوا ان حسن العقل [illegible] الشرع [illegible] العباد
[illegible] الحكم بالحسن والقبح [illegible] القول [illegible] تكذيب آيات الله [illegible]
والتلبيس [illegible]
وبالقبح [illegible] العلم حسن والجهل قبيح ولا خلاف في انهما عقليان [illegible]
ولا شك في ان مدركهما العقل [illegible]
العالم [illegible] يستحق الذم [illegible] القبيح [illegible] الطاعات [illegible]
هذا القول ذهب اولئك [illegible] فقالوا [illegible] الشرع فهو حسن [illegible]
فلو حكم بقبح صوم آخر رمضان وحسن صوم اول شوال لكان كذلك وذهب المعتزلة الى انهما عقليان مطلقا
لا يجب ان يكون [illegible] مرتبة الكمال [illegible] حسن الاشياء وقبحها [illegible] العباد [illegible]
مأمور بتبليغ الاوامر والنواهي [illegible] افضل العلوم
لانها علم [illegible] بحقيقة الاشياء [illegible] نفس الامر [illegible] هذا القول ما ذهب اليه المعتزلة وهو الحق الثابت [illegible]

من وجوه الاول ان العلم بحسن الاحسان والعدل والصدق النافع وقبح الاساءة والظلم والكذب الضار حاصل بالضرورة
لكل عاقل من غير شرع ولهذا يحكم بها منكر والشرائع ايضا كالبراهمة والملاحدة ولهذا من ظلم يذمه كل احد ويكشف عن ان كل
من شاهد ظلما على الناس بنهب اموالهم وسفك دمائهم وسبي ذراريهم وهدم مبانيهم وتحسبهم حاكمين ظالمين وان
ذلك الشاهد يرى الاموال المغصوبة وغيرها فانه يذم ذلك الظالم وينكره وان لم يكن يذمه بمثل بعده وترتب بالعقل ونحو
ذلك مكابرة ومن يجري مع السوفسطائية والوعيدية والمعتزلة في هذا الذم صفة نقص اصلا فمنع الاشاعرة مكابرة وثبات النبلاء
والعصبية الثاني انه لو لم يثبت الا بالشرع لم يثبت اصلا لان العلم بحسن ما امر الشارع او اخبر عن حسنه وقبح ما نهى عنه
او اخبر عنه يتوقف على ان الكذب قبيح لا يصدر عنه وان الامر بالقبيح والنهي عن الحسن سفه وعبث لا يليق به وهو انما يعرف
انما بالعقل والتقدير انه معزول لا حكم له وانما يثبت بالشرع فيدور ولكشف العقل ما يقول النبي صلعم في قوله تعالى لانه امر معقب
كذا ونهى عن فعل كذا واذا كان الفعل مما امر الله به كان حسنا وان كان مما نهى عنه كان قبيحا والعلم بانه امر الله به او نهى عنه
انما يحصل بخبر النبي وتبليغه وانما نعلم صدق خبره لانه لما ظهرت المعجزة على يده وهي لكونه خارقة للعادة خارجة عن
القوة البشرية وتحت الطاقة علمنا انه انما تكون بتاييد من الله تعالى وهو لا يظهرها على يد الكاذب لان الكذب قبيح
وهو لا يفعل القبيح فعلم الحسن والقبح باخبار النبي صلعم المذكور وما قال ان ذلك الامر في اثبات النبوة للنبي انه يدعي
النبوة والرسالة من الله تعالى الى العباد ليهديهم الى سبيل الرشاد واظهر المعجزة على طبق دعواه حصل لنا العلم الضروري بانه
مبعوث من قبل الله تعالى كما ان من ادعى بحضرة السلطان انه رسول الى قوم ليدعوهم الى طاعته فقال ان كنت صادقا
في دعواي فليخالف السلطان عادته من ... فخالفها السلطان فانه يحصل اليقين بانه صادق في رسالته موضوع لانه يحتمل
الغائب على الله بدور الامر الا ظنا ضعيفا ولان غايته لزم منه الظن بانه صادق في دعوى النبوة الا في كل ما جاء به وهو خبر
عن الله تعالى الثالث انه لو كان بمحض الشرع لجاز ان يحسن الشارع ما يقبح ويقبح ما يحسنه كما في النسخ فيلزم جواز حسن الاساءة
وقبح الاحسان وذلك باطل بالضرورة ومنع بطلانه كما فعله اولئك الاشاعرة ومن تبعهم مع انهم من سببه حيث حكموا بصحة بعض حكمه
الضرورة مطلقا ولا القول فيه بانه يمكن قلب هذا الدليل بان يقال لو ثبت بالعقل لجاز التعاكس في العقل بجواز ان يقبح ما يستحسنه
ويحسن ما يقبحه كذلك فيقوم الدليل المذكور بعينه بان يكون ما يحسن غير حسن عقلا في غير حسن عقلا وبالجواب يشترك لكم فمن ثبت ونعم
فهم القائلين بهذا الدليل غير تام لانه يجوز ان يتعلق التعاكس لاستلزامه جواز حسن الاساءة وقبح الاحسان لجواز ان لا يحكم الشرع
بحسن بعض القبيح وقبح بعض الحسن كما لا يحكم لكن انا ان نقول لا يسلم فوات ... على دليلنا هذا لا يلزم منه الا عدم ما ثبت ... م
من قبح وضعف في ... دليلنا على مقصدنا ومعارضة الرابع ان كثيرا من الآيات الكريمة يدل على انه تعالى لا يفعل القبح وقوعا
من غير تعرض لكونه منهيا عنه بل على انه عقلياتك كقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه فصدق
الآيات وسئل فيه جل ذكره كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم الآية وقوله عز من قائل

كبرت كلمة تخرج من افواههم الى غير ذلك من الآيات الدالة على ان العباد بالكفر والمعاصي ونسبة الولد والشريك الى الله
يستحقون اللوم والعذاب فلولا ان المشفقة ... لما ثبتت الكفر والايمان والفسق والطاعة والاحسان
... ودين متحد ولا نهاية له يستحق المدح والذم والثواب والعقاب بغير تفاوت اصلا وحدت ان الفاعل الحكيم
لا يخالف مقتضى الحكمة والمصلحة وهو في غاية القبح تعذيب العبد الذي ليس له ولا امر في حق ... والاجر والعوض
العبادة ولا يعذب بعضها او جزاء في بعض من النار ابدا الا بازدياد لاعطاء البعض منهم دون البعض مع ان ذلك ... فعلا
بل العقل المستقيم يعد ذلك سفها وعبثا لا يجوز نسبته الى من دون ذلك الى خالق السموات والارضين فتشتغل القلوب فيه
في تحصيل النجاة او الله لطيفة وهي ان صحة الشرائع كلها والحكم بصدق الانبياء يتوقف على مقدمتين الاولى ان الله تعالى
اظهر المعجزة على يد النبي صلعم للتصديق الثانية ان من صدقه الله فهو صادق والمقدمة الثانية لا يتم بمنع حسن والقبح
العقليين والمقدمة الاولى لا تتم ايضا مع نفي الغرض عن افعاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما قال ولذلك الا فغير قادر
الاقوال دون ان ... في حد نفسها لكن لما امر الشارع ببعض منها ونهى عن بعض صار حسنا منه ... تارك المامور به والاتي
بالمنهي عنه هو لا يعذب الا بعد العصيان وتبليغ الاوامر والنواهي فلا وجوب عقلا عنده فانه في غاية الركاكة فانه لما فرض ...
جميع الافعال في حد ذاتها متساوية فيما يقتضي ان يستحق الثواب او التاثير في استحقاق اللوم والعذاب بل جميع الافعال الاختيارية في الاسوية
والمنهي عنه متساويان في عدم التاثير في استحقاق الثواب والعقاب فان كان تاثيرهما الامر والنهي اخرجهما الكلام ...
الشعل وان كان لذاتهما فهما حسن وقبح عقليان وهو المطلوب فما تقول انه مع وضوحه كاد ان ... وكذا
الاقدام فيه انه قد عرفت هذا ان حلل في الآيات ... من هذه الوجوه سخيفة الاول لو كان الحسن والقبح عقليين لما اختلف الحسن
والقبح الحسن ولما جاز النسخ في الاوامر والنواهي والتالي باطل وكذا المقدم اما بيان الملازمة فان معنى كونهما عقليين انه يوجب
الموصوف بهما انهما جوهران ذات تلك الموصوفات من حيث هي مع قطع النظر عن الامور الخارجة عنها وما بالذات لا يختلف
عن موصوفه واما بيان بطلان التالي فلان الكذب يحسن اذا كان فيه عصمة نبي والصدق قبيح اذا كان مضرا والنسخ واقع
واما بطلان المقدم فهو ان معنى كونهما عقليين ليس الا ان العقل يحكم بان الفعل من حيث هو مع قطع النظر عن جميع الامور الخارجة اليه
الفعل مع اعتبار صفة بها من مصالح الوقت ونحوها حسن وقبيح والشارع مبين لذلك الصالح والفاسد واما قوله
ان الكذب النافع يحسن او يجب والصدق الضار ... حسن لكنه نظر الى الاول ولا نسلم ان قبح الكذب في جنسه يجب ... عن
الفاعل الحكار ... فمن فعله فقد ... في القول ... للاضطرار فلا يوصف بحسن
والقبح عقلا اما الاول فلان العبد لم يتمكن من الترك فذلك وان لم يتمكن ولم يتوقف فعله على مرجح لزم الترجيح بلا مرجح وان
توقف فان وجب الفعل فذلك وان لا يحتاج الى مرجح آخر وتسلسل واما الثاني فبالاتفاق ... انه المرجح ارادة
العبد وبها يجب الفعل والوجوب بالارادة لا ينافي الاختيار بل الوجوب اذا كان بالارادة والعزم يحقق الاختيار وحاصله ...

مفضلا والرضا منه عوضه بقدرت الله تعالى اذ بهذه المجبرة لو نفت القدرة عنه تعالى لم لو تم لزم منه نفي الحسن والقبح عن فعله
من حيث انه يجوز فيه على رايهم لا نفيهما عن افعاله تعالى وقد يتفرع كثير من الخلافات بين الفريقين في افعاله تعالى كون الحسن
والقبح عقليين او لا مثل وجوب اللطف عليه تعالى او وجوب انتصاف المظلوم من الظالم ووجوب بعثة النبي ونصب الامام
والوفاء بالوعد بالثواب وغير ذلك على ما يظهر لك انشاء الله تعالى الغرض فيه بعد الثالث وهو العمدة ولا علينا انه لو يستقل العقل
بالعلم بحسن الافعال وقبحها لتحقق التكليف بمجرد اعطاء العقل والتالي باطل لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا واما وجه الملازمة فيه فهو انا نقول المراد بالرسول ونقول المراد التعذيب في التكاليف السمعية التي لا يهتدي بها العقل ويعلو
لعدل الالهي قد وردت في معرض الامتنان على العباد بانه بمجرد ان خلقنا بهم ذوي عقول وفيه نموذج الحسن والقبح وهو يستحق من
كان لنا ان نعذبهم باتيانهم القبائح بحكم عقولهم بقبحها مثل ترك المعرفة والظلم والكذب وغير ذلك لم نكتف بذلك لعدله
وبعث اليهم انبياء يشتغلون لهم حسن ما حسن وقبح ما قبح ويؤكدوا ما حكم به عقولهم ولا نعذبهم الا بعثهم او نقول ان العقل يحكم
فاعل القبيح يستحق العقاب ولیس له ان يبين قدر التعذيب اللائق بفاعل قبيح قبيح على التفصيل انما يعين كميته الا الحقيقة به
علام الغيوب فالمراد ما كنا معذبين قدرا ما نعذب الا بعد بعثة الرسل وارويهم ما قالوا انه معلوم الاستدلال على مدعاهم انه قالوا
لو قال قائل انا الصادق انت فيما قلت غدا فان الحسن يقتضي وهو باطل والا يحصل فيلزم الكذب في خبره وهو قبيح وقد لزم القبح فيلزم
جمع ترك الفعل وهو باطل قطعا وجوه بيه ونقض منع بقاء الكذب على قبحه على تقدير التسليم فانه ما لزم قبح ذلك الا اخبار انه
لا يخلو عن قبح في الاحد وفيه انه القبح لا يجد ذريعة اجتماع حسن الفعل مع القبح العقلي كما في الكذب المتعلق بالنجي من القتل وايضا ولو كان
الحسن والقبح ثابتين لما كان الشيء في المغصوب مع الشيء في المباح مساويا والا امثال لا تختلف في الاحكام اللازمة لها وقد عرفت
فيما سبق في المطوية جوابه وغيره من ان الحسن والقبح بانهما الحسن والقبح باعتبار الخصوصيات والقيام وقد عرفت كثرة ما يكرم
الاختيار وكل من يحب عند الاضطرار والعلم السليم قد يحسن وقد يقبح وانهم ان قالوا ان كان الحسن والقبح عقليين بحكم الضرورة لما
وقع الخلاف فيه فان التفاوت بينه وبين سائر الاوليات وجوابه انه قد يتفاوت العلوم الضرورية انما يقع خلاف فيهما جدا
الثالث ان الاتفاق واقع على وجوب الرضا بفعل الله تعالى اذا الفعل الالهي في الكل والمعاصي والصواب جميعا وعند الخصم
من هذا الرضا بالقضاء خيره وشره وحلوه ومره فيجب على الكل الرضا بالقضاء ويجب على مقتضى هذا ان ليس يعقل القدرة والاختيار له
الاشاعرة من ان افعال العباد من قضاء الله تعالى عليهم وقدرة الرضا بالكفر اذ من جملة افعال العباد الكفر وهو كفر بالاجماع فثبت
ان الباهرات لو قيم افعال العباد التي من جملتها الكفر ليست من خلقه تعالى بل من فعل العبد الرابع ان العقل يحكم بالبداهة
بانه ليس ظلم اعظم من ان يخلق في العبد شيئا بارادته وقدرته ثم يجوزه ذلك فيطيع له بعد ذلك على العصيان ثم يعاقبه
عليه فانظر ايها العاقل المنصف لا تركن الى من يحكم عندك ان ينسب الى ربك العليم الحليم الرؤف الرحيم القادر القدير
هذا الظلم مع ان لو احد سلم لو نسب عبده او احد ممن يدعي عدم حر وصف غير الحكم ممن ينسب قبائحه وجنونه ووجه من دائرة العقلاء

نسبتم اليه الظلم العظيم فكيف يجوزان ينسب الى الرب جل شانه ما تنزه هو عنه قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد
وما الله يريد ظلما للعباد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا تزر وازرة وزر اخرى
الخامس انه لو لم يكن افعال العباد بقدرتهم وارادتهم لزم افحام الانبياء فانه اذا قال النبي للمكلف انظر في معجزتي كي تعرف
صدقي فيتبعني له ان يقول النظر والاتباع من افعال الله تعالى فليس لي ان يكلف فيه فلم يبق للنبي طريق الا في ما بعده استماعه
ويقول الخصم بانه يرد الاستدلال عليكم بان للمكلف ان يقول انى لا انظر في معجزتك ما لم يحصل لي الارادة الموجبة بحركة
بالاسباب الخارجة عن قدرتي او ينبهني البياء واذا وجدت الاسباب يجب الارادة وجوبا وحينئذ يجب الفعل فان لم انظر فان ذلك
العدم اسباب الارادة فمكابرة فيجب ومناظرة غير صحيحة انه عن محضور فهمه عن ادراك في ذلك وتعقله فان مراده
ومقصوده الدقيقة وخفائه ونحوه في غطاءه الا لحصل عنده وتوضيحه وكشف الغطاء عن سره والقول في بيان التوفيق منه
ان فعل العبد باختياره وقدرته وسبب ذلك يتوجه اليه الامر والنهي والذم والمدح والثواب والعقاب ويتبدل ذلك جاء
عن الكاظم عليه السلام انه قال لابي حنيفة زعم ان الافعال كلها من الله تعالى قال لم نقم بعد ما لا يخلو اما ان يكون من الله وحده او
العبد وحده او من الله ومن العبد وحده فان كانت من الله وحده سقط الامر والنهي والذم والمدح والثواب والعقاب
وقد نظم هذا المعنى ثم لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها احدى ثلاث خلال حين نبديها اما تفرد بانينا بصنعتها فيسقط اللوم
عنا حين ننشئها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها
وقول النبي صلعم ان الله عز وجل تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا يوقف العبد القاتل بين يديه يوم القيامة فيقول
يا عبدي خلقتك فعبدتني فعطلتك ورزقتك فحجبت رزقك ولم ترضى بذلك حتى تستند قبائحك وما ذلك الا في غرابة
حلال لا اعذبك انا رقيت عبيده الاوثان وما استحق ابليس اللعين اللعنة والطرد والخزي والنار الا بانه نسب السجود
سببا زد وتعالى اغتر الانسان بعدم ادم واورث ابوي له باسم وجود ما تكبر تعالى الله عن ذلك الا ان ترك السجود
لكن يجب عليك ان تعلم ان قدرة العبد واختياره ليسا باختياره والا لزم تسلسل بل هو مقتضى ذلك ففيه
صحيح ذلك قول الصادق عليه السلام خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وقوله تعالى ردا على المجبرة فقد كذبوا
وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قال الا ان المشية الله تبارك وتعالى الا ان الناس بها لم يعرفوا
الم يحسبا لم يوجدا في ما يوجدان وجوبا بالارادة لله تعالى او بمشيته واذا وجد بها الله تعالى في العبد بالارادة والمشية
يصدر الفعل بهما ورد الله تعالى عن علمه الازلي المتعلق بجميع ما وجد لما عرفت وغير ذلك فعلم يتوفق المصلحة وانه يعني
وجوده وبه وجد جميع الموجودات فعلى الازل علم ان العبد يختار بعد وجود الارادة والابداع كما وبهما القصد الخاص
بدل على صحة ما قلنا قول الصادق عليه السلام ان الله تعالى خالق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم من
فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن الله فان معطى القوة والاختيار والارادة والمشية والعلم

من الله تعالى بل بمعنى ان الله تعالى جعلهم قادرين مختارين اولي المشية والعزم على افعالهم اراداتهم وان شاؤا وعزموا ما ارادوا في
جميع ذلك باذن الله تعالى مشائين معاقبين على فعل المامور به والمنهي عنه على حسب ارادتهم اولو ارادوا وعزموا ما وجب بعد تمام
ذلك في الازل وجب بسعداء انهم المستندة الى الطبيعة مبديهم ولسعدهم ومقدرهم ولسعدهم وهم قادرون مختارون
مريدون اولو المشية والعزم لا كما علم مجبورين مضطرين في فعلهم اذ يجب وجود الفعل حينئذ وجوبا وهو وجوب بالارادة
في زمان وحدوث وبالارادة الوجوب تعلق الارادة اوجب وجود الفعل بل لا على جهة وذلك قول الرضا قال الله تعالى يا بن آدم
كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي فان معناه والله اعلم ان بارادتي كنت بحيث تشاء وتريد ما تحب
لنفسك اي خلقتك ذا ارادة وعلم تختار لنفسك ما تختار فاختيار العبد ومشيته بمشية الله وقضائه ولهذا يوجد بلا اشيا
من الذوات والصفات والافعال فهو بقوته اذ قوته بارادته وقدرته نافذة في جميع الاشياء فاذا نظر الى ان المبدأ القريب للفعل
وهو الارادة القائمة بالعبد الصادرة عن ارادة الحق صح القول بان الفعل باختيار العبد وارادته واذا نظر الى ان الفعل وجب
بعلمه تعالى الذي هو عين ارادته ومشيته على التحقيق [illegible] بحسب ما روي عن سيد رسول الله صلى الله عليه [illegible]
ناطق الامام بالحق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين في امرين امر اوسع مما
بين السماء والارض وتفصيل ذلك ان واجب الوجود لسعة رحمته وشمول نعمته مبدأ لجميع الموجودات ومفيض الوجود على
جميع الممكنات اما بلا واسطة او بواسطة او وسائط وذلك لتفاوت مراتب الموجودات في القابلية بسبب [illegible]
والجوهر ان لكل واحد يقبل الوجود والفيض في مرتبته ومن جملة الموجودات الممكنة موجود ذو شعور وارادة يصدر عنه فعله
الاختياري بارادته وشعوره ويكون الفعل والترك بالنسبة اليه [illegible] وترجيح احدهما واختياره وارادته [illegible]
فعله عليه وان كانت مستندة الى الاسباب [illegible] الى مسبب الاسباب [illegible] في نفس الوجود [illegible]
اللائق بها ويكون تعين ارادته الفعل او الترك [illegible] وجود [illegible] باختياره [illegible]
لان اختيار الفاعل عبارة عن كونه بحيث يترتب الفعل على ارادته وعلى عدم ارادته لا يقع ذلك الفعل الاختياري عنه وكل
من الموجود الموصوف بالصفات المذكورة لازم الصدور عن مبدء المبادي لامكانه وفعله الاختياري ايضا مستندة
الى الشيء بحيثية صدوره عن العبد لان ادراك عطاء الوجود لهذا الفعل من مبدع الوجود وصدر الجود [illegible] لا يمكن
الا بواسطة الحيثية وهو الصادر عن العبد لانه السبب القريب فالفعل من حيث هو فعل الله صادر عن العبد ومن حيث هو فعل العبد
فايض عن الله فالحيثية واحدة ولكن فهم هذا المعنى يحتاج الى [illegible] وتوفيق الهي وقد صرح بما عرفت من معنى
الاول والاخر [illegible] اسناد الفعل [illegible] والى الملك
[illegible] التوحيد الافعالي مع كثرة الفاعلين [illegible] الا المحقق اللبيب [illegible] فعل العبد [illegible]
التفويض [illegible] من اسناد الفعل الى الله تعالى بلا واسطة [illegible] باختياره

كما عرفت ولا التفويض [illegible] المعتزلة المفوضة من اسناد الفعل الى العبد من دون الله [illegible]
وهذا هو الامر بين الامرين المستفاد من قوله [illegible] وقال بعض المحققين قد ثبت ان ما يوجد في هذا العالم فقد قدر في عالم
اخر فوق هذا العالم قبل وجوده وقد ثبت ان الله عز وجل قادر على جميع الممكنات ولم يخرج شيء من الاشياء عن مصلحته
وعلمه وقدرته وايجاده بواسطة او بغير واسطة والا لم يصلح لمبدئية الكل فالهداية والضلالة والايمان والكفر والخير والشر والنفع
والضر وساير المتقابلات كلها منتهية الى قدرته وتاثيره وعلمه وارادته ومشيته اما بالذات او بالعرض [illegible]
كساير الموجودات واقعة بقضائه وقدره وهي واجبة الصدور منا بذلك ولكن بتوسط اسباب وعلل من ادراكاتنا
وحركاتنا وسكناتنا وغير ذلك من الاسباب العالية الغائبة عن علمنا وتدبيرنا الخارجة عن قدرتنا وتاثيرنا فاجتماع تلك الامور التي
هي الاسباب والشرائط مع ارتفاع الموانع علة تامة يجب عندها وجود ذلك الامر المدبر والمقضي المقدر وعند تخلف شيء منها
او حصول مانع بقي وجوده في حيز الامتناع ويكون ممكنا وقوعيا بالقياس الى كل واحد من الاسباب الكونية [illegible]
من جملة الاسباب وحصرها القريبة ارادتنا وتفكرنا وتخيلنا وبالجملة اختيارنا احد طرفي الفعل والترك فالفعل اختياري
لنا فان الله اعطانا القوة والقدرة والاستطاعة ليبلونا ايّنا احسن عملا مع احاطة علمه [illegible] ووجوبه [illegible]
لا ينافي كونه اختياريا وكيف وانه ما وجب الا بالاختيار ولا شك ان القدرة والاختيار كساير الاسباب من الادراك
والعلم والارادة والتفكر والتخيل وقوانا والاتها كلها بفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسلت القدرة
والارادة الى غير النهاية وذلك لانا وان كنا بحيث ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل لكنا لسنا بحيث ان شئنا
وان لم نشأ لم نشأ بل اذا شئنا فلم تتعلق مشيتنا بمشيتنا بل بمشية غيرنا اذ لو كانت [illegible] الى مشية اخرى
لتسلسل الامر الى غير النهاية ومع قطع النظر عن استحالة التسلسل نقول جملة مشيتنا الغير المتناهية بحيث لا يشذ عنها مشية
لا يخلو اما ان يكون وقوعها بسبب امر خارج عن مشيتنا او بسبب مشيتنا والثاني باطل لعدم امكان مشية اخرى خارجة عن
الجملة والاول هو المطلوب فقد ظهر ان مشيتنا ليست تحت قدرتنا كما قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
فاذن نحن في مشيتنا مضطرون وانما تحدث المشية عقيب الداعي وهي تصورات الشيء الملائم تصورا ظنيا او تخيليا او علميا
فانا اذا ادركنا شيئا فان وجدنا ملائمته او منافرته لنا دفعة بالوهم او ببديهة العقل انبعث منا شوق الى جذبه او دفعه
وتأكد هذا الشوق هو العزم الجازم المسمى بالارادة واذا انضمت الى القدرة التي هي هيئة القوة الفاعلة انبعثت تلك القوة لتحريك الاعضاء
الادوية من العضلات وغيرها فيحصل الفعل فاذن اذا تحقق الداعي للفعل الذي تنبعث منه المشية تحققت المشية واذا تحققت المشية
التي تصرف القدرة الى مقدورها انصرفت القدرة لا محالة ولم يكن لها سبيل الى المخالفة فالحركة لازمة ضرورة بالقدرة والقدرة
محركة ضرورة عند انجزام المشية والمشية تحدث ضرورة في القلب عقيب الداعي فهذه ضروريات يترتب بعضها على بعض وليس لنا
ان ندفع وجود شيء منها عند تحقق سابقه فليس يمكن لنا ان ندفع المشية عند تحقق الداعي للفعل ولا انصراف القدرة الى المقدور

العبد انهم مضطرون في الجميع ونحن في عين الاختيار مجبورون على الاختيار انتهى كلامه وقال بعض المحققين من اصحاب القلوب
في باب الاسباب ان الوسائط لعظيمة الاقدس ان رفع الاسباب ينافي الادب مع الله عز وجل ولاية انه فقد اساء الادب وكذب
فانظر وابهل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك ما قرره الحق فهو منازع له في صنعه يا بعد وجهل بالاحكام واني اعظك ان
تكون من الجاهلين وادرك في الجمع بنفسك في ترك الاسباب في ادراك في وقت ما يكذب بعض في تركها ودفعها
بان خذلك العطش فترك شكل وتحرك الى الماء فتشرب منه ليدفع عنك الم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز ودفعت الم الجوع
تناولت الاسباب حتى تحصل في ذلك ما يحصل في ذلك مضغة واللقمة فما يسع الذي انت فيه نفسك من بين يديك لذلك وادرك
ان تنظر الى ان حركت الى ان فتح عليك فقد صح ما الاسباب بكلف تعز الاسباب ان تنظر نفسك عنه بالحالة فلا تدبر الا رب العالمين من جهة
ما الشبانه في الموضع الذي وهو الوجه الذي قد تم تكذيب نفسك في عبادة ربك انت تعبد ربك بسبب اسم لك
بترك الاسباب علم لا يقطع العبد الارادات احد من رسول ونبي وولي ومؤمن وكافر وفاسق فرفع ورفق الاسباب مطلقا
التنفس فيا تارك السبب لا تتنفس فان التنفس سبب حيوتك في تنفسك حتى توقيت فيكون قد قتلت نفسك فيجري عليك حكم الله
فعلت هذا فانت بحكم السبب فيا اضحك على قلال ان كنت ترفع ما الضرر الله واتى به على ما مشهورا او دع عنك الشرع بكلام الله
فانهم لم يريدوا بذلك نفي تو همتم من جهة الارادة وانقطع الاسباب لا جهة الارادة الحق بوضع الاسباب في العلائق
مدرجة الحق والشك الطريقة التي صنعها الله للعباد والتي عليها في سلك في ذلك الله فضل السبيل ولو شاء لهداكم اجمعين
انتهى كلامه ولا يتوهم من ان تعلق علمه تعالى باختيار العبد فعلا بارادة الشقاوة فهم بسببها كعهد ترك في ذلك العبد سبحانه
بل الامر بالعكس على امكان ذلك ما النظر من كلامهم عليهم السلام لا نوثره منه هذه الاشياء وعند المحققين كلهم في ذلك
علم ازلي حقا متعلقا لوجوده عالما بوجوده عالما **وكمن الازل** في هذا المقام تحقيق افضل المحققين نصير الدين محمد
الطوسي قدس سره وخلاصته ما ذكره في مقام التحقيق انه لا يلزم من عدم قدرة العبد على تقدير المقدور الازلي ان الله تعالى
عالم وان يلزم ذلك لولم يكن المقدور باختيار العبد فيما لا يزال بارادة فعلم الغرض المقدور ابان ذلك ان الباري
علام الغيوب يعلم في الازل مثلا ان الكافر والفاسق على كل واحد من الايمان والكفر يختار الكفر فيما لا يزال بارادة فعلم كفره في
اللوح المحفوظ وان المؤمن القادر على كل واحد منهما يختار بارادته الايمان فقدر ايمانه وكتبه فيه مثال ذلك ان يكون زيد
طريقان الى مقصده عالما وسائل بقدرته على قطع كل واحد منهما باختياره وقطعه وقدر ان يريد قطع احدهما شرع فيه
بعلم عمرو ان زيدا بارادته يستحيل الطريق الخالي يقطعه ويكتب ذلك وكتابه ذلك ان علم عمرو وكتابته في الصورة المفروضة
لا ينافي قدرة زيد على قطع الطريق الاخر كذلك علم الباري تعالى وتقديره كفر الكافر على الايمان وكذا علمه وتقديره ايمان المؤمن
لا ينافي قدرته على الكفر والحاصل ان الباري تعالى يقدر من طرفه مقدور العبد بعلمه انه يفعله فانه يقدر فعلا يعلمه بمحض
العبد على ان يفعله فاعرف ذلك فان هذا التحقيق المتقن يدفع الاشكال المعضل الذي جعلوا اكثر العقلاء الغافل العقلاء

وهو القدر الذي اوجب ان يكون حصول الاشياء في الكون على وفق قضاء الازل كما ان جميع الافعال بقضائه وقدره فكل ما يكون الحق وفق
العقد في تقضيه الله وكلما لم يريد العبد على غير قضاء الله وقدره لم يقدر الكفار على الايمان والفقر على التعويض وان لم يكونا قادرين
عليهما لم يصح تكليفهم بما لقوله تعالى **لا يكلف الله نفسا الا وسعها** وبطر بذكرناه من الايمان وارتعب زعيد ذوي الالباب
قول الاشاعرة في هذا المقام وهو ان الله تعالى يخلق شيئا ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عما يفعلون وقولكا ترى ولما وردت المجهول
في كتبهم وسبب مهم ذلك انهم يا كشفوا الحجاب وما تميزوا بين القشر واللباب ويم ان لا تغير محض عن طريق السداد ولا بد من
سبيل الرشاد وهم في اخر الابواب كما نقلوا اول القول والكتاب **ارشادا** للقابلين يمكن ان يحصل لهم معرفة الطريق الموحد
الى هو السر المكتوم المستور عن ادراك العوام **فاقول** وبالله التوفيق الصواب ان نذكر الاحاديث المروية عن النبي والائمة
الهادين الراشدين صلى الله عليهم اجمعين لنطهر خبث القالب بالنظر الدقيق والفكر العميق لعلك انشرحه بما هو الحق المحقق
فاقول قال رسول الله صلعم من زعم ان الله تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر
بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار يعني بالخير
والشر الصحة والمرض وذلك قوله تعالى ونبلوكم بالخير والشر الصحة والمرض وذلك قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
وقال ابو عبد الله ع الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد وفي رواية اخرى
قال من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه راجع الى من الا اليه سبحانه ذلك تو بعض من
ويؤيده ما في الرواية الاولى المنقولة عن الرسول صلعم ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ولعل الوجه ان
الزاعمين كذبا على الله تعالى ان الاول لم يفرق بين افعال الانسان وافعاله الارادات ووقف نظره على السبب الاول وقطع النظر عن
الاسباب القريبة لفعله مطلقا والثاني في فعله على خلاف الاول فكذبا على الله تعالى فانه جعل اشياء بعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم
والحكم من ان يجهد عبده ويكلفه ما لا يطيق والكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون واعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد و
في رواية محمد ابن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع فوض الله الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت فاجبر العباد
على افعالهم فقال الله اعدل من ان يجبر عبده على فعل ثم يعذبه عليه وفي رواية اخرى قال رسول الله صلعم صنفان من امتي ليس
لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية وقال ابو عبد الله ع ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع
الى حديثه ويصدقه على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلعم قال صنفان من امتي لا نصيب لهما
في الاسلام ان الله تبارك وتعالى **لا يكلف نفسا الا وسعها** وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله
خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض وفي رواية اخرى قال قال ابو جعفر ع المذهب الحق العدل ان لا نقول بالتفويض فان الله عز وجل
لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على المعاصي ظلما وفي رواية اخرى عن واحد عن ابي عبد الله ع انه قال لا جبر
ولا تفويض وفي رواية اخرى ان الفضل ابن سهل سئل الرضا ع بين يدي المامون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال

الله اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم قال فطلقهم قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه وتلك الروايات العشر صريحة
الدلالة على نفي الجبر والتفويض في افعال العباد واظن فيها دلالة ما لا تلزم ولكن يدل على ان الامر في افعال العباد دائرة عندهم امر بين امرين
كما تدل عليه صريحا قول ابي عبد الله عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك
رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته انت الذي امرته بالمعصية وقوله
الرضا عليه السلام في رواية يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي
لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله تعالى يفعل
افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض
فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا
به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر
بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها
القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه
على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة وكان في قوله عليه السلام بل امر بين امرين وايراد لفظ الامر منكرا والتوصيف
غير موصوف مجملا تلويحا الى ان الامر المذكور جامع لهما جميعا وكل منهما على وجه اعلى واشرف مما كانا عليه في التفرقة
في حقيقتها العقلية التي لا تتصور الا بما ... فيهما وقول ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان الله عز وجل ارحم بخلقه
ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام ان الله عز وجل ارحم بخلقه
من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة
ثالثة قال نعم اوسع مما بين السماء والارض ولعل التعبير بالسماء والارض لعله التعبير فيه وقوله عليه السلام فلا يكون يرجع الى الامر والارادة
المفهوم منه من ان يريد على التقديرين ردا للتفويض فانه على القول به كما يقول المفوضة لعنهم الله عليهم اجمعين يمكن ان لا يكون
الامر الذي اراده الله تعالى او لا يكون الارادة التي اراده تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقول ابي عبد الله عليه السلام في
جواب رجل قال له جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي ثم يعذبهم قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له
جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال
نعم اوسع ما بين السماء والارض وقول ابي عبد الله عليه السلام في جواب رجل حيث قال اجبر الله العباد على المعاصي قال لا وفي جواب حيث قال
ففوض اليهم الامر قال لا وفي جواب حيث قال فماذا قال لطف من ربك وقول الصادق عليه السلام حيث سئل عن الجبر والقدر لا جبر ولا قدر
ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم وقول ابي عبد الله عليه السلام ان الناس في القدر على ثلثة
اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه وهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد

سلط

سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله
فهذا مسلم بالغ وقول الرضا عليه السلام في رواية الوشاء قال سألته فقلت له الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم
على المعاصي قال الله اعدل واحكم ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت
المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك ولعل الوجه في اولوية الله تعالى بالحسنات ان فعل الشر مذموم والقوة على الحسنات والمرغبات والتوفيق لها
وفي اولوية العبد بالسيئات ان الله عز وجل نهى عنها واوعد عليها والعبد صرف فيها القوة التي وهب له لغيرها فاذا اكتسبت
وقول ابي عبد الله عليه السلام في رواية مهزم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عما اختلف فيه من خلفت من موالينا قال قلت في الجبر والتفويض
قال فسلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت
فاي شيء هذا اصلحك الله فقلب يده مرتين او ثلثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت وقول الرضا عليه السلام في رواية الحسن قال ذكر عنده الجبر و
التفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله
عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته
لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو
الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه وقول ابي عبد الله عليه السلام في رواية رجل من اهل البصرة
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان
تنتهي عما قد كون قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا
فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا
لم يفعلوه ثم لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس
مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل
فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة وقول امير المؤمنين عليه السلام في
رواية علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا
عن مسيرنا الى الشام اقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدر
فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم
سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له
الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال
وتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر من الله عز وجل وسقط

الوعد والوعيد ولم يكن نعمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من
المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى
كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ
الشيخ يقول **نظم** انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من امرنا ما كان ملتبسا جزاك
ربك بالاحسان احسانا فان قلت الروايات كلها تدل على نفي الجبر والتفويض واثبات الامر بين امرين لكن لا الا ان بعضها
اظهر وبعضها اخفى على ما لا يخفى واما قوله ع ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب فتحصيل
ذلك لانه لا يرضى بالذنب كما قيل على صبر عليه فجبر عليه يستحق حينئذ في مقابلته ولا يرضى بالاحسان لله الا انه جبر عليه ومع
رضى بالاحسان اولى بالعقوبة من الذي يرضى به وقد يقال وجه ذلك ان المذنب قد يتألم ويتكسر باله لقبح ان صدر منه القبائح
والسيئات وبعث منه باختياره وقد كانت بجبر جابر وقهر قاهر فيستحق الاحسان وان المحسن لغرضه ووجه قصده والحسنات
عنه لزعم انه فعلها باختياره وقد كانت بالاضطرار فعلى ذلك التقدير فهو اولى بالعقوبة من المذنب وقيل لانه يجبر المذنب
على القبائح وهي من حيث هي لذات مشقة فعقوبة حاضرة وهذا هو المراد بالاولوية ههنا اولان القبح من حيث هو شر نكر
والطاعة من حيث هي خير راحة فينبغي على تحقق الثواب والعقاب في الاخرة بعكس معاملة الاول منهما بالاحسان ومعاملة
الثاني فيهما بالعقوبة اولان المعصية راحة حاضرة والطاعة مشقة حاضرة وجبرهما على ذلك اما للعبد تعالى بلية او لانه تعالى
يفعل عابثا وعلى التقديرين يلزم الاولوية المذكورة اما على الاول فلان الذات غير متغيرة فيلزم ان يكون ذات المبتلى اولى
بالراحة والاحسان دائما وذات المحسن اولى بالمشقة والعقوبة دائما ليحصل لكل احد عوديه وهو التسوية واما على الثاني
فلان الاصل بقاء ما كان على ما كان فيلزم ان يحسن الى المذنب مثيبة فيحصل له الربح في الدارين ويخلص من المشقة الكلية
وان يعاقب المحسن فيحصل له من المشقة الحاضرة مشقة الاخرة ولا يخفى عن المتأمل الصائب ان اكثر هذه الاقوال بعيد
غاية البعد بل كلها تأويلات للكلام بعيدة ووجوهه ع اعلم بما قال ع قال الشيخ المفيد قدس سره الجبر هو الحمل على الفعل والاضطرار
اليه بالقهر والغلبة وحقيقة ذلك ايجاد الفعل في الخلق من غير ان يكون لهم قدرة على دفعه والامتناع من وجوده فيه وقد يعبر عما يفعله
الانسان بالقدرة التي معه على وجه الاكراه له على التخويف والالجاء انه جبر والاصل فيه ما فعل من غير قدرة على امتناعه منه
حسب ما قدمناه واذا تحقق القول في الجبر على ما وصفناه كان مذهب الجبر هو قول من زعم ان الله تعالى خلق في العبد الطاعة
من غير ان يكون للعبد قدرة على ضده والامتناع منها وخلق فيهم المعصية كذلك فهم المجبرة حقا والجبر مذهبهم على التحقيق
والتفويض هو رفع الحظر عن الخلق في الافعال والاباحة لهم مع ما شاءوا من الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الاباحات
والواسطة بين هذين القولين ان الله اقدر الخلق على افعالهم ومكنهم من اعمالهم وحد لهم الحدود في ذلك ورسم لهم الرسوم

ونهاهم

ونهاهم عن القبائح بالزجر والتخويف والوعد والوعيد فلم يكن بتمكينهم من الاعمال مجبرا لهم عليها ولم يفوض اليهم الاعمال لمنعهم من اكثرها
ووضع الحدود لهم فيها وامرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها فهذا هو الفصل بين الجبر والتفويض على ما بيناه انتهى كلامه قدس الله
روحه ومنه يظهر ان المجبور هو الذي لا يكون له قدرة الامتناع والدفع مطلقا وليس للرضا وعدمه دخل في مفهوم الجبر والتفويض
ان احسن الاقوال في تفسير كلامه ع ان يحمل المذنب على انه يفعل ما هو قبيح عقلا وشرعا وجبره وذلك محله للاتمام الانسان فهو اولى
بالاحسان ليتدارك به ذلك وتحصيل العدل ويحمل المحسن على انه يفعل ما هو حسن عقلا وشرعا فحصله لذلك موردا للمدح
الناس فان عاقبه والاضرار به تدارك لما حسن اليه كان احسن من جمع الاضرار على المذنب **ارجع** الى ما كنا فيه من ذكر الروايات
الواردة في هذا الباب **نقول** روى عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله تعالى خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم
فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا باذن الله تعالى وروى صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى ع يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا لهم شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى
وروى حسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول
بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن النبي ص في ذلك
بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله ص كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت انهم يقولون ان رسول الله ص لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي
عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه
براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا
ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن
جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا وروى عن اسمعيل بن جابر
انه قال في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون فقلت يا هذا اسئلك قال سل قلت فيكون في ملك الله تعالى
ما لا يريد فاطرق طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور فقال
عبد الله سئلت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك وروى عن يونس بن عبد الرحمن
انه قال قال لي ابو الحسن الرضا ع لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول
ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله

ورزاد وقدر وقضى فقال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول
فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء
هو الابرام واقامة العين قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة وفي الاحتجاج مما اجاب به ابو الحسن علي بن
محمد العسكري عليه السلام في رسالته الى اهل الاهواز حين سئلوه عن الجبر والتفويض ان قال قد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك
ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله
لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون
من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب
وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق
خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا
واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي الرواية الاخرى عنه صلعم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث
نصا في كتاب الله مثل قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله
ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلعم حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب يشهد بتصديق هذه الاخبار و
تحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار موافقة للقرآن ووافق هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا
لكتاب الله عز وجل ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل
العناد والفساد ثم قال عليه السلام ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق
الكتاب والخبر اذا اعتقدناها دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله فقال الجبر والتفويض بقول الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين المنهج للقاصد على عقله وهذه خمس اسباب
فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلثة الجبر والتفويض والمنزلة بين
المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته ويحقق تصديقه عند ذوي الالباب
وبالله العصمة والتوفيق ثم قال عليه السلام فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا
القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس

بظلام للعبيد مع اكثر من ذلك فمثل من زعم انه مجبور على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له
ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك
الا نفسه ولا يملك عرضا من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة ياتيه بها ولا يملكه
ثمن ما ياتيه به ويعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف مالك هذا العبد نفسه
بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور فاوعد عبده ان لم ياته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول
اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها الا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه
بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته
وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والظلم والكذب ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا
ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطا من دان به فهو قول القائل ان الله تعالى
فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا الكلام دقيق لم يذهب الى غوره ودقته الا الائمة المهدية عليهم السلام من
عترة الرسول صلوات الله عليهم فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضى ما اختاروه واستوجبوا
من الثواب ولم يكن عليهم فيما جرموا العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد
تظاهروا عليه فالزموه قبول اختيارهم بارائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم
بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته فجعل الاختيار اليهم
في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك
العبد انه قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف
العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره به او نهي نهاه عنه لم ياتمر على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة
نفسه وبعثه في بعض حوائجه وفيها الحاجة له فصدر العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما
رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي
لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال عليه السلام فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه
الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله تعالى ونهيه ثم قال ان الله خلق
الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك منهم ونهاهم عن معصيته وذم
من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده
لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكومة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي
من عباده من يشاء اصطفى محمدا صلعم وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار اموره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت

وابي صعود الشقي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلعم لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عم حين سئله عباية بن ربعي الاسدي
عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عم تملكها مع الله ان قلت قتلتك وان قلت تملكها من دون الله قتلتك قال فما اقول
يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه
وهو المالك لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسئلون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة الا
بالله فقال الرجل وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول بنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله
قال فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه ثم قال عم في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين و
نبلوا اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
وفي قوله ولقد فتنا سليمن وفي قوله انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى
ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال عم فان قالوا الحجة في قول
الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انه
اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلال من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه
والمعنى الاخر ان الهداية منه التعريف كقوله تعالى فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل
آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات اللاتي امر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله تعالى هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الآية وقال فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى وهدانا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد
الحكيم الجواد المجيد وفي رواية رجل سئل العالم عم يا ابن رسول الله اليس انا مستطيع لما كلفت فقال له عم ما الاستطاعة عندك
قال القوة على العمل قال له عم قد اعطيت القوة ان اعطيت المعونة قال له الرجل فما المعونة قال التوفيق قال فلم اعطي التوفيق
قال لو كنت موفقا كنت عاملا وقد يكون الكافر اقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملا ثم قال عم اخبرني عنك من
خلق فيك القوة قال الرجل الله تبارك وتعالى قال العالم عم تستطيع بتلك القوة دفع الضرر عن نفسك واخذ النفع اليها
بغير العون من الله تبارك وتعالى قال لا قال فلم تنتحل ما لا تقدر عليه ثم قال اين انت عن قول العبد الصالح وما

توفيقي الا بالله وفي رواية عن زرارة رجل سئله عن الاستطاعة فقال اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي
قال لا قال فمتى انت مستطيع قال الرجل لا ادري فقال العالم عم ان الله عز وجل خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم
مستطيعون للفعل في وقت الفعل قال له الرجل فالعباد مجبورون فقال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال الرجل ففوض
اليهم قال لا قال فما هم قال العالم عم علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مستطيعين على معنى ان الاستطاعة
تظهر في حال الفعل وتظهر ويعلم منه انه كان مستطيعا قبل الفعل ليس مستطيعا مطلقا ولا مكلفا اصلا لكن ذهب الاشاعرة
من ان للعبد قدرة وكسبا مع الفعل مقارنة له غير متقدمة عليه لا برهان ولا بيان وغير مؤثرة فيه والقاضي بهذا القول يحكم
العقل السليم من الوهم اللبيب جاهل بالجهل المركب لانه يصدق بان القول بوجود قدرة غير مؤثرة غير معقول لان القدرة
صفة مؤثرة على وفق الارادة فلو لم يكن القدرة صفة مؤثرة كانت تسميتها قدرة مجرد اصطلاح ولقد احسن بعض مشايخنا
رضي الله عنهم حيث قال بالتمثيل لتوضيح هذا القول السخيف وقال العبرة ان القول بكسب العبد وبان قدرته غير مؤثرة ونفي التاثير
قدرة الله تعالى ثم القول بثواب العبد وعقابه من باب ان يقال ان احدا قادر على الزنا مثلا اذا امكن معه قدرة اخرى
قدرته اشد من قدرته وان ارتكب الزنا دون الاول صار ذلك الضعيف الغير المرتكب مستحقا للحد والرجم دون المرتكب
وهو كما ترى وبطلانه لا يحتاج الى شهادة الاثار ... وكفى فرد اعتقاد الجبر فيه انه يلزم على تقدير كون القدرة مقارنة للفعل
هو ما يلزمهم من حدوث قدرة الله تعالى وقدم العالم وكلاهما ممتنع كما ان القادر حين كان غيره يلزم عليهم ان لا يكون العبد
عاصيا لان العصيان مخالفة الامر وهو عندهم حالة الفعل وحالة العصيان هو حال عدم الفعل ويلزم عليهم تكليف
ما لا يطاق لان الكافر مكلف بالايمان اجماعا ومنهم فلو كان قادرا عليه لزمهم تكليف ما لا يطاق وقد نفى الله سبحانه
عن ساحته فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والعقل دال على امتناعه فيه لان التمكن من التكليف
بين الضدين وقد قال بعض الاشياخ هو جوف الصخرة واعادة الامس الماضي وطيران الزمن الى السماء وشرب الدجلة
كله في جرعة واحدة وامثال ذلك مما اقبح وافضح وهم قد جوزوا جميع ذلك لاكثر من بعض ان قالوا ان الكافر غير
مكلف حال كفره لانه خرق الاجماع عندنا وعندهم لانا قالوا امرهم في الازل ومنهم من فيه فكيف لا يكون مكلفا
يلزم عليهم القول بالاستغناء عن القدرة فان الحاجة اليها انما هو لاخراج الفعل من العدم الى الوجود وهذا انما
يتحقق حال العدم لان حالة الوجود هي حالة الاستغناء ولان الفعل حالة الوجود يكون واجبا والحق والانصاف من
العجائب بحيث يتولاه الفضول عن القدرة واحكامها مع ان القدرة غير مؤثرة عند العبد اذا لم يؤثر فهي لغو
في الموجودات كلها عندهم فاي فرق بين القدرة واللون والمقدار وغيرها بالنسبة الى الفعل اذا كانت غير مؤثرة
ولا اصحح للتاثير واظن انه كفر لان الله عز وجل من ذهب الى هذا المذهب السخيف لفساد عقلهم وقلة دينهم وخزيهم
عند الله تعالى حيث ذهبوا الى انه تعالى يكلف احدا بما لا يطاق وجود تكليف العاجز بالافعال ممتنع عقلا ورحمته

ما ذكرت بل جوزوا تكليف العاجز وخلق مشاركته وضده وشريكه ووالده فويل لهم ثم الويل لهم اذا وقفوا بين يدي
الحكم الذي لا يكون جوابهم اذا سئلهم كيف ذهبتم الى هذا القول وعداوة العقل الذي هو حجة لكم الا انه حاكم ببطلانه وكذبتم
القرآن العزيز وفيه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم اعلم ان المفاسد والفضايح البينة والقبايح الظاهرة
اللازمة من اقوالهم ومذهبهم اكثر من ان تحصى واقبح وافضح من ان تعد ونذكر شيئا من فضايح كثيرة تستتبع اقوالهم وانا
اذكر واحدا منها للتفضيح والتشهير والتوبيخ وهو انهم جوزوا التكليف بما لا يستحق عليه العقاب وجوزوا ورود الشرع
بتكليف الخلق بعقد جميع القبايح وترك جميع الطاعات ولزم من هذا كون المطيع البالغ في الطاعة من اسفل الاشقياء وحمل
الجهال وكونهم من اهل الكفر والضلال ثم اعلم ان امثال هذه الروايات كثيرة ووردت في الاستقامة واثبات الاختيار
فتفكر فيها حسن التفكر يظهر لك ان شاء الله والله الموفق الهادي ما يهديك الى ما هو الحق والشواهد في هذا الباب ارشاد قال الشيخ
الطبرسي رضي الله عنه من اكثر ذكر القهار امنع الرعب الينا منه وهيبته ومن قال في محاق الشهر ثم اللطيف يا قاهرنا قهار
يا ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه ورعاه على عدوه فهو واشتد ونسه الباب الحادي عشر والثاني
عشر في شرح الاسم الحادي عشر والثاني عشر اللذين هما العلي الاعلى فنقول قال الشيخ الطبرسي في مجمع البيان العلي اصله
من العلو وهو سبحانه علي بالاقتدار ولا يقال رفيع بالاقتدار لان الرفعة في المكان يقال فلان علي قرنه يعلو علوا فهو
عال وعلي بمعنى اقتدر ولا يقال ارتفع عليه بمعناه وكذلك يقال استعلى عليه بالحجة وعلا في الارض علوا تجبر ومنه قوله تعالى
ان فرعون علا في الارض اي تجبر والله تعالى المتعالي اي القادر القاهر الذي لا يعجزه شيء وفلان من علية الناس من ارفعهم
منهم وقال الشيخ الصدوق رضي الله عنه في توحيده العلي معناه القاهر فالله العلي ذو العلى والعلاء والمتعالي اي ذو العظمة والقهر
والاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال لكل شيء قد علا علا علوا وعلا يعلى علاء والمعلاة كسب الشرف وهي من المعالي وعلو كل
شيء اعلاه برفع العين وخفضها وفلان من علية الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك وتعالى
منفي ومعنى ثان انه علا وتعالى عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال فهو علي متعال
عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه العلي والقاهر ويؤيده ذلك قوله عز وجل انك انت الاعلى اي الغالب وقوله
عز وجل في تحريص المؤمنين على القتال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله
عز وجل ان فرعون علا في الارض اي غلبهم واستولى عليهم وقد قال الشاعر في هذا المعنى نظم فلما علونا واستوينا
عليهم شعر تركناهم صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثان انه متعال عن الاشباه والانداد اي متنزه كما قال تعالى عما يشركون
ونحن ما ذكره وصفناه ما قال ابن فهد رحمه الله ان العلي المنزه عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى
العالي فوق خلقه بالقدرة عليهم والرفيع بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر
الضلال فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى فقول من تعالى العالي بمعنى الارتفاع وحملا ان الرفعة الحق كما

بيانا وان الله عز وجل قوله تعالى ثم كسرة فكلامهم حتى استعمل بمعنى الثلم مطلقا سواء كان موضع المدح او استقلالا وبها
في الاصل بمعنى خاص ثم استعمل في معنى عام والاعلى بمعنى الغالب والسر الواقع في الشعر الذي اورده للاستشهاد بطير معروف يقع
على الجيف وهو من سباع الطير كالرخمة بين لون العقاب سواده وحمرة الرخ والاعلى طير في طرائق ارادت ويقال له
الذي يرسخ من بعض شياره والكاسر العقاب على ما قال الفيروزآبادي وقال في حياة الحيوان ان الكاسر العقاب كسر كسيرا
اذا ضم جناحيه عند ارادة الوقوع ومنه عقاب كاسر وقال بعض المحققين في شرح العلي حيث لا يتوهم منه يراد في الاسماء العلي هو الذي
لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه وذلك لان العلي مشتق من العلو والعلو مأخوذ من العلو المقابل للسفل وذلك
في درجات محسوسة كالدرج والمراقي وجميع الاجسام الموضوعة بعضها فوق بعض واما في الرتب المتخيلة كما يقال الملك اعلى من
انه اعلى الناس اعلاهم في الرتبة المتخيلة ويستحيل ان يكون علوه تعالى بهذين المعنيين لاستغنائه عن المكان وتنزهه عن
عن الكمالات الخيالية التي يعدونها العلو ولكنها اذ هي كمالات اضافية تتغير وتتبدل بحسب الاشخاص والاوقات فقد
يكون كمالات عند بعض الناس ونقصانات عند بعض آخرين كدول الدنيا بالنسبة الى العالم الزاهد ونظر في الزيادة
والنقصان وهو جهة منزه عن النقصان والتغير واما في الرتب المعقولة للموجودات المرتبة نوعا من الترتيب العقلي
فكل ما له الفوقية في المكان فله العلو المكاني وكل ما له الفوقية في الرتبة فله العلو في الرتبة والتدريجات العقلية مفهومة كالتدريجات
الحسية ومثال التدريجات العقلية هو التفاوت الذي هو بين السبب والمسبب والعلة والمعلول والفاعل والقابل والكامل والناقص
فاذا قدرت شيئا هو سبب لشيء ثان وذلك الثاني سبب لثالث والثالث للرابع الى عشر درجات مثلا فالعاشر واقع في الرتبة
الاخيرة فهو الاسفل الادنى والاول واقع في الدرجة الاولى من السببية فهو الاعلى ويكون الاول فوق الثاني فوقية بالمعنى لا
بالمكان والعلو عبارة عن الفوقية فاذا فهمت معنى التدريج العقلي فاعلم ان الموجودات لا يمكن قسمتها الى درجات متفاوتة
في العقل ويكون الحق تعالى في الدرجة العليا من درجات الرتب حتى لا يتصور ان يكون فوقه درجة وذلك هو العلي المطلق
وكل ما سواه فيكون عليا بالاضافة الى ما دونه ويكون دنيا او سافلا بالاضافة الى ما فوقه ومثال قسمة الموجودات تنقسم الى
ما هو سبب والى ما هو مسبب فالسبب فوق المسبب فوقية بالرتبة ولا يكون اعلى مراتب الكمالات العقلية الا لمن هو رتبة العلية فهو
المطلق رب الارباب ومسبب الاسباب ولما كانت ذاته المقدسة مرتبة اكمل موجود حسي وعقلي ولا يتصور النقصان بوجه
من الوجوه لا جرم كانت مرتبته اعلى المراتب العقلية على الاطلاق فله العلو المطلق في الوجود العاري عن الاضافة الى شيء
دون شيء وعن امكان ان يكون احد يساويه في العلو او يكون اعلى منه ومما ذكرنا يظهر معنى قول سيد العارفين وامير
امير المؤمنين عليه السلام في خطبة سبق في العلو فلا شيء اعلى منه فسبقه في علوه تفرده في العلو المطلق وخواص العترة ان الحظ فيه
فلا يكون للعبد حظ من هذه الصفة حقيقة نعم يمكن ان يكون له حظ منها بالعرض كما ان يكون له فوقية بالاضافة الى الخلق
الى قال الشيخ الطبرسي رضي الله عنه من اكثر ذكر العلي وحلقه علي كل كان وجيها عند الناس وقال صاحب عدة الداعي

من قال كل يوم مائة مرة يا علي يزيد دولته **البحث الثالث عشر** في شرح الاسم الثالث عشر الذي هو **الباقي** فيقول **قال**
الصدوق رضي الله عنه معنى الكائن بغير حدوث ولا فناء والبقاء ضد الفناء يقال بقي الشيء يبقى بقاء ويقال بقيت منهم بقية
ولا وقاهم من الله واقية والدائم من صفاته هو الباقي الذي لا يبيد ولا يفنى وقال ابو علي النحوي في الايضاح علم ان
لام البقاء ياء لوجهين احدهما قولهم بقيت بقية والآخر قولهم في معنى بقيت الشيء اذا انتظرته والمنتظر يطول زمانه الى ان يوجد
وقال الشيخ الشهيد رحمه الله تعالى هو الموجود الواجب وجوده تعالى لذاته ازلا وابدا وقال الكفعمي رحمه الله وابن فهد رحمهما الله الباقي
هو الذي بقاؤه غير متناه ولا محدود ولا يعرض عليه عوارض الزوال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لان
بقاءه ازلي ابدي وبقاؤهما ابدي غير ازلي ومعنى الازلي ما لم يزل والابدي ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كانتا بعد ان
لم تكونا وقال ابو حامد هو الموجود الواجب وجوده بذاته ولكنه اذا اضيف في الذهن الى الاستقبال يسمى باقيا والى الماضي
يسمى قديما والباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ويعبر عنه بانه ابدي والقديم المطلق هو الذي لا ينتهي
تمادي وجوده في الماضي الى اول ويعبر عنه بانه ازلي وفي المستقبل الى آخر ويعبر عنه بانه ابدي وقولك واجب الوجود بذاته
متضمن لجميع ذلك وانما هذه الاسامي بحسب اضافة هذا الوجود في الذهن الى الماضي والمستقبل وانما يدخل في الماضي والمستقبل
المتغيرات لانهما عبارتان عن الزمان ولا يدخل في الزمان الا التغير والحركة بذاتهما تنقسم الى ماض ومستقبل والمتغير يدخل في
الزمان بواسطة التغير والحركة فما ليس في زمان وليس فيه ماض ومستقبل وبهما انما يكون لنا اذا مضى علينا وفينا امور وتجدد لنا
امور ولا بد من امور تجدد شيئا بعد شيء حتى تنقسم الى ما مضى وقد انعدم وانقطع والى حاضر والى ما يتوقع تجدده فحيث لا تجدد ولا
انقضاء فلا زمان فكيف لا والحق تعالى قبل الزمان وحيث خلق الزمان لم يتغير من ذاته شيء وقبل خلق الزمان لم يكن للزمان
عليه جريان وبقي بعد خلق الزمان على ما كان عليه ولقد ابعد من قال ان البقاء صفة زائدة على ذات الباقي وابعد منه من قال
القدم وصف زائد على ذات القديم وناهيك برهانا على فساده ما لزمه من الخبط في بقاء البقاء وبقاء الصفات و
قدم القدم وقدم الصفات انتهى كلامه وفيه اشارة الى ما روي عن الائمة عليهم السلام كان الله ولم يكن معه شيء والآن كما
كان ونص على صحته مذهب الاكثرون من ان البقاء عين الذات كالوجود والعلم والقدرة ومعنى عينية الصفات
في الواجب جل شأنه عام مراد اصحابها حيث انه باعتبار ذاته يكون مصداقا لمعنى موجود وعالم وقادر وباق وغيرها من معاني
مثل وجود وعلم وقدرة وبقاء ومناطا لها حيث انه نفس الوجود والعلم والقدرة والبقاء وليس المراد انه حيث انه
نفس مفهوم العلم والعالم ونفس مفهوم الوجود او الوجود لان جميع المفهومات زائدة بالقياس اليه بل المراد ان
ما يعبر عنه بالوجود والموجود وغيره من الصفات هو ذات الواجب جل شأنه وكذا الحال في الانسان بالقياس الى زيد
مثلا لان الانسان الذي يكون ذاتيا لزيد ليس هو مفهوم الانسان بل المعبر عنه بمفهوم الانسان فالذي يكون ذاتيا
لشيء ولا يكون ذاتيا بالقياس اليه يكون ذا شارة في الذهن والخارج جميعا ولا معنى لكون الشيء ذاتيا وعرضيا الا

لان الذاتية والعرضية انما يكونان في نفس الامر بحسب ظرف الذهن او الخارج وعلم مما ذكرنا بطلان مذهب الاشاعرة حيث ذهبوا
الى ان البقاء صفة زائدة على الذات واستدلوا عليه بان الواجب باق بالضرورة فلا بد ان تقوم به معنى هو البقاء كما في العالم والقادر
لان البقاء ليس من السلوب والاضافات وهو ظاهر واذ علم البقاء يستحيل ان يصير باقيا وليس عبارة عن الوجود اذ هو متحقق
في الحدوث وتوضيح كلامهم ان الشيء الحادث حال حدوثه لا يكون باقيا اذ البقاء عبارة عن حصول الذات في الزمان الثاني
حال الحدوث محال ثم يصير بعد ذلك باقيا فهذا التغير والتبدل ليس في ذات الحادث اذ الذات ليس ما لم يكن ثم صار
ولا في عدم البقاء فيستحيل ان يصير باقيا في صفة زائدة هي البقاء وهو المطلوب والحق ان هذا ليس … من المحدود
غير الوجود لتحققه بعد الحدوث بمن زائد عليه وتوضيح ذلك ان … دليلكم على زيادة البقاء على الوجود لدل على زيادة الحدوث
على الوجود ايضا والحال ان الحدوث عندهم عبارة عن الوجود المسبوق بالعدم وبيان الدلالة ان الحادث يكون الحدوث ثابتا
الحدوث بعد ان الحدوث يكون له الوجود دون الحدوث فعند ان الحدوث يتحقق الوجود بدون الحدوث فيكون الحدوث غير الوجود
كالبقاء وايضا بعد ان البقاء حصل بعد ما لم يكن والحدوث زال بعد ان كان لانه الخروج من العدم الى الوجود وعلى الشيخ قطع
ذلك الذي ذكرتموه في البقاء على كونه وجوديا زائدا اما اذا ذكرنا لان العدم عقيب الحصول كالحصول بعد العدم في الدلالة على الوجود
… الانقلاب الواقع بين العدم وما يقابله غير الوجود ولقائل ان يقول ان النقض انما يتوجه لو سلم … ان الحدوث
عبارة عن الخروج من العدم الى الوجود ولكنه لا يتم ذلك لجواز ان يكون الحدوث صفة للوجود ومنافيا انه عبارة عن مسبوقية
الوجود بالعدم كما انه كان الحدوث عبارة عن الخروج من العدم الى الوجود يمكن ان يقال ان الخروج من العدم الى الوجود
نفس الوجود وحتى يتوجه النقض المذكور والحاصل ان الحدوث باي المعنيين صفة للوجود فيكون زائدا عليه كالبقاء فلا
الدليل المذكور في نفي الامرين البقاء والحدوث فالنقض عليه لكن يمكن ان يقال ان الظاهر من كلام السيد الشريف في شرح المواقف ان
هذا النقض الزام على الشيخ الاشعري بناء على انه قال بعدم زيادة الحدوث على الوجود وحاصل … عدم كون الحدوث صفة زائدة
وجودية للوجود وهو خلاف الظاهر … ان فيه تاملا اذ الدليل لا يدل على … البقاء للوجود ولا يلزم منه الا
يلزم منه امتناع كون البقاء صفة للوجود ثم يلزم ذلك لو دل الدليل على كون البقاء زائدا على الوجود وصفة له اذ الكل يكون امرا
غير مرتبط بالوجود وحاصله حينئذ لا يكون صفة لا ايضا والحال انه لا يدل على ذلك … في الحدوث …
القاطع فتامل في ذلك وقال القوشجي في شرح التجريد اقول … الدليل … النقض ان البقاء وجود مخصوص …
وجود مستمر لكن الحدوث ايضا كذلك فانه وجود بعد العدم … البقاء هو استمرار الوجود … فلا يكون
زائدا على مطلق الوجود … الى الزمان الثاني على انه لو كان باقيا بالبقاء الذي هو ليس نفس ذاته لما كان واجب الوجود
لذاته لان ما هو موجود لذاته باق لذاته ضرورة ان ما بالذات لا يزول ابدا بل يكون واجب الوجود لذاته موجودا في الزمان
الثاني لامر سوى ذاته وصفة من صفاته مفتقر اليه في وجوده والصفة لافتقاره الى الموصوف ممكن جائز الانعدام …

العدام وجب الوجود الذي به زوال الانعدام وطريان العدم بناء على ان استمرار الوجود الذي هو البقاء اللازم لذات الشيء مع قطع النظر عن وجوب
الوجود والقول بعدم امتناع افتقار صفة الى صفة اخرى ثبت من الذات مردود وان الافتقار مطلقا ينافي وجوب الوجود بالذات
على ان افتقار الصفة الى الذات ضروري فعدم افتقار البقاء الى الذات محال على ان اللازم من كون الذات حيا باقيا على
التقدير وكون الواجب هو البقاء صفة ازلية زائدة على الذات قائمة به باقية بالبقاء يرجع الى كون البارى تعالى حيا باقيا
بنفسه فلا يثبت زيادة صفة البقاء وهو الحق عندنا وخلافنا هو الحق عندكم واما القائلون به فحاصل شبهتهم انه لا يمتنع لزوم التسلسل
بجواز كون البقاء باقيا ببقاء نفسه وجه الجواز اذ الجواز يكون مستندا الى [illegible] بجواز خارج عن [illegible]
على العلم بجوازه مع كونه تكلفا بعيدا يوجب البقاء الاستدلال على الدعوى مع انه مورد المنع الظاهر كما لا يخفى في هذا المقام علم ان
البحث والجدال لا لقصد احقاق الحق من بين الاقوال فتدبر بما ذكرت على انه لو كان البقاء صفة وجودية لكان اما غيره واما
لذاته او باقيا ببقاء اخر والملازمة ضرورية لكن التالي بشقوقه باطل فالمقدم مثله اما بطلان الاول فلاستلزامه كون الباقي
غير باق لان الشيء انما كان باقيا بالبقاء فاذا لم يكن البقاء باقيا لم يكن ذات الشيء ايضا باقية هف واما بطلان الثاني فلان ذات
البقاء اذا كانت مقتضية لبقائها الذي هو استمرار الوجود يكون مقتضية لتحقق وجودها ايضا فلا يكون البقاء محتاجا الى الذات
الوجود ولا في الذات الذات محتاجة الى البقاء فيكون اولى بالذاتية من الذات والذات اولى بكونها صفة منه لافتقار الذات
اليه واستغنائه عنها واما بطلان الثالث فلاستلزامه الدور او التسلسل وهو ظاهر ولقائل ان يقول ان لم يجوز ان يكون بقاء
البقاء عينه ويكون للبقاء فرد اعتباري هو بقاء البقاء ولا تسلسل في الاعتباريات غير مستحيل كذا قال خضرت [illegible]
المسترشدين وفيه تامل على انه لو كان الشيء موصوفا بصفة وكان قائما بذاته كانت حقيقة الالهية مركبة وكل مركب
الى جزئه وجزؤه غيره فيكون محتاجا الى غيره فيكون ممكنا واليه اشار رسولنا ومولى الثقلين امير المؤمنين على عليه السلام اول الدين
معرفته وكمال المعرفة التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه بشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصفه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه
فقد جهله **خاتم الكلام** بذكر ما يتعلق بهذا المقام من الاحكام **الاول** اعلم ان البقاء يطلق على الواجب تعالى من جهة دوامه لا
انه على الواجب من حيث انه علامة كما عرفت وفي ذاته ازلا وابدا الا انه بالبقاء اذ هو خطاب التقدم ولان البقاء ان قام به
لزم تكثره وهو ممتنع البقاء الى ذاته لا يمتنع انه ذاته محتاجة الى البقاء فيدور وان قام بغيره كان وصف الشيء حالا في غيره لا في غيره
محال وان قام بذاته كان مجردا وايضا البقاء ذو باق لا يمتنع تطرق العدم الى صفاته تعالى ولانه يلزم ان يكون محلا للحوادث
فيكون لبقاء اخر ويتسلسل ولان صفاته باقية فلو بقيت بالبقاء لزم قيام المعنى بالمعنى وتوضيح المرام نقول اعلم ان المعدوم
بالذات الممتنع الوجود كما عرفت مرارا لا يكون شيئا فلا يحكم عليه بحكم وجودي او بحكم على الاطلاق الا ان هذا القول وهو
معدوم الذات كان فيه اشارة الى موجود وهذا بحسب اللفظ واما بحسب الحقيقة فلا اشارة اليه بوجه فالموجودات ذوات الا ان يكون

وجهة الوجود وانه ممكنة الوجود والاول ما وجب وجوده بذاته والثاني بغيره والاول لا علة له والثاني في علته الاولى وجهة وانه ممكن الوجود
والثاني هو الذي في ذاته ممكن الوجود وانما يوجد بعلة فاذا وجد صار به واجب الوجود وقد زال امكان وجوده بغيره الا امكان وجوده
بذاته ثم نزل علته وادراك حقيقته جوهره والجوهر به لا يتصل اليه ان الشيء لا يتغير عن جوهره وحقيقته والممتنع الوجود لا ذات له فلا يحكم عليه
لا يصح ان يتصف بان لا علة له البتة الا ان يكون معدوما لا على الاطلاق بل معدوما في قوة ان يوجد وهذا هو الممكن فيكون حينئذ عدم
عدم غيره وجوده وبالجملة فالضروري لا علة له وهو اما ان يكون واجب الوجود فلا علة لوجوده او واجب العدم فلا علة لعدمه او نعرف
فنقول كما ان الضروري العدم لا يوجد البتة كذلك الضروري الوجود لا يصح ان يعدم البتة لان الشيء لا يتغير عن حقيقته وجوهره فان
مسلم ان الشيء لا يتغير عن حقيقته جوهره من ذاته وانه لا يتغير عن حقيقته وجوهره من خارج فلا نقول المرفوع لا يتغير الا عن
ذلك ان واجب الوجود بذاته كل ما هو فيه بالقوة فيه جملة البتة لا يكون منكسرا بالعقل والقوة والتكثر وعدد الاجزاء ما يباين واجب الوجود
كما عرفت سابقا عند شرح اسم الواحد والاحد وقد عرفت هذا فنقول اذ ثبت انه لا يعدم الا من ذاته بل من خارج لكن يمثل فنقول الاثر
الى انه وجود ان يكون فيه بالقوة وهو حيث شيء مع بسيط وحقيقته لا تكثر فيه بوجه من الوجوه وليس فيه بالقوة جملة وليس فيه جزء
بين ما فيه وجهة بيانه ان ما عنه وجهة شيء واحد هو هو وليس هو الا هو فاذا ثبت الاثر انه وحده لا شريك له ولا يعلم الا جسام والاعراض
فقد ثبت معارضة الوجود والاكثر من زمان واحد بعد الزمان الاول كما قال المحقق الطوسي في نقد المحصل وقال الغزالي في وجوده الا
والاعراض في الزمان الثاني وهو عين وجوده في الزمان الاول ولكان هذا الحكم ضروريا ولا يقبل التشكيك الا ان النظام خالف في الاول
وذهب الى امتناع بقاء الاجسام باسرها الى كل ان يوجد فيه جسم ما يعدم ذلك الجسم في الان الذي بعده ولا يمكن ان يعيد الجسم
الاجسام اجزاء والضرورة قضت ببطلان قول وحق ان الاشعرية في ذلك وانه بعينه الذي كان بالامس هو الذي كان الان في
تبدل والاشعرية في العرض والاشياء وذهبوا الى ان الاعراض غير باقية بل كل لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة وحركة وسكون وعلم
وقدرة وغير ذلك من الاعراض فانه لا يجوز ان يكون باقيا الا بل يجب عدمه في الان الثاني من ان وجوده وهذا مكابرة للحس وكذلك
للضرورة الى كما يحكم به فانه يحكم بالعقل من ان اللون الذي شاهدته في الثوب حين فتح العين هو الذي شاهدته قبل
بالضرورة الدوام وهذا الكلام حق لكن ليس التعويل عليه في مقام الاستدلال الا ان الاشتياق المتجدد عن الاستمرار حدث به استيفاء
كالماء والمصبوب من الانبوب لكن الاشكال في ذلك هو عين السفسطة ولا يذهب عليك ان هذا المعنى العقلي ولا يكون الا تاما
يصح اطلاق البقاء بهذا المعنى على علة الزمان فانه لا يكون زمانيا فطريق الاولى لا يصح الحاصل بهذا المعنى اللحظ بهذا المعنى وهو
على نحو الاشارة فظهر لك ان البقاء قسمان احدهما البقاء الحقيقي بالمعنى الذي ذكره وبهذا المعنى يطلق على الله تعالى وثانيهما
زماني يطلق على الزمانيات لان البقاء بمعنى مقارنة الوجود لاكثر من زمان واحد بعد الزمان الاول واتصف به هذا الكل بالبقاء
واطلاقه على الله تعالى نوع من التشبيه بالزمانيات كما يفهم من كلام المحقق الطوسي في نقد المحصل فانه بعيد عنه بالنعت
الباقي على الله تعالى كما ورد في الشرع في تعداد الاسماء الحسنى وورد بهذا المعنى المجازي فتدبر فيه **الباب الرابع عشر** في شرح

الرابع عشر الذي هو البديع فعلى ما في المصباح المنير فلان بدع في هذا الامر اي هو اول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبدع والبديع فعيل
بمعنى فاعل وان كان معناه هو منفرد بذلك من بين نظائره وفيه معنى التعجب ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما انا اول
من جاء بالوحي من عند الله وابتدعت الشيء وابتدعته استخرجته واحدثته فالمبتدع المستخرج المحدث ومنه قيل للحالة المحدثة بدعة وهي
اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع والخلقة من الاختلاق ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين او زيادة وفيه اشارة الى علم
ان الاصحاب قد اختلفوا في تفسير البدعة ففي حديث تحقيق ما لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وآله فهو بدعة ورده الفاضل الاردبيلي
وقال هي كل عبادة ما كانت مشروعة في زمانه صلى الله عليه وآله ثم احدث بغير دليل شرعي ... وغير ذلك من العبادات مع عدم جوازه
بانه تشريع محرم لاصل كونه عبادة ولغير ذلك ... الصلوة غير موضوع ... وقال الشهيد فيما يرد من الاذان الثاني يوم
الجمعة بدعة لا دلالة فيه على تحريمه لان البدعة اعم من المكروه والحرام ... فان ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار يقتضي ان كل بدعة حرام سواء تعلقت بالمكروه او المباح او غيرهما من الاحكام اذ زيادة شيء
في الدين او نقصانه منه بالرأي حرام يجب تركه وما روي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
سبيلها الى النار يدل على حرمة البدعة مطلقا الا ان الاكثر ... يمكن الاستدلال بهاتين الروايتين على حجية اجماع الفرقة
اذ لو كان اجماعهم بدعة لزم ان يكونوا من اهل النار ... في الاحاديث الصحيحة ... قال الصدوق
رضي الله عنه معناه مبدع البدائع ومحدث الاشياء على غير مثال واحتذاء ... عز وجل على ابينا ابراهيم
ويقول العرب ... وقال الشاعر في هذا المعنى من ... البديع ... فالمعنى ...
البديع والمبدع الشيء الذي يكون اولا في كل شيء ومنه قوله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت اول الرسل والبدعة
اسم ما ابتدع من الدين وغيره وقد قال الشاعر في هذا المعنى نظم كفاك لم تخلقا للندى ولم تك بخلهما بدعة فكف عن الخير
مقبوضة كما حط عن مائة سبعة وهذه الثلث الاثنا وتسع مائة لها شرفة ويقال لعبد سابع بديع اي مبتدع عجب ...
والحجة ... ان ايراد البيت الثالث في هذا المقام وايراد البيتين الاولين فالغرض منه ... وقال بعض
اهل المعرفة في بيان معنى كلام الصدوق رضي الله عنه ... والارق ...
... النوم الذي هي السبع ... هذا يمكن الابيات ... في ...
مبني على حساب العقود ... وقوله فكف ... فان حط عن مائة سبعة كان ثلثة وتسعين ...
الثلاثة في العقود ... وعلامة التسعين ... العقد ...
... معقودة وقوله ... اشارة الى كف البخيل ... الثلثة المذكورة ...
لثلاثة الالف ... للتسعين ... فهذا ... كون اصابع كف البخيل كلها معقودة وقوله
... ومن ... ثم اعلم ان الابداع هو ان يكون من الشيء وجود لغيره من غير ان يسبقه عدم

سبقا زمانيا والصنع كل شيء مسبوق بالعدم فالابداع يقابل الصنع والتكوين ان يكون من الشيء وجود مادي والاحداث ان
منه وجود زماني وكل منها يقابل الابداع من وجه والابداع اقدم منها لان المادة لا يمكن ان تحصل بالتكوين والزمان لا يمكن
بالاحداث لامتناع كونهما مسبوقين بمادة اخرى وزمان آخر فان التكوين والاحداث متأخران عن الابداع وهو اقرب منها الى العلة الاولى
وهو في رتبة منها كل ذلك بالنسبة الى الصنع والخلق وان عرفت هذا فاعلم انه يمكن ان يكون اطلاق هذه الاسماء عليه
للاشارة الى انه فاعل وعلة لما سواه مفعول ومعلول له على انحاء مختلفة بعضها مبدع وبعضها مصنوع وبعضها مكون وبعضها
باعتبار المراتب المختلفة بالنسبة الى وجه بعضها الى بعض وانما نسبت اليه من حيث انه كل مفعول ومعلول ...
اختلاف ... زمان ... سبق ... من حدوث ... باعتبار المراتب المختلفة ... الزمان ...
في غاية الحد ... وقال السيد ... غياث الدين منصور ... في هذا المقام ... التأثير ...
... الصورة ... الفاعلة ... التأثير ... مجعولا ...
كما لا يحتاج الى اللبس ... مستغن عن ... مجعولا ...
الشيء ... هو مراد ... معنى ... وهذا هو التأثير الاول ...
والاول ... الموجود ... بالذات ... ولما كان ...
بين الناس هو التأثير بالمعنى الاول ولما كان في تصور هذا التأثير نوع غموض ... ادراك ...
التأثير بالمعنى الاول ولم يعلموا ان ... ان يكون ... وكلام المحقق ...
في تجريد العقائد ... ذلك لانه قال ... المؤثر ... وكلام الشيخ الرئيس ... المشمش مشمشا بل
المشمش موجودا ... من عدم ... مشمشا ... اذا عرفت هذا فاعلم ان ...
... بالوجود ... ذلك ...
بالوجود ... موجودة ... الوجود ...
ابا ... والفرق بين الجعلين ... ثم نقول ان كان المعدوم في الخارج معدوما ...
... المرتبة مجعولة ... بعد ... موجودة مستغنيا عن
الجديد وان كان ... مجعولا ... هو المجعول اولا وبالذات ... الوجود ...
لما توهم من انه ... المشمش ... مشمشا ... موجودا ... يتعلق
بالذات ... موجودة ... البسيطة ... مجعولة ...
الذي هو ... موجودا ...
هو ذات الممكن لا وجوده ... وجودها اذا عرفت هذا فنقول ... بعد ذلك

ايتها العاقل البصير فانظر في القولين بعين الانصاف فايهما اقرب الى الصواب عند نظرك البصير فاحكم به واذا عرفت هذا فنرجع الى ما كنا
فيه فنقول قال ابو حامد البديع هو الذي لا عهد بمثله فان لم يكن بمثله عهد لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في امر من الامور
فهو البديع المطلق وان كان شيء من ذلك معهودا فليس ببديع مطلقا ولا يليق هذا الاسم مطلقا الا بالله تعالى فانه ليس له قبل
مثله معهود قبله وكل موجود بعده فحصل بايجاده وهو غير مناسب لموجوده فهو بديع ازلا وابدا وكل عبد اختص بخاصية في النبوة
او الولاية او العلم لم يعهد مثلها اما في سائر الاوقات واما في عصره فهو بالاضافة الى ما هو متفرد به في الوقت الذي تفرد به بديع
ما تفرق في معاني الابداع والايجاد والاختراع والانشاء والخلق والاحداث والابتداء فاقول من الرسائل في كلام اللغويين ليس فرق
بين الاختراع والابداع قال الجوهري ابدعت الشيء اخترعته لا على مثال ولا بين الانشاء والابتداء قال الجوهري انشاه خلقه كذا ابتداه
لكن الظاهر من كلام ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الذي كلامه مستند في جميع الابواب ان الاختراع هو الايجاد بالقدرة الى غاية
من شيء وكذلك الانشاء والابتداع والابتداء هو ايجاد الاشياء بالحكمة الى غاية لا لغاية حيث قال قدس سره في خطبة كتاب الكافي
اخترع الاشياء انشاء وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء
متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته ويفهم من كلامه قدس سره ان الخلق اعم من الجميع ومعناه ايجاد الاشياء بمشية في الازل
لا بايجاد ولا بحركة الالات والجوارح ولا بتوسط اللفظ والصوت ومثالها من الاشياء المخترعة المحسوسة [illegible] بالاستعانة بالجهاز
[illegible] ذاته او صفته وجمع ما ذكره قدس سره حق وصدق يستنبط من خطب الائمة المعصومين وكلماتهم المنقولة عنهم صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين **ارشاد** اعلم انه في كلام العرب يقال هذا خلق بديع ومنظر بديع اي عجيب حسن لكونه تعالى بديعا اي عجيب ابداعه فان جميع ما
صدر عنه من احكام الاشياء واتقانها بالحكمة البالغة والقدرة الكاملة يجلب محل التعجب وظاهر ان ذلك منسوب الى العلم ولذلك يستدل
باحكام الصنع واتقانه على علمه فان علمه [illegible] الوحدة [illegible] امير المؤمنين عليه السلام في خطبة التوحيد [illegible]
الخلائق بعلمه [illegible] الصفة [illegible] ذاته وعلمه وقدرته [illegible] يتحلف [illegible]
[illegible] عقولنا الضعيفة بالقياس الى المخلوقات [illegible] ذلك لم يبق [illegible] فان [illegible]
المخلوقات الى ذاته او الى علمه او الى قدرته او الى غيرها من صفاته الذاتية ثم نقول المفهوم من كلام امير المؤمنين عليه السلام في خطبة
من خطبه في التوحيد الذي ابتدع الخلق على غير مثال الفرق بين صنع الله تعالى وصنع الخلق فان صانع الخلق انما يصنع بعد ان يرتسم
في الخيال صورة المصنوع بل في كل فعل لا يصدر عن الخلق الا عن تصور وضعه وكيفيته اولا وتلك التصورات تارة تحصل من مثله
للمصنوع وهو [illegible] الصانع ويجده واحدة [illegible] الالهام [illegible] تقاس [illegible]
من الاركيات صورة شكل لم يسبق الى تصوره فيقصد [illegible] صورته الى الخارج وكيفية صنع الله تعالى للعالم [illegible] منزه عن الوجوه
على احد هذين الوجهين اما الاول فلما عرفت انه تعالى [illegible] على مثال [illegible]
الثاني وان [illegible] الفاعل [illegible] التصور [illegible] من الشكل [illegible]

من الصنع

من الصانع الاول حيث عظمه فكان [illegible] الحقيقة [illegible] مثال سابق [illegible] ولا [illegible]
صورة [illegible] العلوم [illegible] بحقيقته فاذن [illegible] الابداع [illegible] **تنبيه الاكمه**
بالله ذو رفعة الطيفة [illegible] من اطلاق هذا الاسم الشريف عليه [illegible] تعالى [illegible] معلق
[illegible] قوله في الكلام [illegible]
[illegible] الصانع [illegible] الغرض يكون [illegible] الى غيره [illegible]
[illegible] الغرض [illegible] الاستقلال [illegible]
غايته لكان ناقصا [illegible] الغرض [illegible] الابداع [illegible]
من عدمه [illegible] وجوده وعدمه [illegible] وجوده [illegible] الكون [illegible]
بكون وجوده [illegible] الكمال [illegible] الكون [illegible]
تعالى [illegible] العلم [illegible] الاعتراض [illegible]
فكان الصانع [illegible] مصالحهم ودفع مفاسدهم
مع ان وجودهم وعدمهم سواء بالنظر اليه سبحانه [illegible] ذلك نقول [illegible] الاستكمال [illegible]
ممنوع وما ذكره [illegible] وجوده وعدمه [illegible] الى الفاعل [illegible]
ذلك [illegible] الى الذات [illegible] ولا يلزم [illegible]
تتمة [illegible] الفعل ممنوع [illegible] الضرورة في محل النزاع كما [illegible] المستدل [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الانشاء والفطرة والصنع والخلق والاختراع والابداع [illegible]
الاشياء انشاء [illegible] القدرة الكاملة والحكمة البالغة [illegible]
[illegible] **ثم ان الاكثر [illegible]** [illegible] الغرض [illegible] الى العباد [illegible] تعالى [illegible] المكلف
[illegible] الدنيا [illegible] الى الاخرة [illegible] الى العباد [illegible] الشرعية [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible] الحكم [illegible] ذلك [illegible]
في كتب [illegible] الوجهين [illegible] الحكمة [illegible]
عن المكلف [illegible] القربة ودفع العقاب [illegible]
ذلك في الاحكام الشرعية فانه الظهور [illegible] العبادات [illegible] النفع للمكلف في الاخرة ودفع [illegible]
[illegible] عموم [illegible] مطلق [illegible] والحديث [illegible] الجمعة الى الجمعة [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible] الذنوب [illegible] المعصوم [illegible]

منها ما يجلب النفع في الدنيا او يدفع الضرر فيها سواء كانا بالاصالة او بالتبعية اما الاول فهو ما يدرك بالحواس كالتجارب في
المجربة وفي استماع الغناء وفي الاطلاع على العيوب وادراك التقويم في النظر الى المحرمات وفي الوطء ومقدماته والمناكح
وكمقصد الطهارات وفي الاطعمة والاشربة والصيد والذبائح واما الثاني فهو حفظ النفس وحفظ الدين وحفظ العقل وحفظ
المال وحفظ النسب واما الثالث والرابع فهما ما يكون المصلحة جلبا للنفع او دفعا للضرر مقصورة بالتبع فهو ما يكون وسيلة الى
الدرك بالحواس الخمس او الى حفظ المقاصد اذا عرفت هذا فاعلم ان الوسائل منها ما يفيد الملك مع العقد بعوض او بدونه ومنها
او بدون العقد بعوض كذلك اما الاول فكالبيع والصلح والمزارعة والمساقاة واما الثاني فكالهبة والوقف والصدقة والوصية
بالعين وبعض الزكوة والخمس والنذر واما الثالث فكالمبادرة والارث والحيازة والاحياء والالتقاط واما الرابع فكالعارية
واما الخامس فكالوصية بالمنفعة والمهر عند بعض الفقهاء واما السادس فكالاجارة المنافع ومنها ما يفيد تسلط غير المالك على التصرف او تسلط
المتصرف والمالك او بمجرده وهو على اقسام اما الاول فكالشفعة والمقاصة والحجر والمنع عن الواجب ورجوع البائع الى عين ماله
المفلس مطلقا والموت ان كان في المال الثالث ومنع البائع المبيع الى ان يقبض الثمن بعقد البيع بعد العقد واما الثاني فكالعارية
الثالث فكالوديعة المال دون قبضها وامرهما والوكالة بالتبرع بها واما الرابع فكالشركة والقراض والوكالة بالجعل واما الخامس
فكالوديعة حفظ المال دون ان لم يحتج الى النقد ومنها ما يقتضي منع المالك من التصرف في ماله كاسباب الحجر المشهورة وما يعتمد
الحجر على المرأة فيما يتعلق بالاستمتاع ومنها ما يوصل الى حفظ المقاصد الخمسة المذكورة اما بالقصاص والدية والدفع والجهاد
وقتل المرتد وتحريم المسكرات والحد عليها وتحريم الزنا واتيان الذكران والبهائم وتحريم القذف والحد على ذلك وتحريم الغصب
والخيانة وقطع الطريق والحد والتعزير عليها ومنها ما كان منوطا بجلب المنفعة دون المفسدة وهو القضاء والشهادة والنيابة
عرفت هذا فبادر الى ما في نظرك وجميع الاحكام الشرعية المتعلقة بها الكتب الفقهية مندرجة فيما ذكرنا مشروحة منها فلتدع
بحث الى المفاسد التي تترتب على الاشياء التي تجوز ان يكون فيه حاجة الى الغرض ومصلحة ترجع الى العباد ونفع يصل اليهم
منها لزوم كون تشريع الاعمال عبثا لعدم عود فائدة الى الله تعالى وقد قال عز وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لاعبين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ربنا ما خلقت
هذا باطلا افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى غير ذلك من الآيات الدالة على كون التعبد بالعرض والحكمة ومنها
انه يلزم عليهم ان يكون الكتاب العزيز ومنها لزوم تجويز تعظيم اعظم المطيعين كالنبي باعظم انواع العذاب واهانة اعظم العاصين كابليس
باعظم مراتب الثواب فان من لا يكون فعله لغرض وغاية ولا يكون الفعل حسنا ولا يكون الفعل قبيحا يكون فعله من غير مرجح
فلا يكون عنده بين المطيع والعاصي فرق في الاثابة والعقوبة ومنها لزوم عدم كونه تعالى شأنه محسنا الى العباد منعما عليهم ولا رحيما بهم
في حقهم جوادا لطيفا بهم وكل هذا ينافي نصوص القرآن العزيز ومتواتر الاخبار واجماع المسلمين وجميع ذلك ظاهر لمن علم معنى الاحسان
والانعام والرحمة والكرم والجود ومنها لزوم طلب الثواب باستيفاء عدم الجزم بصدق احد من الانبياء لجواز كذبهم جميعا ومنها الاكبر

والدابة العظمى ووجه اللزوم انه لو لم يكن فعله تعالى لغرض لكان خلق المعجزة على يد الكاذب من التصديق فلا يثبت ان الله صدق نبيه
اذ لا فرق بين الشيء وغيره فانه لما كان الكل يجوز ان يجري على يد مدعي النبوة ويقول انه تعالى صدقني بخلق هذه المعجزة ليكون سببا لاغوائه الى
المعجزة شيء حينئذ يخلق المعجزة للتصديق لزم الاغراء بالجهل فان من ادعى انه رسول السلطان وقال له ان كنت صادقا في دعوى
رسالتك فافعل كذا وكذا ففعل السلطان ذلك ثم تكرر هذا القول من المدعي رسالة السلطان وتكرر منه هذا الفعل عقيب الدعوى
اثبت جميع الحاضرين بانه رسول ذلك السلطان كذا اذا ادعى النبوة وقال ان الله تعالى يصدقني بان يفعل كذا عقيب الدعوى
عليه مقارنا للدعوى ونقله من بعده وتكرر هذا الفعل من الله تعالى عقيب تكرار الدعوى فان كان عاقلا يجزم بصدقه فلو لم يكن خلقه تعالى عقيب
التصديق لكان الله تعالى مغويا بالجهل وهو قبيح والصدر منه تعالى ولو ان عي النبوة كان كاذبا فعلى ان الله تعالى خلق المعجزة لاجل
تصديقه على انه لا يلزم من تصديق الله تعالى النبي كونه صادقا عندهم اذ لا فرق بينهم وصريح معتقدهم انه يخلق الاضلال ويشرد وانما
القبح بالشرع والمعجزة الصادرة من العباد فلا يكون تصديق الكاذب فيما علم فلا يكون عندهم فرق بين النبي والمسيلمة
بانه من عقيدة اذ ذاك ابطال النبوات وتكذيب الرسل وسبب الاعتقادات الفاسدة والمقالات الردية فلينظر فليتفكر العاقل المنصف
وليخف ربه ويخشى من عقابه ويعرض على عقله هل يبلغ كفر الكافر الى هذه المقالات الردية والاعتقادات الفاسدة وهل يبلغ الاه...
مقالتهم الى اليهود والنصارى الذين حكموا بنبوة نبينا المنفعة من علمهم وحكم جميع الناس بالكفر حيث انكروا نبوة نبيهم
من اول الكتب تبين انهم انكروا جميع الانبياء واثبتوا افعال العباد وقبحه حيث عدهم وذكر اليهود والنصارى انهم اشر الثلاثة ولا يعد
نفسه فاني في هذا القول معلوم لكل احد وهم معترفون بنفي الحجة **بحث الاحتياج في حق جناب الله تعالى** اعلم ان افعال الله تعالى
بالنسبة الى العباد علة فما لم يكن فيها منافع عوض الله تعالى العباد بها **اما** منفعة التفضل وهو الواقع ابتداء من غير سبب ويستحق
كنفس الوجود والحيوة للخلق في الاشياء المخلقة الخلق قبل الوجود والحيوة ما كان لو اشيا مخصوصا مستحقا لشيء
عطاء الوجود والحيوة لمن لا منفعة له من نعمة الوجود والحيوة **واما** منفعة العوض وهي المنفعة الواقعة لسبب استحقاق سابق الالم بغير ذلك
تشتمل على التعظيم والتجلة لها وذلك لما عطاه الله تعالى العوض في مقابلة الالام وبما يستحق العوض في الاشياء التي
ان عطاء العوض منفعة للخلق دون الخالق **واما الثالثة** منفعة الثواب وهي المنفعة المخصوصة المقرونة بالتعظيم والتجلة وذلك كما عطاه الثواب
للمصلين والصائمين والمتصدقين والحجاج والمعتمرين والزائرين للانبياء والائمة الهادين المهديين صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين وعلى غيرهم ممن يستحقه ان اعطاء الثواب منفعة لمن يملك المنفعة من الاصل لا منفعة بالعوض لان الالم
مما يستحق به العوض مع لم يكن منها ما يفضي الى الثواب ويستحق به المحسن فعلها ومن هنا فرق الله ولهذا نقول ان الله لم
يكلف احدا من المكلفين ما كان يحسن منه ان يبتدئ الالام وان عوض اللاام كما ان النفع مما يستحق التفضل وطلب النفع
حيث التقدم والتاخر لانه اسبق المنتفع ان ينتفع بشيء دون ان يكون موجودا حيا فلذلك شوق فخرج انه اسبق النفع منفعة
وان الثواب الاعتقاد عقيب التفضل والاسبق الى النفع منفعة العوض الا بعد تقدم النفع بالثواب اذا عرفت هذا فاعلم موضع منفعة المتفضل

والعوض للثواب معوض لتفضيل الله ولا يجب ان يكون معوضاً لمنفعة العوض مستغنياً به لانه لا يمتنع ان يحصل للمكلف ما هو من الم مبتدء الى
رتبة لا يكون معوضاً للعوض فمن عوض لا يتعدى كما في الملائع [illegible] المكلف مقطوعاً عنه [illegible] من الالم ويجوز ان يحصل الايلام
له فاما من ليس بمكلف فمقطوع فيه على احد الامرين وهو التفضل من حيث خلق حياً وكل من كثر الالم [illegible]
البعد الذي [illegible] على احد الامرين [illegible] التفويض للثواب عنه التفضل [illegible] المكلف [illegible]
فنقول ان سائر [illegible] ان يكون [illegible] من الوجوه [illegible]
ان يكون معوضاً [illegible] المنافع [illegible] فلا يخلو من ان يكون اما
بما يقع [illegible] والثاني يجري مجرى الظلم والثالث هو العبث [illegible] ثم رؤف لطيف
منزه عن الظلم والعبث متعال عنهما علواً كبيراً [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] من الجود والفضل والقدرة [illegible] من [illegible]
[illegible] والانعام [illegible] الملك الحكيم [illegible] **نظم** [illegible]
في [illegible] قال الشيخ الرئيس [illegible] **الباب الرابع عشر**
في شرح الاسم [illegible] عشر الذي هو **الباري** فنقول قال الصدوق رضي الله عنه معناه انه بارئ البرايا اي خالق الخلائق برأهم يبرأهم
[illegible] مفعوله [illegible] مأخوذة من [illegible]
[illegible] من [illegible] الاول من [illegible]
[illegible] قال [illegible] الخالق والباري والمصور [illegible]
ان [illegible] الخلق [illegible] من العدم الى الوجود [illegible]
[illegible] التقدير [illegible] الخالق من حيث انه مقدر [illegible]
من حيث هو [illegible] موجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات [illegible]
وان [illegible] **ارشاد** قال الشيخ الرئيس [illegible] الباري [illegible]
الباب السادس عشر في شرح الاسم السادس عشر الذي هو **الاكرم** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه معناه الكريم وقد يجيء افعل
بمعنى الفعيل مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه اي هين عليه ومثل قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى وقوله عز وجل و
سيجنبها الاتقى يعني بالاتقى والاشقى الشقي والتقي وقد قال الشاعر في هذا المعنى ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً
دعائمه اعز واطول يعني عزيزة وطويلة **الباب السابع عشر** في شرح الاسم السابع عشر الذي هو **الظاهر** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه
معناه انه الظاهر بآياته التي اظهرها من شواهد قدرته وآثار حكمته وبينات حجته التي عجز الخلق جميعاً عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها
عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له فليس من خلقه

الله

الا وهو [illegible] **نظم** [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] والملائكة بعد ذلك [illegible]
[illegible] قال الشاعر **نظم** ان [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] **ينفاع** [illegible]
[illegible] الاسم **الاعلى** [illegible]
[illegible] **شيخ** [illegible]
[illegible] **الثالث** [illegible] جميع الاشياء [illegible]
من [illegible] العلم والقدرة [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الاشياء [illegible]
لمن [illegible] لا يخفى عليه شيء [illegible]
[illegible] **الباب الثامن عشر** في شرح الاسم الثامن عشر
الذي هو **الباطن** فنقول **قال** قدوة الموحدين وسند العارفين امير المؤمنين عليه السلام في اثناء الخطبة [illegible]
[illegible] عن الظهور [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] العقول [illegible] الاشياء [illegible]
بالامور [illegible]
[illegible] العقول [illegible] بالعلم والقدرة
[illegible] الظاهر والباطن لكن نقول زيادة للتوضيح قال الصدوق
رضي الله عنه انه جل ثناؤه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا احاطة لا يحيط به محيط لانه قدم الفكر فخبت عنه وسبق العلوم فلم تحط به
الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن بالذات وظهر وعلا بالآيات فهو الباطن بلا
حجاب والظاهر بلا اقتراب ووجه آخر انه باطن كل شيء اي خبير بصير بما يسرون وما يعلنون وبكل ما ذرأ وبرأ وبطانة الرجل وليجته من

بالعلم والقدرة عليها من [illegible] الرابع

القوم الذين بهم جهلهم وبه يجهلون في دعوة امرائي الذين ظلموهم على بسرة قال ابو الحسن عليه السلام وانما الباطن فليس على معنى الاستبطان
بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والمعنى انه عالم
بسرائرهم انه عز وجل بطن في ذاته ... بوراءه ... عند العارفين ... والموحدين ... من جهة ... الذي بطن
خفيات الامور ... كان ابطن ... من ابطنت ... فعلى الكلام ... خفيات الامور ... دون الاخر
حمايا الامور الخفية ولما كانت بواطن الامور الخفية ... بواطن الامور الخفية اخفى من ... المفهوم من كونه ابطن ... انه اخفى
منه عند العقول والبرهان على ذلك ان الادراك اما حسي واما عقلي ولتقدسه عن الجسمية وتنزهه عن الوضع والجهة استحال ان
يدركه شيء من الحواس الظاهرة والباطنة ولبراءته تعالى عن انحاء التركيب استحال ان يكون للعقل اطلاع على حقيقته ... فكونه خفيا
عن جميع الادراكات ظاهر وكونه اخفى الامور الخفية واضح وان معنى انه تعالى عالم بواطن خفيات الامور وهو بحسب انه عالم بخفيات
السرائر ... توضيح ذلك ... قال ابو حامد ... الوصفان من المضافات كالاول والآخر فان الظاهر يكون
ظاهرا لشيء ولا يكون من وجه واحد ظاهرا وباطنا بل يكون ظاهرا من وجه بالاضافة الى ادراك وباطنا من وجه آخر فان الظهور
والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراك ... باطن ان طلب من ادراك الحواس ... ظاهر ان طلب من خزانة
العقل بطريق الاستدلال فان قلت اما كونه باطنا بالاضافة الى ادراك الحواس فظاهر واما كونه ظاهرا للعقول فغامض ... فيه
فيه ولا يختلف الناس في ادراكه ... وقع فيه الارتياب الكثير للخلق ... يكون ظاهرا فاعلم انه انما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره
فظهوره سبب بطونه ونوره هو حجاب نوره وكل ما جاوز حده انعكس على ضده ولعلك تتعجب من هذا الكلام وتستبعده ولا تفهمه
بشأنه فنقول لو نظرت الى كلمة واحدة كتبها كاتب لاستدللت بها على كون الكاتب عالما قادرا سميعا بصيرا واستفدت منه
اليقين بوجود هذه الصفات ولم يدل عليها الا صورة كلمة واحدة وكما شهدت هذه الكلمة شهادة قاطعة بصفات الكاتب فما من ذرة
في السماوات والارض من فلك وكوكب وشمس وقمر وحيوان ونبات وصفة وموصوف الا وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى
مدبر دبرها وقدرها وخصص خصائصها ... بل لا ينظر الانسان الى عضو من اعضائه ... من اجزائه ظاهرا وباطنا
بل الى صفة من صفاته وحالة من حالاته التي تجري عليه ... من غير اختياره ... الا ويرى ... لسانه ناطقا ... شاهدة ... وتدبيره ... وذلك
كل ما يدركه بجميع حواسه ... ولما كانت الاشياء مختلفة في الشهادة والاحوال كلها مطردة على نسق واحد
ذلك سبب الخفاء ... فسبحان من احتجب عن الخلق بنوره وخفي عليهم لشدة ظهوره فهو الظاهر الذي لا اظهر منه والباطن الذي لا ابطن
شأنه امر باطن حقيقي تقول اعلم ان ظهور الاشياء ... ظهور ... انما ... وتعالى عن ...
وهو خفي ... عن ... انه تعالى ... عن الجسمية ... عن ادراك الحواس ... ان ...
انه تعالى بريء عن انحاء التركيب ... العقول ... عن اطلاع العقول عليه ... انه تعالى ... الاشياء
في معنى ظهوره ... ان يكون تعالى ... اطلاع العقول عليه فضلا عن

اوركت

ادراك الحواس له وانه في انما الذي بطن الاشياء خبرة ونفذ فيها علما اذا عرفت هذا فنقول انه تعالى باطن بحسب ذاته وصفه غيره في الكلام ... الحجة
بالحق ... الباطن ... من انه يمتنع ... الظاهر ... يكون ... معنى الذي هو الباطن في قوله ... ذلك ... بعض
معنى انه تعالى ... عن اطلاع الحواس والعقول عليه ... ظاهر ... المعرفة ... حتى
الاقصار ... ... آثاره وآياته ... سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق ... مراتب ... ولهذا ... البعض ... الاشياء
الامور ... مرتبة الفكر والاستدلال ... الثانية مرتبة ... الذي بطن
... الوحدة ... محجوب ... على الظاهر ...
جميع الاشياء خبرة ونفذ فيها علما ... باطن ... عند ... عالم
بجميع الاشياء موجد وخالق لها ... فاعلم ان شيئا من الممكنات ... البطون والظهور بالمعنى المذكور
الا بالمعنى الاول ... ان كل ... عن بعض العالمين ... على غيره فان خفي على الكل فهو باطن
علي ... وممكن الظهور في علم غيره ... الباطن الذي لا يطلع احد غيره ... فهو الباطن الذي لا ابطن منه
فهو الباطن على الاطلاق فكل باطن غيره فهو ظاهر ... وان كان البعض الاشياء ظهورا ...
... ... الذي ... الاطلاع عليه ... ظاهر بالقياس اليه ... الظاهر لكل شيء ... يكون
المبدأ والمرجع لكل شيء فهو الظاهر الذي لا اظهر منه فهو الظاهر على الاطلاق فكل ظاهر غيره باطن واما بالمعنى الثاني فهو
انه تعالى الاول ... كل باطن عالم غيره وان جهل غيره ... لا بعض المعلومات ... الذي
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فهو باطن على الاطلاق ... وكل باطن غيره
بهذا المعنى ... ظاهر ... عالم بجميع الاشياء موجد وخالق ومبدع وصانع ... الحكمة ... علوم
ظاهر ... على الاطلاق ... فكل باطن غيره ... ظاهر ... القول
معنى ... ان يكون ... اطلاق ... الاسمين ...
انه لكونه تعالى هو الظاهر ... ولكونه تعالى هو الباطن ... الاشياء ... علم ... بالاشياء ...
بعد ... ما عرفت ان ظهوره ... بطونه ... ظهوره الباب التاسع عشر في شرح الاسم ...
الذي هو الحي قوله قال الصدوق رضي الله عنه معناه الفعال المدبر وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حياة
بها يحيى ... الحي ... لم يزل موجودا بالحياة موصوفا لم يحدث له الموت بعد الحياة ولا الحياة
ذلك ما ورد عن الصادق عليه السلام انه قال لم يزل حيا بلا حياة حادثة وفي رواية اخرى ان الله حي لا بموت ...
الصفة الزائدة على الذات ... الحياة ... بالعدم ... الرواية الثانية ... الحياة ... بعد الموت ...

لما كانت حيوته تعالى مغايرة لحيوتنا وعين ذاته باعتبار انه يصدر عنه افعال الاحياء على وجه الكمال فلا يعتريه العدم ولا يعجبه كما انه لا
ولا يتعقد شيئه قال ابو هاشم هو الصفة المدرك حتى ان يحصل الادراك فهو ثبت واختلف درجات الادراك من يدرك
بنفسه فيما لا يشعر بغيره فهو كالجماد والنبات والحي الكامل المطلق هو الذي يندرج جميع المدركات تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت
فعله الا انه من يحله مدرك وما من فعله مفعول وكل ذلك له تعالى فهو الحي المطلق وكل من سواه حيوته بحيوته بقدر ادراكه وفعله هم
متفاوتون فرتبتهم بقدر تفاوتهم ارشد يمتنع بمعنى الحيوة والحي ولانه من حيث انه حي اقول اتفق اهل الملل وغيرهم على انه
تعالى حي لانه عالم قادر وكل عالم قادر حي بالضرورة لكن اختلفوا في معنى حيوته لاستحالة الحيوة اما اعتدال المزاج النوعي كما يسميه
الاطباء في المصنف واما قوة تتبع ذلك الاعتدال [illegible] الحس والحركة الارادية كما هو راى بعض [illegible]
مقتضيه [illegible] اختاره ابن سينا وقال الطبرسي قدس سره الحيوة عرض يقتضي الاجزاء [illegible] الواحد حتى يصح ان يكون
عالما وقيد الحيوة الادراك بهذه الفائدة [illegible] قال جمهور الاشاعرة وبعض المعتزلة انها صفة حقيقية قائمة
بذاته تعالى توجب العلم والقدرة او صفة يصح بها كون الذات عالما وقادرا وفي لوازم الاستدلال على قولهم بكذا ولولا
اختصاصه بصفة توجب صحة العلم الكامل والقدرة التامة لكان اختصاصه بصحة العلم والقدرة المذكورين ترجيحا من غير
مرجح ولا يخفى ان هذا الاستدلال مبني على ان ذاته تعالى [illegible] الذوات [illegible] كون قدرته تعالى وعلمه معللين
بامر سوى الذات [illegible] والقائل بهذا [illegible] صرح به الصادق [illegible] مشترك [illegible] ويدل عليه كلام الرضا [illegible] والعقل [illegible]
بنيات العدم والنفي بل جميع الصفات الالهية على انه يجوز عند العقل ان [illegible] الاختصاص بامر ولا يلزم الترجيح من غير مرجح
ومعلوم انه ليس حينئذ ذلك الامر الذي يقتضيه ذاته علة صحة العلم [illegible] اولى من [illegible] صحة العلم [illegible]
بنيات الزائدة [illegible] الدليل [illegible] بعض المعتزلة [illegible] ان الحيوة [illegible] كونه تعالى عالما قادرا [illegible]
واما [illegible] هذا المعنى [illegible] لما ثبت انه تعالى عالم قادر حي لكان لصحة العلم والقدرة انتهى قال [illegible] قدس سره
الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحيوة هو غيره انه لو كان عالما بعلم لكان علمه لا يخلو من احد امرين اما ان يكون
قديما او حادثا فان كان حادثا فهو حدث [illegible] قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من صفات النقص وكل منقوص محدث [illegible]
وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحيوته والدليل على
ان الله عز وجل لم يزل عالما قادرا حيا انه قد ثبت انه عالم قادر حي بنفسه وصح بالدلائل انه عز وجل قديم وان كان كذلك كان عالما
لم يزل اذ نفسه التي لها علم لم تزل وبنفس هذا يدل على انه قادر حي لم يزل انتهى الكلام بايراد ما هو الحق في هذا الكلام كما قال المحقق
الطوسي قدس سره في شرح رسالة العلم لابن الهيثم المستند في اثبات حيوته ان العقلاء قصدوا وصفه تعالى بالطرف الاشرف
من طرفي النقيض ولما وصفوه بالعلم والقدرة ووجدوا ان كل ما لا حيوة له يمتنع الاتصاف بهما وصفوه تعالى بالحيوة لانها
وهو اشرف من الموت الذي هو نقيضها ولما كان هذا القول غير مستحسن اذ جعلوا انه وصفوه بهما لان الوصف بهما اشرف [illegible]

من عدمه ولا يلزم منه ان يكون له هذه الصفات بل يكون في هذه النحو من الاتصاف كما قال نعم قال عالم منا بمن الصنعة
وارادته الامام الحسن محمد بن علي الباقر عليه السلام هل يسمى عالما وقادرا الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وكل ما ميزتموه
باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم والباري تعالى واهب الحيوة ومقدر الموت ولعل النمل الصغار تتوهم
ان الله تعالى زبانيين فانهما كمالها وتتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به
الى الله المفزع اقول في هذا الكلام الدقيق الرشيق الانيق الذي صدر عن منبع العلم ومعدن التحقيق شعار بان ذاته وصفاته
الى كمال الله تعالى فيه كيف لا وشانه تعالى ان يكون فاعل كل شيء ولا يكون الكمال يمكن ان يتوهم ان ذلك غيره ومع ذلك هو
اذ كل ما هو غيره تعالى ممكن معلول له منزه عنه وفي كلام جده يعسوب الدين امير المؤمنين عليه السلام كمال التوحيد نفي الصفات كمال
التوحيد الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه تعالى لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف
انه غير الصفة فمن وصفه تعالى فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم
فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه تصريح بان كمال معرفته نفي هذه الامور عنه لا اثباتها له بوجه فقصد العقلاء وبعض
قولهم عليهم السلام وقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان [illegible] في وصف العقلاء اياه تعالى بالطرف
الاشرف من الصفات الموجودة فيهم كونهم مكلفين بمعرفته تعالى بالصفات التي لو لم يثبتوها له لوجب سلب النقائض التي
عن ذاته تعالى فهم مكلفين باعتقاد صفة في تعالى ما توجد منها وما يناسبه فيهم ولا لزم التكليف بما لا يطاق
فلو وجب عليهم ان لا يحكموا انه تعالى بها من باب التقاضي فيهما اذ فيه نقص لا يخفى الواجب عليهم على ما صرح به الامام عليه السلام ان يعتقدوا
انه تعالى عالم بمعنى انه يوجد العلم قادر بمعنى انه يوجد القدرة مريد بهذا المعنى حتى بهذا المعنى فيلزم [illegible] وسلطان
اذ فقد تقرر ان علة الشيء اقوى مرتبة منه بخلاف المتصف به بمعنى فهم العقلاء لدلالة على انه انما [illegible] تعالى بها الا
وزعم المدقق الدواني ان معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ان معرفة النفس رب البدن بوجه هو عن الرب ومعرفته
وحافظ لها وفي حل الا في عندها يلزم معرفة ربه اذ نسبة رب العالمين الى كنه رب البدن الى البدن اعلى من ما [illegible]
الصفات وولا امتيازه بالكمال والنقصان ويمكن ان يكون مراده صلوات الله عليه من كلامه هذا ازدحام من توهم ان
النفس رب الارباب ومن عرفها عرف رب الارباب اذ من عرف النفس عرف انه ربه فقط اذ ليس لكل نفس الا رب
بدن واحد وليس لها ترتبه بدن آخر فضلا عن تربية العالم كله فلا يكون كمال العالم الا معرفة نفسه والعلم باتصافها بالصفات
الكمال اذ ذلك ليس يلزم معرفة عز فضلا عن معرفة رب جميع الموجودات لو وجب على المكلف معرفته وقد عرفت مما
سبق معنى آخر لهذا الحديث والامام عليه السلام علم مراده شعر علم انه قد عرفت فيما تقدم شرح اسمي الاول والآخر انه تعالى
شانه لا بداية لاوليته ولا نهاية لابدية اوليته عين آخريته وآخريته عين اوليته وهو من حيث ذاته عالم قادر حكيم فهو
عز وجل حي بنفسه ولهذا لا يوصف بحيث انه العلم وقال السيد المرتضى علم الهدى قدس سره العزيز لا يكون من يكون ان يكون

حيوة وغير حي فعلا او استمرارا لكون الحي الذي تكون حي بهذه الصفة ابتداء حيا وانما اشترطنا الاستمرار لانه يجوز ان يوصف من حاله [illegible]
حيا بان اعدم ابل لابد من ان يعاد [illegible] الاستعداد او الاستمرار [illegible] ان يكون ممن يجوز ان يكون غير حي
يكون لكونه حيا ابتداء او استمرارا من ان يلزم عليه القديم لانه تعالى ممن لا يوصف بالعدم وان استمر كونه حيا انتهى كلامه [illegible]
[illegible]

الباب العشرون في شرح الاسم العشرون الذي هو حكيم نقول قال الصدوق رضي الله عنه معناه انه عالم والحكمة في اللغة العلم
ومنه قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومعنى ثان محكم وافعاله محكمة متقنة من الفساد [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقد يقال ان يحسن وضع الصناعات وتحكيمها وتحسين صنعتها بحكمه فكان ذلك مختصا بالله تعالى فهو الحكيم المطلق وثانيها

علم ان المفهوم من اطلاق هذا الاسم المبارك معنى الحكمة وعلمه بها بالمصالح لعباده الذي يوجب ... ورد في اطلاقه عليها وجوده المطلق

بفعل بهم هو الاصلح لكل امر والعالم بان كل زمان موجود على وجه لا يمكن ان يوجد في ذلك الزمان اصلح واحسن منه وذلك

عليه لوجود الداعي والقدرة وانتفاء الصارف فاولى لئلا يكن ... تغير حكمه ... الحكيم العليم بالمصالح العلام

والجواد المطلق الرؤوف الرحيم بهم ... وجميع المؤمنين والمؤمنات عن ذلك بحق محمد وآله الاطهار عليهم

والتسليمات والصلوات والتحيات الزاكيات ... الف مرة فتخبت ... وشقاوة ... هذا القول الصحيح حتى ...

... فاسدة وظلمات عاطلة ... ان الاصلح ... الاستقامة ... ان لا يخلق

او يموت طفلا او ... البلوغ فلم لم يفعل الله ذلك ... حتى ... يوجب ... في النار ... علم

ان لا يكون ... الانبياء والاولياء والمرشدين ... الضالين المضلين ... آدم الى يوم ...

اصلح لعباده ... وانه ... ولا يكون ... الانعام ... والالآء ... انه ...

عن ... الوجه ... او ... فلا ... الدعا ... من الله ...

بغيره ... عليه وان مقدورات الله تعالى غير متناهية ... الاصلح ... لا يمكن ... ان ...

... العلم ... انه اصلح ... الحكيم العليم ليس الاصلح ... من فعل ...

انه اصلح للعبد وهو فوق ... كما قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان

تحبوا شيئا وهو شر لكم ... ان المراد بالاصلح ليس هو بالنظر الى ذلك الشخص ... بالنظر الى ... نظام العالم

والاصلح ... ان يؤمن ... وهو اللطف ... من ... العقد والعفو ... ارسال الرسل

والوعد والوعيد ... الايمان ... العصيان ... جميع ذلك ... وسوء ...

كما ... الانعام ... الكافر ... وان كان ... نظام العالم ...

لا يعلم ... الا علام الغيوب ... والحكمة ... من ... الجاري ...

والعبودية ... الاول ... وحكم ... عليه ...

... الكاسدة الفاسدة ... الكلام ... الشمس في ... الايام ...

... المقام ... المقصود والمرام ارشاد قال الشيخ ... رضي الله عنه ... الحكيم من كتبه ...

على ... وقيل هذا الاسم ... عليه السلام الباب الحادي والعشرون

في شرح الاسم ... والعشرين الذي هو العليم فنقول قال الصدوق رضي الله عنه معنى انه عليم انه عالم بالسرائر ومطلع

على ... ولا يعزب عنه مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعدها ... ظاهرها وباطنها

وقد علمه عز وجل بالاشياء ... علم الخلق ... انه تبارك وتعالى ... جميع معانيهم وان ... عالم ... والعالم من ...

العقد المحكم المتقن ... عليم ... بذاته ... جميع صفات ...

... قوله ... عز وجل ... علم الخلق ... جميع معانيهم ... العلم ...

الذاتية ... الصفات الكمالية ... وقال الكفعمي ... العالم ... عالم ...

... معلوم ... ان يسمو ... وصفاته ... معلوم ... عالم ...

انه ... فلا بد ان يكون ... قال الطبرسي رضي الله عنه ... العلوم ... ان يكون ...

... قال ابو عبد الله ... لم يزل الله ربنا والعلم ذاته ...

معلوم ... الاشياء ... العلم ... وقال ابو جعفر ... كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون ...

... كتب ... الحسن الاول ... الى عبد الله بن يحيى الكاهلي ...

... الاشياء قبل ان يخلق الاشياء ... خلق الاشياء وكتب ابو جعفر الى الفضيل ...

... علم ... ان يخلق ... انه وحده ...

بعضهم ... علم قبل ان يخلق ... علم الاشياء وقال ... بعلم ... قبل الخلق ...

وحده ... لا يكون ... انه وحده ...

... ان الله تعالى تبارك وتعالى ذكره ارشاد ... يجب على كل مكلف ... ان يعتقد ان صانع العالم

عالم ... بكل معلوم بالدليل لا بالتقليد ... التقليدي في معرض الزوال ... الوجوب ...

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم وقوله عز وجل واعلموا ان الله بكل شيء عليم وقوله ... واعلموا

... عليم ... العلم بانه تعالى عالم مطلقا ... الوجوب والعلم هو اليقين ...

الا بالبرهان ... بتحصيل العلم بالدليل ... بالتقليد ... من نفي العلم عنه تعالى ...

بالاجماع مستحق بالعذاب الابدي ... المكلف ... العذاب المخلد ...

... وجب العلم بانه تعالى عالم ... يجب على كل مكلف ان يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم ...

من الله تعالى ... يعرف ان ... عالم

ايضاح اذا عرفت ان الواجب على المكلف ان يعرف ان الله تعالى عالم ... الصفة

ليست هي الا ما تصف به الشيء ... صفة ... من ... العليم والقدير والحكيم ...

... الصفة ... بالعلم ... العليم ...

ان الصفة ... ان ... صفة ... الشيء ...

الشيء حتى يتحقق الاثنينية بين الصفة والموصوف في الخارج وفي نفس الامر والواقع وان كانت ليست هو باعتبار ونظر انهما
لا هو ولا غيره وذلك كصفات الله تعالى الحقيقية فانها ليست غيره تعالى حقيقة وان كانت غيره بالاعتبار المذكور وليست هو ولا غيره
اما الاول فباعتبار واما الثاني فبالحقيقة وعند ذوي الابصار ظهور انه حيث هو هو لا غيره وحده وحده ويمتنع ان توجد لها
حيثية وجهة اخرى غير ذلك الشيء [illegible] يكون في نفسها شيئا اخر غير موصوفه [illegible] وذلك في صفات المخلوقات فان بينها
موصوفا مخلوقا وصفة مخلوقة [illegible] اتصاف الموصوف المخلوق بالصفة المخلوقة امر بعد امر وكيف صفة الخالق [illegible]
ذات وصفة في الاتصاف متمايزة متغايرة بل ذات كاملة [illegible] ذاته واحدة وحدة حقيقية مستجمعة لجميع الصفات الكمالية لذاته منعوتة
بجميع النعوت الجمالية والجلالية في حد ذاتها مسماة باسمائه الحسنى بالنظر الى انها واحدة في حد ذاتها وتوضيح ذلك القول قد سبق
نفيه في كثير من المواضع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فنقول اعلم ان الصفة امر غير [illegible]
يمكن ان يعقل الا باعتبار معه ولا يلزم من تصور العقل شيئا شيئا ان يكون ذلك المغاير موجودا لان ذلك الشيء في نفس الامر [illegible]
بل في رسم الاضافة انه الامر الذي يعقل [illegible] بالقياس الى غيره وليس له وجود سوى معقوليته بالقياس الى ذلك الغير والصفة
تنقسم بحسب العقل الى حقيقية واضافية وسلبية وذلك لان نسبة العقل للصفة الى غيرها اما ان يحصل [illegible] من المنسوب اليه
او لا تعقل فان كان الاول فهو الاضافي المحض وحقيقته انه هو المعقول بالقياس الى غيره ويكون ذاته [illegible] ولا يكون له وجود
سوى معقوليته بالقياس الى مخلوقية ورازقية ومربوبية فكان الثاني فالمنسوب اليه اما ان يكون موجودا للمضاف وليس موجودا
له فالاول هو الصفات الحقيقية لكونه تعالى حيا فانه امر يعقل بالقياس الى صحة العلم والقدرة وليس [illegible] امر يعقل [illegible] والثاني
هو الصفات السلبية لكونه تعالى ليس بجسم ولا عرض وغير ذلك فانها امور تعقل بالقياس الى امور غير موجودة له تعالى ولا يلزم من
اتصاف ذاته سبحانه بهذه الانواع الثلاثة من الصفات تركيب ولا كثرة في ذاته لانها اعتبارات عقلية يحدثها عقولنا عند المقايسة
الى الغير ولم يلزم من ذلك ان يكون موجودة في نفس الامر وان لم يعقل ولما كان [illegible] العقلاء ان يصفوا خالقهم سبحانه بما هو اشرف
طرفي النقيض [illegible] من [illegible] الاعظم [illegible] من الصفات الحقيقية والاضافية
والسلبية كما ذكر [illegible] وان عرفت هذا ظهر لك [illegible] انه ليس بواجب ان يكون في كل موضع كان موصوف صفة التي يرى
ثابتة في نفس الامر والخارج ومن زعم انه لا بد من ذلك في جميع المواضع فقد [illegible] كثير من المواضع [illegible] في
صفات الله تعالى واسمائه الحسنى الثابتة له بالعقل والنقل بالكلام المجيد والرواية والحديث المتواتر [illegible] من لزوم افتقار [illegible]
الى الغير [illegible] القول بان الله سبحانه [illegible] الصفة [illegible] ومضحكة عجيبة حيث زعم هذا الاحمق السفيه انه يصح القول
بان الشيء عالم مع عدم اتصافه بالعلم [illegible] ان الضرورة حاكمة والبديهة قاضية بان العالم ليس الا ما له العلم ولما كان عدم
مغايرة الصفة مع الموصوف في اول النظر وقبل تحقق تصور حقيقته [illegible] هذا القول من [illegible] بدون الصفة
وهو من نوادر المحالات [illegible] الاحمق [illegible]

وعرف [illegible] بالبحث والاجدال ونعم القول بالفارسية شعر [illegible]
من تلك المقدمة انه تعالى موجود بذاته عالم بذاته قادر بذاته حكيم بذاته سميع بذاته بصير [illegible] واحد هو انه موجود بذاته ليس موجودا بغيره عالم
بذاته لا بغيره [illegible] هذا القياس [illegible] يتوهم متوهم ان ذاته علة لوجوده بل يلزم نفي التعليل بالذات غير معقول اذ التعليل [illegible] يكون
بالغير نعم يقال علة ذاته في العبارة نفي التعليل المطلق وبعد ان [illegible] لم يبق مجال التوهم لمتوهم ان يتوهم ان ذاته تعالى
[illegible] ليس كمثله شيء فهو [illegible] وجوده عين ذاته
وقدرته عين ذاته وعلمه عين ذاته [illegible] ان يكون الموصوف بهذه الصفة الا واحدا من كل جهة [illegible]
من كل جهة [illegible] ان وجوده تعالى وصفاته عين ذاته [illegible]
والمركب لا يكون [illegible] بالقوة والامكان [illegible]
شيء وبعد تمهيد تلك المقدمة [illegible] فنقول البحث الاول في تعريف العلم [illegible] ان العلم [illegible]
الى [illegible] الظهور البديهية [illegible] والاحوال
مثل [illegible] الكشف والاحاطة والظهور [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
الكشف والظهوري [illegible] البحث الثاني في اثبات علمه تعالى [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
اهل الجدال [illegible] العقول الضعيفة [illegible]
[illegible] من بني آدم من العرفاء والعلماء والحكماء [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
[illegible] ومنها [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
[illegible]

معونة تركيب ولا اعتضاد بمن العدم الصرف ما لا يشبه البحث الى ساحة الوجود وعرصة العيان على سبيل الابداع والاختراع
فهو عالم بجميع ذرات الاشياء بتعيينها الجزم بذلك كل ذي عقل سليم وطبع مستقيم والتصديق بذلك ما روي عن ثامن الائمة من
الائمة كاشف الغمة ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه التحية والسلام وروي انه في دعائه سبحان من خلق الخلق
بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع لكل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال البعرة تدل على البعير و[illegible] الاقدام على المسير
ذات ابراج وجبال ذات فجاج لا تدلان على السميع البصير اقول لجواز خلق موجود بصير عنه الافعال المحكمة المتقنة بارادة
والعلم بغير العلم قول في غاية السخافة ونهاية الركاكة بالبداهة فانا نعلم يقينا ان فاعل الافعال المحكمة المتقنة عالم فنعلم
كذلك ان فاعل فاعلها عالم التسلسل بطريق الاولى بالعلم للعلية والمعلولية فالوجوب والامكان والافتقار لعقول الممكن فلم
يجب وجوده بالنسبة الى العلم بغير موجود وبالنسبة الى العلة الممكن يجب وجوده لان مقتضى ذاته كان عاريا عن الوجود
كيف يعلم الغير بالنظر اليه وجهاته الوجوب بالغير الذي في الحقيقة صنع الغير لم يصح وجوب الغير على ان العقل يحكم بان [illegible]
الافعال المحكمة المتقنة عالم الحكم بان صدور تلك الافعال عنه بالقصد والشعور وقصد بان لم يجب تحقق واذا
عرفت هذا فنقول موجب قصد تلك الافعال ان كان ذات بهذا الفاعل متصفة بالاتقان والانتظام والاشتمال
على الصور العقلية المتقنة ما فيه الحكم بعلم الموجد الى ان ينتهي الى واجب الوجود تعالى شانه وان كان [illegible]
عن الانتهاء الى الواجب بلا شك فان الموجب لقصد تلك الامور المتصفة بغاية الاتقان والانتظام والاشتمال على الغايات
والمصالح عالم البتة وايجاب بهذا القصد منه بالعلم ومشاهدة صدور الافعال المحكمة المتقنة عن الجاهل ظاهر اذ يمكن ان يكون
بالضرورة حين ذلك الفعل عالما بذلك بالالهام كما [illegible] ربك الى النحل ان اتخذي
من الجبال بيوتا الاية على انه يمكن ان يكون الجاهل [illegible] للفعل [illegible] حقيقة هو الله تعالى والقول ان الدنيا حادثة باسرها
والافات والآثار فيها النقصان والخلل [illegible] الاحكام والاتقان من كل الوجوه ومن بعض الوجوه لا يثبت المرام
لا يقدح في الاستدلال في هذا المقام اذ اشتمال الافعال والآثار على لطائف الصنع وبدائع الترتيب وحسن الملائمة
واللطف والمصالح على وجه الكمال لا ينافي اختلال البعض بالعرض ان كان ولم يجوز ان يكون [illegible] الحكمة عند اولي الالباب
والتفكر وان جوز في بادي الراي واول النظر [illegible] من [illegible] العبارات [illegible] العبارة
البدن [illegible] وحفظ صحته [illegible] من الاطباء من القصد [illegible] الكلي [illegible]
بان ما ذكرتم يدل على ان فاعل الافعال المحكمة ذو شعور البتة واما العلم اليقيني [illegible] فلا نسلم انه يدل عليه
بان الغرض منه اثبات مطلق العلم له تعالى [illegible] انه يمكن لنا ان نقول لما ثبت بما قلنا ان الحق سبحانه ذو شعور
القصد [illegible] من الازل الى الابد ولا مانع من الصدور وكل ما صدر عنه [illegible] فهو [illegible]

عالم به وهو المطلوب والمتكلمون [illegible] ذكرناه وهو انه قد ثبت ان فعل البارئ حيث انه تكون قادر [illegible]
بمصلحة العقل [illegible] كان عالما بالضرورة لان الذي [illegible] الشعور والقوة بمصلحة الاكابر وادراك فيكون له شعور
وادراك وهو المطلوب وثالثها المسلك الذي سلكه الحكماء وهو اقوى الدلائل العقلية وبيانه تعالى حيث انه ذاته المقدسة وحقيقته المنزهة
[illegible] ما سواها [illegible] حصول الاشياء [illegible] وظهور الصور [illegible] الماديات
من الحوادث التعلق [illegible] مجردة عن المادة ولواحقها الكلية فيكون ذاته المقدسة المنزهة المجردة عن المادة واللواحق
ولواحقها وتعلقاتها بالكلية [illegible] بجميع ما سواه [illegible] فلا يكون له مانع من العلم
والتعقل [illegible] والظهور الذي هو الموجود ودالة له موجود فيكون [illegible] عالم بذاته [illegible] المانع من العلم
[illegible] التجرد [illegible] بالذات [illegible] مجردة عن المادة [illegible] الى الارتباط بالغير والعلم
[illegible] التجرد الحقيقي فيكون [illegible] عالما البتة [illegible] عالم [illegible] العلم [illegible] مقارنة المادة
العلم [illegible] بالنقص والنقائص [illegible] في التجرد وعدم التعلق بالمواد
التعلقات بالمادة والماديات [illegible] التجرد [illegible] النقص والنقائص
والاحوال [illegible] النفوس [illegible] المعلوم [illegible] العلم [illegible]
على التجرد قال الشيخ الرئيس في [illegible] وقد عرفت ان السبب [illegible] بالمادة [illegible] وجوده
الوجود [illegible] الوجود العقلي وهو الوجود الذي [illegible] فان [illegible] المادة [illegible]
والوجود [illegible] وجوب الوجود [illegible] التجرد والتقدس والتنزه فهو
متصف بكمال العلم [illegible] وصفاته التي [illegible] الذات [illegible] من مقتضيات ذاته وصفاته [illegible]
يتعدى الحكم [illegible] عالم بذاته وصفاته [illegible] الحكم عنها [illegible] ان [illegible]
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر وهو السميع العليم ويمكن ان يقال في هذا الاستدلال [illegible]
هو انه لما ثبت ان وجوده [illegible] عين ذاته [illegible] محض الوجود [illegible] يجب ان يكون بالفعل من جميع وجوه كما [illegible]
لانه لو كان بالقوة [illegible] الامكان [illegible] القوة فلا يكون بالفعل من جميع الوجوه فلا يكون محض الوجود بل مشوبا
بالقوة فثبت انه [illegible] محض الوجود يجب ان يكون بالفعل من جميع وجوه الذات [illegible] الذات او [illegible]
ان [illegible] عين ذاته ولا شك ان العلم كمال مطلق للموجود بما هو موجود فيجب ان يكون عالما بذاته وبجميع ما عداه
يكون فيه ما بالقوة [illegible] في غاية التجرد [illegible] موجود [illegible] وجود [illegible]
ما بالقوة [illegible] من جميع الوجوه [illegible] عالم بذاته وبجميع [illegible] مثقال ذرة في الارض
[illegible] وهو السميع العليم [illegible] محض الوجود [illegible]

حصف بمختصا بذاته تعالى ولما كان محض الوجود الصرف المجرد عن العلائق مطلقا والعوارض ومنزلة القائم بذاته ظهورا ونورا بذاته
فيكون له الظهور التام وهو الانكشاف التام وليس العلم الا الظهور والانكشاف فيكون عالما بذاته وبجميع ما عداه من
المجردات والماديات والكليات والجزئيات كذلك اى ذرة وهو جسمى وعلم الكيفيات فافهم ستعرف لكن من اشارة ويمكن
ان يقال في هذا المقام انه لا علم حقيقة لغير الواجب الوجود بالذات اذ جعل مناط التجرد والظهور علما كونه محض الوجود والحقيقة المنزه
ولا شك في انحصاره في الواجب تعالى شأنه وان تم الى هذه المقالة قول الصوفية انه لا وجود سواه تعالى بظهور عموم علمه
اذ الكل عند هذا القول ظاهر بذاته فان ظهوره ذاته عين ذاته وظهور الكل عند ذاته لكن تقرير الاستدلال الحكمى على نهج آخر قريب من الاول
بان نقول انكشاف الصور وانتقاشها على النفس الانسانية مع تجردها بيّن النقص ولابد من مفيض وموجب وليس المفيض في النفس الا
الاهية حينئذ الادراك وكانت ... انه لم يمكن ان يفيض موجب في الخارج بمناسبة يكون بكمال الانحلال ... الا كمال
بما فيه سببا والموجب انما هو ذات النفس لصفاتها وخلوصها عن الكدورة والظلمة لظهورها وظهورها الذاتى وكذلك هذه المرتبة
بيدرك ... بما يناسبها الا ان ذلك بواسطة او بحصل للنفس هذه المرتبة والواجب تعالى شأنه الذى هو المبدأ الى الا في
سلسلة الوجود في اعلى مراتب التجرد والتنزه والافاضة والاشراق على الكل وهو مبدأ من الماهيات الممكنة من غاية ذو مرتبة الوجود
الذاتى الا يتصور المانع ولا واسطة بين المبدأ الموجب وبين معلوله حتى يكون حاجبا وانما يتصور في النفس الا انه من الصفات
الخلوص من الكدورات طفل جبل القدر فيتمنى مراتب من بعده جعلها اشرف الماهيات الممكنة واقربها وعلى ما كان الواجب
الممتنع لا انكشاف في شىء اقوى ان يكون بتلك النسبة الانكشاف اشد واقوى من هو في الواجب حيث شأنه اقوى واشد وادوم واكمل
فالانكشاف له تعالى اشد واقوى في اعلى مراتب الكمال ومحض هذا الاستدلال انه لما ثبت العلم لبعض الممكنات مع ان الممكن ليس له
وجود وظهور باعتبار ذاته ... فكان اثباته للموجود والحقيقة الذى هو موجود وظاهر باعتبار ذاته اولى من اثباته للممكن وعلى طريق آخر
يمكن ان يقرر الاستدلال فنقول لا خفاء في ثبوت ... صفة العلم لبعض الموجودات مع ان الممكنات الصرفة لا قوام لها في ذواتها
فيكون في حكم الاعراض التى تحققها بغيرها فلم يكن شىء منها مدركا لذاته والا لجوهرها كالاعراض فالعلم الذى يراه ينسب ويحقق انما يكون
بالحقيقة للموجود والحقيقة الذى هو الواجب بالذات وهو المطلوب ويمكن الاستدلال على وجه آخر وهو ان العلم صفة كمال من الكمالات الصفات
وصفات الاوزاد والانسان وبعض المجردات فلولم يتصف به موجد العالمين وهو خير من النقص الصرف ومبدعهم من بشئ لزم ان يكون
المعلول اشرف من علته وهو مما يحكم العقل السليم ببطلانه وعلى وجه آخر وهو ان المعطى لجميع الكمالات على طبق الكمالات بذاتها
كان يجب ان يكون عالما وهو مرتبة المعطى على الاطلاق وعلى وجه آخر وهو ان الوجود منشأ للظهور ووجوده حيث شأنه عين ذاته
فهو ظاهر بذاته لذاته فيكون عالما لذاته بذاته وعلى وجه آخر وهو ان افاضة العلوم لا يمكن ان يتصور بدون العلم وهو مرتبة انه لا مفيض
العلوم للعقل عالم وقال بعض المحققين من متأخرى العقلاء لكن لما شبه على العقلاء بجهات الممكنة متخالفة وعليها دليل على علم الله بالموجب
لهذا الاختلاف لا يمكن ان يستدل الى اثبات الممكنات التى يمكن ان يستدل الى اثبته وهو كونه عين الذات لا يكون ...

يكون منه من جهة ما هو عالم بماهيات الممكنة التى هى في الحقيقة عين ذاته المقدسة والتى هى محض الخير بالاعتبار الاول ولذلك المجرد
ظهور ذاته لذاته ممتنع غيبوبته عن ذاته فكل ما يعيب عن شئ فهو عالم به فهو حيث انه عالم بذاته فهو عالم بمعلوله
العالم بجهاته وما لم يكن من ذاته صحيح فهو من حيث انه عالم بذلك وهو معلوله وعلمه به اجمالا ومعلومه من هذا الا انه تعالى شأنه
وعالم بذاته ولكن ان الشقى بالاعتبار لتحقق النسبة بين العاقلية والمعلومية فيه وهو يتحقق الا ان الذات من حيث انها قبل ...
عالم مغايرة لها من حيث انها مقتضى ان يكون معلومه وصلاحية العاقلية والمعلومية مما يقتضيها تحقق العلم ومن جهة بوحدته تعالى
لا يعلم ذاته ونقصه الا ان العلم نسبة والنسبة لا يكون الا بين المتغايرين اللذين لا طرفا النسبة **الجواب** انه تعالى شأنه يعلم الاشياء
كلية بما هو جزئيات بها **فنقول** قد ثبت انه تعالى عالم بذاته وهو مبدأ لجميع ما سواه من الاشياء والكل مستند اليه فالعلم
بالعلم بالمعلول وحيث انه عالم بجميع الاشياء المعلولة لذاته وبجميع كلها من ان علمه بالاشياء منطوقة على ... عبارة عن
العلم بالعلة التامة يوجب العلم بالمعلول فهو ... ولا على سبيل المباهاة ... ولاهنا ما لا ان العلم التام بالعلم التام
ان علمه بذلك مشتمل على العلم بما عداه اجمالا على نسبة ... العلم ... ... الممكنات
بالمعلول ذاته وجب كلما شأنه ذلك كان بذاته علة لسلسلة الممكنات باسرها وذاته المقدسة عن شائبة الكثرة والتعدد المعلول كلها
حقيقة تابعة لحقيقته وانما يحيط بوجودها وهو بذاتها وهو بوجودها وتعينها من العلة التى هى الواجب تعالى شأنه الواجب ... والعلة الموجبة
الى ان انما يقتضى المعلول لخاص لذاته والا لكان صدور معلول غاص عنه دون غيره ترجيحا بلا مرجح اولم يمكن العلة الا موجبة
علة تامة موجبة فان اعلم العاقل على الوجه الذى يتعين صدور هذا المعلول الخاص عن تلك العلة علم بذلك المعلول اذ مع حصول ذلك
صادرت تلك العلية فاذا ثبت هذا ثبت انه تعالى شأنه عن ذاته وهو عالم لذاته بذاته تتشخص عن الاشياء
على الاشياء ففعلهم تعين بذاته وهو معلوله وبعدها التى بارتباطها بذاته تعالى شأنه بارتباطها لذاته كتعلقها الغير
صادرة تتقابل ويجابهات ومع قطع النظر عن ذلك الارتباط لا يكون ابدا مرفقة ولا يكون شيئا صادرة وهذا الارتباط
بالعلة وهو مستند من ارتباط الصور العلمية بالنفوس فانه ارتباط بالغير وان كان كذلك فيصح لذاته العلم كله
بالغير وادراك الصورة مستند حتى يحصل الارتباط المقتضى للانكشاف وكذلك لا يقتضى من الادراك حضور ذات المعلول
ووجوده بمعنى ان العالم يوجب ارتباطه من مبدأ ان المعلول وظهوره وتميزه وهو امر مشكل العالم فهم العلوم في
الاتصاف اليه بمرتبة ولا يقتضى ذلك ان يحصل في ذات العالم علوم متعددة حتى يحصل العلم بامور متعددة **النفخ** المرام **ازلا**
من الراس بجميع ما تعالى يجب ان يصيد عنه العلم كما عرفت وثبت بعد ذلك انه تعالى في اعلى مراتب التجرد واقصى مراتب العقل والا جنا
والفعل الحق يجب ان يصدر عنه افعاله بالقصد والشعور والعلم ونطق بذلك **قول** الكريم في ... الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
ولا يمكن ان يكون ذلك العلم في مرتبة صدور المجعولات لاستلزامه عدم علمه تعالى بها قبل وجودها وهو مستلزم النقص في مرتبة الذات
تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل يجب ان يكون العلم الذى يحصل منه يكون قبل حصول ذلك المجعول مقدما عليه ليصح الاختيار ولا يمكن ان
زائدا على ذاته للزوم التسلسل المحال والنقص في مرتبة الذات بل يجب ان يكون عين ذاته فاذا عرفت هذا **فنقول** لما ثبت انه تعالى عين ...

كان حضور علمه بجميع المجعولات او حضورها بعينه ذاته هو بعينه حضور جميع الاشياء عنده فتلك الاشياء بعينها عنده تعالى منكشفة وحاضرة
بين يديه محيط بها احاطة قيومية [illegible] كونها بلا تفاوت في ذلك لما عرفت ان مناط علم الواجب بالاشياء
هو ذاته بذاته لا بامر [illegible] وليس العلم بالعقل الاول مقدما على العلم بالعقل الثالث وكذا ان جميع ما له ترتيب في
العقل في مرتبة واحدة هي مرتبة ذاته تعالى [illegible] يجوز ان يكون بعض المعلولات مقدما على بعض آخر بحسب الوجود لا بحسب المعلومية
وبالجملة نقول لما كان الواجب تعالى [illegible] علمه بجميع ما عدا ذاته [illegible] الوجود الكل فيكون علمه [illegible] بجميع الموجودات
[illegible] المراد بالعلم [illegible] وتعقلها [illegible] انه [illegible] من لوازم وجوده كما ان
علمه بذاته اتم العلوم [illegible] علم ذاته [illegible] فيكون علمه بجميع الموجودات
من العلم بذاته [illegible] بجميع الاشياء [illegible] من ذاته [illegible] الاشياء من ذاته [illegible]
ان العلم بذاته [illegible] العلم بذاته وهو ان ذاته [illegible] كل شيء [illegible]
الشيخ في [illegible] المبحث [illegible] ان ذاته تعالى لو لم يعقل الاشياء الى ان يكون [illegible]
مبدأ [illegible] ان ذاته [illegible] ان يعقل [illegible] **اول** [illegible]
[illegible] القول بان الواجب لذاته عالم بذاته [illegible] العلية والمبدائية [illegible]
[illegible] العلم بذاته معلوما للعالم [illegible]
نقول [illegible] بذاته [illegible] عنده بحضور الاشياء [illegible] الاشياء الى جنابه الاقدس
كما [illegible] نسبة الظل الى ذي الظل [illegible] ان الاصل [illegible] العكس [illegible]
الى المرآة [illegible] والعلم [illegible] فالعلم بالحضور [illegible] المعلوم
عند العالم [illegible] بالاشياء [illegible] العلم بجميع الاشياء
ليس سوى الذات [illegible] من جميع الجهات [illegible] من جميع الجهات [illegible]
[illegible] العلم [illegible] **اولها**
الا العلم [illegible] بالمعلول **ثانيها**
الا العلم [illegible] حصول [illegible]
[illegible] **ثالثها** الا العلم [illegible]
مراتب العلم [illegible] العلم التام [illegible] ما عدا ذاته [illegible]
جهات ذاته [illegible] ان يكون عالما به [illegible] علوا كبيرا [illegible] التحقيق
ما روى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه

ونظير ذلك [illegible] الصحيحة التي [illegible] وكلام [illegible] هو العلم المحض
وهو النور والوجود [illegible] المحض [illegible] شيء [illegible]
ذاته [illegible] العلم [illegible] هو العلم المحض [illegible] جميع الصفات الكمالية [illegible] الاول [illegible] قال ان [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] جميع [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الاشياء [illegible]
الواجب [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] ذاته [illegible]
كان في الازل [illegible] الاشياء [illegible] العلم الاول [illegible] الوجود
[illegible] ذاته [illegible] مجرد عن المادة [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] وجود الاشياء
[illegible] وجود [illegible] بالعكس [illegible] الاشياء [illegible] وجود [illegible]
وجوده [illegible] الكلام [illegible] المعقول [illegible] العلم [illegible]
[illegible] هذا التحقيق [illegible] بان العلم [illegible] للمعلوم [illegible]
[illegible] وجود المعلوم وحضوره [illegible] حضور المعلوم [illegible] العلم
كذلك [illegible] العلم [illegible] حضور المعلوم [illegible] وليس العلم [illegible]
[illegible] هذا التحقيق [illegible]
ذلك [illegible] المعلوم [illegible]
بعلم جميع [illegible]
ان [illegible] المعلوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] علم المكان قبل ان يخلق المكان [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام [illegible] السموات والارض [illegible]
رواية [illegible] قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible] قبل ان يخلق السموات والارض
[illegible] عن ابي الحسن موسى [illegible] العلم [illegible] ان يكون [illegible]

فقال ان الشيء ... هو العلم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال عز من قائل ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال
للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
[illegible]

[illegible]

ومعلولاته ولوازمه مترتبة ترتب المعلولات فهي متأخرة عن حقيقته وانه بانفراد المعلول عن العلة وذاته ليست متقومة بها وانما هي
واحدة وتكثر اللوازم لا ينافي وحدة علتها الملزومة سواء كانت تلك اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة لها فاذن
تكثر الكثرة المعلولة في ذات الواحد القائم بذاته المتقدم عليها بالعلية والوجوب لا يقتضي تكثره وما يحصل من التصحيح ان الواجب
ووحدته لا تزول بكثرة الصور المعقولة المتقررة فيه لا يجدي نفعا وكذا دليل تصويره بتصحيح بان مراده ان صور الموجودات عوارض
لذاته تعالى غير محمولة عليه بمعنى ان ذاته البسيطة موجودة بوجه يكون للعقل ان يحللها الى موضوع هو ذاته المقدسة وعارض
هو معنى محل الصور الكاينات ووحدته الذاتية لا تزول بكثرة الصور المعقولة المتقررة فيها لا يجدي كثير نفع ثم غاية ما يمكن
في توجيه كلام الشيخ انه قال في الاشارات ادراك الشيء هو ان تكون حقيقته متمثلة عند المدرك [illegible] وقال في الهيات الشفاء
ان المعقول هو ماهية مجردة لشيء والعاقل هو الذي له ماهية مجردة لشيء والعقل هو الذي ليس في شيء بشرط هذا ان يكون هو او جزء
بل شيء مطلق والشيء المطلق اعم من ان يكون هو وغيره وفي هذا الكلام سقط اللام من ماهية الشيء ونفسه فاذا اخذ ذلك لم يحرز [illegible]
ونفسه بالفضح عنه قوله ان العلم هو الصورة الحاصلة في الذات المدركة [illegible] وعلم الشيء بنفسه وبغيره فيكون الكلام في قوله ان علمه
بذاته الذي هو عين العلم معلولا له [illegible] ان يكون له تعلق او فيه وجه بحصول هذه الاشياء ضرورة انه من العلم [illegible]
علم يتعلق بالصورة انما باعتبار انه علم معلومات كثيرة فان حمل قوله هذا الاحتمال [illegible] بالتكليف فيلزم ان
او يكون قائما بجوهر مجرد [illegible] البارئ تعالى فيه فكان ذلك الجوهر [illegible]
العقد ما اورده المحقق الطوسي في شرح الاشارات حيث قال العاقل كما لا يحتاج في ادراك ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذاته التي
هي بها هو هو لا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر التي بها هو هو [illegible]
لكن اذا تعقلت شيئا بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك [illegible] بل بمشاركة من غيرك ومع ذلك
لا تعقل تلك الصورة بغيرها بل كما تعقل ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها من غير ان تتضاعف تلك الصور [illegible]
باعتبار تلك التعقلات [illegible] الصور فقط او على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما يصدر عنك [illegible]
في ظنك بحال الواجب مع ما يصدر عنه لذاته من غير مداخلة غيره فيه ولا تظنن ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك [illegible]
تعقل ذاتك مع انك لست بمحل لها بل انما تكون كونك محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة لك التي هي شرط في تعقلك
اياها فان حصلت تلك الصورة لك بوجه آخر غير الحلول فيك حصل التعقل من غير حلول فيك [illegible] معلوم ان حصول الشيء لفاعله في كونه
حصولا لغيره ليس دون حصول الشيء لقابله فاذن المعلولات الذاتية للعاقل الاول الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان تحل فيه
فهو عاقل لها من غير ان تكون هي حالة فيه [illegible] الاعتبار المعتبر [illegible] بان تعقله لذاته علة لتعقله لمعلوله الاول [illegible] يكون التعقلين
وعقله لذاته شيء واحد في الوجود من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين [illegible] المعلول الاول [illegible] لذاته شيء واحد في الوجود
من غير تغاير يقتضي كون احدهما مباينا للاول والثاني متقررا فيه [illegible] بكون التغاير في العلتين [illegible] فاحكم بكونه في المعلولين

كذلك فاذن وجود المعلول الاول هو نفس تعقل الاول اياه من غير احتياج الى صورة مستأنفة تحل في ذات الاول
عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات لها بحصول صورها فيها وهي تعقل الاول الواجب
الاول وهو معلول للاول الواجب كان جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول الواجب يعقل تلك الجواهر
مع تلك الصورة لا بصورة غيرها بل باعيان تلك الجواهر وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب عنه مثقال ذرة
لزوم مفسدة فهذا اصل ان حققته بسطته انكشف لك كيفية احاطته علمه تعالى بجميع الاشياء الكلية والجزئية وذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء انتهى كلامه وملخص كلامه ان علم الاول تعالى بالجواهر العقلية المجردة عن المادة مطلقا غير تلك الجواهر لانها صور مجردة
حاضرة عنده تعالى فهو يعلمها بنفس وجودها كما ان علمنا بالصور الحاصلة فينا بنفس هذه الصور وبسوى تلك المجردات من غير
المجردات حاصل فيها فهو حاضر عند البارئ تعالى حاضرة اليه ويستدل على ان العالم بتلك المجردات بنفس هذه المجردات بان يكون
البارئ تعالى عالما بذاته وذاته علة لمعلوله وعلمه بذاته علة لعلمه بمعلوله فحصول المعلول نفس تعلقه اياه فانه لما كانت العلتان متحدتين
بالذات لزم اتحاد المعلولين انه قيل لا يكفي ان اتحاد العلة مطلقا لا يستلزم اتحاد المعلول فالملازمة المذكورة في حيز المنع
وقيل كلام المحقق قدس سره كلام اقناعي من وجوه الاول ان ما ذكره من انه كما لا يحتاج العاقل في ادراك ذاته الى صورة غير
ضرورة لا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عنه لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر غير بين وما ذكره من الاستشهاد
من نفسك لا تقوم بيانا بل لا بد ان يقال ان ما بين الصورة العلمية القائمة بذات العاقل من صفات ذاته والذات مع
صفاتها حاضر عنده غير غائب عنها وليس المعلول الاول من صفات الواجب حتى يكون حضوره مستلزما لحضوره وادراكه
لا ادراكه فان الصورة القائمة بغير الشيء لا يكون علما له كما لا يكون حاضرا فكيف لا ولو جاز ان يكون زيد عالما بالصورة القائمة بذهن
عمرو وذلك باطل قطعا ولو فرض ان يكون تلك الامر الذي الادراك العقلي كان يكفي من الادراك النفس كان الواجب
لذاته محتاجا في ادراك المعلولات الى الالة وهو محال لا يستلزمه مستدلا بالنقص الثاني ان تعقل الصورة بنفسها من غير
احتياج الى صورة اخرى ليس لعلاقة الصدور حتى يقال لا تعقل نفس الصورة بنفسها مع انها صادرة عنها [illegible]
غير بل الاولى ان لا يحتاج في تصور ما يصدر عنه لذاته من غير مداخلة غيره تعقل تلك الصورة بعلاقة الحلول او بالصدور
ولا حلول المعلول الاول في الواجب تعالى عن ذلك نعم لو كان النفس عالمة بعض ما يصدر عنها من الامور الخارجية بعينها بدون
ان يحتاج الى الصورة لكان نحوا اليه للتمثيل وليس الامر كذلك فانا نحتاج في تصور الامور الصادرة عنها المباينة لنا الى
الصورة كما يشهد به الوجدان الثالث ان قوله لا تظنن الى آخره ضعيف لانه يجوز ان يكون شرط التعقل حصول الامر في
ذات العاقل او وصفا له الرابع ان قوله فان حصلت تلك الصورة الى آخره غير بين بل يجوز ان يكون حصول الصورة
ان قوله معلوم ان حصول الشيء الى آخره ان اراد به ان حصوله بالنظر الى الفاعل ممكن وبالنظر الى القابل واجب فيكون حصوله
للفاعل اوكد واوثق فلا يكون دون حصوله للقابل فمسلم لكن لا نظير ان الحصول للفاعل حينئذ كان يكفي في حصول التعقل

بهذا النحو من الحصول اعني الحصول للقابل وان كان اضعف من الحصول للفاعل في معنى الوجوب والامكان شرط العقد
ان حصول السواد للقابل بشرط الاتصاف وحصوله للفاعل وكان اقوى من الحصول للقابل لا يستلزم الاتصاف السادس
ان قولنا ان الحكمة [illegible] المعلول الاول بالاعتبارات الثلثة التي [illegible] على المعلولات الثلاثة
في الوجود [illegible] في الوجودات والمعلولات السابع ان القول بتعقل الواجب صور الموجودات الكلية
الجزئية بواسطة حصولها في الجواهر العقلية [illegible] الجواهر العقلية مع ملك الصور [illegible] علم الواجب بها
عن [illegible] الجواهر [illegible] الصور [illegible] صور الجزئيات المادية في الجواهر المجردة ليس [illegible]
مستفادة لان المجرد لا يدرك الجزئيات المادية [illegible] ترتسم صورها في تلك الالات [illegible]
الجواهر المجردة معلولة لذاته [illegible] المقدمة [illegible] التحقيق هذا المطلب الثامن انه اذا كان وجود المعلول
بنفس تعقل الواجب اياه [illegible] ليس [illegible] صادرا عنه بالاختيار فان العلم والقدرة والارادة [illegible] عليها
فلا يمكن صدوره بالاختيار [illegible] فلا يكون صدور المعلول الاول بالاختيار [illegible]
وجوداته [illegible] لا يصدق ان شاء [illegible]
بل بمحض الايجاب فان قلت اذا كان صدور الممكنات عن الواجب بالاختيار [illegible] الاختيار [illegible] بالعلم
فيلزم ان يكون الحوادث وجودها [illegible] اذ تعلق العلم بالشيء [illegible] العلم قديم والتعلق [illegible]
كما يقول المتكلم [illegible] اذ العلم لم يتعلق بالشيء [illegible] معلوم [illegible]
بالحوادث في الازل [illegible] العلم [illegible] جميع الاشياء وهو مبدأ الوجود [illegible]
كما ان العلم الاجمالي [illegible] هذا الوجود العلمي للممكنات صادر عنه تعالى [illegible]
فعل الواجب تعالى [illegible] الصفات الذاتية [illegible] بالاختيار [illegible] وجود الحوادث
بالذات [illegible] هذا الوجود [illegible] في المعلول الاول [illegible]
الذي ذكره المحقق [illegible] وجود ان يكون [illegible] بالايجاب [illegible]
بل وجود واحد [illegible] والقول بان هذا الوجود [illegible] صادر عنه بالايجاب [illegible]
موجودا خارجيا صادرا [illegible] الفطرة السليمة [illegible]
بل باعتبار كونه [illegible] هذا الوجود [illegible] جوهرا مجردا [illegible]
العلم فان الصورة العلمية [illegible] العلم الحضوري [illegible]
ولعل الاشكال في هذا [illegible] مغايرة للممكنات جواهر مجردة [illegible]
لذاته [illegible] كيف يكون [illegible] الجواهر العقلية المجردة [illegible] قال المحقق [illegible]

[illegible] هذا المجرد [illegible] وهو مغاير [illegible] بايجاده [illegible]
من الحكماء [illegible] من اعاظم المسلمين [illegible] المتقدمين [illegible]
بعده [illegible] ويكون صور الحوادث موجودة في الازل [illegible]
[illegible] ان الكل [illegible] مجرد [illegible] عن المادة [illegible]
ان يقولوا [illegible] في الازل [illegible] الصور [illegible] مجردة عن المادة [illegible]
[illegible] في الازل [illegible] مع عدم العلم [illegible] الجوهر [illegible]
فكيف يكون مجردا [illegible] فكيف يكون [illegible] ان العلم [illegible] المعلوم [illegible]
انه لا [illegible] بشيء يكون [illegible] المعلوم [illegible] المتكلمين [illegible] الموجود [illegible]
علمه تعالى في الازل بالمعدومات الممكنة [illegible] المعلومات [illegible] تعلق العلم القديم
[illegible] بالمرأة [illegible] المعلوم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] يكون [illegible] المعلوم [illegible]
تعلق العلم القديم [illegible] علمه تعالى [illegible] في الازل [illegible]
وبين المعدوم الصرف [illegible] وجوده [illegible] المعدوم الصرف [illegible]
الصرف [illegible] المعدوم الصرف [illegible]
وجود [illegible] انا [illegible]
[illegible] المكنة [illegible]
[illegible] واما [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] العدم الصرف [illegible]
تعالى [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] الاوصاف [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] العلم والقدرة والارادة [illegible]
من الواجب تعالى [illegible]
تعالى وبين الممكنات [illegible]
[illegible] اقول [illegible] العلم [illegible]
[illegible] التعلق [illegible] الوجود [illegible] من هذه الصفات

صفات آخر مثل كونه حليماً غفوراً خالقاً [illegible] فمنها من فرع على كونه قادراً [illegible] جميع الممكنات بحيث لا يعزب عنه ذرة

من ذرات الحقائق والمعاني والوجود [illegible] ومثل كونه سميعاً بصيراً [illegible] على كونه عالماً الى غير ذلك من

والصفات الغير المتناهية [illegible] من تركيب هذه الاسماء [illegible] من هذه الاسماء والصفات [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم اذا تحقق فلا بد ان يتغير وتعلم انه قد عدا الان وان الكان يستمر زحل فيه مدة [illegible] ان زيد في ذلك البعض
من الزمان بصفة القيام في ذلك البعض الآخر بصفة القعود ولم يعين الزمان بالحضور عنده [illegible] بسبب الاسباب [illegible] الى جميع
الاحوال التي حصلت له هذا المعلوم في نفس الامر فلا يلزم فيه تغير وتبدل ويمكن تمثيل ذلك [illegible] في المنجم المطلع على الاوضاع [illegible]
المترتبة المتعاقبة [illegible] بحسب الحساب ولم يكن في هذا العلم تغير [illegible] المحقق الطوسي نور الله [illegible]
قدس سره هذا العلم بعلم القارئ للكتاب الذي يتعلق نظره بحرف حرف على الولاء فان نظره متعلق بهذه الحروف شيئا فشيئا [illegible]
عنه بعد العلم باللاحق [illegible] نسبة الى جميع الحروف نسبة واحدة ولا يعزب شيء منها [illegible]
في كلام الاكابر من العلماء مثل العلامة [illegible] والشيخ الرئيس من نفي علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الجزئي ومن كون علمه تعالى [illegible]
لا يعلم الجزئيات على وجه يكون له في بعض الاوقات [illegible] وفي بعض آخر غير [illegible] له او يكون عالما بوجودها في بعض الاحيان [illegible]
به في بعض آخر فادراك الامور المحسوسة بل يكون عالما بجميع الموجودات الكلية والجزئية في جميع الاوقات بحيث لا يعزب عن علمه مثقال
ذرة في الارضين والسموات لانه يدرك الموجودات من العلم بعللها والعلم المتعلق [illegible] من هذه الحيثية لا يمكن ان يتغير [illegible]
على ما صرح به المحقق الطوسي قدس الله روحه وقد صرح به الشيخ الرئيس في تعليقاته [illegible] قال [illegible]
الجزئية هو ان يعرف الاشياء من ذاته [illegible] مبدأ لها فيعرف اوائل الموجودات ولوازمها ولوازم لوازمها الى اقصى الوجود
شيء فانه بالاضافة اليه واجب الوجود [illegible] فهو موجود بالاضافة اليه [illegible] الاسباب الجزئية [illegible]
الجزئيات [illegible] الاسباب بسبب آخر حتى ينتهي الى ذات الاول وهو يعرف ذاته [illegible] الموجودات ويعرف ما يلزم عن ذاته [illegible]
يلزم عن الاول [illegible] ينتهي الى الجزئية فانه يعرفه [illegible] بعلله واسبابه وهذا العلم لا يتغير بتغير الشيء [illegible]
يكون [illegible] وان كانت [illegible] باسباب جزئية مشخصة [illegible] سبب جزئي مشخص [illegible] الكليات [illegible] فهو يعرف ذلك الجزئي
[illegible] باسبابه ويعرف الاشياء الغير الثابتة [illegible] باسبابها والعلم [illegible] الغير الثابت الذي [illegible]
واسبابه فانه يعرف الفلك وحركته ويعلم انه [illegible] حركة [illegible] عدد [illegible]
معقول [illegible] ذلك باسبابه وعلله يكون هذا [illegible] كليا [illegible]
فيقال ان هذا الشخص [illegible] اسباب كذا [illegible] الاسباب [illegible] هذا الشخص [illegible] فيكون كليا بعلله [illegible] الاول كذلك
تعقل هذا الشخص بعلله واسبابه ويعرف العلل التي [illegible] الاسباب الى ان ينتهي الى ذاته [illegible] بجميع الاشياء فلا يجوز [illegible]
تعرف ان معلومه لا يتغير ولا يزول بزوال ذلك الشخص والكلي الذي يلزم منه الجزئية [illegible] فانه يعلم انه كلما كان كذا [illegible]
كذا وهذا الجزئي لازم عن ذلك الكلي الذي [illegible]
[illegible] المعلم الثاني والشيخ الرئيس [illegible] ان الصور [illegible]
[illegible] الذي يدرك [illegible] ان المدرك كليا [illegible]

[illegible] المدرك جزئيا [illegible] الشيخ الذي [illegible] انهم يقولون بعلمه تعالى بالاشخاص [illegible]
من بعض الظن فانه تحاشى عن هذا الشيخ الرئيس [illegible] المعلم الثاني والشيخ الرئيس وامثالهما من فضلاء الحكماء
وقد قال الشيخ الرئيس وامثاله في تعليقاته [illegible] الاول يعلم الاشياء من وجوده [illegible] وجوده [illegible]
بعد ان لا يعلمها [illegible] لم يكن له وكذلك [illegible]
[illegible] علم الاشياء على الاطلاق [illegible] بعد ان لم يكن يعلمها [illegible]
تحقيق اقوال امثالهم [illegible] الكلية والجزئية [illegible] الادراك [illegible] المدرك [illegible]
ان يدرك شيء واحد بوجه الكلي والجزئي وليس كذلك [illegible] التفاوت في المدرك [illegible] لا يكون المدرك
[illegible] المدرك [illegible] ادراكه جزئيا [illegible]
[illegible] ادراك [illegible] جزئيا [illegible]
[illegible] الكلية والجزئية [illegible] المدرك [illegible] الادراك [illegible]
من الاشياء [illegible] مثقال ذرة في الارض ولا في السماء [illegible]
[illegible] الحس [illegible] وعدم ادراكه [illegible] بطريق الاحساس [illegible] بطريق التعقل
[illegible]
من المحسوسات [illegible] بطريق التعقل [illegible]
[illegible] بطريق التعقل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
عن ذلك بل [illegible] بالكليات والجزئيات [illegible]
[illegible] في الارضين والسموات [illegible] العلوم [illegible]
بالارض [illegible] ان يكون [illegible] بجميع الاشياء [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم باختلاف المعلوم [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] باختلاف العلوم [illegible] العلوم [illegible] الاشياء المختلفة [illegible]
ذلك الامر [illegible] بجميعها [illegible] من هذا النوع [illegible]
[illegible] بالجزئيات المتكثرة [illegible]
[illegible] والجواب [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الامكان [illegible]

مختلف في الجمع ... من عباس ... ابن عباس ... وليس كذلك ... اليس الحج كذلك **الى السابع**

في بيان ان علم الله تعالى قسمين روى عبد الله بن سنان عن جابر بن محمد عن ابيه عليهم السلام انه قال ان لله علما خاصا وعلما عاما

العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين واما العلم العام فهو علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه

المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وروى عن سنان عن ابي حمزة انه قال ان لله علما لا يعلمه غيره

وعلما علمه ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ونحن نعلمه وقد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز بعضا من علمه الخاص بقوله ان الله

عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري

نفس باي ارض تموت وقد علم حديث بعضها من عباده المقربين ... العلوم الغيبية بقوله تعالى عالم الغيب فلا

يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ... ان البداء ... التصديق به ... من العلوم ...

... **ام لكم الكلام بما هو من ... المقام** ... عالم لكل الامور كليها وجزئيها ...

ويستقبلها ... فيمتنع عليه ... الشك في شيء من الامور ... فكلام المجيد **ثم قست قلوبكم**

من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ... او التي هي ... بيننا نقول في هذه الاية ... وجوه

احدها ان يكون او بمعنى ... كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين ولم يرد ... قالوا ... ان الحسن ...

فان جالست الحسن فانت مصيب وان جالست ابن سيرين فانت مصيب ... فمعنى الاية على هذا ان قلوب

هؤلاء ... عن الرشد والخير فان **ثانيها** ... بالحجارة ... ان شبهتموها ... وان شبهتموها بما هو اشد

وثالثها ان يكون او للتفصيل والتمييز والمعنى ان قلوبهم ... بعضها ... كالحجارة وبعضها ... اشد قسوة منها **ورابعها**

ان يكون او ... على سبيل الابهام ... ان كان ... عالما ... ان ... البلغ في

... قسوة قلوب هؤلاء ... ال ... **نظم** ...

... **منها** ...

في ... الفصحى ... العرب ... لكون ... الاستفهام ... بن قال الله ... **ام** ...

ام ... **فان قيل** ... والنقض ... الاضطراب ...

بالاستدراك ... وان ... الالف ...

الالف ... فان اشد قسوة ... الى الزيادة **وسادسها**

كون او بمعنى الواو كقوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم ومعناه وبيوت اباءكم وقال جرير ...

له قدرا كما ... على قدر وقال ... عليهم ... وقال ...

... فان قيل كيف يجوز ان يكون قلوبهم كالحجارة في ... اللين ...

القسوة ... الحق ... الى ... الحجارة ... فيها ... والقسوة ... ان قلوبهم

اشد من الحجارة الا بعد ان يكون فيها قسوة الحجارة ... اثبات ... في ... الكل ...

ارشاد قال الشيخ الرئيس قدس سره العليم من ... المعارف ... ذكره ومن ادام ذكر العليم الحكيم ...

كشف الله ... وكذا الحفيظ الحكيم **الباب الثاني والثلثون** في شرح الاسم الثاني والثلثين الذي هو **الحليم** فنقول ...

بالكسر ... **قال** الصدوق رضي الله عنه ... الحليم ... معناه ... عن عصاه ... قال ...

الذي ... العصاة ... الانتقام مع غاية قدرته ... الحليم ... الحليم ...

وقال ابو حامد الحليم هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ثم لا يستفزه غضب ولا يعتريه غيظ ولا يحمله على ...

مع غاية الاقتدار ... قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ...

الوصف ... مطلق ... ان يكون ... ذلك ...

عن ... من ... العبد ... **اقول** ... الانتصاف ...

حق المظلوم ... بالحق ... دون عوض ... المظلوم ان كان ...

... الاوقات ... الوجهين ...

من ... الاوقات ...

الالم وان كان ... الدنيا ... التاخير وعدم وجوب ... مع القطع ...

به ولا يجب ... ولا ... الثواب ... ولا ...

الى ... من ... العلم ...

والانتقام ... الذي ... من العبد ...

عدم ... الانتقام مع القدرة ... سبيل ... المعصية ...

القسوة **ارشاد** قال الشيخ الرئيس رضي الله عنه الحليم ... **الباب الثالث والثلثون** في شرح الاسم ...

... الذي هو الحفيظ **فنقول** ... حفظ المال ... من الاستبدال ...

... والحفيظ ... الحفيظ ...

والارض ... الحفيظ ...

... الاشياء ... العلم ...

... العلم ... الاول ...

والكتب ... الاركان ...

بالعدد والمغلوب منها لو غلب بسبب من الاسباب لتقادم المغلوب الغالب مثل ذلك الاعداد والنار فلولا المغلوب في التركيب لفسد الاعداد وعجيب
والرطوبة عجائب من التركيب وحفظ الله تعالى بذلك والبارد لتقادم البرودة والرطوبة الحرارة واليبوسة وتولد كما ان نحفظ الله شأنه من غير
اشارة الى علاقة المجوزة المعتبرة وقال المفسر الحفيظ هو المحافظ لدوام الموجودات والمميز بين اضداد المعتورات يحفظ عن الفساد
ويحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ العبد من ذلك فالمحافظ والحفيظ بمعنى الرقيب المعين وقال بعضهم الحفيظ وضع للمبالغة
فتفسيره بالحافظ بعضهم له **المقيت** علم ان الناظر في خلق السموات والارض وما بينهما من التي هي اهم من الاركان والنبات والحيوان
والكيفيات المتعاديات وبقائها على حسب النعم الحادثات وانه تعالى ظهر له بادنى التفكر وتدبر انه لا يمكن بقاؤها ودوامها بدون مدبر حفيظ
مدبر لامرها وحفظها من المهلكات الداخلية والخارجية وان الاسباب الداخلية والخارجية وان الاسباب الداخلية هي الاخلاط المختلطة
والمفسدة لها اكثر من ان تعد وتحصى فلا بد من مدبر حافظ يحفظ المركبات والبسائط السماوية والارضية من الجواهر والاعراض
كمثال النفوس والحيوان مما يتعرض للمهالك من الاسباب الخارجية كالسباع الضارية والاعداء والنار فاعلى ذلك حفظ
ذلك بما خلق له من الحواس المنذرة بقرب العدو وهي جعل له كالعين والاذن وغيرهما وخلق له السلاح والاسلحة الدافعة
والقاطعة كالرماح والترس الحصين والسيف والسكين المتين وللهرب منه اليد من الدفع خلق الرجل والجناح وكذلك سد حفظ
مقدرة لكل ذرة في ملكوت السموات والارض حتى الحشيش الذي ينبت من الارض يحفظ نباته بالقشرة الصلبة وطراوته بالرطوبة
وخلق الشوك لبنات منه يحفظ مما لا يدفع الحجر والصلابة القشرة والشوك سلاح النبات كالقرون والمخالب والانياب
للحيوانات بل كل قطرة من ماء وما يحفظ عن المواء المضاد لها فان الماء اذا ترك في اناء مدة استحال بهواء وسلب الهواء صفة
المائية عنه ولو غمست الاصبع فيه ماء ورفعتها وكذلك تتساقط منها قطرة ماء يسقى مكث لا تنفصل مع ان من شأنها الهوى الى اسفل
وكلما انفصلت دبر بصغرة واستولى الهواء عليها وافسدها فقد ترك الملك تبدلها حتى يجمع الجاذبية المثل بحكم الفطرة ويحبس من حرف
الهواء اسرعه ولا يستولي الهواء عليها فيحيلها وليس ذلك حفظ منها بانفسها بل معونة تضعيفها وقوة ضدها واستعدادها مع
بقية البلدة وانما ذلك حفظ من ملك مقدس تسبيح خلق له ذلك الامر منهما وما قبل بها ما ورد في الخبر انه لا ترك قطرة من مطر
الا وملك يحفظها ويحفظها الى ان تصل الى مستقرها من الارض وذلك حق المشاهدة والفرق بين قدر العقول والمشاهدة وزن الصاير
وقد دلت عليه وارشدت اليه قدرة خلق السموات والسماوات والارض وما بينهما والتفكر فيها فيجني التفكر في ملكوت الارباب البيرات
والعلامات البينات الزاهرات الحفيظ الله تعالى لها وبها يعرف هذا الاسم لا بمجرد الاشتقاق في اللغة وفهم معنى الحفيظ على الاجمال من
الكلام في شرح حفظ الله تعالى لها طويل **الحافظ** علم ان حظ العبد من هذا الاسم والصفة ان يحفظ جميع جوارحه وقلبه وجوارحه الظاهرة
والباطنة ودينه من سطوة غضب القوى الغضبية وخلابة الشهوة الطبيعية وخداع النفس الامارة وغرور الشيطان والمردة
فانه على شفا جرف هار وقد اكتنفه هذه المهلكات المفضية الى البوار **شرح** الحافظ الحفيظ على الاطلاق هو الله تعالى ثم الحافظ
الحفيظ هو العالم بالاشياء كلها الحارس لها عن التغير والتبدل والضياع وهو صفة الحكماء الذين لا يفترون بل المغفرة مراقبة اسرار القرى

لا يكون حفظ اسبب يحفظ المستلزم للالات المحبة وشدة الاحقام بحجه ما ذكرنا قول سيد العارفين وقدوة الموحدين امير المؤمنين عليه
في التوحيد والتنزيه يقول ولا يتعب بحفظ ولا يحفظ وحفظ الخلق تعالى عن علم بالاشياء كلها فالحارس لما في العالم من يكون علمه بالاشياء
اكثر وبالاسماء اكثر من خلقه في حفظ دين ممتنع في بدني الفقدان من منع من ما عنه ويخالف لما خلق له ان حفظ وصيب من حفظ
اكثر وحظه اشد وانكم اشبه الاخوان ان يكون منهم يحبه والمعصوم من عليهم السلام **شرح** قال الشيخ الرئيس خير المحفوظين
من ذكره بعده وعلم يقنع من شيء في مسبعات الارض وهو امن من الغرق ويسرع الاجابة مما يخفى ذكره لا يزال محفوظا
الباب الرابع والعشرون في شرح الاسم الرابع والعشرين القدير هو **الحق** فهو الحق الثابت الدائم بهذا الاسم القدير في الخيار وهو
ضد الباطل وهو مصدر بمعنى الثابت من باب ضرب ويقال الحق اوجب وثبت قال الصدوق في تفسير الحق معناه المحق ويوصف
توسعا لانه مصدر كعدل الشاهد وصفتين ومعنى ذلك يراد به ان عبادة الله هي الحق وعبادة غيره هي الباطل ويدل على ذلك قوله وقال
ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل اي مذهب وجعل ما لا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا
الكفر والحق هو المستحق وجوده وكونه ومكانه ما لهي في الكتاب يقال لا شك في كونها وقولهم الجنة حق والنار حق والصراط
والميزان وما شابهها **الضح** علم ان الحق في مقابلة الباطل والاشياء قد تستبان باضدادها وكل ما يخبر عنه فاما باطل مطلقا واما
مطلقا واما حق من وجه وباطل من وجه فالممتنع بذاته هو الباطل مطلقا والا حقيقة له اصلا فان الحقيقة هي الحقية وحقيقة
وثابت لا يمكن الكاره وهي خصوصية وجوده الذي ثبتت والواجب بذاته هو الحق مطلقا والممكن بذاته الواجب بغيره هو حق
من وجه وباطل من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له ومن حيث استفادة الوجود من غيره موجود وهو من هذا الوجه حق وثابت
والحقيقة غير الله وهو الحق منبعث منه ويجب وجوده به ويظهر بنوره الحق بالمظهر له فلا يكون له وجود ولا ظهور فهو من يكون
وجوده وظهوره من حيث المظهر له بالايجاب وجوده الحق الحقيقة وثباته والممكن من حيث ذاته عدم فلذلك قال **كل شيء**
هالك الا وجهه وهو ما قال بعضهم الحق يطلق على شيء يكون الاعتقاد مطابقا فالسبب في ذلك الشيء مع صحة ذلك
الاعتقاد يكون ذلك الشيء دائما ومع دوامه يكون لذاته لا لغيره ولا يكون كذلك فكل **شيء هالك الا وجهه** معنى
الحق هو المتحقق الواجب الوجود ازلا وابدا وابديته لذاته لا لغيره القاهر للعدم والفناء **وهو الله الذي لا اله الا هو** وحده
لا شريك له قال الشيخ الرئيس في تعليقاته الحق ما وجوده له من ذاته فلذلك الباري هو الحق وما سواه باطل وكما ان واجب الوجود
لا برهان عليه فلا يعرف الا من ذاته فهو قال **شهد الله انه لا اله الا هو** **الضح** ما ذكرنا فهذا ان العارف لا ما يحتاج في معرفته
وكذلك الى شيء يستدل به على مقصوده ومطلوبه فان ظهوره حيث ذاته اظهر من كل شيء بل في كل شيء نظر ظهوره نور الحق وجهه
اولا وعلى الاشياء وجود ذلك الشيء وعدم حقيقته وثباته في ذاته ثانيا فالعارف يستدل بالخالق على المخلوق لا بالمخلوق على الخالق كما هو طريقة العلماء
الغير الراسخين في العلم وان كانت طريقتهم يوصل الى النتيجة لكن الوقت لم يبلغ الدرجة العليا والمرتبة القصوى عند العلماء الاعلى اللهم
ارزقنا درجتهم ومنزلتهم بحق النبي والائمة الذين هم الراسخون في العلم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **شرح** ولا تكن ممن لطيفة ونقطة

وعلى ان من اطلاق هذا الاسم المبارك عليه تعالى [illegible] وعظم توحيد كبريائه [illegible] لا يستدل بما ان عليه تعالى [illegible] محسوس و مدرك
بالحواس وذلك لان كل شي موجود في الخارج مطلق فانه [illegible] الذاتية التي بها هو هو معقول [illegible]
قابل لان يكون محسوسا مدركا بالحواس [illegible] المجردة عن العوارض المشخصة التي بها هو موجود [illegible] ذلك يقول الطبائع المعقولة من
المحسوسات [illegible] من حيث انها مجردة عن العوارض [illegible] كالانسان من حيث هو انسان [illegible]
بل [illegible] محسوس [illegible] موجودة في الخارج [illegible] بجزء [illegible] موجودة [illegible]
من الحيثية المذكورة محسوسة [illegible] الحس [illegible] ووضع [illegible] وكيف [illegible] يكون [illegible]
عليه فيمتنع ان يكون معقولا [illegible] فلا يكون [illegible] فيه [illegible] ان يكون موجودا معقولا [illegible]
ومن هذا ثبت ان [illegible] موجودة في الخارج وهو جزء من الاشخاص [illegible]
وهي [illegible] عند الحكماء [illegible] الموصوف [illegible]
فنقول [illegible] محسوسة [illegible] الحس والوهم [illegible] المحسوس [illegible] الموهوم [illegible]
الغير المحسوسة والموهومة [illegible] موجودة [illegible]
[illegible] المحسوسات والموهومات [illegible] المجردات [illegible]
كل [illegible] موجودة [illegible]
وليس [illegible] سواه [illegible]
[illegible] القران المجيد [illegible] الاشاعرة [illegible]
[illegible] المؤمنين في الجنة [illegible] والجهة والمكان [illegible]
في الجهة والمكان [illegible] الاسلام [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]

الباب الخامس والعشرون في شرح الاسم الخامس والعشرين الذي هو **الحسيب** فنقول حسيب الله [illegible]
او يقال حسبك درهم اي كافيك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عطاء حسابا [illegible]

[illegible] والمعنى [illegible]
[illegible] حسبك درهم [illegible]
وقوله عز من قائل **حسبي الله لا اله الا هو** [illegible]
القول في معنى الكفاية [illegible] **نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب**
وقال [illegible] والله يرزق من يشاء بغير حساب [illegible]
[illegible] **فقول** [illegible] الله [illegible]
ان يكون المعنى انه سريع [illegible]
[illegible]
[illegible] **جزاء من ربك عطاء**
حسابا [illegible] **واذا تزي في الناس حسنا يقولوا وفي الناس حسنا ما ملك**
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **سريع العقاب** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه

اضعافا كثيرة ومثاله ما يصنع ويحتمل ان يكون المراد انه تعالى يعطي الا مع [illegible] الوجوه وحسبها والبعد بها من الذم فان الصحيح
بما يحاسب عليه دون الحسن بخلاف العباد فان المعطي منا غيره والرزق سوا رزق فيطلب ذلك ويكون محاسبا الا [illegible]
لا يسئل عنه ولا يؤاخذ به ولا يحاسب عليه ربما لم يكن ذلك فيكون مغلطا فيها يؤاخذ به ويحاسب عليه فجاء في هذه الآية الا
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ويحتمل ان يكون المراد انه تعالى اذا رزق العبد من فضله كان الحساب عنه فمن
حساب الناس عليه ان يقول لم رزقت ولا ان يقول لربه لم رزقته ولا يسئل ربه عن الرزق وانما يسئله عن الحاجة الوجه
التي يحتجه فيها فيسقط الحساب من هذه الوجوه عما يرزقه الله فلذلك قال تعالى بغير حساب ويحتمل ان يكون المراد بمن يشاء
ان يرزقهم من اهل الجنة لانه يرزقهم رزقا لا يصح ان تتناول جميعه حساب ولا العد ولا [illegible] من جهة لا نهاية له ولا انقطاع
للمستحق فيه ويتعلق هذه الآية قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب والله تعالى اعلم
بمراده من كلامه عز من قائل الفاظ واجب بل يجب له [illegible] علم ان الواجب على العبد ان يحاسب نفسه قال الصادق عليه السلام ليس منا من لم
يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله وان عمل سيئة استغفر الله منها وتاب اليه وقال الباقر عليه السلام لا يغرنك الناس
من امرك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا
احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم وقال الصادق عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا وفي كلها يقول له
الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك
غيا فانته عنه وهذه الوصية من محاسبة النفس [illegible] وقد ورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب
فيها نفسه وقال الله عز من قائل ولتنظر نفس ما قدمت لغد وقال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال عز وجل
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وقال عز وجل يوم
يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصيه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد وقال
عز وجل يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقال عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقال عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
وقال الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا
علم الله ذلك من قلبه لم يسئل الله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة

ثم تلا

ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فارباب البصائر واولوا الابصار علموا عظمة الله وكبريائه وصفاته وافعاله وعظمته
يجزون بالاعمال من الثواب والعقاب ونظروا في الروايات الواضحة والآيات الباهرة على المعاد والحساب يوم التناد علموا ان الله سبحانه
لكل نفس بما عملت في كل يوم ساعة فانهم عارفون بان الله عز وجل لهم بالمرصاد وانهم سيناقشون في الحساب ويطالبون بمثاقيل الذر
من الخطرات واللحظات فتحققوا انه لا ينجيهم من هذه الاخطار الا لزوم المحاسبة وصدق المراقبة ومطالبة النفس في الانفاس والحركات ومحاسبتها
في الخطرات واللحظات فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب خف في القيمة حسابه وحضر عند السؤال جوابه وحسن منقلبه ومآبه ومن لم
يحاسب نفسه دامت حسراته وطالت في عرصات القيمة وقفاته وقادته الى الخزي سيئاته [illegible] ذلك قول الصادق عليه السلام حيث ذكر الموقف
موقف القيمة بعد الامر بمحاسبة النفس فانه [illegible] الوقفات بذلك ان يكون المحاسبة في محاسبة النفس في الدنيا فهو [illegible] الى
تلك الوقفات في ذلك اليوم ومقاماته وقوله عليه السلام من تفرغ للمحاسبة الامر بالياس من الناس والرجاء من الله فانه ينقل الناس الى
يرجوا الناس من دون الله في عامة امره [illegible] فان غاية المحاسبة ان ترجع الى ذلك اعلم ايها العزيز [illegible]
المحاسبة امر واجب عقلا وشرعا علم ان المحاسبة امر على الالباب ان يضبط الانسان في كل نفس [illegible] والتشمر لكيما يمنعونها من
بما يشغل ويلهي فيها الى غيره ولا يستقيم التفصيل في ذلك الا بضبط النفس [illegible] الراس مال فان اوهبها الله
شكر الله عز وجل عليها ورغب فيها وشيدها وان قصر [illegible] طالبها بالقضاء فان [illegible] الخسران بالتسويف دون الاركان
معصية يشتغل بعتبها ويعاقبها ويحبسها ويستوفي منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه وكما انه يفتش في حساب الدنيا
عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى لا يغبن في شيء منها فينبغي ان يتقي غائلة النفس ومكرها وخدعها فانها مكارة
فيطالبها بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه غيره في صعيد القيمة وكذا عن نظره بل عن خواطره
وافكاره وقيامه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى سكوته لم سكت وعن سكونه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده
قدر ما ادى الحق منه كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي على نفسه فليثبته عليها وليكتبه على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه في
جريدته ثم النفس غريم يمكن ان يستوفي منه الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان وبعضها برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك
ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحساب وتمييز الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء
ولايضاح المرام وتقريبه الى الافهام نبسط الكلام ونقول ان للعبد في سلوكه سبيل الله ومراقبته مع النفس مقامات ست
المشارطة ثم المراقبة ثم المحاسبة ثم المعاقبة ثم المجاهدة والمعاتبة ونحن نورد لذلك مثالا فنقول ينبغي ان يكون حال العاقل مع نفسه
كحال التاجر مع شريكه اذ يسلم اليه المال ليتجر فالعقل هو التاجر في طريق الآخرة ومطلبه وربحه تزكية النفس اذ بها فلاحها قال الله تعالى قد افلح
من زكيها وقد خاب من دسيها فالعقل يستعين بالنفس في هذه التجارة اذ يستخدمها ويسخرها فيما يزكيها كما يستعين التاجر بشريكه
وكما ان الشريك يصير خصما منازعا يجاذبه في الربح فيحتاج الى ان يشارطه اولا ويراقبه ثانيا ويحاسبه ثالثا ويعاتبه او يعاقبه رابعا فكذلك
العقل يحتاج الى مشارطة النفس اولا فيوظف عليها الوظائف ويامرها بسلوك طريق الحق ويرشدها اليه ويحرم عليها سلوك غيره

عدم الغفلة عن مراقبة الحفظ فليحفظ اعضاءه عن صرفها في الرعايات التي لا يحظ بها من الحالية اما فانه لو غفل عنها واهملها لم يزل منها الا الحاجة
وتضيع رأس المال كالعبد الخائن اذا انفرد بمال سيده **الثالث** عند الفراغ من العمل ينبغي ان يحاسبها ويطالبها بالوفاء بما شرط عليها
فان قصرت في ذرة من مرعاها يحاسبها كما يحاسب التاجر شريكه ولطف بها فان خير تجارة ربحها الفردوس الاعلى وكل نفس من انفاس العمر
الغالي هي جوهرة نفيسة ودرة ثمينة لا عوض لها يمكن ان يشتري بها كنز من كنوز الجنة فليتق العاقل ان يكلفه وحيث فرضه كل صبح
نفسه بالوصية ويقول لها يا نفس ليس لي بضاعة الا العمر ومهما فني فقد فني رأس المال ووقع اليأس من التجارة وطلب الربح وهذا اليوم الجديد
قد امهلني الله تعالى فيه وانسأ في اجلي وانعم عليّ ولو توفاني لقلت رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فاحسبي
توفيت ثم رددت فاياك ثم اياك ان تضيعي هذا اليوم فان كل نفس من الانفاس جوهرة لا قيمة لها واعلمي ان اليوم والليلة اربع
وعشرون ساعة وقد جاء في الخبر انه ينشر للعبد في كل يوم وليلة اربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له فيها خزانة فيراها مملوة نورا من حسناته
عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والاستبشار بمشاهدة تلك الانوار ما لو قسم على اهل النار لاغناهم عن الاحساس بالم النار ويفتح
له خزانة اخرى فيراها سوداء مظلمة يفوح منها نتنها ويغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله تعالى فيها فيناله من الهول والفزع ما لو قسم على
اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او غفل او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا
فيتحسر على خلوها ويناله من الغبن الفاحش ما يناله من قدر على الربح الكثير قال الله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن
وقال بعضهم هب ان المسيء قد عفي عنه اليس قد فاته ثواب المحسنين وهو اشارة الى الغبن والحسرة ثم يستأنف وصيته لاعضائه
السبعة العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل ويسلمها اليه فانها خوادمه في هذه التجارة وبها يتم اعمالها
وان لجهنم سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وانما تتعين تلك الابواب لمن عصى الله تعالى بهذه الاعضاء
ويوصي كل عضو بما ينبغي له وينهاه عما لا ينبغي له ويرجع في تفصيل الاوامر والنواهي الى رسم الشريعة ثم يشترط عليها ان [illegible]
ذلك عاقبها بالمنع من شهواتها وهذه الوصية قد تكون بعد العمل وقد تكون قبله للتحذير قال الله تعالى واعلموا ان الله يعلم
ما في انفسكم فاحذروه **الرابعة** المجاهدة وهي انه اذا حاسب نفسه فرآها قد قارفت معصية ينبغي ان يعاقبها بالصبر
عن مشتهياتها ويضيق عليها [illegible] وان رآها توانت بكسل عن شيء من الفضائل والاوراد
فينبغي ان يؤدبها بتثقيل الاوراد عليها ويلزمها فنونا من الطاعات روي ان عمر [illegible] صلاة [illegible]
الخامسة توبيخ النفس الامارة بالسوء المائلة الى الشرور [illegible]
وجبت [illegible] ذلك [illegible] عيوب النفس وما عليها من المجاهدة [illegible] من معاقبة الموت [illegible]
المحبة [illegible] اولياء الله الذين [illegible] العالم من وجوب سلوك سبيل الله ومعرفة
معاصيه وتذكيرها بآيات الله واحوال [illegible] من جهالة [illegible] النفس [illegible] من الفائزين
الثاني وقال الشيخ [illegible] رضي الله عنه من قال [illegible] من يوم الخميس [illegible]

[illegible] **الباب [illegible] في شرح** الاسم [illegible] الحميد
فعول [illegible] وهو بمعنى مفعول والحمد نقيض الذم [illegible]
[illegible] وقال الكفعمي هو الذي يستحق الحمد [illegible] **الفائدة** [illegible]
حقيقة [illegible] **الحمد** حقيقة الحمد [illegible] المحمود [illegible] الله [illegible]
[illegible] المحمود [illegible] الذي يتصف [illegible] **نقول** اما الحمد فهو [illegible] الحكماء والمتكلمين [illegible]
[illegible] التعظيم والتمجيد [illegible]
[illegible] التعظيم [illegible]
[illegible]
[illegible] بالحمد [illegible]
مقاما محمودا [illegible] المقام بالمحمود [illegible]
[illegible]

معنى الشكر الذي هو الاعتراف بالنعمة المتقدمة والثناء والتعظيم لربها من اب كرم وعلى الثناء المطلق ابتداء والتعظيم لغير المحسن ان كل
ادرار منه فعلا جميلا دون ان يكون في حقه وعلى التقادير فان المستحق له في الحقيقة ليس الا الله تعالى فان كل محسن من الخلق انما
يحسن طلبا لجلب منفعة او دفع مضرة وهذا احسان في الحقيقة معاوضة وان عدة الوعد حسانا وانما الحق سبحانه فلما كان منزها عن جلب
المنفعة ودفع المضرة لم يكن حينئذ احد [illegible] الا الله تعالى فهو المحمود المطلق والمستحق لاطلاق الاسم المبارك عليه
على الاطلاق في الحقيقة اقول على منهج آخر حسن في الحمد ان الحسنة التي تصدر عن العبد من الله سبحانه والسيئة التي تكتب من عند نفسه
ما يدل عليه الاخبار والكلام المجيد ناطق به فالمحسن في الحقيقة انما هو الله الذي لا اله الا هو فالمستحق الحمد والمحمدية المطلق ليس الا الله جل
وعظم شانه وعز سلطانه ثم اقول ومن هذا يظهر السر في ان حمد الله تعالى من اكمل العبادات ووسيلة الى اجابة وسبب لزيادة رحمة
وبيان ذلك ان الله تعالى وتعظيمه انما هو بملاحظة جلال الله وكبريائه وتصور الجهة التي باعتبارها كان مستحقا للتعظيم دون غيره وهو كونه
الموجد بالاستقلال لكل موجود ومحسنا اليه حالية منزها عن كل نقص مبرءا عن كل عيب وهذه الملاحظة والاعتبار مطلوبة في [illegible] وجميع العبادات
جار مجرى الروح للجسد منها واقول كون الحمد في الكلام المجيد بعد البسملة مقدما على سائر الالفاظ والعبارات برهان بين على ان الحمد لله
تعالى اكمل العبادات واتمها واشرفها ولذا قدمه وابتداء به بعد البسملة وكذلك الشكر لله تعالى يستلزم معرفته ومحبته والالتفات
اليه وملاحظة الجهة التي بها كان مستحقا للشكر وهي الافاضة التي لا تخفى على العباد والاعتداد بعجزه عن شكره فهذه الملاحظة سر الاسرار المطلوب
في العبادات وبها يكون نافعة في الاتيان بالحمد يستلزم رضوان الله تعالى وما يستلزم رضوان الله من الخيرات الدائمة والنعم الباقية وانما
يستلزم زيادة [illegible] احسان الله اليه فلانه حيث [illegible] ارشاد العبد على ما خلق لاجله وهو العبادة لقوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وفي [illegible] وجه هو اكمل واتم من سائر العبادات اذ الشكر [illegible] اليه والاستعلاء بالمعرفة فان الحمد والشكر
يحصل الاستعداد لمعرفة المشكور وهو الله تعالى وهو يستلزمه للاعتبار [illegible] بعظمته [illegible] اليه فيزداد بذلك حمده
وشكره ولعل هذا هو السبب والسر في قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومنهم
يفهم ان الحمد والشكر لرب العالمين يمكن الوصول الى درجة المكرمين والى [illegible] الملائكة المقربين العاكفين في حظيرة القدس كما [illegible] ان
نبينا وحبيب الله محمد واله الطاهرين عليهم الصلوة والسلام واما الحامد فهو الواصف للمحمود بالمحمود به بسبب المحمود عليه على النهج المعلوم
والاعم من هذا انه يجب ان يكون الحامد عارفا باوصاف المحمود كما هو عليه في نفس الامر وفي الحال ولعل بالنظر الى الاول [illegible] النبي صلعم
لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك وبالنظر الى الثاني وقع التكليف بحمده تعالى واما المحمود فهو المتصف بالاوصاف الجميلة
بسببها المستحق وينبغي ان يثني ويحمد بها فكما ان المحمود الحقيقي المستحق بالاوصاف لذاته ان يحمد هو الله تعالى شانه كما عرف فكذلك
الحامد له هو الله تعالى العالم بذاته وجميع اوصافه فعلى ما هو عليه واما المحمود به والمحمود عليه فهما قد يكونان متغايرين بالذات كما اذا وصف
المنعم بالشجاعة في القدرة لاجل انعامه وقد يكونان متغايرين بالاعتبار كما اذا وصف الشجاع بالشجاعة لاجل شجاعته وحمد المنعم بالانعام
لاجل النعم [illegible] لا يصح حمد الجميل للمنعم على المحمود على الحقيقة في قاعدة التعليق بالوصف لانه من باب تعلق [illegible] انا نقول على ان

تقدير

تقدير [illegible] الى غير ذلك من [illegible] فيصح ان يحمد على الحمد له وانما جميعا او واحد منها بحسب
ان يكون [illegible] وقع فيهم من ذهب الى ان المحمود به مختص بالاختياري [illegible] المحمود عليه ومنهم من جعل المحمود به [illegible]
ان هذا الاختلاف انما يتصور في غير صفات الله تعالى فانه لم يتصور في صفاته صفات زائدة على ذاته حتى يتصور اختيارية ام لا
واما الفرق بين الحمد والمدح وما بينهما من الكلام ففيه تطويل قليل الفائدة ولهذا تركنا ذكره ثم نعيد ما ذكرنا من اقوال الفضلاء في
الحمد والمحمد [illegible] اقول ان الاحسن عندي ان يقال ان الحمد يكون على الصفات الجميلة الكمالية [illegible]
[illegible] الحمد اظهار صفات الكمال بالقول والفعل والثاني اظهر من الاول فان الافعال التي هي آثار تشهد دلالة عقلية
قطعية لا يتصور فيها التخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها ولهذا قد يكون فيه معنى التعظيم [illegible]
وخضوع [illegible] وقد يكون في مقابلة احسان وصل من الله تعالى [illegible] المحمود مثنى عليه [illegible]
ذاته الكمالية [illegible] الجمالية والجلالية [illegible] من الاشياء [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العقول [illegible] عظمته وكبريائه وعلو قدره [illegible]
الالفاظ والعبارات [illegible] قال صلعم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك [illegible]
الصفات [illegible] من صفات الكمال [illegible]
[illegible] من [illegible] الحمد احسن من [illegible]

نظم
[illegible]

الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible]
[illegible] الحمد المطلق من يكون ذاته وصفاته [illegible]
في [illegible] الحسن والكمال [illegible] والمحال وهو الله تعالى [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الحمد [illegible] ان يعرف [illegible] الخلق [illegible] ان المقصود [illegible] ان يعرف [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible] ويمكن ان [illegible] من الصفات [illegible]
المحمود [illegible] والاقوال [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الصفات والافعال والاقوال والاخلاق والعلوم

والمعارف حتى ينتهي [illegible] في درجة الاولياء والمقربين [illegible] ومقربة [illegible] هذا الاسم [illegible]

ختام الكلام بما فيه اهتمام تام اعلم انه يفهم من اطلاق هذا الاسم المبارك عليه تعالى [illegible] انه لا يفعل القبيح [illegible]

يكون صفة افعاله [illegible] بوجه من الوجوه [illegible] والقبيح نقيض الحسن والجميل [illegible]

النافي عن الفوز والصلاح المستحق للذم [illegible] فلا يكون محمودا موصوفا [illegible]

الاسناد الا على بطلان ما ذهب الاشاعرة اليه من اسناد القبيح الى الله الحميد المجيد سبحانه [illegible] وعدم وجوب اللطف عليه تعالى

من [illegible] قول القائلين علوا كبيرا الباب الثاني عشر [illegible] اعلم انه مما يخرج من [illegible]

[illegible] الاشاعرة [illegible] قوم شعيب [illegible] انه لا نعود فيها الا ان يشاء

بقوله قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها

الا ان يشاء الله ربنا [illegible] يجوز ان يعيد الكفر [illegible] فنقول يجوز ان الله [illegible]

لا يكون [illegible] معلوم انه لا يشاء [illegible]

بجريان [illegible] قوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط [illegible] كلام العرب [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] الكفار [illegible]

قال تعالى حكاية عن الكفار لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا

قال [illegible] وما يكون لنا ان نعود فيها [illegible] الا ان يشاء [illegible]

[illegible] واحدة [illegible] الا ان يشاء [illegible]

قوله وما يكون لنا ان نعود فيها [illegible] ان نعود [illegible]

ان [illegible] واحدة [illegible] الا ان يشاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا ان [illegible] الا ان يشاء [illegible]

[illegible] من الاحوال [illegible]

مجرى قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا [illegible] ان يكون المراد الا ان يشاء

ان [illegible] قوله تعالى ولو كنا كارهين [illegible]

ان يكون [illegible] الا ان يشاء [illegible]

قوله تعالى او لو كنا كارهين هذا الوجه [illegible] يجوز من نبي من اولياء الله تعالى ان يعيد [illegible] الكفر وخلاف [illegible]

[illegible] يجوز من نبي من انبياء الله تعالى ان يعيد [illegible] الكفر وخلاف [illegible]

قال [illegible] ان نعود فيها الا ان يشاء الله ان يعيد [illegible]

[illegible] الكفر وخلاف [illegible] ان يكون [illegible]

ولا يرجع [illegible] الى الملة ويكون [illegible] الكلام [illegible] الا ان يشاء الله [illegible]

عليكم [illegible] ونعود اليها [illegible] قوم شعيب [illegible]

[illegible] العبادة [illegible]

حيث [illegible] المصالح والالطاف [illegible] من احوال المكلفين [illegible] علمنا بان الله تعالى قد [illegible]

[illegible] الا ان يشاء [illegible]

ان [illegible]

[illegible] الذي [illegible] العود اليها [illegible]

[illegible] العود اليها [illegible] قد افترينا على الله كذبا

عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها [illegible]

[illegible] العبادة [illegible]

[illegible] الباب السابع عشر في شرح

الاسم السابع والعشرين الذي هو الشفيق فنقول قال الصدوق [illegible]

[illegible] اللطيف [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible]

[illegible]

الباب الثامن والعشرون في شرح الاسم الثامن والعشرين الذي هو الرب فنقول قال الصدوق [illegible] الرب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] ابن عباس [illegible]

بهذه الامة وانما تفسير الربيون فكانه مستفاد من قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا
لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين [illegible]
كلام الله عز من قائل رب العالمين يكون بمعنى مالك الجماعات من كل مخلوق وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن
حيث لا يعلمون يقلب الحيوانات في قدرته ويغذوها من رزقه ويحفظها بحفظه ويدبرها بما يصلحها ويملك الجبابرة بقدرته ويمسك
[illegible] عن التصرف والسماء عن الانشقاق والسماء ان تقع على الارض الا باذنه **الخامس** اعلم ان الرب في الاصل بمعنى التربية
وهو تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل نعت [illegible] من ربه يربه فهو رب ثم سمي به المالك لانه
يحفظ ما يملكه ويربيه فينتقل من حد النقص الى حد الكمال ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا كقولنا رب الضيعة ومنه قوله ارجع الى ربك
ويختلف في اشتقاقه على اربعة اوجه **الاول** انه مشتق من الربة بمعنى المالك كما يقال رب الدار اي مالكها ومنه قول صفوان بن امية
يوم حنين [illegible] ابو سفيان عند انهزام المسلمين [illegible] شمتت برسول الله صلعم [illegible] صفوان ومنه قول النبي
صلعم لرجل ارب غنم انت ام رب ابل فقال من كل اتاني الله فاكثر واطيب **الثاني** انه مشتق من الرب بمعنى السيد ومنه قوله تعالى
اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده ومن ذلك قول لبيد واهلكن يوما رب كندة وابنه اي سيد كندة **الثالث** انه مشتق
من الرب بمعنى التدبير وهو من المدبر ومنه قوله تعالى والربانيون وهم العلماء سموا بذلك لقيامهم بتدبير الناس وتعليمهم ومنه
ربة البيت لانها تدبره يقول ربه يربه وربته بمعنى وفلان رب صنعته اذا كان مدبرها **الرابع** انه مشتق من التربية ومنه قوله تعالى
وربائبكم [illegible] سمي ولد الزوجة ربيبة لتربية الزوج لها [illegible] ويجوز ان يسمى ربيبه وان لم يكن
في حجره لان العرب تسمي الفاعلين والمفعولين بما يقع منهم وبهم يقولون [illegible] وان لم يقتل او لم يذبح
اذا كان يراد قتله او ذبحه [illegible] تعالى رب لانه [illegible] وما لك فذلك من صفات
ذاته وان [illegible] لانه مدبر لخلقه او مربيهم فذلك من صفات افعاله **السادس الاربعة** [illegible] في كلام المعصومين عليهم السلام ما
[illegible] الرب بمعنى المالك والمدبر [illegible] التقدم [illegible] فنقول [illegible]
بالنظر الى ذاته [illegible] من العدم الى الوجود والبقاء [illegible] الوجود الى العدم
[illegible] في الازل ولم يكن [illegible] من الربوب موجودا فيه [illegible] في الازل عالم ولا معلوم
[illegible] وقد عرفت فيما سبق [illegible] **نكتة لطيفة** [illegible] هذا الاسم المبارك على الله
[illegible] الى البقاء [illegible] والحدوث فقط [illegible]
والممكن [illegible] بالوجود والعدم [illegible] ان الحكم على الممكن
الوجود حكم [illegible] العدم والوجود في ان الحكم [illegible] الى المؤثر ضروري [illegible] التصديق
[illegible] قادح في البداهة [illegible] الى المؤثر [illegible] الامكان [illegible] والحدوث [illegible]

مع الحدوث

مع الحدوث شطرا او شرطا [illegible] العلم بافتقاره الى المؤثر [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] لكان ممكنا او واجبا بالذات [illegible] يستغني عن المؤثر [illegible]
وكون الحدوث [illegible] الوجود [illegible] وكذلك الثالث والرابع فعلى الاول [illegible] الممكن موجود [illegible]
[illegible] والمؤثر [illegible] في الخارج فلا يكون [illegible] الى المؤثر [illegible]
المؤثر [illegible] وهو [illegible] والمؤثر [illegible] الاثر [illegible] موجود [illegible]
حيث هو معدوم [illegible] النقيضين [illegible] الامران [illegible] والمؤثر [illegible]
[illegible] موجودة [illegible] مستند الى عدم [illegible] ان الممكن [illegible]
يحتاج الى المؤثر ومن هنا تحقق ان الممكن [illegible] يحتاج الى المؤثر والوجود [illegible] الممكن يكون [illegible]
لا لقائه [illegible] الى المؤثر [illegible] يحتاج اليه [illegible] البقاء [illegible]
والقياس الى [illegible] **نكتة لطيفة** [illegible] الاسم المبارك
[illegible] الاولين [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الحكيم ان [illegible]
وبهذا [illegible] الباقية [illegible] لئلا يكون للناس [illegible]
حجة بعد الرسل [illegible] قال [illegible] امير المؤمنين [illegible] الى قيام الساعة [illegible]
[illegible] **اول** [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible] وذكر [illegible]
[illegible] معصوم [illegible]
[illegible] من الممكن [illegible]
[illegible] العالم [illegible] وهو النبي [illegible]
والوجه [illegible] **ارشاد** قال الشيخ [illegible] من اكثر ذكر الرب [illegible]
من قال يا رب يا رب حتى ينقطع نفسه [illegible] لبيك [illegible] عشر مرات [illegible] لبيك ما حاجتك **الباب**
التاسع والعشرون في شرح الاسم التاسع والعشرين الذي هو **الرحمن** فنقول **قال** الصدوق [illegible]
[illegible] بالرزق [illegible] تبارك وتعالى [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الرحيم [illegible]
الرحمة [illegible] والرحمن هو جميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة **الباب الثلاثون** في شرح الاسم الثلاثين الذي هو **الرحيم**

فنقول قال الصدوق قدس سره ومعنى الرحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته في عافية أمورهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين
رحيما ثم قال قدس سره والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة النعمة والراحم المنعم كما قال الله
عز وجل لرسوله صلعم وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم ويقال للقرآن هدى ورحمة ويقال للغيث رحمة يعني نعمة وليس من الرحمة
الرقة لأن الرقة عن الله عز وجل منفية وإنما يسمى رقيق القلب من الناس رحيما لكثرة ما يوجد الرحمة منه ويقال ما أقرب رحم فلان إذا كان
ذا رحمة وبر والمرحمة الرحمة ويقال رحمه يرحمه رحمة ومرحمة ورحما وقد روي عن ابن عباس أنهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر فالرحمن
الرقيق والرحيم العطاف على عباده بالرزق والنعم فهو قول [illegible] يعود عليهم بالفضل بعد الفضل والنعمة بعد النعمة فغير [illegible] ذلك
لأن الله تعالى لا يوصف بالرقة وروى عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم قال قلت الرحمن
قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وروى علي بن محمد بن سنان قال قام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال
أخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني أبي عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلا قام
فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال [illegible] معناه والرحمن الذي يرحم عباده ببسط الرزق
علينا وفي رواية العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه وإن انقطعوا عن طاعته الرحيم بنا في أدياننا ودنيانا وآخرتنا خفف
علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من أعدائه **إيضاح** اعلم أن خلاصة ما ذكره أن الرحمة ليست رقة القلب كما هو المتبادر
من اللفظ والمشهور بين الخاص والعام فإنها انفعال يعرض للإنسان إذا رأى شيئا مخالفا لما جرت به عادته وما تقتضيه طبيعته ولا يصح
بها وصف الله تعالى فإنه جل شأنه يفعل بالحكمة الذاتية لا بالانفعال [illegible] كما عرف مرارا بل فعل النعم والإحسان من غير [illegible] ذلك من
الغير والنعم عليه يوصف بأنه رحيم وإن لم يعلم منه رقة القلب [illegible] وصفهم بالرحمة من لا يعهدون منه رقة القلب [illegible]
الرقيق القلب [illegible] لأن شفقة التفضل والإحسان على من لا [illegible] أكثر [illegible] على الرقيق القلب [illegible]
أشنع من الأفضال والإحسان لم يوصف بالرحمة وإذا لم يوصف بذلك تعالى إنه لا يمتنع أن يكون معنى الرحمة [illegible] رقة القلب
[illegible] الله تعالى [illegible] ذكرناه وقد وصف الله تعالى القرآن بأنه هدى ورحمة ولا شك في خلوه من رقة القلب [illegible] بها وصف رقة
بأنها رحمة لأنها مما يجاوره الرحمة التي هي الإرادة في الأكثر [illegible] وجد عنه [illegible] بأنها محبة [illegible]
في الأكثر وليست الرحمة مختصة بالعفو بل تستعمل في ضروب النعم وصنوف الإحسان ألا ترى أنه يصف المحسن إلى غيره والمنعم عليه بالرحمة
وإن لم يسقط عنه ضررا ولا يكاد [illegible] عن زلة وإنما يسمى العفو عن الضرر [illegible] رحمة من حيث كان نعمة لأن النعمة بإسقاط
الضرر تجري مجرى النعم بإيصال النفع فإن قيل [illegible] الرحمة هي النعمة وعندكم أن نعم الله تعالى شاملة للخلق أجمعين
فأي معنى لاستثناء إلا من رحم من جملة المختلفين في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون
مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وكيف يصح تخصيص الرحمة بقوم دون قوم وهي عندكم عامة
لجميعهم للعفو والرحمة [illegible] المذنبين [illegible] المستحقين [illegible] لأن نعم الله تعالى شاملة للخلق أجمعين

في غيرك [illegible] بعض العباد إنما يستحق بسبب تخصيصهم فإذا حملنا قوله تعالى إلا من رحم ربك على
[illegible] النعمة بالثواب [illegible] لأن النعمة بالثواب لا تكون إلا مستحقة فمن استحق الثواب بأعماله [illegible] النعمة ومن لم يستحق
لم يفعل [illegible] الرحمة في الآية على النعمة بالتوفيق للإيمان واللطف الذي وقع بعده الإيمان كانت هذه النعمة أيضا مختصة
[illegible] لم يكن [illegible] من حيث لم يكن في معلومه تعالى أن لهم توفيقا ولو [illegible] ما يختارون عنده الإيمان
بعض النعم بعض العباد لا يمتنع من تشملهم [illegible] أن تشملهم تلك النعم لا يمتنع من تخصيصهم من غيرهم قوله [illegible] الكلام إلى ذكر
تلك الآية الكريمة فلا بأس أن نذكر شيئا [illegible] فقوله إلا من رحم ربك [illegible] في الآية تقتضي أنه تعالى
أن يكون أمة واحدة وأن يجمعوا على الإيمان والهدى وفي خلافه لا يحبون إليه ثم قال ولذلك خلقهم فلو كان [illegible]
الاختلاف خلقهم أو للرحمة لأن الكناية عن الرحمة يكون [illegible] وما ذاك إلا [illegible] الاختلاف [illegible]
غير مذكورة في الآية لا يبطل حملها على الاختلاف لأن الرحمة أيضا غير مذكورة [illegible] إلا أن قوله تعالى إلا من رحم ربك [illegible] الرحمة
الآية الأولى ولم يعرض [illegible] الاختيار [illegible] أن يكون [illegible] وإنه يمكن [illegible]
قادر على الإلجاء والإكراه مع من أراده من العباد وأن يجمع ذلك على الرحمة [illegible] الاختلاف [illegible] اللفظ [illegible] الرحمة
أقرب من الاختلاف وحمل اللفظ على أقرب المذكورين أولى في لسان العرب [illegible] بأن [illegible] الكناية [illegible]
غير حقيقي [illegible] اللفظ [illegible] الكناية [illegible] الفضل والإنعام كما قالوا [illegible]
وقال تعالى هذا رحمة من ربي ولم يقل هذه وإنما أراد هذا فضل من ربي وقال إن رحمت الله قريب من المحسنين [illegible] اللفظ
فقال المنفطر ولم يقل المنفطرة لأنه ذهب إلى السقف وقال ربنا ولا تحملنا [illegible] على الطريق أو على [illegible]
قال [illegible] لم يقل [illegible] لأنه ذهب إلى أن الشيء [illegible] مصدران [illegible] فصار [illegible]
المصدر يرجع إلى الفعل [illegible] أن قوله تعالى إلا من رحم ربك يدل على أن رحم [illegible] ذلك في موضع [illegible]
يجوز أن يكون قوله تعالى ولذلك خلقهم كناية عن اجتماعهم على الإيمان وكونهم فيه أمة واحدة ولا معنى لما [illegible]
الآية قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وقال بعضهم في قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس
أن معنى [illegible] أن يجعلهم جميعا في الجنة [illegible] وصول جميعهم إلى الجنة أمة واحدة [illegible] الآية [illegible] قوله تعالى ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها [illegible] الطريق إلى الجنة [illegible] أن يرجع لفظ ذلك إلى الرحمة [illegible]
إلى الجنة لا [illegible] وقوله تعالى ولا يزالون مختلفين [illegible] الاختلاف في الدين [illegible]
عن الحق في أمور [illegible] التوضيح والتمييز نقول إن الرحمة الرحمانية تعم جميع الموجودات [illegible] كما قال
قد أحسن كل شيء خلقه ثم هدى وأما الرحمة الرحيمية يعني التوفيق في الدنيا والدين فهي مختصة بالمؤمنين [illegible]
للكافرين فإنما [illegible] الدنيا والدين [illegible] الرحيم بعباده المؤمنين [illegible]

الكافرين في الرحمة في الدنيا [illegible] قال الصادق عليه السلام الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة
قال عيسى بن مريم عليه السلام الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة يعني في الامور الاخروية وقال الشيخ الشهيد قدس سره الرحمن الرحيم
هو اسمان للمبالغة من رحم كغضبان من غضب وعليم من علم وقال الكفعمي رحمه الله الا ان المبالغة في فعلان ابلغ من فعيل [illegible]
على زيادة المعنى كما ذكره اللغويون قال الرحمن اسم من اسماء الله عز اسمه مذكور في الكتب الاولى ولم يكونوا يعرفونه من اسمائه
فقيل لهم انه من اسمائه [illegible] انه من اسماء الله وعند اهل اللغة [illegible] الرحمن [illegible]
يقول [illegible] في النهاية من القبح والجدل وبهذه المبالغة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] النعم الاخروية [illegible] رحيم الاخرة [illegible] الحقيقة [illegible] الاول [illegible] الدنيا لانه يعم
المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص الرحمة بالمؤمنين لقوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وعلى الثاني [illegible] رحمن الدنيا والاخرة
الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام عظام واما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة [illegible] والمبالغة في الرحمن ابلغ
من الرحيم فيكون الرحمن زيادة [illegible] على لفظ الرحيم [illegible] المفهوم من الرحمن [illegible]
[illegible] بالسعادة الاخروية فالرحمن هو المعطوف على العباد بالايجاد اولا وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة ثانيا والاسعاد
بالاخرة ثالثا والانعام بالنظر الى [illegible] الكريم رابعا [illegible] في تقديم الرحمن على الرحيم [illegible]
صار [illegible] الذات المقدسة الالهية لان المنعم البالغ في الرحمة غايتها [illegible] على غيره تعالى [illegible] فهو مستحق للفظ
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] احد [illegible] مختلفة [illegible] احد [illegible] الا [illegible]
معناه الى غيره تعالى [illegible] اختصاصه به تعالى وهذا الاختصاص [illegible] من الحكم [illegible]
[illegible]
الا [illegible] المذكور [illegible] الاختصاص [illegible]
الحكم [illegible] في هذا الباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] ان الرحمن [illegible] الرحيم [illegible] الرحمة [illegible]
وقد عرفت ان الرحمة [illegible] العباد [illegible] والعصمة [illegible]
من الابتداء [illegible] العباد [illegible]
المعصوم الذي [illegible] العذاب [illegible] المعصوم [illegible]
[illegible] رحمة [illegible] المعصوم [illegible] الائمة [illegible]
موجود [illegible] رحمة [illegible] المعصوم [illegible] المخلوقات [illegible]
[illegible] المكلفين [illegible] المعلوم من مضمون [illegible] الحديث القدسي [illegible]
الافلاك [illegible] اول المخلوقات [illegible] الروايات [illegible] الرشد [illegible] المعصوم
[illegible] عليهم السلام [illegible] هذا الاسم المبارك [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاشياء [illegible] ينبغي للعبد ان يرحم عباد الله الغافلين [illegible] العبد الى الله تعالى [illegible]
والنصح بطريق اللطف دون العنف [illegible] الرحمة [illegible]
العالم [illegible] العبد [illegible] الله تعالى [illegible]
يكون [illegible] من اسم الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] قال بعض العارفين من [illegible] الرحيم

الباب الحادي والثلثون في شرح الاسم [illegible] الذي هو **الذارئ** [illegible] فنقول **قال** الصدوق [illegible] معناه الخالق يقال ذرأ الله الخلق [illegible]
[illegible]
على [illegible] الهمزة [illegible] البرية [illegible]
من [illegible] الارض [illegible] قال عز وجل [illegible]
كثيرا [illegible] الكلام [illegible] الذرية [illegible]
[illegible] من الذر [illegible] الذرية [illegible]
وقيل من الذر [illegible] الارض [illegible]
[illegible] **الباب الثاني والثلثون** في شرح الاسم [illegible] الذي هو **الرزاق**

لغة رزق الله الخلق يرزقهم اوصل اليهم الرزق وهو بالكسر اسم المرزوق والرزق [illegible] وارزقهم يرزقه وقال

الصدوق رضي الله عنه معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا ينفع [illegible] من الوجه [illegible] او المصدر [illegible]

رزقا بكسر الراء ويقال الرزق الجند رزقة واحدة اي اخذوه مرة واحدة والرزاق هو الذي خلق الارزاق والمرتزقة واوصلها

اليهم وخلق لهم اسباب التمتع والرازق ايضا من الاسماء الحسنى كما في الرواية الاخرى لكن المبالغة في الرزاق اكثر واعلم ان الرزق لغة هو

العطاء الجاري وهو بعض الحيوان وحقيقته الشرعية ما صح للمنتفع الانتفاع به ولم يكن لاحد منعه والانتفاع يعم الاكل واللبس فلا تشمل

البهائم قبل الاستقلال بالمنفعة والنبات لا يكون رزقا لها لانه [illegible] منعها منه الا اذا وجب والحرام ليس برزق لان الشرع منع

الانتفاع به والتصرف فيه بدلالة الايات والروايات فيكون منهيا عنه ولا شيء من الرزق بمنهي عنه [illegible] الامر بالانفاق من الرزق

في قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم ولا امر بالانفاق من الحرام لانه لا يستلزم التصرف في الحرام حرام وهو [illegible]

والاكثر على المشايخ ان من للتبعيض وما مصدرية [illegible] العطف او الانفاق بعض الرزق [illegible] لمطلق الرزق [illegible]

في الجملة [illegible] من المتشابهين [illegible] العموم [illegible] او الانفاق الرزق [illegible] وليس [illegible] فالوا الرزق [illegible]

تعالى الى الحيوان فانتفع به بالتغذي [illegible] مباحا او حراما [illegible] يكون الحرام رزقا [illegible] لم يكن مرزوقا الا ان الذي

بالحرام من اول عمره الى آخره يعيش بالرزق وهو باطل لان رزق كل حيوان مخلوق [illegible] وفي الاخبار كالخبر الذي رواه

الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها

فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله فان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها

حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله عز وجل واخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه

فان الحلال رزق هذه الا ان مخلوقا مع انه لم [illegible] والجواب ان [illegible] منقوض بمن ولد ولم يتناول شيئا

ومات [illegible] فهو جواب [illegible] قالوا افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض فيجوز ان يكون خلق رزق هذا الانسان لا لغرض

تناوله ويمكن ان يقال ان كان المراد بقوله لهم رزقهم [illegible] الحرام [illegible] من التصرف فيه [illegible] رزقهم [illegible]

ولان كان المعنى انه الزمهم [illegible] مما ليس لهم الا [illegible] الذي [illegible] وان كان الرزق [illegible]

وعدم المنع من التصرف فيه [illegible] الحرام ليس برزق [illegible] من المذاهب [illegible]

باعتبار العباد [illegible] في القضاء والقدر [illegible] الحرام [illegible]

ان الله تعالى خلق رزقه لو بصح [illegible] العبد [illegible] في تناول الحرام [illegible]

في تناول الحرام [illegible] لعدم الرزق [illegible] ان تحصيل الاسباب وترتيبها [illegible] الرزق [illegible]

كالزراع وانبات البذور [illegible] من العبد كالانواع [illegible] المكاسب [illegible]

التي في الحقيقة نفس الرزق فهو من عند الله [illegible] بتحصيل الرزق [illegible]

وقد يباح اذا استغنى عنه ولم [illegible] ارتكاب المعصية [illegible] عند الاضطرار [illegible] وقوله تعالى فانتشروا في الارض و

ابتغوا من فضل الله يمكن ان يكون [illegible] الاول وان كان الظاهر ان المراد الاول [illegible]

بعضهم الرزق ما [illegible] الحيوان من الاغذية والاشربة [illegible] واعلم ان الرزق رزقان ظاهر وهي الاطعمة والاقوات و

للابدان وباطن [illegible] المعارف والمكاشفات [illegible] للقلوب والاسرار [illegible] الباطن [illegible]

قوة [illegible] قال الباطن اشرف الرزقين [illegible] بتحلي الرزقين [illegible]

وذكر [illegible] قال عز من قائل يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر [illegible] اعلم ان غاية حظ العبد من هذا الوصف امران احدهما ان

يعرف حقيقة هذا الوصف [illegible] الله تعالى فلا [illegible] الرزق الا منه [illegible] ان يرزقه [illegible]

مرشدا [illegible] ويكون سببا [illegible] الارزاق [illegible] القلوب [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] وبين العبادة ووصول الارزاق اليهم [illegible] من هذا الوصف [illegible]

قدس سره من اكثر من ذكر الرزاق رزق الرقيب [illegible] الثالث [illegible] الذي [illegible]

رقيب [illegible] من باب [illegible] فهو رقيب ورقبة [illegible] والرقبة بالكسر [illegible]

في رقيب يوم تأتي السماء بدخان مبين ويقال [illegible] قال الصدوق رضي الله عنه معناه الحافظ

وهو [illegible] واعلم ان الرقيب المطلق هو العليم الحفيظ العليم الذي لا يعزب عنه شيء [illegible]

[illegible] ولم يغب عنه [illegible] المرتبع [illegible]

به حافظ [illegible] واعلم ان وصف المراقبة للعبد [illegible] من عذابه [illegible]

رقيبه [illegible] ان الشيطان والنفس [illegible]

[illegible]

وقواه الظاهرة والباطنة [illegible] ارتكاب المعاصي [illegible]

والقوى الظاهرة والباطنة [illegible] العليم [illegible]

وقدرت [illegible] المراقبة [illegible]

[illegible] الفلاح [illegible] اعلم انه ينبغي للعبد ان يراقب نفسه [illegible] في الاعمال [illegible]

[illegible] ثم يراقب الله في كل حركة وسكون [illegible] ان يعلم ان الله مطلع [illegible] عالم [illegible]

قائم على كل نفس بما كسبت [illegible] قال الله تعالى الم

يعلم بان الله يرى وقال ان الله كان عليكم رقيبا وقال النبي صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

[illegible]

وعزته وجلاله اني لاهمّ بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى اهل المساجد والمتهجدين من مخافتي صرفت عنهم العذاب [illegible]
[illegible] وجه صمد فعال بصفة [illegible] وذلك استحيا من مراقبة عباده ولا يستحي من مراقبة الملك [illegible] والمعرفة [illegible]
[illegible] بعد ذلك [illegible] مراقبة صاحب الرقيب [illegible]
المعرفة [illegible] مراقبة التعظيم والاجلال [illegible] ملاحظة ذلك الجلال [illegible]
[illegible] مراقبة المقربين [illegible] من اصحاب
اليمين [illegible] اطلاع الله تعالى على ظواهرهم وبواطنهم ولكن لم [illegible] ملاحظة الجمال والجلال [illegible]
[illegible] الى الاحوال والاعمال والمراقبة فيها [illegible] من الله فهم يرون الله مطلعا عليهم [illegible]
[illegible] في الفكر [illegible] مراقبون [illegible]
الادب وحفظها عن الافات وفي المعصية بالتوبة والندم والاقلاع والاشتغال بالتكفير وفي المباح بمراعاة الادب من القعود [illegible]
[illegible] والنوم [illegible] وشهود المنعم في النعم [illegible] الشكر [illegible] والرضا بالقضاء [illegible]
[illegible] بدوام المراقبة ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه

الباب الرابع والخمسون في شرح الاسم الرابع والخمسين الذي هو **الرؤف** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه معنى الرحيم والرأفة الرحمة **اقول** الرؤف هو الرحيم العاطف برأفته
على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة [illegible] وقيل الرأفة اخص من الرأفة وهي اعم [illegible]
[illegible] **ش** اعلم انه يمكن الاستدلال باطلاق هذا الاسم [illegible]
وجوب وجود المعصوم في جميع الازمنة والاوقات [illegible] فان وجود الامام المعصوم [illegible]
[illegible] التي [illegible]
النعم [illegible]
[illegible]
في [illegible] والرحمة [illegible]
[illegible] وذلك الرؤف الرحيم القادر العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] **ش** قال الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible] **الباب**

الخامس والخمسون في شرح الاسم الخامس والخمسين الذي هو **الرائي** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه معناه العالم والرؤية العلم
ومعنى ثان انه المبصر ومعنى الرؤية الابصار [illegible] في معنى العلم [illegible] **ش** اعلم [illegible]
الاول قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك اي الم تعلم وقوله ام عنده علم الغيب فهو يرى [illegible] ولو ترى اذ [illegible]
اي [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] اعلم ان [illegible] على جواز رؤيته تعالى بقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني [illegible]
من ان هذه الآية [illegible] جواز الرؤية [illegible] موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] بان موسى [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible] يسألك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم [illegible]
ومنها قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ومنها قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة
قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible] جواز الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السؤال [illegible]

بل بسبب ما قصدوه من الجدال لكفاهم في اجابة سؤالهم بامتناع الرؤية من غير طلب المحال وشبه ما لم يجوز من الاحوال ولا يقول ولا الملام
الطلب في الجواب لانهم دون سمعوا الجواب فهو المجرد بكلام الله تعالى لانهم كانوا مؤمنين لكن لما لم يعلموا مسئلة الرؤية وظنوا جواز
سماع الكلام جهارا ورؤيته عند الرؤية الحق عليهم طريق السؤال والجواب من الله تعالى ليكون ذلك بحضرتهم ابدال طريق الحق
خصائص الرؤية بالنفس وهم لم يكون ان ...
ان القول بان هذا ... بهم ... ان بجواز الرؤية بل كفر عند اكثر الفرقة
ولا يكون الا ... الرؤية وتقرير الباطل لا ... لما قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة رد عليهم من عند قوله انكم قوم تجهلون
الركاكة والشناعة كما العقول بان ... حال الحركة ... من البديهي ...
حال الحركة بشرط الاتصاف بها ممتنع ووقوعه ... بعد تعلق ارادة الله سبحانه وتعالى بالحركة وهذا القدر يكفي لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد ... الاشاعرة فعظمهم فخر الرازي وامام الحرمين ... والتابعون لهم كصاحب المواقف
والسيد الشريف والتفتازاني والقوشجي فهؤلاء الشعراء ... الكبير معظم المتكلم ... فانهم سمعوا
ونعوتهم مثل نظم لقد اطال الحديث قوم قد قصدوا ... بحر العلم فاستغلوا المرام ... فان ناظرتهم ... سوى جرح لم ... الاسلام ولكن
الا شركهم الحق ونعتهم ... قال ... بعد الرسول ... بنت ... المقتفين ... والعاملين
بعضهم من ... يقولون بان في تلك الآية التي يستدل المخالف ... جواز رؤيته تعالى ... المقال كما
ذكره من هذا النقص ... ولا ... فعلى ... لا تدركه الابصار ... ان ابدا ... قال حديث لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير حيث منع ... ادراك الابصار فيكون ... اشارة نفيا
لقوله تعالى ... نفي الرؤية ... كما قوله تعالى لن تراني ... ان الكلام ...
النفي ... بالعلامة الزمخشري ... وان انكره صاحب القاموس وقال دعوى الزمخشري ان لن لتأكيد النفي وتأبيده دعوى
بلا دليل ... في ذلك النفي بان علق الرؤية باستقرار الجبل الذي علمنا انه لم يستقر بعد ... تعليق
الشيء ... بما علم انه لا يكون كقولهم لا اكلمك ما اضاء الفجر وطلعت الشمس كقول الشاعر نظم اذا شاب
الغراب ... وصار القار كاللبن الحليب ... قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
ايراد تحقيق بالمقام مهم اعلم ان تشبيه الشيء بغيره لا يجب ان يكون من جميع الوجوه بل ممتنع ذلك لامتناع الوحدة في الاثنين
والا لكان ... وكذلك تعلق بغيره لا يجب ان يكون كذلك ... فقول ... بان ... القول ... تعلق
الرؤية باستقرار الجبل ... في مقدوره تعالى ... ان يكون الرؤية المعلقة ... في مقدوره تعالى بانه لو كان الغرض
بذلك التعليق ... تعلقه ... كما تعلق دخول الكفار الجنة ... من ولوج الجمل في سم الخياط فان تشبيه الشيء بغيره
لا يجب ان يكون من جميع الوجوه وانما علق وقوع الرؤية باستقرار الجبل وقد علم انه لا يستقر علم نفي الرؤية ... لا يجب ان يكون في

من جميع الوجوه ولما علق وقوع الرؤية باستقرار الجبل وقد علم انه لا يستقر علم نفي الرؤية ... من كون الرؤية ...
واستقرار الجبل ... خارج عما هو الغرض في التشبيه ... تعلق جواز الرؤية باستقرار الجبل ... ان ...
وذلك ... من ... اجتماع الضدين ... جواز الرؤية في الاستدلال ... علق تعليق ... ان ...
حتى ان ... مستحيلا ... مستحيل ... تعليق دخول الكفار الجنة بولوج الجمل ...
من ... تعلق دخول الكفار الجنة بولوج الجمل في سم الخياط ودخول الكفار الجنة لم يكن مستحيلا بل معلوم انه تحت المقدور ...
بخلاف ولوج الجمل في سم الخياط ... من المقدور ... ومن العجائب ان هؤلاء ... استدلوا ...
... ان العقل الصحيح ... من الجواهر والاعراض ... ان يكون مشتركا ...
لكونه عبارة عن الوجود مع ... ان يكون العلة الصحيحة للرؤية الوجود وهو مشترك بين الجواهر والاعراض ...
صحة الرؤية ... في الواجب ... تعالى وتقدس عما يقول الظالمون علوا كبيرا ... العضد ... الاستدلال ...
والجواهر ... ما يرد عليهم انه يلزم صحة رؤية كل موجود حتى الاصوات والروائح والطعوم والاعتقادات والارادات ...
... الطلاق ... بانه لا يتعلق بها الرؤية ... الله تعالى بان لا يخلق ...
لا ... ذلك ... قول ... قوله تعالى ... ان المرئي ... موجود
معدوم الوجود المشترك ... ان لا ... مختلفات ...
... الاعتقاد بالاشتراك ...
وذلك الذي ... بعض ... الوجود بين الواجب وغيره ...
... الملك ... ملك يوم الدين ...
ولا ... قول ... اشتراك الوجود ...
الاشياء ... وجب على جميع العباد التصديق بوجود رب العالمين والايمان به وهم مكلفون ...
والوصول الى ...
والايمان به ... صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين تعالى عما يقول الملحدون ...
والمشركون علوا كبيرا اللهم اعذنا وجميع المؤمنين والمؤمنات من وسوسة الشيطان ...
... شبهة لا يعقل الا بالقول ... يزيد ... قلوب ... ان الله
الظاهرة ... قلوبهم ... هؤلاء ... ولهم الويل مما يصفون ان الله سبحانه
لا يصلح حمل المفسدين فائدة ... العليم الحكيم ... صفات ...
كونها ... صفات ... الفرق ...

ونحوه والاثبات [illegible] الا ان [illegible] ليس بعالم من الحوادث وليس بموجود [illegible] العلم والوجود ومنها ان الاول
لا يكون [illegible] صفات النفي [illegible] الى [illegible]
سائر صفات النفي التي يمدح بها [illegible] الشرط [illegible] يكون ممدوحا بهذا المدح [illegible]
لانه قد يكون [illegible] ليس [illegible] يكون ممدوحا اذا كان [illegible] موجودا ومن
[illegible] يكون ممدوحا اذا كان قادرا على الظلم [illegible] صفات النفي [illegible] يكون مدحا
[illegible] الاثبات ولا يكون [illegible] الا اذا كان [illegible] ممدوحا وما ليس بممدوح [illegible]
[illegible] انه لا يظلم [illegible] في هذه المدحة ثم [illegible] الظلم [illegible]
بممدوح [illegible] الاثبات [illegible]
بهذه [illegible] فنقول ان الشيخ [illegible] وصف نفسه على نحو المدح بصفات الاثبات في عدة مواضع من القرآن المجيد
وكذا الصفات النفي [illegible] في كل موضع وصف نفسه على نحو المدح [illegible] من صفات الاثبات [illegible]
ما ذكرنا من [illegible] بان يكون [illegible] فنقول [illegible] القول باشتراك اللفظ
في الوجود والعلم والقدرة والارادة والحياة وسائر الالفاظ التي وصف [illegible] نفسه بها على نحو المدح والعياذ بالله [illegible]
عن هذا القول والتصديق القلبي [illegible] الاثبات [illegible] هذه الالفاظ [illegible] العليم القدير [illegible]
الى [illegible] بصفات النفي [illegible] ان المدح بصفات النفي لا بد فيه من الاثبات [illegible]
لم يحصل المدح [illegible] الاثبات [illegible] عاجزون [illegible] مكلفون على قدر وسع
عقولنا وطاقتنا قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال عز وجل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
فنحن مكلفون بالتصديق [illegible] والايمان بان الله [illegible] موجود حي عليم قادر [illegible] من هذه الالفاظ
لكن [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الموجود [illegible]
الاشياء [illegible] ونقول هو الموجود وليس في حقيقته [illegible]
حصول [illegible] الحقيقة [illegible]
في ذاته ثابت متحقق [illegible] ازلا وابدا [illegible] من ذاته [illegible] ثابت متحقق له في ذاته ازلا و
[illegible] هو الحقيقة التي لا يدركها العقول وهو الوجود [illegible] الموجودات [illegible] الاول الكل
وذاته تعالى [illegible] الوجود [illegible] الموجودات [illegible] بالعقول [illegible]
لذاته [illegible] وصفات [illegible] الوجود المطلق العام الذي هو [illegible] الاشياء [illegible] الموجودات
[illegible] ادراك [illegible] الوجود [illegible] جميع الموجودات [illegible] الوجود [illegible]

فهذا

فهذا المعنى العام الذي [illegible] الاشياء [illegible] ذاته تعالى المختصة [illegible] ازلا وابدا [illegible]
[illegible] ان يكون المعنى العام للوجود الذي هو [illegible] الاشياء [illegible] بعض الناس واعتقده [illegible]
بعض [illegible] ولا ريب [illegible] الشرع المبين ولا يكون هذا المعنى العام [illegible]
[illegible] بعض الناس [illegible] باشتراك اللفظي [illegible]
ولا تكن من الغافلين فتكون من الهالكين قال بعض المحققين من [illegible] الله تعالى [illegible]
لعباده المؤمنين في الآخرة [illegible] البدر [illegible] ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر [illegible]
او [illegible] الحديث [illegible] الكشف التام
[illegible]
امير المؤمنين [illegible] يا امير المؤمنين [illegible] العيون [illegible]
تراه القلوب بحقائق الايمان [illegible] المطلوب [illegible]
الباب السادس والثمانون في شرح الاسم [illegible] السلام فقول قال الصدوق [illegible]
السلم [illegible] السلام مصدر والمراد به [illegible] السلام [illegible]
[illegible] والزوال والانتقال [illegible]
ذا السلام [illegible] والسلام هو الله عز وجل [illegible] الجنة [illegible]
من كل [illegible] في الدنيا من مرض [illegible] وموت [illegible] من الآفات والعاهات [illegible]
فسلام لك من اصحاب اليمين [illegible] والسلام في اللغة [illegible]
ومنه [illegible] واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [illegible]
[illegible] من العيب [illegible] السلام [illegible]
سالم [illegible] السلام [illegible]
لانه الذي [illegible] ذاته عن العيب [illegible] عن النقص [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] عن النقص [illegible]
عن [illegible] المطلق [illegible] الوجود [illegible]
تنبيه [illegible] وسلم من [illegible] وسلم من [illegible]
[illegible] وهو الذي [illegible] وصفه من السلام المطلق [illegible]
بالانعكاس في صفاته ان يكون [illegible] الحق [illegible] يكون [illegible]

وان سلامة حيث يصير الامير مورود الملك عبد اولمن يوصف بالسلام والسلام الامن سلم المسلمون من [illegible] وتكلف وتحف
من لم يسلم بمومن نفسه ارشاد قال الشيخ الربيبي السلام فيه [illegible] والعرض السلامة من افات الدنيا ومن فراغه ثمرة عظيم مرتعى
[illegible] الباب اليمن والشهوه في شرح الاسم السابع والثلثين الذي هو المؤمن قال الصدوق رضي الله عنه معناه
الصدق والايمان التصديق في اللغة يدل على ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف ع وما انت بمؤمن لنا ولو كنا
صادقين يعني بمصدق لنا والعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله وباياته والله مؤمن مصدق لما وعده ومحققه ومعنى ثان انه يحقق حق ما جعله
عند خلقه وعرفهم حقيقته لما ابده من علاماته وابان من بيناته وعجائب تدبيره ولطائف تقديره ومعنى ثالث انه يؤمنهم من الظلم والجور
وقال الصادق ع سمي البارئ عز وجل مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل
فيجيز الله امانه وقال ع المؤمن من امن جاره بوائقه وقال ع المؤمن الذي ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم ايقاظ في المصباح
المنير امن زيد الاسد امنا وامن منه مثل سلم وزنا ومعنى يتعدى بنفسه وبالحرف ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال امنته منه وامنته
عليه فهو امين وامن البلد اطمان به اهله فهو امن وامين [illegible] المؤمن [illegible] الصدوق عن الصادق ع [illegible]
فيه [illegible] المعنى الثالث [illegible] الصادق ع وقال [illegible] الشيخ والمفسر [illegible] صلوات الله عليه
عليه وعلى ابائه الطاهرين [illegible] وهو ان المؤمن هو الذي يعزى اليه الامن والامان [illegible]
[illegible] من الا في محل الوجود والبقاء [illegible] العدم والنقص والهلاك [illegible] المطلق
[illegible]

[illegible]
فاقول ومن اسمائه تعالى [illegible] ان الايمان هو العروة الوثقى قال الصادق ع [illegible]
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين [illegible]
[illegible]
ومن احسن من الله صبغة [illegible]
[illegible]

بالايمان فهو المراد والعمدة وهو الاصل في الاسلام ولذلك قال امير المؤمنين في الاسلام وزاد زيد بالايمان في قوله لا
الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق و
التصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن
يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة
بكرهم هو الايمان والعمدة وهو المراد الحقيقة من الاسلام **فاقول** ان لكل شيء حقيقة وعلى كل حق حقيقة وحقيقة الايمان ما
به يثبت الايمان على ما نفهم من كلامهم عليهم السلام الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله
والتسليم لامر الله قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر
من ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار
رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة
وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة وعرف السنة ومن عرف السنة
فكأنما كان مع الاولين واهتدى للتي هي اقوم ونظر الى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته
والعدل على اربع شعب غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم
لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه
ومن شنئ الفاسقين غضب لله غضب الله له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه والاركان الاربعة التوكل على الله والتفويض الى
الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله فالايمان يتفاضل بتفاضل الاعمال عند الله والعمل له درجة ودرجة فيها فضيلة
وهو ما لا يقبل الله شيئا الا به وهو الايمان بالله الذي لا اله الا هو وله حالات ودرجات وطبقات ومنازل قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم وفي رواية اخرى قال ان الايمان عشر درجات وفي رواية اخرى اكثر من ذلك وبعد
التعدد في درجات الايمان ومنازله بحسب اختلاف الاخلاق الحسنة في القلة والكثرة والشدة والضعف والعقائد الحقة
في القوة والضعف والاعمال الصالحة في الكثرة والقلة وهذا الاختلاف لا يدخل تحت الحصر والعد فتعيين العدد انما هو باعتبار بعض الحيثيات
فلا تنافي بين الروايات وقد عرفت بهذا فعلم ان من الايمان ما هو تام منتهى تمامه ومنه ما هو ناقص بين النقصان ومنه الراجح الزائد رجحانه
ويؤيده ما في الرواية عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله
شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قال قلت الا تخبرني
عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة
حجته يشهد به الكتاب ويدعوه اليه قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل

فمنه

فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذلك
قال لان الله تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت
به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما
واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه
الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به
عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض
على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض
على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله عليه وآله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار
والمعرفة وهو عمله وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله تعالى على القلب
من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تعالى
وقولوا للناس حسنا وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد
ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله تعالى على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما
لا يحل له مما نهى الله تعالى عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله تعالى موضع
النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولوا الالباب وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له
وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان
فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم
وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية

فانها من الظالمين ثم نظم ما فرض على القلب على اللسان والسمع والبصر في آية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو
من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة
الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها
فهذا ما فرض الله تعالى على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي
الى ما يرضي الله تعالى فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد
في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسها
وعلى اربابها من تضييعها لما امر الله تعالى به وفرضه عليها اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على الوجه السجود له بالليل
والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله تعالى لما صرف نبيه صلعم الى الكعبة عن بيت المقدس
فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله
ناقص الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان
كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام
الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار
ايراد كلي ضابطة كلية يحيط بحدود الايمان ومراتبه وتعرفه حق التعريف قال بعض العارفين الايمان على المشهور كما ذكره هو
التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي صلعم لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هو وذلك انه
انما يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور ومن لم يصل اليه الدعوة في جميع الامور او في بعضها لعدم سماعه
فهو ضال او مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو مما يرجون الناس عذابا بل اكثرهم لا يعذبون عذابا واليه الاشارة بقوله سبحانه

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
ومن وصلت اليه الدعوة ولم يسلم ولم يصدق بها او ببعضها لاستكبار وعلو او لتقليد الاسلاف وتعصب لهم ونحو ذلك فهو كافر
يحبط اعماله ويستحق العذاب الابدي ومن ترك التصديق بها كافر وعذابه عظيم حسب جحوده واليه الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء
عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ومن وصلت اليه الدعوة فصدق بها بلسانه وظاهره دون باطنه ولم يعرف ذلك
من الاغراض وكان في باطنه يعتقد خلافها فهو كافر منافق ويستحق العذاب وعذابه اليم ينقص عذابه واليه الاشارة بقوله سبحانه
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون الى قوله ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة
فاعتقدها بقلبه وباطنه وجحدها بلسانه او بعضها ولم يعترف بها عنادا وجحودا او علوا او تقليدا او تعصبا ونحو ذلك
فهو كافر جاحد وعذابه قريب من عذاب المنافق واليه الاشارة بقوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الى غير ذلك من الآيات
ومن وصلت اليه الدعوة فصدق بها بلسانه وقلبه ولكن لا يكون على بصيرة من دينه تابعا لشهوته مقلدا لمن استبدوا بالآراء
تابعين للاهواء والمقتفين آثارهم حتى من غير الدين الراسخين في العلم والاقتفاء بآثارهم وانه التقليد والتعصب للآباء والاسلاف
المستبدين بآرائهم مع سوء فهمهم ونحو ذلك فهو كافر وكفره ضلالة وعذابه على قدر ضلالته واليه الاشارة بقوله سبحانه قل
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح
وبقول نبينا صلعم تحشر الناس بني سبيلا فضلوا فاتخذوا الغير علما فضلوا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدق
بها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر والنواهي بل بعض دون بعض بعدما
عرف وجوبها فعصى ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه فهو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد
يطلق عليه الكفر وعدم الايمان ايضا اذا ترك كبائر الفرائض والكبائر كما في قوله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلعم
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وذلك لان الايمان منزه لا يدع صاحبه العذاب ودخول النار والخلود الا بشرط
المبروك ان كان احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او الولاية او احد الكبائر من المنهيات فصاحبه خارج عن اصل الايمان
انهم ما لم يتب او لم يحدث نفسه بتوبة لعدم احتياج ذلك مع التصديق القلبي فهو كافر كفر استحقاق وعلى كل تقدير من دخول
العذاب في حد الايمان روي عن ابي عبد الله ... حديث طويل انه قال لا يخرج من الايمان الا بكبيرة يستحق ان يكون من

والمؤمن من حفظه

وانما يستوجب ان يستحق اسم الايمان ويضعفها بارتكاب الكبائر والفرائض ويصوله ويزيد بترك الكبائر الصغائر وجتنابها وان ترك بعض الطاعة ... [illegible]
صغائر المعاصي فليس بخارج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارتكاب شيئا من كبار المعاصي فان لم يفعل ذلك
فهو مؤمن بقول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
يعني مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها وكبارها معاقب عليها معذبا بها
انتهى كلامه ... [illegible] ... جميع الامور من غير غرض ... [illegible] ... امام زمانه ... [illegible] ... اجماع امر الله ...
من غير ... [illegible] ... ذنب ... يستغفر من غير ... [illegible] ... فهو المؤمن الكامل الممتحن ...
الخالص ... [illegible] ... اصحاب امير المؤمنين ... [illegible] ... اهل البيت عليهم السلام ... [illegible]
كما قال عليه السلام سلمان منا اهل البيت ... [illegible] ... بعد ذلك الجحود ومن انكر ...
واجب التصديق ... [illegible] ... فهو ... [illegible] ... من كفر الجحود ومن ... [illegible]
بالعرض ... [illegible] ... من النفاق ومن ... [illegible] ... من الشهود ومن ... [illegible]
متبع امام ... [illegible] ... فهو عرق من الضلالة ومن ... [illegible]
ذلك ... [illegible] ... من الفسوق ... [illegible] ... فهو عرق من كفر الاستخفاف **تنبيه** اعلم ان درجات
الايمان ومنازل ... [illegible] ... وقال تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض
وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات الى آخر الآية وذلك بحسب السبق والمبادرة الى اجابة الدعوة ... [illegible] ... ثم ان
سبق من المؤمنين ... [illegible] ... ثم فضلهم ... [illegible]
منهم ... [illegible] ... الفاضل المفضول ... [illegible] ... الامة ... [illegible]
فضل ... [illegible] ... المسبوق ... [illegible] ... اول ... [illegible] ... في الذر ...
الميثاق كما يدل عليه ذلك قول الصادق عليه السلام ان بعض قريش قال لرسول الله صلعم باي شيء سبقت الانبياء ... [illegible]
فقال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال
بلى فسبقتهم بالاقرار ... [illegible] ... ويدل على ذلك قول الصادق عليه السلام ان الله تعالى وضع الايمان على
سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والحلم والعلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم
فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم
سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهوا الى السبعة ... [illegible]

بنفسه المقدسة او بوسائط الائمة الطاهرين والعلماء الراسخين المقتفين آثارهم ... [illegible] ... ان السبق ...
والمبادرة ... [illegible] ... البصيرة والشرف ... [illegible] ... الكمال والفضيلة ... [illegible]
... [illegible] ... الاقرار والاجابة ... [illegible]
ختام الكلام وتتمة الكلام اعلم ان الايمان كما عرفت ... [illegible] ... وهو المؤمن ... [illegible] ... حدود ...
ودعائم ودرجات ومنازل ... [illegible] ... الموصوف بهذه الصفة متصفا بتلك الصفات ...
... [illegible] ... **الاول** ... [illegible]
حدود الايمان ... [illegible] ... شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ... [illegible]
... [illegible] ... الايمان ...
ليس يعلم ... [illegible] ... العلم والعمل ... [illegible] ... لقول النبي صلعم انما الاعمال بالنيات ... [illegible]
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ...
... [illegible]
... [illegible]
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ... [illegible] ... **الاول**
شهادة ان لا اله الا الله ... [illegible] ... **الثاني** ... شهادة ان محمدا رسول الله صلعم ...
الثالث الاقرار بما جاء به من عند الله ... [illegible]
والاعمال ... [illegible] ... صلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... **الرابع** ... [illegible] ... امير المؤمنين ...
... [illegible] ... الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ... [illegible]
... [illegible] ... **فاول درجة المؤمنين** اعلم ان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... وقال المحقق الطوسي
قدس سره ... [illegible]

ثم انما كان غرض انت لكن العاقل بنوا الوصول الى مقصده معين كما مر على الاطلاق هو الله تعالى لا بد من استعمالها على قصد القربة
ويعرف العلم به في القواعد بانها ارادة بالبحث والقصد على الوجه المامور به شرعا وارادة لا الارادة وارادة الفعل فرغت ارادة انه
وبالقصد ما يعم توطين النفس على الترك فدخلت نية الصوم والاحرام وجهات لها وبالمامور به ما يعم فعل الشرع فدخل
المندوب وخرج المباح والحرام متعلق بالارادة لا بالكلية بالتزم العزم وتجرد عما ذكرنا النية ليست في قول الله ورسوله العمل
كذا فرد مجرد ثم تكلم لسان وحديث نفس بل نقول الله تقرب القول بما يدل على المراد القلبي والتكلم بما وضع لمعناه وفي ارتباط
ولسر فيه ان القصد الى فعل من الافعال لا يتحقق توقفه على اللفظ بوجه من الوجوه بل ربما كان فعل وارادة النية في جميع
العبادة ادخالا في الدين ما ليس منه فيكون تشريعا محرما فان الوظائف الشرعية موقوفة على الشرع ومع فقده فلا توظيف
عرفت ذلك فاعلم انه كما ان صحة الاعمال وعبادة بحسب النية ومن لم ينو لم يصح عمله ولم يكن معتبرا في نظر الشرع وبدل على ذلك
قوله صلعم انما الاعمال بالنيات كذلك صحة النية واعتبارها في نظر الشرع والشرع بحسب الاخلاص وهو تجريد النية عن الشوائب ولهذا قال
بقوله تعالى قل الله ثم ذرهم وبقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا مع معنى كلمة لا اله الا الله
فيه المخلص وقصده من العبادة الابتغاء لوجه ربه الاعلى وقوله حيث انه اهلا للعبادة والتقرب اليه حيث انه المراد به
موقعا ارادة الله تعالى او القرب منه المتحقق بحصول الرفعة عنده ونيل الثواب لديه تشبيها بالقرب المكاني وكلاهما محصل للاخلاص
فرع عن العمدة يدل على ذلك قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فهو امر من الكتاب
بما فيها الا لاجل ان يعبدوا الله على هذه الصفة فيجب علينا كذلك لقوله تعالى وذلك دين القيمة وقوله تعالى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولا يولى ما لله نزكي الا ابتغاء وجه
ربه وقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الا ان المراد به النهي
عن الاشراك بالعبادة ان لا يرى معه ولا يستوى الا وجه ربه خالصا لا يريد غيره وقول النبي صلعم ان الله عز وجل انا
اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو للذي اشرك وقول النبي صلعم ان الله عز وجل
قال انا خير شريك من اشرك بي شيئا فانه لا يكتب ويؤمر به الى النار وقول النبي صلعم في حديث القدسي من عمل عملا اشرك فيه غيري تركته
لشريكه وقول امير المؤمنين عليه السلام ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وكون
المستحق والكره ان يعبد الله لا لغرض الا ثوابه فالكون كالعبد الطامع المطيع ان اطمع عمل والا لم يعمل او كره ان يعبد لخوف
عقابه فيكون كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل فقال لمن هو اهله بايا ربه على والعامة وقول الصادق عليه السلام العباد ثلاثة
قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله عز وجل طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله
عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة وورد في حقيقة الاخلاص ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت تعمل
لله لا تحب ان تحمد عليه ومن امير المؤمنين ان يحمده الناس فضل الله عليه العبادة ولم يشغل قلبه بما ترى عينه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره

دانت لكم امره ما لونى ودو هو الحمد
الاعمال بالنيات وانها لكل امرء ما نوى
وقول ابنه عليه السلام
ح

اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره وعن ابا جعفر قال قال رسول الله صلعم في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا
ليس فيه شيء من عبادة الاوثان وعن زرارة البرقة في سنة خالصة مخلصا لا يشوبه شيء قال قال رسول الله صلعم ان لكل حق
انما هو الله والشيطان في الحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات
فلله وما كان من سيئات فللشيطان وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم
عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الا ابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص
الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله وكل يعمل على شاكلته
يعني على نيته ايضا اعلم ان الوجه في دلالة قوله صلعم انما الاعمال بالنيات وقوله ولكل امرء ما نوى على اشتراط النية
في صحة العمل ان انما والنفي والاستثناء للحصر وهو قد يكون مطلقا وقد يكون باعتبار امر خاص مثل زيد الا قائم فان
بالنسبة الى القعود وما يرادون ترى الصفات والحر بطة في ذلك فان ذلك قرينة على التخصيص لحصر بعض اوصاف من
المطلق في نظره في الحديث انه من ذي الوجهين وتوقف ذلك ان توقف لا بد من تقدير محذوف تقديره بالمعنى وانما في كلام الشارع
يحتمل ان يكون المقدر الاعمال صحيحة او معتبرة الا بالنية ويحتمل ان يكون الاعمال كاملة والاول اقرب لان النفي
اكثر وما لا يتعين من كلام والحمل على الاكثر اولى لان نفي الصحة اقرب الى نفي الحقيقة والتقدير من اللفظ الحقيقة وجب حمله على
المجاز كما هو مبين في اصول الفقه ارشاد اعلم ان الطريق الى الاخلاص كسر حظوظ النفس وقطع الطمع عن الدنيا والتجرد
للاخرة بحيث يغلب ذلك على القلب فكم من عمل يتعب الانسان فيه ويظن انه خالص لوجه الله تعالى ويكون فيه مغرور الانه لا
يعرف وجه الافة فيه كما حكي عن بعضهم انه قال قضيت صلاة ثلثين سنة كنت صليتها في المسجد جماعة في الصف الاول لاني تاخرت يوما
وصليت في الصف الثاني فعرفت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يسرني وكان سبب استراحة قلبي من ذلك من حيث
لا اشعر به وهذا دقيق غامض وقلما تسلم الاعمال عن امثاله وقل من يتنبه له والغافلون عنه يرون حسناتهم في الاخرة كلها سيئات
وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما عملوا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فالمخلص من اتسم بالصفة وهو قد جهة في تقويم با العلم والاعمال والعامة والمعول على الاخلاص واذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل
وان فاته ذلك فاته الكل وهو مقتضى مقام النبوة في التوحيد والاخلاص حيث وردوا في حده بذل العبد طاقته ثم يجعل
له عند الله قدر ثم يجب ان يعلم ان كل ما يعمل لغرض لا لطلب يوفي حق العبودية والجود في صرفه في الدنيا
من حظ الانام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة وعلى قصده واراده العبد وجه الله تعالى وكونه المخلص لا العمل
ويعرف ذلك بالفكر وصفاته وافعاله المكلفات وهي مقام المخلص في الترتيب الفقهاء من دنس الاغراض ورجس الرياء
والسمعة من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس وفي الاخرة الربح والنجاة من النار ونيل الثواب الجزيل
والرضوان بلقاء وجه ربه تعالى اعلم ان الغرض الذي المقصود من العبادة والرجوع الى الله تعالى اما العبادة وارادة وجهه

فالإجماع والاتفاق حاصل على كون العبادة الواقعة بها معتبرة وهي كمال مراتب الإخلاص وأعلاها لانه خروج الخلق عن ملاحظة الحق
بالإرادة والعوض بهذه المرتبة من عرف الله حق معرفته وعبده ولطف اعتقاده ومن احبه واشتاق اليه وخص عبادته لكونه اهلا للعبادة
والمحبة لا خشية الله ونقصه ورجاء ثوابه وقربه من نعمه واياه ورغبته ومنعه إياه ورده وادعا اروحه ما قيل عن عز من قائل في حق بعض
من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن مآب وهذه المرتبة من الإخلاص التي هي مرتبة فوق مرتبة سيد العقل و
المقصود من خلق الكونين فخر العالمين خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وهو مأمور من الله تعالى بأن يعبده وإنه مخلص له الدين ويكون
أول المسلمين لسبقهم في معرفتهم في الدنيا والآخرة وهو صلى الله عليه وآله حق الله بعبادة مخلصا له دينه ومخلصا بها مامورا بها من الله العليم الحكيم
كما نطق بذلك وصرحت به في القرآن الكريم قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وأمرت لأن
أكون أول المسلمين قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له
ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة
ألا ذلك هو الخسران المبين ولعل الفائدة في التكرار أن الأول للإخبار بأنه مأمور بالعبادة والإخلاص والثاني
للإخبار بأنه يخص الله تعالى بعبادته مخلصا له دينه وعملا بما أمره الله تعالى به ولذلك قدم المعبود على فعل العبادة في الثاني وفي الأول
عكس الأمر في الكلام في الأول في نفس الفعل وفي الثاني فيمن يفعل الفعل لأجله وهذه المرتبة حصلت لأمير المؤمنين وسيد الوصيين
وهي شرف الأولين والآخرين حبيب رب العالمين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين والله أعلم وفي الكلام المنقول عنه عليه السلام قيل
هذا وأما إذا قصد بفعل العبادة تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب فإنه لا يعرف من الله سبحانه الا الموجود والمخوف كما هو شأن
أكثر الناس فوقع الخلاف بين العلماء في بطلان هذه العبادة وصحتها فذهب كثير من علماء الخاصة والعامة إلى بطلان العبادة إذا
قصد بذلك تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب وقالوا إن هذا القصد مناف للإخلاص الذي هو إرادة وجه الله وحده وأن
من قصد ذلك فإنما قصد جلب النفع إلى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما أن من عظم شخصا أو أثنى عليه طمعا في ماله أو خوفا
من إهانته لا يعد مخلصا في ذلك التعظيم والثناء إذ من أطاع المحبوب والراغب والراهب لحبه وتحصيل رضاه ومن
الأغراض الأخروية يعبد الله في الشرع وقد عد العبادة الثابتة ساقط بالكلية عن درجة الاعتبار عندهم وممن بالغ في ذلك
السيد الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الدين علي بن طاووس قدس سره ممن بالغ في ذلك وهو من علماء العامة الفخر الرازي
قال اتفق المتكلمون على ذلك ويستفاد من كلام شيخنا الشهيد قدس سره في قواعده حيث قال وأما غاية الثواب والعقاب
فقد قطع الأصحاب بكون العبادة فاسدة بقصدها إنه مذهب أكثر أصحابنا رضوان الله عليهم وهم جعلوا هذا القصد مفسدا للعبادة وإن
الله قصد وجه الله سبحانه مع التقرب من كلامهم وذهب قوم من متأخري أصحابنا وهم جماعة من مشايخنا إلى صحة العبادة مع قصد الثواب
والنجاة وقالوا إن قصد الثواب لا يخرج عن ابتغاء وجه الله بالعمل لأن الثواب لما كان من عند الله فمبتغيه مبتغ وجه الله وحقيقة
ظاهر مما ذكرناه وقوي بدليل على صحة هذا القول أن الفقهاء يسألون عن الصادق عليه السلام العباد ثلاثة قال قوم عبدوا الله ... فتلك عبادة

الأحرار وهي أفضل العبادة فإن قوله عليه السلام وهي أفضل العبادة يعطي أن العبادة على الوجهين الأولين صحيحة في الجملة فتكون
وتحصيل الثواب ليس مبطلا للعبادة لا ما نقل عن الفاضلة الصادق عليه السلام أنه قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له
أجره وإن لم يكن على ما بلغه وعن الباقر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه وإن لم يكن
الحديث كما بلغه وما رواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بلغه شيء من الثواب على خير فعمل به كان له أجره وإن
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قاله وقال بعض الأعلام أكثر الناس يعتقدون أنهم يعبدون الله تعالى ابتغاء وجه الله والتقرب إليه وإنهم لا يعبدون
سبحانه إلا الرجاء والخوف فيتوهمون أنهم يعبدونه إذا تدبروا أنفسهم فلا ينحصر أنهم بعبادتهم للجنة ورغبوا أنفسهم في الدنيا وحظوظها من كانت
الغالبة على قلبه الميل إلى الدنيا فإنه يعلم أنه حبيب له وحبها إلى الفقير فيجد أنه يتقرب بالعبادة الأخروية فضلا عن عبادة خالصة لوجه الله عز وجل
لاستحقاقه الطاعة والعبودية فإنه قل من يفهمها فضلا عمن يتعاطاها فلو كلف بها لكان تكليفا بما لا يطاق وليس معنى الإخلاص في
العبادة إلا أن لا تكون مشوبة بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة ونحو ذلك وأما
لا ريب في إرادة الجنة والخلاص من النار حظا عاجلا في الآخرة وإن كان من جنس الحظوظ في الدنيا ولو كلف الناس أن لا يقصدوا
بعباداتهم إلا لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخالفا للمقصود ثم إنه كيف يمكن للعبد الضعيف أن يبني
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا إلا أن يستعين عن طلب النفع عن مولاه لنفسه أو دفع الضرر عنها ومن هو غني
فلا يجد أكثر الفقهاء من بطلان العبادة بإعداد الثواب الأخروي من الصحيحة فهي داخلة فيه لا لي سبيل إشارة عليهم السلام
الأفعال قد يكون لها أمور لازمة مثل الوضوء بالماء البارد فإن اللازم هو التبرد وبالماء الحار فإن اللازم هو التسخن والتنظيف لازم مطلق فهو لا
ضم لازم القصد إلى نية القربة ففيه وجهان عدم الإجزاء لعدم تحقق الإخلاص والإجزاء لأن اللازم حاصل قصده أو لم يقصد
الذي لا بد منه ولا يلحق عليك أن من حصول الملازم لا يلزم منه قصده ولو قيل ان يقال لا يقترن كان الإخلاص المفروض
وطرو البتة عنده ابتداء الفعل وبعده الحكم في الجمع بين الأمرين أنه الإلزام بالإجزاء ولو قيل حينئذ فقد أتى بما فطر فكان يجوز
وإن ضم منافيا للإخلاص مع أنه لا يضر إذا قصد أحدهما بعزيمة لا الرياء وإن ضم ما ليس بلازم ولا مناف كمن أراد دخول السوق أو الأكل
والنوم مثلا مع نية التقرب في الطهارة فإنه لا يكون عليها الاتيان وقيل في عموم المستحق لا ولا عدم الإجزاء لأن شيئا مجزيا
إليه بالإجماع إليه وإن جعل القول في الإجزاء كما في الثاني **إشارة فيها بشارة** قد وقع في كلام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى
ليبلوكم أيكم أحسن عملا أن النية أفضل من العمل وقد مر ذكره وفي رواية أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله و
نية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته وقد روى زرارة في الصحيح عن أحدهما عليهما السلام قال إن الله تعالى جعل لآدم في
ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن هم بها وعملها كتبت
عليه سيئة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أفضل الأعمال أحمزها أي أشقها وأقواها وأشدها والظاهر أن بين ظاهر هذه الروايات تدافعا
وتنافيا من وجوه فإن بعضها يدل على أن النية أفضل من العمل وبعضها يدل على ذلك على العكس وبعضها يدل على خلاف ذلك

بدل مركبا فان التية الجربة لا عقاب فيها فلا يكون شرا فضلا عن ان يكون اشرا من العمى والاعمى قيل التفضيل من الالوان
والعاهات في الحكم رقيقة وقواعد حسنة فانا اذا كره بنا منها ذكرتهم كتوبا وفي استنتم مكورا فاقول وبالله التوفيق التفضيل من هذه العاهات
والالوان في من وجوه كثيرة منها ان لفظ افعل ليست بتفضيل عن معنى الموضوع له فيه فيكون معنى الكلام ان بيته المومن
من جملة الجزء من جهالة اشر لا عقد معقد ان البيتة لا يجوزها الحزن واشرا بعض ذلك في الاعمال ومع يكون التفضيل كذلك العمى
في لفظة اشر من عدم ارادة التفضيل وهذا التفضيل للسيد المرتضى قدس سره وبه يندفع التنافي بين الروايتين في مواضع
صلعم لقية الكفار شرا من جملة من كلام احد بما عليه السلام ومن يلم بسنته ولم يعلم العلماء لكن بحرز في الكلام التفارق في التة
تفضيل الاعمال ومنها ان لفظ افعل التفضيل قد يكون مجردا عن الترجيح كما في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا وقول المتنبي نظم ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم قال ابن جني اراد انك
اسود من جملة الظلم كما تقول حر من جملة الاحرار فيكون قد تم الكلام عند قوله لانت اسود ومثله قول الاخر يا ليتني مثلك في البياض
ابيض من اخت بني اباض اي ابيض من جملة اخت بني اباض ومن عشيرتها فان قلت فعلى هذا الكلام ان يكون في قوة قوله
جزء من جملة عمدوا الخبر من افعال القلوب فكيف يكون عملا لا يحقق بالعلاج قلت جاز ان يسمى عملا كما جاز ان يسمى عقيدا ويكون
اطلاق العمل عليها مجازا ويؤيده ما ذكره السيد رحمه الله تعالى عليه ويتجه عليك ان في هذا الكلام تجويزا وخلاف الظاهر اللفظ
منها الجواب الثاني اورده بعض الفقهاء على الاية التي ذكرها السيد وهو قوله كيف يكون في الآخرة عمي
وقد تظاهر الخبر عن الرسول بان الخلق يحشرون كما بدأوا وسالمين من الآفات والعاهات قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق
نعيده وقال كما بدأكم تعودون وقال فبصرك اليوم حديد الجواب عن سؤاله ان العمى الاول هو العمى عن الايات
والنظر في الدلالات والعمى الثاني ارادة المكلفين في انفسهم ومعايب يرونه والعمى الثاني عمى الايمان بالآخرة والاقرار بما يجازى
به المكلفون فيها من ثواب وعقاب وقد قال قوم ان الاية متعلقة بما قبلها من قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك
في البحر لتبتغوا من فضله الى قوله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ثم قال عز من قائل بعد ذلك ومن كان في هذه
اعمى يعني هذه النعم ومن هذه العبر فهو في الآخرة اعمى اي هو عما غيب عنه من امر الآخرة اعمى ويكون قوله هذه كناية عن
النعم لا عن الدنيا ويقال ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن هذه الآية فقال له اقرأ ما قبلها فقرأ عليه الآيات المذكورة ثم قال الراد
من كان في هذه اي الدنيا اعمى عن الايمان بالله والمعرفة بما اوجب الله عليه المعرفة به فهو في الآخرة اعمى عن الجنة والثواب يعني
انه لا يهتدي الى طريقها ونفقد الحجة اذا سئل ووقف فمعلوم ان الضلال عن معرفة الله تعالى والايمان به يكون يوم القيامة منقطع
الحجة مفقود المعاذير ويحتمل ان العمى الاول عن المعرفة والايمان والثاني معنى المبالغة في الاخبار عن عظم ما يناله الكفار من
الحيرة بالشدة من الخوف والغم والحزن الذي نفى عن المؤمنين العارفين بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

وان عادة العرب ان من اشتد غمه وكثر حزنه بانه سخين العين وصفوا المسرور بانه قرير العين قال الله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعلى الاجوبة الثلاثة او الاربعة يكون الثاني للمبالغة والتعجب
كان في موضعه ان عمى القلب وضلاله يتعجب منه بلفظ افعل ويكون العمى الاول عمى الايمان والثاني الاخرة من العمى
على سبيل العقوبة كما قال الله تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وعلى الاجوبة الاول يكون المراد بالعمى الاول والثاني عمى الافئدة والعين ويدل
في قوله رب لم حشرتني اعمى على العمى عن الثواب وعن الجنة وفي قوله تعالى لم حشرتني مع ان معناه اني كنت بصيرا في
الاعتقاد ونظر من حيث رجوع العبد الى الثواب وطريق الجنة والحاصل من هذه الحكاية انه لا يجوز ان يراد بالعمى الاول والثاني
جميعا الافئدة والعين لانه يؤدي الى ان كل من كان في بصيرة الدنيا من مؤمن وكافر وطائع وعاص يكون في الآخرة كذلك
عالم هذا باطل ويرد الجواب الرابع بما ورد من قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده ولا يرد على الاجوبة عن الاعتقاد والعلم المشتقة في الآخرة
لكن انها معدومة في الاعتقاد وقوله تعالى فبصرك اليوم حديد بل على الاعتبار من قوة المعرفة دون الحجة فلا يكون في الدنيا
في الآخرة عارفا به وقوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
يشهد بصحة هذا الوجه فان معناه كنت غافلا فيما انت الان عارف به فلما انكشف عنك الغطاء بان عملك دعاك
فلما المعرفة عرفت وعلمت وفي الخبر الذي جاء في رواية مجرد اصحاب الجنة في مثله وان عرف لفظه فيما الكن مجرد
على الطباق قوله تعالى فينا ومن هذه الآية وعلى ما ذكرنا بعلم القلب ان الاعمى لان الحماية في اول النظر من العمى الاول والثاني
غير ما ذكرناه متضمنة عند ان عدو التحقيق فعليك بالتحقيق فيها حتى يظهر لك الحق وهو صحيح نقول من اهل المحققين ان يراد بهما
الاول والثانية معا الافئدة في العين وقد بطل ذلك ويبطل بمثل ان يراد بهما في من حيث اللفظ المبالغة فيه لفظ من فلان كما
تعلم ايضا ان العمى الذي هو الخلقة لا يتعجب منه بلفظ افعل وانما يقال اشد عمى وان يراد بالاول العين والثاني عن الثواب
او الحجة الا ان تعلم ان في من حجبت عنه في الدنيا من يستحق الثواب وهو معد الصلاة ان يراد بهما العمى عن المعرفة والايمان
لا على طريق المبالغة والتعجب ولا على غير ذلك لانا نعلم ان الحجاب بين المومن في الدنيا عن معرفة لا يجوز ان يكون في
الآخرة كذلك فضلا عن ان يكونوا على ما نعلم من هذه الحالة لان المعارف في الآخرة ضرورية يشترك فيها جميع الناس
فلم يبق الا ما دخل في الاجوبة المذكورة ثم اعلم انه قد حذف من افعل الذي هو للتفضيل كلا الجار والمجرور وهو اراد ان في المعنى
مع الحفظ وذلك نحو قوله تعالى فانه يعلم السر واخفى فان المعنى اخفى من السر وكذلك من قوله تعالى فسيعلمون
الآخرة اعمى واضل سبيلا اي من عمى في الدنيا واضل منه ويقوى هذه الطريقة عطف عليه قوله من قوله
واضل سبيلا ومعلوم ان هذا لا يكون الا على ضمن كذا فكذلك المعطوف عليه اما معنى الشعر البيت ابعد بعدت
بياضا لا بياض له فالمعنى انه لاضياء له لان النور والاشراق من حيث ان يعلوه حمرة كالنور المحض ولكن يكون في

ان يقال لزرارة رايتك بياض لا لون بعده لان البياض آخر الالوان في الشيب فجعل قوله ابياض لي بمنزلة قوله لا لون بعده وايضا

سمع ذلك ان البياض هو اللون الذي لا يعد لسواد فلما تغير ان يكون للشيب بياض كان ضعيفا ان يكون بعده لون **ايراد** ذكره بعض

شبهة قال النحويون ان العيوب والالوان قد صارت كالاسماء وصارت خلقة كاليد والرجل وكذلك فلا يقال

وعوره كما لا يقال ايداه وارجله وان يقال ان هذه الالفاظ لكن لا يقال انها ثابتة به ورجله وان العيوب من الالوان في الغالب على افعل و

افعال كاحمر واعور واحول واحوال والتعجب لا يجيء فيما زاد على ثلاثة احرف من الافعال الا بزيادة لا يجوز في المطلق

ودحرج وقال الفراء ان الحرف في التعجب زيادة على وصف مثله اذا قال القاضي فضضت والجمع زيد في الوصف من حيث

ولم يقولوا ابيض زيد الا ليسقط التزيد ولا يكون قبله ابيض وصف زيد ابيض على كما لا يقال فضضت زيدا في هذا وصفا

جميلا فلما فاقتهم في ابيض وجهه علم التزيد دخلوا عليه مستقبل التزايد فيه وقالوا ما اظهر حمرة زيد وما اشد سواده وهو الالوان

على ظاهر واسقط على اشد بياضه او عرفت هذا فلك ان تقول في جواب من قال لم اكثر التعجب من الخلق بلفظ في الالوان

العيوب لا يتعجب منه بلفظ افعل التعجب وانما يعدل فيها الى اشد ونحوه بالجر محو بها وان عرف تلك النكت فارجع الى ما كنا فيه

فنقول ومنها ان المؤمن ينوي الاشياء من ابواب الخير ولعله لا يتمكن من عمل بعضها او من بعضها فيوجر على ذلك لان معقود النية عليه وهذا

منسوب الى ابن دريد اللغوي ونقل على هذا المعنى ما روي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد

المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل منه بصدق نية كتب الله له من الاجر

مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم ولعل المراد ان اجر النية من حيث هي مثل اجر العمل من حيث هو لا انه مثل اجره مع النية فلا

يلزم زيادة النية على العمل اوالعمل العمد وانما ان المؤمن يثاب على نيته امر متفق عليه بين الامة حتى ان اهل السنة رووا عن مسلم باسناده

عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل

الشهداء وان مات على فراشه قال المازري فيه دلالة ان من نوى شيئا من افعال الخير ولم يفعله لعذر كان بمنزلة من عمله

وعلى استحباب طلب الشهادة ونية الخير وقد صرح بذلك جماعة من علمائهم قال الابي ولم يقل كان حاله حال الناوي بالعمل لفعل

ولا ينوي وقيل من رجل من بني اسرائيل سنة القحط على جبل من الرمل فقال لو كان هذا طعاما لفرقته على الفقراء فاوحى الله الى رسول

ذلك الزمان ان يقول ان الله قد قبل صدقتك وعطاك اجرا لو كان هذا طعاما ففرقته ونحو ذلك مما ورد بهذا المعنى في امثال ابن دريد

سينفع الناس في الاولى لكن ينفع الناس في الثانية **ومنها** ما نسبه الشهيد قدس سره الى بعض العلماء وهو ان خلود المؤمن في الجنة انما هو

مبني على انه لو عاش ابدا لاطاع الله وخلود الكافر في النار مبني على انه لو بقي ابدا لكفر ابدا او لا نحو عليك ان هذا منه في

لحكمة والنقل الدال على عدم المؤاخذة على النية بكيف بدوام العقاب عليها او استحقاق الثواب وان العمدة في الخلود على الشيع

ومنها ان المؤمن ينوي ان يقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك في

نيته كما يريد فلا يأتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من الذي يعمل به في كل عبادة وقال بهذا الشهيد الثاني رحمه الله وقال

نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر

ما لا يدركه وعن الصادق عليه السلام انه قيل له سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما

رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل ثم قال ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل

فيغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه صدقة وعنه عليه السلام ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني

حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله

ان الله واسع كريم وعنه عليه السلام انه سئل عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة وعنه عليه السلام ان

يكون له طاعة نية حسنة فان تيسر للانسان عمل وافق نيته والا فقد ادرك فضله من العبادة بحسن نيته وعنه عليه السلام

انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله فيها ابدا وانما خلد اهل الجنة في

الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى

قل كل يعمل على شاكلته وعنه عليه السلام من سمع شيئا من الثواب الى اخر الرواية وقد مر ذكره وبهذا الوجه كانه مستنبط

من الوجوه التي ذكرها شيخنا الشهيد قدس الله روحه الذي ذكره ابن دريد اللغوي وقريب من هذا **ومنها** ما ذكره ابو حامد

في كتاب احيائه وهو ان كل طاعة تنتظم نية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر

النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء آلات موصلة الى المقصود

والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل

على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها

ولكن يناله التقوى منكم والتقوى صفة القلب وفي الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد

ومنها ما ذكره ابو حامد في كتاب آخر وهو ان النية سر لا يطلع عليه الا الله تعالى وعمل السر افضل من عمل العلانية وعليك

ان العمل ايضا قد يكون سرا كالوقوف فكرة في الملكوت الذي ورد ان ساعة منه افضل من عبادة اوقوف ان يذكر الله

بقلبه فلا يحصل للنية مزية على العمل بكيف يتصور على ذلك والعجب من ابي حامد الذي يزعم انه من ارباب الفكر في الملكوت

بالقلب وهذا القسم من الكلام **ومنها** ما قاله الشهيد الثاني قدس سره في كتاب تمهيد القواعد حيث قال بعد ذكره

اكثر الوجوه وان الاظهر في الجواب ان يقال ان الخبر جار على عمومه وان المعنى ان كل طاعة تنتظم نية وعمل كانت

النية من جملة الخيرات وكذلك العمل ولكن النية خير منه لانها لو خلت من جملة الخيرات فظاهر وان الطلب كونها خيرا منه فلانه لا

الا من فهم مقصد الدين وطريقه وسلك اثر الطريق في الافعال الى المقصد وقد يعض الاثار بالعض فمن نبه ان

مثلا ان الخبز خير من الفاكهة وانما اراد به خيرا منها بالاضافة الى مقصود القوة وبقاء الغذاء ولا يلزم ان يكون خيرا

منها مطلقا حتى لو استغنى في بعض الاوقات عن الغذاء فيحتاج الى الفاكهة كما حتى ان ان المريض ونحوه كان الخبز افضل وانما

بقيتم بها من علم ان المغتذي المقصود وهو الصحة والبقاء وان الاغذية مختلفة الآثار فيها وكذا نقول هنا ان الطاعات غذاء القلوب
والمقصود شفاؤها وسلامتها في الآخرة وسعادتها وتنعمها بلقاء الله تعالى فالمقصد السعادة بلقاء الله تعالى فقط
ولم يتنعم به من مات محبا لله عارفا ولم يحبه الا من عرفه ولم يأنس به الا من طال ذكره [illegible] بالمواظبة على الطاعات واعمال الجوارح الا ان القلب
هو الاصل في جميع ذلك وهو بمنزلة الامير والراعي والجوارح كالخدم والاتباع والرعايا ولذا قال النبي صلعم ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد وقال صلعم اللهم اصلح الراعي والرعية واراد بالراعي القلب وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا
دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهو صفة القلب فمن هذا الوجه يجب ان يكون اعمال القلب على الجملة افضل من
حركات الجوارح ثم يجب ان تكون النية من جملتها افضلها لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وارادته والغرض من الاعمال بالجوارح ان
يعود القلب ارادة الخير وتؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ من شهوات الدنيا ويكب على الفكر والذكر فبالضرورة يكون
خيرا بالاضافة الى الغرض من الاعمال لانه متمكن من نفس المقصود وكذا [illegible] الطاعات كلها انما المطلوب منها تأثير القلوب
وتبديل صفاتها دون الجوارح فلا تظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضا من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث
انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب ولهذا لم يكن العمل بغير نية [illegible] كما ان من مسح رأس اليتيم مثلا وهو غافل
بقلبه عن الرقة عليه لم يسر من اعضائه اثر الى قلبه بالرقة الذي [illegible] الحكمة في مسحه [illegible] ولذلك
من سجد غافلا وهو مشغول الهم بغرض من اغراض الدنيا لم ينتشر من ذلك اثر الى قلبه بالتواضع [illegible] فكون النية خيرا
من العمل [illegible] قوله صلعم من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة لان هم القلب ميله الى الخير وانصرافه من الهوى وحب الدنيا
وهي غاية الحسنات وانما الاتمام بالعمل يزيدها تأكيدا [illegible] من العمل [illegible] الفاضلة التي ترتب عليها
والله اعلم باسرار [illegible] كلامه قدس سره ومنها ما ذكره شيخنا الشهيد قدس سره وهو ان المؤمن يراد بالمؤمن الخاص
المغمور بمعاشرة اهل الخلاف فان غالب احواله جارية على التقية ومداراة اهل الباطل [illegible] الاعمال المفعولة تقية لا تقطع
بالثواب كالعبادات الواجبة ومنها ما لا ثواب فيه [illegible] فانها خالية عن التقية وهو ان الخير [illegible]
بارتكاب [illegible] الى هذه الاشارة بقوله [illegible] وفي صحيحة ابي عمرو الشامي
عن الصادق مع خبر الامام العادل ان الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة وروي مرفوعا عن النبي صلعم ومنها ما ذكره قدس سره
ايضا وهو ان النية [illegible] بعض الاعمال الكبار [illegible] افضل من بعض الاعمال الخفيفة كتسبيحة او تحميدة
او قراءة [illegible] لما فيها من تحمل النفس على المشقة الشديدة والتعرض للقتل والهم الذي لا يوازيه تلك الاعمال ثم
قال قدس سره [illegible] قول المرتضى نور الله ضريحه [illegible] ان ثواب النية لا يكون اكثر من ثواب [illegible] بعض
الاعمال ثم اجاب بانه خلاف الظاهر [illegible]
اللفظ [illegible] قدس سره

[illegible] وان نية المؤمن [illegible] خير من عمله [illegible] ومنها ما ذكره قدس سره
لايمنع القول بان هذا اللفظ خلاف الظاهر من سياق كلامه قدس سره [illegible]
ايضا وهو ان المراد ان نية المؤمن بغير عمل خير من عمله بغير نية ثم قال حكى المرتضى رحمه الله [illegible] بان افعل التفضيل يقتضي [illegible]
والعمل بغير نية لا خير فيه فكيف يكون [illegible] التفضيل [illegible] ومنها ما ذكره الشيخ حسين بن عبد الصمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا يخفى ان كلامه [illegible] بعض الاختلاف [illegible] قول رسول الله صلعم ان نية الكافر شر
من عمله [illegible] ومنها ما ذكره شيخنا البهائي العاملي قدس سره وهو ان المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق [illegible]
[illegible] ومنها ما ذكره قدس سره [illegible]
[illegible]
وهو ان [illegible] الصلوة او الصوم او [illegible] قربة الى الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] الصلوة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالكلية [illegible] قوله صلعم [illegible]
[illegible] من الاختلاف [illegible] الروايات [illegible]
[illegible] بان نية المؤمن خير من عمله

على المعنى التفضيلي كما هو الظاهر المتبادر ولستر فيه عدم وقوع الاستثناء في النية ان خيراً فخير وان شراً فشر وانما يعلم [illegible]
الاشتباه فيه كما اذا وجد امرأة [illegible] واعتقد [illegible] بالاباحة [illegible] في هذه الصورة والعياذ بالله منها
خير وليس في عمله خير فنية المؤمن افضل من عمله اذ نيته ربما يكون خيراً وعمله قد يتفق بالشبهة على وجه لا يكون خيراً فيكون نية المؤمن
خيراً من عمله وافضل منه لذلك وعلى هذا القياس نية الكافر شر من عمله بالمعنى التفضيلي اذ يمكن ان يقع عمله بالاشتباه على وجه يكون
خيراً فيكون نيته التي يكون دائماً شراً شراً من عمله بالمعنى التفضيلي **اشارة الى نكتة دقيقة** تتفرع على ما ذكرناه وهي ان نية
المعصية لا تؤثر عقاباً ولا ذماً ما لم يتلبس بها وقد ورد في الاخبار العفو عنها وفي صحيحة زرارة ما يدل على انه لو نوى المعصية ولم يتلبس بها
[illegible] ان تأثير هذه النية نظراً الى [illegible] وفي عبارات كثيرة مجردة وهي غير [illegible] والى ذلك [illegible]
[illegible] الحرمة والجزاء على المعصية [illegible] وقد ذكر بعض الفضلاء انه لو شرب المباح متشبهاً بشارب المسكر فعل حراماً ولعله ليس
بمجرد النية بل بانضمام فعل الجوارح ويتصور محل النظر في صور منها لو وجد امرأة في منزل غيره وظن انها اجنبية [illegible]
[illegible] زوجته [illegible] ومنها لو [illegible] على طعام بيد غيره فأكل منه فتبين
انه ملكه [illegible] ومنها لو ذبح شاة [illegible] انها للغير [illegible] ومنها لو [illegible] انها معصومة فبانت
مهدورة والحكم بفسق المتعاطي لذلك لدلالته على عدم المبالاة بالمعاصي [illegible] ما لم [illegible]
عقاب الكبيرة والصغيرة [illegible] **ارجاع الى ما كان فيه نقول** يمكن لنا التوفيق على وجه آخر بين الاخبار
المذكورة بان كلامه عليه السلام انما الاعمال بالنيات يدل على ان النية سبب للعمل والعقل المستقيم يشهد بان السبب اقوى من المسبب
وبان تحصيل السبب لشيء يكون اصعب من تحصيل المسبب وهو معنى رقيق حقيق بالتصديق [illegible] فنية
المؤمن لكونها سبب العمل الذي هو خير يكون اقوى منه [illegible] فيكون خيراً منه بالمعنى التفضيلي وافضل منه كما هو صريح في الرواية الاولى
وكذا القول في نية الكافر وعمله ولنوضح المرام بقول كثيراً ما يكون بعض الاعمال [illegible] لو لا العزم [illegible] عليه
[illegible] العزم [illegible] وما حصل له ذلك [illegible] على الاتيان به على سهولة وتيسر [illegible]
يدل على ذلك ما روى الصدوق قدس سره في الفقيه باسناده عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام ما ضعف بدن عما قويت عليه النية
ومن هذا الظهور ان النية اعظم من العمل لانها اشق [illegible] من العمل فيكون خيراً من العمل وافضل منه لان افضل الاعمال
احمزها [illegible]
لصدور العمل عنه [illegible] **اشارة الى [illegible]** وهو ان النية
[illegible] في جميع العبادات [illegible] الا في موضع واحد منها في النظر المتوقف لوجوب معرفة الله تعالى فانه عبادة [illegible]
النية لعدم تحصيل المعرفة قبله [illegible] فانها عبادة ولا تحتاج الى نية [illegible]
خلاف [illegible]

فقول

فقول لما كان المؤمن دائماً مريداً للطاعة [illegible] ودائم العزم على الطاعة يكون نيته خيراً من عمله [illegible] فان الاعمال
انما تكون بالنيات [illegible] وعلى هذا القياس نية الكافر وعمله [illegible]
وبهذا التوفيق تم ما قصدناه والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً **اشارة الى الجواب [illegible]** [illegible] ان سأل سائل
وقال ان المفهوم من قوله عليه السلام افضل الاعمال احمزها ان كل [illegible] المشقة اكثر كان افضل [illegible] ان يكون الحج افضل من الصلوة
والزكوة والصيام لان الحاج يشخص بدنه ويتعب نفسه وينفق ماله ويطلب [illegible] عن الاهل [illegible]
المصلي فانه [illegible] فانه يشتغل عن اهله [illegible] مع انه قد وقع في الخبر
الصحيح ان الصلوة بعد الولاية افضل من الزكوة وهي افضل من الحج والاجماع واقع على هذا ايضاً **نقول في الجواب** [illegible] ان المشقة
في الحج اكثر منها في الصلوة [illegible] ان المراد بالصلوة الفريضة [illegible] المقدمات والمقارنات [illegible] والواجبات
والمندوبات والمحرمات والمكروهات والاركان والقلبية [illegible] لا يمكن [illegible]
العمر والمشقة الشديدة [illegible] والاشتغال عن الاهل في زمن طويل واما ما ورد في الرواية ان الحج افضل من الصلوة والصيام
فلعل المراد ان الحج المشتمل على الصلوة افضل من الصلوة والصلوة افضل من الحج المجرد عن الصلوة ومع قطع النظر [illegible]
ثم نقول ان سئل سائل قال ان المفهوم من قول ابي جعفر [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ان الله تبارك وتعالى يقول الصوم لي وانا اجزي عليه [illegible] كل عمل ابن آدم له الا الصوم [illegible]
من الاعمال الصالحة [illegible] وافضل من سائر الاعمال وهو ينافي فضيلة الصلوة [illegible] الاعمال
الصالحة [illegible] نقول اجيب عنه بوجوه منها انه اختص بترك الشهوات والملاذ في الفرج والبطن وذلك [illegible]
واجيب عنه بالمعارضة بالجهاد فان فيه ترك الحيوة فضلاً عن الشهوات وبالحج اذ فيه الاحرام [illegible] ومنها انه امر خفي
لا يمكن الاطلاع عليه ولذلك [illegible] بخلاف الصلوة والجهاد وغيرهما واجيب بان الايمان والاخلاص [illegible]
[illegible] مع تناول الحديث اياه ومنها ان [illegible] العلم [illegible]
وهو العلم الذاتي [illegible] تعظيم الاولياء والصالحين [illegible]
ومنها ان جميع العبادات وقع التقرب بها الى غير الله الا الصوم فانه لم يتقرب به الا الى الله وحده واجيب بان الصوم [illegible]
[illegible] الكواكب ومنها ان الصوم يوجب صفاء العقل والفكر [illegible] ضعف القوة الشهوية بسبب الجوع ولذلك قال
[illegible] الحكمة [illegible] صفاء العقل والفكر يوجب حصول المعارف الربانية التي هي اشرف احوال النفس [illegible]
سائر العبادات [illegible] الصوم قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وقال عز وجل اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون
به وقال بعضهم [illegible] وقال الشهيد قدس سره [illegible] ما ذكرناه [illegible]

بسبب ان كل واحدة من هذه الاجوبة مدخولة بما ذكر فلم لا يكون مجموعها هو الفارق فانه لا يجتمع هذه الامور بغير الصوم وهذا

الحديث الثالث يجب ان يعلم المؤمن اركان الايمان ودعائمه ليسعى في الاتصاف بها وتحصيلها قوله عذر فيما ذكره من كلام

امير المؤمنين عليه السلام ان الايمان له اربعة اركان التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله وان

الله تعالى جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فيجب على المؤمن ان يعرف تلك الاشياء قوله

في المصباح المنير التوكل مشتق من الوكالة يقال وكل امره الى فلان اي فوضه اليه واعتمد عليه فيه ويسمى الموكول اليه وكيلا

وقد يكون الوكيل فعيلا بمعنى مفعول ويكون بمعنى الفاعل اذا كان بمعنى الحافظ ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل فعيل لكنه توكيلا

فتوكل قبل الوكالة وهي بفتح الواو والكسر لغة وتوكل على الله واعتمد عليه ووثق به واتكل عليه في امره كذلك والاسم التكلان بضم التاء

ويسمى تفويض الامر اليه تشكلا اليه ومتوكلا عليه فمهما اطمأن نفسه اليه ووثق به ولم يتهمه فيه بتقصير ولم يعتقد فيه عجزا وقصورا

بحيلة وكيلا له ومتوكلا عليه فالتوكل عبارة عن اعتماد القلب على الوكيل وحده وهو حال انما يحصل بعد العلم التام بالوكيل

وصفاته وافعاله وهو الاصل فيه وله ثمرة هو العمل بمقتضى هذا الحال وذلك العلم اذا عرفت هذا فنقول من علم بالعلم اليقيني وعقده

عقدا واعتقادا جازما بانه لا فاعل الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وان له تمام العلم والقدرة على كفاية العباد ثم تمام العطف

والعناية والرحمة بجملة العباد والآحاد وانه ليس وراء منتهى قدرته قدرة ولا وراء منتهى علمه علم ولا وراء منتهى عنايته عناية

يحصل له حال وهي اعتماد قلبه على الله سبحانه وحده فيتكل لا محالة عليه على الله سبحانه وحده ولم يلتفت الى غيره بوجه ولا الى نفسه

ليكون قلبه واطمينانه بالله سبحانه ومن لم يجد ذلك من نفسه فسببه احد امرين اما ضعف اليقين واما ضعف القلب ومرضه

باستيلاء الجبن عليه وانزعاجه بسبب الاوهام الغالبة عليه فان القلب قد ينزعج تبعا للوهم وطاعة له من غير نقصان في اليقين

كان من ... ينام مع ميت في قبر او فراش مع عدم تفرقة عن سائر الجمادات فالتوكل لا يتم الا بقوة القلب وقوة اليقين

جميعا اذ بهما يحصل سكون القلب وطمأنينته فالسكون في القلب شيء واليقين شيء آخر فكم من يقين لا طمأنينة معه كما

قال لغرض الخليل اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وكم من مطمئن لا يقين له كسائر ارباب الملل والمذاهب الباطلة

فان اليهودي مطمئن القلب الى تهوده وكذا النصراني الى تنصره ولا يقين لهم اصلا وانما يتبعون الظن وما تهوى الانفس ولقد

جاءهم من ربهم الهدى وهو سبب اليقين الا انهم معرضون عنه فيجب على المؤمن ان يسعى في تحصيل اليقين وتقويته

وعلاج مرض قلبه ومرضه وضعفه فان التوكل بدونه لا يمكن ان يحصل ثم اعلم انه ليس معنى التوكل ترك الكسب والتدبير

والسقوط على الارض كالخرقة الملقاة واللحم على الوضم فان الله تعالى كلف بطلب الرزق بالاسباب التي هداه اليها من

الزراعة والتجارة وسائر الصناعات والمكاسب مما حلله الله تعالى لعلمه بتوقف تحصيل العبادات عليه ويؤيده ما ذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم

العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وقول امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل

بيدك شيئا قال فبكى داود اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله له الحديد وكان يعمل

اليقين

كل يوم

كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال قوله

يستحق بذلك الرزق وقول ابي جعفر عليه السلام من طلب الرزق في الدنيا استعفافا عن الناس وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي الله

عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر وقول الصادق عليه السلام ان الله ليحب الاغتراب في طلب الرزق وقال عليه السلام ... لا تطلب الدنيا

ويجب ان تؤمن ... فقال الكسب ... تصنع بها ... وقال ... اعفها ... واصرح بها ... وتصدق بها واوسع بها ... فقال ليس منا

من ترك دنياه لآخرته وآخرته لدنياه وقوله عليه السلام ... طلب الدنيا ... لطلب الآخرة وقوله عليه السلام ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه وقوله عليه السلام ... من ... ان ... الرزق

ان هذا الامر كان في ... عن طلب الرزق وان ... ان لا يكون ... قوله عليه السلام ... ان ... ثم رجع الى ... قوله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وقوله عليه السلام ... الصيد ... قال ... ثم رجع الى الله عز وجل

لي الرزق فقد ... ان ... وقال ... فيطلب وقوله عليه السلام ... فان ... كانوا ...

فيها ويطلبونها وقوله عليه السلام ... رجل قال لاقعدن في بيتي ولاصلين ولاصومن ... ربي ... فاما رزقي فسيأتيني قال ...

الثلثة الذين لا يستجاب لهم وقال ... ابي حمزة ... ابا الحسن عليه السلام ... في ارض ... فقد ... العرق ...

فذلك ... الرجل ... وقد ... وهو ... في ارضه ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

والانبياء عليهم السلام لانهم ... وقد علموا ... على ... والمرسلين والاوصياء والانبياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم

كلف جميع الناس ... سبحانه ... ان لا ... الا ... الاسباب ... التكليف ... سبحانه ... ان لا يكلوا

على ... وان ... ذلك بتحصيل الاسباب ان لم يكن ... وكان ... وعطائه على الله

ورويها ... ان ... الله ... وقد ... ذلك ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... وقال

... على الله ... وتوكل ... ذلك ... الاسرائيليات ان موسى عليه السلام ... علة ... عليه ... فقال

فقالوا له لو تداويت بكذا لبرئت فقال لا اتداوى حتى يعافيني الله من غير دواء ... فاوحى الله اليه وعزتي لا ابرئك

حتى تتداوى بما ذكروه لك فقال لهم داووني بما ذكرتم فداووه فبرأ فاوجس في نفسه من ذلك فاوحى الله اليه اردت ان تبطل

حكمتي بتوكلك علي فمن اودع العقاقير منافع الاشياء غيري وبالجملة ليس التوكل ان يخلي الاسباب ... الجنة

كان ... في البوادي ... الناس ... بعد ان ... عن ... الاسبوع ... ان ... عن ذكر الله

بحيث ... ان ... الاجزاء او ... او

بترك الكسب ... التوكل والكمال ... بحيث ... الى الناس ... من

فان الصبر على الجوع الاسبوع ... وصارت الاسباب ... فان ... على الصبر

نهاية التوكل والوثوق بالله تعالى وحده ... النفس ... الموت ... ولا ملقوا

بايديكم الى التهلكة ... الطاعة ... قوله عليه السلام ...

المذكورة بل نقول لا يدخل في خفاء الاسباب وجلائها في التوكل الذي معناه الثقة معتمدا بالله وحده لا بالاسباب فوجود
بعضها جلاء او خفاءً سواء نعم يتفاوت درجات الناس في كيفية تفاوت مراتبهم في قوة اليقين و [illegible]
الاوقات كيف يأكل المنفرد والمتعبد فللمتوكل درجات كما يدل عليه ما روي عن الكاظم ع في قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله
فهو حسبه قال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يألوك
خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها [illegible] درجات التوكل ان
يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض [illegible] الامور [illegible] فمن الناس من هو من المقربين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وهم على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين ولهم روح وريحان وجنة نعيم وهم الذين [illegible]
[illegible] من الاسباب الحكمية [illegible] لصاحب العلم [illegible] من الانبياء والاولياء وذلك [illegible]
[illegible] ومنهم من هو من اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء
مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة [illegible]
[illegible] حسنات الابرار سيئات المقربين ومنهم من [illegible] وهو من اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم [illegible] هو من المكذبين الضالين فنزل من حميم
وتصلية جحيم ايضاح الكلام لتبيين المرام نقول [illegible] التوكل [illegible] يجب تفويض الامور الى الحق
والانقطاع عما سواه وله مبدأ واثر مترتب عليه اما مبدؤه فان يعلم بان الله تعالى واحد لا شريك له وانه عالم بجميع الاشياء
بحيث لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وانه قادر على جميع المقدورات وانه حكيم لا يجور في حكمه وانه رؤوف
بعباده وان الآثار المترتبة على هذه العلوم [illegible] الا هو [illegible] السموات
والارضين وما بينهما وما فيهما جميعا مسخرات بامره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible]
بالتوكل ان [illegible]
[illegible]

تعالى [illegible] من ذلك [illegible]
والمرتبة [illegible] العلوم المذكورة [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
جميع [illegible] في الروايات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب الضرورية [illegible]
[illegible]
[illegible] الرزق [illegible]
الرزق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible]
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible] التوكل [illegible]

من مقامات المؤمنين بل هو من معظم درجات المقربين وله فضيلة عظيمة وكرامة شريفة كما يدل عليه كلام الله تعالى والاحاديث
المروية عن خاتم النبيين قال عز شانه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال تبارك وتعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه فانه تعالى ضامن له [illegible] واعظم واشرف وافضل من مقام المتوكل وصاحبه موسوم عند الله بمحبته ولا
يكفيه [illegible] والمؤمن [illegible] المتوكل معروف بها وقال رسول الله صلعم من انقطع الى الله كفاه كل مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وقال صلعم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
وقال صلعم من سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله اوثق منه بما في يده وقال الصادق ع ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا
بموضع التوكل اوطنا [illegible] الاطراف كالطير [illegible] في [illegible] بموضع التوكل اوطنا فالمتوكل غني
وعزيز [illegible] اما الاول فلان الله يكفيه [illegible] واما الثاني فلانه عز [illegible] عن الذل المطلق وهو الالتجاء الى الخلق
بالعز [illegible] الى الله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم [illegible] لا يذل من استجار به ولا يضيع من لاذ بجنابه
الى [illegible] وحكيم اي لا يقصر عن تدبير من توكل على تدبيره وعنه ع قال اوحى الله تعالى الى داود ع ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد
من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي
باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من بين يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك
وعنه ع قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية
ثم قال اتلوت كتاب الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال لئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني
استجب لكم وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع المفوض امره الى الله تعالى في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض امره
حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين ع رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي لقد احسن الله فيما
مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في المؤمن من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم
فمن اتى باحكامه فقد اتى به التاء من ترك التدبير في الدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد
والياء من اليأس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع
الآفات ولا يمسي الا معافى بدينه وفي الحديث انه قرئ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي
لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد
والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي
املني لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاه مني جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي
وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي الم يعلم من طرقته نائبة

من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري اني ابدأ بالعطايا قبل المسئلة ثم اسئل فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي
او ليس الجود والكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الآمال فمن يقطعها دوني افلا يخشى المؤملون ان يؤملوا غيري
فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك
انا قيمه فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني وقال [illegible] قدس سره في [illegible] قال بعض
العلماء من وثق بالله [illegible] وقال بعض العلماء لا يشغلك المضمون لك من الرزق عن المفروض عليك من العمل
فتضيع امر آخرتك وقال بعضهم [illegible] فقال التوكل [illegible] قال ابليس
[illegible] ولهذه العقوبات التي [illegible] ومعنى التوكل على الله والتفويض الامر اليه [illegible]
فصل فاعلم ان الرضا بالكسر هو خلاف السخط [illegible] الرضوان بكسر الراء [illegible] والمراد بالرضا بقضاء الله
ترك الاعتراض والسخط [illegible] بعدم القول لشيء مضى لو كان غيره كما يدل عليه قول الصادق ع لم يكن رسول الله صلعم يقول
لشيء مضى لو كان غيره [illegible] ولا الامر [illegible] الى مرتبة الرضا [illegible]
معناه ثم [illegible] ان [illegible] العظمى التي [illegible] الله الاعظم [illegible] لا يحصل [illegible] الوصول الى مرتبة الرضا
والبقاء انما يحصل بعد العلم التام والمعرفة الكاملة بانه تعالى [illegible] وصفاته وافعاله ويدل على ذلك قول الصادق ع ان اعلم الناس
بالله ارضاهم بقضاء الله [illegible] لما كان الحب يورث الرضا بافعال المحبوب وانما يحصل الحب والمحبة من اللذة
فان الحب عبارة عن الميل الى الشيء الملذ [illegible] يكون [illegible] مع [illegible] الى [illegible] ويكون
الطرفين لما روي عن الصادق ع حين سأله رجل عن رجل يقول [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الرضا [illegible] فالمحبة
انما يحصل بعد المعرفة باموره واللذة [illegible] الرضا بافعال المحب [illegible] اعلم الناس
بالله [illegible] بقضاء الله تعالى [illegible] الرضا سكون القلب [illegible] العلم [illegible]
بالقضاء [illegible] الاحكام [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] ايضاح للكلام في تمام المرام قول [illegible] مقام الرضا بقضاء الله [illegible]
الايمان [illegible] والعروة الوثقى والغاية القصوى من المقامات والذروة العليا من الدرجات [illegible]
[illegible] معرفة الله وصفاته وافعاله [illegible] اللذات [illegible] اللذة [illegible]
[illegible] من القوى [illegible] ولكل [illegible] ولذة [illegible]
الغضب [illegible] والانتقام [illegible] الطعام [illegible] الغذاء [illegible]
في [illegible] الغذاء والطعام [illegible] القوى [illegible] في القلب [illegible] الباطنة [illegible] الايمان [illegible]

والعلم [illegible] اي الشيء فكيفما كان [illegible]

حقائق الامور كلها فقصوى ضعفها المعرفة والعلم وهو من اخص صفات الربوبية ومنتهى الكمال الانسانية ولذلك يرتاح الطبع
اذا اثنى عليه بالذكاء وغزارة العلم لانه يستشعر كمال ذاته وجمال علمه فيعجب بنفسه ويلتذ به ولما كانت لذة العلم بقدر شرفه
وهو بقدر شرف المعلوم وليس في الوجود شيء اجل واعلى واشرف واكمل من خالق الاشياء ومكملها ومزينها ومبدئها ومعيدها
ومدبرها ومرتبها فلذة المعرفة بالله سبحانه اقوى من سائر اللذات الا لمن لم يعرف لذة المعرفة بل كان اللذات المعروفة بالشهوات فانه
مفطوم عن هذه اللذة ممنوع من ادراكها وكم من قلب كانت اقصى ابتهاجه معرفة [illegible] فاستحقت اذ ذلك العين [illegible] فصار بحيث
من كثرة جهده فيه صرف مولى الورى اذ عرف مولاه في ذكر الناس تناسيهم [illegible] يشغله بذلك [illegible]
ولما كان ازدياد كمال المعرفة ازدياد اللذة وبازدياده ازدياد الشوق والميل الى الله سبحانه والمحبة [illegible] الى مرتبة
اشار اليها امير المؤمنين في خطبة العارفين ان الله تعالى شرابا لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طربوا واذا طربوا
طابوا واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا خلصوا واذا خلصوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا
واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم [illegible] وحصول هذه المرتبة للعبد يكون [illegible] عنده [illegible] سبحانه [illegible]
حبه [illegible] مستوحش عما سواه [illegible] عن [illegible] العز [illegible] العالم النور [illegible]
وقد وقع [illegible] قال الله سبحانه والذين امنوا اشد حبا لله ولو منع الطعام وتسبيل المرام [illegible] ذلك
مثال [illegible] فيقول مثال ذلك ان من كان عالما بالفقه [illegible] مصنفات كثيرة اذا نظر فيه في مصنفاته [illegible] بالعجيبة
فاستحسنه ويعرف به فضله احبه لا محالة [illegible] في مصنفاته ازداد حبا وكذلك [illegible] الشعر
الشعر فيحبه اذا سمع من غرائب شعره [illegible] حذاقته [illegible] ازداد [illegible] بسبقه وازداد حبا وكذلك [illegible] الصناعات
والصنعة [illegible] ان [illegible] مصنف [illegible] حسن التصنيف ولكن [illegible] التصنيف فيكون [illegible]
والعيان [illegible]
على كمال صفات [illegible] القلوب [illegible] الايمان [illegible] محبة الله [illegible]
ان [illegible] الدنيا [illegible] الدائم [illegible] صنع الله [illegible]
لكن ينال بذلك [illegible] الدنيا والاخرة [illegible] الدنيا [illegible] عجائب صنع الله [illegible]
[illegible] عجائب صنعه [illegible] الله [illegible]
[illegible] استدل بذلك على عظم الصانع وجلاله وازداد به معرفة واحبابا [illegible]
من [illegible] من مرض [illegible] الاخرة [illegible]
مرضات [illegible] سبحانه رزقنا الله واياكم [illegible] الاخوان هذه الدرجة العليا [illegible] المرتبة القصوى [illegible]
[illegible] ان [illegible] العالم [illegible] ان المراد [illegible] الرضا [illegible]

باب [illegible] الرضا [illegible] الرضا بالقضاء [illegible] الفرق [illegible] الاول [illegible]
[illegible] وسؤال [illegible] ذلك [illegible] ذلك [illegible] قول [illegible]
[illegible] في مصباح الشريعة قال الصادق [illegible] صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان
عن جميع اختياره [illegible] الرضا اسم يجمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب [illegible]
تعلق القلب [illegible] المفقود [illegible] الرضا [illegible] العبودية [illegible]
[illegible] عن ذلك [illegible] مرتبة من مراتب [illegible] قال [illegible] العارفين [illegible]
[illegible] وسئل [illegible] كيف يكون [illegible] عن [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] المؤمنين والمؤمنات [illegible] المرتبة [illegible] والمنزلة [illegible]
[illegible] الناس من [illegible] ان [illegible] يكون [illegible]
[illegible]
الآيات [illegible] الروايات [illegible]
من [illegible] وقال الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال والذين امنوا اشد حبا لله وقال ان كان اباؤكم
وابناؤكم واخوانكم [illegible] احب اليكم من الله ورسوله الاية وقال [illegible] لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] حبك [illegible] الى حبك [illegible] الماء البارد [illegible]
الموت [illegible]
[illegible] عن النبي [illegible] ان [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
فقال [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] وقال امير المؤمنين في دعائه [illegible]
[illegible] وقال سيد الشهداء في دعاء يوم عرفة [illegible]
عن قلوب احبائك [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] من الذين [illegible]

في صدق صدورهم ... وقال عليه السلام إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا ومن ذا الذي
أنس بقربك فابتغى عنك حولا إلهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك وأخلصته لودك ومحبتك وشوقته إلى لقائك ورضيته
بقضائك ومنحته بالنظر إلى وجهك وحبوته برضاك وأعذته من هجرك وقلاك وقال عليه السلام إلهي الذي ... الإلهام بذكرك ... الطيب
فما أطيب طعم حبك وما أعذب شرب قربك ... وغلتي لا يبردها إلا وصلك ولوعتي لا يطفيها إلا لقاؤك
وشوقي إليك لا يبله إلا النظر إلى وجهك وقراري لا يقر دون دنوي منك ولهفتي لا يردها إلا روحك وسقمي لا يشفيه إلا طبك
وغمي لا يزيله إلا قربك وجرحي لا يبرئه إلا صفحك ورين قلبي لا يجلوه إلا عفوك ووسواس صدري لا يزيحه إلا أمرك وقول الصادق عليه السلام
إن الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه
فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني أعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله تعالى قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن أحب الله عز وجل أحبه الله عز وجل ومن أحبه الله عز وجل كان من
الآمنين وروي أن عيسى عليه السلام مر بثلاثة نفر قد نحلت أبدانهم وتغيرت ألوانهم فقال لهم ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا الخوف من النار فقال حق على الله
أن يؤمن الخائف ثم جاوزهم إلى ثلاثة أخرى فإذا هم أشد نحولا وتغيرا فقال ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا الشوق إلى الجنة فقال حق على الله أن يعطيكم
ما ترجون ثم جاوزهم إلى ثلاثة أخرى فإذا هم أشد نحولا وتغيرا كأن على وجوههم المرايا من النور فقال ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا حب الله
عز وجل فقال أنتم المقربون أنتم المقربون إلى غير ذلك من الروايات الدالة على ثبوت المحبة له تعالى وذلك كما عرفت إنما يكمل
بالمعرفة وتقويتها بتطهير القلب من شواغل الدنيا وعلائقها والتبتل إلى الله بالذكر والفكر وإخراج حب غير الله منه فإن القلب
مثل الإناء الذي لا يسع الخل مثلا ما لم يخرج منه الماء وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فكمال الحب في أن يحب الله
بكل قلبه وما دام يلتفت إلى الغير فزاوية من قلبه مشغولة بغيره فبقدر ذلك ينقص من حب الله إلا أن يكون ذلك من حيث
أن الغير صنع الله وفعله ومظهر اسم من أسماء الله وقال الصادق عليه السلام المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لأنهما
تحابا في الله وقال رسول الله صلعم ... الناس ... في الدنيا والآخرة المتحابون في الله ... وكل حب معلول يورث
فيه عداوة إلا هذين وهما من عين واحدة يزيدان أبدا ولا ينقصان قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين لأن أصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال أمير المؤمنين عليه السلام إن أحب شيء في الجنة ... والدعاء بالحب
في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وذلك أنهم إذا عاينوا ما في الجنة من النعيم
هاج المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين وإن المحبة ... العبد ... يحبهم ويحبونه
وقوله إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقوله عز من قائل إن الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين والحديث الصحيح الذي رواه ثقة الإسلام ... في أول كتاب العقل والجهل من كتاب الكافي عن محمد بن
مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا

هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب أما إني إياك آمر وإياك أنهى وإياك أعاقب وإياك أثيب وقول النبي صلعم إذا أحب الله
من يهوى قذف في قلوب أصفيائه أرواح ملائكته وسكان عرشه محبته ... فذلك الحب ... وقول الصادق عليه السلام
النبي صلعم إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب وقوله صلعم إذا أحب الله عبدا ابتلاه فإن صبر اجتباه
وإن رضي اصطفاه وقوله صلعم إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه ... فإن ذلك ...
عبدا ... وقول الباقر عليه السلام إن الله تعالى إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فإذا دعاه قال لبيك عبدي لئن
عجلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وقوله عليه السلام قال النبي صلعم إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء
فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله السخط وحقيقة معنى محبة الله
للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من القرب حتى يبصره بمرتبة القرب فهو من ... إلى تطهير باطنه عن حلول الغير به
... الحديث القدسي ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه
الذي ينطق به ... بسبب الصفاء باطنه وارتفاع الحجاب عن قلبه وحصوله في درجة القرب من ربه وكل ذلك من المراد
علم الله تعالى أزلا ... فإذا أحب عبدا جذبه إلى محل أنسه ورقاه إلى عالم القدس وجرت فكره ومستوره في أسرار الملكوت
مقصورا على مشاهدة أنوار الجبروت فيثبت في مقام القرب قدمه ويتنزه بالمحبة ... الغير ...
الأغيار حتى يكون الله سمعه وبصره ولسانه ... كما قال من قال جنونه فيك ...
ولا أبصار ولا أركان ... ومما يدل على القرب ... محبة الله للعبد ... وسره وعلانيته
وذلك من فضل الله ولطفه ومن ... ظاهره وباطنه وسره وجهره ختام الكلام بإيراد ما يدل على
فضيلة الرضا بالقضاء أما من الآيات فقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
وقوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ومنتهى الإحسان رضا الله عن عبده وهو ثواب رضا العبد عنه
وقوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر فقد رفع الله الرضا فوق جنات عدن
كما رفع ذكره فوق الصلاة حيث قال إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر فكما أن مشاهدة
المذكور في الصلاة أكبر من الصلاة فرضوان رب الجنة أعلى من الجنة بل هو غاية مطلب سكان الجنان وأما من الأخبار فقول النبي صلعم
... وقوله صلعم
يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤوا فتقول لهم الملائكة
هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسابا فيقولون هل جزتم الصراط فيقولون ما رأينا صراطا فيقولون هل رأيتم جهنم فيقولون
ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد صلعم فيقولون نشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في
الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة الله فيقولون وما هما فيقولون كنا إذا خلونا نستحيي أن نعصيه

وترضى باليسير مما قسمت لنا فيقولون الملائكة بحق لكم ما ادعوا وقوله صلى الله عليه وآله من احب ان يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده
فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد من نفسه وقول الصادق عليه السلام من رضي القضاء اتى عليه القضاء وهو ماجور ومن سخط القضاء
اتى عليه القضاء واحبط الله اجره وقوله عليه السلام في جواب من قال له باي شيء يعلم المؤمن انه مؤمن بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه
من سرور او سخط وقول السجاد عليه السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين
واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا ولعل السر ان اليقين انما يحصل من المعرفة بالله سبحانه وصفاته وافعاله ومن اليقين يحصل
المحبة والحب يورث الرضا فكما ان الناس يتفاوتون في المعرفة يتفاوتون في اليقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في عظم شان
اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم كان يمشي على الماء لو زاد يقينه لمشى في الهواء ولما كانت معرفة نبينا صلى الله عليه وآله بالله
وصفاته وافعاله اشد واقوى من معرفة سائر الناس حتى الانبياء والمرسلين فيقينه بالله عز شانه ازيد من يقينهم [illegible]
فتحقق المحبة فلما [illegible] المعرفة واليقين يحصل [illegible] الملك [illegible] لان اليقين كما قال الصادق عليه السلام يوصل العبد الى كل حال
سني ومقام عجيب والحب يورث الرضا وهو ثمرته ويكون ذلك من وجهين احدهما ان يبطل احساس بالالم حتى يجري عليه المولم ولا
يحس به فمثال ذلك في حال المحارب الغضبان او الخائف فانه قد تصيبه جراحة وهو لا يحس بها ومن حال العاشق المستغرق الهم
بمشاهدة المعشوق او بحبه فانه لا يدرك الالم او الالم من اصابه ما كان يتالم به او يغتم لولا عشقه الغالب ان ما اصابه من
حبيبه يكشف [illegible] اصابه منه وجمال الحضرة الربوبية [illegible] الا الاحساس [illegible] بكشف [illegible] الكمال معرفته [illegible] بعده
بهره [illegible] ان يحس بالالم ويدرك [illegible] ولكن يكون راضيا به
[illegible] من القضاء والاستقامة المطمئن [illegible] اليقين [illegible] فوق [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] وان يزيد اليقين [illegible] يكون
المحبوب في مراد حبيبه ورضاه [illegible] القرآن من قطع الشهوة [illegible] الا استبشار [illegible]
شاهد [illegible] عبده [illegible] من بعد [illegible] على فضيلة الرضا قول ابي جعفر عليه السلام [illegible] الله [illegible] ما يعجز [illegible]
من عرف الله تعالى ومن رضي بالقضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره وقول
ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله بن جعفر رضي الله عنه فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو
يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له وقول الصادق عليه السلام
الفقر والرضا عن الله راس كل طاعة ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب وكره لم يقض الله له الا ما هو خير له وروي ان النبي صلى الله عليه وآله
ان سال طائفة من اصحابه ما انتم فقالوا مؤمنون فقال ما علامة ايمانكم فقالوا نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع
القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وفي خبر آخر قال حكماء علماء كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء وقول الصادق عليه السلام اعلم
الناس بالله ارضاهم بقضاء الله وقوله عليه السلام ان فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي

الناس

المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي وليرض بقضائي
اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري وقول ابن عباس اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله على
كل حال وروي ان رجلا نظر الى قرحة في رجل بعضهم فقال اني لارحمك من هذه القرحة فقال اني لاشكر منذ خرجت اذ لم
تخرج في عيني ومن معرفة فضيلة الرضا وحقيقته تظهر فائدة الرضا انه في الحال فراغ البال للعبادة والراحة من الهموم وفي المآل
رضوان الله والنجاة من غضبه وسخطه قال الله سبحانه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي وان
الطريق الى تحصيل الرضا فقد ظهر لك مما قلنا ان على المؤمن ان يعلم ان ما قضى الله سبحانه هو الاصلح بحاله وان لم يبلغ فهمه سره
ولا يخفى ان الهم فيه ولا تبديل القضاء فان ما قدر يكون وما لم يقدر لم يكن فالحسرة والجزع ...
علاقه ... النفس بالله ... ان ... من الاحساس ... الى الكشف والحرص وان يتوقف عليه العلم
بجزاء الثواب ... كما ان المريض ... العصد والحجامة ... من امره الى الله ... من عنده ... ليكون له الرضا
بقضاء الله والتسليم له رزقنا الله واياكم ايها الاخوان الوصول الى هذا المقام الاسنى والمنزل الاعلى فان قيل ... التكليف
معرفة الله تعالى والرضا بقضائه ولا يمكن تحصيلهما لما روي عن ابي عبد الله عليه السلام ... ليس للعباد فيها صنع المعرفة
والجحد والرضا والغضب والنوم واليقظة فما التكليف انما يتوجه الى مقدمات المعرفة والرضا ومن التهيؤ والاعداد بالحركات
والانتقالات والرياضات لان يفيض نور الله تعالى الذي هو المعرفة على القلب فالتكليف على العبد انما هو الاعداد وتحصيل الاستعداد
اللذين هما من المقدمات التي يحصل منها المعرفة ومنها تحصيل الرضا
اشارة الى ان الدعاء لا ينافي الرضا اعلم ان الرضا بالقضاء
تعالى والتسليم لامر الله عز وجل جامع لما عرفت من فضيلته وشرفه وعلو مقامه ولا يرتفع بالدعاء عن مقامه ولا مستندا الى
فيها كيف يكون كذلك وقد امر الله سبحانه لا بل حث بالدعاء والمسألة والاكثار في ذكره تعالى حيث قال عز وجل ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال عز شانه واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي لعلهم يرشدون وقال عز وجل قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وقال عز وجل ادعوا ربكم تضرعا و
خفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال عز شانه يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا وقال سبحانه واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر بالغدو والآصال
ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
وقد ورد في الروايات ما يدل على الحث على الدعاء وفضيلته والترغيب والالحاح فيه وفي المسألة قال ابو جعفر عليه السلام قال الله تعالى
يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة

قال ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء وقال الصادق ع قال امير المؤمنين ع احب الاعمال الى الله عز وجل في الارض
الدعاء وافضل العبادة العفاف قال وكان امير المؤمنين ع رجلا دعاء وقال ع عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء
وقال ع من لم يسأل الله عز وجل من فضله افتقر وقال الباقر ع ما من شيء افضل عند الله عز وجل من ان يسأل ويطلب مما عنده وما احد
ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وقال ع لا والله لا يلح عبد على الله عز وجل الا استجاب له وقال رسول الله صلعم
رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا هذه الآية وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء
ربي شقيا واكثره ادعية الانبياء والائمة عليهم السلام وهم في اعلى مقامات الرضا وقد امر الله عز وجل به بعض عباده بقوله ادعوا
رغبا ورهبا ويجب على الداعي العاقل ايضا فان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن منه واجب وحصول الضرر في دار الدنيا واضح
لكل انسان في دار الدنيا اذ لا يكون انسان لا ينفك عما يشوش نفسه ويشغل عقله ويحزنه اما من داخل كالجهل والمرض وغيرهما او
خارج كالزمان الظالم او كره ومال او من خليط او صاحب ومن الكل ما يحتاج الى دفعه وفيها ما يحتاج الى رفعه
لا يستقر في حال يخلو عنها لا ينفك عنها ادمي اما بالفعل او بالقوة فضرره اما حاصل او متوقع فالحاصل يجب ازالته والمتوقع
عليه والدعاء محصل لذلك وهو عقل ورد فيه النص الالهي وقد نبه امير المؤمنين صلوات الله عليه بذلك
من اعداء دون ... الدعاء من ... الذي لا يؤمن ولا ... مع ... الدعاء وقال سيد
الثقلين وفخر العالمين صلعم الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار
فان سلاح المؤمن الدعاء وقال صلعم الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وقال امير المؤمنين ع
سيد الوصيين ... الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك وقال ... الدعاء
يدفع البلاء النازل وما لم ينزل وقال الباقر ع ... رسول الله صلعم ... قال الدعاء والقضاء
وقد ابرم ابراما وقال الصادق ع الدعاء انفذ من السنان الحديد وقال على الصلوة والسلام ما من بلاء ينزل
على عبد مؤمن فيلهمه الله تعالى الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء
الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وقال الكاظم ع الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قيل
فقد عرفته فلم يقدر حتى لا يكون وقال ع الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما فاكثر من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة
ولا ينال ما عند الله تعالى الا بالدعاء وانه ليس باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه وقد ... الامر ... اسكل
... الدعاء ... وقال ع عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله
يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرف البلاء صرفة وقال ع ان الله تعالى ليدفع بالدعاء
الامر الذي علمه ان يدعى له فيستجيب ولولا ما وفق العبد من ذلك الدعاء لاصابه منه ما يجثه من جديد الارض
من ... وفي الحديث اشارة الى ... دفع البلاء بالدعاء وانه كيف يجتمع مع الابرام ... والاستسقاء الدعاء

الدعاء

ايضا من الامر المقدر المعلوم له فان قال قائل مسلما جميع ما ذكرت وحصول الاجابة لكن الشبهة وان اجيب بقي بعد من يقول لا
نعلم معنى الدعاء اذا انتفت فائدته وهي منتفية فان العارف بالله وصفاته وافعاله يعرف ان الباري سبحانه لا يفعل خلاف الحكمة
وان الله لا يبدل الحكمة لاسباب ويشتمل على خلاف المصلحة فالعلم بالدعاء ما يشتمل على المصلحة فانه يفعله وان لم يسأله وما لا
الا ان يفعله بعلمه الكامل وقدرته الباهرة وحكمته القاصدة ... اولا ان الدعاء عبادة في نفسه يتعبد الله به عباده
لما فيه من اظهار الخشوع والتذلل والافتقار اليه وهو مطلوب لله عز وجل من عبيده ويؤيد ذلك ما روي ان الصادق ع
قال الدعاء هو العبادة التي قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية ادع الله ولا تقل ان الامر قد فرغ
منه وما روي عن ابن عمار انه قال قلت لابي عبد الله ع رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن وكانت
تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا اكثر فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل
حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة
هي والله افضل اليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله
والله اشدهن وثانيا ان دعاء المؤمن يضيف الى ... ويثاب عليه في الآخرة ... وعطاء الله ... الخ
قلبك واذكر ... في الخلوات واعلم ان سروري في ان تتضرع الي ... فانه لا يمنع ان يكون
وقوع ما يسأله مصلحة بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك الصادق ع في قوله لميسر بن عبد العزيز
يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بمسألة ولو ان عبدا سد فاه ولم يسأل لم يعط
شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه ثم نقول الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة في
تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة تأخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول الاجابة
زيادة الاجر بالصبر وان لم توصف بالمصلحة في وقت كانت الفائدة ... يعطيها الله تعالى عوضا ويستحق بالدعاء المثوبة
او يدفع عنه من السوء مثلها ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلعم ما من عبد يدعو دعاء ليس فيه قطيعة رحم و
لا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرها له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا
يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وما روي عن امير المؤمنين ع ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر
السائل واجزل لعطاء الآمل وربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله عز وجل
ليحب ان يسمع صوته ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلعم ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته
واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا
حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته وعن الصادق ع قال ان المؤمن ليدعو الله تعالى في حاجته فيقول الله عز وجل اخروا

اجابته تشوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى عبدي دعوتني فاخرت اجابتك كذا وكذا ودعوتني
في كذا وكذا واخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب
واذا عرفت هذا فاعلم معنى الدعاء وفضيلته وفائدته فنقول لكشف الغطاء عن وجه الشبهة ان الجد في التدبير في امور على
الوجه المشروع لا ينافي التوكل وتفويض الامر الى الله سبحانه كذلك الدعاء والمسئلة لا ينافي الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم
وتحقيق السر فيه ان الدعاء من الاسباب المعينة على الطاعة رب العالمين في الدين وطاعة ما امر به رسول الامين فان الدعاء اما
لجلب نفع في الطاعة ويعين على العبادة واما لدفع ما تضرر بها مما يوجب المعصية ويزيد في الغواية كان يكون فوق الطاقة
قال الله سبحانه حكاية عن لسان حبيبه رسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج كما ورد في الرواية ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به الى آخر الاية فظهر لك ان الدعاء اما لجلب نفع مقصود او لدفع ضرر موجود ودوامه ومنعه من الزوال واما لرفع
بلاء حاصل ودفع سوء ما نزل والكل لا ينافي القضاء بل يؤكده فان من المحتمل ان مع حصول النفع ودفع الضرر بالدعاء
كما يدل عليه خطاب الصادق عليه السلام ودعائهم عليهم السلام بالرضى ويتكدر خواطرهم وغمهم وامرهم الناس بذلك ويقع قلوبهم من
مقام الرضى ويسكرهم لها ورفعهم عليهم بسوء مرضاتهم لرضاهم بقضاء الله تعالى واما ما ذهب اليه قوم من البطالين المغترين من
ان كانت بغير قضاء الله تعالى فهو محال وهو قادح في التوحيد وان كانت بقضاء الله فكرهها وبغضها وحسم اسبابها والسعي
في ازالتها كراهة لقضاء الله تعالى وقد وردت الاخبار والروايات بالرضا بقضاء الله فهو قول خسيس وهم كلمة صدرت
منهم لضعفهم وقصورهم عن الوقوف على اسرار العلوم ولذلك قوم من الصوفية تركوا السكوت عن المنكرات مقاما
من مقام الرضى وسموه حسن الخلق وهو جهل محض لان بين القضاء بالذات وبالعرض فرق فان امور يجوز الرضا بها
بوجه القضاء بالذات وهي الخيرات كلها والشر محضة هو الرضا بها بل يلزم القضاء بحسب العرض وهي الشرور اللازمة للخيرات
الكثيرة بالنسبة الى بعض الجزئيات كما حققنا ونبينه قولنا ان الوجود خير محض وهو مما حكم بصحته اكثر المحققين قال الفخر
الملة والدين محمد الطوسي قدس سره وهو عمدة المحققين في تجريد عقايده وهو خير محض وقيل الحق في التقصي عن هذه الشبهة
ان يقال ان المشية والارادة والتقدير والقضاء كلها من فعل الله سبحانه وهو حكمه في الاشياء على ما علم به وما هو المراد
القدر المقتضي الذي يقع في الوجود فربما يكون من فعل العباد الذي يطلبه من الله تعالى باستعداده وهو قد يكون محبوبا مرضيا
كالايمان والطاعات وسائر الخيرات وقد يكون مبغوضا مسخوطا كالكفر والمعاصي وسائر الشرور ولا شك ان الحكم غير المحكوم به
المحكوم عليه يكون نسبة قائمة بينهما فلا يلزم من كون الحكم الذي من طرفه تعالى خيرا ان يكون المحكوم به الذي من جهة العبد خيرا ومحبوبا
ومرضيا ولا يخفى على اللبيب الخبير ان تمام ما قال هذا القائل مبني على ما صرح به في كتابه حيث قال في الاستدلال على ان
اكثر الناس لا يفهمون ان الحب مكلف ثم يجعل لان فهم موقوف على العلم بتوحيد الافعال وانه لا مؤثر في الوجود الا الله
وهذا علم خاص شريف محرم عند الاكثرون واذا عرفت هذا فنرجع ونقول ان تحقيق المقام ان الرضا والكراهة انما يكون

انوار ... على شيء واحد على وجه واحد وليس الامر كذلك فان المعاصي والذنوب الصادرة عنا كلها افعالنا واختيارنا بالقدرة
والارادة والمشية والاستطاعة التي وهبها الله تعالى لنا وان كان صدورها عنا بسبب توفيق الله تعالى فيجوز نسبتها الى الله تعالى
مجازا وان كنا نحن فيها بمنع الطاعات بسبب التوفيق حقيقة كان الحسنات من الطاعات والخيرات الصادرة عنا
افعالنا وبالاستطاعة مع وجود تلك التي وهبها الله وان كان في الحقيقة صدورها عنا انما هو بسبب توفيق الله تعالى كما
ابو عبد الله عليه السلام وقال ايضا ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا
اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء
ولما كان الكلام في هذا المقام يجر الى القدر فلا بد ان نبحث عن القدر فان النهي وارد عن التكلم في القدر والسلوك فيه
امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه فالقول فيه خارج عن الادب
ومنافية الشرع لكني اري ان اذكر بعض الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام المناسبة للمقام ليقرب الى الافهام
فاقول روي انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن القدر فقيل انبئنا عن القدر يا امير المؤمنين فقال سر الله فلا تفتشوه
فقال له السائل انبئنا عن القدر يا امير المؤمنين قال بحر عميق فلا تلجوه فقال له الثالثة انبئنا عن القدر فقال ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له فقال يا امير المؤمنين انما سئلناك عن الاستطاعة
التي بها نقوم ونقعد فقال الاستطاعة تملكها مع الله ام دون الله قال فسكت القوم ولم يحيروا جوابا فقال عليه السلام ان قلتم انكم
تملكونها مع الله قتلتكم وان قلتم دون الله قتلتكم فقالوا فكيف نقول يا امير المؤمنين قال تملكونها بالذي يملكها دونكم فان
امركم بها كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملككم والقادر على ما عليه اقدركم اما تسمعون ما يقول
العباد ويسألونه الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فسئل عن تأويلها فقال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بعونه قال العالم عليه السلام كتب الحسن بن ابي الحسن البصري الى الحسين بن علي عليهما السلام يسأله عن القدر فكتب اليه فاتبع
ما شرحت لك في القدر مما افضى الينا اهل البيت فانه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد افترى
على الله افتراء عظيما ان الله تبارك وتعالى لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في الهلكة لكنه المالك لما ملكهم
ان من عليهم فتحول بينهم وبين ما امروا به فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسرا ولا كلفهم جبرا بل بتمكينه اياهم بعد اعذاره
وانذاره لهم واحتج عليهم طوقهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما اليه دعاهم وترك ما عنه نهاهم جعلهم مستطيعين لاخذ ما امرهم
من شيء غير آخذيه ولترك ما نهاهم عنه من شيء غير تاركيه والحمد لله الذي جعل عباده اقوياء لما امرهم به ينالون بتلك القوة وما نهاهم
وجعل العذر لمن لم يجعل له السبيل حمدا متقبلا فانا على ذلك اذهب وبه اقول والله انا واصحابي ايضا عليه وله الحمد روي عن ابي الحسن
قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام بعد انصرافه من حرب صفين فقال له يا امير المؤمنين خبرنا عن ما كان بيننا وبين هؤلاء القوم من الحرب

اكان بقضاء من الله وقدره فقال له امير المؤمنين ع ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا ولله فيه قضاء وقدر فقال الرجل عند الله احتسب
يا امير المؤمنين فقال له ولم قال اذا كان القضاء والقدر ساقانا الى العمل فما الثواب لنا على الطاعة وما وجه العقاب على المعصية
فقال له امير المؤمنين ع او ظننت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم لا تظن ذلك فان القول به مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله جل ذكره امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا
ولم يخلق السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الرجل فما القضاء
والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين ع قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك السيئة والمعونة على القربة
اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا فاما غير ذلك فلا تظن
فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وروى مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع
قال من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج
الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار وروى ابي جارود عن
ابي جعفر ع في قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر
من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة
مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول الله ص الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون
لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم وروى عبد الله بن مسكان قال قال ابو جعفر ع لا يكون شيء في الارض ولا في
السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة
فقد كفر وروى ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع شاء لهم الكفر واراده فقال نعم قلت فاحب ذلك ورضيه فقال لا قلت شاء واراد
ما لم يحب ولم يرض قال هكذا خرج الينا وروى جميل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن القضاء والقدر فقال هما خلقان من خلق الله
والله يزيد في الخلق ما يشاء واراد ان يسأله عن المشية فنظر الي فقال يا جميل لا اجيبك في المشية وروى زرارة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل فقد نحلكموه وكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره وروى عبد المؤمن
الانصاري عن ابي عبد الله ع قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه
الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه ويجحده ويقول
برايه وروى محمد عن ابي جعفر ع وابن مسلم عن ابي عبد الله ع مثل تلك الرواية بادنى تفاوت وروى صالح النيلي
قال سألت ابا عبد الله ع هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي
جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الالة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان

مستطيعا

مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا
قلت فعلى ما ذا يعذبه قال بالحجة البالغة والالة التي ركبها فيهم ان الله لا يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في
ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه الا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني
اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار وروى ابن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا ع
عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال قلت
جعلت فداك فسر لي قال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع
كما امتنع يوسف ع او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة وروى علي بن الحكم وعبد الله
بن يزيد جميعا عن رجل من اهل البصرة قال سألت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله ع اتستطيع ان تعمل ما لم يكون
قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا فقال ابو عبد الله ع فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال ابو عبد الله ع
ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل
فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون
قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم الة الفعل فاذا فعلوا كانوا
مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة وروى الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
شاء الله ان اكون مستطيعا لما لم يشأ وان اكون فاعله قال وسمعته يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا
يكون في ملكه شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر
ان اكون مستطيعا الى اخره الى ان الله شاء ما شاء واراد ترك الواجبات عن المكلف مع وجود القدرة فلو استطاع فعلها
لكان مستحقا للمدح والثواب من الله عز وجل وقوله شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا بعلمه اشارة الى معنى قوله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ما تشاؤون شيئا الا ما ذكره ع وروى سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن الحسين ع
جعلني الله فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح
صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر ثم قال الا من جور الناس من ارتكب جوره عدلا وعدل
جور الا ان للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر اخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين
اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه وروى
ابن ظريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله
قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال في قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
رب العالمين قال لان المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وروى علي بن عطية عن ابي الربيع قال قال امير المؤمنين ع

بجماعة بالكوفة وهم يختصمون بالقدر فقال لمتكلمهم أبالله تستطيع أم مع الله أم من دون الله تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن
زعمت أنك بالله تستطيع فليس لك من الأمر شيء وإن زعمت أنك مع الله تستطيع فقد زعمت أنك شريك معه في ملكه وإن زعمت
أنك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله تعالى فقال يا أمير المؤمنين لا بل بالله أستطيع فقال أما إنك لو قلت
غير هذا لضربت عنقك ولا يخفى على ذلك ذوي البصائر السليمة والعقول المستقيمة أن مرمى تلك الروايات المروية عن الأئمة
على أسرار العلوم الحقيقية والمعارف الإلهية الذين هم مصابيح الدجى وأعلام الهدى والورى عليهم الصلوة والسلام من النهي إلا مع
في القضاء والقدر وزيد مما نقل عنهم عليهم السلام منهي عنه فيكون موجبا للإلقاء في الهلكة في الدين لمن لم يكن له رسوخ في العلم
بأصول الدين وإذا ذكر كلام بعضهم لا عبرة فنقول قال لما كان الخلق هم المعلومون لله سبحانه وهو العالم بهم والمعلوم يعطي العالم العلم
بحيث يدرك ما هو عليه في نفسه ولا أثر للعلم في المعلوم بأن يحدث فيه ما لا يكون له في نفسه فإنه تابع للمعلوم والحكم تابع للعلم
تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم إلا بالمعلوم وبما تقتضيه بحسب استعداده الكلي والجزئي فما قدر الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان
من نفسه بل باقتضاء أعيانهم وطلبهم بألسنة استعداداتهم أن يجعلهم كافرا وعاصيا كما يطلب عين الصورة الكلبية الحكم عليها
بالنجاسة العينية فما كانوا في علم الله سبحانه ظهروا به في وجودهم العيني فليس للحق إلا إفاضة الوجود عليهم والحكم لهم وعليهم فلا
يحمدوا إلا أنفسهم ولا يذموا إلا أنفسهم وما يبقى للحق إلا إفاضة الوجود عليهم لأن ذلك له لا لهم ولذلك قال ما يبدل القول
لدي وما أنا بظلام للعبيد أي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبت منهم ما ليس في وسعهم أن يأتوا به بل ما عاملناهم إلا
على حسب ما علمناهم وما علمناهم إلا بما أعطونا من أنفسهم مما هم عليه فإن كان ظلم فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
وفي الحديث من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ثم قال فإن قلت لو كانت المعلومات أعطت الحق
سبحانه العلم من نفسها فقد توقف حصول العلم له على المعلومات ومن توقف وصفه على شيء كان مفتقرا إلى ذلك الشيء
ووصف العلم سبحانه وصف ذاته فكان يلزم من هذا أن يكون في وصفه مفتقرا إلى شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلنا ليس الأمر
كذلك بل الله سبحانه علم المخلوقات بعلم أصلي ذاتي منه لا على حسب استعدادهم مما هي عليه مما اقتضته بحسب ذواتها غير أنها اقتضت في
ما كانوا عليه في علم الله سبحانه فلم يعلمها إلا بما هي عليه وبعد ذلك فبدأ بها لأجل العلم من نفسها فإن قلت فما فائدة قوله سبحانه
ولو شاء لهداكم أجمعين فقلنا وحرف لو حرف امتناع لامتناع فما شاء إلا ما هو الأمر عليه ولكن عين الممكن قابل للشيء ونقيضه في حكم
دليل العقل وأي الحكمين المعقولين وقع فهو الذي كان عليه الممكن في حال ثبوته في علم الله فمشيئته أحدية التعلق وهي نسبة تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة
للمعلوم والمعلوم أنت وأحوالك فعدم المشيئة تعلق بعدم إعطاء أعيانهم بما يقتضيه التفاوت بحسب استعداداتهم وعدم قبول الهداية
وذلك لأن الرحمة في حق الحق على وجه كلية نسبة إلى الحق من حيث هو الممكن عليه ما هو عليه فهو الحق عليه في ذلك
ولكن حق القول مني وقال أفمن حق عليه كلمة العذاب وقال ما يبدل القول لدي فهذا هو الذي
يليق بجناب الحق والذي يرجع إلى الكون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فما شاء ولكن تمام البيان والصلوة من حيث هو

فلا عبرة بموضع الانفهام في نفس الأمر ليس للحق فيه إلا أمر واحد فإن قلت حقائق المخلوقات بحسب استعداداتها فالفيض من الحق سبحانه
فوقع عليها كذلك فقد الحقائق غير مجعولة بل هي صور علمية للأسماء الإلهية وإنما المجعول وجودها في شهادة الأعيان والوجودات تابعة
للحقائق ثم قال في موضع آخر قد ثبت أن الله عز وجل صفات وأسماء متقابلة من أوصاف الكمال ونعوت الجلال ولها مظاهر
متباينة بها تظهر آثار تلك الأسماء فكل من الأسماء يوجب تعلق إرادة الله سبحانه وقدرته إلى إيجاد مخلوق يدل عليه من حيث المظهرية
لتلك الصفة فلذلك اقتضت رحمة الله عز وجل إيجاد المخلوقات لتكون مظاهر لأسمائه الحسنى ومجالي لصفاته العليا
كان قهارا واحدا افتقر مظاهر القهرية التي لا يترتب عليها إلا آثار القهر من الجحيم وسكانه وأزقومه وحياته ولما كان عفوا غفورا
حي للعفو والغفران تظهر فيها آثار رحمته وتشير إلى أن إلى الملك ومن تمثلها من الأخيار وأهل الجنة مظاهر اللطف
ومن ... من الأشرار وأهل النار مظاهر القهر ومنها السعادة والشقاوة فمنهم شقي وسعيد
الظلم والقبائح إلى الله سبحانه لأن هذا الترتيب والتمييز من وقوع فريق من طريق اللطف في حيز فريق القهر من ضروريات الوجود
والإيجاد ومن مقتضيات الحكمة والعدالة ومن هنا قال بعض العرفاء لم ينسب الظلم إلى الملك المجاز من حيث يجعل
تحت تصرفه وزيرا أو قريبا وبعضهم كناسا بعيدا إلا أن كلا منهما من ضروريات مملكته وينسب الظلم إلى الله في تخصيص
من تخصيصه بما خص مع أن كلا منهما ضروري في مقامه فإنهما في الواقع في هذا المقام وهو كما ترى والصواب أن يقال
من هنا في الكلمات وإن كان القائل ورجع إلى ما ذكرنا فنقول إذا عرفت الرضا بالقضاء والتسليم
لأمر الله تعالى فاعلم أن الرضا الغاية القصوى حصل التسليم ايضاح اعلم أن التسليم ...
جلت إلى ... فيكون مرتبة فوق مرتبة التوكل وهو فوق مرتبة الرضا وفيها يجعل الله تعالى ...
بها في مرتبة التسليم ... يحمد ويوافق ... إلى الله تعالى ولا يكون له الطمع ... حتى يكون له موافق ...
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت من مرتبة الرضا ويسلموا تسليما من مرتبة
مرتبة التسليم وأما الفقرة الذي ... الإيمان فقد ذكر تمام القول فيه عند شرح ... من الأسماء الحسنى وأما اليقين
من دعائم الإيمان فهو العلم ... المطابق الثابت الذي لا يمكن زواله ... وصفاته ...
من العلم بالمعلوم ومن العلم من خلاف ... فاليقين هو أن تعلم أنك قد علمت وتعلم أنك ... إلا لا ...
الذات فكأنك ... تعلم أنك ... وروى أبو بصير عن الصادق عليه السلام ...
ليس شيء إلا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ألا تخاف مع الله شيئا ...
يدل على أن اليقين يحصل من العلم والمعرفة ... وتوضيح هذا أن الخوف عبارة عن تألم الباطن بسبب توقع مكروه
أسباب حصوله ممكن الوقوع ... فأما ... فلان المتيقن بأنه يعلم ... عليم قادر حكيم ...
بأنه ... لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ...

سبباً الثالثة فاليقين ما يحصل من العلم والمعرفة كما ان العلم والمعرفة لهما مراتب فكذلك لليقين مراتب في القرآن وورد علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين قال عز من قائل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين وقال عز شأنه وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين وشبهوا هذه المراتب في المثال
وقالوا مثل هذه الاشياء كمثل نور النار فرؤية النار علم اليقين ومشاهدة جرم النار المفيض للنور على الاشياء عين اليقين
ومباشرة النار لكون الشيء يحرق بها هويته ويبقى النار وحدها هو حق اليقين ومما يدل على فضيلة اليقين ثم ثمرة العلم
التوكل والحب والانس والشوق والرضا والتسليم وهو جل شأنه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقول النبي صلعم
من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن اوتي حظه منهما لم يبال ما فاته من صيام النهار وقيام الليل وقوله صلعم لما
قيل له رجل حسن اليقين كثير الذنوب ورجل مجتهد في العبادة قليل اليقين فقال ما من آدمي الا وله ذنوب ولكن من كان غريزته
العقل وسجيته اليقين لم تضره الذنوب لانه كلما اذنب ذنبا تاب واستغفر وندم فتكفر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة وقوله
اليقين الايمان كله وقول لقمان في وصيته لابنه يا بني لا يستطاع العمل الا باليقين ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا ينقص عامل
ينقص يقينه وقول امير المؤمنين عليه السلام لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وان الضار
النافع هو الله وقول الصادق عليه السلام ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وقوله عليه السلام ان امير المؤمنين
جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس امرأ اجله
فلما قام سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين وقيل للرضا عليه السلام انك
تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان لله تعالى واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه
وقول الصادق عليه السلام واليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلعم عن عظم شأن اليقين
حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى في الهواء فيفهم من هذا الكلام ان الانبياء صلعم
ان الناس يتفاوتون في قوة اليقين وضعفه حتى الانبياء يتفاضلون في حقيقة اليقين لا غير ثم ان من اصل اليقين ان يرى الاشياء
كلها من مسبب الاسباب ولا يلتفت الى الوسائط بل يرى الوسائط كلها مسخرة لا حكم لها ثم الثقة بضمان الله سبحانه للرزق
وان ما قدر له سيساق اليه ثم ان يغلب على قلبه ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ثم المعرفة بان الله مطلع عليه في كل حال ومشاهد لهواجس ضميره وخفايا خطراته فيكون متأدبا في جميع احواله واعماله مع الله
سبحانه فيكون مبالغته في عمارة باطنه وتطهيره وتزيينه لعين الله الكالئة اشد من مبالغته في تزيين ظاهره لاجل الناس فمن
قوي من الناس يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت
عنده حالة العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف

تعلق

تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها ومسكها مقرا باللسان انه
لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله تعالى يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله لعباده وحيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب
العيش ما لم يتعد واحدوده ولا يتركوا من فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص
واما اذا نسوا ذلك وربطوا الخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون
متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا حراما وشبهة وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدين ولا
يمسك والمأذون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان كون ذلك وفوته
وان يمسك ليمسك الله وان ينفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه وعطاؤه في الله تعالى ثم ثمرة اعلم ان من كمال اليقين
تورث تحصيل الاطمينان والسكون قال الله جل شأنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن
القلوب وقال عز من قائل عن ابراهيم خليله ولكن ليطمئن قلبي فهذا من اول رتبة المعرفة الى غاية الكمال والمحبة
يسكن الى هذا الوطن ويطمئن به فاذا كمل بالنطق بعد حصول هذه المعرفة والوصول الى هذه المرتبة والسبب
ولو نطق بذلك ولو سكن الحق وسكت بذلك والعاقل الذي يؤمن بمعالم الايمان ومن جنود العقل فهو الملكة المجيد
بالادب والفاضلة في باب العقائد وفي باب الاعمال وفي باب الاخلاق فنقول هنا ثلث مباحث البحث الاول في بيان العدل
العقائد وهو من اصول الدين فنقول هو الاعتقاد بنفي الظلم والجور عن الله تعالى شأنه وابطال الجبر والتفويض واثبات
بين الامرين واثبات الاختيار والاستطاعة للعباد في افعالهم والاعتقاد بالقضاء والقدر واثبات الارادة والمشية
وسائر الاسباب والقدر واثبات الحسن والقبح عقليين مستندين الى الصفات الذاتية بالافعال او وجوه واعتبارات
عليها وان الله جل شأنه لا يفعل القبيح وانه لم يكلف احدا فوق طاقته وانه جل شأنه عدل حكيم ومن ذلك ان
جميع افعاله جل شأنه حكمة وصواب وليس فيها ظلم ولا جور ولا كذب ولا عبث ولا فاحشة ولا يجهل شيئا من ذلك وهو
من افعال العباد وان الله تعالى منزه عنها بريء منها وانه جل شأنه لا يعاقب العبد على فعله وصفه وانه جل شأنه لم يعذب
الغرض والمصلحة العائدين الى العباد وانه جل شأنه يريد ما امر به ويكره ما نهى عنه ارادة الطاعة والحث عليها والرضا بها واحبابها
وامر بها ولم يكره ولم يسخط وكره المعاصي والفواحش ولا يحبها ولا يرضى بها ولا اختارها ونهى عنها وانه جل شأنه لا يطلع
على هذا الكذابين ولا يصدق المبطلين ولا يرسل الفسقة والعصاة اذا عرفت ان العدل معنا ظاهر
اصل عظيم من اصول الدين عليه تبتني القواعد الاسلامية بل الاحكام الدينية مطلقا وبدونه لا يتم شيء من الاديان ولا يمكن
ان يعلم صدق نبي من الانبياء فليس باختيار الانسان ان يلتفت الى ما يخرج عن جميع الاديان ولم يمكن ان يعتقد ان الملك الذي
يشرع من الشرائع ... والاعتماد الى اقوال ... ولم يكرم ... كتاب نبي مرسل وملك مقرب وعبد مطيع

الشنيع وخصاله والاعلى عذاب احد من الكفار والمشركين وانواع الفاسقين والمنافقين والعاصين فلينظر العاقل المعلمة [illegible]
ان يلتجئ الى الله تعالى من هذه العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المستندة الى اتباع الاهواء والقياد الشهوات والاما [illegible]
الصحيح العدل وجميع معانيه بالعقل والنقل فهذا بالحق ما يعد بعد شرعنا العدل من الاسماء الحسنى ما هو كان لمن الحق السميع
هو شهيد **البحث الثالث** في بيان العدل في الاعمال **فنقول** هو التوسط في اداء الفرائض والسنن بين الترهيب التام والكسل
ونفي الافراط بين القبض الكلية والبسط التام **البحث الرابع** في بيان العدل في باب الاخلاق **فنقول** هو التوسط بين السفاهة
البلادة في القوة العقلية وهي الحكمة وبين التهور والجبن في القوة الغضبية وهي الشجاعة وبين الشره وخمود الشهوة وهي
العفة اذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصلت هذه الاوساط وصارت ملكات حصلت حالة شبيهة من تمازجها واختلاطها
المسماة بالعدل فالعدل محيط بانواع كثيرة من الفضائل احاطة الجنس بانواعها وهي التحسين من الرذائل طرف
الافراط والتفريط وعبر عنها صاحب الشرع بالجور والظلم واطلاعا على غيره وتلك الصورة الباطنية الواقعة في الوسط هي
المسماة بالعدالة وزيادة الانفتاح في التقرير ان تلك الصورة الباطنية التي للقلب شبيهة بالصورة الظاهرة المحسوسة فكما
ان لها اركانا من الاعضاء الظاهرة ولا يوصف بالحسن الكامل جميعها وتوسطها بين الافراط والتفريط لذلك تلك الصورة الباطنة
التي هي صورة القلب اركانا من القوة الناطقة والغضبية والشهوية ولا يوصف بالحسن التام جميعها لم يتوسط بين الافراط
والتفريط على ما ذكرناه وتارة بالمزاج وهو ان يكون قد توفرت الاخلاط على المزاج من العناصر بحيث تركيبها وكيفياتها الاوسط الذي
ينبغي ان يعتدل الحصة وانسبة واستقامة المزاج المذكور لكل مزاج وصحة وسلامة وهي حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع
لها سليمة فيتوقف على فقدان الامراض البدنية وزوالها كذلك اعتدال تلك الصورة واستقامتها يتوقف على زوال
الامراض القلبية التي هي الاخلاق الذميمة الواقعة في طرفي الافراط والتفريط وكما ان انواع سوء المزاجات وتفرق الاتصال
افرادها تجر بعضها الى بعض وصحة المزاج وصدور الافعال سليمة لا يحصل الا بفقدان جميعها كذلك الاخلاق الذميمة
على كثرتها يجر بعضها الى بعض في النجاة والنشاتين وحسن القبول في الدارين وتسخير عالم الملك والملكوت لا يحصل الا
بزوال جميعها ومن ههنا ظهر سر قولهم خير الامور اوسطها والخير تعلم ان المزاج كلما كان قريبا الى الاعتدال الحقيقي اكثر يكون
وعدد الحقيقي اكثر فيكون النفس الفائضة من المبدأ الفياض عليه اشرف ويكون بالغا الكمال الاعتدال في امهات الاخلاق
الحسنة واصولها كما تبلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ اليه غيره ولهذا قال الله تعالى مثنيا عليه **وانك لعلى خلق عظيم** ولذ
اختار حبيب الله تعالى من بين كل شيء فصار حبيب الله وسماه الله تعالى بالحبيب الناس بعده متفاوتون في القرب والبعد منه
فينبغي ان يقتدى به فانه قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واذا عرفت هذا ظهر لك ان العدل الذي من دعائم الايمان قد
ذكرنا ذلك فيما اذا وصية مؤمن يكون له فهم غائص متعمق غامر وعلم كثير وحكم زاهر ونبع حلم واسع نزيد الحق كما قال امير المؤمنين
والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط [illegible]

وعاش في الناس حميدا **واما الجهاد** الذي هو من دعائم الايمان فهو على اربع شعب **اعلم** ان الجهاد الاصغر هو الجهاد مع الكفار والبغاة والخوارج
على النبي صلى الله عليه وسلم والامام عليه السلام ومن يحكم على شيء من الاسلام وعلى النفس في تركه توجه عليه الجهاد الوجوبي وقد ثبت الى الله ووجوبه على المكلف
الآتي في مواضع وان وقع في الصف اقول لا يجوز للمسلمين الا الجهاد الوجوبي وقد ثبت الى الله وتفصيل جميع ذلك مذكور في كتب الفروع للفقهاء
الامامية رضوان الله عليهم اجمعين **واما الجهاد** الاكبر وهو على ما قال بعض المفسرين فهو الجهاد من المكلفين من على الدين في محل
المجاهدين والعداوة الذين قال الله تعالى في كتابه **وجاهدهم به جهادا كبيرا** ويمكن ان يتناول ما يكون لدعوتهم رجعنا من الجهاد
الى الجهاد الاكبر هو الجهاد مع شيطان النفس الذي هو اعداء الاعداء ويكون الاهواء والارادة والشهوات وما يتبعها
ان الجهاد قسمان وروي المشهور من فضل بن عياض قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجهاد سنة ام فريضة فقال الجهاد على
اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض فجهاد السنة فاما احد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من اعظم الجهاد
ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تركوا الجهاد
لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام وحده ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم واما الجهاد الذي هو سنة فكل
سنة اقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها واحيائها فالعمل والسعي فيها من افضل الاعمال لانها احياء سنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء **الفائدة فنقول** اعلم ان الجهاد لغة فعال من الجهد وهي
المشقة اي بالغة والجهاد كسب الجهد مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة ونقيض الطم الارض الصلبة التي لا نبت فيها البذر والجهد بالفتح والضم
بالفتح في قراءة الرسم والطاقة وقال ابن الاثير بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وعند ابي العباس بالفتح لا غير انتهى ما في النهاية
وهو مصدر من جهد في الامر جهدا من باب نفع اذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب وفي قوله تعالى **والذين لا يجدون الا جهدهم**
يجتهد ولا يطيع المشقة وبذل الطاقة في النفس والمال وفيما لا بعد الكلمة الاسلام وادامة شعائر الايمان فهو من اعظم اركانه فال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق كل بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه بر وقال علي عليه السلام وهي سواه امير المؤمنين في الاول الجهاد
من ابواب الجنة فتحه الله لاوليائه وامر الله به قوله تعالى **فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة**
السعداء المخلصين وهم الذين يبيعون الحيوة الدنيا الحقيقية بالآخرة اي يبدلون ملك منفعتها ببقاء الدين [illegible] اولئك
سبعة ثم حث الله سبحانه على الجهاد رجاء عظيما في قوله تعالى **ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه**
اجرا عظيما اي المجاهد لا بد ان من الفوز باحدى الحسنيين اما الاخرة ويقال [illegible] ما يحمل نفسه فيه سواء غلب او غلب
اما الدنيوية فان من صلح مع الظفر وقطع ومع صدمه يخلص من الاثقال والمذلة ويحصل على النعم والسعادة ونيل الغنائم يعقلون
الجهاد والحي بما يحث الباغي عليه قوله تعالى **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة**
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل ومن اوفى بعهده فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى في سورة البقرة **ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله**

وقوله تعالى في سورة آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية وظاهره يدل

يدل على انها وردت في الجهاد مع الكفار والنبي الذي هو الجهاد الاصغر واذا كان امره صار هذا المبلغ من العظمة فامر الجهاد الاكبر

الذي مع النفس وجنودها افضل واعظم شأنا ولعل سره في تقديم الجهاد مع النفس الامارة واللوامة على الجهاد في سبيل الله وقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون

فضيلة الاول وعظم شأنه بالنسبة الى الثاني وكان الثاني من متفرعات الاول وتوابعه فان الآلام النفسانية اشد من

الآلام الجسمانية والصبر عليها اصعب فمن صبر عليها وجاهد نفسه بالصبر على الآلام الجسمانية وكان جهاده وادرك شرف جهاده فعلم انه

روى الصدوق قدس سره باسناده عن العالم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلعم بعث

سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم

قال صلعم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقال امير المؤمنين عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك وقال الصادق عليه السلام

اجعل قلبك قرينا برا او ولدا واصلا واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك عارية تردها

بيان وايضاح لما يحتاج الى البيان والايضاح اعلم ان المراد بجهاد النفس الجهاد مع النفس الامارة واللوامة في تقوية النفس المطمئنة

وفي كلام الصادق عليه السلام على ما رواه الكليني والقمي قدس سرهما ما يدل على ان المراد بالنفس المطمئنة [illegible] ومرتبة

والمراد بما في قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية [illegible] فادخلي في عبادي [illegible] والمراد

بجهاد النفس الامارة الغير المطيعة والمنقادة لما امر الله تعالى ورسوله صلعم واهل بيته عليهم السلام هو الامارة بالسوء واللوامة

لامارتها بالسوء [illegible] دون [illegible] وعيشها [illegible] الشهوات [illegible] في جميع الاوقات

[illegible] من [illegible] والبهيمية والسبعية [illegible] الجسمانية

والروحانية كما قال سبحانه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها قال الشيخ العارف [illegible] قدس روحه

ان [illegible] عدم تجرد النفس [illegible] بل هو [illegible] التي بين جنبيك [illegible] كمال [illegible] تجرد النفس

مما لا ينبغي ان يرتاب فيه وقد [illegible] عليها البراهين العقلية ودلت الآيات [illegible] والاخبار النبوية [illegible]

[illegible] والمكاشفات الذوقية ونحن [illegible] صلعم يمكن ان يكون اشارة الى ان النفس الامارة واللوامة [illegible]

[illegible] بالاهواء والمتعلقة بالجسم [illegible] من الصفات المذمومة للقوى الحيوانية من الشهوة والغضب [illegible]

[illegible] من مرتبة التجرد [illegible] من [illegible] التي هي [illegible] فانها مكان [illegible]

[illegible] في حديث [illegible] نفسك التي بين جنبيك اشارة الى [illegible] وهو [illegible]

بان النفس [illegible] من جميع الصفات المذمومة وهي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية كما قال [illegible] القدسي

فقال [illegible] اذا عرفت هذا فاعلم انه كما تضمن هذا الحديث فضيلة جهاد النفس يدل على [illegible] سبحانه [illegible]

الطريق القويم والصراط المستقيم حيث قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فجهاد كل عضو من [illegible]

[illegible] ودرجة وجهاد اهل [illegible] وحفظها عن [illegible] وسكناتها وحفظ [illegible] ان تكون [illegible]

[illegible] ان [illegible] من [illegible] الى [illegible]

خسران عظيم بل لا ينبغي [illegible] ذلك فان [illegible] ان [illegible] فاذا [illegible]

[illegible] ان [illegible] ولا [illegible] من [illegible]

[illegible] الصبح [illegible] ان [illegible] الدنيا [illegible] فاز [illegible]

هذا اليوم [illegible] ان [illegible] اليوم [illegible] وقد وردت في [illegible]

ثم [illegible] ان [illegible] اليوم [illegible] اربع وعشرون [illegible]

اليوم والليلة اربع وعشرون [illegible]

[illegible] من [illegible]

التي [illegible] فيها [illegible]

ان [illegible] من [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

[illegible] من الدرجات العلية [illegible]

العظيمة [illegible] الى [illegible]

توجه [illegible] العظيم [illegible]

ان كثرة النوم [illegible] عن رسول الله صلعم [illegible] قالت ام سليمان بن داود عليه السلام يا بني [illegible] كثرة النوم

[illegible] كثرة النوم [illegible] يوم القيمة تمام الكلام اعلم ان النفس [illegible] القوى الشهوانية والقوة الغضبية

[illegible] اللذات البدنية البهيمية [illegible] اللذات [illegible]

العلوم الحقيقية والكمالات [illegible] الابدية والى [illegible] سبحانه بقوله وهديناه النجدين

وبقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان [illegible] الشهوة [illegible] فقد [illegible]

وابتدت [illegible] بالشهوة [illegible] الى [illegible]

[illegible] من العالم [illegible] العالم الاكبر

كما قال [illegible] امير المؤمنين عليه السلام نظم [illegible] وتزعم انك جرم صغير

[illegible] العالم الاكبر [illegible] من [illegible] الملكية [illegible]

الملكية [illegible] من العداوة والبغضاء [illegible] الشهوة [illegible]

من [illegible] الى [illegible]

ففي إهاب الإنسان ملك وكلب وخنزير وشيطان فالكلب هو الغضب والخنزير هو الشهوة فإن اشتغل بمجاهدة الكلب ودفع
مكره [illegible] بتسليط الكلب عليه إذ بالغضب يكسر سورة الشهوة وذلك الكلب بتسليط الخنزير وجعل
الكل مقهورين تحت سياسته اعتدل الأمر وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل على الصراط المستقيم وإن لم يجاهدهم [illegible] و
استخدموك فلا تزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكرة لتحصيل مطلوبات الخنزير ومرادات الكلب فلكون دائمًا في عبادة الكلب
والخنزير وهذا حال أكثر الناس الذين همتهم مصروفة إلى البطن والفرج ومنافسة الغير [illegible] يعبدونهم في [illegible]
ينكر على عبادة الأصنام عبادة [illegible] ولو كشف الغطاء عنك [illegible] بحقيقة حالك ومثل لك مثل يميل [illegible] أو النوم
أو اليقظة [illegible] بين يديه [illegible] ومرة [illegible] الخنزير [illegible]
من شهوته [illegible] بحصول مطلوبه [illegible]
مرفق الفكرة [illegible] الخنزير والكلب [illegible]
فإنك من هذا الوجه [illegible] الشيطان [illegible] يوم الدين أولم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا
تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
لكم ما في السموات وما في الأرض جميعًا إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
الرسالة الموسومة [illegible] النبي [illegible] عليه السلام [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الأول النفس [illegible] الموجودة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من الأغلاط [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الموجودة [illegible]
[illegible]

الموجودة

الرسالة الموسومة بجواهر الصدق المنسوبة إلى [illegible] إدريس النبي على نبينا وعليه السلام [illegible] فصل الأول

الموجودة [illegible] الشيء الذاتي [illegible] الحقيقة [illegible]
سائر الأشياء [illegible] النفس [illegible]
من [illegible] الجزئية [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الأشياء [illegible]
الصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] عالم الحس [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] عالم الحس [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] عالم العقل [illegible]
[illegible] العقلية [illegible]
الأبدية [illegible] الأشياء [illegible]
[illegible] النفس [illegible] عالم المركبات [illegible]
[illegible] عالم المركبات الفصل الثاني النفس [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]

الثاني

بالنفس فاذا رايت في عالم العقل نوع الالوان شكل مخابرة جريان الطبيعة وكذلك كل ما هو موجود في عالم الكون فانما هو وجود مثالات لما
الزاكية التي ورائه فدل على اللذات الصادقة الدائمة وصورة المحاولات الزائلة لكنه يدل على الصور الباقية الثابتة وان اجتمع جميع الحس
وزوال الرعب على الاتفاق في جميع هذه العقول واحقاقها وثباتها فاذا رغبت بالنفس في عالم الطبيعة فاطلبي لذة وراءها على المحسوس من العلم والنعم
التميز والبحث في الاشكال في الجمع والمقصدات لامن طالبك ورائها وتحققي من اوراء حسبك وتحقق من المخالفة لهو بركتهم
صبرا الى عالم اللذات المحضة والسرور الدائم والبهجة الفائتة والظهور بصورتك الجوهرية الدائمة الباقية التي شاهدت شكلها
ومثالات انوارها ونسقة في عالم الكون والف دقيقتها بالنفس جميع ما تدرسه هنالك واحفظي يا نفس ان مهلكات النفوس فيه اجناس
الشرك وهو فساد قوة النطق والظلم وهو افراط القوة الغضبية والتلذذ وهو افراط الشهوة وجميع هذه الاجناس اصل الفضائل وهو حب
الدنيا فاحذري يا نفس من الدنيا واعرضي عنها واطلبي الاصل كما يفعل الطالب بالذهب في استخراج المطلوب ويطلب له كل خف عنه وعذره
واعلمي يا نفس ان حذرك من جنس الشرك يذهب بك الى رتبة التوحيد وان حذرك من جنس الظلم يذهب بك الى رتبة النور و
الصفاء والتحقيق والترتيب وان حذرك من جنس التلذذ يخلصك من مقاسات الخوف والحزن والجهد والفقر فتحققي بحقيقة هذه الكلمات
وتيقنيها واعملي بها تحيي وتسلمي بها من المهلكة يا نفس ان المبدع جل اسمه لما نطق الفائض بما عنده من الخلق والجواهر جعلها على المستعير
منه وليس كل المستعين يفهمون عن المتكلم من جنسهم من يحتاج الى درجات يوزن له ويوسط بتوسط بين الناطق والسامع وذلك
ضعف السامع عن فهم القول فلذلك كون يا نفس من الجواهر محتاجة الى الوسائط فان الترجمان في رتبة مكان في تغير الكلام وغير القول
فاذا خرجت يا نفس عن رتبة العجمية الى رتبة الفصاحة وفتح العلم بعد الجهل **الفصل الثالث** يا نفس حين ترى انك متغيرة تارة من ضد الى ضده
فتارة تارة من الحر الى البرد وتارة من الجوع الى الشبع وتارة من الشبع الى الجوع وكذلك في سائر الاطعمة والروائح ان رتب
عليك الحلاوة فتغيرت الى الملوحة وان سرفت عليك الملوحة فتغيرت الى الحموضة وكذلك انت في جميع المشتهيات وجميع
ما تبدله في عالم الحس فحينما انت تغيرت الى المقتنيات فاذا وصلت الى ذلك تكتب الخوف عليها وعلمت ذلك فاذا
فارقتك فقدتها زال عنك الخوف وعقبك ذلك حزنا وغموما فاذا نزعت النفس في الشيء الذي تشاهد بها هذه الاشياء
انت واجدة لهذه الامراض والالام بسببه وذا ما ليس لمفارقة الاحزان والهموم والخوف والفقر والاكدار وحصل الغنى والعزة
والسرور فانه من اثار الفقر على الغنى والخوف والامن والذل على العز فكان ضدها ومن جهل ضل ومن ضل هلك يا نفس
انك قد برزت على اصل انت فرعه وانت الفرع وان انجز الى غاية البعد عن اصله فان بينه وبين اصله وصلة ورباطا وهذه الوصلة
والرباط سمعة لكل فرع من اصله كالشجرة المثمرة فان الثمرة وان تعدت عن اصلها كان بينه وبين اتصال ورابطة يكون
استمداد منه ولو عدم ذلك الاتصال بان قطع منها قاطع ما يسواه هذا الفرع في الحال وتلف فتدبري يا نفس هذه
الاشياء وتحققيها واعلمي انك راجعة الى سبيلك الذي هو اصلك ووجهتك في عدد من انواع الاكوان البسيطة
الرجوع الى اصلك واصلك يا نفس هذا عالم الطبيعة وهو محل الفقر والخوف والذل والحزن وهذا عالم العقل وهو محل الغنى

الثالث

والامن

والامن والعز والسرور وقد دللت به عليها جميعا وشكرتها فتميزي على علم وبصيرة وتحرزي التي فيها انها تميزي عن فوقه والامر
وظهور ان والمنع ان يكون انسان مميزا صافيا خائفا امنا عزيزا ذليلا مسرورا محزونا وذا ان هذا كله ذلك لا يمكن ان يجتمع الا
حب الدنيا وحب الاخرة بل ذلك من الممتنع فاذا تنبهت يا نفس من طرح سلامة واستسلم لعدوه وحبسه ومن قد تركت
عن نفسه وحبستها يا نفس وردت الى عالم الطبيعة فلا بد لها ان تسلك جادة بين الحاليين اما الفقر واما الاسر فمن اختار
الفقر اختار طول العذاب وهوان الاستقلال وذل العبودية ومن اختار الفقر ونشر الزاد وكان مزودا منه واستفرغ من الاسر
وطول ذلك يا نفس من نوب الافعال ترك الخفية الدنية في قصد جمعها واصلها في جنبتها وهو حب الدنيا ومن نوب الافعال
الشريفة الالهية في قصد اصلها وافرضها درجتها وهو الزهد من الدنيا يا نفس التغرب حبيات الامور وخب اسبابها فلم تخلف الفاء
بذلك فكمكتبي شهيا من الفاظ الطبيعة فتعدي الى الاغتراف بها والرجوع الى وطنك واعلمي ان جميع الاشياء تحن وتطلب هو من اوانيها
العلو فوق شرايف الاشياء بالقوة من يركب الطريق الذي هو الجانب يا نفس بطبيعتها الاستقرار والثبات في عالم الكون ويرجع الى اصول
تقوية في عالم الكون واقف وان الثقف ما دام على طور الى محل قراره والاطبيعية البتة وان استقر وثبات فان ذلك بالعرض
بعود الماء بالاضطرار ويتوجه بها على طوره وانما استقر وكذلك الثقل اذا خرج من الماء ورجع الى الارض التي هي منبعه ومحله
يالكثافة والثقل في حسبه يستقر بالقرار وكذلك النفس ورست في هذه الطبيعة كارهة لها ولا قرار لها والطبيعة لا تقبلها
لها في ذاتها **الفصل الرابع** يا نفس ان عالم ارادت الى منبعها واصلها استقرت وظفرت بالراحة واستراحت من مشقة الغربة وذلتها
الطبيعة صفوة وكدر فخرج من كدره قبل صفوه فانه الذي ينبغي ان يكون في التدبير والسياسة واعلمي ان شرب الصفو بعد الكدر
شرب الكدر بعد الصفو والتغير تقول ان في عالم الطبيعة صفوا ان صفوه لا يجد فيه وهو كدر فلم يكدر وانما فرت كذلك
مثلا فان اردت الصفاء المهني فطلبتيه في عالم غير عالم الكون والف وذلك ان خلقته في معدنه عدمته وان عدمت خليقتك
اعترفت بك الاحزان وعقبك ذلك مرضا يؤدي بك الى الموت من العيش الهني والحياة الدائمة يا نفس ان هذا المركب الذي تدبرينه
البحر العظيم انما هو من فوق مائة يجمه بالعرض فهو يشك ان يطلع عليها بالشمس فتجرد عنه وتتركه جافا ومعناه ان الملك الذي عليه
مركبا ومادام ركب الا انه اكتسبه من نحو ذات الشمس وحس الشاة يا نفس ان الماء انما ينخلع منه ويرد الى البحر بارتفاعه وفانه شمس
الكدر عجبا العرض ادراك سائر الاشياء بالمشاكلة وانه كذلك نور الشمس ان اشرق على الاشياء كان البحر مستعينا بالصعود
عرض فيه الغبارات والدخان والغبار حائل بين البصر وبين ادراك تلك الاشياء وكذلك الانوار العقلية اللطيفة الشريفة اذا اعترضت
بالاشياء الكثيفة المظلمة كدرتها ومنعتها عن ادراك ما فيه ذواتها من الصورة والاشكال فلا تستطيع النفس مع هذه من معاينتها
حائلة لعقولها فلما فارقت المنزل الطريق تجاوزها يا نفس ليس الزهد في الدنيا تركت تنزيهها واصلا جماع الرضا بالمعام فيها
وان الزهد التام الرضا بالموجود فيها ولا استوى الى المفقود منها وكذلك يا نفس ليس الزهد في عالم الطبيعة ترك شيء منه لعدمه
مع الرضا بالمقام فيه وانما الزهد بالحقيقة شدة الشوق الى مفارقته والراحة منه ومن معاندته ومصالحته فينبغي لك يا نفس ان تعجب

الرابع

تشوق الى الموت والرضا به وتحذر عن النقص عنه فبالموت منه تكون الحركة وبما تشوق اليه يكون انتقاله من البيس عالم الملكوت
منتقلة من الضيق الى السعة ومن الفقر الى الغنى ومن الحزن الى السرور ومن الخوف الى الامن ومن التعب الى الراحة ومن الالم الى
اللذة ومن المرض الى الصحة ومن الظلمة الى النور فلا جرم ينبغى للنفس ان تستحى عن الشر والشقاوة وتستحى عن الحجر والتعب
الطلبين الاخوان والصحة فى عالم الكون والفساد وقد علمت ان ذلك من جنس الممتنع انما يوجد ذلك فى عالم الارواح ليست لهم
دواتهم وتحصيلها وصفاتها فان حصلت ذلك فيصير الى بيت المقصود مطلوبك ولا تطلبن من عالم الكون ما ليس فيه الا كما
ليسرى وممالك فاى الاخوة الاسيرة فى عهد الملوك فينبغى ذلك وعلمى بمقصد النفس اعلى وينبغى ان كل فاعدة ...
كلا فى الملك فاعذرى ان تعتنى بالمقصد به شوقى وتهلكى النفس مدة مفارقة الاحباب واسدة من ذلك عن مفارق
يتعلق وتعوقى بالاستقرار والتشبث والتماس ان الاشيا هى سبب بهلاك النفس هو الحزن والغم والخوف وعلمى بالنفس ان من
بحث عن العلم عدم الجهل ومن ترك المقتنيات الفارضة عدم الحزن ومن عف عن الشهوات عدم الفقر ومن تشوق الى الموت
ورضى عدم الخوف بالنفس ان الموت تحت القدرة والثبات فرقوا ان الموت تحت الوجدية والنفس ذل بالنفس العقل انما يوجب
تحقيق وحدث ذل الاسر وحال الطول فارحمى فى القدرة الطبيعة ولا تزيدى الاسر فان الضعف الطبيعة هو الجهوة الذاتية بالنفس
رتب ثلاث فكون على الاشرف منها والجملها فان ثلثا رتبة عالم غير عامل وهو الجاهل بسلاح الاشجاعة والرتبة الثانية غير عالم
غير عالم وهو الجاهل يستجمع ولا يستطيع لعجزه ان الشجاعة لا يستطيع تقدر من الجبان على الشجاعة والرتبة الثالثة رجل عامل عالم وهو رجل
ذو شجاعة وسلاح وبهذه فينبغى ان يكون بهذه الرتبة الشريفة بالنفس ان القمر بقرب وورد اليه نور الشمس فاذا عرض له ان يحول بينه
وبين الارض يخسف ويظلم فكذلك النفس متحيرة ونور العقل فاذا توسطت اسباب العدم والظلم والقرين فيها عدمت
النفس نورها فانكسفت وظلمت وكما انه اذا دمت الارض فى وسط العالم لم يعدم القمر الخسوف فكذلك النفس ما دامت فى عالم
الطبيعة لن تعدم الظلمة والالم فقد تبين من هذا الشرح ان راحة النفس فى مفارقتها عالم الطبيعة

الفصل الخامس بالنفس ان
سائر الجواهر الطبيعية الغير العاقلة تكون متحركة بالطبع الى عناصرها وموضعها الى معدنها ولو ان كل جوهر منها كان منتشرا دائرة
ان يرجع الى عنصره فيكون هو موطنه ومحله بالنفس الى سائر ما يكون فى التركيب هو الجوهر ويخرج محلا الى ان الذى يحصل
بعضه حتى انه لو اخذ جزء من الارض فعلا به من وجه الارض ثم خلى سبيله عاد مسرعا بحركة الطبيعة الى عنصره ومحله وكذلك
المياه تراه ابدا متحركة بالطبع الى عنصره الاعظم ما لم يعقها عائق ثم العيون التى تضاف الى الانهار وسائر الانهار الى البحر
الى العمق الذى هو عنصر الماء وكذلك عنصر الهواء والنار فانهما متحركة بالطبع الى عنصرها فاذا كانت هذه الاشيا التى ليس لها عقل
تميز وان حركها محرك بجهلها وطبع يحركها كل شى منها الى حيث شرفه وعزه وقوته ورياسته السعيد والعزيز عن وطنه ومحله
انت يا نفس وانت ذات العقل والتميز ينبغى الرجوع الى وطنك وعنصرك الذى فيه شرفك وكرامتك ذلك وتحبس النفس
ونعمك وتخاريبك التقليب فى ارض الغربة ومقاساة الذل والهوان فيا تشوقى بالطبع بتحاريبك وتنامى بالعقل فاذا كان

بالعقل الى فى الطبيعة فما ابدا ورجوعها ابدا الى عنصرها وان كان بهذه ممكنة بالعقل والتميز فكيف يجوز للافهم ان يكون اولى بالوطن
على الوطن ومحله ليست على محل الشرف ومقاساة الذل والهوان على الراحة والعز والكرامة ومن توقف على هذه الرتبة ينبغى انه لا
فى رتبة الطبيعيات ولا فى رتبة العقليات ولم يكن من جنس الجن فليس من شئ ولا يعد من الموجودات فينبغى ان يكون منقطعا
مقصورا بالنفس هذه الغاية ورجع بعقلك الى شرفك الاعلى ومحلك الارفع بالنفس فى تابعة الذات لعلها فلم احدا ام
اسباب العلم والاراحة والعلم فكل واحد من هذه الاشيا اصل ومنبع لمجرى من طلب العلم فلينته الى معنى التوحيد فانه توحيد
تكون المعرفة والعلم والتحقيق بالاشراف ليكون النكرة والجهد والشك ومن طلب الحق فلينته الى رتبة الشيوع فانه ح
لا عيش ومن طلب الا من فيلتمسه الحق لمفارقة عالم الطبيعة بالنفس ما دمت تكون عالم الكون فاحذرى ان يلتبس ما دام ومن النفس
واحذرى ممن ومن الحركة فيهما الحوادث لكانها الاولى منها وما انت الا الاسيرة المكرهة بالنفس ان الواقع فى معصية انت ما الطائر
فى يد صبى لا يعقل فالصبى يحبوه ويلعب ويفرح بها بذلك الاسر ودوام العذابة فى ذلك بحج عصص الموت ويلقى انواع العذاب
كذلك فينبغى بالنفس ان تحذرى الشرب والسكر فان السكر يحجب النفس كالسحابة العارضة بين الشمس والارض ان النفس
الفصل السادس بالنفس ان
من زمانها وكذلك النفس اذا فارقت العقل حوت بها الطبيعة جريانا لا ترتيب له ولا نظام فهلكت وهلكت
شرب الشارب من الشربة واحدة لعقل لها ثقلت تلك الشربة تعوق النفس المعرفة الطبيعة الا انه فان حسب شرب ان يحرص ان الماء
لينبغى عن جميعه وان انت تراه الى كف من الماء عالم بالشرب لكن فان الشرب دون مختلف لو فسح حتى يخلف فى ان المصباح
للقريب والذات الذى يكلهم من طين واحدة وجوهر واحد لعارف بان واحدهم ليس على جسمهم فاقدرت بالنفس عنه لا يستنج ولا يكون
بالنفس انت صافية فلا تقضى كدرا وانت نيرة فلا تقضى ظلما وانت حية ناطقة فلا تقضى ميتا بكم وانت عالمة فلا
تقضى جاهلا وانت طاهرة فلا تقضى نجسا وانت متعرفة بالتمييز والارادة فلا تقضى المتحرك بحركة الهيام بالنفس
لا تشتغل العزيز فى الى من عند نفسك ولذلك ساكن الدنيا فى اشتغلا عن حقيقتها ولذا انها ان تطيق النعود وتوحد فيها
بالنفس انك ملكة وانت فى عالم الحس نفاسة من الملك واشدها واودها فلا تضيع الى الملك وشرفها فتكون كالموت
المرتهن فى الحزن فلا تحمل على عاتقه تحولها كل غريق بحوها من الجوهر بحركة كيف ان تحمل على عاتقه تحولها بالنفس ان كل شئ بعد
وينتقل الى الخير العلوى ينبغى ان يكون خفيفا صافيا فيما انقيا ليكون اسرع لمسيره الى غايته بالنفس ان الاضافات الى ثم عاليا
الى عالم الطبيعة ورد بحركة فارا بتصلت الالات التى تشاهد بها الطعوم والروايح والمسموعات وجميع الالام العارضة فى الحس
فينبغى عالمها وجميع ما فيه وقضت انه لا شئ هو من مشاهدة له فى الحس فى تحت عالم العقل والعدم ذكره ثم انه على ... ما
ما نسبة الكلى وتوت ... ودارت رضاها وعنه ذلك فيدرك بعض عقلها الا جميع ما برز شاهده له فى عالم الحس ليس ... نوع
... الالات ... الاشياء بالحقيقة وخيال الشئ هو ظل الشئ بالحقيقة على وجه الارض وانما عرض للنفس برابطة اشتغال الانواع
دون الانواع فى سببها عالم العقل او الاعتدد وزورها الى عالم الحس وما ظلها هذه النفس ورد كرامتها الكون صحتها من رضاها وعقلها

فطلبها فتذهب راحته بتمام المعاني الحقيقية والحجوة السرمدية يا نفس تأملي في حلوة وفجوة ان العشق للنفس كالاب والطبيعة كالام
وان للنفس حنين اليهما فتارة تميل الى نحو العقد المناسبة كالمناسبة التي بين الاب والابن وهذا هو الميل الطبيعي الحقيقي وتارة
تميل الى نحو الطبيعة بالهوى كالعشق الذي يكون بين الزوج والزوجة وهذا هو الميل العرضي الزائل فتأملي يا نفس ان صرت اذا اجتمع
زوجة كيف تغلبي بالملاعبة والضحك والملق والحكاية اللطيفة يكون من الكلام ودرجة ولبس ثم ما يتبدى من ذلك كما طبعه لانها
تفقد ذلك لتستعيد وتستعيده وتذهب به الى المهالك فانظري يا نفس الى عقد الزوجة كيف يسبق العقد مخلوطا باسم المعاني
الرزين العارفة ثم تأملي يا نفس عند الرضا ان اجتمع معه كيف تعامله باللعب واللهو والمزح والحكاية وقد يكون بين الكلام
ما يبدو من ذلك كما طبعه لانه انما يريد بذلك تشريفه وتنفعه في جميع حالاته فانظري يا نفس الى عقد الاب كيف يسبق الى
الامر الكثير المنفعة مخلوطا بالصحة والحجوة وحسن العاقبة وان الطف من هكيت غيرك من قبله من زوجتك الفصل السابع
يا نفس حتى متى تنسين العكس الى الطريق النجاة والمنفعة وذلك ولا يلبس بين ذات تسبقه الا طريق المفرقة والمهلكة واكثر
علامات في مثلك فان كان فقد وجب بالمخلف بينه وبينك وليس بينهما يا نفس غير المفارقة فان تفرقت ومضى كل واحد
من الى حيث يرى ويريد بانفسنا ان فاتك وضيع العمل بالتحقيق وان العمل في ثبتك معاودة الاستسعاد والثواب على الصالح
الاعمال فانه من لم يغرس الشجرة في اوان الغرس لم يتلذذ بالثمرة عند اوان ادراك الثمار يا نفس ان المواعظ البليغة
النفوس من الصدا وان المراة الصدئة بالعرض تسرع الزوال ممكن بالصيقل جلاءه وان المراة التي غلب الصدا بالعرض
الثابت الطبيعي الزوال الخارج من حد القوة الى حد الفعل تماما وقد صار ذلك الصدا طبيعيا ثابتا مستحكما فلن يخرج منها على
الصيقل ولا يستوعب الصدا منها الا باعادتها الى النار وان تلك النفوس العرضية الكدرة تنجلي بالبيئة في المواعظ فقد
سالفات مرة وانما النفوس الطبيعية الكدرة والوسخ فلا يجلوها الا ادخالها في رتبة العذاب يا نفس انه لا يمكن لاحد ان
فضله جلاءه العمل على ارادة الفقير دون ان يهذبه ويحسبها ويعلمها يا نفس كم من الخارج في الخلق قد غيره وداره عن زيه
ومن الذي ظن السيد ان ينبغي ان يخبره وبهذه وقه يا نفس ان المقابل في الحرب حتى يخرج منه كرب القتال وكان الاسلام من
حرب يا حفظ يستوي ان يكون الحرب وبهذه وما فان كنت يا نفس حصلت الى غايتك من اجرة فارحي الان الى نهايتك ثم
قد انتسبت يا نفس كم من جهد لمدركته وبجهلك وعملك وسببك الامان الكاذبة الخفية في تسبب ابدا جهة
خالفة خزينة ولابد مطلقة صيدية مستغنية سوى حتى ودواء جلية ومباداة وهو سر الحجاب الى ربك والذاتية حتى وقع ربك
فخصص الفراق وتوان العقد فكم بين جز الخليل يا نفس ومن خليل ان ضرب ضيافتك وان صلت به اليك وان جلت علتك
وان عجبت فهو تدرك وهو ابدا يجلك فكلما وجب معا اكتسب من شر فيه شر فان من نوره نورا ومن حجوه حجوة ومن علمه علما
وعزة عزة وهو القيل المقيت الذة الابدية ويعرض عليك بالصلوة الموجودة الحقيقة وبنت راحة فخرمه والفصل الثامن
يا نفس انه من كان لاجل نقصه ثم وجد مع فقده اتيا بجنه عوضا وبدلا يمكن ان يبديه ولاسيما اذا كان الالى اتم

السابع

الثامن

والحمد بين الاثنين ومن فقد حبيبا ثم لم يجد منه عوضا يمكن ان تطول حزنه وعظم حسرته ومن البين يا نفس ان كان لك خيط
انت مخصوصة لفقده وفراقه وان تركه ودرجه بدرها ونقص لك صاحبا وقرينا ومن الواجب ان يكون لك الف تخفى الفقد واقوى
بين الماضي يا نفس في قبل مراتبك عالم الكون وبعث تمكني من موصلك عالم العقد ومن فرقه محاربك فقلت تركتك العلائق الذي
الدين الفاسد تحقيق فراقه وكل عنه مهلا مهلا واستقبل موعده فليلك الاف وليبين به والقضاء اليه مهلا مهلا يا نفس انه من لم يكن
نزل فتعبه وورا والخروج ان يا داره الا قبل تعلقه منه فانه من تحقق موضع ولم يعرف موضعا اخر تنتقل اليه يمكن ان يخرج
نابها مضطرا والا اضطرار جعله الى الكرخ وجده على غير ترتيب الا اختيار وجعله الا يكن للضرورة موضعا سكنا موضعه الاول
فتنتقض جبينه وتنكد رضيته يا نفس انه من احد لسكن في موضع الاول وهو يشتاق ان تنتقل الى هو اشرف من الاول واوسع
واهن في بالكت يا نفس انت وانت توزين السكنى في الاكون الطامة الغريبة الوحشة وتركين الى السكنا الشريفة المحبة الانسية يا نفس
متى يكون من قار الخرابات الوحشة وتكون من ملك الاركية الحقيقية متى كنت معطلة ضالة يا نفس نيقي انما بسطاك وملك
ان تكن بهذا العالم تحير الرواحتا حتى فوجدت سنوا لا على جهة الابتداء على سمع امتياز وعلى اللطف ويرف مما زال العلو وعلى ما
وحس بما زال السفل ثم وجدت الحركة الفلكية تقسم سوى هذا العالم على اربعة حصول وهي النار والهواء والماء والارض في ان وقت
هذه الاركان الاربعة فحركاتها وعملها فوجد مما تحرك الطبع حركة تمام ومرات لا حركة فقدت حيوة ولذلك وجدت الاشياء كانت
من هذه الاركان ذات حيوة ونطق وعقل فتحب كيف يكون الاشياء الميتة الا بحصول الاشياء الحية العاقلة ثم عقلت هذه
الاركان اذا امتزجت في ابدان الحيوان الناطق حدث فيها حيوة وعقلا لكن كيف صار وجد ان يتمتع مما يحب ويمتنع منها
حي وتمزج حيل فيكون من حينها ففقد الفقد وتقع الى ان هو كان من ذات الحي العاقل موت ليس منه ظهور هذا العالم
حتى عالم الكون واقف تحرى الاشياء طارية غريبة وواردة وصادرة فانه من الممتنع ان يكون الموت مسبوح الحيوة وان يكون
الحيل منبوع العقل فينبغي يا نفس ان تحقق ان هذا الشيء الحق الحي العاقل ليس هو من اركان هذا العالم حتى يشي اخر غيره وهي
عنه لتعرفه واستكشفي حال التمييز فبذلك تستعدين وتستكملين عملك وكمالك الفصل التاسع يا نفس انه من صنعة
واشدها اشتغالا ان يعمل عمل الصناعة بادوات الفلاحة او يصنع التجارة بادوات الخياطة والحل صنعة ادوات ليس يستوي عملها الا بها
بغيرها وادوات ان الانسان عارفا بجميع الصنائع ومستعملا جميع ادواتها فقد ينبغي له اذا زاد ان يعمل الخياطة ان يحرس بيده
ادوات الفلاحة ويأخذ للخياطة ادواتها التي تصلح لها واذا اراد ان يعمل الفلاحة من بعد ادوات الخياطة واخذ الفلاحة ادواتها التي
تصلح لها يا نفس فينبغي لمن اراد ان يدرك العلم ويعمل الخير ان يترك من بعد ادوات الجهل والشر ويأخذ للعلم والخير ادواتها التي
تصلح لها وادوات العلم والخير هو بغض الدنيا والزهد فيها كما ان ادوات الجهل والشر هو حب الدنيا والرغبة فيها يا نفس ان
حد العذاب مشابهة النفس خلقه وتحزن وان حد النعيم مشابهة النفس الحق ودوام وثبات دوامها والراحة من علائق ذلك
يا نفس متى تدخل عالم الحس فان اشد الناس حزنا وخوفا واستكانة من كان في النعيم ثم عدمه وسبق الى انشاء

التاسع

مشاهدة الاختلاف والتغير وان انسان القدير [illegible] في سنة وعشاء وغدوة لا يعرف سواه ولا يكون جزعا خائفا لما [illegible] النعيم

فتحول الى الشتاء فقد تبين يا نفس ان العذاب هو الاختلاف والتغير وان النعيم هو الاتفاق والدولة فان اردت ان تخلص

من العذاب فانقطع من عالم الاختلاف والتغير الى عالم الدولة والبقاء يا نفس ان اردت ان تعرف [illegible] بعد مفارقتها

من بدنها فارجعها بالاصالة الى الاصابة وجنس العافية والثواب وان كانت مفارقة لطيفة فان عادتها بالطبع [illegible]

والخلاف [illegible] العذاب [illegible] سوء المنقلب **الفصل العاشر** يا نفس ان لا تسمع [illegible] فيطول [illegible] بالقول [illegible]

والاحزان [illegible] بالفعل رغبة فيها وملازمة لها ومغالبة لا [illegible] عليها [illegible] بالقول [illegible] رغبة في النعيم والسرور

بالفعل [illegible] من الطريق [illegible] يا نفس [illegible] مختلف والعقل المختلف [illegible]

[illegible] وتركيب [illegible] الاشياء [illegible] الاختلاف [illegible] المختلط [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible] المحسوس [illegible] من سوء [illegible] التي [illegible] المسافات [illegible]

[illegible] السبب في الاختلاف [illegible] فان كان هذا القصد [illegible] بالوهم السريع الزوال [illegible] والانتقال

[illegible] وان كان هذا القصد [illegible] الى [illegible]

[illegible] الثابت [illegible] يا نفس [illegible] بالتوهم مفارقة الحواس الخمس ثم [illegible]

[illegible] مشاهدة [illegible] بالحواس [illegible] وذلك ان العقل

[illegible] ادراك [illegible] وسواه [illegible] فان النفس لا تدرك [illegible]

[illegible] العقل لا يدرك [illegible] الا [illegible] فقد تبين ان المحسوس [illegible]

[illegible] المركب [illegible] المركبات وان [illegible] البسيط فيدرك الاشياء [illegible]

[illegible] المركب [illegible] فارق [illegible] الادراك [illegible] الحق واللذة الحق والعلم الحق [illegible]

[illegible] المركب [illegible] ادراك الاشياء [illegible] الابدية وعدم [illegible] الاشياء المركبة وقد تبين من هذا [illegible]

النفس في مفارقتها عالم الطبيعة [illegible] **الفصل الحادي عشر** يا نفس هذا عالم الطبيعة [illegible]

[illegible]

الاشياء [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible] في عالم الكون والفساد فان [illegible]

[illegible] القديم [illegible]

الى [illegible] فان ذلك [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

وتصيب

والتسعين الاخبار [illegible] الى السبق [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible] الذي [illegible]

البين هذا [illegible] يا نفس [illegible] في عالم الوحدة [illegible] العوالم [illegible]

[illegible] عالم الكون والفساد [illegible]

[illegible] من رتبة التوحيد [illegible] الى رتبة الاشتراك [illegible]

[illegible] الى عالم الكون والفساد [illegible] عن عالم الوحدة [illegible] في عالم التركيب [illegible]

[illegible] المنصوب [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible] عالم [illegible]

[illegible] القديم [illegible] يا نفس [illegible] الاشياء [illegible]

الطبيعة [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] هذه الاشياء [illegible] يا نفس [illegible]

[illegible] الشهوات [illegible]

[illegible] يا نفس ان [illegible]

[illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] يا نفس [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

[illegible]

[illegible] يا نفس [illegible] العلم والبصيرة [illegible]

[illegible] **الفصل الثاني عشر** يا نفس [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

[illegible] يا نفس [illegible]

يا نفس [illegible]

الوحدانية [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

يا نفس [illegible]

كلما هو ملك وملكت فلا تتوهم ان الطبيعة [illegible] ملك فان كثيرا من الناس يكون [illegible] فيطلبه [illegible] نفسه
ثم [illegible] الذكر فنذكره ويحبه مع نفسه لا خارجا عنها بالنفس [illegible] حقيقة ولكن [illegible] لا [illegible] امرها حتى [illegible] بها
[illegible] الى ما عليه فيتركه جزا من استعمالها واستبدالها [illegible] عليها بالنفس [illegible] الصانع متى وجد الالة المجودة
ان يعمل بها ويكد ويحرص على الالات [illegible] جميع الاموال [illegible] بالغنى او استغنى عن العمل [illegible] بالنفس [illegible] ويستريح [illegible]
بالنفس فلتطلع في [illegible] الادارة المجودة فاذا وجدتها فاحسن سياستها بالعدل و[illegible] الى [illegible] فاذا [illegible]
وتركه ذلك فينبغي ادراكه بالحس [illegible] والنفرة [illegible] الاكتساب **الفصل الثالث** بالنفس ينبغي ان تعقل وتحقق ان
هذه اللذة هو الامل وهو منبع طلب النفس وهي في عالم الطبيعة لذة فقد [illegible] غير موجود وطلب ليس يمكن في الدنيا [illegible]
على هذا ان جميع ما في [illegible] النفس في هذه الدنيا مملوك والمملوك لا ينبغي ان يسمى لذة اذا كان هذه اللذة [illegible]
بالنفس الى هذه الدنيا كيف تحكمون في طلب اللذات وتتوهمون انها موجودة في الدنيا وليس [illegible] موجودة [illegible]
في الدنيا ما ليس فيها بالنفس [illegible] النفس [illegible] كيف [illegible] الى [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] وليس احد [illegible] في هذه الدنيا راضية [illegible] فيها [illegible] بالنفس كيف [illegible] الدنيا للذة وكل
رتبة تعف النفس عليها في الدنيا يحتاج الى الصبر والصبر [illegible] المذاق وكل شي حلو اذا خالطه المرارة فهو مر ومتى تقربت النفس
من الصبر [illegible] ثم ذهبت لطلب [illegible] حصل على [illegible] هذا وتركه [illegible]
[illegible] وبهذا [illegible] ومتى [illegible] النفس بالصبر [illegible] رتبة كانت من رتب الدنيا [illegible]
لها مرارة الصبر فقد حصل من هذا الشرح [illegible] ان يكون [illegible] رتبة [illegible] والدناءة [illegible]
ان يكون راضيا برتبة صالحة من رتب الدنيا مع الصبر عليها فحصل على مقاسات المرارة مدة مقامه في عالم الطبيعة ولا كل
المرارة مع الكسب [illegible] والعز [illegible] الحلاوة مع [illegible] الخساسة والدناءة بالنفس [illegible] ان يكون [illegible]
على [illegible] الطبيعي [illegible] فاذا كانت كذلك [illegible] الذي ينبغي ان يكون هو [illegible]
للادارة يكون [illegible] كالفارس الذي ينبغي لان يكون هو الذي [illegible] الفرس [illegible] ان يكون الفرس
[illegible] الفارس [illegible] الذي من الواجب ان يكون هو المدبر [illegible] ان يكون [illegible]
بهذه الاشياء [illegible] الطبيعي [illegible] والعدل [illegible]
[illegible]
الصانع [illegible] فان الصانع المدبر [illegible]
الالات بها [illegible]
[illegible]

بها

[illegible]

هو العاقل الرشيد حتى [illegible] الضعيف عن القيام بتدبيرها فخضع وذل في طلب [illegible] بالخير [illegible] الطالبين [illegible]
بالغضب [illegible] الى الخير [illegible] فيكون هذه النفس شربت من ينبوع الخير والعدل ثم [illegible]
سياستها [illegible] يكون ظهور العدل والخير والسعادة [illegible] المسوس [illegible]
ذلك [illegible] ان [illegible] وطبيعة [illegible] الى التلذذ والتنعم [illegible]
بالخبث والعجز والزلل والخطا فيكون تلك النفس شربت من ينبوع الشر والجور ثم [illegible] سياستها فيكون
ظهور الجور والشر [illegible] السائس والمسوس بالنفس اذا [illegible] عالم الاحلام فينبغي ان [illegible] الحاكم [illegible]
[illegible] عالم [illegible] فاذا استيقظ فانما هو نائم انتبه من نومة [illegible] ورجع الى نومة الطبيعة [illegible]
[illegible] ثم رجع الى نومة الطبيعة [illegible] في الدنيا نائم [illegible] النوم [illegible]
نوم على نوم فاذا انتبه فانما انتبه من نوم الى نوم بالنفس ينبغي [illegible] في الدنيا [illegible] وان جميع
ما [illegible] انما هو احلام كما انه [illegible] تلك النوم الذي هو العرض السريع الزوال [illegible]
العرض [illegible] من جميع الاشيا التي [illegible] الاشياء الطبيعية [illegible] العرض [illegible]
التي [illegible] تلك الاشيا التي هي بالعرض السريع الزوال وكذلك اذا استيقظت من نومك الطبيعي
الذي هو الدنيا [illegible] الى اليقظة الحقيقية التي هي عالم العقل [illegible]
[illegible] في عالم الطبيعة [illegible] احلام الدنيا [illegible] اسباب الدنيا [illegible]
بالاضافة الى عالم العقل الذي هو الحق والمحل [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible] واحد [illegible] العقل [illegible]
كما [illegible] من نوع واحد وشكل واحد [illegible] انواع العذاب [illegible]
اشياء مختلفة الشكل والمعنى [illegible] بالنفس [illegible]
[illegible] يكون [illegible] من عالم [illegible] مع جاهل [illegible] فاذا كانت [illegible] العالم [illegible]
الجاهل فان كنت بالنفس [illegible] هذه [illegible]
الزكية [illegible] الاخلاق [illegible] بالنفس [illegible] جوهرك [illegible] جوهر النفس [illegible]
اشرف [illegible] جميع العوالم [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] ارادة [illegible] النفس [illegible]
النفس وتارة تنتسب الى عالم العقل فيكون [illegible] مقصورة [illegible]

البسيطة دائرة تنتسب الى العالم الالهي فيكون بتوجه الجوهر بامره محفوظة من الجور والشر بابتهاجها بحكمة الافعال متقنة الاحكام
ومن اوضح الدلائل على ان النفس تناسب العقل الاول ما هو موجود في خلقتها من انها تسمو الى الاحاطة بجميع الاشياء التي تكون عليها
الملكوت الاعظم لن تبقى مستقرة راضية تامة الخير دون ان تبلغ العالم العلوي العقلي بجميع ما فيه فتبلغ النفس غرضها
مستقرة تامة الرضا ومن استعمل الاستواء في ذاته توجب له حقيقة ذلك بالنفس بل يكون اشد شوقا منك في عظم حسده وقد
اصبحت في محلة الاعاجم وحيدة فريدة فينبغي لهم ان يشكروا فعطفك على فهمه وتشتاقون اليك من اعظم على القضية وحتى قاربت
البشر خلافه فهو محجوب مريب ومشتغل عن ذاته بذات غيره بالغفلة في اعظم حسرتك ان تطلع فلا تجد بدا معادا وشتى يشكر
فلا تجدن اهملا قلبا يشتري ثم ليشتري ما عندك من صحيح غرضها من وطنها ناشئا عن معدنها بعيدة عن اصلها في غربة
وشارف على استشعار زلله وخطائه محجوبا عن مركب الغرور والتيه مغرورا بلذة اللذة والتهوين بنائه على طلبه موقوف على عظمه
فليعلم الراكب على لجة البحر في المركب المزخرف عند تكلمها انه اقبح صاحب من خذله واسلم الى من خذله
من حسرة ما حظها بغرور حاش وقرين خاذل يا نفس انه من غرس طيبا اكل طيبا ومن غرس خبيثا اكل خبيثا
وان ثمرة العمل الصالح كاصلها وثمرة العمل الردي كاصلها وقليل من العلم مع العمل انفع من كثرة العلم مع قلة العمل
والله ولي التوفيق ومنه هداية الطريق اللهم ... مرشد البصائر ... عليه الصلوات ان كان جابرا في
ان ترشد سعيي ... وان يحيي ... من ذكر ... من اهوال
سعيا في هذه الحيوة الفانية ... من العترة ... اللهم ارزقني
بجمالك ... على المخلص ... من الايات والروايات في
فضيلة الجهاد لكن نذكر من الايات والروايات الدالة على فضيلة الجهاد ... الترغيب والحث عليه

قال الله تعالى في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم
فيها ايضا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقال
تعالى فيها ايضا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة الى قوله والله على كل شيء قدير وقال تعالى فيها انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ثم وعد عليه افضل الثواب
فيها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ...
...

حين

حين العقد لم يكن بعده ارتداد ثم وعد ذلك بوعد الشهادة وهو الجنة وشهد بذلك في الكتب الثلاثة ... فقال وعدا عليه حقا في التورية
والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله ثم ... فقال
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه
... وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل
وشمله البلاء وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد ... وسيم الخسف ومنع النصف وادير الحق منه بتضييع الجهاد
وغضب الله عليه بتركه نصرته قال الله تعالى في كتابه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل
فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره والله ما صلحت دنيا ولا دين الا به وقال ابو عبد الله عليه السلام الجهاد افضل الاشياء بعد الفرائض
ذلك ونظائره في فضيلة الجهاد ... على المؤمن ان يجاهد ... الجهاد ... مع النفس
عن امير المؤمنين ... الجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهور المؤمنين ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه
ومن شنئ الفاسقين وغضب لله غضب الله له ... ان يبين شعب المذكورة في اربع شعب الشعبة الاولى
الجهاد والامر بالمعروف **الشعبة الثانية** منها النهي عن المنكر **فنقول** اعلم ان المعروف هو كل فعل حسن ...
والمنكر كل وصف قبيح والامر هو الحمل على فعل الطاعات والنهي ... على ترك المنهيات ثم اعلم ان الله تعالى ... امة محمد صلعم
جعلهم امرين بالمعروف وناهين عن المنكر ... فقال تعالى في سورة ال عمران كنتم خير امة
اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ...
بالايمان بالله ... وبشر المؤمنين ... العذاب ...
والنهي عن المنكر واللعنة على تاركه فقال تعالى في سورة المائدة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
وقال تعالى فيها وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ...
... الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في غير موضع من كتابه ووعد عليه الثواب العظيم
على تاركه العذاب الاليم وكذلك رسول الله صلعم فقال تعالى في سورة ال عمران ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ... وقال عز من قائل يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية ... وقال رسول الله صلعم ...

لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم
على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء وقال عليه السلام من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاماً ومن آثر
طاعة الله عز وجل بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصراً وظهيراً وقال أمير المؤمنين عليه السلام من ترك إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت بين الأحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من أمر بمعروف ونهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت رجلاً من أمتي في المنام قد أخذته
الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع الملائكة وخطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه
فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك
نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لن يقربا أجلاً ولن يقطعا رزقاً إن الأمر
ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال
أو نفس ورأى عند أخيه عفوة في أهل أو مال أو نفس فلا تكونن له فتنة فإن المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغري بها لئام
الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من قداحه توجب له المغنم ويدفع عنه بها المغرم كذلك المرء المسلم البريء من الخيانة
ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنيين إما داعياً من الله فما عند الله خير له وإما رزقاً من الله فإذا هو ذو
أهل ومال ومعه حسبه ودينه إن المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام فاحذروا من الله
ما حذركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فإنه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له نسأل الله
منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الأنبياء **بيان** لبيان حل بعض الألفاظ قوله عليه السلام الرباني العالم العامل المعلم منسوب إلى
الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة والعفوة بالعين المهملة الفرج والسرور وفي نهج البلاغة غفيرة بالغين المعجمة أي الكثير من الأهل والمال
الإتيان بغفيرة ... والياسر اللاعب بالقمار والفالج الفائز والغالب في قماره والفوزة بالراء الغلبة والقداح السهام قبل أن
يريش ويركب نصله والمغنم النفع والمغرم الغرامة قوله ليست بتعذير أي تقصير بحذف المضاف وقال الباقر عليه السلام بئس القوم قوم يعيبون الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وقال الصادق عليه السلام ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وروي في الكافي بإسناده
عن أبي جعفر عليه السلام قال يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً
عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد عملهم يقبلون على الصلاة والصيام
وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها
إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الأبرار
في دار الفجار والصغار في دار الكبار إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام
الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم والفظوا
بألسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فإن اتعظوا وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم قوله تعالى

إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم هنالك
فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريدين بالظلم ظفراً حتى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته
وقال أبو جعفر عليه السلام ما قدست أمة لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع وقال عليه السلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق
الله فمن نصرهما أعزه الله ومن خذلهما خذله الله وقال الكاظم عليه السلام لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليستعملن الله عليكم شراركم
فيدعو أخياركم فلا يستجاب لهم وقال الصادق عليه السلام أوحى الله تعالى إلى شعيب النبي عليه السلام أني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفاً من
شرارهم وستين ألفاً من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار فأوحى الله عز وجل إليه أنهم داهنوا أهل المعاصي
ولم يغضبوا لغضبي وروى الحسن بن علي بن شعبة في كتابه المسمى بتحف العقول عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام قال ويروى
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول لولا ينهاهم الربانيون
والأحبار عن قولهم الإثم وقال لعن الذين كفروا من بني إسرائيل إلى قوله لبئس ما كانوا يفعلون وإنما
عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا
ينالون منهم ورهبة مما يحذرون والله يقول فلا تخشوا الناس واخشون وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء
بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها إذا أديت
وأقيمت استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع رد المظالم
ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها ثم أنتم أيها العصابة عصابة بالعلم مشهورة
وبالخير مذكورة وبالنصيحة معروفة وبالله في أنفس الناس مهابة يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم
عنده تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر أليس كل ذلك إنما نلتموه بما يرجى
عندكم من القيام بحق الله وإن كنتم عن أكثر حقه تقصرون فاستخففتم بحق الأئمة فأما حق الضعفاء فضيعتم وأما حقكم بزعمكم فطلبتم
فلا مالاً بذلتموه ولا نفساً خاطرتم بها للذي خلقها ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله أنتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وأماناً من عذابه
لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله أن تحل بكم نقمة من نقماته لأنكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها ومن يعرف بالله
لا تكرمون وأنتم بالله في عباده تكرمون وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفزعون وأنتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله
محقورة والعمي والبكم والزمنى في المدائن مهملة لا ترحمون ولا في منزلتكم تعملون ولا من عمل فيها تعينون وبالإدهان والمصانعة عند الظلمة
تأمنون كل ذلك مما أمركم الله به من النهي والتناهي وأنتم عنه غافلون وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسعون
ذلك بأن مجاري الأمور والأحكام على أيدي العلماء بالله الأمناء على حلاله وحرامه فأنتم المسلوبون تلك المنزلة وما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم
عن الحق واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة ولو صبرتم على الأذى وتحملتم المؤونة في ذات الله كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر وإليكم
ترجع ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أمور الله في أيديهم يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات سلطهم على ذلك فراركم

من الموت وحياكم بالحيوة الاخرى ... في ايديهم فمن بين مستضعف مقهور وبين مستضعف على معيشته مغلوب
يتقلبون في الملك بآثارهم ويستشعرون الخير ... على ... منهم ... خطب مصنع فلا ...
لهم شوكة ... مبسوطة والناس لهم حول ... يجبون ... على الضعفة ... من
لا يعرف البدن ... وتلك ... من عاش ... وتصدق ... وعلى المؤمنين ... الله الحاكم ... فيه
والله هي لحكمة ... اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ولا التماس شيء من فضول الحطام ولكن لنرد المعالم
من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك ... فان لم تنصرونا
وتنصفونا قوي الظلمة عليكم وعملوا في اطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير واما شرائط الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فهي ما روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم
قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل
والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل
على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحدة فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا
يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة قال مسعدة
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال
هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا وقال ابو عبد الله عليه السلام انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او
جاهل فيتعلم واما صاحب سوط او سيف فلا ويعلم منه انه ينبغي ان يلاحظ من يصح عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ازا ... فان
لم يجب ويؤيد ذلك قول الصادق عليه السلام ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع ... اذى
بعقله ويرجع ... في ذلك النهي الوارد في كلامه عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة تنبيه اعلم ان ما ذكرناه
وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرعا وعليه الاجماع واما انهما واجبان عقلا ام لا فقولان اما القائلون بوجوبهما
فاحتجوا بانه لطف وكل لطف واجب واما الآخرون فاحتجوا بانه لو كان واجبا ولم يرتفع معروف ولم يقع منكر ... او يكون
مخلا بالوجوب والتالي باطل ... فالمقدم مثله بيان الملازمة ان الامر بالمعروف اذا كان هو الحمل عليه والنهي عن المنكر
النهي منه فانه يجب على كل من حصل وجه الوجوب في حقه فكان يجب على الله تعالى الحمل على المعروف والمنع من المنكر فاما ان يفعلهما فلا
يرتفع معروف ولا يقع منكر ويلزم الالجاء او لا يفعلهما فيكون مخلا بالواجب وفيه نظر لجواز ان يكون الوجوب على الامر
غير الوجوب على الله فان الوجوب يختلف باختلاف الامرين ... فالواجب ... القلب واللسان واليد ...
... وان كان الواجب مختلفا بالنسبة الينا والى الله تعالى ... من ذلك ... الا ... التكليف ...

على الاعيان او الكفاية فظاهر الاول يدل عليه عموم القرآن وقول الائمة عليهم السلام والثاني يدل عليه قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر حيث لم يعم ذلك ... المطلوب في نظر الشرع تحصيل المعروف ...
المنكر ولم يتعلق غرضه ... من مباشر معين فيكون واجبا على الكفاية وعند ... الاول اشبه ... واولى ...
واما فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو على ما روي عن بعض ... قال ... ابا عبد الله عليه السلام ... العرف
... بين يديه ... الطريق ... الارض ... الناس ...
على ان يبرؤا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا هذا اتق الله فان هذا الذي تفعله ليس لك ... ان ...
لا يزال المكلف الذي ... فيقول يا هذا اتق الله قال فرفع ابو عبد الله عليه السلام ... الحكام ... عليكم
... وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك
وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعلى ما روى غياث بن ابراهيم قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول
ثلاثا اتقوا الله يرفع صوته واما النهي عن المنكر فقال امير المؤمنين عليه السلام ادنى الانكار ان تلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة وقال الصادق عليه السلام
حسب المؤمن عزا اذا رأى منكرا ان يعلم الله من نيته انه له كاره وروي عن المفضل بن يزيد ... عن ... لي ...
فاصابته بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها وقال الصادق عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قال ... يذل نفسه
لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قال المفضل ... يذل نفسه قال ... وما ...
المال ... عليه ... الله ... الذين ...
يدل على ذلك ما روي عن انس قال قلت ... رضي الله ...
في ... وما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ... عليك ...
فيقع وما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قدرت على اللص فابدره فانا شريكك في دمه وما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اللص محارب لله ورسوله فاقتلوه وما روي عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام انه قال اذا دخل عليك رجل
يريد اهلك ومالك فابدره بالضربة ان استطعت فان اللص محارب لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما تبعك منه من شيء فهو علي وما روي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله ليمقت الرجل يدخل عليه اللص في بيته فلا يحاربه وما روي عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام
عن ... صلوات ... الى امير المؤمنين عليه السلام ان اللص دخل على امرأتي فسرق حليها فقال ... لو دخل
... حتى ... وما روي عن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له ... عليه قوم يريدون اخذ
الجارية ... ان يؤخذ ... قال نعم وكذلك المال يريدون ان اخذه في سفر ... خاف
نفسه وما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل دون مظلمته فهو شهيد ... ذلك ...

الشعبة الثالثة من شعب الجهاد الصدق في المواطن اي مواطن جهاد النفس والعدو والفاسق بالامر والنهي وتسكون القول موافقا للعقد
والعقد موافقا للقلب وللقلب مع افعال رضا الله سبحانه وبه يدخل في زمرة الصادقين الذين مدحهم الله تعالى في كتابه الكريم بقوله هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم ثم ذكر فضيلة الصدق بقوله تعالى في مدح نبيه اسمعيل انه كان صادق الوعد واعلم ان
الصدق يطلق على قول اللسان اذا طابق الواقع وهو ما يتبع ملكة استقامة اللسان التي هي استقامة القلب ثم
على استقامة اللسان واستقامة القلب على الاستقامة الحقيقية التي هي تمام صورة المعنوية وبه يستلزم صعوبات النفس
مرتبة الانبياء والمرسلين وما دونهم من المؤمنين وهو تمهيد لما ورد في الحديث ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا
فلو قال رجل جزت زيد وهو لم يضرب او قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وهو في قلبه
مثل الدنيا او غيرها فهو كاذب ومع فعل القلب مثل الله وصدقه حقا بحيث لا يعز عليه وجه الله وهو المخلص ومع العزم
مع عقد القلب عليه ان وجد لا فلو كان بدون العقد كان كاذبا ومع التوافق بين الظاهر والباطن فلو كان الظاهر
وقار قصده بان يكون الباطنة ايضا وقار وفي صدق الناس الواقع في كلام الصادق عليه السلام في رواية حسين بن عطية
المكارم عشرة فان استطعت ان يكون فيك فلتكن فانها يكون في الرجل ولا يكون في ولده ولا يكون في الولد ولا يكون
في ابيه ويكون في العبد ولا يكون في الحر قيل وما هن قال صدق الناس وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم
الضيف واطعام الفقير والملكة فاث على الضايع والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء هو حفظ الظاهر والباطن بان يكون مثلا
خشوع ظاهره وجوارحه موافقا لخشوع باطنه وجنانه ولا يرى الخشوع في الظاهر اكثر مما في الباطن وكذا في خوفه من المعصية او التقصير
وفي قوته في ترك هوى النفس وتمنياتها وفي قوته في طلب الطاعات والعبادات ودون المعاصي والمنهيات وغير ذلك
فهو كاذب الناس وعلى كل مقام من مقامات الدين اذ حصلت حقيقة الصلوة والصوم والحج والزهد والتوكل
والخوف والرجاء والرضا والشوق وغيرها فان هذه الامور صادرة اذا حصلت حقيقتها المتصف بها ولوازمها
وعلى الوعد اذا وفي به كما قال سبحانه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومن شرح هذه الامور
هو الكامل او في بيان منه فهو صديق ومن اتصف بالصدق في شيء من الجملة فهو صادق بالاضافة الى ما فيه صدقه وقد ذكرنا
فضيلة الصدق وبدل عليها ايضا في القران المجيد من اللفظ الصريح على الكاذبين وما ورد في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم
الكذب مجانب للايمان وعنه صلى الله عليه وسلم الكذب باب من النفاق وعنه عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وان الفجور يهدي الى النار
وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وعن الصادق عليه السلام قال لبعض اصحابه انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصدق الحديث واداء الامانة وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب
الكذب شر من الشراب وعنه عليه السلام ايضا ان الكذب هو خراب الايمان والكذب ضد الصدق وقوله عليه السلام في حديث الجنود

والجهد الصدق وضده الكذب والتسبيب حير بان ان اراد بالخبث احد الضدين يوجب ارادة وبالشر الاخر والشراب الكذب
شر من الشراب مع انه ورد فيه انه ام الخبائث ان الشرور التي تحت الشراب لا زالة العقل وعدم الشعور بخلاف الشعور
الكذب كذا قال بعض الفضلاء وانما العرب لله تعالى بوجه آخر والرجوع الى الله اعلم بالصواب ان يكون مراده عليه السلام وهو ان شارب
خالف قول الله تعالى حيث نهى عن شربه وانما الكاذب فانه خالف الله تعالى في اعتقاده حيث قال بما هو مخالف لما عنده من الواقع وهو
في الواقع يعترض على الله عز وجل ويرضى بما فعله حيث انه قادح في حكمه فهو قادح بعد الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والاكثر على التقليد
في غاية الركاكة والقباحة وهو نهاية القرب الى الكفر والضلالة ولهذا يستحق اللعن من الله تعالى ومن رسوله والاولياء صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم اجمعين بخلاف شارب الخمر فانه ليس حاله في تلك المرتبة من الشقاوة والبعد من الله تعالى والاكثار من العتاب
المتعالية الذاتية والافعالية وما ورد في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام بالفضيلة ان الصادق اول من يصدقه الله عز وجل
انه صادق وتصدقه نفسه تعلم انه صادق وكيف لا يكون كذلك ومن صدق في نفسه تركها على عدله قال ابو عبد الله عليه السلام
والله فيه ان الانسان مودع لجميع الاعضاء الظاهرة والباطنة ومتناول المدركات جميعها صحيحة في صدقه في الحديث
جميع الاعضاء وصدور اعمال لا يحصى منها فكلك يتركونها على الاخلاق كما ان رضه وهو الكذب يوجب مرض جميع اعضائه
في الى الرضى منها فكذلك لا يركونه شيء من اعماله والاعضاء على صدقه بل الخوف من الله تعالى والورع اللوم في وجه التسول
الصالح واضطراره الى الجواب عنها بعينه على تركه الاعمال وعنه عليه السلام قال عارف من الفضلاء الكذب في الكلب سواد الان
النطق فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حجته والى الصدق ان الكذب مفسدة في الدين والدنيا اما الدين فلفقده والمعقول اما
المنقول فقد ذكرناه واما المعقول فلان الوجدان شاهد بان الكذب يسود لوح النفس ويمنعه عن ان ينقش بصورة الحق والصدق
ويفسد الرويات والمنامات واما في الدنيا فلانه يسبب عليهم خراب البلاد وقتل النفوس وسفك الدماء وانواع الظلم
بذلك علم انه غير محمول على التركيب لا يبلغ البليغ ان اداء الامانة يكون مع الصدق فانه من اجزاء الصدق ولم يؤد الامانة ان كان
بر الكلام او في جزاء وفي الله تعالى من الاقرار به حيث انه وجه صحيح بوصف صفاته الذاتية وبنبوة نبيه صلى الله عليه وسلم وبامامة الائمة
وسلامه عليهم اجمعين وبالطاعات والعبادات وبترك جميع المنهيات لم يكن صادقا بل كاذبا في ايمانه ودعوى الربانية وذكر اداء الامانة
الصدق في كلامهم عليهم السلام في اكثر الامر هذا الاستلزام وكذلك غير مخفي عليك ان الصدق في جميع الامور التي ذكرناه والالتصديق
بالمجاهدة مع النفس وجنودها وترك هواها ومتمنياتها وعلاماتها وجميع ما تشتهيها ظاهرا وباطنا وفي مصباح الشريعة عن الصادق
قال اذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وعيرهما بقسطاس من الله عز وجل كانك في
القيمة قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك الصدق والاعتدال الصدق
ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع
الشعبة الرابعة من شعب الجهاد شنآن الفاسقين اي بغضهم وانكار سيرهم القبيحة وليس بغض فاعل المنكر كما ادخله في بعض

يكون دخلافه مجرا بل دفرق البغض لله من الحب في الله فانه قال ع ومن شنأ الفاسقين اى بغضهم وغضب لله
يرضائه فانه يدل على ان بغض الفاسقين ومن غضب لله غضب الله له وارضاه في الدنيا والآخرة وقد مر فيما سبق معنى الحب لله والبغض
لله وفضيلتهما بما يغني عن الاعادة ولا يذهب عليك ان ملكة الصفة لا تحصل الا بالمجاهدة مع النفس وجنودها كما عرفت
في الصدق بل نقول المجاهدة بما ذكر فان الحب في الله والبغض في الله علة للصدق وهو انما يحصل بعد حصولهما وحصولهما
بالضرورة فاقتضيا بان السبب يكون اقوى من المسبب لحصول الاقوى موجب لحصول الاضعف بل نقول السبب مجاهدة صعبة من تلك
المجاهدة مع النفس يحصل تلك المرتبة فانهما انما يحصل بعد قتل النفس الامارة وجنودها وجميعها او اقتناها الكلية وجعلها سببا
فانهما لمن شأنه ما ذكر وتؤيده ما قول ابي عبد الله ع من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتمنع في الله
وقوله ع قال رسول الله صلعم لاصحابه اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلاة وقال بعضهم الزكاة وقال
بعضهم الحج فقال رسول الله صلعم لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي اولياء الله و
التبري من اعداء الله وقول ابي جعفر ع قال رسول الله صلعم ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان الا ومن احب في الله
وابغض في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله رزقنا الله واياكم ... الطالبين للايمان الثابتين في تحصيل ... ودرجات
الايمان الكامل وثبتنا عليه بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **ختام الكلام** [illegible]

فنقول يكفي في الدلالة على فضيلة المؤمن ... وقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوله عز وجل الذين آمنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقول النبي
نزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه
من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة وقوله صلعم في الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح
المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا يكون الا ما اريد فان التردد على الله تعالى محال فينبغي ان يحمل الكلام على انه لو جاز
ان يتردد من عظم الشفقة وكره مساءته كتردد الولد والصديق ان لا يتردد في مساءة من لا يكره ... كالعدو
... وعدم المبالاة فكان ... الحديث ... المؤمن عظيمة ... الشفقة ... بالمؤمن
عند الاحتضار ... المؤمن ... الموت ... احوال ...
من ... التردد ...
المؤمن ... ابراهيم ع ... الموت ...
فاستعفى ذلك وحب الموت وكذلك ... وقوله تبارك وتعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل
ما هم وقول الصادق ع ...

على العزة ... قول الصادق ع ان الله عز وجل فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا بعزة الله والايمان والاسلام وقوله ع المؤمن
اعز من الجبل ... المؤمن ... الجبل ... وقول الباقر ع ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلاث خصال العزة في الدنيا
والآخرة والفلج في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين ... ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته
من خلقه وقوله ع ... الملك ... اعطى الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي
الايمان الا من يحب وقول الصادق ع ان الدنيا يعطيها الله من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من خلقه ... الروايات
تدل على ان المؤمن من اصطفاه الله من خلقه ... فضيلة ... وقول ... ما من شيعتنا الا صديق شهيد
جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء قال فقلت كاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس
الا كما يقولون كان الشهداء قليلا وقال الصادق ع فيما رواه العياشي باسناده عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ع
ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال ان المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية ...
... ان المؤمن شهيد ...
... الشهادة ... المؤمن ...
في دولة الحق ... قوله ... الشهيد ...
... ابي جعفر ع قال ...
...
...
...
...
...
شهادتان ... امير المؤمنين ع ...
... امير المؤمنين ع ...
ابن ... امير المؤمنين ع ... يوم النهروان ... يا امير المؤمنين ...
... امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق
آباؤهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا

فدونك شرحاً وافياً فيه حقائق أن تعرف فضيلة المؤمن وكرامته وعزه وجوده فاعلم أن من أحاديثنا ما رواه عبد الله بن يونس
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا أمير المؤمنين
صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدراً وأذل شيء
نفساً زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة
طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الأذى
لا متأفك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل
ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا
صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل إن غضب رفيق إن طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد
وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين
محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم
لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي أثراً ولا يحيف بشراً رفيق بالخلق ساع في الأرض
عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك ستراً ولا يكشف سراً كثير البلوى قليل الشكوى إن رأى خيراً ذكره وإن عاين شراً ستره
يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه أمين رصين تقي نقي زكي رضي
يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح
ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي أخلص عنده من سعيه وكل نفس أصلح عنده
من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه غريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في
سخط ربه مجالس لأهل الفقر مصادق لأهل الصدق مؤازر لأهل الحق عون للغريب أب لليتيم بعل للأرملة حفي بأهل المسكنة مرجو لكل
كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وإن جهل عليه
صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس إلا الاقتصاد
مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة أعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة و
كلامه حكمة مناصحاً متباذلاً متواخياً ناصح في السر والعلانية لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما أصابه ولا يرجو
ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيداً كسله دائماً نشاطه قريباً أمله قليلاً زلله
متوقعاً لأجله خاشعاً قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه منفياً جهله سهلاً أمره حزيناً لذنبه ميتة شهوته كظوماً غيظه صافياً خلقه آمناً منه جاره
ضعيفاً كبره قانعاً بالذي قدر له متيناً صبره محكماً أمره كثيراً ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخبر ليفجر
به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه إن بغي عليه

صبر

حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة
بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البر فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله
لقد كنت أخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فما بالك يا أمير المؤمنين فقال إن لكل أجلاً لن يعدوه وسبب
لا يجاوزه فمهلاً لا تعد فإنما نفث على لسانك شيطان فالكلام هنا في أبحاث الأول في بيان أوصاف المؤمن التي ذكرها عليه السلام وتبيين
معانيها الأول قوله عليه السلام الكيس الفطن اعلم أن الكيس [illegible] جودة القريحة وقال ابن الأثير الكيس العاقل وقد كاس يكيس كيساً
[illegible] وقال أبو العباس الأول أصح لأنه مصدر من كاس كيساً من باب باع وأما الفطن [illegible] والمراد ههنا [illegible]
من [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري قدس سره يا أبا ذر إن الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وقال أبو
[illegible] فقلت يا رسول الله أي المؤمنين أكيس قال صلى الله عليه وآله أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
من كان [illegible] وورد [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن كيس فطن حذر وسئل أمير المؤمنين عليه السلام أي الناس أكيس
قال من أبصر رشده من غيه فمال إلى رشده وسئل [illegible] عن الكيس الفطن الحذر قال من [illegible] دنياه [illegible]
[illegible] والفطن [illegible] من باب تعب [illegible] الفطنة وهي ذكاء النفس وجودة العقل والذكاء [illegible]
فطن [illegible] أي عالم [illegible] ولما كان المؤمن [illegible] مع النفس الأمارة [illegible]
والغضب [illegible] النفس الأمارة [illegible]
من قوله عليه السلام الكيس الفطن [illegible] العقل [illegible]
وثواب الأعمال [illegible] على قدر العقل [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال
فلان [illegible] من عبادته ودينه وفضله قال كيف عقله قلت لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل وقال عليه السلام
[illegible] كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة وقال الباقر عليه السلام إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول
في الدنيا وقال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عليها العارض يوجب تردده وعند ذلك يقول المستدل انه كيف قصدت مع هذا التردد [illegible] وهكذا دائما
حتى يخرج وقت العبادات الموقتة ولم يؤدها او انه شاهدت جماعة من المصلين ابتلوا بهذه البلية عند نية الفرض من نية الصلاة
حتى خرج الوقت وقد يقول الشيطان انه لا يمكنك هذا القصد الا [illegible] القصد الى [illegible]
القصد الى [illegible] الامر والقربة وغير ذلك وكلما خطر معنى من هذه المعاني بالبال [illegible]
لكن من غير ذلك [illegible] في امره بذلك وربما [illegible] مترددا [illegible]
مجنون وقد نقل عن ابن ابي عقيل انه قال [illegible] المصلي في نية الصلاة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] بالمعجزات ووجه دلالتها على [illegible] مع ذلك [illegible] وحصل بها التكليف
حدوث العالم وما يتوقف عليه العلم بحدوثه من اثبات الاعراض [illegible]
الصلاة [illegible] اجزاء [illegible] واقول [illegible] في ذلك من وسوسة الشيطان وربما
[illegible] من افعال العبادة واجزائها [illegible]
[illegible]

المحظورات [illegible] في طرق [illegible] مع كثرة قطاع الطريق [illegible]
[illegible] لقطع الطريق [illegible] غاية الصعوبة [illegible]
[illegible] فانما هو حدث [illegible] العالم [illegible] **الثاني** قوله [illegible]
اعلم ان البشر [illegible] الوجه والبشاشة [illegible] الوجه في اللغة العربية ينقسم الى اقسام الاول الوجه المعروف
في الانسان من كل حيوان وهو اول ما يبدو من الانسان ويعرف به الثاني الوجه القصد [illegible] ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه لله وقوله تعالى **فاقم وجهك للدين القيم** الثالث الوجه بمعنى [illegible]
لهذا الامر وما الوجه في هذه الحيلة [illegible] الرابع [illegible] قال الشاعر [illegible]
القدر [illegible] من قولهم فلان [illegible] السادس الرئيس المنظور اليه من قولهم [illegible]
القوم [illegible] السابع [illegible] قوله تعالى وجوه يومئذ [illegible]
الى ربها ناظرة وقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية لان جميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
التاسع الوجه بمعنى الاصل [illegible]
[illegible] قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **ابقاع المقام** [illegible]
[illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]

على معرفة ثابتة مبصرة وبحجة حقيقية في قلبه وبذلك يكون ايمانه ثابتا وعلمه راسخا لا يزول بوجه من الوجوه كما قال العالم [illegible] من
دينه من كتاب الله وسنة نبيه [illegible] زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال ردته الرجال فيكون المؤمن بذلك
عالما بالحق تعالى وصفات الواجب وما يجوز له وما يمتنع عليه وباحكام الدين واركانها وشرائطها واحوال الاخرة وشدائد
اهوالها كانه يرى هذه وعالما بان الله عدل لا يظلم احدا مثقال ذرة وان ما يرجع اليهم من الجزاء [illegible] فهو من نتائج نفوسهم ولوازم
افعالهم وتبعات اعمالهم وافعالهم فيخاف من الله ويخشى [illegible] غاية الخوف فيكون لذلك كما [illegible] قال الله سبحانه وتعالى
إنما يخشى الله من عباده العلماء ومن لم يكن [illegible] وعلمه بذات الله تعالى وصفاته [illegible]
وشرائطها واحوال الاخرة مستندا الى [illegible] الذي ذكرناه وكان علمه [illegible] تقليد [illegible] اكثر العوام [illegible]
الناس [illegible] اكثر المتكلمين الذين [illegible] هذه الامور [illegible] وكذلك اكثر [illegible]
الذين [illegible] العلم بالمبدأ والمعاد [illegible] من صاحب الشرع [illegible] قواعد [illegible]
عقولهم [illegible] قواعد المعارف والعلوم [illegible] احكام الشرائع [illegible] العلوم والمعارف [illegible] العوام
الى الكلامية [illegible] المنطقية وقواعدهم الفلسفية [illegible] السوفسطائية [illegible]
من اصول الدين وفروعه [illegible] الامور الموهومة [illegible] عقولهم [illegible]
[illegible] المال [illegible] اعتقاداتهم [illegible]
[illegible] الخلوات [illegible] وكذلك اكثر الصوفية [illegible] الدين [illegible]
عن اصحاب الشرع القويم والدين المستقيم [illegible] العالم [illegible]
المقلدون [illegible] المعارف [illegible] احكام الشريعة واركانها وشرائطها [illegible]
ومن اهوال يوم القيامة وشدائده [illegible] الخوف [illegible] هذه الامور [illegible]
على احوال المقلدين [illegible] المتكلمين [illegible] الحق [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الممكنات ويجوزون [illegible] الى الله [illegible] معرفة [illegible]
[illegible] لهم خوف وخشية من الله الجبار القهار [illegible] علماء [illegible] العلم [illegible]
للمعاد [illegible] الى سبيل الرشاد [illegible] الشرع [illegible] العلوم والمعارف [illegible]
[illegible] صاحب الشرع [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible] الصوفية [illegible]
ما ذكر [illegible] **الثاني** قوله [illegible] شيء [illegible]
نفس [illegible]

للقوة من الشهوية [illegible] **الرابع** قوله [illegible] كل [illegible]
المؤمن [illegible] النفس [illegible]
الى [illegible] الاخرة [illegible] قال الله تعالى **والآخرة خير وابقى** [illegible] المؤمن [illegible]
من [illegible] قوله تعالى **كل شيء هالك الا وجهه** وقوله تعالى **ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام** **الخامس** قوله [illegible]
[illegible] من الصفات [illegible]
[illegible] العداوة والبغضاء [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] الدين من قلوب المؤمنين [illegible]
[illegible] الشيطان اللعين حيث قال **خلقتني من نار وخلقته من طين** [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الانتقام [illegible] القوة [illegible]
[illegible] **احدها** التفريط [illegible] القوة [illegible]
عدم الغيرة على الحرم [illegible]
[illegible] قوله تعالى **اشداء على الكفار** [illegible] يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم [illegible] الغضبية **وثانيها**
الافراط [illegible] العقل والدين [illegible] رب العالمين [illegible]
بل [illegible] الغضب [illegible] من الشيطان [illegible] آدم [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الارض [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الغضب [illegible] النفس [illegible]
وقال الصادق [illegible] الغضب مفتاح كل شر [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الغضب [illegible]
الشيطان [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

الضرب والشتم والتمزيق والجرح بل القتل عند التمكن من غير مبالاة فان عجز عن التشفي بسبب من الاسباب رجع الغضب على صاحبه فيمزق ثوبه
ويلطم وجهه وقد يعدو عدو الواله السكران والمدهوش الحيران وقد يسقط لشدة الغضب ويعتريه الغشيان وربما ضرب الجماد
والحيوان فيضرب القصعة على الارض ويكسر المائدة وقد يتفاحش فعال المجانين فيشتم البهائم والجمادات ويخاطبها [illegible] العفو
وفي القلب الحقد والحسد واظهار الشماتة بالمساءة والحزن والعزم على افشاء الاسرار وهتك الاستار [illegible] وغير ذلك من القبائح
فينبغي لمن حصل له هذا الغضب ان يعالج نفسه بتسكين سورة الغضب ويقف على الوسط الذي بين الطرفين الذي هو احسن الدرجات وهو الدرجة التي هي
والصراط المستقيم وهو ارق من الشعرة وادق من السيف فان عجز فليطلب الاقرب منه قال الله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة فليس كل من عجز عن الاتيان بالخير كله ينبغي ان يأتي
بالشر كله ولكن بعض الشر اهون من بعض وبعض الخير ارفع من بعض واذا عرفت هذا فنقول الناس في هذه القوة على ثلاث درجات احدها
ان لا يستعملوها فيما هو محمود عقلا وشرعا مثل دفع الضرر عن النفس على الوجه السائغ والجهاد مع الكفار والبطش على اعداء الدين واقامة
الحدود على الوجه المقرر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن كان كذلك فهو متصف بملكة الجبن المذموم المعدود من الرذائل وثانيها ان يستعملوها
فيما هو مذموم عقلا وشرعا مثل الضرب والشتم والبطش والقذف والنهب والقتل وامثال هذه القبائح مما لا يجوزه العقل والشرع حتى
ان الرجل يغضب فيما يرضى به حتى يدخل النار [illegible] المعدود من الرذائل ايضا [illegible] من قوة الغضب [illegible]
كل شر [illegible] الغضب وثالثها ان يستعملوها فيما هو محمود عقلا وشرعا [illegible] ومن كان كذلك [illegible] بملكة الشجاعة التي
الفضائل النفسانية [illegible] العلماء [illegible] الحكماء وان لم يقدر [illegible] الاسباب
لم [illegible] من ذلك ولم [illegible] الانتقام والعداوة والبغضاء [illegible] الحكمة [illegible] المصلحة [illegible]
[illegible] الدرجة ومن هذه [illegible] فالغضب الذي [illegible] الدرجة [illegible]
[illegible] والعقلية [illegible] اما العلمية
[illegible] الايات والروايات
الواردة [illegible] العفو والحلم الذي [illegible] قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى
الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من جرعة اعظم اجرا من جرعة
غيظ كظمها ابتغاء وجه الله وقال الباقر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيامة وقال
الصادق عليه السلام من كظم غيظا [illegible] الدنيا والآخرة وقال عليه السلام [illegible] وقال عليه السلام من كف غضبه ستر الله
عورته وفي رواية اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان في التورية مكتوبا يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي
[illegible]
[illegible] ومنها [illegible]

ومنها ان يجود بما ينقطع عنه [illegible] ومنها ان يتكلم فيه بما يكون من الكذب والغيبة [illegible]
ومنها ان [illegible] ومنها ان [illegible] ومنها ان [illegible]
المحرمات [illegible]
[illegible]
[illegible]
الشيطان [illegible] مقام الصديقين [illegible]
من [illegible] واما [illegible]
[illegible] الاسباب المهيجة للغضب من الزهو والعجب والمزاح والهزل والهزء والتعيير والمماراة والمضادة والغدر وشدة الحرص على فضول المال والجاه
[illegible]
[illegible]
موضع [illegible] واما الزهو [illegible] واما العجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واما الهزء [illegible]
[illegible] واما الذل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واما الغدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الرذائل واتصف بالفضائل مع القوة حصل وزكت وطهرت وتخلص عن الغضب الذي يتولد منه الحقد الذي يثمره وتابعه هيجان الغضب وقع
بما ورد في الخبر من الاستعاذة من الشيطان والجلوس ان كان قائما والاضطجاع ان كان جالسا والوضوء والغسل بالماء البارد
فان الغضب جمرة من النار كما ورد في حديث سيد البشر صلعم واما الحسد فقول الحسد كراهة النعمة للمحسود وحب زوالها منه بعد زوالها
منه ودونه الغبطة والمنافسة وهي ان تشتهي لنفسك النعمة التي لغيرك لما تحبه منه وعظم عندك ولم تحب زوالها منه بل تكره
دوامها عليه في الاصح فيه انتقص حسن الحال وقال ابن الاثير المنافسة هي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد
في نوعه والغبطة في الدنيا مباح وفي الدين مندوب اليها قال رسول الله صلعم المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقال [illegible]
تعالى في ذلك فليتنافس المتنافسون [illegible] من حيث انها [illegible]
نعمة فهو ليس من الحسد المذموم بل ليس من الحسد فان الغبطة من الكراهة للغير في الزوال وحبه منه والاشتهاء لنفسه انقلاع المقام
اعلم ان للحسد مراتب اربع اولها ان يحب زوال النعمة عن المحسود ويتمنى ذلك وان كانت لا تنتقل اليه وهذا غاية الخبث واعظم افراد
الحسد واقبحها وثانيها ان يحب زوال النعمة عن المحسود اليه لرغبته في تلك النعمة ويحب ان يكون مطلوبه تلك النعمة لا لمجرد زوالها عن صاحبها
وهذه المرتبة ثانية الاولى في الخبث والقبح [illegible] وثالثها ان لا يشتهي عين النعمة بل يشتهي لنفسه مثلها فان عجز عن مثلها احب زوالها
كيلا يظهر التفاوت بينهما وهذه المرتبة دون الثانية في الخبث والقبح والثلاثة كلها [illegible] محرمة شرعا [illegible]
ورابعها ان يشتهي لنفسه مثلها فان لم يحصل لا يحب زوالها منه وهذا هو المحمود المخصوص باسم الغبطة من المندوب اليه في الدين [illegible]
[illegible] ثم اعلم ان الغبطة والمنافسة قد يكون واجبة اذا كان المتنافس فيه واجبا اذ لو لم يحب مثله كان راضيا بترك الواجب
وهو حرام ومعصية وقد يكون مندوبة كالمنافسة في الفضائل المندوبة من انفاق الاموال ومكارم الاخلاق وقد يكون مباحة اذا كان
مباحا وبالجملة فهي تابعة للفعل المتنافس فيه [illegible] ثم اعلم ان في المنافسة دقيقة خفية [illegible] ويجب التحرز منها وهو ان
المنافس يحب [illegible] تلك النعمة لنفسه لما يحبه منه ويعظم عنده ويكره تخلفه ونقصانه فهو يحب زوال النقصان [illegible] مثل تلك
النعمة وانما يزول ذلك باحد الطريقين الاول ان ينال مثل مع بقاء النعمة في المنافس فيه والثاني ان يزول عنه فاذا انسد احد
الطريقين [illegible] بقي الثاني [illegible] ويمكن ان يكون التقوى [illegible] ذلك
فينبغي [illegible] فان كانت بحيث لو القي الامر اليه [illegible] فهو حسد مذموم وان
كانت التقوى مانعة عن [illegible]
واذ عرفت هذا فاعلم ان الحسد خلق مذموم [illegible] في ذمه [illegible] الايات والروايات والحكايات قال الله تعالى
ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم وقال ان تمسسكم
حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وذكر الله حسد اخوة يوسف وعبر عما في قلوبهم [illegible]
الرضا [illegible] ذلك وقال [illegible] ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

وقال

وقال رسول الله صلعم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران
لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين
عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني وقال صلعم استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال صلعم ثلاث
لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ
وقال صلعم ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهالة
والعلماء بالحسد وقال الصادق عم آفة الدين الحسد والعجب والفخر وقال عم قال رسول الله صلعم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان
يغلب القدر ولعل المراد بالفقر هنا الفقر [illegible] الاضطرار دون الفقر المقرون بالصبر والوقار وقد قال امير المؤمنين عم
في ذم الفقر الموت الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الصادق عم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الاصل [illegible] لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن وقال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] الحسد والحرص والكذب وقال رسول الله صلعم [illegible]
وقال [illegible]

المستغرق لكل اوقات البدن في ذلك مستقذر لعدم الرغبة وقبيح تسخط طالب مع اليأس عن المقصود ... عموم

الدنيا وعيشها في ذلك عزيز كما قال الشاعر (نظم) الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب

على الله في فعله اذ انت لم ترض لي ما وهب فجازاك مني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب اذا عرفت هذا فاعلم ان من اسباب الحسد

المذمومة العداوة والتعزز والكبر والتعجب والخوف من فوت المقاصد المحبوبة وحب الرياسة وخبث النفس وبخلها فانه انما يكره النعمة

اما لانه عدوه فلا يريد له الخير واما ان يكون من حيث يعلم انه يستكبر بالنعمة عليه وهو لا يطيق احتمال كبره وتفاخره لعزة نفسه واما ان يكون

في طبعه ان يتكبر على المحسود ويمتنع ذلك عليه بنعمته واما ان يكون النعمة عظيمة والمنصب كبيرا فيتعجب من فوز مثله بمثل تلك النعمة واما

ان يخاف من فوات مقاصده بسبب نعمته بان يتوصل بها الى مزاحمته في اغراضه واما ان يكون يحب الرياسة التي تبتني على الاختصاص

بنعمة لا يساوى فيها واما ان لا يكون بسبب من هذه الاسباب بل لخبث نفسه وشحها بالخير لعباد الله وقد كانت النعمة لا تعطى

يجتمع هذه الاسباب واكثرها في شخص واحد فيعظم الحسد فيه لذلك ويقوى قوة لا يقدر معها على الاخفاء والمجاملة فينهتك حجاب المجاملة

وتظهر العداوة بالمكاشفة فان سئل سائل عن هؤلاء القوم بهذا الشخص ... من اقوام تجمعهم روابط يجتمعون بسببها في مجالس المخاطبات

ويتواردون على الاغراض فاذا خالف احدهم صاحبه في غرض من اغراضه نفر طبعه وابغضه وثبت الحقد فيه فعند ذلك يريد ان

يستحقره ويتكبر عليه ويكافئه على مخالفته لغرضه ويكره تمكنه من النعمة التي توصله الى اغراضه اذ لا رابطة بين شخصين في بلدتين متنائيتين

لا يكون بينهما محاسدة نعم اذا تجاورا في مسكن او سوق او مسجد او مدرسة تواردا على مقاصد تتناقض فيها اغراضهم فيثور من

التناقض التنافر والتباغض ومنه يثور بقية الاسباب فلذلك ترى العالم يحسد العالم دون العابد والعابد يحسد العابد دون العالم وكذلك

التاجر والخباز والقصاب وغيرهم من سائر اهل الحرفة ويحسد الرجل اخاه وابن عمه وخاله وسائر الاقارب اكثر مما يحسد الاجانب

والمرأة تحسد ضرتها وسرية زوجها اكثر مما تحسد ام الزوج وابنته وذلك لتزاحمهم على المقاصد فمن اشتد حرصه على الجاه واحب الصيت

وحب الصيت في جميع اطراف العالم بما هو فيه فانه يحسد كل من هو في العالم ممن يساهمه ويشاركه في الخصلة التي يفاخر بها

ومنشأ الجميع حب الدنيا فان الدنيا هي التي تضيق على المتزاحمين واما الآخرة فلا ضيق فيها وانما مثال الآخرة نعمة العلم فلا جرم

من يحب معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته وملائكته وانبيائه واوليائه وملكوت ارضه وسمائه لم يحسد غيره اذا عرف ذلك ايضا

لان المعرفة لا تضيق على العارفين بل المعلوم الواحد يعرفه الف الف عالم ويفرح بمعرفته ويلتذ بها ولا تنقص لذة واحد بسبب غيره بل يحصل

العارفين زيادة الانس وثمرة الافادة والاستفادة اذ معرفة الله تعالى بحر واسع لا ضيق فيه والغرض عند الله تعالى لا ضيق فيه

من النعم لذة لقائه وليس فيها ممانعة ومزاحمة انما الحصر بالعمل الصالح لقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل

عملا صالحا والحاصل ليس فيه ممانعة ولا مزاحمة نعم اذا قصد العلماء بالعلم المال والجاه تحاسدوا لان المال اعيان واجسام اذا

في يد واحد خلت عنها يد الآخر ومعنى الجاه ملك القلوب ومهما امتلأ قلب شخص بتعظيم عالم انصرف عن تعظيم الآخر ونقص عنه لا محالة

فيكون ذلك سببا للمحاسدة (تنبيه) لما تقرر الكلام في تبيين المرام علمت ان الحسد يكون من غاية الجهل والغباوة ومن اراد ان يعمل

ان يتنبه ان الحاسد لعله يطلب زوال النعمة عن المحسود بحسده وهذا غاية الجهل فانه بلاء يشتهيه لنفسه فانه لا يخلو عن حاسد يحسده

على الخلائق بل عند الاستعداد والقابلية فلو كانت النعمة تزول بالحسد لم يبق لله تعالى عليك نعمة ولا على احد من الخلق حتى نعمة الايمان لان الكفار يحسدون

المؤمنين عليه قال الله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وان اشتهى الحاسد

ان تزول النعمة عن المحسود ولا تزول عنه بحسد غيره فهذا غاية الجهل والغباوة ونهاية الحمق والضلال فان كل واحد من حمقى

الحساد يشتهي ان يخص بهذه الخاصية وليس احد اولى بذلك من غيره مع عدم زوالها عنه بحسد غيره من النعم التي

يجب عليه شكرها وهو بجهله وحمقه غافل عنها ويكرهها (تنبيه) يعلم من ذلك ان الحسد لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فانه يعلم ان

قدره الله تعالى من نعمة واقبال فلا بد ان يدوم الى اجل معلوم قدره الله تعالى فلا حيلة في رفعه بل كل شيء عنده بمقدار ولكل اجل كتاب

ولو كانت النعمة حصلت من سوء الحسد من غير اجل فلا حيلة في دفعها ... ان يدوم الحاسد في غم المحسود

ويسره وعند الحاسد ... ويعلم ان زوال النعمة بالحسد لم يكن على المحسود ضرر في الدنيا ولا يكون عليه اثم في العقبى اذ يعلم

شعوران الحسد ضرر على الحاسد في الدين والدنيا اما في الدين فانه يعلم ان الحاسد سخط قضاء الله تعالى وكره نعمته التي قسمها لعباده

وعدله الذي اقامه في ملكه بخفي حكمته وهذه جناية على حدقة التوحيد وقذى في عين الايمان وقد اضاف الى ذلك الاوصاف ... من

وترك نصيحة وفارق اولياء الله تعالى وانبياءه في حبهم الخير لعباد الله وشارك ابليس وسائر الكفار في محبتهم البلايا للمؤمنين وزوال النعم

عنهم وهذه جناية في القلب تأكل حسنات القلب كما تأكل النار الحطب وتمحوها كما يمحو الليل النهار واما كونه ضررا عليه في الدنيا فانه

يتألم بحسده ويتعذب به ولا يزال في غم وهم اذ اعداؤه لا يخليهم الله تعالى عن نعم يفيضها عليهم فلا يزال يتعذب بكل نعمة يراها

ويتألم بكل بلية تنصرف عنهم فيبقى مغموما مشتت القلب ضيق النفس كما يشتهيه المحسود والاعداء له ويشتهي لعدوه ولو لم يؤمن

بالبعث لكان الحذر لعدوه ويحترق الحال والمال فينبغي لمن له ادنى عقل ان يحذر من الحسد لما فيه من الم القلب ومساءته مع

عدم النفع في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة فما اعجب من العاقل ان يتعرض لسخط الله تعالى من غير نفع يناله بل مع ضرر يحتمله

والم يقاسيه فيهلك دينه ودنياه من غير جدوى ولا فائدة واما انه لا ضرر على المحسود فلان المحسود ينتفع بالحسد في الدنيا اما

في الدين فلانه مظلوم من جهة الحاسد اذا اخرجه الحسد الى القول والفعل بالغيبة والقدح فيه وهتك ستره وذكر مساويه

فهذه هدايا يهديها اليه باستنقال حسنات الحاسد الى ان يلقاه يوم القيامة مفلسا محروما عن النعمة كما حرم في الدنيا عن النعمة

فكان الحاسد اراد زوال النعمة عن المحسود فما ضره بل اضاف له نعمة الى نعمة وصار سببا لسعادته وشقاوته في الدنيا

اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء وكونهم مغمومين معذبين ولا عذاب اعظم مما هو فيه من الم الحسد ... الحاسد

بنفسه جميع ما ذكر ... مراد اعدائه ... الحاسد من اجهل الجهال

اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحسد من مهالك الغضب وانه من الامراض العظيمة للقلوب ...

بالعلم والعمل ... فان الحاسد اذا عرف ان الحسد ضرر عليه في الدنيا والدين وانه لا ضرر على المحسود بل ينتفع به

وصدق على العقد وه يكون لعله [illegible] فالحسد الذي غرضه [illegible] انما هي لزوال نعمة المحسود من قول وفعل بكلفة [illegible]
على الفحع [illegible] التواضع له [illegible] والثناء عليه [illegible] والزيادة في الانعام والاعتدال [illegible] ومما فعل ذلك عن تكلف [illegible]
المحسود [illegible] وهذا التكلف [illegible] الموافقة [illegible] بتكلفه [illegible]
الى [illegible] الحسد [illegible] ان [illegible] الانصاف [illegible]
الاسباب للغضب المذموم والحقد والحسد [illegible] الاخلاق السيئة والاوصاف [illegible] حب الدنيا والحرص عليها كما قال الصادق
راس كل خطيئة حب الدنيا [illegible] القوة الشهوية والغضبية [illegible]
قال رحمه الله [illegible] من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الآخرة من نصيب [illegible] من الآيات والروايات [illegible] الحكماء والاعاظم [illegible]
وانما [illegible] ان يكون [illegible] للمتقين (اقول) قال الله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا
فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال عز وجل انما مثل الحيوة
الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى
اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وقال امير المؤمنين
رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما عصى الله به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء
قال [illegible] ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي
الآخرة الا وان الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء اصطبها صابها الا وان الآخرة قد اقبلت ولكل منهما
بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق بابيه يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
[illegible] كلامه [illegible] لما كان من شأن الابن الميل الى والده بالطبع [illegible] والمريدون للدنيا يميلون
والطالبون للآخرة يميلون اليها استعارة لفظ الابن [illegible] الى الدنيا والآخرة [illegible] الدنيا والآخرة
فيمكن ان يكون [illegible] الطبع [illegible] في الروايات [illegible] ان السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه وقال
ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق الخلق فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه [illegible]
وان [illegible] (اقول) بهذا المقام

مقام [illegible] العقل [illegible] الشرع [illegible]
بوصلك الى [illegible] الطريق الموصل الى السعادة [illegible] العليا [illegible]
عليهم السلام [illegible] في الرواية عنهم عليهم السلام اللهم انك [illegible] يمكن ان يكون
[illegible] ابناء الدنيا فلم يحصل لهم من طرف الدنيا [illegible] مقصودون [illegible]
يميلون عليه ميله والصالح [illegible] ابناء الآخرة [illegible] من طرف الآخرة [illegible] اللذات [illegible]
[illegible] يميلون اليه ميله والصالح [illegible] الآخرة [illegible]
ولهم ما يدعون نزلا من غفور رحيم واما ابناء الدنيا [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] ابناء الآخرة فهم من فزع يومئذ آمنون وقال [illegible] في خطبة [illegible] ان الدنيا [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
بل ربما كان [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] الرواية [illegible] الناس [illegible]
[illegible] اللغة [illegible] الناس [illegible]
بالدنيا [illegible]
والاخبار [illegible] الدنيا [illegible]
قبل [illegible] وقال تبارك وتعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين وقال عز شأنه
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير [illegible] الشهوية والغضبية [illegible]
اللذات [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] الخلق [illegible]
صورة [illegible]

[illegible]

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولما كانت الجوارح آلات لصدور الافعال من النفس [illegible]

[illegible]

وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله [illegible] فكلا من حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين [illegible]
يكون اكثره [illegible] ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا
وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء
بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة [illegible]

[illegible]

[illegible]

نعم ولا جهاد فيه محنة وتعب في جاه خلق الاشياء فيه وجهد وتعب حتى يحدث النضج وعند ربك العيان فقيل انه من ذلك
قوة قد يقدر شدة في فعله وما نعرفه في الآخرة اكثر فان بغض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويبكم ويصم ويذل الرقاب [illegible]
ينفع من تحرك ولا تعلق غدا وبعد غد فانما يهلك من كان قبلكم باتباعهم للامل [illegible] حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون
فنقلوا الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه
انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياكم على طاعته ووفقنا واياكم لمرضاته وقد امر المؤمنين ع في صفة الدنيا واهلها [illegible]
اهون عندي من عراق خنزير في يد مجذوم وفي كلامه ع مبالغة في هوان الدنيا وحقارتها في عينه وتنفيره عنها لان العراق العظم
فاذا ما كان يكون من خنزير ما كان يكون في يد مجذوم بعث النفرة عنه الغاية وقال ع من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن ابصر بها
بصرته ومن ابصر اليها اعمته ولنوضح كلامه ع نقول ذكر ع للدنيا عشرة اوصاف الاول كون اولها عناء و
بيان ذلك ان من عرف احوال الانسان من حين كونه منيا [illegible] في رحم [illegible] الى ان يستوي [illegible] حتى
الثاني كون آخرها فناء وصعوبة الموت وما يستصحبه من الفراق من المانوس [illegible] الاهوال العظيمة
الثالث كونها في حلالها حساب [illegible] ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام [illegible] الرابع كونها في حرامها عقاب وصعوبة العقاب
[illegible] الخامس كونها من استغنى فيها فتن [illegible]
السادس كونها من افتقر فيها حزن [illegible] السابع كونها
من ساعاها فاتته [illegible]
الكل مع ان الكل [illegible] الثامن كونها من قعد عنها اتته [illegible]
[illegible] التاسع [illegible]
بها البصيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
بصيرة [illegible]
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه [illegible]
[illegible]
يا جابر الدنيا [illegible]

[illegible] ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الدين [illegible]
وقال [illegible] المؤمن من الدنيا [illegible]
وكان [illegible] اهل الدنيا [illegible]
وقال [illegible] الزهد في الدنيا [illegible] قال رسول الله صلعم [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها واخرجه من الدنيا سالما
الى دار السلام [illegible] قال قال عيسى بن مريم للحواريين يا بني اسرائيل [illegible] من الدنيا [illegible]
[illegible] من الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
في الآخرة [illegible] الزاهدين في الدنيا [illegible] من الدنيا [illegible]
[illegible] الزهد في الدنيا [illegible]
اهل الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال قال ابو ذر [illegible]
[illegible] بالآخرة [illegible]
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال [illegible] الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله منها وقال النبي صلعم [illegible]
ابن آدم [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
من لا مال له [illegible]
[illegible] الى حب الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] والآخرة [illegible]

وقال حكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها وكم ما قال رجل [illegible]
سائل كيف سخت نفسك عن الدنيا علمت اني اخرج منها فاحببت ان اخرج منها طائعا لا كارها وقال النبي صلعم في قلة
نفع من الدنيا بالاضافة الى ما يبقى مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط
ان ينقطع وقال عم ما الدنيا في الآخرة الا كمثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اليه من الاصل وكتب امير المؤمنين عم الى
سلمان رضي الله عنه يسأل الدنيا فقال مثل الدنيا مثل الحية لين مسها ويقتل سمها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك
منها وضع عنك همومها لما ايقنت من فراقها وكن اسر ما تكون منها احذر ما تكون لها فان صاحبها كلما اطمأن منها الى سرور اشخصته
مكروه والسلام وقال الحسن بن علي عليهما السلام متمثلا بهذا البيت يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق
وقال رسول الله صلعم ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وكان عم قد غيب من شئ [illegible]
قيل له يا رسول الله لو اتخذت جنبا من خشن يأوي اليه قال انا ميت غدا وتاركه فلم يزل فيه حتى فارق الدنيا وقال رسول الله صلعم
احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت وروي ان جبرئيل عم قال لنوح على نبينا وعليه السلام يا اطول الانبياء عمرا
كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر وقال ابو الدرداء من هوان الدنيا على الله
انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها وقال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن
كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقال النبي صلعم لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا فنهى عن ذكرها فضلا عن اصابة عينها
انه اقبل قوم على رجل زاهد فذكروا الدنيا فعيبوها فقال لوا سكتوا من ذكرها فلولا موقعها من قلوبكم لما اكثرتم من ذكرها
الا من احب شيئا اكثر من ذكره وقال عيسى عم من ذا الذي يبني على موج البحر دارا تلكم الدنيا فلا تتخذوها قرارا وقيل لعيسى عم
علمني عملا واحدا يحبني الله عليه قال ابغض الدنيا يحببك الله وروي انه مر موسى عم برجل وهو يبكي ورجع وهو يبكي فقال
موسى يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى يسقطا لم اغفر له وهو
يحب الدنيا **اقول** يكفي في ترك الدنيا انه يؤخذ من حلالها حساب ومن حرامها عقاب وان الله [illegible] في صفة الدنيا ومقدار
بعضها واذكر بعضا آخر **فاقول** قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال النبي صلعم الدنيا حلم واهلها عليها مجازون معاقبون وقال
الصادق عم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وروي عن الباقر عم في حديث جابر قال الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او
كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شئ قال اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله
كفيء الظلال وقال صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال عم مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت
على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وعن الصادق عم مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد
عطشا حتى يقتله وقيل كان علي عم يتمثل ويقول ومن يصحب الدنيا يكن مثل قابض على الماء خانته فروج الاصابع

الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال عم الدنيا والآخرة ضرتان بقدر ما ترضي احدهما تسخط الاخرى وروي انه عم كشف له الدنيا فرآها
في صورة عجوز شمطاء هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او كلهم طلقك قالت بل كلهم قتلت
فقال عيسى عم بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين كيف تهلكينهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر وقال المسيح عم بحق اقول لكم
كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة
الدنيا بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن تصعب ويتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو
وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يتخرق ويتشعب يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع
او يقسها النعم فسوف يكون اوعية للحكمة وقال نبينا صلعم انما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وانما مثل عمل احدكم كمثل الوعاء اذا طاب اعلاه طاب
اسفله واذا خبث اعلاه خبث اسفله وروي ان النبي صلعم قال للضحاك الكلابي الست تؤتى بطعامك وقد قزح وملح ثم تشرب عليه اللبن والماء قال بلى
قال فالى ماذا يصير قال الى ما علمت قال فان الله عز وجل ضرب مثل الدنيا بما يصير اليه طعام ابن آدم وقال الصادق عم [illegible]
وامثالها عن بعض الحكماء انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات
الفانية الممزوجة بالكدورات بشخص دلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه وقد فتح فاه
وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه آنا من الآنات وان ذلك الشخص
مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير
كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى
ما تحته والبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان هما الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط
بالتراب هو لذات الدنيا الممزوجة بالكدورات والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها وقال عم ما اشبه من [illegible] هذا المثال على المشركين
لذلك [illegible] بذكر الامثال [illegible] والدنيا فانه [illegible] مع الدين [illegible] رضوا بالعيش بالدني
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين وقال [illegible] قال عيسى عم يا معشر الحواريين
ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين [illegible]
[illegible] الفردوس التي [illegible]
الدنيا [illegible] الفردوس [illegible] جنان الخلد [illegible]
نفسه [illegible]
كيف [illegible]
ملكه [illegible]
[illegible]

[illegible]

اشارة [illegible]

[illegible]

الفصل [illegible] [illegible]

الفصل [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الفصل الثالث [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع [illegible]

[illegible]

من حيث كونه مظهرا لآثار الله علیه بعنوان کذا ولمن انتقص بعد طلبه الامر فاسترجع من المؤاخذة لدوام اللازم المترتب على السباب من العقلاء
المسعدة يمكن ان يطلق على كل قال عند علم بتعديه وترتب الرد والظلوم عند الغضب وما ادى بسبب الى غيرهما وعلى بعض
بعذره فانه ادى الى حد المجاوزة ان يكون بسوال ... في العقد لا يرتد لا ان الرد في الفحش وهو ان يكون بالمقدار عرفت به لعقوبة
المتصل ان يكون التعدي في الرد ولما يكون ان يكون بالفحش ثم اعلم انه لا يجد تخصيص بحكم الى ... اراد والا لم يكن الرد كذا والا
فقد ... اذا كان الرد كذب مثل ان يقول البادي ... فيقول الراد بل انت ... وبهذا ... ان يكون الامر
مثل ان يقول البادي يا زاني فيقول الراد بل انت زاني فالظاهر ان الاثم الراد على الراد وبالجملة ان يكون الا ... اذا كان السب
تعارف اسبب ... كان مما حرم ... اذا اذن ... يجوز له على الباري والاثم
علم بحقيقة الحال ثم نقول مما يدل على مذمة السب النهي عنه حتى سب الاصنام ... ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وهذا يدل على ان السب اذا كان ... يؤدي الى الشر ... يؤدي الى الشر ... وكل شر ... فهو شر
منهي عنه ... والمؤمن ... ولا يكون ... مطلقا ولذلك لا يكون سبابا كما قال ... واما العياب
فقول العيب والنقص وهو لازم ... فقال عاب الشيء عيبا فهو عائب وعابه ... وعيبه ... الى
العيب والنقص ... وهو ... من توابع الغضب في القوة الشهوية والغضبية ... القوة الشهوية
اذا لم ... من احد ... الانتقام منه ... ولهذا ... الا
الوبال ... وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... يوم القيامة ... رجل
عظيم الناس ... ولم ... ذلك ... رجل لم ...
المسلم ... العيب ... الناس ... وقال امير المؤمنين
قال الله تبارك وتعالى ... شغل عيوب ...
... الى ...
... شعر ...
عن ... المؤمن الكامل ... الشهوية والغضبية ...
... يكون ... العقل ... فانه قال ان
عاب الصنعة عاب الصانع ... الصنعة والصانع واما اللقب فنقول قد ورد ... في الآيات والروايات
... اللفظ ... كان ... والعقد ...
... العيب ... الابصار ... اهل العرفان ...
... ان لم يكن ...

والتهمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال
ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وقال الصادق عليه السلام من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه ... ان تقول
تقول في اخيك ما ليس فيه وقال ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه
مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته ... الغيبة ... ان يكون من انواع
في القوة الشهوية والغضبية ... العقل ... كما عرفت ... المؤمن ... ذلك استبعاد
... من ... الغيبة ... ثم ان الغيبة ... ويكون ... ان
... اسم ... فان ... الغيبة ...
... الاول ... وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لفاسق غيبة
... ليس لفاسق غيبة ان الغيبة ذكر الغائب بما يجوز ... عنه
الى ذكره ... ليس ... وان كان ... اذا كان
فليس ... وقال صلى الله عليه وآله من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وقال ... عن ذكر الفاجر
حتى لا يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وقال الصادق عليه السلام الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر
فيه مثل الحدة والعجلة فلا ... وقال الصادق عليه السلام ... الغيبة ان يذكر احد ... ما ...
... المؤمن ... فليس بغيبة ... وانكره ...
منه ويكون ... من الباطل ... الله ورسوله ... ان لا يكون ...
دين الله ... وان كان ...
... الطهور ... لا يقول ...
قدس سره ... ان ... الغيبة لغيبة من يعتقد الحق ...
فان الحكم ... بالمؤمنين ... الاخوة المؤمنين ... من الروايات
تنبيه اعلم ان من الفقهاء من ضبط جواز الغيبة في ستة مواضع وبعضهم في ثمانية وبعضهم في عشرة الاول ...
على سبيل الاستفتاء كما يقول للمفتي ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في الخلاص وقد روي ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وآله ان ابا سفيان
رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فذكرت الشح والظلم لها ولولدها ولم
يزجرها رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان قصدها الاستفتاء ولكن الاحوط ... التعريض ... رجل ظلمه ابوه
والثالث ان يكون على سبيل النصيحة للمستشير لقول النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطابها اما معاوية فرجل صعلوك
لا مال له واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه ... والرابع ...

في الحقيقة واشارة الى ان حفظ عرض الانسان وماله وعرضه واجب فليقتصر على العيب المنوط به ذلك الامر دون غيره والرابع الجرح والتعديل
ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم الى الثقات والمجروحين فليقتصر على ذكر ما يخل بالشهادة والرواية دون غيرها والخامس ذكر
المبتدعة وتصانيفهم الفاسدة وآرائهم الباطلة فليقتصر على ذلك [illegible] ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق
المتظاهر بفسقه فيذكره بما هو فيه لا بغيره ومنع بعضهم من ذلك [illegible] التعزير [illegible] ان يتظلم المظلوم من جهة
القاضي الى من يرجو منه ازالة ظلمه فيذكر عنده الظلم الذي [illegible] بما لا يمكن استيفاء حقه الا به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق
مقال [illegible] ان يكون القصد الصحيح الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى منهج الصلاح التاسع ان يكون الانسان معروفا باسم
[illegible] ولا يمكن التعريف بعبارة اخرى [illegible] وعدم [illegible]
العدد الذي يثبت بهم الحد والتعزير [illegible]
اثنان من رجل معصية [illegible]
والقصد من ذلك [illegible]
عرفت ذلك فاعلم [illegible]
[illegible]
وان شئت [illegible]
[illegible]
عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كره من انسان شيئا قال ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وغصب الاموال [illegible] الغيبة [illegible]
من المنكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وترك المنكرات [illegible] منهم ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قول ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الآكلة في جوفه وقال صلى الله عليه وسلم الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله
وما الحدث قال الاغتياب [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظفارهم [illegible]
من هؤلاء [illegible] هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقاه الله عز وجل ومن كف غضبه وقاه الله عذابه وقال صلعم من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه
انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير وروي ان النبي صلعم قال ان النار [illegible] المفلس من [illegible]
العبد [illegible] صلعم انه قال من مشى في غيبة اخيه وكشف عورته كانت اول خطوة خطاها وضعها في جهنم وكشف الله عورته على رؤس الخلائق ومن
اغتاب مؤمنا ابطل صومه ونقض وضوءه فان مات وهو كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله تعالى وروي عنه صلعم من لم ينصر اخاه نصره الله في الدنيا والآخرة
اما نصرته في الدنيا فيسلط عليه [illegible] الملائكة [illegible] عنه واما نصرته في الآخرة فيغفر له [illegible] ويجعل منه احسن عمل [illegible]
ان احببت ان يحبك الله في الدنيا والآخرة فاكفف لسانك عن غيبة الناس وقال امير المؤمنين في المنع عن غيبة الناس
لاهل العصمة [illegible] ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذي
وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله فان لم يكن ركب مثل ذلك الذنب فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه وايم الله لئن لم
في الكبير وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس اعظم يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك
معذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلي به غيره [illegible]
[illegible] ان يكون بذنب قد ركب الذنب مثله او اكبر منه [illegible] فان كان بذنب قد ركب مثله او اكبر [illegible]
[illegible] يشتغل من عيب غيره وان كان [illegible] فهو ممنوع [illegible] على الغيبة وقال [illegible] كذب من زعم [illegible]
[illegible] الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال [illegible] الغيبة الاخرة [illegible]
فان [illegible] يكون [illegible] وقد سمعت رسول الله صلعم يقول الغيبة ادام كلاب النار [illegible]
[illegible] عيوب الناس [illegible] قال [illegible] بئس العبد عبد يكون [illegible]
[illegible] وما [illegible] من قال في مؤمن [illegible] وسمعته اذناه فهو من الذين

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم [illegible]
[illegible] الناس [illegible] صاحب [illegible] المغتاب [illegible]
[illegible] من [illegible] ذكر [illegible] وقال الباقر [illegible]
[illegible] حسنات فيقولون [illegible] فيقول الله عز وجل [illegible] الغيبة [illegible]
الحسنات [illegible] وقال الصادق [illegible] في [illegible] وقال الصادق [illegible]
الغيبة حرام على كل مسلم وانها لتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] وقال [illegible] من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن
مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار [illegible] ويل لكل همزة لمزة [illegible]
بين الاحبة وقال [illegible]

[illegible] ما يشبه [illegible] الكلب [illegible] قال بعض علمائنا [illegible]
[illegible] كلام [illegible] الغيبة [illegible] ومما [illegible] ظاهرة [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible] عدم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] من [illegible] الكلب [illegible] **اعلم بان الغيبة تقع على امور** [illegible]
بما في البدن كالعمش والحول والعور والقصر والطول والسواد والصفرة [illegible]
[illegible] والحلق [illegible] والكبر [illegible] الغضب [illegible]
والكذب [illegible] الوجبات [illegible] بالناس وكثرة الكلام [illegible]
والملابس [illegible] القصير [illegible] وطول الذيل [illegible]
ذلك [illegible] ذلك [illegible] الغيبة [illegible]
ذلك [illegible] الكفر [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible]
بالغيبة [illegible] المغتاب قال رسول الله صلعم [illegible] المغتاب وقال صلعم [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible] الرضا [illegible] الاتفاق [illegible]
في ذلك [illegible] الرضا [illegible] القول [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible] المغتاب [illegible]
[illegible] المغتاب [illegible] الغيبة [illegible] المغتاب [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاثم [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible] الرضا [illegible]
[illegible] الغيبة [illegible]
[illegible] العيوب [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الناس [illegible]

التعرض لمقت الله وسخطه وكذا يعلم ان الغيبة لاجل الحسد على النعم الدنيوية لا يثمر الا العدم [illegible] وتعذيب الحسد في الدنيا واضافة عذاب الآخرة

فهو خاسر في الدنيا والآخرة جامع بين نكالين [illegible] وهو قد قصد محسوده فضر نفسه واهدى الى محسوده حسنة فهو صديق محسوده وعدو نفسه

وكذا يعلم ان الغيبة ان كانت على سبيل الترحم مثل ان تقول [illegible] فلان مسكين قد غمني امره وما ابتلي به [illegible] سبب الغم فالمغتاب ضيع كونه [illegible]

في اهتمامه لامر اخيه جزاء وثوابا فاذا [illegible] من حيث لا يدري اذ الترحم والغم ممكن بدون ذكر اسمه [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ليبطل به ثواب اهتمامه وترحمه وكذا يعلم ان الغيبة اذا كانت لاجل الغضب لا يثمر الا العقاب في المكال فاذا [illegible] ان كانت

[illegible] ثبت [illegible] فظهر [illegible] من غضبه [illegible] عن المنكر وكان الواجب ان يظهر [illegible] ذلك الوجه [illegible]

فانهم [illegible] ان الغضب [illegible] لكان عذرا [illegible] وان [illegible] ان الغضب [illegible] مكان الغيبة [illegible]

بطريق [illegible] اسباب الغيبة من الحسد والغضب [illegible] الاقران [illegible] الرفقاء [illegible]

ذلك من حسن المعاشرة [illegible] الغيبة [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] العذر [illegible]

[illegible] ان هذه الاسباب القبيحة [illegible] الغضب [illegible]

[illegible] وان عرفت [illegible] كفارة الغيبة [illegible] الكفارة [illegible]

[illegible] المغتاب [illegible]

[illegible] قد [illegible]

من [illegible] الثاني قوله [illegible] من كانت [illegible] يوم [illegible]

دينار ولا درهم [illegible] حسنات [illegible] سيئات [illegible]

يمكن ان يكون [illegible] الاستغفار [illegible] المغتاب [illegible] الله تعالى [illegible] الاستغفار [illegible]

[illegible] الوصول [illegible] الاستحلال [illegible]

[illegible] قول الصادق [illegible] ان [illegible] الغيبة [illegible]

[illegible] قال [illegible] وان [illegible] فاستغفر [illegible]

[illegible] العذر [illegible] العفو [illegible] خذ العفو الآية [illegible] رسول الله [illegible]

قال ان الله [illegible] العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك [illegible]

[illegible] فادرت [illegible] العذر [illegible]

على [illegible] العذر [illegible] ان [illegible]

[illegible] الغيبة [illegible] ان يكون الاستغفار [illegible]

بالعفو

بالعبادة [illegible] والمغفرة [illegible] ذلك ثم نقول [illegible]

من [illegible] السعادة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] الغيبة [illegible] الكفارة [illegible]

[illegible] الغيبة [illegible] الغضب [illegible] الحسد [illegible]

[illegible] رسوله [illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] البهتان [illegible] الغيبة [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible] مؤمنا او مؤمنة [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] مؤمنا او مؤمنة [illegible]

[illegible] السادس قوله [illegible] الرفعة [illegible]

[illegible] الرفعة [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمن [illegible] قال [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الناس [illegible] المؤمن [illegible]

الطاعة والعبادة [illegible] العرش [illegible]

ان [illegible]

[illegible] اشارة [illegible] الشيطان والنفس الامارة [illegible]

[illegible] العلم والعبادة [illegible]

[illegible]

[illegible] فانه قد يتعلق بالعبادات [illegible]

[illegible] الركوع والسجود [illegible] الصوم [illegible] قد يتعلق [illegible]

[illegible] العبادات [illegible]

عوام في الشرع والمرائي ممقوت عند الله لأنه شرك الأصغر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك
الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون
في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاءكم [illegible] في الآيات والأخبار من التحذير منه والوعيد عليه قال عز وجل
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال جل شأنه فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون وقوله عز وجل يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا
وقال عز شأنه كالذي ينفق ماله رئاء الناس وقال الصادق عليه السلام لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد إياك
والرياء فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له وقال النبي صلى الله عليه وآله إن الله لا يقبل عملا فيه مقدار ذرة من رياء وقال الصادق عليه السلام اجعلوا
أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله وقال النبي صلى الله عليه وآله إن الملك ليصعد بعمل العبد
مبتهجا به فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل اجعلوها في سجين إنه ليس إياي أراد بها وقال عليه السلام كل رياء شرك إنه من عمل للناس كان ثوابه
على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله وقال عليه السلام في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي
أشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد أسر خيرا فذهبت الأيام أبدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الأيام حتى يظهر الله له شرا
وقال عليه السلام ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة
إن السريرة إذا صحت قويت العلانية وقال من أراد الله بالقليل من عمله أظهره الله له أكثر مما أراد ومن أراد الناس بالكثير من عمله في
تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله إلا أن يقلله في عين من سمعه [illegible] السرور [illegible] إذا كان قصده إخفاء الطاعة والإخلاص لله
ولكن لما اطلع عليه الخلق علم أن الله أطلعهم وأظهر الجميل من أحواله فيستدل به على حسن صنع الله به ونظره له وألطافه به فإنه يستر الطاعة
والمعصية ثم إن الله ستر عليه المعصية وأظهر الطاعة ولا لطف أعظم من ستر القبيح وإظهار الجميل فيكون فرحه بجميل نظر الله له لا بحمد الناس وقيام
المنزلة في قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فكأنه ظهر له أنه عند الله تعالى مقبول ففرح به
أو أن يستدل بإظهار الله الجميل وستره القبيح عليه في الدنيا أنه كذلك يفعل به في الآخرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا
إلا ستره عليه في الآخرة فيكون الأول فرحا بالقبول في الحال والثاني التفاتا إلى المستقبل وكذا إذا ظن رغبة المطلعين على الاقتداء به
فيتضاعف بذلك أجره فيكون له أجر العلانية بما أظهر آخرا وأجر السر بما قصده أولا ومن اقتدى به في طاعة فله مثل أجر أعمال المقتدين به من
غير أن ينقص من أجورهم شيء وكذا إذا فرح بحمد المطلعين على طاعته لفرحه بطاعتهم لله في مدحهم وحبهم للمطيع و
بميل قلوبهم إلى الطاعة وقد روي أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله السر يعمله الرجل لا يحب أن يطلع عليه أحد فيطلع عليه فيسره قال له أجران
أجر السر وأجر العلانية وعن الباقر عليه السلام أنه سئل عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك فقال لا بأس ما من أحد إلا وهو
يحب أن يظهر الله له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك وكذا الكلام في كتمان الذنوب إلا أن يعتقد فيه الورع [illegible]

أولا

أولا أنه مستور به ويعرف صدق ذلك منه من كراهته ظهور القبيح من أقرانه [illegible]
ولو كان قصده [illegible] ويعرف صدق ذلك بتسويته بين ذمه وذم غيره [illegible]
[illegible] بيان الرخصة في كتمان الذنوب
اعلم أن الأصل في الإخلاص استواء السريرة والعلانية [illegible] اطلاع الناس على العبادة والطاعة [illegible]
ستر [illegible] فالعبد له أن يكره [illegible]
عبادته وإظهار الجميل [illegible] القبيح [illegible] حسن صنع الله [illegible]
بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] في الشرع [illegible]
ونسيان الآخرة [illegible]
ذنب [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
وقال [illegible] من سمع الناس بعمله سمع الله به [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعجب والشهرة [illegible] بيان [illegible] اعلم أن ما ذكرنا [illegible]
بين الأعمال الحسنة المقبولة وبين الأعمال الفاسدة المردودة [illegible]
بعد [illegible] الإخلاص [illegible]
[illegible]
[illegible] اطلاع الناس عليه [illegible] الشهوات [illegible]
الإخفاء [illegible]
[illegible] الكذب [illegible]
ظهور القبيح [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] ولم يؤاخذه بالجريرة [illegible]

كريم الصنع يعفو عما لا يعلم الا هو ويصفح عنه [illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

لا يكلف الله نفسا الا وسعها [illegible]

[illegible] حفت الجنة بالمكاره [illegible]

[illegible]

ولذة وحلاوة ونورا [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه [illegible]

[illegible] كما نقل عن أمير المؤمنين [illegible] أنه كان يقول والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل [illegible]

ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول الله إنا لنكره الموت [illegible]

ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible]

[illegible] ما ترددت في شيء [illegible] كترددي في وفاة المؤمن [illegible]

[illegible]

ذكره المجيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من صمت نجا وقال صلوات الله عليه الصمت حكم وقليل فاعله [illegible]
ان شيعتنا الخرس وعن الصادق عليه السلام النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل وروي [illegible]
[illegible] الموت [illegible] فقال [illegible] الكلام [illegible] قال لقمان ان يكون [illegible]
[illegible] ولكل شيء دليل ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت [illegible]
[illegible] وقال الصادق عليه السلام الصمت
[illegible] باب من ابواب الحكمة [illegible] من الدنيا والآخرة وفيه رضا الرب [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العبادة [illegible] العفاف والمروة
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا [illegible]
[illegible] الكلام والصمت [illegible] العلم
[illegible] الكلام [illegible] الصمت [illegible]
الصمت [illegible] وقال صلى الله عليه وآله ان كان
[illegible] وقال صلى الله عليه وآله نجاة المؤمن [illegible] وقال علي عليه السلام [illegible]
قال [illegible]
[illegible]
الجنة وقال صلى الله عليه وآله [illegible] وقال صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا
من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض
ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا
من جوارحك وقال صلى الله عليه وآله من [illegible] والقبقب البطن والذبذب الفرج واللقلق اللسان فهذه
الثلاثة [illegible] وقال صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال [illegible] الجنة قال اطعم الجائع [illegible]
وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير [illegible] وقال صلى الله عليه وآله ان [illegible]
فلينطق [illegible] وقال صلى الله عليه وآله [illegible] فاذا تكلمت كتب لك او عليك [illegible]

في المجالس [illegible] من السماء والارض [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وآله ان لسان المؤمن [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وآله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه [illegible]
وقال صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وقال الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام [illegible] وقال ابو ذر [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] حسن الاستماع [illegible] حسن القول [illegible] حسن الصمت [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك من آفات اللسان [illegible]
[illegible] آفات اللسان [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] والسكوت [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]
[illegible]

لان كل من حضر المعنى بالقول او الصفة المطلوب بالبال فذاكر [illegible]

والفرق بين الذكر والفكر [illegible] اذا عرفت هذا فنقول [illegible]

المؤمن كثير الذكر [illegible]

[illegible] ايضا للكلام [illegible]

اعلم ان [illegible] قوله تعالى رجال

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله [illegible]

بالذكر القرآن الكريم [illegible] وهذا ذكر مبارك انزلناه [illegible]

[illegible] فاذكروني اذكركم [illegible] اذكروا الله ذكرا كثيرا [illegible] فاذا افضتم

من عرفات فاذكروا الله [illegible] فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم

[illegible]

اعلم ان الذكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

اولا [illegible]

[illegible] وفوق كل ذي علم عليم [illegible]

[illegible]

بل يمكن ان لا يكون ان يعرف احد مصادر الخير والمنافع الاخروية الا من جهاته [illegible] بلطفه فالمؤمن مسرور بالفقر ومقصده [illegible]
الذي يورث له الحسرة في الدنيا والاخرة فيه صلاحه فانه له لباس الجود منه وهو العصمة في الحقيقة [illegible] الامال [illegible] وفائدة وقدرة
ثم اقول يمكن ان يقال ان احد وجوه معنى لفظ الفقر ان يحتاج الى الصبر حتى يخلص الى العظم او قريبا منه ثم يلوي عليه حبل [illegible]
الصعب يقال فقره يفقره فقرا اذا فعل ذلك به ويعبر مفقور به فقره وكل شيء حز او اثرت فيه فقد فقرته تفقيرا ومنه [illegible]
اي الدواهي التي اثرت الفقار وعلى هذا فيحتمل ان يكون مراده عليه السلام يكون المؤمن مسرورا بالفقر انه ميسور ابدا به وكل ما يوقعه [illegible]
عليهم السلام من تزيين الفقر في اخلاقهم ويقعدوا الى الطاعات ويصرفونهم عما يميل طبعهم اليه من الشهوات [illegible] الفقر [illegible]
ما اريد بهم كما يفعل بالبعير الصعب وهو يتوقى ابدا به وكمال عقله مسرور بذلك لانه يعلم انه بذلك لانه يعلم انه بذلك يقرب الى [illegible]
ربه وكذلك مراده عليه السلام من كلامه [illegible] العلم ومن الاحتمالات الذي [illegible] اللفظ ويتضح معه المعنى [illegible]
سدى من [illegible] وعلى هذا القول في المحتمل ان يكون مراده عليه السلام يكون المؤمن مسرورا بالفقر ان المؤمن يتوقى ابدا وكل ما يقعده
معرفة تكون من الجهة [illegible] النبي عليهم السلام وقد قال عليه السلام ومن احب اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا [illegible]
البيت عليهم السلام [illegible] التعلق من الدنيا ويتمتع بها [illegible] عن احوال الدنيا [illegible] وبعد الفقر [illegible]
من الشهوات [illegible] مسرورا بالفقر **ثم اقول** يمكن ان يكون مراده عليه السلام ان المؤمن يتوقى ابدا وكل ما [illegible]
يعلم ان الفقر [illegible] من اي وجه كان من المبدء الى المعاد [illegible] لا يكون الا ان الله العليم الحكيم المنعم الجواد الكريم ويعلم انه جلت
يعلم افتقاره [illegible] اليه ويعلم [illegible] ويعلم انه جل شأنه له مقاليد السموات والارض
ويعلم انه جل شأنه كريم جواد يعطي ما يشاء لمن يشاء [illegible] هذا الفقر [illegible] سببا لسروره [illegible] لانه يكون [illegible]
[illegible] سوى الله والجنة [illegible] بالعلم والمعرفة بالفقر [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله
[illegible] الى هذا المعنى قال صلى الله عليه وآله الفقر فخري [illegible] الفقر الذي [illegible] سواد الوجه في الدارين والفقر الذي [illegible] ان يكون كفرا [illegible]
[illegible] والامام عليه السلام اعرف بمراده **التاسع** قوله عليه السلام سهل الخليقة لين العريكة يقول السهل [illegible] بالضم سهولة [illegible]
المشهورة وقال ابن القطاع وقالوا سهل بفتح الهاء وكسرها [illegible] والخليقة الطبيعة لفظا ومعنى [illegible] لين العريكة [illegible]
[illegible] وانما كان المؤمن سهل الخليقة لانه مستوي الخليقة [illegible] مختلف الخليقة [illegible]
[illegible] نفوس [illegible] ولذلك سهل على طبعه قبول الحق [illegible] الصفات [illegible] والاخلاق [illegible]
[illegible] المؤمنون هينون لينون [illegible]
[illegible] عن الحسن [illegible]
عنده [illegible] الناس [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible]

فانا نقول انه [illegible] المؤمن [illegible]
قوله [illegible] صلوات الله وسلامه عليه [illegible] وروي عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن
اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان
يكون عزيزا [illegible] بالايمان والاسلام وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل نفسه قال يتعرض
لما لا يطيق وفي رواية اخرى رواها المفضل بن عمر قال ابو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له بما يذل نفسه قال يدخل فيما
يعتذر منه [illegible] بحيث لا [illegible] ومعرفة بانه يجب عليه [illegible] وحفظه يجب عليه [illegible]
يجب عليه ان يكون لين العريكة [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible] حديث رواه المفضل عنه عليه [illegible]
[illegible] كريم [illegible] فان شئت ان تكون [illegible]
عند [illegible] الكبرياء [illegible]
حسن الادب مع الرب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملكة [illegible]
فان [illegible] السبب الاصلي لحسن الخلق [illegible]
ومن كرم [illegible] ومن حسن [illegible] من كرم [illegible] البدن [illegible]
[illegible] شرف [illegible]
وحسن الخلق والادب [illegible] الشرف [illegible]
[illegible] الخلق والادب [illegible]
الذمائم والمنكرات [illegible] الاخلاق والصفات [illegible]
النفوس والابدان فشرف الاخلاق يتعلق بشرف النفوس وشرف النفوس يتعلق بشرف [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الاولين والاخرين [illegible] الابدان [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] النفوس [illegible] الابدان [illegible]
[illegible] ومن كرم الاصل [illegible]
ذلك [illegible] وقد [illegible] الروايات الواردة [illegible] صلوات الله وسلامه عليهم [illegible]

فانهم معالم الهدى ومصابيح الظلم والدجى فبنا يهتدى وبهداهم جرت من استضاء بمصابيح انوارهم وظهر له من ريب العلم اليقين باب الحق

الحادي عشر قوله ثم رضينا بالوفاء فتقبل الاذن لامتناعك ولا منهاك نفوذ رضينا كامن فى الاعراب فى الاجمال او الابهام على حكم الماثبت

والمقى بحاجة صاحبه وحمله ورزق بالعهد كوعى بوفاء صدق صدوق وقيل تحديد الوفاء ولكن تخف ثبت من لزوم العهد كما ينبغى

البقاء عليه ومن فضيلة تحت فضيلة العفة توام للصدق الذى كلكه يحصل عن لزوم الاقوال المطابقة ازمن فضيلة تحت فضيلة العفة

فهما كولدان لا يفترق احدهما عن الآخر قال الامام ثم ان الوفاء توام الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه ولعل السبب انه وقاية تامة

الاثمة الآخرة فالاستتارة به من عذاب الله الذى ... والاستتارة به من السبب العار وما يستلزم عدم الوفاء

من الغدر والكذب ومدائح الوفاء ومذام الغدر فى الكلام المجيد كثيرة قال تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون

الميثاق والذين يوفون بعهدهم اذا عاهدوا الاية ومن اوفى بعهده من الله ومن نكث فانما

ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وفى الخبر فى ذم الغدر لكل غادر لواء

يعرف به يوم القيامة والاذن يؤذن بذلك وخولة فى المحيض وهو اذن رسمت بقدر كانه يؤذن به من عذرته وكرامته والتأدى

ان يؤثر فيه الاذى وهو لفظات من الجمع انواع الحسنات المذمومة مثل الشتم والضرب والهجو والغيبة والتهمة وغيرها والافك الكذب

صرف عن الحق وكل مصروف عن شيء مأفوك عنه وارض مأفوكة لم يصبها المطر والمؤتفكات المنقلبات من الرياح وغيرها لانها

صرفت عن وجهها ولا فاك اكثر القلب عن جهة الصدق الى جهة الكذب والهتك رفع الحجاب فانما كان المؤمن محلكا ثابتا

فيما يتعلق بامور دينه من الوفاء بجميع عهود الله اليه من الايمان بجملة الشهادة والتصديق بجميع ما جاء به النبى صلى الله عليه وآله والاستواء

فى بحار التوحيد بحيث يغفل عن نفسه فضلا عن غيره والعمل بما ادى به ما عاهد الله اليه يوفى الله عز وجل بعهده

واوفوا بعهدى اوف بعهدكم من حفظ الذمم والمال والكرامة والمغفرة والثواب والنعيم المقيم والفوز باللقاء الدائم

والعلة ان العهد امر مسئول امر الله تعالى بالوفاء به فى قوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا اى مطلوبا من صاحبه

العاهد الوفاء به ويسئل عن النكث وفيما يتعلق بامور دنياه بحفظ دينه وما يشتق منه شيء ولذلك يكون جنانا بحاجة

وحذر عيبا فيها بالقضاء ويحكمها لانه يعرف فضيلة قضاء الحاجة كما قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن

احب الى الله من عشرين حجة ... قال قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة ... مسلم ... على ... الاثم

كك بدون الجنة وفى الحديث قال اسمعيل بن عمار الصيرفى قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم

وكيف ذلك قال ايما مؤمن اتى اخاه فى حاجته فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة

بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تلك

الرحمة الى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها

الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيامة وهو الحاكم فى رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها

يعرفها من نفسه فعليه الاقتصار ولكن يستحق ... عن ... سعيد من انه اخوه فى حاجة بعد قدرة على قضائها فلم يقضها له سلط الله

عليه شجاعا ينهش ابهامه فى قبره الى يوم القيامة مغفورا له او معذبا وفضيلة ... عن ابى حمزة قال ان الله

ان من عبادى من يتقرب الى بالحسنة فاحكمه فى الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشى مع اخيه المؤمن فى قضاء حاجته

قال على بن الحسين عليهما السلام كف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا لانه من كمال العقل ...

من الخلق الوصال الى جناب عزته والطرق الى حظائر قدسه بالجهة الكمال وبهذا يتوقف على كف الاذى من الاخوان ...

وان ترك الاذى يوجب التعاون والترحم والتودد والتوافق والتالف وجلب الحلم والرحم والاشفاق والعلم ...

فى اذى المسلم نقصانا فى الدين او خروجا منه لقوله عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ...

الاذى او يكون ... الاذى ... والتفاوت فى هذا الحكم ... وكف شره عن اذى احد ... راحة البدن عاجلا وآجلا

لان الدنيا والآخرة دار المكافات ... كما تدين تدان فمن ترك الاذى سلم من الآفات اما فى الآخرة فلقوله تعالى فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وقول امير

المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقوله عليه السلام يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم الى غير ذلك من الآيات

والروايات واما فى الدنيا فلقوله عليه السلام من سل سيف البغى قتل به ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها ولان المظلوم ان كان ذا قوة تعدى الى

... وان لم يكن ذا قوة ... العداوة ... الوقوع المكروه به ... من ابناء الزمان ...

وليس ذلك من التدبير ببعيد ... الكذب والهتك رفع الحجاب عن المستور ...

...

... الحادى عشر قوله عليه السلام ان ضحك المؤمن ...

...

...

...

...

...

...

...

...

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون وما روى عنه صلى الله عليه وآله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فان
من علم الغيب من اهوال البرزخ واهوال القيامة ان يسرور بحالها ويشتد بها [illegible] الايمان الكامل لا يبتهج الا بالحق
بالفرح [illegible] الا ان البكاء [illegible] الغم [illegible] القلب [illegible] السبب البرد [illegible]
التي جاءت من الدماغ الى العين [illegible] الوجه [illegible] شكل البكاء بسبب الغم المذكور [illegible] الرطوبات من [illegible] العين [illegible] البكاء
البكاء [illegible] للمؤمن [illegible] لكثرة الرطوبة [illegible] المؤمن [illegible] الضحك [illegible]
[illegible] احوال الضحك [illegible] الصادق [illegible] كثرة الضحك [illegible] القلب وقال [illegible] كثرة الضحك [illegible] وقال [illegible] كثرة
الضحك [illegible] الايمان [illegible] القهقهة من الشيطان وقال [illegible] [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] من الشيطان [illegible] المؤمن لم يلبس [illegible] الغضب [illegible] بالايمان [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] **الى ان قال** [illegible] ضحكه تبسم [illegible] [illegible]
من باب [illegible] ضحك [illegible] صوت [illegible] الضحك [illegible] اول الكلام [illegible]
الكلام [illegible] الضحك المؤمن [illegible] الصوت والقهقهة [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الامر العجيب [illegible] الضحك [illegible] التبسم [illegible]
[illegible] الملائم [illegible] ضحكه التبسم [illegible]
[illegible] ان الضحك [illegible] فيه الصوت [illegible] القهقهة
[illegible] الضحك الاحمق [illegible] الشيطان [illegible] القهقهة من الشيطان [illegible]
[illegible] الكفارة قال الصادق [illegible] كفارة الضحك [illegible] اللهم لا تمقتني [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] المبارك قال الباقر [illegible] التبسم [illegible]
السرور على المؤمن [illegible] السرور [illegible]
[illegible] الفرح [illegible] العقل [illegible] الانتقال من [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الكلمة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الدماغ [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] عرفت هذا [illegible] الفقه [illegible] قال [illegible]
اكبر الفقر [illegible] الدين [illegible] [illegible]

ذلك

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم واذا عرفت هذا فنقول لشرح كلامه [illegible]
المؤمن [illegible] لذلك [illegible] الى [illegible] الاشارة [illegible] ان يكون مراده [illegible]
[illegible] الحق [illegible] وهذا [illegible] ان [illegible]
ان يكون مراده [illegible] ان المؤمن [illegible] العلم [illegible]
الغير الملائم [illegible] فان [illegible] لمعطى [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
لفظه لكنه قريب [illegible] من الفاظ الكلام [illegible] **ان رخصه** [illegible] عليم [illegible]
لا يجهل [illegible] حكمه [illegible] عرفت [illegible] العلم والحلم [illegible] من صفات الكمال
[illegible] الاقدس [illegible] صفات العليا [illegible] العليم والحليم والرحيم من اسماء الحسنى والمؤمن [illegible]
الكمالات [illegible] العقلية والنقلية والمعارف اليقينية [illegible] والاسرار [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] **وان بغا** [illegible] الفقر [illegible]
[illegible] العلم [illegible] كما قال امير المؤمنين [illegible] اول عوض الحليم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible] الصديق [illegible]
فانه [illegible] من الحزن [illegible] **اراد** [illegible]
العلم [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] الى ذلك [illegible] عرفته [illegible]
[illegible] الف درهم [illegible] يشهد ان [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] الحلم [illegible] المؤمن [illegible]
فان العلم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العلم والصبر [illegible] المؤمن [illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قالوا
يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي يرحم نفسه واهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا
خلقي وقال البيهقي ما خبر ذكر صفة الرحمة عن اخواتها ان الاتصاف بصفة الرحمة يستتبع الاتصاف بساير الصفات فذكرها اولا انما هو الذي
يستقر فيها وكالسبب لها [illegible] العلم كسبب الشيء [illegible] العلم بحصول [illegible] كالسبب [illegible]
معلومة وكمون [illegible] وقوله تعالى [illegible] وبيان [illegible] والايضاح وذلك [illegible]
وهو في الشرح [illegible] الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل [illegible] ان الله لا يحب
من كان مختالا فخورا [illegible] بهذه الصفة فالايق ان يكون كثيرة [illegible]
منع الاحسان [illegible] من الاعطاء [illegible] ما يحصل عنده والباخل [illegible] البخل [illegible] الصفات
المكرمة [illegible] العالم العارف يعرف [illegible]
عليم حكيم [illegible]
[illegible]
باعثا على بذل المال [illegible] ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة وقوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله
النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقوله صلى الله عليه وسلم السخي قريب [illegible]
[illegible]
[illegible] وقول الباقر [illegible] الذنوب [illegible]
وقال ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
[illegible]
منع الزكوة [illegible]
اذا لم يكن [illegible] كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
قال [illegible]
[illegible] وقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة [illegible]
[illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] في جوف [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] شح هالع وجبن خالع وقوله [illegible]
والبخيل [illegible]
واما البخيل [illegible] وقوله [illegible] لا يجتمع الشح والايمان
في قلب [illegible] في جنة [illegible]
[illegible]
فسوف [illegible]
[illegible]
[illegible] ايراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فقال [illegible] ايام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن المؤمن البخل [illegible]
من باب [illegible]
الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا [illegible]
[illegible] وكان الانسان عجولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والاشتغال بمعصيته في تحصيل مطلوبه وقال امير المؤمنين عم والارتياع الاناة ... وذلك لان بعض الحكمة والامر باشاعة معقوله من

في الامور لم يعد مصيبا وان اصاب في الفرض وان كان هو الاصابة الا اتفاقا وان حصلت من غير التأني كان مفرطا وثمرة التفريط غالبا الندامة

وعدم الاصابة والاصابة ح نادرة والنادر غير مستفيد به ولا ملتفت اليه ولذا قال بعض العقلاء التأني محمود والتعجيل

لعقل ... ومذموم ... قال امير المؤمنين عم في خطبة من خطبه فيا ايها الناس

لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت ... ذلك فيقع هذه البراءة فان ... عم التسرع في الامور

نهي عن التعجيل في التبري من احد من اهل الكتاب ... البراءة ... فانه يمكن ان يرجع ويتوب والبراءة ممن

دخل في ذلك ان يجوز منه ان يسلم ... اعظم من الكفر فاذا كان التعجيل في البراءة من الكافر مذموما فغيره اولى

وقال الصادق عم التمسوا لاخوانكم العذر في زلاتهم وهفوات تقصيراتهم فان لم تجدوا لهم العذر في ذلك فاعتقدوا ان ذلك

منكم لقصوركم عن معرفة وجوه العذر وقال ... عم لولده كل ... ان ... فقفوا ساعة ...

وفي رواية ... العجلة من الشيطان والمؤمن ... يكون ... فالعجل ...

والبطش والطغيان ... والرفع والتكبر ... ان المؤمن

غير عجل ... بالمصالح والمواضع ...

الحلال عزيز ... ما روي عن الصادق عم ... عليه السلام قال قيل يا ابن ... المؤمن قد يكون ...

لانه يكسب الرزق من حله وطلب الحلال عزيز ...

والحديث طويل ... ثم يقول الفجور من باب علم وهو الانهماك والتعلق ...

ان المؤمن لا يفجر ولا يفسق ... اي عن طاعة الحق وعبادته فانه ... يعرف ان ربه معبود بالحق ...

يعبده ويعرف ان ... مخلوق ...

بنور ايمانه يعرف ان ربه ...

منهم ...

الكاظم عم انه قال ... لبعض ولده اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة وفي رواية ...

عم اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل وان ضجرت لم تعط الحق وروي عن ابي عبد الله عم قال اياك والكسل والضجر

فانهما مفتاح كل سوء انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق وقال علي عم من اطاع التواني ضيع الحقوق وقال ...

والكسل والضجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق ثم يقول البطر من باب علم ...

والنشاط ... والطغيان عند النعمة ...

بالطاعة وانما يكون ... وقيل البطر ...

والمؤمن بنور ايمانه يعرف الحق والباطل ويميز بينهما فيتبع الحق ... ثم يقول الحيف والجور ...

انما يكون ذلك لضعف ... والمؤمن ...

وان ... ثم القول قال ...

... والحق ... والكذب والبهتان ...

... مع الناس ...

... العدل ...

...

...

... قال الصادق عم ...

...

...

... ال ...

...

... وعند ذلك ...

... والروايات ... الظلم ... اشارة ...

قال الله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وقال عز اسمه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وروي عن ابي عبد الله

في قول الله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة وروي عن النبي صلعم ان كان يوم القيامة

...

...

...

... وروي عنه صلعم ...

... وقال صلعم اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة وقال امير المؤمنين ...

...

...

[illegible]

[illegible]

الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير (قوله) قال الصادق عليه السلام انما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق
في تقدير المعيشة خير من السعة في المال لا يعوزه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله رفيق يحب الرفق (قوله) قال عليه السلام من كان رفيقا في امره
نال ما يريد من الناس والسر فيه ذلك ان الناس اذا رأوا من احد الرفق احبوه وعاونوه والقى الله تعالى في قلوبهم العطف عليه والود فلم يمنعوه
[illegible] عليه امره وحافظ للاتباع ولما تدل على قول الباقر عليه السلام ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق (قوله) عليه السلام من قسم له الرفق
قسم له الايمان والسر فيه ان من لم يرزق [illegible] من حجب
فالرفق [illegible] والاختلاف [illegible]
كما صرح به الصادق عليه السلام في قوله [illegible] الرفق [illegible] بعض الناس [illegible]
والخرق فعلم ان الرفق كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمن والخرق شوم ولكون الرفق [illegible] ويعطي عليه
ما لا يعطي على العنف كما يدل عليه قول الباقر عليه السلام ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ولهذا لا يكون المؤمن عنيفا
ثم قول [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمؤمن [illegible]
على رؤس الملا **ثم قول** المتكلف [illegible]
بالامر والنهي [illegible]
[illegible] قال الصادق عليه السلام
[illegible]
[illegible] المتكلف
اي [illegible] ثم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبي صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible] **ثم قول** [illegible] والمؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
الحادي عشر قوله عليه السلام [illegible]

المؤمن [illegible] في الامور الاخروية فان كان الاول فهو [illegible] في القول والفعل
[illegible]
[illegible]
والخصومة [illegible]
وقال الصادق عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر [illegible]
الكلام [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] **هو لا قولا لينا**
لعله يتذكر او يخشى [illegible] **ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن**
[illegible]
[illegible]
[illegible] **ثم قول** الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible] **الرابع عشر** قوله عليه السلام [illegible]
[illegible] القوة الغضبية [illegible]
[illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
المؤمن [illegible] **ثم قول**
رفيق [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] **الخامس عشر** قوله عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الثاني عشر [illegible]

[illegible] ثم نقول [illegible]

[illegible] العشرون [illegible]

[illegible] ثم نقول [illegible] ثم نقول [illegible]

اصحابنا رحمهم الله روايته عن المفيد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب انه قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهما السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله
فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا بليغا وكان له منزلة عظيمة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا
في جانبه مستديرا واخذوا بالتهليل فقال عليه السلام لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم حلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لراحة
الاجسام ويتهجدون لتصييد الانعام يتجوعون عمرا حتى يديخوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملأ العساس واختلاس
قلب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم بادليلائهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية
فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقد بهم الا الحمقاء فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او ميتا فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعبادة الاوثان ومن اعان احدا
منهم فكانما اعان يزيد ومعاوية وابا سفيان فقال رجل من اصحابه عليه السلام وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع
ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم مخالفونا وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم
الا نصارى او مجوس هذه الامة اولئك الذين يجهدون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون وعن
البزنطي واسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه وقلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الرضا قال رجل من اصحابنا للصادق عليه السلام قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم
قال عليه السلام انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم [illegible]
ياولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه براء ومن انكرهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
وفي قرب الاسناد باسناده عن عبد الجبار عن الحسن العسكري عليه السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن حال ابي هاشم الكوفي فقال
انه فاسد العقيدة جدا وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوف وجعله مفرا لعقيدته الخبيثة وفي رواية اخرى وجعله مفرا لنفسه الخبيثة
والشيخ المفيد وابن قولويه يسندون هذه الفقرة الى العلماء وروى السيد المرتضى قدس سره عن المفيد وهو باسناده عن محمد بن عبد الجبار [illegible]
قال قال الصادق عليه السلام لابي هاشم يا ابا هاشم سياتي على الناس زمان وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة السنة فيهم
بدعة والبدعة فيهم سنة والمؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في ابواب الظلمة [illegible]
يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص والمرتاب
لا يعرفون الضان من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل العدول
والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا فان نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشا وان خذلوا عبدوا الله
على الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه وايمانه ثم قال يا ابا هاشم هذا ما
حدثني ابي عن ابائه عن جعفر بن محمد عليهم السلام وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله انتهى كلامه ويدل على انهم ملعونون قول النبي صلى الله عليه وآله
في وصيته لابي ذر الغفاري رضي الله عنه يا ابا ذر يكون في اخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم
الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض اقول ولعل التنبيه في [illegible] المتصوفة [illegible]

وحقيقة بل ابدعوا واخترعوا من عند انفسهم [illegible] وفق اهوائهم [illegible] الاراء الباطلة والعقائد الفاسدة والقوانين الكاسدة [illegible]
الراسخة فان من اهم التصوف على ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قد سئل عن معنى التصوف فقال التصوف مشتق من الصوف [illegible]
تحقيق فالصاد صبر وصدق وصفاء والواو ود وورد ووفاء والفاء فقر وفرد وفناء فمن عمل بعضها فهو صوفي [illegible]
صفة [illegible] عليهم السلام [illegible] فهو ممدوح حسن الحال [illegible]
وضوء العقل وكمال معرفته بالله وجلال شانه وعظمة كبريائه وخوفه وخشيته ورعاية الادب [illegible]
[illegible]
معرفة ليس من ابناء الدنيا [illegible] الحادي والعشرون قوله عليه السلام قتيل الفضول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بما روي عن ابي جعفر عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في فضل صدق عند مليك مقتدر
[illegible]
كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه [illegible]
[illegible]
هو بادئ [illegible] اولئك كالانعام بل هم اضل
اصل [illegible] الثاني والعشرون قوله عليه السلام [illegible]
[illegible]

والقدر ان بالفم [illegible] ... الامر والوعيد [illegible]

[illegible]

... الثالث والعشرون ...

[illegible] ... اِنّا لمدينون ... [illegible]

[illegible] ... الا لله الدين الخالص ... [illegible]

[illegible]

... ثم قوله ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ثم قوله ... [illegible]

[illegible] ... الرابع والعشرون ... [illegible]

[illegible]

وجه [illegible] [illegible] قال الله عز وجل [illegible]

قال الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال الله عز وجل لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا [illegible]

[illegible]

على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة [illegible]

[illegible]

[illegible] والعذاب بالمعصية وقال امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

نظم [illegible]

[illegible]

نظم [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible]

وهذا الباب [illegible] ان يكون [illegible] الكلام [illegible] قوله [illegible]

[illegible] فان التعليم انما يكون بالعلم [illegible] قال ابو جعفر [illegible]

[illegible] تعليم جميع العلوم لجميع [illegible]

[illegible] قام عيسى بن مريم عليهما السلام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل [illegible]

[illegible] قول امير المؤمنين [illegible] في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية [illegible]

[illegible] قال ابو الحسن [illegible]

[illegible] قال امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون [illegible]

[illegible]

وقال الطبرسي [illegible] قال [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

لك وقال السرف خطاء الشيء ووضعه في غير موضعه يقال اغفلتهم من وراء السرف يريد انهم يصيبون مواضع العطاء ولا يخطئونه و
الجهل في السرف لا اغفال وقال امين الاسلام الشيخ الطبرسي قدس سره حد الاسراف مجاوزة الحد الى ما لم يبح وربما كان في التقصير
غيرها وان كان في التقصير يقرب سرف يسرف سرفا وروي عن معاذ انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال من اعطى في
غير حق فقد اسرف ومن منع من حق فقد قتر وفي بعض النسخ من منع من حق والمؤمن بنور ايمانه وحسن عقده وكمال معرفته
يعلم ان الجواد مطلقا روي عن النبي صلى الله عليه وآله من اصحاب المال من جعله في نفقة حقه وان الجود والكرم والاعطاء حسن عقلا ممدوح
شرعا اما حسنه عقلا فان المال ان كان مفقودا فينبغي ان يكون العبد قانعا وعليه الحرص وان كان موجودا فانه لم يبذله ولم
ولم يجده ولم ينتفع به بالاعطاء والبذل فكانه غير موجود عنده فينبغي بذله واعطاؤه بطيب نفسه واما شرعا فلقوله عليه السلام السخي
شجرة من شجر الجنة متدلية الى الارض من اخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن الى الجنة وقوله عليه السلام خلقان يحبهما الله وخلقان
يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحبهما الله تعالى فحسن الخلق والسخاء واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وقال عليه السلام
ان السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار
وقوله عليه السلام تجافوا عن ذنب السخي ان الله آخذ بيده كلما عثر وفاتح له كلما افتقر واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري
فانه سخي وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال السخاء ان تسخو نفس العبد عن الحرام ان تطلبه فاذا ظفر بالحلال طابت نفسه
ان ينفقه في طاعة الله تعالى ويعلم ان الاسراف مذموم عقلا وشرعا اما عقلا فلانه اتلاف شيء من الحق والعقل يحكم
بكمال ان وضع الشيء في غير موضعه قبيح واما شرعا فلقوله عز وجل ان الله لا يحب المسرفين ووقع النهي عنه في كلامه المجيد بعد الامر
باتيان المال واعطائه في قوله عز وجل وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا والمراد بكون المبذرين اخوان الشياطين
ان المبذرين مثال الشياطين في الشرارة فان التضييع والاتلاف شر فيكون المؤمن جوادا وبذله وجوده مقتصدا كما قال
الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا اي ملوما
البخلاء ووراء الاشحاء والمسرفين والمبذرين الملومين عند الله وعند الناس ومدح عباده المؤمنين بقوله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما اي وسطا وقال ابو عبد الله عليه السلام يكون انفاق المؤمن بلا اسراف
يدخل في حد التبذير ولا التضييق يصير في حد المانع وذلك لنور ايمان المؤمن وكمال عقله وغاية معرفته وحكمته الشرح
قوله عليه السلام لا يجار ولا يغدر ولا يقفو اثرا ولا يحيف بشرا قوله قال ابن عرفة الخزاعي لا يكون ذلك في الغدر وغيره وقال
الازهري الخزاعي الغدر وفي بعض النسخ بالام ويكون اثرا حيث يحيف الخداع والخداع والختل [illegible]
صاحبه ويقال غدر به يغدر من باب ضرب نقض عهده والغدر ترك الوفاء والاصل ان الغدر نقض العهد والسعي [illegible]
الوفاء [illegible]

عند الوفاء كما اشار امير المؤمنين عليه السلام والغدر يحسن في زمان ... الى ... الغدر ... وشيم ... الجهال الحسن الحيلة ...
جهل الفريقين ثمرة الغدر وعدم تميزهم بينه وبين الكيس فانه لما كان الغدر هو التفطن بوجه الحيلة وايقاع الغير ... وكان الكيس
التفطن بوجه الحيلة والمصالح فيما ينبغي كانت بينهما شركة في التفطن بالحيلة واستعمالها بالاراء الا ان تفطن الغادر بالحيلة ...
التفرق بين الشرور والمصالح الدينية والكيس هو التفطن بالحيلة الموافقة لها ولذلك وقع الفرق بينهما فيتميز الغادر بالكيس عند الجاهلين
وحسن الحيلة كما نسب ذلك الى رؤساء الشياطين ومعاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وامثالهم ... الجهال ...
حيلة الغادر يجر الى رذيلة الفجور ... وحسن الحيلة يجر الى رذيلة بخلاف حيلة الكيس في مصلحة فانه يجر الى العدل ولهذا قال
امير المؤمنين عليه السلام والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ... الى هذا الغدر اعداء الله ... ومن ... ذلك والمؤمن بنور
ايمانه وحسن عقله وكمال حكمته وعلمه ومعرفته يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم ان الغدر ولا يحيق المكر السيء فانه عالم بانه لا يحيق المكر السيء
الا باهله ولا يقول ولا يفعل فانه عالم بان ذلك مقت كبير كما قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس
وقال عليه السلام وهو يخطب بالكوفة على المنبر ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة
الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غادر بامام يوم القيامة مائلا شدقه حتى يدخل النار ...
في ذمة الغدر ... عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر باهل الغدر وفاء عند الله ...
من كلام امير المؤمنين عليه السلام وقد مر ان لكل غدرة كفرة ... من الشكل الاول ... الغدر ...
والوفاء والمراد بالكفر كفر النعمة ... والمخالفة ... المفهوم اللغوي من لفظ الكفر ثم ازول قال ...
اثره ... يقال ... وقفت اثره ... وتقفيته ... اثره ...
ونكتب ما قدموا وآثارهم اي ما قدموا من الاعمال وسنوه بعدهم من السنن ... والمؤمن بنور ايمانه ...
اثر الجهلة ... ولا يسمع ... من اقوال ... والباطلة ... ويتبع ...
بعض الشارحين وقال بعض الاعلام ... الاثر ... من عدم ... الناس ... وهو ... حسن ...
في كلامه عليه السلام اشارة الى ان المؤمن لا يقفو ... الكلام المجيد وهو قوله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ...
من الآثار والعلامات ... فان ... اثرا او علامة ... من يتبع ما ليس به علم ...
ويقينا ... في كلامه عز وجل ... من اتباع الظن ...
الظلم ... الا ان ... واحدا ... والمؤمن بنور ايمانه ...
يقيم على العدل ... الافراط والتفريط حتى يكون ... من الخلق ... ان الدنيا ...
والانتقام ... بالناس ... آدم ... [illegible]

فانزلنا [illegible] قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون [illegible] من الظلم قوله عز وجل [illegible] من الظلم

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فانه اذا كان [illegible] من وجدت [illegible]

[illegible]

[illegible]

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى يكون ظالما [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] وليخش الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا [illegible]

[illegible]

[illegible] من الظلم [illegible]

[illegible]

من المكافات والانتقام في الدنيا [illegible] الى الآخرة [illegible]

[illegible]

عليه السلام [illegible] قال [illegible] من الظالم [illegible]

الظالم من مال المظلوم [illegible] المظلوم [illegible] الظالم [illegible]

الظلم الكادر والتكبر قوله [illegible] في الارض [illegible] قوله الرزق [illegible] الخلق

[illegible]

[illegible] الخلق [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible] العدل [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] وان ليس للانسان الا ما سعى [illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

من [illegible] الجنة [illegible]

وقول الصادق عليه السلام [illegible] الخلق [illegible] الظلم [illegible]

ونفع [illegible] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احب الاعمال الى الله [illegible] ادخال السرور على المؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من ادخال السرور على المؤمن [illegible]

[illegible]

من الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الى الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

في الدنيا والآخرة وقال عليه السلام [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible] في الارض [illegible]

الدنيا [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] في الارض [illegible] فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وقال [illegible] فاذا قضيت الصلوة

فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من ضيع من يعول وقال الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ليس هذا طلب الدنيا بل هذا طلب الآخرة [illegible] وقال الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible] من طلب الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]

ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه بل العالم العارف [illegible] وآخرته [illegible] ثم انه [illegible] اعمل لدنياك كأنك
تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا وتعلم من كلامه [illegible] الحكم [illegible] الدنيا [illegible] الكتب [illegible]
بعده [illegible] كان [illegible] الشيء [illegible] العبادات [illegible] القلب [illegible]
موزع لكن مع تقديم تقديم امر الآخرة [illegible] بالموت [illegible] الدنيا [illegible]
فان من علم انه يعيش ابدا [illegible] اليوم [illegible] غدا فانه [illegible]
[illegible] الالفاظ المرتبة [illegible] الدنيا [illegible] الزهد [illegible]
فان العيش في المدة الكثيرة [illegible] الدنيا [illegible] الموت [illegible] ذلك [illegible]
ثم نقول العون الظهير على الامر والجمع اعوان ويقال [illegible] الضعيف [illegible]
[illegible] خلاف القوة [illegible] بالضم [illegible] الضعف [illegible]
والمضموم في الجسد [illegible] ضعيف [illegible] العون [illegible] المكروب [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible] والمؤمن [illegible] الضعيف [illegible]
[illegible] من المنافع الدينية والدنيوية [illegible]
[illegible] الضعيف [illegible] المسلمين [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن قوم من المسلمين
[illegible] الجنة **ان الله ستير** قوله عليه السلام [illegible] ستر [illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] الستر [illegible] الكشف [illegible]
خلاف الاعلان والمكتوم [illegible] النفس [illegible] الستر [illegible]
[illegible] الستر [illegible] الكشف [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] المجاز [illegible]
[illegible] المكتوم [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible] المكتوم [illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
[illegible] اربعين [illegible] اربعين كبيرة [illegible] فيقول الملائكة [illegible]
[illegible] عبدك [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فيقول الملائكة يا رب هذا عبدك [illegible]

فيقول الله [illegible] فاذا [illegible] فيقول الملائكة
عبدك [illegible] الستر [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] عن عبد الله بن سنان قال [illegible]
على المؤمن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال
[illegible] الناس [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المعصية [illegible]
في الكشف [illegible] المؤمن [illegible] الستر [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] الستر [illegible]
ايضا [illegible] الستر [illegible]
في الجواب [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الناس [illegible]
والحق [illegible] الباقر والصادق عليهما السلام [illegible]
النميمة [illegible] النميمة [illegible]
الحديث [illegible]
[illegible] النميمة [illegible] الستر [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] النميمة [illegible]
[illegible] قال [illegible] الستر [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] **ايضا** [illegible]
الستر [illegible] النميمة [illegible] الستر [illegible]
[illegible] النميمة [illegible]

لا يدخل الجنة نمام وفي حديث آخر قتات بدل نمام ... ثم قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة

الباغون للبراء العيب ... ان احبكم الى الله احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان ابغضكم الى الله المشاؤون بالنميمة

المفرقون بين الاخوان الملتمسون للبراء العثرات وقال ... من اشاع على مؤمن كلمة ليشينه بها ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بشارة الادفعية

[illegible]

ثم نقول

[illegible]

ثم نقول

[illegible]

[illegible]

فنقول

[illegible]

[illegible] ... ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ... [illegible]

... الرابع والثلاثون ... [illegible]

... الخامس والثلاثون ... [illegible]

[illegible] ... السادس والثلاثون ... [illegible]

... والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ... [illegible]

... واتقوا الله حق تقاته ... [illegible]

... اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ... [illegible]

في كلامه المجيد أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]
[illegible] فيكون سببا للنجاة من المهلكات الاخروية كما قال الامام عليه السلام لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليه زرع قوم
[illegible]
[illegible] سائر المخلوقات وعامة الموجودات كما روي عن الرضا عليه السلام قال من اتقى الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ان التقوى ها هنا واشار الى صدره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الباقر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يقل مع التقوى عمل وكيف يقل ما يتقبل [illegible] اشارة الى قوله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين [illegible] عن الباقر [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اول [illegible] انما يتقبل الله
من المتقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انه [illegible] امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [illegible] ثم ناوله الحسن [illegible]

يا محمد ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب [illegible] ثم ناوله الزهراء عليها السلام فشربت [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم ناوله الفاطمة [illegible]
ثم ناوله عليا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وروي [illegible]
[illegible] التقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الكفر [illegible] من الافعال القبيحة الفاسدة [illegible]
بالاعمال الصالحة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها [illegible]
[illegible] قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها [illegible]
[illegible]

[illegible]

وآتى المال على حبه ذوي القربى [illegible]

[illegible] ومما رزقناهم ينفقون [illegible]

[illegible]

ايراد الحكاية [illegible]

[illegible]

[illegible]

للبقين والتهمة بفتح الهاء وسكونها شك وارتياب يقال اتهمته ظننت به سوءا فهو تهيم واتهم الرجل اتهاما اتى بما يتهم عليه [illegible]
الواو للاهتمام من الوهم والغيب [illegible] بعض النسخ بالمعونة [illegible] عليه [illegible] ما جاء به الشرع [illegible]
[illegible] ثوابها وعقابها [illegible] قبول الاعمال [illegible] كلامه [illegible] قال بعض الفضلاء ان المؤمن [illegible]
كمال لان اهتمام النفس يرجع الى الخوف من تقصيره وهو محركة لها الى رعاية الحقوق [illegible] والى [illegible] الحكم [illegible]
الوهم من حسن الظن [illegible] الاعمال وكونها مقبولة [illegible] المطلوب [illegible] وهذا الوهم [illegible] العبادة وعدم التقصير [illegible]
المهلكات **اقول** [illegible] وحسن [illegible] من الجمع [illegible] هذه النسخة ان [illegible] كلامه [illegible] احد [illegible]
[illegible] واستقر [illegible] عنده [illegible] مقام الظن
دون العلم واليقين [illegible] من علامات المؤمن وصفاته [illegible] بهذا التقدير حسن الظن [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان المؤمن [illegible] وكمال معرفته [illegible]
[illegible] المحققة [illegible] لما قال الصادق [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]
للمؤمن بان يعرف ربه ويعبده [illegible] المعرفة والعبادة التي يمكن ان يصدر منه وان لم يكن حق المعرفة والعبادة [illegible]
الى جناب الاقدس [illegible] واشارة الى ان المؤمن من يعرفه [illegible] مقام التقصير والنقص والعيب [illegible]
[illegible] المعرفة والعبادة ويمكن ان يقال [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] حسن الظن وقال [illegible] احواله [illegible]
فلويكم [illegible]
اقول [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]
[illegible] ان المؤمن [illegible] المؤمن [illegible]
والسماء [illegible] الدوام [illegible] مراقبا للاحوال [illegible]
[illegible] قوله [illegible] **الام**
والثاني قوله [illegible] **فنقول** [illegible] العظمة قال [illegible]
[illegible] بالعظمة [illegible]

المراد بالعقدة [illegible] كلامه [illegible] البصيرة القلبية [illegible] العلم [illegible] عالم الغيب [illegible] الحقيقة [illegible]
البصيرة والعقدة [illegible] صاحب هذه البصيرة [illegible] قوله [illegible] العقد [illegible]
[illegible] القران [illegible] هذه البصيرة [illegible]
لامير المؤمنين [illegible] اللهم [illegible] في الدين [illegible] في الدين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] قال لولده الحسن [illegible] في الدين [illegible]
ذلك [illegible] العلم [illegible] اليقين [illegible] مرتبة فوق مرتبة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان المؤمن [illegible] بانه [illegible]
[illegible] ما كان الا [illegible]
[illegible]
من [illegible] **لا الد الا هو** [illegible]
الله الها آخر لا الد الا هو [illegible]
وان من الحق ان [illegible]
[illegible]
اليقين والحق [illegible]
[illegible]
الباطل [illegible] الحق من الباطل والعلم [illegible]
[illegible]
وان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقال [illegible] **لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **التسرع والتلون** قوله [illegible]
[illegible] قال ابو العباس [illegible]
[illegible] **ان الله لا يحب المفرحين** [illegible] كل حزب بما لديهم فرحون

الثالث سرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعته ونجدته [illegible] وهذا النوع
لذة القلب بنيل مشتهى [illegible] من اسناد الفرح الى الله تعالى [illegible] عن الرضا [illegible] القبول [illegible]
اطلاق ظاهر هذا اللفظ [illegible] الحزن [illegible]
الفرح [illegible] من الفرح [illegible] بنور ايمانه وقوة عقله [illegible]
عن الصواب [illegible] **الفرح** للمقام **اقول** اعلم ان الفرح المؤمن لا يكون من البطر [illegible]
[illegible] قال الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين بل انما يكون [illegible]
الكمال [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
بنور ايمانه وقوة عقله وكمال معرفته يكون [illegible]
[illegible] الحق [illegible] جنود الجهل [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
العلم [illegible] اللذة [illegible] المعرفة [illegible] جنود [illegible]
[illegible] العقل وجنوده [illegible] جنود الجهل **الالفة** قوله عليه السلام [illegible]
فنقول اما الاول [illegible] العالم [illegible] الطريق [illegible]
المعاشرة [illegible] **المداراة** قوله عليه السلام [illegible]
فنقول يقال [illegible]
[illegible] بنور ايمانه وقوة عقله [illegible]
[illegible] في القول والفعل [illegible] في القول والفعل [illegible] في كلام امير المؤمنين عليه السلام والمؤمن [illegible]
كما عرفت [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الاثم** [illegible]
فنقول يقال [illegible]
[illegible] قال الامام عليه السلام [illegible] بنور ايمانه وقوة عقله [illegible] معرفة [illegible]

[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] **اشارة** [illegible] المؤمن لا يكون [illegible]
نقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **منها** [illegible]
[illegible] قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين [illegible]
[illegible]
[illegible] **اقول** [illegible]
[illegible]

ان ربي ... واعلم ان النسبة للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا ... عالم بربه ...

لا يبقى ... قوله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

المرء على دين خليله وقرينه وقال امير المؤمنين عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة ومنها الخلاص من شر من
كثيرا ما يؤذون جليسهم بالاستهزاء والسخرية والغيبة والتهمة ومنها التخلص عن التكلف والمداهنة اذ المخالط لا يخلو عنهما غالبا كالغيبة والكذب والسب وما لها
ومنها النجاة من خبث ثقلاء الناس والحمقاء والجهلاء ومقاساة حمقهم واخلاقهم واطوارهم واخلاقهم فقد قيل لبعضهم لم عمشت عينك قال
من النظر الى الثقلاء ايقاظ اعلم ان ما ذكرنا من الفوائد يدل على ان العزلة افضل من المخالطة ويدل عليه ايضا
قول النبي صلى الله عليه وآله في جواب من سأل اي الناس افضل حيث قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره
وقول السجاد عليه السلام ان علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون وقول
النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحب العبد التقي الخفي وقوله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن عامر الجهني لما سأله عن طريق النجاة فقال ليسعك بيتك وامسك
عليك لسانك وابك على خطيئتك وقول مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام صاحب العزلة متحصن بحصن الله ومحترس بحراسته فيا طوبى
لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في
العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان وراس كل بلية
وسبب كل حجاب وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليه السلام اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك
بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك وابك على خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا
اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة الجوارح
وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة الوقت وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه
اما في ابتدائه واما في انتهائه ونظائر ذلك كثيرة في فوائد العزلة وفضيلتها حجة للقائلين بفضيلة العزلة على المخالطة جماعة من المحققين والعارفين لكن من الآيات والروايات
ما يدل على فضيلة المخالطة قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
ومعلوم ان العزلة تنفي تألف القلوب وتوجب تفرقها وقال صلى الله عليه وآله من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه و
قال صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلاث وروي ان رجلا اتى جبلا يعبد الله فيه فجاء به اهله الى الرسول صلى الله عليه وآله فنهاه عن ذلك وقال له ان
صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين سنة وقال الصادق عليه السلام لا خير في المهاجرة الى غير ذلك من الاخبار
عنهم عليهم السلام الدالة على الامر بالتصافح والتعانق والتعاطف والتراحم والتوجه الى المعاشرة والمصاحبة والمصادقة والاستيناس
والاجتماع وعلى النهي عن المهاجرة وقطع الرحم والتباعد والافتراق وقال الباقر عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله عز وجل
يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر وقال
المفضل لقيت ابا جعفر عليه السلام وقد خرج من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فقضى حاجته وعاد وقال ابسط يدك يا ابا عبيدة
فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تحاتت

عنهما كما يتحات الورق من الشجرة اليوم الشاتي وقال اسحاق بن عمار قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما
لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستانفا فاذا اقبلا على المسألة قالت الملائكة
بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحاق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته قال يا اسحاق ان الله تبارك وتعالى
انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه
ويحفظه عليهما عالم السر واخفى وقال الصادق عليه السلام يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة
وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلام الانقباض من الناس مكسبة للعداوة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله التودد الى الناس
نصف العقل وقال ابو عبد الله عليه السلام مجاملة الناس ثلث العقل وقال ابو عبد الله عليه السلام خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم وقال
الصادق عليه السلام من لم يكن واعظا من قلبه وزاجرا من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه وقال عليه السلام اصحب من
تتزين به ولا تصحب من يتزين بك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده
بين اخوانه يوم القيامة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا اخبركم بابعدكم مني واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون وقال عليه السلام القلوب جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلاث
وفي وصية لابي ذر ايا ذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا ابا ذر انهاك عن الهجران فان كنت لا بد فاعلا
فلا تهجره فوق ثلاثة ايام كملا فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به وقال الصادق عليه السلام لا يفترق رجلان على الهجران
الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا
يصطلحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام اخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب وقال
الصادق عليه السلام ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث الا وبرئت منهما في الثالثة فقيل له هذا حال الظالم فما بال المظلوم فقال عليه السلام ما بال المظلوم لا يصير
الى اخيه فيقول انا الظالم حتى ينقطع الهجران بينهما وبالجملة الاخبار الواردة في فضيلة الالفة والاخوة والتودد الى الناس وذم المهاجرة و
قطيعة الرحم وفي كلام منه صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ومن فوائد المخالطة وهي كثيرة لا تحصى
منها الفوائد من التعليم والتعلم والتأديب والتأدب والنفع والانتفاع والاعانة في المهمات وحضور الجمعة والجماعات وزيارة العلماء
والاتقياء والفوز بمشاهدة الاحوال وكسب الاخلاق المرضية من اهلها وثواب التأليف والنكاح وتكثير الاولاد وغيرها من المنافع
الدنيوية والفوائد الاخروية ولذلك ذهب الى فضيلة المخالطة جماعة من العلماء والفضلاء والعقلاء لكن التحقيق ان الترجيح
في فضائل العزلة وفوائد المخالطة صحيح وحصول فضائل كل منهما ومعدن الحكمة والصدق والتوفيق بينهما والتحقيق
ان المنظور اليه مصالح الناس في الاوقات والازمنة وذلك يتفاوت بحسب تفاوت الاشخاص والاحوال والاوقات وشأن علماء الاخلاق
اطباء النفوس يعالجون العلل والامراض النفسانية كالطبيب الجسماني الذي يعالج الامراض البدنية
الاطباء البدن يعالجون الابدان من الامراض والعلل البدنية فكما ان الطبيب الجسماني قد يقول ان الدواء الفلاني نافع

من الرضى الفلاني ولا يعني به انه في كل الامر فلك وكذلك لا يعني به انه في بعض الخلائق في كل الاوقات وفي كل البلاد دليل في
تلك اطباء النفوس من آل الرسول صلوات الله عليهم والسلام اذا اطلقوا القول في شيء انه نافع لها او له مثلا فانهم يريدون
انه نافع للحال ان ... وكما ان الطبيب للبدن قد يصف لمريض دواء ويصف بشفاؤه ويرى ان ذلك الدواء
بعينه لمريض آخر مضر لما ... ومعالجة بغيره وكذلك النبي والقائمون مقامه عليهم السلام فقد يرون ان بعض الامور دواء لبعض
النفوس فيقتصرون عليه ويامرون به كالعزلة وقد يرون ان ذلك مضر لغيرها فيامرون بضده وذلك مثل الحكم
والاقتصاد وذلك نقول قد لا يكون في المخالطة والعزلة جهلا وقد يكون فيهما خيرا وكذلك العزلة قد لا يكون فيهما جهلا وقد يكون
فيهما خيرا وقد لا يكون لاحدهما خير دون الاخر وما ذكرنا نظيرها الاقسام كثيرة يرجع في بعضها المخالطة وفي بعضها العزلة
ويتساوى في بعضها الامران والعالم المتدبر يفحص بعقله ويتدبر ويختار منهما ما يناسب حاله وهو قوله وحصلها المؤمن بنور
ايمانه وكمال عقله وعلمه بما هو الاصلح لدينه ودنياه ويختار ما هو الاصلح له فيكون قربانه في بعض الاوقات بعيدا وفي بعضها
جيدا وفي بعضها مخالطا من اهل الالتباس وفي بعضها كما هو مصرح في كلامه وفي كلام النبي وفي وصيته لابي ذر رضي الله عنه
بالمجالس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر
ازل يمكن ان يقال لعوله ... جربه بعد قوله ... ويسعد ... ما يعبر به عن معنى التوحيد ... باعتبار ... ان المؤمن
بنور ايمانه وكمال ... العلم ان الموحد ... بالنفس ... لمحبة ... بالتوحيد فانه يعلم عن بحريته من كل واحد واحد من العوارض
والحوادث وخلوه عن جميعها وعن جميعها احد الى الله ... وحقيقته ودون جميع صفاته ... قائم بهذه
الامور ... وقد ورد في الخبر كما عرفت مرارا ان من عرف نفسه فقد عرف ربه ... الخبر ... تمام القول ... لا ... فان
المحق الراسخ في العلم من ... الاقدام ... في بعض النسخ ... ... يا ... القول المقتضى
في هذا المقام القول يمكن ان يكون الحزن ... ان المؤمن يكون صاحب الفقه والعقل ... عن ابي عبد الله
وصاحب العقل والفقه ذو كآبة وحزن ويسهر يكون حزينا او تشرفه ... الاستشعار بالخوف والخشية من الله تعالى ومن ... آلام
الآخرة وبعضها ... احوال الناس ... سوء ... ومع ذلك انه يكون حزينا ... ومنه
قول الصادق عليه السلام لجابر يا جابر والله ان المحزون وان المشغول القلب ... يا جابر
فيه صلاة خاص بين ... استعد ... ويدل عليه ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام ان من احب
عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل به
مفاد كلامه عليه السلام ان من احب عباد الله الى الله عبدا ... اعانة ... الاستعداد للتقوى ... الاشارة ... بالشوق ...
الحزن ... فرط ... وكلما اشتد ... والخوف من الله والخشية من عقابه ... ذلك ...
المعارف الالهية ... مرة ... الصالحة ليوم ... اللاحقة ... وكثرت الاحمد

ورب ... من الاسباب يكون حزنا عليه الخامس والاربعون قوله عليه السلام ... ومجاهدة
الرضا وضده السخط ... اقول قد عرفت معنى الرضا ... والمجاهدة ... الرضا ... من باب ... الامام ...
المقدرة ... الامور ... الابتغاء ... طريق الاول من حيث ... المدبر
القدر ... التدبير ... في التصحيح ثم اقول ... ان المؤمن يعود ...
ونحن ... الحق ... ويكون ... العلم ... ويقوي ... في الحجة ... ورضاه ...
بالمرام ... السادس والاربعون قوله عليه السلام ... اقول ...
... التقوى وهو المبالغ في العقوبة ...
... الا ان يكون ... المحق ...
من ... والانتقام هو المعاقبة بالذنوب الاثام والمؤاخذة بالزلات والجرائم وهو من فروع الشرور ... القوة الغضبية
... الانتقام ... القوة ... الى ...
الانتقام ويجعل ... فيتوقف ... الى الموضع ... الى ...
من ... والمؤاخذة ... الى استمرار العداوة ... واستيناف الخصومة ... وقد يؤدي الى
الظلم والعدوان ويبعث على الجور والطغيان ... ولذلك كان الصفح والاعراض عن الذنب والعفو عن
الذنب من فروع الحلم ... القوة الغضبية من صفات الانبياء والاولياء ومن اخلاق الحكماء والعقلاء ...
والكرماء ... من الاخوان ... في ... الانام ... الاسلام
... الصفح ... المنعم ... والانتقام ... العفو ... ومنه ... امير المؤمنين عليه السلام
... اقول ان المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته ... من الشريعة ...
... الظاهرة ...
فان ذلك ... النبي صلى الله عليه وآله انه قال ...
... ان المؤمن بنور ... وكمال ...
... عن ... مثلا من ظلم ... ان ... عرف
... من الحق ... العظم ... من ...
... الانتقام ... وان كان ... الغضب ... الغضب ...
... قول الباقر عليه السلام ... وان ... فمن ...
... وان ... فلا ... وان ... من ...

[illegible]

شاء قوله

[illegible]

السابع والاربعون

[illegible]

قوله

[illegible]

[illegible]

ثم اقول

[illegible]

ثم اقول

[illegible]

ثم اقول

[illegible]

ثم اقول

[illegible]

[illegible] ... ان المؤمن ... وكمال معرفته وشفقته ولطفه ... المؤمنين والمؤمنات ... [illegible]

ثم يقول ... [illegible]

[illegible]

ثم يقول ... [illegible]

[illegible]

ان مرّوا الابعدون ... قوله ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... والمؤمن ... [illegible]

[illegible]

والابعدون ... قوله ... فقول ... [illegible]

[illegible]

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ... [illegible]

[illegible]

... قوله ... [illegible]

[illegible]

الخمسون قوله عليه السلام دقيق النظر عظيم الحذر أقول الدقيق ضد الغليظ والأمر الغامض والنظر تأمل الشيء بالعين والتدبر والتفكر فيه [illegible]

[illegible] فالأمر [illegible] ونظرت إليه بصيرة والحذر بالكسر [illegible] والتحفظ [illegible] أن المؤمن بنور إيمانه وكمال [illegible]

وقوة عقله وحدة قوته النظرية دقيق النظر [illegible] بعين بصيرته [illegible] الأمور [illegible]

[illegible] ولذلك يكون عظيم الحذر والاستعداد [illegible]

[illegible]

[illegible] وأقول يمكن أن يكون [illegible]

[illegible]

[illegible] الحادي والخمسون [illegible] فقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الثاني والخمسون [illegible]

[illegible] فقول [illegible]

[illegible]

فمن اذعن وصدق بما شاء ... [illegible] ... من قنع بالمقسوم [illegible]

والكريم [illegible] القناعة [illegible] الرغبة [illegible] الدنيا [illegible]

قال عليه السلام القناعة [illegible] ملك لا يزول [illegible]

[illegible] ذلك من عزم الامور شرح [illegible] قال [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] ومن قنع بما يكفيه [illegible] ومن لم يقنع بما يكفيه [illegible]

والى احوال الآخرة [illegible] العلوم الالهية [illegible]

[illegible] من الدنيا بقدر الكفاف [illegible]

[illegible] بقدر الكفاف [illegible] الكفاف [illegible]

[illegible] قال عيسى بن مريم عليه السلام [illegible]

[illegible] قال امير المؤمنين [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] ختام [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

يشا

[illegible] قوله عليه السلام [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يستحيي [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] القبيح [illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible] القبائح [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] المخلوقات [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] الشهوة [illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] المال [illegible] العفو [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] العفو [illegible]

[illegible] الدنيا والآخرة العفو [illegible] قال رسول الله [illegible] العفو [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

لهم صدقتم ادخلوا الجنة وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب العفو [illegible] وعن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]
ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك وعن ابي الحسن عليه السلام قال [illegible]
[illegible] **الرابع الخوض** [illegible] **نقول** لا ينطق [illegible]
[illegible] وما ينطق عن الهوى [illegible] وعلمنا منطق الطير [illegible]
النطق انما يكون لمن يعبر عن معنى [illegible] بين النطق والتكلم عموم وخصوص [illegible] فان النطق [illegible] بالكلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

والحاصل ان [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله عز وجل يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون وقال عز وجل كل انسان الزمناه

طائره في عنقه اقول لا يبعد ان يكون المراد بقوله [illegible] ان المؤمن [illegible] ان التواضع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قول الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] في مصباح الشريعة باب التواضع قال الصادق عليه السلام

التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع

ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملائكة

واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته

وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المستقلين بوحدانيته

وقال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز

خلقه وسيد بريته محمدا صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع

والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله [illegible]

وكذلك يعلم ان التواضع [illegible]

ان التواضع [illegible]

[illegible]

وكذلك

وكذلك المؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب ... الخمسون [illegible] فقول

[illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

السابع والخمسون [illegible]

[illegible]

فقول [illegible]

[illegible]

في الذهن متوصلا بها الى مطلوب علمي او عملي والفكر بالفتح مصدر فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف والفكرة
اسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والفرق بين التفكر والتدبر ان التدبر هو تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرفه بالنظر
في الدليل ويقال للحكمة حكمة لانها [illegible] والكلام اسم جنس يقع على العقليات الكثيرة والحكمة يقال لمعان كثيرة [illegible] العلم
بالامور التي [illegible] في الدين والعمل بها وعلى هذا يمكن ان يقال هي الاصابة في الاعتقاد والعمل وان يقال هي العقيدة الدين علما وعملا
وان يقال هي [illegible] والعلوم [illegible] والبذل [illegible] معناه [illegible] محذوف القائم [illegible] على [illegible]
نفاعلا [illegible] اخاه المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته نظر الى الدنيا ونعيمها [illegible] قلبه الى
احوال الماضين [illegible] ودانقطاعهم [illegible] في ايديهم [illegible] من دار الغرور الى [illegible] واشتغال [illegible] عبرة [illegible]
[illegible] ان نظره فيها بالتدبر [illegible] اسباب الاتعاظ والعبرة [illegible] ولذلك سكوت المؤمن على الامر [illegible]
للتفكر في الامور [illegible] من الفكر [illegible] من المعقولات الفاسدة ومن الكلمات الباطلة [illegible]
عن التفكر في الحقائق المؤمن [illegible] الكلام مع الناس [illegible] المعاني [illegible] المعرفة الصحيحة [illegible] اللغو [illegible]
[illegible] في قلوب [illegible] وذلك [illegible] باستقامة [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible]
العقلية الكاملة [illegible] جميع ذلك [illegible] الاخوان المؤمنين [illegible] من الفضائل [illegible]
[illegible] بين الاخوين في المراث قال الصادق عليه السلام انما المؤمنون اخوة بنو اب وام [illegible] عرق [illegible]
وقال لعبد الاعلى بن اعين [illegible] ابا عبد الله عليه السلام [illegible] المؤمن [illegible]
فلم يجبني فقال [illegible] ان من [illegible] حقه [illegible] المرء [illegible] من نفسه [illegible]
[illegible] في المال [illegible] سبحان الله والحمد لله [illegible] ما حرم الله عليه [illegible] قال رسول الله
[illegible] المؤمن [illegible] حقوق [illegible] الدولة في صدره [illegible] يحرم غيبته [illegible] عودة
وان يشيع جنازته [illegible] بعد موته [illegible] وقال امير المؤمنين عليه السلام الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة
فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح [illegible] من [illegible] الثقة [illegible] وصف من صافاه
وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب
لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن [illegible] من [illegible] الوجه [illegible]
وتعالى كلامه [illegible] وسع الكلام الرسل [illegible] المؤمن [illegible] كمال القوة العملية التي هي [illegible]
القوة العقلية المدبرة [illegible] والمدن والبدن [illegible] كلامه [illegible] اشارة الى ان المؤمن حكيم [illegible] الحكمة العملية
[illegible] بما يوافق [illegible] البدنية والمدنية [illegible] **الثالث والخمسون** [illegible] **قوله**
[illegible] المؤمن [illegible] معرفته [illegible]

(في الهامش: [illegible])

[illegible]

في [illegible] وقال الصادق عليه السلام [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] الحقيقة [illegible] والمكر والخديعة [illegible] موافق [illegible]
[illegible] فان [illegible] من [illegible] يكون الى [illegible]
الدينية والدنيوية [illegible] رضات [illegible] والدنيا [illegible] والخديعة [illegible]
[illegible] يكون [illegible] قلبه [illegible] الكيد [illegible]
[illegible] **التابع والخمسون** [illegible] **قوله** [illegible]
والاسم الهجران وفي التنزيل واهجروهن في المضاجع يقال هجرت [illegible] مريض [illegible] المريض [illegible]
[illegible] هجرت [illegible] المكر [illegible] والمكر [illegible]
المكر [illegible] اللفظ باللفظ [illegible] والمكر [illegible]
الكذب [illegible] قال [illegible] ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
اي [illegible] المكر [illegible] المؤمنين [illegible]
المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته [illegible]
لا يقول [illegible] ولا يستهزء [illegible] الفحش [illegible]
الا [illegible] النفوس [illegible] النفس [illegible]
قال الصادق عليه السلام [illegible] الولد الرشيد [illegible]
[illegible] الدين [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الا المتقين **الستون** [illegible]
ولا [illegible] **فقوله** [illegible]
[illegible] غضبان [illegible]
[illegible] من الناس [illegible]
عند وصول الامر المكروه [illegible] النفس [illegible]
[illegible] لا يرجون [illegible]
ثم يقول [illegible] الرجاء [illegible] النفس [illegible]

ان ما يتصوره النفس من محبوب او مكروه فاما ان يكون موجودا في الماضي او موجودا في الحال او يتوقع وجوده في الاستقبال فالاول يسمى ذكرا وتذكرا
والثاني يسمى وجدانا لوجدان النفس له في الحال والثالث وهو ان يغلب على ظنك وجود شيء في الاستقبال الذي له تعلق بقلبك يسمى ذلك انتظارا وتوقعا فان
كان مكروها حدث منه في القلب تألم يسمى خوفا وان كان محبوبا حصل من انتظاره وتعلق القلب به لذة في النفس وارتياح باخطار
وجوده بالبال ويسمى ذلك الارتياح رجاء ولذلك قيل الرجاء ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده ولكن ذلك المتوقع لا بد له من
سبب فان كان توقعه لاجل حصول اكثر اسبابه فاسم الرجاء صادق عليه وان كان انتظاره مع العلم بانتفاء اسبابه فاسم الغرور والحمق
عليه اصدق وان كانت اسبابه غير معلومة الوجود ولا الانتفاء فاسم التمني اصدق على انتظاره لانه انتظار من غير سبب فلا يتحقق الرجاء
بالمعنى الصادق من غير تخلف قوله عليه السلام ولا رجاء الا بعد معرفة الرجاء فمن توقف في العمل تمسك بالشوكة الضعيفة الجبن وتمنع من باب
حلم والرجوع بالملك اللذين التسعة والعيش ومن رجوا ان اتبع والاسم الرجاء ومن يدعي الرجاء فهو خصب والمؤمن منور بيمانه
وكمال معرفته بالله وعظمته وصفاته واسمائه الحسنى وقوة نفسه ومنشئه وعلمه بان الدنيا وما فيها في معرض الزوال والفناء
بل كل شيء هالك الا وجهه فلا يأسف على ما فات ولا يحزن ما حزن شيئا لانها من امور الدنيا الفانية كما قال الله تعالى لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن بن علي عليهما السلام وان جزعت على ما تفلت
من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه وقد مر تمام كلامه عليه السلام انه يسار كتاب الله
والجزع على ما خرج من يده من المال يجب بالاشتياق وبيان المال زمان الذي خرج من يده كما انه لم يصل اليه انه ليس له
وليس مما قسم الله له ولكن الجزع هناك قبيح وهنا غير متحقق فينبغي ان لا يحصل الجزع هنا **واقول** معنى قوله صلوات الله وسلامه عليه
استدل الى آخره ان من استدل على ان الجزع على ما فات لم يصل اليه ولم يكن له قبيح على ما يسير الامر بقياس ما لم يكن بما قد كان
على ما معناه ان كان ما قد كان لم يكن لك في ملكك ولم يأت به فما لم يكن ان كان لك يكون ما قد كان خيرا لك ولم يكن ايضا
به فان الامور اشباه ولذا ورد في الاخبار على ما يدل على ان من لم يشبع القليل لم يشبعه الكثير ومن لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير ولم يحمد
بالقليل لم يكفه الكثير ومن كلامه عليه السلام **نظم** لئن بسانى دهر وقت بصبره فكل بلاء لابد وم يسيره وان سرني لم ابتهج بسروره
فكل سرور لابد وم يسيره قيل يعلم المؤمن بانه يحب انه يفعل ما يشاء بعد قدرته وحكمته ويريد بعزته الا بالحق على ما فاته من الامور الاخروية
ان لم يكن من جانبه وكذلك لا يكون على ما اصاب من العثرة ونوائب الدهر وغيرها مما يشق على النفس ان لم يكن من جانبه ولذلك لا يرجو
ما لا يجوز الرجاء اذا العدم بعد ان حصوله او العدم بعد ثباته وبقائه معه وذلك لكمال عقل المؤمن فان المؤمن كما قال عليه السلام لا يرجو
ما يعنفه برجائه ولا يتقدم على ما يخاف فوته اما الاول فلطلب الرجاء بالحجة والامتنع كما لو طلب الجاهل العلم المطلع ما ليس له
اللائق به فان عقل المؤمن يطلب الذي رضاه في رضى والقناع حسن بصيرته حاجز عن ان يطلب الاشياء في غير ما انها هدم امر وعقد غير
قدره فلم يجاوز طوره واما الثاني فلان اقدام الرجل على فعل يسع في وسعه وتحت قدرته يعني مع الكلال وكذا الاقدام على العلم والعرفة
غير وقته من حكمة كذا فان الاشياء مرهونة باوقاتها قال الصادق عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا

وفي رواية اخرى قال عليه السلام يدخل فيما يعتذر منه والستر في الحرص انه يوجب اللوم والتعيير والذل **اقول** ويمكن ان يقال ان السبب لما تقدم
انه لا يرجو ما لا يجوز الرجاء انه منور بايمانه وكمال علمه ومعرفته بحرمة ان يخطر الرجاء الكاذب وهو نوع من رجوع الخوف الصادق
في وصيته لابن سبيل الصحيح ويحترز من اجتناب الخوف الصادق والرجاء الكاذب فانه يوجعك في الخوف الصادق لك بعيشك في
لا يضعف ولا يجبن في الشدة عليها ولا يضطرب منها لان الضعف والجبن من صفات الجبناء وعدم علمها وتعلقها بالعقول حسن كما قال
الشجعان في المعارك ويصبر عليها ويحتمل حسن الظن بربه انه حسن توفيقه وكلما اصطر والى الضيق ولذلك يكره الرجاء وكره السهم
بما ابتلي ويشكر عليها ولعل ذلك من متفرعات صبر المؤمن وشكره على المصائب الى بعض ما تقدم ولكن عرفنا **ثم اقول** ويحتمل ان يكون
الى زهد المؤمن كما قال امير المؤمنين عليه السلام الزهد من الكلمتين قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم من عرض الدنيا وهو
بما آتيكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه **الهادي والتسمي** قوله عليه السلام يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر
فقول يقال مزج الشيء بالماء مزجا من باب قتل خلطه والمؤمن منور بايمانه وكمال معرفته باعتدال قواه يمزج العلم بالحلم من معرفة
الرب ومعرفة الاداب ومعرفة المعروف والمنكر ومعرفة ما يخرج الخلق من الدين ومثال هذه بالحلم الذي هو من اعتدال القوة الغضبية
لاعتدال القوة الشهوية على معنى انه كما يسعى في تحصيل العلم وزيادته يسعى في تحصيل الحلم اذ العالم عليم بنيانه ويمكن ان يحمل
ما بين فيهما ان جبر القوة الغضبية ويتصدى للبطش والانتقام او الظهر او يوجب حمل العلم على الحلم واعتدال القوة الغضبية
فلذلك ولهذا قال امير المؤمنين عليه السلام ومع كل اثنين اعظم من علم الى علم وقال الصادق عليه السلام اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار
فان بالامرين يستسهل صعب عيش الدارين وطلب نظام النشأتين ومعالجة ما يكون المؤمن كامل العلم غير مرتب عليه شيء من علمه
ولو بلغ منتهاه فلعله يسير في المشورى انه لو لم يكن علم الانذر وسلمان ومقداد والحجة والاتباع امير المؤمنين عليه السلام وكونه وصي الرسول صلى الله عليه وآله فهو مرده
واعتدال القوة الغضبية منهم لما امروا على حسب ارادة ما بينه ومنع عن الخوف ابره عليه السلام وفي رواية الفضة الصحيحة مشورة فقبلوا النوم
غاية الجودة والكمال من رحم عن النقص والخلال وقد عرفت توضيح ذلك في شرح الكفاية ونعم الجواب قول الاحنف لما روي ان سيد
قدس سره انه سمع الاحنف رجلا يقول ما اعلم معونة فقال لو كان حليما اسمع المجني وقول الاشعثين وصف معاوية بالحلم فقال وكيف
وصل الحلم سفه وفد عليه اهل مكة فلذلك يمزج العقل وهو القوة الروحانية التي بها يدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية ويعرف النفس
بالاخلاق الحسنة والصفات الجميلة من الورع والتقوى وحسن الخلق وكظم الغيظ والرفق بالصبر الذي هو راس الايمان ومقاومته
الامور فانه كما عرفت عبارة عن حبس النفس عن الامور الواردة عليها من المصائب والآفات والبليات والعادات وعن الطاعات
وترك المنهيات والشهوات والوقوف معه بحسن الادب وعدم الاعتراض على القدر باظهار الشكر وقد مر تمام القول فيه **في الحج**
سبق **الثاني والستون** قوله عليه السلام تراه بعيدا كسله دائما نشاطه **فقول** الكسل بحركات ثقل من التثاقل والفتور وفعل كل من
كسل الحمل من القرب بين فرح ويقال نشط للامر بنشط نشاطا طاب نفسه وصح وتسرع وحل نشاط النفس
المؤمن منور بايمانه وكمال معرفته ويعرف ربه ولعبادته وعلم بان عباداته ومطالعته مرادا منه من الكلي لا يدرك من ذلك فقدا وداعيه

فيزداد شوقه وتوقه الى الطاعة [illegible] ترى العبد يكسل ويفتر عن الطاعة والعبادة ولذلك ايضا تراه [illegible]
طلب النفس بعد الطاعة والعبادة لان المؤمن الحزين والكئيب الشاكي عن الكرم [illegible] صورة [illegible]
على القدر **وايم** يعلم ان الكسل والتعب مطلقا مذموم يضيع الحقوق وقال عليه السلام من اطاع التواني ضيع الحقوق [illegible]
لاخرة الكسل ذكر الكسل [illegible] ظهوره [illegible] فليس [illegible] الامر الآخرة [illegible]
[illegible] كلام امير المؤمنين عليه السلام حيث نقل عن بعضهم انه قال يا بن آدم [illegible] فانك [illegible] فان يكن عندك
في غدك [illegible] وان لم يكن عندك لم تندم على ما فرطت في يومك قال [illegible] ولا يرتفع عند الصادق [illegible]
[illegible] ويدل على صحة ما ذكرناه قول النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا اباذر [illegible] فانك [illegible]
لما بعده فان يكن غد لك تكن كما كنت في اليوم فان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم يا اباذر كم من مستقبل يوما لا يستكمله
ومنتظر غدا لا يبلغه يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومصيره لابغضت الامل وغروره وقول الباقر عليه السلام قال [illegible] الرجل ان يكون كسلانا
عن امر دنياه ومن كسل عن امر دنياه فهو عن امر آخرته اكسل وقول امير المؤمنين عليه السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج العجز والكسل
فنتج منهما الفقر قال [illegible] ان التواني [illegible] [illegible]
[illegible] ان هذا الفقر [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه [illegible] العلماء [illegible]
والكسل [illegible] فكون [illegible] **الثالث والرابع** [illegible] **فنقول** [illegible]
طلب [illegible] حصول قال زهير [illegible]
[illegible] الخوف [illegible] الطمع [illegible] القلب [illegible]
الخوف [illegible] من باب [illegible]
من باب [illegible] الذي [illegible] الاقدام [illegible] جمع [illegible]
الى المكان [illegible] **اقول** في كلامه عليه السلام اشارة الى ان المؤمن بنور ايمانه
وكمال معرفته وعلمه بان كل شيء هالك الا وجهه وان الموت آت وليس له وقت مخصوص وما هو آت قريب والعمر ذاهب والدنيا
ماضية فانية وكل ذاهب بعيد [illegible] ان كل قريب [illegible] الموت [illegible]
امله وهو قريب [illegible] اقرب [illegible] امير المؤمنين عليه السلام في [illegible] **اقول** [illegible]
الاجل [illegible] ولذلك يكون [illegible] يكون مراده عليه السلام [illegible]
والمؤمن بنور ايمانه [illegible] الصالحة [illegible]
ان رحمة الله قريب من المحسنين ويحتمل ان يكون مراده عليه السلام بالامل الامل في الدنيا الذي يكون طويلا في الناس غالبا [illegible]
بنور ايمانه [illegible] الموت [illegible] **ثم اقول** [illegible]

ورجومن [illegible] ان يكون [illegible] الصلوة والسلام من كلامه هذا وهو ان المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته [illegible]
واسمائه الحسنى وعلمه بان الذي [illegible] ولا يطلع لا يرى [illegible] وهو
قريب منه وهو اقرب اليه من حبل الوريد [illegible] ان الله قريب من المحسنين وقال عز وجل ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد ومما ذكرنا يظهر لك ان المؤمن يكون قليلا زلله [illegible] او نسيان او [illegible]
لضرورة [illegible] وفي ان [illegible] ذلك المؤمن بنور ايمانه وقوة عقله [illegible] ان [illegible]
[illegible] من الاسباب المذكورة [illegible] المؤمن [illegible]
من [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] ان المؤمن [illegible]
بل يكون [illegible] **الرابع والسبعون** قوله عليه السلام [illegible] **فنقول**
يقال [illegible] الموت [illegible]
خشوعا [illegible] في صلوته [illegible] الخشوع
[illegible] والمؤمن بنور ايمانه
[illegible] بالحيوة الدنيا [illegible]
الدنيا واطمأنت بها كالذين ورد [illegible] الحيوة الدنيا [illegible] تعالى ان الذين لا يرجون
لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار
بما كانوا يكسبون [illegible] **اعلم** [illegible] ان المؤمن
[illegible] الحيوة [illegible]
ليس [illegible] الموت [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] **اقول** وبالله التوفيق [illegible] الموت [illegible]
فان المؤمنين [illegible] الموت [illegible]
[illegible] المرسلين [illegible] للمؤمن [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
بان [illegible] الله [illegible]
الم [illegible] الموت [illegible]
ومن [illegible] الموت [illegible]

الموفق بالطاعة من رتب المقامات لتحقق حقيقة الموت فانه بهذا تحصل الحيوة الابدية لتعلقه بالحب الحيوة الفعلية والبصيرة والسمع بعد العمى
عن مشاهدة العاقبة في الدنيا والتعبير جميعا باذن الله تعالى عن سماع ذكره الحق لذة بهذه المشاهدة ويزول عنه ظمأ البعد وعطش الفراق
ببرد زلال اللقاء وشرابه من كوثر الملاقات وتحصيل لما انغمر فيه لذة ولما كان المؤمن اشد الحوادث في القواطع عن الدنيا الى الى
واشوق الى العاقبة والحزن من الم فراقه والمؤمن بنوره يتبادر الى التفكر في جلال المعبود بالحق وعظمته وهو روح العبادة يكون خاشعا
متضرعا متعبدا بالقلب حيث يجد لذات شتى حتى يبلغ ذلك الى غاية استقراره فيه حيث لولا الاجل الذي كتب له ولما كان المؤمن بنور ايمانه
وكمال معرفته بالله وشوقه الى الحق الى الكمال وصار ملكة ذلك يستلزم دوام ذكره بالقلب واللسان يكون ذاكرا لله
ولله سامعا عن رابه كانه في قلبه يجري عليه اسماؤه الحسنى وصفاته العليا وتعاليه العظمى في الاية الكبرى وينشغل عليه مدعوه
وقلبه ويكون معه كالنفس وزكرا للفصيح لوجه الله تعالى بتوجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه بهذه الله
للوح في الدوام انصاف الناس في نفسه وذكر الله على كل حال لا يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد
على امر يخاف الله عز وجل عنده وذكره والعارف الخبير والحكيم البصير يعلم ان تلك النعم من الله تعالى وانها لتعدية روح النفس
المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وتجرد نفسه وخلوصها عن التعلق بالمحسوسات وتنزهها عن تعدي النفس روح
وتقويته بتلك النعم الحسية التي تفضل بها الله تعالى وانعم عليه ورزقه بها ويشكر الله ويستغني عن غيره والى ان يعلم ذلك ان نفسه
لتقديره حكمة بهذا الامر لا يستغني بغيره ويعلم مقدار معرفة القدر والعبادة ويستغني عن غيره فيكون المؤمن قانعا بنفسه مطمئنا
فيكون من اغنى الناس كما قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر استغن بغنى الله تعالى قلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة
فمن قنع بما رزقه الله يا ابا ذر فهو من اغنى الناس وقال ابو عبد الله عليه السلام من رضي بما قسم الله له ولا ينظر الى ما عند غيره
ولا تمن ما لست نائله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك **الخاشع والمتضرع** في قوله تعالى متضرعا خاشعا
متهللا امره **فنقول** يقال تضرع الى الله ضرعا وتضرعا فهو متضرع ويقال لكل شيء متضرع ولا شبهة فيه في المتضرع وشدة تعالى الى
اي اتضرع والامر كان محمودا وعليه ذكر تعالى وما امر فرعون برشيد والامر بمعنى الطلب ومحمودا مرزوق منها او المحمول
بنور ايمانه وكمال معرفته وعلمه وحكمته في تحصيل دفعه وكماله فانه خاشع فالمؤمن يكون متضرعا جهلا **اقول** ولما كان الاسرة في قوله
متضرعا جهلا ومتضرعا جهلا بالله والشح والعوق والعافية لما بعض النسخ ان المؤمن بنور ايمانه يكون عالما لعذره وعدده
من ملك الله تعالى وعبده من الوجود لانه يعلم بما قال عليه السلام وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وبهذا العلم يستلزم العلم بنسبته الى
الى مخلوقات الله تعالى في العالمين وانه اي شيء هو ومن هو ولاي شيء وجد ومن خالقه ورازقه ومن الذي يحاسبه اذا اقبل اليه
فالعالم بحقيقة ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم العارف من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره ومن ذكر بانظر معرفه جهله العبودية
من عرف نفسه فقد عرف ربه وظهر ان المؤمن نفي جهله بعلمه المذكور اي حصل بنور ايمانه ولهذا يكون لازما لحقيقة تلك الامور
عن معتقدا طريق المرسوم وفي كتاب ربه وسنن نبيه واوصيائه صلوات الله وسلامه عليهم فيكون المؤمن بري متضرعا جهله وسبب

ولما فسر الاخرة فعلها ظاهر الخوف فان المؤمن بنور ايمانه يجد ذوق حقائق المحبة وذلك لما يحصل له حصول العلم فقد عرف معرفة العالم من
عرف قدره واذ معرفة القدر والمقدار يحصل جميع العلوم كما عرف بالعلوم الكلية المختلفة المتعلق بمعرفة من هو من عند الله قال امير المؤمنين
حقوق اوله متعلق باسرار الاخرة ولكون امره وحاله وقوته ضعيفا مستولا على حزنه مطلقا اعم من ان يكون باستيلاء الخوف والخزي
ثم نقول يمكن ان يكون في قوله تعالى سبحانه الاشارة الى ان المؤمن بنور ايمانه وكمال علمه ومعرفته لما كان عالما بالاعمال الصالحة وكان عالما
بما يستشرف النور الحق في سبيل امر الاخرة ويدفع عذاب الجحيم فيكون مرشدا لاهل الاخرة ويستريح عنده وان ان المؤمن بنور ايمانه
ومعرفته لما كان فرحه مما يقصر من لقاء الله وما اعد الله من الثواب الجزيل في الاخرة عظمت حسرته حزنه لعصيته من الله تعالى
الدنيوية من الفقر والظلم وفقد الاحبة والاقرباء ونحو ذلك فيكون مرشدا لاهل الدنيا يستعلي عنده **الخاشع والمتضرع** في قوله تعالى
حزنها الدنيا مشهورة **فنقول** الموت ضد الحيوة وهذا مات الانسان يموت ويموت موتا فهو ميت وميت بالتخفيف والتشديد
مجموعا اشعار **نظم** ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء والميت بالكل كالميت والركبة بالحال والعبد تعالى
من حقيقة وهو من نفسه مشهورة ويسمى مثله الشديد وما وقع المجازات بمعنى صدد بمعنى بمعنى سكن قال انها بمعنى انقطاع تعالى
الطريق اي انقطع سلوكه والشهوة واشتاق النفس الاثم وحباله وشبهه بالقيم والمؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وحسنه
عظمة الله وكبريائه وجلاله وعلمه وعدله ويعلم انه فضلا قد رعاية حقوق الله وحقوق مخلوقاته تفصيلا وداعيا معطرا فيما يتعلق بحريته
لانه هو الدين الاحسان مالك يوم الدين يكون ودائما ومخبتا لا يعيد عليه المتقي الدين خوفا من جزاء العقاب وذلك له
مع ذلك تعيين الدين ولذلك يكون مشهورة واشتياق نفسه الى شيء من مشتبهات هو او ما يشتغل عنه قلبه متعلقة بسلوكه بالطلب
وحاشيه بهذا بالبلية ولهذا يكون المؤمن حيوة حيوة بدايته قال موتوا قبل ان تموتوا بالارادة عاش حيوة ابدية ومن عاش بالارادة
مات موتا طبيعيا فان معنى كلامه ان من اماته شهوات الطبيعة عاش حيوة ابدية ورجع بعقله الى عالمه القريب بعالم الصفات الذي وجوده
وباقي وفيه فكانه عاش حيوة ابدية وفي عالمه بعض الصفات الثابتة من كلامه **اقول** ويمكن ان يراد الذنب بها الحال المعنوية الموت انه
الموجدة وبيان ذلك انه يكون من الخوف والمؤمن بنور ايمانه وكمال علمه ومعرفته بعقوبات ربه المستحق لها ان كان قد عصى
يعلم انه ما عبد ربه حق عبادته وكيف يكون ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم ما عبدناك حق عبادتك ويعلم بانه مقصر في عبادة ربه ويجب
ذنبا وقد يجانب عليه فانه قد وقع في كلام امير المؤمنين عليه السلام رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجزه هاد فنجا
وخاف ذنبه واستر فيان الذنب موجب سخط الرب وسخطه موجب عقابه فالخوف في الحقيقة من العقاب لا الذنب ذي الجلال
ذي القوة المتين نفي كلامه عليه السلام انه ان المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وعلمه خائف من العقاب لا الذنب ويكون حزينا وان
الله من الحزن الذي يكون للخائف من العقاب بسبب الذنب ولا شبهة في صحة المعنى لما يقتضيه العقل وعلم الائمة عليهم السلام **السابع**
والتسع في قوله تعالى كظوما غيظه صابرا في خلقه **فنقول** الغيظ الكظم اللازم وهو اشد الكرب والغضب الحق كالحب وهو اشد الخوف ويكون
الا ان وصول كره ما اليه والغيظ وقد نقل الغيظ مقام الغضب في حق الله ان يقصد الغضب من لا شيء كما قال الغضب من الاشياء ويقول بشيء

فالصفة وصف من الكدر مخلص فهو صاف الخلق بالضم ويحتمل السجية والطبع والمروة والدين والمؤمن بنور ربانيه وكمال موهبته يكون
الفضيلة وكذا شهوته معتدلة غاية الاعتدال فكلمه عفيفة وبرده وبحبه فلم يتبع غضبه بهواه نفسه في الدنيا كما يستزيدها اسفى ابتهجه
الى الملوك والجبابرة وبحوه في الآخرة بكت [illegible] المستدرم سعة الغبط قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها الاية ولم يعتبر غيره ولم يعقد [illegible] يكون رحلا ومحلة [illegible] والذين والمؤمنين للمؤمنين بعزه [illegible] ولم يتبع ابن الناس
بوجهين ولم يمش بهم [illegible] حتى يكون [illegible] في زمرة المنافقين الذين في الدرك الاسفل من النار [illegible]
من افضل الفضائل عظم [illegible] البشرية والملك بنوره ربانيا وكمال معرفته يكون نفسه [illegible] متوجها الى [illegible]
فيكون صافيا خلقه وسجيته وطبيعة دينه [illegible] مراده [illegible] ومقصوده فيكون حسن الخلق قال الحسن
فيه ولتكن الامام [illegible] مراده بصفاء والخلق حسنه [illegible] صفاء الخلق [illegible] المؤمن [illegible] حسن الخلق [illegible]
العقلاء [illegible] حسن الخلق [illegible] الوجه وكف الاذى وبذل الندى وقال بعض [illegible] لا تظلم [illegible] ولا تجهل [illegible]
[illegible] وبعض [illegible] في الآخرة وبعض في الدنيا [illegible] بهذا [illegible] الآثار [illegible]
لا [illegible] الجميلة [illegible] حسن الخلق [illegible] صفاته [illegible]
حسن الخلق [illegible] للنفس بصفاتها [illegible] وهو النور [illegible] وذلك النور [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] بين الظاهر والباطن [illegible] بها [illegible] الحكم [illegible]
منهما الى الآخرة [illegible] الظاهر والباطن [illegible] حسن الخلق [illegible] لذلك النور [illegible]
العقول [illegible] النور [illegible] تفاوت الاخلاق [illegible]
مما ذكرنا [illegible] لابي عبد الله عليه السلام [illegible] احسن [illegible] **ولمه** [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] من حيث [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] بعظم [illegible] حسن الخلق [illegible] درجات [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الخلق [illegible] الخلق [illegible] الناس [illegible]
الكامل [illegible] الخلق [illegible] انك لعلى خلق عظيم [illegible] المؤمن [illegible]
من نور النبي والائمة المعصومين [illegible] صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين [illegible]
يكون كاملا [illegible] **التامر والسخي** قوله عليه السلام [illegible] **قوله** [illegible]
وقال [illegible] الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] من بين يديه ومن خلفه
ومن يمينه ومن شماله [illegible] والمؤمن بنور ربانيه وكمال معرفته [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] المسلم المؤمن [illegible]

وقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بالجار حتى ظننت انه سيورثه [illegible] بالنسبة [illegible] الجوار [illegible]
انه قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه [illegible] وعن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين والانصار [illegible] من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار [illegible]
كحرمة امه وعنه صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع [illegible] قرية [illegible] منهم جائع [illegible] الله اليهم [illegible]
وعنه عليه السلام حسن الجوار يزيد في الرزق وعنه عليه السلام حسن الجوار زيادة في الاعمار [illegible] وعنه عليه السلام ان يعقوب [illegible]
بن يامين نادى يا رب [illegible] فاوحى الله اليه [illegible] يجمع [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] ينادي [illegible]
في زمانه [illegible] يعقوب [illegible] يعقوب والروايات
[illegible] المؤمن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الجار [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] والعقبان [illegible] والنيران [illegible]
والتذلل والضعف والمسكنة من اوصاف الصالحين [illegible] العقول [illegible]
الكبر [illegible] **الطمع والسخي** قوله عليه السلام [illegible] **مفعول**
[illegible] القانع [illegible] واطعموا القانع والمعتر [illegible]
[illegible] يكون [illegible] من باب [illegible] القانع [illegible]
[illegible] وقوى [illegible]
[illegible] المؤمن وكونه قانعا [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]
في بعض الروايات [illegible] القناعة والذل في القنوع [illegible] المؤمن [illegible]
تقدير المعاش وتقسيم الارزاق [illegible] والرزق [illegible]
والرزق [illegible] والنوائب [illegible] الرزق [illegible]
السبب لوصول الارزاق [illegible] قال عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال [illegible]
وصية [illegible] الرزق [illegible] رزق [illegible]
[illegible] قال الله [illegible]
[illegible] الرزق [illegible] وقال الصادق عليه السلام [illegible]
ان [illegible] الارزاق [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible]

اللازمة لعلمه بان الاضطراب من سخافة العقل وضعف الامر وخفة الرأي التي من لوازم الجهل ومن صفات الرذيلة اقول ويمكن ان يكون
المراد بعدم عجلته عليه السلام محكمه امره او الدين الى الامور باحكامها كما قال الصادق عليه السلام امرك [illegible] امر الدنيا امر دنياهم فاما
الدنيا [illegible] بعدما عرف بهما ما عاب [illegible] من الآخرة ولا ينظر الى الدنيا الا بالاعتبار وامر الدين والدنيا [illegible] ان المؤمن بنور ايمانه
وكمال علمه ومعرفته ووفور حكمته يكون امره محكما [illegible] ان يتهم نفسه [illegible] فانه ورد في الرواية عنهم عليهم السلام
اتقوا مواضع التهم وقال امير المؤمنين عليه السلام من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن والعلة في ذلك انه هو السبب
لسوء الظن به فلا يلومن الا من [illegible] ان [illegible] ذلك سبب [illegible] من [illegible] سوء الظن والظن ان [illegible]
ذلك [illegible] ان احد [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] الذنب [illegible] احد [illegible] القوم [illegible]
الاول [illegible] كان [illegible] بسبب الذنب [illegible] ولهذا [illegible] ان [illegible] نفسه الا من [illegible] الظن [illegible] ذكره [illegible]
وساير الاركان [illegible] الى [illegible] نفسه [illegible] السبعون قوله عليه السلام يحب الناس ليعلم ويسأل ليعلم
ويجمع ليغنم اقول قال [illegible] الخلط [illegible] بعضها [illegible] بعض [illegible] اذا اختلط بالناس
كثيرا والخلطة مثل العشرة وزنا ومعنى [illegible] من [illegible] وطلب [illegible] السرور [illegible] من [illegible]
وفي القاموس [illegible] بالكسر [illegible] وبالضم وبالفتح [illegible] والمؤمن بنور ايمانه وكمال عقله
يحب المعارف [illegible] الناس ليعلم القواعد الاصولية وما [illegible] والقوانين الشرعية والآداب النبوية [illegible]
علم الناس فانه قال الصادق عليه السلام [illegible] اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه [illegible] والائمة [illegible]
[illegible] بالعبرة [illegible] العلم [illegible] الدين [illegible] والصواب
الصادق عليه السلام [illegible] احدكم اذا [illegible] الا [illegible] ذلك [illegible]
بل [illegible] اقول ولعل في قوله عليه السلام [illegible] بعد قوله عليه السلام [illegible] الى العلة
سكون [illegible] قوله عليه السلام [illegible] الى العلة [illegible] سكون المؤمن [illegible] والنجاة من
الآفات المترتبة على التكلم وان كان [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يسلم فليلزم الصمت وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
ان اكثر خطايا ابن آدم [illegible] روى ان رجلا [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ان اقول [illegible] والعالم [illegible] ان [illegible] الكلم [illegible] من [illegible] المؤمن
ايمانه وكمال معرفته [illegible] من [illegible] من [illegible] من [illegible]
التي [illegible] في صفات الله [illegible] من [illegible] في [illegible]
والنجاة في الصمت [illegible] العالم [illegible] لم يعلم [illegible]
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الصادق عليه السلام ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسئلة وقال عليه السلام قال

قي

[illegible] نفسه [illegible] الدنيا بالعلم والعمل والجهاد بالنفس [illegible]
في الآخرة كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم الحادي
والسبعون قوله عليه السلام [illegible] الى [illegible] المؤمن [illegible] والعلم والعمل [illegible]
[illegible] اقول [illegible] الموعدة [illegible]
[illegible] بعض النسخ [illegible] بالمكارم [illegible]
[illegible] بعض النسخ [illegible] والفكر اقول [illegible] عليه السلام اشارة الى [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] ان المؤمن [illegible] والعلة [illegible]
[illegible] الى [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] المعرفة والعلم
الاصول والفروع بالاوصاف الكمالية [illegible] الاحاديث [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الصمت [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] وكمال معرفته [illegible] الحكمة [illegible]
والمباهات [illegible] بالتكلم [illegible] الذين يقولون ما لا يفعلون [illegible] ولا يتكلم [illegible]
[illegible] المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وعلمه بالحكمة والمصلحة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] بالعلم والعمل [illegible] الائمة الراشدين والعلماء المتقين [illegible]
بنور ايمانه وكمال معرفته من اولياء الله [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] من العذاب [illegible] المؤمن [illegible] الناس [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] بعض النسخ [illegible] العلماء المتقين [illegible] الثالث والسبعون
قوله عليه السلام نفسه منه في عناء والناس منه في راحة [illegible] الناس من نفسه اقول يقول [illegible]
[illegible] من باب [illegible]
نفسه [illegible] والتقريع [illegible] ان المؤمن بنور ايمانه
[illegible] ومعرفته [illegible] من [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس منه في راحة [illegible] بالقيام بالطاعات [illegible] الامارة

بالسوء يسرق العبد معناه منعها عن هواها وزجرها عن رداها ومقاومته لها وقهره عليها ومراقبته اياها فكل ذلك لا مراغمة ودابرة
وره بالآخرة واذا كان حاله هكذا فلا يكون نفسه المطمئنة بالايمان منبع الشرور لانها انما يكون للطغيان وحب الدنيا وهو
عنها فارغ الناس من شر نفسه وتحقق والحمالات من منافسته ومنازعته في جميع الامور فيكون منها تماما الاموال والانفس
كما ورد في الخبر ان المؤمن من ائتمنه المؤمنون على اموالهم وانفسهم **الثالث والستون** قوله عليه السلام ان بغى عليه صبر حتى يكون الله
الذي ينتصر له **فقول** يقال بغى على الناس بغيا ظلم واعتدى فهو باغ والجمع بغاة وبغى سعى بالفساد ومنه الفرقة الباغية لانها
عدلت عن القصد وانصرفت من رشد بحيث منه والمؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وتوكله على الله تعالى ان بغى عليه وظلم لم يتصد
لنفسه من الظلم بل يصبر على اذى الظالم ويكل امره الى الله وينتظر الى ظهوره ثمرة الصبر حتى يكون الله الذي ينتصر له من الباغي عليه
فان الله تعالى وعد بذلك حيث قال عز من قائل ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله
وروي عنهم عليهم السلام فان المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من المؤمن الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم
ويحكم المؤمن يكون معتقدا في جميع اموره بالائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وقد قال عليه السلام لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا
الا الله ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
في ترك علي بن ابي طالب عليه السلام الاستعادة [illegible] لما بويع له بالخلافة [illegible] الناس الامامة [illegible] لان الظالم والمظلوم فقد كانا
قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه صاحبه **الرابع والستون** قوله عليه السلام
بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بخديعة ولا خلابة **فقول**
يقال فلان تنزه عن الاقذار اي باعد نفسه عنها والنزاهة البعد من السوء ويقال ادنى منه ودنا اليه دنوا قرب [illegible]
ويقال خلبه يخلبه من باب ضرب وقتل خدعه والاسم الخلابة والخديعة بالقلب [illegible] في كلامه عليه السلام لف ونشر مرتب
على سبيل التفسير والبيان لبيان الاختصاص **الثاني** ان المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وعلمه يتجر ان الناس [illegible]
من [illegible] الظالم [illegible] بعده عقاب [illegible] الشر [illegible] وتباعده عنه بكبر او عظمة [illegible] من المتكبرين [illegible]
من الصالحين والاحب وكذلك المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وعلمه [illegible] الناس من الخير [illegible]
[illegible]
[illegible] بالقلب [illegible] الاخلاق [illegible] الاوصاف الكاملة
بالناس لطالب الدنيا الدنية **ثالثها** يقول بعضهم من [illegible] من كلامه عليه السلام من قوله [illegible] السر والعلانية
قوله عليه السلام ولا معاتب ان المؤمن بنور ايمانه وكمال معرفته وعلمه [illegible] وحسن الاعمال والافعال [illegible] لا يكون ذا
لسانين الذي يتودد بين الاثنين [illegible] ويتكلم [illegible] بكلام [illegible] معلوم
من المعاصي الكبار المتوعد عليها بخصوصه روي عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وآله من كان له وجهان في الدنيا [illegible] من النار

يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وآله تجدون من شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء [illegible]
يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال الصادق عليه السلام بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده
وان ابتلي خذله وقال عليه السلام بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر بآخر وقال عليه السلام قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليه السلام ليكن لسانك
في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد
ولا قلبان في صدر واحد وقال امير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه
واما المشرك فيقمعه الله بشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون وقال امير المؤمنين عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء يوم القيامة ذو الوجهين [illegible] لسانان من نار [illegible] حتى يلهبا جسده ثم يقال هذا الذي كان في
الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان ابغض خلق الله الى الله يوم القيامة الكذابون والمتكبرون
الذين يكنزون البغضاء لاخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم تخلقوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا ابطاء واذا دعوا الى الشيطان
كانوا اسراعا ويمكن ان يكون مفهوم **نظم** [illegible]
وتسعى بالغيب سعي العقارب [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالدخول على المتعادين ومجالستهم [illegible] فان الواحد [illegible]
الاخوة او [illegible] الصداقة [illegible]
صديق الصديق وعدو العدو [illegible] وصديق العدو [illegible]
الامراء والاعداء الذين [illegible] فيجب ان يكون ذلك [illegible] كما ورد في الخبر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ان كان [illegible] العدو [illegible] والمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات [illegible] **الخامس والستون**
قوله عليه السلام يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير **فقول** القدوة مثلثة [illegible]
قدوة اي يقتدي به **اول** [illegible]
[illegible]

الا ذكر صفات المؤمن وعدد علاماته لهمام استجابة لسؤاله على وجه بليغ وبيان جامع بما كان فيه عليه السلام متصفا به ولم يعتقده وقد ذكرنا
متصفا بصفات حسنة اكثر من صفات المؤمن وعلاماته غير معدودة ولا محصورة كما يدل عليه الاخبار الصحيحة وقطع الكلام الذي كان على وجه التفصيل
واستانف الكلام واجمل على وجه الاجمال اشارة الى جميع الصفات الحسنة والكمالات بحيث يستنبط منها المعارف والخير جميعها فقال ايصالا
الى رتبة الكلام بين المؤمن يقتدي بما كان فعله من اهل الخير اي يكون المؤمن كمن يقتدي في جميع الافعال والاعمال بمن كان قبله من اهل
الخير من الانبياء والاوصياء واولى العلم الراسخين فيه ويتصف بجميع صفاتهم الاشرف من فضيلة وتهذيبه ومما اختص بهم
السادس والسبعون قوله عليه السلام فهو امام لمن بعده من اهل البر **اقول** الامام مصدر من ام فلان فلانا اماما وبمعناه الذي يقتدى به واما امام
فهو مستقبله وهو ظرف على صيغة المجهول والبر بالكسر الخير والفضل وقد يطلق ويراد به الصدق ومنه ذلك ... ومعرفته جهة
على النتيجة والثمرة المصطفة لجميع الكمالات الحسنة والاوصاف الحميدة ولعلك كما ترى عليه السلام بعد التفريع اي اذا كان المؤمن متصفا
بما ذكر وصف بعلامة ومتصف بصفاتهم وتحقق بعلاماتهم فهو امام لمن بعده من اهل البر والفضل الطالبين لهم وبهم المؤمنون والتقوى
كما قال عز من قائل ولكن البر من امن لا قوله اولئك هم المتقون وقوله ولكن البر من اتقى فان المراد بالبر الاتيان
بكمال الايمان والتقوى والاعمال الصالحة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذا البر رحم الله امرا اعان والده على بره رحم الله والدا اعان ولده على
بره رحم الله جارا اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله رجلا اعان سلطانه على بره
فيجمع لهم ان يقتدوا بركما يقتدون الائمة بالبيت والاوصياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **اشارة** اعلم ان همام كان هو همام
بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو بن جابر بن عوف الاصبحي كان من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام واوليائه وكان عابدا ناسكا مجتهدا في الدين
والاخلاق والاعمال وقال السيد رضي الدين رضي الله عنه روى انه قال امير المؤمنين صعق همام صعقة كانت نفسه فيها
ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد ونقل كلامه عليه السلام باختلافات كثيرة الفاظه الى آخر كلامه عليه السلام حيث قال فصعق همام الى آخر الرواية فانه
موافق لما نقلناه من الكلام وقال الشارح الفاضل العارف ابن ميثم في شرحه الكبير لنهج البلاغة المباركة كتاب عليه السلام من جواب همام
من استعداد نفسه لاثار الموعظة وحركة عليه بالجواب بوجوه منها انه قال ان في نفسه صعقة هائلة فان مرة بعقولها اي في نفسه الاصعب عاد
بسبب سؤاله واحسن اي حسن الجواب تركت بكلفة فوق طاقته ولذلك قال عليه السلام حين صعق همام اما والله لقد كنت اخافها عليه
لم يقنع همام الا بالسؤال وعزم عليه بذلك وقال عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ولعل السر في ذلك ان بهذه الصفات
للمؤمن عارف يتوقد قلبه ويزيد رغبته ويزيد شوقه ويزيد علمه ومعرفته درجة درجة ومرقاة مرقاة من عالم النفس الى عالم العقل حتى يرفع
الحجاب بينه وبين ربه ويفتح ابواب الكشف فيلوح في صحيفة قلبه انوار ربوبيته وعالم الملكوت واسرار الغيب والجبروت كما ينتقش
في المرآة الصافية المجلوة وعلى هذا على سبيل التشبيه والتقريب الى الافهام والا فلم يرتفع الاشتباه والاشتباه من البين ويتصف هو
بالحق الا انصا لا يجوز الملاحدة والجهال من المتصوفة مرتبط لا يحصون كما ورد في الحديث القدسي لا يزال يتقرب العبد الي بالنوافل حتى

حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث الذي يطلق ويكون الحق في سمعه وبصره وقلبه وبعبده الكامل بين الفناء والبقاء
وثمرة هو البعض بان المؤمن يحب الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله وذلك يحصل فيه بوجه شبه وذلك هو الفضل الكبير والفوز العظيم
واما المؤمن حقيقة فذلك المستعدون لطاعاتهم المجتهدون على قدر طاقاتهم ويصلون الى الملكات القدسية الرفيعة والمراتب الاقدسية دون الذي عن
ولذا اكثرهم لم يكن همام مستعدا لجهده وصلاحه وقلبه واشراقه فرده حقيقته بهذا الكامل الغير مستحق لتلك الموعظة الحسنة
التي هي جامع الحق والعلم ومنبع نور القدس ولم يعتد بتلك النفس ولم يحتمل لها النفس وعدم تمكنه على البقاء عند القدرة عدم تعدد بسبب
تلك الكمالات ويحتمل وقوع غشية عليه وصعق صعقة كانت فيها نفسه لانه جمع المواعظ المبارك واما امير المؤمنين عليه السلام فهو غرق في بحر الالهية
واليقين وتجلى نور من انوار رب العالمين ومظهر العجائب ومظهر الغرائب فكيف يدهش من نفسه بعدها يدهش من شاهده مثله
من شاهد بعده همام في سؤال الفاجر حيث قال فما بالك يا امير المؤمنين من صعق قلبه المؤمن قبل ان امير المؤمنين عليه السلام والعلم من العلوم
بتفاوت تحقق الامور العظام والاهوال الجسام وشاهدها العجائب ولاحظ الغرائب بقوة اليقين والمعرفة والثبات بحكمه وقدرته
وكثرة الممارسة وغلبتها كما لا يجيء على اولا الشيء الا بمراده القابل من كلامه انه ... من سطوة الارب وقلة الموهبة والعلم بالكمالات
عليك او ذكرت لذلك مع خوفك على الموت ولذا اجابه عليه السلام على قدر فهمه بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحكوم بالقضاء
الاكبر وهو جواب حق وصدق مقنع للسامع واما العالم العارف فيعرف السبب القريب لذلك وهو قال امير المؤمنين عليه السلام
ويكون بقوة النفس القدسية وعلو همته السكينة والاطمينان وضعف نفس همام ويكونه مقادير عليهم من الخوف والرجاء حتى يموت
واما المجيب عليه السلام مع هذا الجواب المقصود فيه انه ... عن سؤاله السؤال والتعجب بكونه من نفثات الشيطان في صدره من غير
موضعه وهو من اثار الشيطان على الرسل في غضبه وتعصبه ولم يكن ذلك بصلوات الله وسلامه عليه وذلك وقال الفاضل ابن ميثم
فقيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيب الهمام مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب الذي يعطي كل من المرض بحسب احتماله طبيعته من الدواء
انه لم يكن يغلب على ظنه عليه السلام الا الصعقة كما وجد لسعة قلبه ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونة وكانه يستحق نيله ... وبعد ذلك
جامع الحق حيث اورده فيه ولم يسبل الا صعقة فلعل انه لم يجر اراده وسود الارب بل الحق انه في ذلك قوله بباب مدينة العلم كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها عالم بما يرد عليه بما هو وارد وعلى الا اليقين والا فكيف يسوغ عليه بما يرد على الهمام هو
اما والله لقد كنت اخافها عليه ومنع عدم جواز اجابته بعد بالغته في السؤال وعزم عليه يعلم ان الذي يعد هو بسماع هذه المواعظ
البالغة في فعل الا بامر ربه ويجوز ان يكون فيه حكمة ومصلحة ومنفعة لهمام يعلمها امير المؤمنين عليه السلام ولم يعلمها غيره وتحقق
الحكمة لا تقتضي نفي الحكمة فيه ومثال ذلك كثير اما شوهد عنه ومن اولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ومن لا يسمع
مجيب كما احد وفي انجز الكلام في ذكر الايمان ودعائمه وشعبه وصفات المؤمن وعلاماته الى المرتبة التي يكون فيها الكشف والشهادة
فالاولى ان نختم بالكلام ونستعين بالله التوفيق والهداية في جميع المقاصد والمرام ونسال الله من جميع الاخوان من اهل العلم والعرفان
ان لا ينسوني من دعواتهم الذنوب والغفلة **اشارة** قال الشيخ الرضي قدس سره في قراءة المؤمن وفي نسخة ولاشتمالها من نسخة التعليق

الباب الثامن والثلثون في شرح الاسم الثامن من التسعة والتسعين الذي هو المهيمن فنقول قال الصدوق رضي الله عنه معناه [illegible]

[illegible]

الباب التاسع والثلثون في شرح الاسم التاسع من التسعة والتسعين الذي هو العزيز فنقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن كل موجود [illegible] من كان يريد العزة فلله العزة جميعا وبهذا [illegible]
فليطلب من عنده وذلك انما يكون بطاعته [illegible] وكما روي عنه [illegible] قال ان ربكم يقول كل يوم انا العزيز فمن اراد عز الدارين
فليطع العزيز [illegible] من عزة الله [illegible]
العزيز [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] ارشاد قال الشيخ [illegible]
من ذكر العزيز [illegible]
لم يحتج الى احد [illegible] الباب الاربعون في شرح الاسم
الذي هو الجبار فنقول قال الصدوق رضي الله عنه معنى الجبار الذي لا ينال [illegible]
النخلة التي لا تنالها الايدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولله يسجد من في السموات والارض طوعا و
كرها وظلالهم بالغدو والآصال [illegible] والله خالق كل شيء
الواحد القهار [illegible]
الجبابرة [illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] ارشاد [illegible]
[illegible]
واقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] موسى بن عمران [illegible]
[illegible]
كل جبار عنيد [illegible]
[illegible]
[illegible] ارشاد قال الشيخ [illegible] الباب الحادي
والاربعون في شرح الاسم [illegible] الذي هو المتكبر فنقول قال الكفعمي المتكبر ذو الكبرياء وهو الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ايضاح [illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] فنقول [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا
عن الخلق غافلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم اذا شاء انشره
[illegible]

وعليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الى غير ذلك من احوال يوم القيمة وعقباتها وعقوباتها
التي يطير من هولها قلوب العارفين واذا علمت بهذه الامور حق العلم والمعرفة علمت ان الانسان لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وانه مضطر ذليل عبد مملوك لا يقدر على شيء وانه متصف بالعجز [illegible] بعيد عن الاتصاف بالعظمة
والكبرياء والعز والجلال فان الكبرياء لا يليق الا بالله تعالى لان الكبرياء [illegible] وكمال صفاته وافعاله وجميع كمالات
صاحبها تعالى لان وجوده اتم الموجودات واشرفها والكبرياء [illegible] الذات وكمال الذات عبارة عن كمال الوجود وجميع
صفاته [illegible] لا يكون له وصف منتظر [illegible] وجوده وكل موجود سواه [illegible]
ذلك ان المستحق للعظمة والكبرياء ليس الا هو [illegible] الا التواضع والذلة
والمهانة وهو معنى التواضع وحقيقته واما لوازمه فهي كثيرة جدا لان ملكة [illegible] اذا انبعث من القلب يجري في جداول الاعضاء
والجوارح وترشح منها [illegible] العبادات البدنية كالذكر والصلوة والصوم ومنها
مجالسة الفقراء ومحبتهم [illegible] ومنها لبس [illegible] حسن المعاشرة [illegible]
عند حدوث النعمة ودفع النقمة ومنها الابتداء بالسلام وترك المراء [illegible] ما روى [illegible] عن ابي الحسن عليه السلام
قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه وفي حديث آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال
التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان رأى سيئة
درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين وما روى عن ابي عبد الله عليه السلام من التواضع ان ترضى بالمجلس
دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى وعنه عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله
عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولى الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان
يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد
في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله وعنه عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري
لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم
احدا اذل نفسا لي منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض واما المدائح الواردة فيه فهي كثيرة في الكتاب
والسنة كقوله تعالى لسيد المرسلين واشرف الاولين والآخرين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقول النبي صلى الله عليه وآله ما تواضع احد الا رفعه الله وعنه صلى الله عليه وآله ان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وعنه صلى الله عليه وآله
اذا رأيتم المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك مذلة وصغار وعنه صلى الله عليه وآله انه قال
ما لي لا ارى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما حلاوة العبادة قال التواضع وعن عيسى عليه السلام انه قال للحواريين [illegible]

تعقدون

تعقدون فدعوه الى الغداء فقال اني صائم [illegible] فلما صار الى [illegible] الطعام [illegible]
وتقعدون معهم وقال الصادق عليه السلام التواضع اصل كل شرف ونفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات
العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع علامات يعرفها اهل
السماوات من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع
من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها التواضع ولا يعرف حقيقة التواضع الا المقربون
من عباده المستقلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما [illegible] التواضع [illegible] الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا ينبتن الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات
الله وروى العلاء عن محمد قال سمعته يقول ان ملكا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا
او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا متواضعا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا
قال ومعه مفاتيح خزائن الارض [illegible]
[illegible]
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ من نفخة الكبرياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مرتبة [illegible] عدم العلم [illegible]
على جميع الممكنات وعدم العلم [illegible]
عدم [illegible]
وعدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible]
عن مجالسة [illegible]
القول واما [illegible] التواضع وترك معاشرة الفقراء وترك الرفق بالناس [illegible] واما المذام الواردة فيه فهي
كثيرة من القرآن والسنة كقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقوله [illegible]

يستكبرون في الارض بغير الحق وقوله تعالى اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق
وكنتم عن آياته تستكبرون وقوله تعالى فبئس مثوى المتكبرين وقوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد وقوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر الى غير ذلك من الآيات وفي الحديث القدسي
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما القيته في جهنم وقول رسول الله صلى الله عليه وآله من تعظم في نفسه واختال في مشيته
لقي الله وهو عليه غضبان وقوله صلى الله عليه وآله ان احبكم الينا واقربكم منا في الآخرة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الينا وابعدكم منا الثرثارون
المتشدقون المتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون وقوله صلى الله عليه وآله
بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سها ولهى ونسي
المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي المبدأ والمنتهى وقوله صلى الله عليه وآله يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صور الذر تطأهم
الناس ذرا من الصغار ثم يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار
وقوله صلى الله عليه وآله يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطأهم الناس لهوانهم على الله وقول الباقر والصادق عليهما السلام
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وانما صار الكبر مانعا من دخول الجنة لانه يحول بين العبد والخصال التي هي ابواب الجنة
اذ الكبر يغلق تلك الابواب كلها اذ لا يقدر العبد معه على شيء من ... ان يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه ولا يتمكن من ترك الحقد
الموجب للدخول في النار وعقد اضداده من الفضائل كالتواضع وكظم الغيظ وحب العفو ... ومجالستهم
وقبول الحق والرفق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينظر الله الى رجل يجر ازاره بطرا وفي رواية اخرى لا ينظر الله الى رجل يجر ازاره خيلاء
يا رسول الله ... فقال صلى الله عليه وآله ... وقال عيسى عليه السلام طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جبارا وروي عن الباقر عليه السلام
قال ان يوسف عليه السلام لما قدم الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط جبرئيل فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج
منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة
لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي وقال الباقر عليه السلام الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه وقال الصادق عليه السلام
فيما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون وقال عليه السلام ان في
جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وقال عليه السلام ان في
السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه وقال عليه السلام ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطأهم الناس
حتى يفرغ الله من الحساب وقال عليه السلام الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق وقال عليه السلام في رواية اخرى من سفه الحق وغمص الناس
... الغمص تحقير الناس والتجبر عليهم وكذا الآيات والاحاديث الواردة في مدح التواضع تدل على ذم الكبر والمتكبر
بالجملة من خلق ذميم ... وصاحب العزة والكبر مضطر الى ان يحفظ بعزة وعظمة من ... الله ...
عزة وعظمة الا ان الاخلاق الذميمة ... بعضها ببعض فلذلك لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر

اذا عرفت حقيقة الكبر وضده وعرفت ان الكبر الحقيقي لا يوجد الا في ذاته تعالى ... ليس الا ... فمن تكبر من العباد
وهو من اقبح الافعال واعظم الذنوب ويدل على ذلك ما روي عن محمد بن مسلم قال سمعت بعض اصحابنا الصادق عليه السلام قال ان
... قال ... ربك قال فما اعظم الذنوب قال ... واحسن قول ... عجبت لابن آدم ... يعمل
يتكبر ... وقد قال وفي انفسكم افلا تبصرون وروي ان ... يتبختر ... فقال له ...
يبغضها الله ورسوله ... فقال ... وكذلك نطفة قذرة وآخرك جيفة قذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة
... ومعرفة ... المتكبر من العباد هو الزاهد العابد ... العارف ...
... عن الحق ويتكبر ... سوى الحق تعالى فيكون مستحقرا للدنيا والآخرة جميعا ...
... العارف ... الدنيا بمتاع الآخرة ... ومسلم ...
... من ... شهوة الطعام ... ذلك ... المتكبرين ...
... **ختام** للكلام ... تمام القول في هذا المقام اعلم ان الكبر قد يكون على الله كما كان لنمرود وفرعون ... الكبر
قد يكون على رسله كما كان يقول ... ومن ... وقد يكون على سائر الناس بان يستعظم نفسه ويستحقر غيره
... عن ... من قوله ... وقد يكون بالعلم وهو
... ان يكون ... العلم ... حقيقة ... ان يخوض في العلم ... خبيث النفس ردي الاخلاق
نفسه ... بالمجاهدات ... الطاعات والعبادات ... العلم ... العلم
... ان الكبر لا يليق الا بالله ... وعدم ... ان ... تعالى ...
... التواضع ... ان ... العلم ... العلم ...
من ... معرفة وعلم ... في العلم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالعلماء يوم القيامة
في النار ... ويقولون ... النار فيقولون ...
... علماء اليهود ... ابن جاعورا ... قال عيسى بن مريم ... كيف ... علماء النار ...
الكبر بالعبادة والورع ... العابد الورع ان من ... العلم ... ان ... من فضل العلم
العلم ... ان يكون ... ان يكون ... لذنوبه ان الحسنات يذهبن السيئات ... العالم
... يقول ...
العاقبة ... ولا يدري ... الله ...
... الا من ...
... الكبر ...

هو الغضب قال الله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اي يؤتون الطاعات وهم على وجل عظيم من قبولها [illegible]

قال الواوي وهو كلام حق وقول صدق ومعالجة صحيحة وعلاج في خاطر علاج وهو ان يعلم انه في عبادته وورعه على النقص التقصير قال [illegible]

سمعت ابا الحسن عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب

الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة وروى سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلام قال

من يقول اللهم [illegible] من المعارين ولا تخرجني من التقصير فقال لكل عمل [illegible] بيد الله [illegible] فان الناس كلهم في اعمالهم فيما

بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله وروى سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد

لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته فاذا علم انه في عبادته وورعه على النقص

التقصير يخرج من نفسه ذميمة الكبر ويطيع [illegible] من رضاها وقد يكون الكبر من جهة النسب فيه او علمه بموقعها من احد جهال ان بنيه [illegible]

نورنه بكمال غيره ولذلك يفتخر بقرب آبائه وذوي شرف النسب صدقة وكل نسب وادعاه [illegible] المتكبر بان يعرف ان

الكبر بالكمال [illegible] ولو كان من ينتسب اليه [illegible] لكان [illegible] الفضل من اب ابن اب وجده تولدت من نطفة وذلك ان

نسبه الصحيح فيعرف ان اباه الاقرب نطفة قذرة وجده البعيد تراب ذليل وقد يكون بالجمال ويداوه ان ينظر الى باطنه نظر العقلاء

لا الى من الفضائح والخبائث ما يكدر عليه التعزز بالحسن والتكبر بالجمال فانه وكل به الاقذار في جميع اجزائه من الرجيع والبول والمخاط

والوسخ والدم والصديد والصنان يتردد الى الخلاء ... [illegible] ولا يستقذره فضلا ان يتكبر به

ولكنه في يوم مرة او مرتين بيده [illegible] لو ترك نفسه [illegible] يوما او يومين لم يغسله بالتنظيف والغسل لصار اتن من الانسان والامر

سبقه [illegible] او قذر من سائر الاقذار [illegible] انه جيفة تقذر [illegible] وقال [illegible] فلان ابن فلان [illegible]

وان كان لك عقول فلك كرم وان كان لك خلق فلك شرف والا فالحمار خير منك ان جهتكم [illegible] ان ترككم [illegible]

فحسنكم علماء وسائركم [illegible] وهما انه عن وجبر وقد يكون بالقوة فيداويه ان يعلم السلطان عليه من العلل والالام وانه لو وجع عرق

واحد من بدنه لصار اعجز من كل عاجز واذل من كل ذليل وانه لو سلبه الذباب شيئا لم يستنقذه منه وان بقة لو دخلت في انفه

او نملة دخلت في اذنه لقتلته وان شوكة لو دخلت رجله لاعجزته وان حمى يوم يحلل من قوته ما لا يجبر في مدة مع ان قوته من حمار

او بقر او فيل [illegible] صفة يسبقه البهائم فيها وقد يكون بالغنى وكثرة المال والاتباع من الامور الخارجة من ذات الانسان

معنا او الاقربين والتمكن من حشمهم وهذا اقبح انواع الكبر فانه من ضايع من ذاته المكبر بها امر [illegible]

من القدر وهو [illegible] ... الشرف [illegible] الهنود والبهود ... الشرف باخذه اثر [illegible]

تعرض للغير بالنسبة اليه ويصير اذل الخلق اذا عرفت بهذا فاعلم انه انفي من السقام من ارض الكبر [illegible] من جملة بموجوده

وانه لا يليق العظمة والكبرياء الا به وعرفه العبد ... المعرفة وانه بهذا ان من كل ذليل لا يليق به الا التواضع والذلة وبخشوه [illegible]

قوله عليه السلام فقتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره

ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره ومع ذلك لم يفوض اليه امره ولم يدم له الوجود باختياره بل سلط عليه الامراض فاولا [illegible]

المختلفة العظيمة الهائلة ولا اختلاط المتضادة الهادم بعضها بعضا اولا يرض ويسخط بجوع فيعطش ويمرض ويموت كرها [illegible]

لنفسه نفعا ولا ضرا يريد ان يشتهي ويقول بعده فلا يملك غلبة ولا نفعه وريما يشتهي ويريد ويكره [illegible] بشرط [illegible] الفقر

والمهالك ويستبشع بالنافع والمحبوب ولا يامن في لحظة من ليله ونهاره ان يسلب جواسه الظاهرة والباطنة ويقلع اعضاؤه ويسلس عليه

ويختطف روحه ويسلب جميع ما هواه في دنياه فاي شيء اذل منه لو عرف نفسه وانه لا يليق به الكبر لولا جهله فهذا اوسط احواله

فليتامل في آخره وهو الموت الذي رأيت فقوله تعالى ثم اماته فاقبره ثم بعد حيوته يسلب قدره ثم تبلى اعضاؤه ويصير

وتنفتت اجزاؤه وتمرق عظامه فيصير رفاتا ثم يصير رمادا في اجواف الديدان [illegible] الحيوان ويستقذره كل انسان ويحسن

احواله العود الى ما كان ترابا بعدما كان ... الكبرى اعجب [illegible] لو ترك ترابا [illegible] بعد طول البلى لتقاسى بعده البلاء

فيخرج من قبره بعد جمع اجزائه المتفرقة ويخرج الى اهوال القيمة فينظر الى قيامة قائمة وسماء مرقعة مشققة منفطرة وارض مبدلة

مبدلة وجبال مسيرة وشمس مكورة منكسفة ونجوم منكدرة وكواكب منتثرة واهوال عظيمة وملائكة غلاظ شداد وجهنم تزفر

تزفر وجنة ينظر اليها المجرم فيتحسر ويرى صحائف كرمه منشورة بايدي كتبة [illegible] فيها ما نطق به [illegible]

وكبيره ونقيره وقطميره وهو معنى قوله تعالى ثم اذا شاء انشره فما لمن هذا حاله والتكبر عليه وللفرح في لحظة فضلا عن البطر والتجبر

بهذا علاج العلمي واما العلاج العملي فهو التواضع بالفعل الله تعالى ولسائر الخلق بالمواظبة على اخلاق المتواضعين فقد ورد ان رسول الله

الله صلى الله عليه وآله كان يأكل على الارض ويقول انما انا عبد آكل كما ياكل العبد وقيل لسلمان لم لا تلبس جديدا فقال انما انا عبد فاذا

اعتقت يوما لبست ويشار الى العتق في الاخرة اشارة الاكمة دقيقة اعلم ان لهذا الخلق كسائر الاخلاق طرفا افراط

وتفريط ووسط فالاول الذي يميل الى الزيادة يسمى تكبرا والثاني الذي يميل الى النقصان يسمى تخاسسا وتذللا والوسط وهو المحمود

ويسمى التواضع [illegible] والمحمود ان يتواضع في غير ذلة من غير تخاسس بل يعطي كل ذي حق حقه وهو العدل ثم اعلم ان المتواضع

ينبغي ان يكون من اهل التواضع المحمود [illegible] يعلم عليه [illegible] بان يتواضع للاشرار والاعوان ولمن دونهم [illegible]

الوضيع [illegible] ... ما روي عن الصادق عليه السلام انه نظر رجلا من اهل المدينة [illegible]

وهو [illegible] فقال له ... فالتفت ابا الى عمله ليعلم ان [illegible] لولا اهل المدينة [illegible] ان يشتري شيئا [illegible] ثم اليهم

ثم لا يخفى عليك ان تحصيل هذا الوسط الذي هو صراط المستقيم امر صعب في هذا الخلق وفي سائر الاخلاق طرفا ومذموم ان يكون

طرف الافراط الذي هو التكبر اقبح كما ان الميل الى طرف التذبذب المائل عن الناس احمد ونهاية التحقيق مع ان نهايتهما

اذا عرفت بهذا فاعلم انه قد يغير المواضع التواضع وبعد البراءة لكن اذا وجها لو جهه عادت النفس الى طبعها وتتسلف وعدها

فينبغي للمتواضع ان يمتحن نفسه بالامتحانات حتى يطمئن بانه متواضع وامتحانات المتواضع من صادق وكاذب كثيرة وعند الناس

مشهورة معلومة فلا حاجة الى ذكرها اشارة قال الشيخ الرئيسي رضي الله عنه من ذكر الكبر عند صار رذل الباب الثاني في الاحوال

في شرح الاسم الثاني والاربعين الذي هو السيد **فنقول** قال الصدوق رضي الله عنه معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيدهم وقد
يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله علي سيد العرب فقالت عائشة
يا رسول الله وانت السيد قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب [illegible] فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة قال الشيخ قدس سره
في قواعده ومنع بعضهم من تسميته تعالى بالسيد وقال الكفعمي هذا المنع ليس بشيء لما اتفقنا وورد به الحديث كما ذكره الصدوق قدس سره
ولما تلونا انفا من جامع الدعاء كثيرا وورد في الصحيفة في بعض الادعية يا سيد الكريم [illegible] هذا الاسم الا بوجه مضاف نحو جملة
على ان كلها جماعا **الباب الثالث والاربعون** في شرح الاسم الثالث والاربعين الذي هو سبوح **فنقول** سبوح مثل قدوس من ابنية
كل سوء وجب [illegible] من التسبيح وهو التنزيه [illegible] التقديس من سبح في الارض والماء وقد سبح في الارض اذا ذهب فيها
والعبد فيها اذا [illegible] عن السوء والقذر [illegible] وسبوح في كلام العرب [illegible] الفتح وتشديد العين السبوح والقدوس
[illegible] من الذباب [illegible] ويقال [illegible] قال الصدوق قدس سره
في شرح الاسم السبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول الا السبوح والقدوس ومعناهما واحد قال [illegible] رضي الله عنه
[illegible] من اسمه [illegible] ويقال القدوس [illegible]
المنافقة ثم قال الصدوق قدس سره سبحان الله تنزيها له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به [illegible] من السماء
[illegible] ويجوز ان يكون منصوبا على [illegible] ومعناه يسبح الله ويستوانه وقال السيد [illegible] سبحان الله [illegible]
بهذا الاسم [illegible] ان يكون مراده ان سبحان الله هو معنى التسبيح ويؤيد هذا ما عقبه في شرح السبوح [illegible]
ولا ينبغي ان يوصف به [illegible] ان يكون لفظه وهو بعد قوله معناهما واحد [illegible]
ويؤيد هذا ما ورد في الحديث عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه عن التعطيل
والتشبيه [illegible] بساحة القدس [illegible] الصدق والشرك [illegible] بالحق [illegible]
والتكييف بالكيفيات [illegible] التنزيه للدلالة على العموم وما ورد [illegible] عن هشام بن الحكم [illegible]
فقال انفة الله [illegible] من باب [illegible] الاستنكاف [illegible] وتنزيهه عما لا يجوز له [illegible]
ذاته وهو عبارة عن التنزيه المطلق [illegible] تمام القول [illegible] في شرح اسم القدوس
ارشاد قال الشيخ الرئيس رضي الله عنه [illegible] السبوح [illegible] **الباب الرابع والاربعون**
في شرح الاسم الرابع والاربعين الذي هو **الشهيد** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه معناه [illegible] بكل مكان
[illegible] المكان [illegible] وقال الكفعمي رحمه الله [illegible] هو الذي لا يغيب عنه شيء اي كانه الحاضر [illegible]
الذي لا يعزب عنه شيء وهذا اجود من قول الصدوق [illegible] ما ذكره الشيخ الطبرسي [illegible] ان الله على كل شيء
شهيد اي عليم مطلع [illegible] ان يكون [illegible] علام الغيوب [illegible] ما ذكره ابو حامد

يرجع معناه الى العلم مع خصوص اضافة فانه عالم الغيب والشهادة والغيب عبارة عما بطن والشهادة عما ظهر وهو الذي يشاهد فاذا
اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد
وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم **ارشاد** اعلم ان اصول كلمة الشهيد في اللغة [illegible] الاطلاع
والمعاينة يقال شهدت الشيء اطلعت عليه وعاينته فانه [illegible] الادراك [illegible] الشهيد
اما بالذات او بالحضور يقال شهدت المجلس حضرته فاذا [illegible] شهيد [illegible] الشهيد [illegible]
والملائكة حضرته [illegible] الشهيد على الغائب بالشهادة والحاضر [illegible] فكانه يسمع لانه يطلع السرائر [illegible] الامور
ولا يخفى على احد ان الله جل جلاله [illegible] الغائب [illegible] المطلع على [illegible] وليس هناك الا الان معلوما
كلها حاضرة عنده [illegible] بهذا الاسم [illegible] الى ان [illegible]
بالشيء بعد ما [illegible] وليس شيء بما سواه من الازل الى الابد غائبا [illegible] الازل الى الابد [illegible]
شيئا مما سواه ليس بمحيط [illegible] من الازل الى الابد [illegible] العلم [illegible] الشهادة
بالنسبة الى المخلوقات ويكفيك قوله عز وجل عالم الغيب والشهادة والاغاية [illegible] **ارشاد** قال [illegible]
[illegible] الشهيد [illegible] من كتب اربع زوايا من ورقة [illegible] في وسط الورقة [illegible]
وينظر السماء ويكرر قراءة [illegible] سبعين مرة فانه [illegible] **الباب الخامس والاربعون** في شرح الاسم الخامس
الاربعين الذي هو **الصادق** فنقول في اللغة صدق في قوله صدقا اخبر بما يطابق الواقع فهو صادق وصديق مبالغة **قال**
الصدوق قدس سره معناه انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده قال السيد في شرح التوحيد [illegible]
[illegible] الصدق الصدق الوعد [illegible] صادق في جميع اخباره [illegible] **ارشاد**
اعلم انه قد ثبت في اللغة ان الخلف في الوعد عند العرب كذب وفي الوعيد كرم [illegible] الوعد [illegible] من كرم
ان لا يعمر [illegible] العالمين [illegible] ومن اكرم واولى بالوفاء من الله الكريم [illegible] الوعيد [illegible]
يكن [illegible] ان يكون [illegible] الكريم [illegible] الكريم وان [illegible]
فيه العفو والغضب للذنب [illegible] الاشارة الى هذا الفرق الدقيق [illegible] ان الصادق فيما وعد [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] عالم [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] ثم قال الشيخ [illegible]
[illegible] او في من ابتدئ [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الكذب [illegible] الاشياء [illegible]

لم يتبعض من صفاته لكذب شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصدق تقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر من صدق عيسى
في القيمة بسبب اشارته من صدقه برآءة للصادقين من رجال امة محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم الآية وقال امير المؤمنين عليه السلام الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به قطعه فاذا اردت ان تعلم
اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وعيرهما بقسطاس من الله عز وجل كانك في القيمة قال الله عز وجل
والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بغور دعواك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب
ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع انتهى
نقول حظ العبد من هذا الاسم المبارك هو ان يصدق في جميع جوارحه وقلبه في جميع جوارحه وخلوصه من الكذب
بحيث يحقق الحقيقة مطلقة ويصدق بكل قول من الصدق ما لم يظهر كذبه فان من هذا شانه صدق في جميع اقواله وافعاله
كل احد ويصدق كل احد في جميع الاقوال والافعال ما لم يظهر الكذب فيه **الباب السادس والاربعون** في شرح الاسم السادس والاربعين
هو **الصانع** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه معناه انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدائع
وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئا من خلقه ولا يشبهه شيء لانا لم نجد فعلا الا من فاعل ولا صنعا الا من صانع
ومعالم غير جسم ولا صورة ... عن ان يشبه الجسم ودم ... وهذه ... وجزء
وخلق ارض وسماء وشجر وغير ذلك من صنوف الخلق ... فعله وصنعه ... وجميع ذلك دليل على وحدانيته
مشاهدة الفؤاده وعقله انه تعالى خلقه ... وقال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف النرجس **نظم** عيون في عيون
في فنون بدت فاجاد صنعها المليك بابصار التنجيع خاميات كان حداقها ذهب ... على قضب الزبرجد شاهدات
بان الله ليس له شريك وقال الحكماء الصانع فاعل الصنعة ... صانع لكل شيء وخالق لكل مخلوق وكل موجود سواه
وذكر الشيخ شرف الدين المقدسي في لوامع الفرق بين الصانع والخالق والبارئ ان الصانع هو الموجد المخرج من العدم
الى الوجود والخالق هو المقدر للاشياء على مقتضى حكمته سواء خرجت الى الوجود او لا والبارئ هو الموجد لها من غير تفاوت
لها من غير تفاوت او التميز لها بعضها من بعض بالصور والهيئات قال بعضهم الصنع هو تركيب الصورة بالعنصر **الباب السابع
والاربعون** في شرح الاسم السابع والاربعين الذي هو الطاهر **فنقول** طهر الشيء من باب قرب وقعد والاسم الطهر وهو النقاء من الدنس
والنجس وهو هنا بمعنى البريء من العيوب معناه انه تعالى منزه عن الاشباه والانداد والاضداد وعن صفات
الممكنات وعيوب المخلوقات من الحدوث والزوال والسكون والانتقال وغير ذلك لان جميع ذلك محدث مخلوق وكل
ضعيف من جميع الجهات والله عز وجل شانه ومنيع ... قادر قوي ظاهر عن عيوب المخلوقات منزه عن صفات الممكنات
ولست من جميع جهاتها صانع صنعها تعالى عن ذلك علوا كبيرا **الباب الثامن والاربعون** في شرح الاسم الثامن
والاربعين الذي هو العدل **العدل** هو من العدل كما قال الصدوق قدس سره معناه الحاكم بالعدل الحق وسمي به سبحانه

مصدر والمراد به العادل والعدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه **الغزالي** نقول ان العدل الذي هو الاسم الحسنى المبارك معناه
ذو العدل الحاكم بالحق والعدل انه عز وجل يكون جميع اقواله وافعاله وابداعه وصنائعه ومخلوقاته على حسن الترتيب وجودة النظام ورعاية
المصالح والمنافع بالنظر الى جملة المخلوقات والمكونات بحيث لا يمكن اجود منه في حفظ النظام الكلي من حيث انه نظام وهذا المعنى هو العدل
المطلق المحض بانه عز وجل لانه حيث انه مالك يوم الدين مالك ليوم المجازات ويوم المكافات فلو لم يكن عدلا لا يمكن ان
يخلف وعده ويجازي المحسن بالثواب والمطيع بالعقاب ... لا يكون الا بعد الوثوق بقوله ... والتحرز ... ان يكون عادلا كما ... المراد
ارشاد ... بعبادة ... **اشارة** لا يخفى حظ العبد من هذا الاسم المبارك فانه ...
العبد يتصف من نفسه ومن غيره على الاستواء ومن غيره ان يقتضي لنفسه من المنافع اكثر ولغيره ... من المضار بالعكس اي لا يقتضي لغيره
اكثر مما يستحقه ... التي هي تناسب بين الاشياء بكون نفسه وحظه من هذا الاسم اكثر ومنه صفة العدالة التي هي من الصفات
ارشاد في رواية الشهيد والكفعمي رضي الله عنهما الاسماء وردت اسم الحكم وسيجيء شرحه ان شاء الله العزيز قال الشيخ الكفعمي
قدس سره من اكثر ذكر الحكم والعدل في جوف الليل حصل له بذلك وجعل له مخرج من شدته **الباب التاسع والاربعون** في شرح
الاسم التاسع والاربعين الذي هو **العفو** فنقول العفو على وزن فعول اسم مشتق من العفو وهو المحو يقال عفت الريح الاثر اي محته كما عن
وزنه وروس ومعفوه انه ازال المحو ومنه قوله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم اي محي الله عنك ذنبك ذنوبهم كما قال
الصدوق رضي الله عنه وقيل العفو هو ترك الانتقام مع القدرة قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال
فمن عفى واصلح فاجره على الله فاصفح عنهم وقل سلام ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكونوا امعة تقولون ان
احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا فلا تظلموا وقال عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر
انفاذه ملاه الله قلبه ايمانا وامنا وقريب من هذا ما قيل به الصفح وهو ترك مجازات المسيء وهو مبالغة عفى اي كثير العفو وهو ابلغ
يجاوز عن الكفار وهو قريب من الغفور ولكنه ابلغ فان الغفران ينبئ عن الستر والعفو عن المحو وهو ابلغ من الستر **والقول** ...
وعدم الفضاء من مخالفته ... والتحرز ... المنكرات ... يعجب الكلام ...
منهم مع قدرته ... وعدم ... العفو عن الجرائم والعفو هنا ... للعبد وعدم ...
عفوا فهو حيث يعفو ... **ارشاد** لا يخفى حظ العبد من هذا الاسم والاتصاف فكما كان يعفو العبد عن الخطاء ...
عليهم في ... من ... العفو المطلق الذي يعفو عن ... ولا ...
العصاة والكفرة بالبقاء ... الرزق عليهم ... القوى ... من ... بالعقوبة ...
يعفو عنهم بالندم والتوبة وهذا غاية ... كذا قال ابو حامد ... العفو ... الحمد ... تعالى
العفو ... ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ... الحمد ...
سيئات عباده بالندم والتوبة ... المغفرة ... الغضب ...

فيحصل عليه ان ليس في تصفية النفس وتهذيبها الى حد يبلغ الى الحد الذي يشق عليه المحو [illegible] اصحاب البيه كثيرا ولا يحمده في ذلك كثيرا ولا يحمده في
كثير جهده والتقليب بعلم الفرق بين ما قلته وبين ما قال ابو حامد [illegible] تعالى بزيادة مرتبة [illegible] ما قال ابو حامد ولكن ليس [illegible]
واضحا [illegible] عند شيخ [illegible] من الفرق والبعد بين علم الله تعالى وبين علم العبد بظهور الفرق بين كون الله تعالى عفوا وبين كون العبد
عفوا فتدبر تفهم **الباب الخمسون** في شرح الاسم الخمسين الذي هو **الغفور** فنقول **قال** الصدوق رحمه الله الغفور اسم مشتق
من المغفرة وهو المالك في الغفار [illegible] اللغة [illegible] الستر يقول غفرت الشيء اذا غطيته وهذا اخص من هذا [illegible] ويقال [illegible] الراس
المغفرة لانه [illegible] الراس [illegible] الغفور [illegible] برحمته وقال ابو حامد الغفور بمعنى الغفار ولكن ينبئ عن نوع مبالغة لا ينبئ عنها الغفار
الغفار مبالغة في المغفرة بالاضافة الى مغفرة متكررة مرة بعد اخرى فالفعال ينبئ عن كثرة الفعل والفعول ينبئ عن جودته وكماله وشموله
فهو غفور بمعنى انه تام الغفران كامله حتى يبلغ اقصى درجات المغفرة [illegible] غايات درجات المغفرة فانه
جميل [illegible] التي [illegible] مستورة في باطنه [illegible] بحجاب [illegible] بين [illegible] العبد [illegible] والقدرة والقبح
والجمال فانظر الى الذي اظهره وما الذي ستره [illegible] المذمومة [illegible] حتى لا يطلع احد عليه [illegible] ولو انكشف
للخلق ما يخطر بباله [illegible] الغفار [illegible] الظن بان ليس [illegible]
فانظر كيف ستر [illegible] وستر ذنوبه التي كان يستحق الافتضاح بها [illegible] من يخلق في الدنيا ووعده ان يبدل سيئاتهم
حسناتهم [illegible] ذنوب [illegible] ان مات على الايمان في الاخرة **اشارة فهابث و** اعلم ان الايات الواردة
الدالة على [illegible] عفوه [illegible] ومغفرته كثيرة جدا قال تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وفي الخبر [illegible] يغفر الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان ابليس ليتطاول
لها رجاء ان تصيبه [illegible] عن ابي جعفر [illegible] انه كان يقول [illegible] اهل القرآن [illegible] اوسع من قوله قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله [illegible] اهل البيت نقول [illegible] في كلام الله [illegible] ولسوف
يعطيك ربك فترضى [illegible] ان النبي [illegible] واحد من امته في النار لكن لا ينبغي [illegible] من الحيث
العبد [illegible] في المعاصي [illegible] الاستعداد [illegible] البذر في ارض [illegible]
والاجتهاد [illegible] النبات [illegible] كرم الله ولطفه [illegible]
فهذا هو الرجاء المحمود [illegible]
[illegible] الكذب والتعب [illegible]
والرجاء [illegible] والاعتقادات [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]

عن العبد وتنقيته بحسن الرجاء والعمد [illegible] الى [illegible] الاولياء [illegible] الطاعات [illegible] التوفيق في العبادات في الدنيا
الى ما كانوا يرجون بعفو الله ورحمته [illegible] رحمة الله [illegible] ومن [illegible] ان [illegible]
العفو [illegible] فوائد العبادات [illegible] الطاعات [illegible] **اشارة و** اعلم ان العبد اذا كان [illegible]
من [illegible] ما يجب ان يستر [illegible] الغفور بقدر ذلك [illegible] في الدنيا [illegible] ستر الله عليه يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] قال الشيخ [illegible]
نظام الدين الكنجوي **نظم** [illegible]
[illegible] **ارشاد** قال الشيخ [illegible]
[illegible] **الباب الحادي والخمسون**
في شرح الاسم الحادي والخمسين الذي هو **الغني** فنقول **قال** الصدوق رضي الله عنه معناه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة بالالات
والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله تعالى [illegible] في الضعف والحاجة لا تقوم بعضها الا ببعض ولا يستغني بعضها عن بعض
وقال الكفعمي هو الذي استغنى عن الخلق وهم محتاجون اليه [illegible] من صفاته [illegible]
عن الغير [illegible] ذاته وصفاته [illegible] وجوده [illegible] محتاج الى ذلك الامر [illegible]
[illegible] واجب الوجود [illegible]
فيكون [illegible]
جوده وكرمه ولطفه [illegible]
ذاته وكونه محلا للحوادث او تعدد [illegible]
صفاته او افتقاره [illegible]
العقد [illegible]
الثبوت [illegible] وقال مولانا [illegible]
الاخلاص [illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال بعض المحققين هو [illegible] الرزق [illegible]
[illegible] مطلقا [illegible]

والغنى الحقيقي هو الذي لا حاجة له اصلا كما قال سيد العارفين وقدوة الموحدين وامام الاولين والاخرين امير المؤمنين عليه السلام في خطبة التوحيد
والترجيح فيه لا باستفادة لعدم حاجته بوجه من الوجوه الى شيء ما لا حتياج بل غنيا بالاستفادة من الخارج لحصول شيء له لكونه
ناقصة بذاتها مفتقرة الى ذلك الاستفادة من غيرها لحصول ما ليس له فاما الذي لا يحتاج في ذاته وصفاته الى غيره فهو غني بالحقيقة
بمقتضى الامكان في حق غير الله فانه فقد كمالية وعدم الاستفادة مطلقا فلا ولكن ذلك لا يوجب الحاجة الا الى الرب تعالى عما سواه
واصل كونه مع قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولولا انه يقصدوا ان يستغنى عن كل شيء لما سمح الرحمة والغنى
اشارة الى الحكمة فيه اعلم انه افهم من اطلاق هذا الاسم المبارك على الرب جل شانه ومن قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء
حيث وصف ذاته بالغنى مطلقا ووصف ما سواه بالفقر مطلقا ان الامكان هو علة الحاجة لا انها تجامع وجود الممكن الذي هو موجود
لازم لها ابدا دون الحدوث الزائل مع الوجود ووجوب وجوده لذاته هو غناه عن غيره فان المفهوم من كون الشيء غنيا
ليس الا صحة وجوده مع عدم الغير ثم اعلم انه افهم من اطلاق هذا الاسم المبارك على الرب جل شانه ومن الايات المذكورة انه تعالى غني
للعبيدان يتكل على عبادة ومطاعة ربه تعالى وان بلغ في غاية الكمال كما يحق من الانبياء والاولياء فان الجميع مفتقرون محتاجون
الى غناه تعالى ورحمته وفضله فان كلهم عابدا لا من غناه تعالى وتوضيح ذلك بالاثبات والشرح في شرح اسم الرب ثم اعلم
انه لا يخفى على ذوي البصائر ان معنى الغني المحمول على المبدأ الاول يقتضي ان لا يكون لفعله غاية سوى ذاته ولهذا قال بعض
في تعريف الغني التام هو الذي لا يكون غير متعلق بشيء خارج عنه حتى تتم له ذاته وحال ممكنة من ذاته او من كمالاته من بيده لفعلها
فمن احتاج الى شيء آخر خارج عنه حتى تتم له ذاته وحال ممكنة في ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك او حال لها اضافة كعلم او
عالمية او قدرة او قادرية فهو فقير محتاج الى الكسب ولا يخفى عليك ان كلامه هذا العكس نقيض اول كلامه وهو كان يقتضي وانما الاغراض
العايدة الى مصالح العباد فليست غاية لفعله تعالى مباينة لذاته تعالى فان علمه تعالى كما عرفت مرارا عين ذاته وذلك الاغراض
ليست الا علمه بما يقتضيه حكمته بما هو الاصلح للعباد وقد احسن ما قال بعض الشراح لكلام امير المؤمنين عليه السلام في خطبة لم يخلق
لتشديد سلطان ولا لتخوف من عواقب زمان ولا لاستعانة على ند مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر ولكن خلايق مربوبون
انه تعالى لا يفعل لغرض اصلا منزه عنه مطلقا لانه لو فعل لغرض فوجوده بالنسبة اليه تعالى ان كان مساويا للعدم لزم الترجيح بلا مرجح
حصوله وان لم يكن مساويا بل كان حصول الغرض اولى به فيكون مستكملا بذلك الغرض وناقصا في نفسه قبله تعالى عن ذلك والقول بان
اولويته بالنسبة الى العبد لا الى ذاته والغرض هو الاحسان الى الغير لا يجديه نفعا لان الاحسان الى الغير ان كان مساويا بالعدم
عاد محذور الترجيح بلا مرجح وان كان غير مساو له عاد محذور الكمال والنقصان فظهر ان ذلك ليس غرضا منفصلا الا ان يكون فعله
الا لغرض ولما كان تعالى شانه منزها عن ان يكون الغرض عائدا اليه فيعلم ان يكون عائدا الى عباده والذي نفاه امير المؤمنين عليه السلام من الاغراض
التي لاجلها يفعلون العباد كالخوف والرجاء والاستعانة من لوازم الممكنات وصفات المخلوقات وهو منزه عن كل ذلك وايضا لو لزم
النقص في ذاته وهو واجب الوجود ولذا قال خالق الممكنات فقدم هذا الغني مطلق مستغن عن جميع ما سواه وعن جميع الامور ...

الكمالات اللايقة بجنابه الاقدس تام في جميع ذكرناه وفوق التمام يقتضي علمه وحكمته ما ذكره وجوده هو احسن الانواع واكملها
اعلم ان من اطلاق هذا الاسم المبارك عليه تعالى يظهر ان لا ضد له تعالى لانه لو كان له ضد لكان مضادا له والمضادة من باب الضعف
يكون حقيقة المضاف لاجل عدم الاستقلال الى غيره وغير حقيقي في ذاته تعالى غير الاضافات تعرض له الاضافة وكيف يكون له تعالى ضد وجوده
لوجود المضاف من حيث هو مضاف وهو غني عن كل شيء ومن كل شيء واتحاد الضدان هما الامران الوجوديان اللذان يتعاقبان على محل
واحد ويمتنع اجتماعهما فيه فان كونه مع غيره تعالى وغير غيره المضادة الاتحاد ان ذات الحكمة وهو تعالى غني في كل شيء عن كل شيء
اطلاق هذا الاسم المبارك عليه جل شانه وهو ان ذات ربه تعالى شانه ظاهر لذاته لا يحتاج في استقلال ظهوره الى غيره وكيف يحتاج وجوده
في كل شيء من كل شيء تمم بالآيات والروايات التي تمامها يحيط بجميع الاشياء التي تمام شيء الى الظهور والخفاء وظهور وجوده على العقول وتجلياته
المحجوبة والظهور كبسطة الصفات التي صفات النفوس وحجابها فيها من يراه وقيل ومنها من يراه ثابتة معها وانك عليهم صلوات
من دونهم وحضر وانه قال ما المصدوق قال سيد الشهداء وقبلة العرفاء من الرجال عليه السلام في دعاء يوم عرفة
يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى
دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم
يجعل له من حبك نصيبا الى ان قال بالرجوع الى الاثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما
اليك مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير ارشاد قال الشيخ ابن سينا
من ذكر الغني المغني عشر مرات في كل جمعة او ليلة فلا يزال حتى يغنيه الله تعالى عاجلا وآجلا وان قرأ مع ذلك الفاتحة كذلك
يعني ويشمل الاوفاق من الاسماء ما ذكر الغني ترتب عليه ما فوق الدنيا الباب الثاني والخمسون في شرح الاسماء
الحسنى التي هو الغياث فعول فال الصدوق رضي الله عنه معناه المغيث سمي به توسعة لانه مصدر للمبالغة لكثرة اغاثته
الملهوفين واجابته دعاء المضطرين الباب الثالث والخمسون في شرح الاسم الثالث والحسنى الذي هو الفاطر فعول قال
الصدوق رضي الله عنه معناه الخالق اي خالقهم ومبتدئهم واصل الفطر الشق اي خالقهم وفاطرهم ومبدعهم قال الكفعمي
المبدع لا على مثال سابق اي انه تعالى خلقهم وشقهم من الفطرة وهو الشق ومنه اذا السماء انفطرت اي انشقت وقوله تعالى تكاد السموات
يتفطرن اي يتشققن كأنه سبحانه شق العدم باخراجها منه وقال بعض العلماء الفطر حقيقة الشق في الاجسام ويجوز استعماله في المعاني
والكلام كما في قول امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله خالق الخلق بقدرته ... ان المخلوقات كانت في الوجود كان
محضا والعدم ظلمة يتصف ان النور ... فاذا شق الموجد المبدع من العدم الى الوجود فكانه يجب الخلق ... ذلك الظلام
واخرج منه بالخلقة نور الوجود فيكون الفطر ... عدم الاشياء باخراج وجودها ... والفطر ... ان من الفصاحة
اليه مقامه وهو ... شايع في العربية كثيرا ... قال ابن عباس ما كان يدري معنى الفاطر حتى ...
فقول فطر ... اي ... الاول ... بان يفهم معنى الاسم ...

بهذا فقد علم انه لا يكون شيء صالحاً له وقوله تعالى فاطر السموات والارض اي مبتدئ خلقهما الملك لا يكون شيء قبل ذلك وقوله تعالى
اذا السماء انفطرت وقوله تعالى وهل ترى من فطور قال ابن عباس كنت ادري ما فاطر السموات حتى احتكم الي اعرابيان
فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها وقوله الا الذي فطرني اي خلقني وقيل الانفطار الانصداع والانشقاق ونظائره الباب الرابع
والعشرون في شرح الاسم الرابع والعشرين الذي هو الفرد فنقول قال الصدوق رضي الله عنه الفرد هو المتفرد بالربوبية والامر دون
خلقه ومعنى ثان انه موجود وحده لا موجود معه وقد عرفت الدليل العقلي على انه تعالى موجود وحده لا موجود معه في شرح الاسم
الواحد الاحد واقول بناء على وجه آخر انسب بمعنى الوحدة ان ذاته تعالى متصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع سمات النقص والرذيلة
بل هذه مما اجمع عليه العقلاء وان كون ذاته متفردا ليس له شريك ونسبة في ذاته وصفاته اذ لا يستلزم الكمال الشيء من كونه يشارك
غيره وانه تعالى حيث انه يجب ان يكون متصفا بجميع صفات الكمال وان يكون في اعلى مراتب الكمال فلا يكون له شريك فيكون فرده
الا موجود معه متفرد في الربوبية والامر حيث انه متفرد بالوحدانية لذاته تعالى ووجه الانفراد عن [illegible] المفهوم المشارك من
انفراد بعض الناس عن بعض [illegible] والانفراد وانفراد الشاخص من [illegible] هو الذي
يستأنس بوجود معه ولا يجالس لفقده ويحبه عنه والاستيناس والاستيحاش فيعتادان ببعد الطبع الى الملائم وتنفره عن
المنافر وهما من توابع المزاج وهو تعالى منزه عن الجسمية والمزاج فهو المتفرد بالوحدانية المطلقة لا بالنسبة الى شيء تعرفه وكذلك التفرد
بالنسبة اليه الباب الخامس والعشرون في شرح الاسم الخامس والعشرين الذي هو الفتاح فنقول قال الصدوق رضي الله
عنه معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل وهو الفتاح العليم اقول قال الكفعمي الفتاح الحاكم
بين عباده وفتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما ومنه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم وهو ايضا الذي يفتح
ابواب الرزق والرحمة لعباده وهو الذي بعنايته ينفتح كل مغلق وبهدايته ينكشف كل مشكل فتارة يفتح الممالك لانبيائه ويخرجها
من ايدي اعدائه ويقول انا فتحنا لك فتحا مبينا وتارة يرفع الحجاب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب الى ملكوت سمائه
وجمال كبريائه ويقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومن بيده مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق وما
ان يكون هذا ما اشار فاعلم ان العبد يمكن ان يصير له حظ من هذا الاسم بان يسعى حتى ينفتح ببيانه مغاليق المشكلات [illegible] العباد
ويصير بحيث تيسر بمعونته ما تعسر على الخلق من الامور الدينية والدنيوية فانه بقدر سعيه في تحصيل ذلك يكون له حظ من هذا الاسم
الفتاح المطلق والحاكم الحق المحقق من جميع الجهات ازلا وابدا فهو الله تعالى شانه ارشاد قال الشيخ الرئيس [illegible] من ذكر
الفتاح عقيب صلوة الفجر سبعين مرة ووضع يده على صدره [illegible] الحجاب الباب السادس والعشرون في شرح الاسم
السادس والعشرين الذي هو الفالق فنقول قال الصدوق رضي الله عنه الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه في اصل اللغة الشق يقال
سمعت هذا من فلق فيه وفلقته فانفلق وخلق الله تبارك وتعالى كل شيء فانفلق عن جميع ما خلق فلق الارحام فانفلقت
من الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل ما اخرج منها وهو قوله عز وجل والارض ذات الصدع

صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلام فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم وقال الطبرسي في مجمع البيان قوله تعالى فالق الحب والنوى اي شاق الحبة اليابسة فيخرج منها النبات ويشق
النواة اليابسة فيخرج منها النخل والشجر وقيل خالق الحبة والنوى ومنشئهما ومبدئهما وقيل المراد به ما في الحبة والنوى من الشق الذي هو
قدرة الله ومشيته اقول ان الله سبحانه هو الفالق لانه جل شانه فلق ظلمة العدم وفرقها بنور الايجاد عن جميع الممكنات فهو
جل شانه فالق والممكنات كلها مفلوق فلق عنه وحيث علمه عز وجل قل اعوذ برب الفلق كالفرق بمعنى مفلوق الباب
السابع والعشرون في شرح الاسم السابع والعشرين الذي هو القديم فنقول قال الصدوق رضي الله عنه انه المتقدم للاشياء
كلها وكل متقدم لشيء يسمى قديما اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول ولا نهاية وسائر الاشياء لها اول ونهاية
ولم يكن لها بهذا الاسم في بدئها وهي قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقيل ان القديم معناه انه الموجود لم يزل وان قيل لغيره
انه قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم اقول القديم خلاف الحادث والقديم خلاف الكائن فالقديم المطلق هو الذي
قدمه بالذات اي لا يكون وجوده مسبوقا بالغير اصلا بل يكون وجوده لذاته ولا يكون لوجوده مبدأ ولا يكون مسبوقا بالعدم
بوجه اصلا ولا يعتريه زوال بل هو جل شانه كما قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة [illegible] الحمد لله الدال على وجوده بخلقه [illegible]
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله [illegible] كلامه عليه السلام اشارة الى انه تعالى قديم اول مبدء الوجود الممكنات فانه
جل شانه خالق الاوقات كلها فوجب ان يتقدمها وجوده فلا يكون قبل وجوده وقت فيكون قديما ولا يسبق وجوده
عدم الممكنات لكونه ممكن الذات مستندا الى عدم العلة [illegible] المستند الى وجوده تعالى فيكون اولا [illegible]
من الوجود والعدم واقول في كلامه عليه السلام هذا التقدير اشارة الى نكتة دقيقة لطيفة وهي انه تعالى يسبق عدم الممكنات [illegible]
الطريق الاول لكونه قديما يسبق وجوده [illegible] الى الاذهان [illegible] كلامه عليه السلام اشارة الى انه في مرتبة [illegible]
ذاته تعالى وقدمه هو مرتبة [illegible] الذاتي هو ليس الا هو وحده لا شريك له وان كان [illegible] العدم [illegible]
بعدم الممكنات [illegible] العالم [illegible] بالعدم الذاتي تعالى عن ذلك علوا كبيرا [illegible] القول الآخر [illegible]
بمرتبة الالوهية والربوبية ووجوب الوجود وعينية الوجود المحض لذاته تعالى المتقدس المتعالي عن جميع وجوه النقص
يمكن ان يجعل كلامه عليه السلام انه يسبق وجوده الواجب لذاته تعالى عدمه الممتنع لذاته [illegible] وجوده [illegible] عدم [illegible]
ويسبق وجوده عليه [illegible] العدم المحال الممتنع بالذات بخلاف [illegible] الموجودات فانها [illegible] الممكنة [illegible]
عدمها [illegible] وجودها [illegible] انه لو كان [illegible] كما زعمه طائفة من المبتدعة وقد عرفت [illegible] وقولهم [illegible]
رأيهم وان ظهر من بعض الظن [illegible] فانه [illegible] في مرتبة [illegible] ذاته للوجود والعدم [illegible] للوجود
الموجد فيكون وجوده [illegible] في مرتبة ذاته [illegible] كلامه [illegible] يسبق الابتداء ازله [illegible]
عبارة عن عدم الاولية وعدم الابتداء [illegible] الوجود [illegible] الابتداء والانتهاء

سبحانه فاستحال ان يكون لابتداء [illegible] امتناع اجتماع النقيضين فيجب ان يكون قديما لم يسبق الابتداء واوليته ليس وجوده الا ازليا الذي لا اول له و
ابتداء ما كان لابتداء وجوده من الممكنات اذ هو مبدأ ومصدر فهو مبدأ المبادئ وتقدس كبريائه وذاته تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا **اشارة** اعلم ان من اطلق بهذا الاسم المبارك على الحق [illegible] ان صفاته تعالى عين ذاته ومن قال بذلك فقد اطلق [illegible]
توضيح ذلك ان الواجب لو كان نفس الذات وحده وصفاتنا الكمالية من العلم والقدرة والارادة التي نقول [illegible] كانت زائدة عليها
والتشبيه [illegible] فان تلك الصفات [illegible] في مرتبة ذاته والا لم يكن ذو كمال في مرتبة ذاته [illegible]
لافتقاره الى غيره وكل ممكن محدث فثبت المنافاة بين القدم والازل وزيادة الصفات وتقرير كلام امير المؤمنين [illegible]
اول الديانة معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا
بالتثنية [illegible] فمن وصف الله فقد حده اي بالتحري والتكثر ومن حده فقد عده اي جعله من جملة المعدودات المتكثرة التي
لا وحدة حقيقية فقد عده من جملتها ومن عده فقد ابطل ازله [illegible] والعارف العالم الى معنى
كلامه [illegible] ومراده ليس [illegible] القاهرون [illegible] من كلامه [illegible] من ان مراده نفي الصفات [illegible] الكتب الالهية
والسنن النبوية مشحونة بوصفه تعالى بالاوصاف المشهورة كالعلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وغيرها واجماع اهل الملل [illegible]
على ان من لم يعتقد بانه تعالى [illegible] عليم قدير حي سميع بصير [illegible] والمقال خارج عن الدين القويم الذي هو الصراط المستقيم
بل نحن مكلفون بذلك [illegible] ما لم نعلم [illegible]
[illegible] خلقنا تكليفا فوق وسعنا وطاقتنا وقد قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها [illegible]
من قال ان القائلين بهذا القول هم المعطلة وانا رايت جماعة منهم [illegible] القائلين بهذا القول [illegible]
القول باثبات الصفات الذاتية له تعالى ينافي القول بوحدته تعالى وقد قال قدوة الموحدين وسند العارفين [illegible] العلم
[illegible] ليس لصفته حد محدود [illegible] في اثبات الصفة له تعالى [illegible] من عدم فهمهم [illegible]
معنى عينية الصفات وكون الذات [illegible] الصفات [illegible] الصفات عنه لانه ذاته تعالى [illegible]
اثار الوجود والعلم والقدرة [illegible] من ذاته [illegible] الوجود [illegible] والعلم والقدرة [illegible] موجود عالم قادر [illegible]
[illegible] وقد مر توضيح ذلك مرة عند شرح اسم العليم في المقدمة [illegible]
الرابع والفصل الثاني الذي [illegible] ذكره الصدوق [illegible] مناسبة ظاهرة لشرح القديم الذي هو من اسمائه تعالى [illegible]
من الصفات الذاتية [illegible] المعنى الاول [illegible] من الصفات الاضافية وان كان [illegible]
من الاشياء [illegible] بالقدم حقيقة [illegible] سبحانه وغيره محدث [illegible]
[illegible] عند شرح اسمي الاول والاخر واما القديم [illegible] الوجود الذي [illegible]
بهذا المعنى قديم وقال عز وجل كالعرجون القديم [illegible] اطلاق القديم على الله تعالى

لانه جعلت صفة شيء [illegible] ويكون صفة للعظيم وهذا الكلام [illegible]
ومن الصديق [illegible] **اشارة** الى التحقيق بيان المقام **نقول** قد وقع في الكتاب العزيز والاخبار [illegible]
والقاهرون يزعمون انه ينافي [illegible] الفاسد [illegible] في اللغة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الرحيم كان
[illegible] الثالث ان يكون زائدة خالية عن الدلالة على حدث او زمان [illegible]
[illegible] وكان الله غفورا رحيما [illegible] وقول الرسول [illegible] كان الله ولا شيء [illegible] قول امير المؤمنين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الباب الثامن والعشرون** في شرح الاسم الثامن والعشرين وهو **الملك** فنقول قال
الصدوق [illegible]
[illegible] **المفتاح** الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **ارشاد** قال الشيخ الرئيس قدس سره [illegible]
[illegible] **الباب التاسع والعشرون** في شرح الاسم التاسع والعشرين وهو **القدوس** فنقول قال الصدوق
[illegible]
[illegible]
[illegible] **المفتاح** القدوس [illegible]

فيال ... البهم ... بغير او يصف بذكرك ... قول منزه عن العيوب والنقائص فان ذكره لك لكان يقرب من ترك الادب
او ليس من الادب ان تقول ملك البلد ليس بحائك ولا حجام فان نفى الوجود يكاد يوهم امكان الوجود وفى ذلك الايهام نقص ... القدوس هو المنزه عن كل وصف من اوصاف الكمال الذى يظنه اكثر الخلق وصف كمال وانه تعالى منزه عن اوصاف كمالهم انه منزه عن
اوصاف نقصهم بل كل صفة تتصور للخلق فهو مقدس عنها وعما يشبهها ويماثلها ولولا ورود الرخصة والاذن باطلاقها لم يجز
اطلاق اكثرها ... الرخصة ... ضرورة التعريف ... عن صفات العباد ... الا رخصة ... وغير الله بين التعريف بما يعلمه ...
لكن ... يجب ان يعتقد المتعطل العارف ان ... كمال المخلوق فهو تعالى ثابت ... وحده ... واشرف
... ولما كانت المبالغة فى القدوس دون الطاهر ... توهم
الفرق بين القدوس والطاهر ... القدس ... بحظيرة القدس ... ارشاد قال ابو حامد قدس سره العبد ... ان يتنزه
ارادته وعلمه ... عن الشهوة والغضب المطعم والملبس والمنكح والملذات
التى انما يوصف بها ... الغالب ... ارادته الا الله ... ولا شوق الا الى لقائه ولا فرح الا بالتقرب ...
... من الدار الا رب الدار ... عليه ... وانما علمه فيترفع عن ... البهائم من
الادراكات والمحسوسات والموهومات ... بل يدرك الاشياء ... بالحس ... الغيبة ... بالحس ... من درجات المعلومات ... المتخيلات ... الشهوات ... حظيرة
القدس ولا نصيب ... من تلك الصفة ... ارشاد قال الشيخ ... قدس سره من ذكر القدوس فى كل يوم
مائة وسبعين مرة ... من الرذائل
الباب السبعون فى شرح الاسم السبعين الذى هو **القوى** فنقول فى اللغة قوى على الامر
وليس به قوة اى طاقة ... قال الكفعمى معناه القادر ... اذا اقدر ... عليه ... العجز والكلال والضعف فى حال من
الاحوال ... القوة ... الغاية ... من اعلى درجات القوة ... القادر
المقتدر المقتدر الذى لا يعجزه شئ ولا يعجز عن شئ مطلقا ... ارشاد قال الشيخ ... قدس سره من كان
... ليعتد ... **الباب الحادى**
والسبعون فى شرح الاسم الحادى والسبعين الذى هو **القريب** فنقول قال الصدوق رضى الله عنه معناه المجيب ومنه قوله عز وجل
انى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اى قريب من دعاء ... ومعناه انه عالم ... وسامع لدعوته ...
... ومنه **ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد**
فهو قريب ... من خلقه ... المفارقة ... ذلك التقرب اليه ليس من جهة المسافة انما هو من جهة الطاعة ... تعالى قريب ... وان ... بقطع ...
... كيف ... يوصف بالعلو والدنو ... قال امير المؤمنين عليه السلام ...

قرب من الاشياء ... بعيد منها ... تعالى ... اللهم ... المطلق ... الاشياء ... فانه خرج
عن ... البعد المطلق ... الوضيع ... فانه
القريب ... عن الحقيقة الى المجاز ... الاول ... بالاشياء ... علمه المحيط ... الشاملة
الكامل ... شئ ... يقول ... كما قال الرضا عليه السلام ... التقديس ... قرب
قرب ... وذلك ... بالاتصال ... والافتراق ...
الجسم والجسمانيات ... قربه باعتبار علمه المحيط بكل المخلوقات وبعده باعتبار عدم كونه من جنس المخلوق
عدم ... **ايضاح** اعلم ان مقصود الصدوق قدس سره ... قريب
بل المراد ... اللاحياء ... بالقرب ... الى ... قريب من ... الى
ولم ... بقوله تعالى ... فانه ... قريب ... لا يكلم ... الحوال
كما يقول القائل ... القريب ... اى مجيب ... ان ... وقد ورد
ان قوما سألوا الرسول صلى الله عليه وآله ... فقالوا ... ربنا قريب ... فنزل ... هذه الاية ... ان
سئل ... كيف ... الاجابة ... يكون المراد بقوله اجيب دعوة
الداع اى اسمع دعوته ... يسمع ... سمع الله لمن حمده ... استجاب ...
... ان لا يكون ... سمع ... يستجيب ... ان يكون
بهذه الاية **انى اجيب دعوة الداع اذا دعان** ... الشرط الذى يجب ان ... الدعاء ...
... باستعمال الصلوة ... وقوع ... بكل حال ...
ان يكون ... العبد ... صلاح ... فى الدنيا صلاح ...
... ذلك فى الدنيا ... فى الاخرة فهو يجب ... **ختام** الكلام ... **اقول**
اذا علمت ان معنى قربه تعالى من خلقه ... علوه ... ليس ... بل ... بعده
عن شئ من خلقه ... قال امير المؤمنين عليه السلام ... فى الحكم ... الاشياء ... بعده
... علوه ... قريب ... مقصورة ...
التى ذكرناها ... القرب ... تعالى ... القريب ... علوه قريب ... قربه ...
ومما ذكرنا يظهر معنى قوله تعالى **ونحن اقرب اليه من حبل الوريد** ... تعالى اقرب ...
ادنى ... فانه تعالى اقرب الى العبد ... نفسه ... العالم ...
من هذه ... من عرف نفسه فقد عرف ربه **ثم اقول** ... القريب ... قرب ...

في صورة عمه تعويضها وتبديل علي صحته وذلك بحمد وقول امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله حيث جعل عليه السلام طوله ...

وعطيته عليا بهذا الدنو ولما جعل حوله مبدا العلوه تقدس وتعالى **الباب الثاني والستون** في شرح الاسم الثاني والستين الذي هو

القيوم فنقول هو القائم الدائم بلا زوال بذاته وبه قيام كل موجود في ايجاده وتدبيره وحفظه ومنه افمن هو قائم على كل نفس بما

كسبت اي يقوم بارزاقهم واجالهم واعمالهم وقيل القيم على كل شيء بالرعاية ويقوم العالم بالامور من قوامهم والقيوم ...

اي العلم بما فيه وقال ابن جبير والضحاك هو الدائم الوجود وفي الفقه ليس القيوم والقيام الذي لا بد له من يسميه عز وجل وقال ...

في المقصد الاسنى عند شرح هذا الاسم من الاسماء الحسنى اعلم ان الاشياء تنقسم الى ما يفتقر الى محل كالاعراض والاوصاف فيقال فيها

ليست قائمة بنفسها والى ما لا يحتاج الى محل فيقال انه قائم بنفسه كالجواهر الا ان الجوهر وان قام بنفسه مستغنيا عن محل يقوم فليس

مستغنيا عن امور لا بد منها لوجوده ويكون شرطا في وجوده فلا يكون قائما بنفسه لانه يحتاج الى قوامه الى وجود غيره وان لم

في الوجود موجود يكفي ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا يشترط في دوام وجوده وجود غيره فهو القائم بنفسه مطلقا فان كان مع

ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور للاشياء وجود ولا دوام وجود الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل شيء به

ليس ذلك الا لله عز وجل ومدخل العبد في هذا الوصف بحسب استغنائه عما سوى الله تعالى **ارشاد** قال الشيخ الرئيس في اخره

من ذكره كثيرا حصل له تصفية القلب ومن نقش الحي القيوم على خاتم لم يمت قلبه ذكره وان كان جاهلا امن الخوف **الباب الثالث**

والستون في شرح الاسم الثالث والستين الذي هو **القابض** فنقول قال الصدوق رضي الله عنه القابض اسم مشتق من القبض

وله معان منها الملك يقال هذه الدار في قبضة فلان ومنه قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة

وكذا القول الله عز وجل وله الملك يوم ينفخ في الصور وقوله عز وجل الامر يومئذ لله وقوله تعالى مالك يوم الدين

ومنها افناء الشيء ومن ذلك قوله للميت قبضه الله اليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا

قبضا يسيرا والشمس لا تؤخذ بالبرجم والله تبارك وتعالى يخلق الشيء ويقبضه ومن هذا قوله عز وجل والله يقبض ويبسط فهو

باسط على عباده بفضله وقابض ما يشاء من عباده بعدله وتاديبه والقبض قبض البراجم ايضا وهو عن الله تعالى منفي ولو كان

القبض والبسط والبسط الذي ذكره انه عز وجل من قبض البراجم لما جاز ان يكونا في وقت واحد في قبض وبسط لا يستحق ذلك

والله تعالى ذكره في كل ساعة يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد وقال الازهري والله تعالى يقبض ويبسط اي يضيق على قوم

ويوسع لكل بحسب علمه بما هو الاصلح للعباد **الباب الرابع والستون** في شرح الاسم الرابع والستين الذي هو **الباسط** فنقول **قال**

قال الصدوق رضي الله عنه معناه المنعم المتفضل قد بسط على عباده فضله وجاد به ووسع عليهم نعمه انتهى كلامه قدس سره

وفي شرح هذا الاسمين ولا يخفى ان تفسير قبض الارواح بالافناء ليس لورود مثله في الافناء الا انه يحتمل الافناء على الاصل الذي

يعني عدم الذات لان الارواح لا يقع على القبض لها البقاء ابدا الابد والبراجم مفاصل الاصابع والمراد بها هنا الاصابع

قدس سره في بيان نفي القبض بالبراجم عن الله تعالى بيان ان من يطلق عليه الا بالعطية والشواهد النقلية مقصد ذكره ان القابض

الذي يقبض الارزاق عن الفقراء بحكمته ولطفه ابتلاء لهم بالصبر وذخر العقبى لاجرائه صبروا وان لم يصبروا او دخلوا في زمرة ...

عوقبوا بما وعدوه اعليه والباسط الذي يبسط الارزاق على الاغنياء بحكمته البالغة ولطفه ابتلاء لهم هل يشكرون عليه او يكفروه

قال الصادق عليه السلام من قبض وبسط الا ولله تعالى فيه مشية وقضاء وابتلاء وقال عليه السلام انه ليس شيء فيه قبض وبسط مما امر الله به

او نهى عنه الا وفيه لله تعالى ابتلاء وقضاء وقال الكفعمي في محسن القران والجمع بين هذين الاسمين ونظايرها لا يليق بالاحاط عن العدد

والدال على الحكمة البالغة قال عز وجل والله يقبض ويبسط فاذا ذكرت القابض مفردا عن الباسط كانك قد وصفت

القبض على المنع والحرمان واذا وصلت احدهما بالاخر فقد جمعت بين الصفتين فالاولى لمن وقف بين يدي الله عز وجل ان لا يفرد كل

اسم عن مقابله لما فيه من الاعراب عن وجه الحكمة انتهى كلامه قدس سره وقد جاء في شرح هذين الاسمين القابض الباسط هو الذي يقبض

الارواح عن الاشباح عند الممات ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة ويقبض الصدقات عن الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء

ويقبض الرزق عن الفقراء حتى لا يبقى طاقة ويبسط على الاغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبض القلوب فيضيقها ويبسط القلوب فيوسعها

كل ذلك بحسب الحكمة والمصلحة واللطف والتدبير **ارشاد** اعلم انه في اطلاق هذين الاسمين على الله سبحانه ...

القبض والبسط اي الضيق والتوسعة في افعال الله تعالى بالنسبة الى ما هو الاصلح والاوفق لاحوال عباده ولا ان ذلك بجبره وقهره

على ان صدور الافعال عن عالم قادر حكيم يعرف بالقصد والاختيار لا بالايجاب والاضطرار وان جميع العباد تحت قدرته وجباريته

لهم ان لا يمنع الاختيار اعلم بالقبض عنه وانه ما يبسط عليه ولا القبض هو من العبد لعدم **القابض** القابض الباسط من العباد من الهم

بدايع الحكم واوتي جوامع الكلم فتارة يبسط القلوب العباد بما يذكر من الاء الله ونعمائه ولطفه وجوده وكرمه ورحمته ومغفرته

وعفوه وتارة يقبضها بما ينذرهم به من جلال الله وكبريائه وعظمته وقهره وغضبه وفنون عذابه وبلائه وانتقامه من اعدائه

ارشاد قال الشيخ الرئيس قدس سره من كتب القابض وهو وافع بيده على اسم الكبح لم يستدل... **الباب الخامس والستون**

في شرح الاسم الخامس والستين الذي هو **القاضي** فنقول وفي بعض نسخ التوحيد قاضي الحاجات قال الصدوق رضي الله

عنه القاضي اسم مشتق من القضاء ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلاثة اوجه فوجه منها هو الحكم والالزام قال الله عز وجل

هكذا اي حكم عليه والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل

وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب خبرناهم بذلك على لسان النبي صلى الله عليه وآله ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عز وجل

فقضاهن سبع سموات في يومين ومنه قول الناس قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سألته **ايضاح**

اعلم ان القضاء يقال على معان كثيرة **الاول** الحكم والايجاب والامر قال عز من قائل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا

اياه ومثله قوله عز وجل وقضينا الى موسى الامر اي عهدنا **الثاني** القضاء الاعلام قال عز من قائل وقضينا الى بني

اسرائيل اعلمناهم **الثالث** الفراغ والاداء قال عز من قائل فاذا قضيتم مناسككم وقوله عز وجل فاذا قضيت

الصلوة فانتشروا اي فرغتم من مناسككم ومن اداء الصلوة **الرابع** الفعل قال عز من قائل فاقض ما انت قاض

فهذا انت في عدد وامض ما انت ماض من امر الدنيا الثامن الموت قال عز من قائل ليقض علينا ربك ومنه لا يقضى
عليهم فيموتوا التاسع وجوب العذاب قال عز من قائل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر اي وجب العذاب ومثله
في يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه تستفتيان العاشر الكتب قال عز من قائل وكان امرا مقضيا اي مكتوبا
الحادي عشر الاتمام قال عز من قائل فلما قضى موسى الاجل اي اتم وايما الاجلين قضيت اي اتممت الثاني عشر الحكم
قال عز من قائل وقضي بينهم بالحق اي حكم والله يقضي بالحق اي يحكم الثالث عشر الخلق قال عز من قائل فقضاهن سبع
سموات اي خلقهن قال الطبرسي وقال الهروي [illegible] قضاء الفراغ الرابع عشر العلم قال عز من قائل الا حاجة
في نفس يعقوب قضاها اي علمها الخامس عشر القول قال عز من قائل والله يقضي بالحق يقول الحق قاله الصدوق ايضا
السادس عشر التقدير قال عز شأنه فلما قضينا عليه الموت [illegible] السابع عشر القصد قال عز شأنه ولولا
اجل مسمى لقضي بينهم يقال قضى كذا اي قصد الحكم كذا قاله الكفعمي في بيان معنى القضاء الباب السادس والستون في شرح
الاسم السادس والستين الذي هو المجيد فنقول المجد العز والكرم والشرف ورجل ماجد كريم شريف وقال الصدوق [illegible]
الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي كريم عزيز [illegible] ومجده كريم فعاله حقا ان مجده
مجيد [illegible] عظمه وقال الجوهري المجيد الواسع الكرم [illegible] وقال الفيروزابادي [illegible] والكريم
والشريف والفعال وقال الهروي [illegible] والقرآن المجيد اي الشريف المجيد [illegible]
كثير الخير وقال [illegible] المجيد هو الشريف [illegible] وقال الماجد [illegible] وقال الكفعمي [illegible]
في الصفة [illegible] قال الشيخ البهائي قدس سره الماجد من ذكره في [illegible] الباب السابع والستون في شرح
الاسم السابع والستين الذي هو الولي فنقول في اللغة الولي [illegible] ومنه الله ولي الذين آمنوا
قال ابن فارس وكل من ولي امر احد فهو وليه ومنه قوله انت وليي في الدنيا والآخرة [illegible] وقال
الطبرسي الولي [illegible] النصرة [illegible] من الناصر [illegible]
الصدوق قدس سره الولي الناصر ينصر المؤمنين [illegible]
[illegible] ولي المؤمنين وهو مولاهم [illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible]
[illegible] اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه [illegible]
فعلي مولاه اي اولى [illegible] كتاب فصول المهمة [illegible] مأواكم النار هي
مولاكم [illegible] يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا [illegible]
من صديق [illegible] واني خفت الموالي من ورائي [illegible]
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون [illegible]

اقول من اطلاق هذا الاسم المبارك عليه جل شأنه [illegible] بشارة عظيمة للعارفين [illegible] الموقنين بانه جل شأنه اولى [illegible]
وهم عباده وهو مولاهم الاعظم كرما وجلال ذاته وبيان تلك البشارة ان رجوع العبد الى سيده [illegible] مولاه [illegible]
الذنوب وخطاياه عنه من هو تحت قدرته وهو جل شأنه [illegible] الكريم العفو الغفور [illegible] يعفو عن خطايا [illegible]
او يغفر ذنوبهم وبهذا القدر [illegible] البشارة فلنقتصر الباب الثامن والستون في شرح الاسم الثامن و
الستين الذي هو المنان فنقول قال الصدوق قدس سره معناه المعطي المنعم ومنه قوله جل شأنه فامنن او امسك بغير حساب
[illegible] يمن [illegible] من يشاء من عباده [illegible] الامتنان [illegible]
[illegible] فاذكروا نعمتي التي انعمت عليكم [illegible]
في موضع من كتابه المجيد [illegible] من القلوب [illegible]
[illegible] ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى [illegible]
[illegible] النقصان [illegible]
النقصان [illegible] المن المذموم [illegible]
[illegible] الانعام [illegible]
الصدوق رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الباب التاسع والستون في شرح الاسم التاسع والستين
المحيط فنقول محيط [illegible] وقال الصدوق قدس سره معناه [illegible]
عالم [illegible]
من جوانبه [illegible]
[illegible] احاط بهم [illegible] والله من ورائهم محيط
اي [illegible] والمحيط [illegible]
من [illegible] فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
والارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين [illegible]
[illegible] وهو على كل شيء قدير [illegible] ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الباب السبعون في شرح الاسم السبعين الذي

البيان فنقول قال الصدوق قدس سره معنا الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان من اياته واثار قدرته ويقال بان الشيء وابان

واستبان بمعنى واحد **الباب الحادي والسبعون** في شرح الاسم الحادي والسبعين الذي هو **المقيت** فنقول قال الصدوق رحمه الله معناه الحافظ

الرقيب ويقال هو المقتدر وفي الفوائد المشهدية الحفيظ العليم وقيل المقيت هو المقتدر واسئله [illegible] في ضمن كشف النفس [illegible]

[illegible] فنقول بعده لغة [illegible] وقيل المقيت الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة وقال ابو حامد معناه خالق الاقوات وموصلها الى الابدان وهي

الاطعمة والى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى الرزاق الا انه اخص منه اذ الرزق يتناول القوت وغير القوت والقوت ما يكتفى به في قوام البدن واما ان يكون

معناه المستولي على الشيء القادر عليه والاستيلاء يتم بالقدرة والعلم وعليه يدل قوله تعالى **وكان الله على كل شيء مقيتا** اي مطلعا

قادرا فيرجع الى القدرة والعلم ويكون بهذا المعنى وصفه بالمقيت اتم من وصفه بالقادر وحده وبالعالم وحده لانه دال على اجتماع المعنيين وبهذا يخرج

هذا الاسم من الترادف **الباب الثاني والسبعون** في شرح الاسم الثاني والسبعين الذي هو **المصور** فهو في اللغة الصورة التمثال

وجمعه صور قال الصدوق قدس سره المصور اسم مشتق من التصوير وهو الذي انشأ تصوير الصورة [illegible] وهو مصور كل صورة

وخالق كل مصور في رحم ومدرك ببصر ومتمثل في نفس وليس الله تبارك وتعالى بالصورة ولا بالجسم [illegible] ولا بالحدود [illegible]

يعرف [illegible] الاوهام [illegible] ولكن بالآيات يعرف وبالعلامات [illegible] القدرة والعظمة [illegible]

يوصف لانه ليس له في خلقه شبيه [illegible] قدس سره [illegible] شرح هذا الاسم [illegible]

من غرضه [illegible] **اشارة** روي في الكافي عن الباقر عليه السلام قال ان الله [illegible] اذا اراد ان يخلق النطفة التي هي مما اخذ الله [illegible] من صلب آدم [illegible]

فيه [illegible] الى الرحم [illegible] اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الروح [illegible] البدن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخالق والبارئ والمصور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اشارة قال الشيخ [illegible]

الباب الثالث والسبعون في شرح الاسم الثالث والسبعين الذي هو **الكريم** فنقول **قال** الصدوق رحمه الله [illegible]

[illegible] الجواد المتفضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما غرك بربك الكريم [illegible]

[illegible] الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **اشارة** قال الشيخ [illegible]

والوهاب ذو الطول رزقنا الله من [illegible] **الباب الرابع والسبعون** في شرح الاسم الرابع والسبعين الذي هو **الكبير** فنقول قال الصدوق
قدس سره الكبير السيد يقال لسيد القوم كبيرهم والكبرياء اسم التعظيم والتكبر قال الكفعمي الكبير ذو الكبرياء والكبرياء العظمة والملك وقيل ذو الكبرياء
اي الملك لانه اكبر واعظم من امور الدنيا وقيل هو الكبير عن مشابهة المخلوقين وهو منزه عن صفات المحدثين وقال ابو حامد الكبير هو ذو الكبرياء
والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعني بكمال الذات كمال الوجود وهو يرجع الى شيئين احدهما دوامه ازلا وابدا وكل موجود مقطوع
بعدم سابق او لاحق فهو ناقص ولذلك يقال للانسان اذا طالت مدة وجوده انه كبير اي كبير السن طويل مدة البقاء ولا يقال عظيم السن
والكبير يستعمل فيما لا يستعمل العظيم فان كان ما طالت مدة وجوده مع كونه محدود مدة البقاء كبيرا فالدائم الازلي الابدي الذي
يستحيل عليه العدم اولى بان يكون كبيرا والثاني ان وجوده هو الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود فان كان الذي تم وجوده
في نفسه كاملا وكبيرا فالذي افاض منه الوجود لجميع الموجودات اولى بان يكون كبيرا **اقول** اعلم ان الكبير ضد الصغير ولما كان ذاته تعالى
لتقدس ذاته وعلو شانه لا تدركه اوهام القلوب من النفوس المجردة والعقول المقدسة فضلا عن ابصار العيون وكيف يمكن ذلك
فقد قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك فانه سبحانه لا تحيط العباد بعظمته
ولا يبلغون كنه عظمته حتى ان من قال في وصفه انه اكبر من كل شيء فقد حده وشبه عظمته بوجه وجعلها محدودة [illegible]
الا انه كبير في ذاته وصفاته فهو اكبر من ان يوصف بشيء من الاشياء ويكون من الذكر معنى الموصوف بانه اكبر من كل شيء كما عرفت
ولا يفهم المكلف الموضوع له الوصف تعالى قال سيد العارفين وقدوة الموحدين امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
لوصف ذلك [illegible] الملائكة المقربين [illegible] القدس [illegible]
وانما يدرك بالصفات [illegible] وان يبلغ [illegible]
كل نور [illegible]
الا [illegible]
شيء [illegible] **اقول** [illegible]
[illegible]
كما عرفت [illegible] من كل شيء [illegible]
معنى [illegible] والكثرة والتعدد [illegible]
الوحدة الذاتية المحضة [illegible] **تبصرة** اعلم ان الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible] **ارشاد** قال الشيخ [illegible] رضي الله عنه من ذكر الكبير [illegible]
[illegible] **الباب الخامس والسبعون**

في شرح الاسم الخامس والسبعين الذي هو **الكافي** فنقول قال الصدوق قدس سره الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل من توكل [illegible]
عليه كفاه **ارشاد** للكلام [illegible] في هذا المقام [illegible] **اعلم** انه [illegible] يكفي من كل شيء وذلك لانه
بذاته موجود [illegible] عالم قادر [illegible] سميع بصير حي قيوم [illegible] **عرفت** [illegible] في وجوده في جميع صفاته الى شيء
اصلا [illegible] السميع البصير القدير القديم الحي القيوم الباقي [illegible] فانه لا يكفي منه شيء ولكن
لانه ممكن وحادث [illegible] يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء [illegible] فقد قال [illegible] الله بكاف
عبده بلى انه على كل شيء قدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **والباء [illegible]**
علم ان من صفاته تعالى صفات حقيقية [illegible]
[illegible] **منها** صفات [illegible]
[illegible]
[illegible] **ومنها** صفات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مستفادة من ذاته تعالى ووجه نسبته فمن حيث وجوبها بسبب شيء [illegible] واستنادها اليه الا انه يمكن فرض عدمها ومن حيث امكانها في حدود ذاتها [illegible]
لا يتعلق بها [illegible] المبداية والغاية والزوال [illegible] الحقيقة بهذه الصفات النسبية [illegible] من الغير من حيث هو غير من حيث [illegible]
في نفسه غير موجود ومن حيث انه من اثاره ولمعة من انوار وجوده [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى ذات الواجب [illegible] التجدد والتصرم [illegible]
فان الواجب تعالى [illegible]
التغير والتصرم والتجدد [illegible]
[illegible]

الباب السادس والسبعون في شرح الاسم السادس والسبعين الذي هو **كاشف الضر** فنقول قال الصدوق رضي الله عنه المعنى
المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه ويغطيه قال الكميت [illegible]
وبالفهم الزلال وبسوء الحال **الباب السابع والسبعون** في شرح الاسم السابع والسبعين الذي هو **الوتر** فنقول قال الصدوق قدس سره
الوتر الفرد وكل شيء كان فردا قيل وتر **الباب الثامن والسبعون** في شرح الاسم الثامن والسبعين الذي **النور** فنقول روي
عن الصادق عليه السلام انه [illegible]
عدم الكمال [illegible] وقال الصدوق قدس سره معناه المنير ومنه قوله عز وجل **الله نور السموات والارض** اي منير لهم
وامرهم وهاديهم فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون في النور بالضياء وهذا توسع في النور والضياء والله عز وجل متعال عن
ذلك علوا كبيرا لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء وعلى سبيل التوسع قيل ان القران نور لان الناس يهتدون
به في دينهم كما يهتدون بالضياء في مسالكهم ولهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله منيرا [illegible] التوحيد عن الرضا عليه السلام
هاد لاهل السموات وهاد لاهل الارض [illegible] هدى من في السموات وهدى من في الارض قال الباقر [illegible]
[illegible] وقوله تعالى **الله نور السموات والارض** [illegible]
[illegible]
[illegible] **الله نور السموات والارض** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] **الله نور السموات والارض** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **يهدي الله لنوره من يشاء** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انه بكل شيء من مصالح عباده [illegible] عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل **الله نور السموات**
والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال [illegible]
التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين [illegible] **ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم**
وتصديق ذلك ما حدثنا ابراهيم بن هارون الهيتي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب
[illegible] عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الله نور السموات والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكاة قال صدر محمد قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم
يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صدر الى قلب علي عليه السلام قلت كأنها قال لاي شيء تقرأ كأنها قلت فكيف جعلت فداك قال

كوكب دري قلت نور على نور من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق نور على نور قال الامام في اثر الامام وورد في الرواية عن الرضا عليه السلام ... قال ان نور الله سبحانه ... [illegible]

وما قالوا في بيانه ... [illegible] ... فان الظاهر بنفسه المظهر لغيره يسمى نورا ...

بالعدم كان الظهور ... من العدم ... [illegible] ... العدم ...

الوجود نور ... [illegible] ... قال سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام في دعائه يوم عرفة الهي تردد في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا الهي امرت بالرجوع الى الآثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها ... [illegible] ... **رشحه** قال الشيخ البرسي رضي الله عنه من ذكر النور الف مرة ... [illegible]

الباب التاسع والسبعون في شرح الاسم التاسع والسبعين الذي هو الوهاب فنقول قال الصدوق قدس سره معناه ... [illegible] ... ومن فضله ... يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وقال الكفعمي الوهاب من اسمائه تعالى قال ابن الاثير ... [illegible]

... [illegible] ... قال ... [illegible] ...

... [illegible] ...

والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا ... [illegible] ... والله العظيم قال ابن ...

الوهاب كثير الهبة والمفضال في العطية قال الشهيد الوهاب المعطي كل ما يحتاج اليه لكل من يحتاج اليه ...

عطية بلا عوض ... [illegible] ... فاذا كثرت العطايا بهذه الصفة سمي صاحبها جوادا ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... ان الله رب العالمين

رشحة اعلم انه لا يتصور من العبد ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

فلاحون

فلا يكون في الحقيقة ... [illegible] ... يستوجب ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

الكامل ... [illegible] ...

... [illegible] ...

الطيبين ... [illegible] ... وصلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين **رشحه** قال الشيخ البرسي رضي الله عنه من ذكر الوهاب ... [illegible]

... [illegible] ... **الباب الثمانون في شرح الاسم الثمانين الذي هو الناصر** فنقول قال الصدوق ... [illegible]

النصرة ... قال الكفعمي النصير مبالغة الناصر ... [illegible]

... [illegible] ... **الباب الحادي والثمانون في شرح الاسم الحادي والثمانين الذي هو الواسع** فنقول **قال** الكفعمي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه ...

... [illegible] ... الذي وسع رزقه جميع خلقه ...

وقال ابن الاثير الواسع الذي وسع ... [illegible] ... والله واسع عليم ... [illegible]

... وسع كل شيء علما ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **رشحة** اعلم ان ... [illegible]

... [illegible] ...

الباب الثاني والثمانون في شرح الاسم الثاني والثمانين الذي هو الودود ... [illegible]

قال الصدوق قدس سره الودود فعول بمعنى مفعول ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **رشحة** ... [illegible]

... [illegible] ...

[illegible] ... قال الشيخ الرئيس

[illegible] ... **الباب الثالث والثمانون** في شرح الاسم الثالث والثمانين الذي هو **الهادي**

اعلم ان الهداية ... عرفها بعضهم بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب ... وعرفها بعض آخر بالدلالة الموصلة الى البغية [illegible]

في التعريض [illegible] باعتبار الوصول الى المطلوب ... التعريف ... الدلالة على طريق المطلوب [illegible]

[illegible] ... الطريق ... الى المطلوب [illegible]

الى المطلوب ونقض التعريف الاول بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ... واما ثمود فهديناهم

قوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى [illegible]

[illegible] ... الدلالة الموصلة [illegible]

[illegible] ... قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا

لنهدينهم سبلنا ... وقوله تعالى وهديناه النجدين وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم [illegible]

[illegible] ... القرآن ايضا كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم [illegible]

كقوله تعالى انك لتهدي الى صراط مستقيم [illegible] ... وقوله تعالى واما ثمود فهديناهم

فاستحبوا العمى على الهدى [illegible]

[illegible]

[illegible] ... انك لا تهدي من احببت [illegible]

[illegible]

[illegible] ... حكاية عن ابراهيم يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك

فاتبعني اهدك صراطا سويا ... يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد [illegible]

وقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... وقوله تعالى ولكل قوم هاد [illegible]

[illegible] ... وانك لتهدي الى صراط مستقيم [illegible]

[illegible] ... انك لا تهدي من احببت

ولكن الله يهدي من يشاء [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ومن الله تعالى [illegible]

[illegible] ... فيهديهم ويصلح بالهم

[illegible] ... والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم

[illegible] ... ويضل الله الظالمين [illegible]

اضل اعمالهم [illegible] ... وقال الشيخ العارف ابو العباس [illegible]

[illegible]

بالحج المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة [illegible]

فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى [illegible] ... فطرة الله التي فطر الناس عليها

وقال رسول الله [illegible] كل مولود يولد على الفطرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى المطلوب [illegible] ... والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله تعالى والذين جاهدوا

فينا لنهدينهم سبلنا ... وقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله تعالى انا هديناه

السبيل اما شاكرا واما كفورا [illegible] ... في قوله تعالى انما انت منذر ولكل

هاد فقال رسول الله [illegible] انا المنذر [illegible]

[illegible]

فقال وانك لعلى خلق عظيم [illegible] ... وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]

[illegible]

[illegible] **الاول** [illegible]

[illegible] **الثاني** [illegible] **الثالث** [illegible]

[illegible] **الخامس** [illegible]

[illegible]

[illegible] ... لمن الملك اليوم لله الواحد القهار [illegible]

[illegible]

اي هو المقصود فينبغي للعباد ان يرضوا بما قضيه الله لهم من الغنى والفقر والصحة والمرض والفرح والغم واليسر والعسر [illegible]
والبلاء و[illegible] يتكلوا على [illegible] والاعتماد والاتكال على [illegible] ولا ييأسوا من معفوة الله [illegible] هو المدبر لامور عباده بما يصلحهم
بما يوجب لهم [illegible] وتصديق ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من احد [illegible] الجنة [illegible]
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه [illegible] في ثقة الاسلام [illegible] عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله
قال الله عز وجل [illegible] الا من [illegible] الحكم الا من [illegible] يسئلون الحكم [illegible]
[illegible] وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته [illegible] ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته [illegible]
ذلك وان من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل [illegible] نفسه [illegible] حتى يصبح ويقوم من نومه [illegible]
[illegible] عليه بالعجب [illegible] فيظن انه قد فاق العابدين
باجتهاده [illegible] فيتقرب الى [illegible] العاملين [illegible]
من [illegible] وان [illegible] اي [illegible]
[illegible]
[illegible] مواد المعونة والهداية واللطف [illegible]
[illegible] الرشد [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] الهداية [illegible] التكليف [illegible]
بالتكليف [illegible] الرشاد قال الشيخ الرشي [illegible]
[illegible]

الباب الرابع والثمانون في شرح الاسم الرابع والثمانين الذي هو الوفي فنقول قال الصدوق قدس سره معناه انه
[illegible] بعهده [illegible] وفيه لغتان اوفى [illegible]
[illegible] قال الكفعمي الوفي [illegible] ثم ذكر [illegible]
[illegible] ومنه قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون [illegible]
[illegible] يستوفون [illegible] ومنه قوله تعالى واوفوا الكيل وقوله تعالى وابراهيم الذي
وفى اي [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الباب الخامس والثمانون في شرح الاسم الخامس والثمانين الذي هو الوكيل فنقول قال
الصدوق قدس سره معناه المتولي [illegible] الوكيل [illegible]
[illegible] قال الكفعمي هو [illegible] الموكول اليه [illegible] الامور [illegible]

ونعم الوكيل [illegible] الفلاح [illegible] الموكول اليه [illegible] الامور [illegible]
[illegible] الامور [illegible]
الامور [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرشي [illegible] الرشاد [illegible]
الباب السادس والثمانون في شرح الاسم السادس والثمانين الذي هو الوارث قال الصدوق
[illegible] قال الكفعمي هو الباقي بعد فناء الخلق
[illegible] الملاك [illegible] الصدوق [illegible] في شرح التوحيد [illegible]
[illegible] هذا الاسم [illegible]
الوارث هو الذي [illegible] الاملاك بعد فناء الملاك [illegible] الباقي بعد فناء الخلق [illegible]
[illegible] لمن الملك اليوم لله الواحد القهار [illegible]
ذو البصائر واولو الالباب العارفون بحقيقة التوحيد العالمون بان المنفرد بالملك [illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الواحد القهار [illegible]
[illegible] في شرح [illegible] قال الشيخ [illegible] الباب السابع والثمانون
في شرح الاسم السابع والثمانين الذي هو البر فنقول قال الصدوق قدس سره معناه الصادق [illegible]
[illegible] قال الكفعمي البر [illegible] العطوف على العباد [illegible]
[illegible] الحسنات [illegible] بقبول التوبة والعفو عن [illegible]
[illegible] لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون [illegible]
[illegible] قال الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ الرشي [illegible] الرشاد [illegible]
الباب الثامن والثمانون في شرح الاسم الثامن والثمانين الذي هو الباعث فنقول قال الصدوق [illegible]
من في القبور [illegible] يوم النشور [illegible]
والبعث [illegible] حقيقة البعث [illegible]

[illegible] قال الشيخ [illegible]

الباب التاسع والثمانون في شرح الاسم التاسع والثمانين **التواب** [illegible]

[illegible]

وقال الكفعمي التواب [illegible]

[illegible]

ايقاظ [illegible]

البحث الاول في بيان حقيقة التوبة فنقول التوبة في اللغة الرجوع فان نسبت الى الله تعالى فمعناها الرجوع من العقوبة الى اللطف والتفضل وان نسبت الى العبد فمعناها الرجوع [illegible] من المعصية الى الطاعة [illegible]

[illegible]

ايقاظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

ايقاظ [illegible]

[illegible]

تمام [illegible]

[illegible]

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما قال رسول الله [illegible]

[illegible]

ايقاظ [illegible]

[illegible]

بحيث انه انقضت [illegible] قال قلت له ايكون احد من الناس [illegible] ثم يرجع الى الدنيا قال له ان رأى ايات [illegible] وذلك [illegible]

قوله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله

وروى عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطاً لنا وكان شديد النصب لآل محمد عليهم السلام وكان يصحب نجدة الحرورية قال فدخلت عليه نعوده

للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة

رآه ورب الكعبة وروى في الفقيه قال الصادق عليه السلام [illegible] ولي علي عليه السلام يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره عند الموت وعند الصراط وعند الحوض

المؤمن وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلوات ويلقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله في تلك الحالة العظيمة

وفي الكافي عن عبد الرحيم قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع علياً عليه السلام يقول والله لا يبغضني عبد ابداً

فيموت على بغضي الا رآني عند موته حيث يكره [illegible] ابو جعفر عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله باليمين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

الكافي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام [illegible] الكلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ثم يفتح له باباً الى الجنة فيقول [illegible] من الجنة [illegible]

ردوك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

وورد التصريح بذلك في احاديث كثيرة ولعل [illegible] الابهام للتقية ويمكن ان يراد [illegible] الاخرة [illegible] عليه السلام انه قال [illegible]

احدكم من الدنيا حتى يعلم [illegible] يرى مقعده من الجنة والنار [illegible] من لفظ الحديث [illegible]

معاين [illegible] الى التخصيص [illegible] المراد بالمعاينة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام [illegible]

واشقاوة [illegible] في الاخرة ومقعده من الجنة والنار [illegible] ملك الموت عليه السلام [illegible] في الاحاديث [illegible]

اعلم ان المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه وسقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل الاسلام [illegible]

في انه هل يجب ان [illegible] التوبة [illegible] او هو تفضل [illegible] الاول [illegible]

انا [illegible] ثم [illegible] ان لا يعود [illegible]

كان [illegible] فان [illegible] ليس [illegible] وانما [illegible]

كذا [illegible] عقاب [illegible] ذلك العقاب [illegible] الندم [illegible]

[illegible] الشيخ الطوسي والعلامة [illegible] الشيخ [illegible]

استدل [illegible] في سورة المؤمن فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك [illegible] اسقاط العقاب عند التوبة بفضل [illegible]

اذ لو كان واجباً لكان [illegible] ربنا

تواخذنا ان نسينا او اخطأنا [illegible] بعض الوجوه [illegible]

[illegible] في التجريد [illegible] سقوط العقاب [illegible]

يسقط بها الاكثر [illegible] الاول [illegible] التوبة [illegible]

التوبة [illegible] الثاني [illegible] سقوط العقاب بنفس التوبة [illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الطاعات [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] سقوط [illegible]

[illegible]

[illegible] التوبة [illegible]

ذلك [illegible] سقوط العقاب بنفس التوبة [illegible] سقوط عقاب معصية [illegible] التوبة [illegible]

سقوط العقاب بنفس التوبة [illegible] الآخرة [illegible] الثاني [illegible] الاجماع [illegible]

[illegible] الندم [illegible] شرط التوبة [illegible] الندم [illegible] القبيح [illegible]

[illegible] فمن كان في هذه اعمى فهو

[illegible] القبيح [illegible]

[illegible] الرابع [illegible] بالتوبة يسقط العقاب [illegible]

[illegible] الكلف التائب بالتقات [illegible]

[illegible] الخامسة [illegible] التوبة [illegible]

[illegible]

[illegible] التوبة [illegible] الكافر من الكفر [illegible]

[illegible] السادس [illegible] التوبة من قبيح دون قبيح [illegible]

[illegible] التوبة من قبيح دون القبيح [illegible]

[illegible] القبيح [illegible] من قبيح [illegible]

عدم [illegible] القبيح [illegible]

[illegible] القبيح [illegible]

[illegible]

[illegible] القبيح [illegible]

[illegible] القبيح [illegible]

[illegible] الندم [illegible]

[illegible] الندم [illegible]

[illegible] الندم [illegible] القبيح [illegible]

يتحقق معه ترجيح القبيح إذ لا يجب الندم على هذا الترجيح عن الاشتراك لكونه داعيا إلى الندم على القبيح لقبحه وبهذا كما في الندم على الفعل الحسن
فإن الأفعال تقع بحسب الدواعي فإذا كانت الدواعي لبعض الأفعال راجحة على الداعي لبعض آخر حصل الفعل الذي [illegible] يكون داعيه راجحا والموقع أن
يشترك مع غيره في الداعي إلى الفعل الحسن والأصل أنه يصح التوبة من قبيح دون قبيح [illegible] الندم على تركه [illegible]
إليه كعظم المعصية وكثرة [illegible] وذلك لأن ترجيح الداعي إلى الندم على البعض [illegible] ذلك الندم وإن اشترك الداعي
في الندم على القبيح كما في الداعي إلى الفعل الحسن إذ قد يترجح [illegible] تخصيص بعض الأفعال الحسنة بالوقوع
وترك البعض الآخر منها [illegible] مرجحة للوقوع [illegible] تحقيق [illegible] الكلام أمير المؤمنين عليه السلام [illegible]
من أن التوبة لا يصح عن بعض القبائح دون بعض [illegible] الندم [illegible] لوجوب أن يندم على القبيح لقبحه [illegible]
الكفر [illegible] وهو مخالف للإجماع وأما التوبة الموقتة أي المحدودة كترك المعصية وقتا معينا دون [illegible]
كيوم أو شهر أو سنة [illegible] عدم العود [illegible] حقيقة التوبة كما عرفت وأما التفصيل [illegible]
[illegible]
وإن كان [illegible] التفصيل [illegible] الإجمال [illegible]
على كل قبيح [illegible] المكلف [illegible] التوبة [illegible] الكبيرة [illegible]
لزم تكليف ما لا يطاق [illegible] الكبيرة [illegible]
لأنه إذا ذكر المعصية ولم يندم عليها [illegible] وذلك [illegible] الندم [illegible]
عليها [illegible]
لزم أن لا يكون توبته [illegible] **المقصد الثالث** في بيان التوبة فرض [illegible]
[illegible] قوله عز وجل **وتوبوا إلى الله جميعا** وقوله عز من قائل **يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله**
توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ومعنى النصوح الخالص [illegible] وقال عز وجل **إن الله**
يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال [illegible]
[illegible] يقول إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] الأرض اكتمي عليه ذنوبه [illegible] الأرض [illegible] من الذنوب [illegible]
عليه شيء من الذنوب وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب عنها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف
بعد التوبة والمغفرة أما والله إنها ليست إلا لأهل الإيمان [illegible] بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة فقال [illegible]
يا محمد بن مسلم [illegible] العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله [illegible] منه ويتوب ثم [illegible] الله [illegible]
يستغفر [illegible] عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات [illegible]

أن تحفظ المؤمنين من رحمته [illegible] وقال أبو جعفر عليه السلام إن الله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها
عقلا فلأن دفع الضرر الذي هو العقاب والخوف منه واجب [illegible] التوبة [illegible] وأوجب الندم على القبيح لقبحه [illegible]
يظهر أنه لا يصح التوبة عن البعض [illegible] في كلام أمير المؤمنين عليه السلام [illegible] التوبة لا يصح عن بعض دون بعض [illegible]
البعض [illegible] التوبة [illegible] الرجوع عن الطريق [illegible]
المقرب إلى الشيطان [illegible] الشهوة والغضب [illegible]
الشيطان [illegible] كمال العقل [illegible]
الشهوات [illegible] العقل [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
الشيطان [illegible] الشهوات [illegible]
ثم طلوع [illegible]
الشيطان [illegible] **الأقليّة** [illegible]
[illegible] العبادات والطاعات [illegible]
الشيطان [illegible]
التي [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمراد بالتوبة [illegible]
[illegible] الأنبياء والأوصياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] قال **الصادق** عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله
في كل يوم وليلة [illegible] مرة من غير ذنب [illegible]
[illegible] وقال **الصادق** عليه السلام حسنات الأبرار سيئات المقربين وقال الصادق عليه السلام [illegible]
التوبة [illegible]
[illegible] من الذنوب [illegible]
في [illegible] التوبة [illegible] الذنوب [illegible]
[illegible] صاحب الذنوب [illegible]

دار المحال ومن أبواب إبليس رده إلى التوبة [illegible] حتى يقف [illegible] خطر عظيم [illegible] من [illegible]

[illegible] فجأة من غير توبة [illegible] حضر الموت [illegible] تاب [illegible]

[illegible] وبين ما يشتهون [illegible] فيقول [illegible] من قبل أن يأتي

الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية إن المحتضر يقول عند كشف الغطاء يا ملك

الموت أخرني يوما أعتذر فيه إلى ربي وأتوب وأتزود صالحا فيقول فنيت الأيام فيقول أخرني ساعة فيقول فنيت الساعات فيغلق عنه باب التوبة

ويغرغر بروحه إلى التراقي ويتجرع غصة اليأس وحسرة الندامة على تضييع العمر [illegible] في صدمات تلك الأهوال يخاف [illegible]

وما تبين أن تراكم ظلمة المعاصي [illegible] على القلب [illegible] ولكن [illegible] الإيمان [illegible]

ظلمة المرآة فإن تراكمت ظلمة الذنوب صارت رينا كما يصير بخار النفس عند تراكمه على المرآة صدأ وإذا تراكم الرين صار طبعا فيطبع

كالخبث على وجه المرآة إذا تراكم بعضه فوق بعض وطال مكثه [illegible] وصار لا يقبل الصقل [illegible] ويكون من قبيل

بالقلب المنكوس والقلب الأسود قال الصادق عليه السلام كان أبي يقول ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال

به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله وقال الباقر عليه السلام ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فإن تاب ذهب ذلك

السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران

على قلوبهم ما كانوا يكسبون ولا تظنن أن الشيطان [illegible] لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا [illegible] القلب لا يرجع من الطاعة

أبدا [illegible] أن يكون هذا القلب [illegible] ولا [illegible] فيظن [illegible]

بعض الذنوب [illegible] وربما يؤول [illegible] هذا الحال إلى عدم المبالاة [illegible] الشريعة [illegible]

الأحكام [illegible] من [illegible] إلى الاختلال [illegible] وزوال [illegible] والعياذ بالله [illegible]

بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا **المقصد الثالث** في بيان الذنوب وهي تنقسم إلى ما بين العبد وبين الرب أي ما يتعلق بحقوق الله وإلى ما يتعلق بحقوق العباد

مغفور ومرجو المغفرة أو غير مغفور قال أمير المؤمنين عليه السلام الذنوب ثلاثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قيل

يا أمير المؤمنين فبينها لنا قال نعم أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين وأما الذنب

الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إن الله إذا برز لخليقته أقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف

ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد على أحد مظلمة ثم يبعثهم للحساب وأما الذنب الثالث

فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه فأصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب

أراد بالتوبة التوبة المشكوك في شرائطها [illegible] التوبة [illegible] شرائطها [illegible] القبول فالذنب حينئذ مغفور وتنقسم

الذنوب إلى كبائر وصغائر قال عز من قائل إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقال الذين يجتنبون

كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم وقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الصلوات الخمس [illegible] ما اجتنبت الكبائر [illegible]

وفي الروايات تعيين الكبائر فعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال الكبائر

التي أوجب الله عليها النار وعنه عليه السلام سئل عن الكبائر فقال هن في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل

الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قيل فأكل درهم من مال اليتيم ظلما أكبر أم ترك الصلاة

ترك الصلاة قيل فما عددت ترك الصلاة في الكبائر [illegible] أي شيء أول ما قلت لك [illegible] الكفر [illegible]

والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف

قال أبي يقول سمعت أبا موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون

كبائر الإثم والفواحش ثم أمسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما أسكتك قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو أكبر الكبائر

الإشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الإياس من روح الله لأن الله يقول إنه

لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ثم الأمن من مكر الله لأن الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله إلا القوم

الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لأن الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله يقول فجزاؤه جهنم

خالدا فيها إلى آخر الآية وقذف المحصنة لأن الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وأكل مال اليتيم

لأن الله يقول إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لأن الله يقول ومن يولهم

يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير

وأكل الربا لأن الله يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر

لأن الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لأن الله يقول ومن يفعل ذلك يلق أثاما

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لأن الله تعالى يقول الذين يشترون

بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول لأن الله يقول ومن يغلل يأت بما

غل يوم القيامة ومنع الزكاة المفروضة لأن الله يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور

وكتمان الشهادة لأن الله يقول ومن يكتمها فإنه آثم قلبه وشرب الخمر لأن الله نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة

متعمدا أو شيئا مما فرض الله لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم

لأن الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم

تم الكلام [illegible] وقال قوم الكبيرة كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقال بعضهم كل ذنب رتب عليه الشارع حدا

أو صرح فيه بالوعيد وقال طائفة هي كل معصية تؤذن بقلة اكتراث فاعلها بالدين وقال آخرون كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل

كل ما توعد عليه توعدا شديدا في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود أنه قال اقرؤوا من أول سورة النساء إلى قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون

عنه نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة إلى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر [illegible]

القدر خرجه عنه لكن قد يطلق الصغيرة والكبيرة على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة

قال امين الاسلام [illegible] الطبرسي ومن ذهب الى هذا ذهب اصحابنا رضوان الله عليهم وقال قوم انها سبع وقال بعضهم [illegible]

وقد نقل عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر أسبع هي فقال الى السبعمائة اقرب منها الى السبع **ايراد** [illegible]

[illegible]

ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون [illegible]

[illegible]

ثم أقول اعلم انه قد ظهر من ان الصغيرة مع الاصرار [illegible]

[illegible]

ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير

[illegible]

ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها [illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الرابع في ذكر اسباب التوبة والطريق اليها ان اسباب التوبة هي اسباب الندم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشيخ [illegible] انما التوبة

على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وقال جل شأنه وليست التوبة للذين يعملون

السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا [illegible]

ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال تعالى واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت

[illegible]

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي يقبل التوبة ولا يقبل توبته لانه قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخره به

ولكن الآية نزلت بعد قوله تعالى ولا تقتلوا النفس الى قوله من تاب بستة اشهر ولا يدخلها النسخ وهو مع عنده والاعتقاد نهي ان يعفى الله

عن عباده كيف لا وهو التواب الرحيم وهو غافر الذنب ويغفر الذنوب جميعا والآية مخصوصة بمن لم يتب وان بهذا جزاؤه ان جازاه

يستوفاه وان شاء غفر له والنسخ وان لم يدخلها لكن يدخلها التخصيص والتاويل لكن لا يتعارض [illegible] المعتزلة

فان القتل يقتضي حق الله تعالى وهو المخالفة لقوله تبارك وتعالى بهذا الذنب العظيم ومع حق الورثة وهو الالام [illegible]

حق المقتول وهو الالام الجسمانية التي ادخلها عليه فالقاتل اذا تاب وندم من الفعل الذي صدر منه واستغفر ربه بصدق توبته ويعفو حق

ويسقط عنه بمرة واما حق الورثة فهو باق فيجب [illegible] الا بعفو الورثة او الدية او التسليم ويمكن ان يكون التوبة نافعة فيه فتؤثره

حق المقتول فالتوبة لا تنفع فيه ولا يسقط والقصاص في الآخرة [illegible] التفصيل لكن ان يرتفع الخلاف من البين والله هو رب العالمين ورب

العالمين ومالك يوم الدين اعلم بحقيقة الحال واليه يرجع الاحوال [illegible] في الآخرين **ارجاع** قال بعض العارفين [illegible] الرحمن من رجائه

وصدقاته ومعارفه مرة بعد اخرى فقد تخلق بهذا الخلق وله منه نصيب اقول [illegible] من اناب ورجع الى الله تعالى [illegible]

[illegible] ذنبه [illegible] الى الله سبحانه وتعالى [illegible] واستغفر الله [illegible] الرحمن كما في [illegible] تخلق بهذا الخلق

منه نصيبا **اشارة** قال الشيخ الرسي رضي الله عنه من اكثر ذكر التواب تاب الله عليه **الباب الثمانون** في شرح الاسم الستين الذي هو الجليل

جليل قال الصدوق قدس سره معناه السيد فيقال لسيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال

جل فلان في عيني اي عظم وجلت [illegible] عظمته وقال الكفعمي الجليل الموصوف بصفات الجلال من الغنى والملك والقدرة والتقدس

عن النقائص فالجامع لجميعها هو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع هو الجليل المطلق [illegible]

فقط وكان الكبير يرجع الى كمال الذات والجليل الى كمال الصفات والعظيم الى كمالهما معا [illegible]

والعظمة والكبرياء [illegible] **اشارة** قال الشيخ الرسي رضي الله عنه من اكثر ذكر الجليل وقره كل من رآه

الباب الحادي والثمانون في شرح الاسم الحادي والستين الذي هو **الجواد** فنقول روى الصدوق رضي الله عنه باسناده عن احمد بن سليمان

قال سأل رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق

فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع

لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له وقال الصدوق قدس سره معنى المنعم الكثير الانعام والاحسان تعالى

جاد السخي من الناس يجود جودا ورجل جواد وقوم اجواد وجود [illegible] ولا يقال الله عز وجل سخي لان اصل السخاوة راجع الى اللين

يقال ارض سخية وسخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان لينا وسمي السخي سخيا للينه عند الحوائج اليه [illegible] الفرق

بين الجواد والكريم ان الكريم يعطي مع السؤال والجواد من غير سؤال وقيل بالعكس وقال الكفعمي [illegible]

مرادف الجود وهو صفة كمال [illegible]

المروي عن زين العابدين عليه السلام في قوله يا ذا الجود والسخاء وكما في دعاء الصحيفة المذكورة [illegible]

من معنى الفقرة [illegible] قوله [illegible] العلم كما في دعاء [illegible] المذكور

في قوله [illegible] والجبروت [illegible] الصفات [illegible] مع ان العارف المحقق العالم

نصير الدين الطوسي قال في فصوله [illegible]

من وجه آخر [illegible]

[illegible]

وهو باطل [illegible]

[illegible] قال الجوهري الحنان بالتخفيف [illegible]

اي رحمة والحنان بالتشديد ذو الرحمة [illegible]

[illegible] فان الله شاكر عليم [illegible]

[illegible]

بالثناء والثواب [illegible] من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا

[illegible]

[illegible] **اقول**

[illegible] **اشارة** [illegible] الجواد **نقول** قال الشيخ الرسي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجود [illegible] بالذات [illegible]

[illegible] القادر [illegible] العدم [illegible]

[illegible] ومنا اصابك من حسنة فمن [illegible]

وما اصابك من سيئة فمن نفسك [illegible]

[illegible]

واذا مسكم الضر ضل من تدعون الا اياه [illegible]

[illegible]

نقول [illegible]

[illegible]

الباب الثاني في النبوات [illegible] الخبير [illegible]

[illegible] اول [illegible]

[illegible] اشارة [illegible]

ثمانمائة واحدى وستين ... عشر من هجرة ... التي حدثت في ذلك ... **الباب الثالث والثمانون**

في شرح الاسم الثالث والسبعين الذي هو **الخالق** فنقول قال الصدوق قدس سره معناه الخلاق خلق الخلق الخلائق خلقا وخليقة

الخلق والخليقة الخلق والخلق في اللغة التقدير ... الشيء اي ... خلقت ... ولكن ... كقوله عز وجل ... قول ... عليهم السلام من

العباد مخلوق خلق تقديرا لا خلق تكوين وخلق ... ثم من الطين كهيئة الطير وخلق تقدير ... ويكون الطير ... الخفية ... على

وتوضيحه كلامه قدس سره ... ابن ... قال ... الحسن ... ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك

الله احسن الخالقين فقد ... خالقين ... غير ... من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار

طيرا باذن الله ... [illegible] ... عبد الله ... قال ... في الربوبية ... الله

الكبير ... لا يكون شيء الا من شيء الا الله ... من جوهر ... جوهر آخر الا الله ... شيء من الوجود الى العدم الا الله

وانت خبير بما ذكرناه ... شرح الاسم البارئ والمصور والقاهر والقدير والقادر ... في هذا الموضع ... وتحقيق ان الخلق

قد يطلق ويراد به التقدير كما ذكره الصدوق ... وقد ... الصور ... عليهم السلام

وقد يطلق ويراد به الابداع والايجاد ... كقوله تعالى خلق السموات والارض ... التكوين والايجاد ... كقوله تعالى

خلق الانسان من نطفة وقوله عز وجل خلق الجان من مارج من نار **ارشاد** قال الشيخ ... من اكثر ذكر يا خالق

نور الله قلبه ... النور ... الله ... في المعارف ... حقائق ... ولطائف المعارف **الباب الرابع**

والثمانون في شرح الاسم الرابع والسبعين الذي هو **خير الناصرين** فنقول قال الصدوق قدس سره خير الناصرين ... معناه ان

فاعل الخير ... وذلك ... يسمى ... عباده ... الرحمن من الاسماء الحسنى ... كل

ان ... الخير ... احسن الخالقين ... عليهم السلام

يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين ... خير ... ان يكون ... على الله

التفضيل ... الناصرين ... هو الناصر المطلق ... وغيره ...

... التقدير ... الكل ... الاسم ...

الباب الخامس والثمانون في شرح الاسم الخامس والسبعين الذي هو **الديان** فنقول قال الصدوق قدس سره هو الذي يدين العباد

يجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ... كما تدين تدان ... قال الشاعر **نظم**

... من ... يراد به ... يوم الدين

... قال ... يوم الدين ... يوم الجزاء

والقهر ... قال عمرو بن كلثوم ... الملك ... ان ...

العالم قال ... وقد ... الدين ... الاسلام ...

دينا

... العدل ... الدين ... الحكم ... كان ... لحاق دين الملك ... الحق

يا ... تعلمون الله بدينكم ... ذلك الدين القيمة **الباب السادس**

والثمانون في شرح الاسم السادس والسبعين الذي هو **الشكور** فنقول قال الصدوق قدس سره الشكور ... معناه ... يشكر

للعبد ... الشكر في اللغة ... الاحسان ... عليهم ... كان ...

... الشكر ... **ابلاغ** قال الكفعمي ... الشكور هو الذي يشكر اليسير من الطاعة

... ربنا الغفور الشكور ...

... الشكر ... قال ...

...

...

والله يحب المحسنين ان الله لا يضيع اجر المحسنين لقد رضي الله عن المؤمنين ...

بالاحسان ...

... الشكور ... الذاكر

الله كثيرا والذاكرات وكقوله تعالى نعم العبد انه اواب ...

... **اشارة** قال الشيخ ... من ... الشكور ...

الباب السابع والثمانون في شرح الاسم السابع والسبعين الذي هو **العظيم** فنقول قال الصدوق قدس سره معناه ...

... عظيم ...

... العظيم ...

العظيم والعظمة من ... العظيم ...

... العظيم ... العرش العظيم ... قال الكفعمي ...

... العظيم ...

ذلك قول الصدوق ... ان الله عظيم ... الابصار ...

وهو اللطيف الخبير ... **اشارة** ...

...

...

... في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات

والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال عز وجل من آياته في مواضع كثيرة وتلك
الآيات من موارد التفكر في الله وفي قدرته وعلى ... بصفاته وافعاله لا ادراك عظمة ذاته ... [illegible]
[illegible] التفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه وقال الصادق عليه السلام من نظر في الله
كيف هو هلك وقال الصادق عليه السلام افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وقول الصادق عليه السلام [illegible]
قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء قال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول فقال الله
اكبر من ان يوصف [illegible]
[illegible] عن عظمة الله [illegible] وقال عليه السلام [illegible] حجب النور سبعون الف حجاب [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام [illegible]
[illegible] بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام [illegible] سبعون الف ملك [illegible]
منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها
عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون سرادقا في كل
سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم
سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام [illegible]
ثم الحجاب الاعلى [illegible]
[illegible] بهذه الموجودات المذكورة في تلك الروايات وغيرها من المذكورة في الروايات التي تركت ذكرها [illegible]
وكمال قدرة الله [illegible] بالنقل الصحيح عنهم عليهم السلام وجب الايمان والتصديق بها وان لم يكن للعقول [illegible]
[illegible]
بعض العلماء في هذا المقام [illegible]
[illegible]
مزخرفات الفلاسفة من توهم المنافاة [illegible]
لجميع ذلك [illegible]
ليس فيها نقصان ولا يتصور فيه عجز ولا فقر تعالى عن ذلك علوا كبيرا اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مجرة

مجرة [illegible]
[illegible] **الباب الثامن والستون** في شرح الاسم [illegible]
[illegible] باسم [illegible]
اللطيف قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لطيف لا يوصف باللطف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] اللطيف [illegible]
يقال فلان لطيف [illegible] اللطيف [illegible]
اللطيف العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي كتاب التوحيد عن الصادق عليه السلام اللطيف [illegible]
[illegible]
اللطيف من اسماء الله تعالى وهو الرفيق بعباده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما كلف الله العباد وامرهم به ووجب عليهم ان يفعلوه من طاعات الله وما نهاهم عنه ان يفعلوه امرهم الله به الا بتوفيق منه تعالى يؤيدهم
يقويهم على فعل الطاعة ويقربهم اليه فانهم بالنظر الى حقيقة ذواتهم عاجزون غير قادرين على اتيان فعل صلاة وهو يحتاج الى اعطائهم
القوة والقدرة على طاعة [illegible] المعصية وعطائهم [illegible] والارادة وارادة [illegible] وان كان [illegible] في ان فعل الطاعة
للبدن وسكنه ونزل للنفس وفي ترك الطاعة راحة للبدن ورغبة للنفس وكذا الاشتهاء فان الفاعل الذي [illegible] قدرة [illegible]
ايمان احد بدون الفعلين لا يختار منهما ما فيه مشقة ومسكنة ونزل النفس ويعدل الى تركه ويفعل فعل الراحة والرغبة الا ان يقويه
التوفيق الالهي ويقربه الى سواء السبيل ويهديه الى الصراط المستقيم وما يفعله اللطف الا ذلك اللطف فهو ما لا يتم الواجب على العباد الا
فهو واجب عليه وما ذكره بعض السالفين من ان فاعل الخير هو الله وفاعل الشر هو العبد بهذا المعنى [illegible]
انه وجب على الله تعالى وانه لطف بعباده اكثر من ان يحصى وهذا المعنى اظهر من الشمس في رابعة النهار [illegible] فاعلم ان الواجب
عند ما يستحق تاركه العقاب وهو ما ذكره العلامة الحلي قدس سره في التهذيب [illegible] وان كان اكثر الفاعلين
لصدق على الحجر والوسع والعبث والكفى اذ الواجب عندنا هو الامر الكلي [illegible] لكن [illegible] ورده قدس سره في نهاية
الوصول [illegible] ان الواجب [illegible] تاركه عمدا [illegible] ترك الواجب على سبيل التبع [illegible] يستحق الذم والعقاب
الى الضيافة على تركه فانه المعلوم من قولهم [illegible] تاركه الذم من غير [illegible] يعلم ان الواجب بهذا التفسير يكون في العباد
ولا يصح اطلاقه عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد فسر بوجه [illegible] يستحق تاركه الذم من غير [illegible] الفاعل وصح اطلاقه
عليه تعالى بهذا المعنى لان الحسن والقبح قد صح انما يكونان عقليين [illegible] او فرض [illegible] تاركه الذم من غير
عجز [illegible] الفاعل [illegible] انه يجب عليه [illegible] المالك [illegible] ملك [illegible]
الى الذم [illegible] بل هو المحمود [illegible] لانه [illegible] ذلك [illegible] بما [illegible] الواجب [illegible]
مقتضى الحكمة وما تركه يخل بمقتضاها على سبيل السالفة [illegible] ان [illegible] يقتضي [illegible]
ولا يمكن ان [illegible] لمقتضى الحكمة [illegible] العليم الحكيم الخبير فالقول بان [illegible] مقتضى الحكمة
ولا يحيط علمنا بالحكمة والمصلحة [illegible] ان [illegible] الحكمة والمصلحة [illegible] ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون
[illegible] يمكن ان يقال المراد [illegible] في تفسير الواجب [illegible] الحكمة [illegible] ان حكمته [illegible] يقتضي ذلك
يكون واجبا وليس المراد ان [illegible] واجب التكليف واللطف [illegible] الوجوب
[illegible] ان [illegible] فان [illegible] بما [illegible] ثم ان علينا احسانا
وضع اطلاقه عليه تعالى [illegible] معناه انه [illegible] لا يتركه [illegible] يقع فهو واجب [illegible]
ومنه يظهر [illegible] القول بانه [illegible] صدوره [illegible] عنه تعالى [illegible] ان [illegible]
الوجوب [illegible] يكون [illegible] ان [illegible] ان [illegible] العادة وذلك [illegible] من الوجوب [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible]

مجرد [illegible] لان [illegible] صدور [illegible] نفس الامر [illegible] صدور [illegible] الى مجرد الذات [illegible] ونقول معنى الوجوب
[illegible] الواقع فهو واجب [illegible] فقول [illegible] يحكم بان ما يقرب العباد الى الطاعة ويبعدهم عن المعصية
لمقتضى الحكمة [illegible] المكلف [illegible] اللطف [illegible] المكلف [illegible] في ملك [illegible]
فان اكثرهم [illegible] وجب [illegible] الاول [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الى [illegible] من [illegible] لم [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] انهم لا يعلمون [illegible] لهذا اختار [illegible] وعلمهم [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] اللطف [illegible]
عدم اللطف [illegible] او [illegible] على تقدير وجوب اللطف [illegible] ان اللطف [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] اللطف [illegible]
بعلوم [illegible] الكفر [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] وجوب اللطف [illegible] من اهل [illegible]
ان [illegible] الاول [illegible] الى [illegible] المعصية [illegible]
فكون [illegible] الطاعات [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] من [illegible]
[illegible] الطاعات [illegible] ان يكون [illegible] ان [illegible]
[illegible] الى [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] يعلم [illegible] يكون [illegible]
[illegible] اللطف [illegible] القبح [illegible]
[illegible] من القبح من استحقاق [illegible] الذم [illegible]
اللطف [illegible] من القبح [illegible] يكون [illegible]
استحقاق الذم [illegible] اللطف [illegible] ترك القبيح [illegible]
[illegible] المكلف من اللطف [illegible]
[illegible] كما قال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا لولا ارسلت الينا رسولا [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] لم [illegible]
[illegible] المكلف [illegible] العقاب المستحق [illegible] اللطف [illegible] القبيح [illegible] من الذم [illegible]

وان كان هو الباعث على ... ثم اعلم ان اللطف ان قارن الفعل سمي اللطف المحصل وان كان المحصل لفعل الطاعة فهو التوفيق

وهو حينئذ نوع من التوفيق وان كان المحصل لترك المعصية فهو العصمة وهو حينئذ نوع من العصمة وان لم يقارن الفعل سمي اللطف المقرب ...

[illegible]

[illegible]

النادر يا معين رشاته **اشارة** قال الشيخ الرئيس رضي الله عنه ذكر المعز ... من ذكر المذل في الباب العظم و ... ساعد على الرب ...
وقال في هذا الحجاب بين وجه النظر ان فلان ذليل قد حق منه فانه لو حقد لوقته ومن قرأه حسبه وحسين مرة ليسجد وقال ...
منها الشيء وقيل بها لسان كرمان ان ... اسباب الله جل ... ثم رغ زلّ في حصد المعز بن عنوان ... الاسم ...
وان طلب ... تعالى **المجيب** هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويغيث الملهوف اذا استغاثه ويقابل مسئلة السائلين ...
ودعاء الداعين بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية وليس ذلك الا الله تعالى فانه يحيط بكل شيء علما فانه عالم بحاجة المحتاجين ...
ولم يسئلوا ... عالم في الازل **اشارة** اعلم ان العبد اذا كان مجيبا لربه تعالى في اوامره ونواهيه فيما ندبه ودعاه وعباده ... عليه
الا فقد ... وان ... كل سائل ... بلطف الجواب ان عجز عنه قال ... فاما السائل
فان ... من هذه الصفة **اشارة** يكثر هذا الاسم المبارك في اخر الدعوات للاجابة **المبدئ المعيد** قال الكفعمي هو الذي
بدأ الاشياء اخترعها واعاد الخلق بعد الحيوة الى الممات ثم يعيدهم بعد الممات الى الحيوة لقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ثم
يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ولقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد وقيل انه يبدئ بالعذاب في الدنيا ويعيده في الآخرة
فهو المبدئ والمعيد وذلك المعنى منسوب الى ابن عباس وقال بعض العارفين معناه الموجد لكن الايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابداء
وان كان مسبوقا بمثله يسمى اعادة والله تعالى بدا خلق الناس ثم هو الذي يعيدهم اي يحشرهم والاشياء كلها بدت منه واليه تعود
وبه تعود ... هذا المعنى ذكره الشيخ الشهيد قدس سره في قواعده وقال المبدئ الواحد ما سبق قدرة ... العبد ما يقرن من مخلوقه
بالمسرة يوم القيمة وقيل المبدئ المعيد بمعنى الموجد الا ان ... العالم الخارق المطلق للايجاد بالابداع في المصباح المنير وهو معيد الاشراك ...
مطلق وعالم حاذق وفي بعد **الامر في الاجمال** اعلم ان مما ذكرناه في شرح اسم الوارث ومما ذكرناه في شرح هذين الاسمين المبدئ
والمعيد ظهر ان الامور كلها ترجع الى الله تعالى لما قال سبحانه والى الله ترجع الامور فان سئل سائل كيف يصح هذا القول ...
لم يخرج عن يده نقول ان الناس في دار الدنيا والتكليف قد يغير بعضهم بعضا ويعتقدون فيهم انهم يملكون ضرا ونفعا لهم وصرف
عنهم ولقصورهم في النظر وبعدهم عن وجه ... مثل ... فيعبد قوم الاصنام وغيرهم من المعبودات الجامدة العاجزة
التي لا تسمع ولا تبصر ويعبد آخرون البشر ويجعلونهم شركاء لله تعالى في استحقاق العبادة وتضيف كل من هؤلاء الافعال الى غير الله عز وجل
الى غيره فاذا جاء الحق وكشف الغطاء وحطوا الى المعارف زال ما كانوا عليه في الدنيا من الضلال وتبين الكل انه لا خالق ولا رازق
ولا ضار ولا نافع غير الله سبحانه فردوا اليه امورهم وانقطعت امالهم من غيره وعلموا ان الذين كانوا عليه من عبادة غيره وما
للضر والنفع غرور وزور وعلى وجه آخر نقول قد علمنا ان الله قد ملك العباد في دار التكليف امورا ينقطع بانقطاعها وانقضائها الى
الدار الآخرة مثل ما ملكه الولي من العبيد والمقام من الحكم فهو ان يبعد الله تعالى يرجع الامر اليه انتهى ما ذكرناه من الامور التي ملكها
غيره فجميعها الى ان يكون هو وحده مالكها ومدبرها وعلى وجه آخر نقول المراد ان الامر ... ويرجع الى ان يكون موجودا وقادرا غيره كما
كان عليه في الابتداء بلا ... هو المرجع المنتهى ولانه عاد الى ما كان عليه ... وعلى وجه آخر نقول المعنى ان الامور كلها تبتدئ منه

قدرته من غير خروج ورجوع حقيقي وقد تقول العرب قد رجع علينا من فلان مكروه بمعنى صار الينا منه ولم يكن سبق كونه الى حتى يرجع اليه
ولكن يقولون قد صار الى من فلان كذا وكذا فان رجع منه على سبيل الابتداء واللغة تشهد بجواز الرجوع بهذا المعنى وقد يكون
المراد الى قدرته تعالى بعيد الفقد ... لان ما افناه من مقدوراته الباقية تعالى ... الاعراض ... الباقية يرجع الى قدرته
ويصح منه تعالى ايجاده لعوده الى ما كان اليه وان كان ذلك لا يصح في مقدورات البشر لما دل عليه الدليل من اختصاص مقدور العبد
بالمبتدأ العود والبها من حيث لم يكن فيها التقديم والتأخير و... هذا النحو حكم ... المقدور به دون غيره من سائر القادرين ...
اشارة قال الشيخ الرئيس من قام ... بجنب ... الليل وكرر اسم المعيد سبعين مرة وقال يا معيد رد ... فان ... الاسبوع ...
المحيي المميت قال الكفعمي اي محيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ومحيي الاجسام بعادة الارواح اليها للبعث ... الحيوة
فامات بالاحياء ... سمي ... مميت ... وقال الشهيد قدس سره اي خالق الحيوة والموت وقال بعض العارفين
بهذا المعنى يرجع الى الايجاد ولكن الموجود اذا كان هو الحيوة يسمى فعله احياء واذا كان هو الموت يسمى فعله اماتة ولا خالق للموت والحيوة الا الله تعالى
لانه لو قدر غيره على الموت لقدر على الحيوة ... القادر على الشيء قادر على ضده ولا يقدر على ذلك الا الله ... اي الله **المنتقم** ...
وقد عرفت معناه عند شرح المجيد **اشارة** قال الشيخ الرئيس رضي الله عنه وذكر المنتقم ... بعد المقسط ... **المنتقم** قال الكفعمي المنتقم الذي يبالغ في العقوبة
لمن يشاء والنقم ... من فلان اي عاقبه وقال الشهيد قاصم ظهور العصاة والمشدد العقاب لطغاة وقال بعض العارفين وذلك بعد الاعذار
والانذار ... وبعد التمكين والامهال وهو اشد الانتقام من المعاجلة بالعقوبة فانه اذا ... بالعقوبة لم يمعن في المعصية فلم يستوجب النكال
في العقاب **اشارة** اعلم ان المحمود من الانتقام ان ينتقم من اعداء الله تعالى واعدى الاعداء له ... نفسه ... فحقه ان ينتقم منها مهما قارفت
معصية او قصرت ... في عبادة ... ان بعض العباد ... وتحت ... بعض الاوراد ... تنتقم منها بالمنع من الماء
البارد سنة **اشارة** قال الشيخ الرئيس رضي الله عنه من اكثر ذكر المنتقم ... **الشديد العقاب** قال الكفعمي رضي الله عنه معناه اي
اللطف ... **الرؤوف** قال الكفعمي رضي الله عنه هو المالك ... عليها
... وقد يكون ... وفي قوله ومالكم من دونه من وال اي من ولي اي من ناصر وقد مر شرح اسم الولي والولاية ...
الولاية ... بالكسر الامارة ... والولاية بالفتح ... الزمن ... **الحق** ...
... يوم القيمة فاصفح ...
... وقال بعض العارفين ... الولاية ...
الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ... ذلك ... الولي ... والى ... قال الكفعمي ...
والنفاذ للتدبير والتحقيق ... **الحق** قد مر شرحه عند ذكر شرح **الحكم** قال الكفعمي ...
الحاكم الذي ... الحكم ... الحاكم ... التي ...
لقضائه وحكمه ... العبارات ... في جميع **المقسط**

قال الكفعمي رضي الله عنه هو الشديد القوة الذي لا يعجزه شيء ولا يلحقه لغوب ولا مشقة في افعاله فهو من حيث انه بالغ القوة قوي
ومن حيث انه شديد القوة متين **الممجد** قال الشهيد قدس سره الذي مجد كل شيء عليه وليس يعزب عنه مثقال ذرة **الواجد**
قال الكفعمي الواجد الغني ماخوذ من الجدة وهو الغنى والحظ والرزق ومنه قوله عليه السلام في الدعاء ولا ينفع ذا الجد منك الجد
اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الطاعة والايمان بدليل يوم لا ينفع مال ولا بنون او يكون ماخوذ من الوجد
وهي السعة في المال والمقدرة ويقال واجد اذا استغنى بعد الفقر ووجد بعد عدم ومنه قوله تعالى اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم اي من سعتكم ومقدرتكم وقد يكون الواجد بمعنى الذي لا يعوزه شيء والذي لا يحول بينه وبين مراده حائل
وما كان الله ليعجزه من شيء وكل ما لا بد منه في صفات الالهية وكمالها موجود له بحيث انه هو واجد الاعتبار وواجد الا فاقد
ومن عداه وان كان واجدا لشيء من صفات الكمال لكمال اسبابه فهو فاقد لاشياء كثيرة فلا يكون واجدا الا بالاضافة **ارشاد**
قال الشيخ الرحمي رضي الله عنه من ذكر الواجد على طعام وجد قوة في باطنه النور **القادر المقتدر** قال الشهيد قدس سره القادر الموجد
للشيء اختيارا والمقتدر التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء من مراده وهو ابلغ من القادر لاقتضائه الاطلاق ولا يوصف بالقدرة المطلقة
غير الله تعالى وقد مر تمام الكلام في معنى القادر والمقتدر عند شرح اسم القدير **ارشاد** قال الشيخ الرحمي رضي الله عنه من ذكر القادر
عند وضوئه غلب خصمه **المقدم المؤخر** قال الشيخ الشهيد قدس سره هو المنزل للاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتصوير والازمنة
على ما يقتضيه الحكمة فيقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء وذلك لان بعض معلولاته مقدم على بعض في الشرف والرتبة والزمان وغير ذلك
وقال بعضهم منزل الاشياء منازلها فيقدم ما يشاء بالطاعة ويؤخر ما يشاء بالخذلان والمعصية فالمقدم هو المبدء والمؤخر هو منتهاه
او المقدم القديم والمؤخر الباقي اول الاول بلا ابتداء واخر الاخر بلا انتهاء وقال القرطبي هذان الاسمان من اسماء الله تعالى المزدوجة
كالقابض والباسط قال العلماء لا يقالان الا معا فلا يقال المقدم وحده كما لا يقال القابض وحده **ذو الجلال والاكرام** قال
الكفعمي اي ذو العظمة والغنى المطلق والفضل العام قال الشهيد وقال الباري تعالى اي يستحق ان يجل ويكرم ولا يكفر به وقيل اي يكرم ويفضل على
عباده بالفضل والعبادة وقيل هو الذي الجلال والكمال له وهو له والاكرام والتكرمة له وهي صادرة منه فالجلال له في ذاته والاكرام
منه على خلقه وفنون اكرامه لا تكاد تحصر وتنتهي وعليه دل قوله ولقد كرمنا بني ادم **اشارة** وروي عن الباقر ع في تفسير قوله تعالى
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام قال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا **المقسط**
قسط يقسط من باب ضرب وقسوطا جار وحكى ابن القطاع استعماله في العدل ايضا فيكون من الاضداد وقسط بالالف عدل والاسم القسط
بالكسر ومنه اخذ القسطاس اي الميزان لانه اقوى الموازين قال الكفعمي رضي الله عنه هو العادل في حكمه الذي لا يجور والقسط بالكسر العدل
ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله تعالى ذلكم اقسط عند الله اي اعدل وقسط اذا جار ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا **اشارة** اعلم ان كمال المقسط من انتصاف المظلوم من الظالم وان يضيف الى ارضاء المظلوم ارضاء الظالم وذلك غاية
العدل والانصاف وهو حيث لا يقدر عليه الا هو فمن انصف وانتصف لنفسه من غيره ولم ينتصف غيره من نفسه فلا حظ له

الوصف فقد رد بذلك الانتصاف **الجامع** قال الكفعمي رضي الله عنه الجامع الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب ومنه قوله تعالى ان الله جامع الناس ليوم
لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ثم قال والجامع للاوصاف الحميدة والثناء ويقال الجامع الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والماثر
حياة الحيوان الجامع للمتباينات والمؤلف بين المتضادات والمتماثلات وذلك كجمعه بين السموات والكواكب والهواء والارض والبحار
والحيوانات والنباتات والمعادن المختلفة الاشكال والالوان والطعوم في العالم وبين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة المتنافرة المتعادية
المتضادة في تركيب الحيوان وبين اقوال وافعال وصور والخواطر المتفرقة وجعل الارض ولا تجمع في البصر وان ذلك لا يجمع
الجمع وتفصيله وجمع الحروف الا من يعرف تفصيله وجمع ما في البدن والقلب والجوارح ولا يعرف ذلك الا ظاهرا وباطنا **ارشاد** اعلم انه يمكن ان يكون
من العباد من هو الجامع قال بعض العارفين الجامع من العباد من جمع بين الاداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق الباطنة في القلوب فمن كملت
وحسنت سيرته فهو الجامع والحق ان من لم يطلع على شيء منه في جميع الامور وجمع بين الصبر على شدة الم البلاء وبين الرضا بالقضاء
فقد حظ من ذلك الصفة **المانع** قال الكفعمي رضي الله عنه المانع الذي يمنع اولياءه ويحوطهم وينصرهم من المنعة قال الهروي ومنه يقال
اي ذو منعة ممن يريده او يمنع من يستحق المنع والمنع الحرمان ويقال قوله تعالى الا من رحم ويجوز ان يكون مانعا لحكمه وحفظه
وجوده ورحمته فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع وقد يكون المانع الذي يمنع اسباب الهلاك والنقصان بما خلقه في الابدان والاديان
من الاسباب المعدة للحفظ فالحفظ من ضرورة المنع والدفع والمنع اضافة الى سبب الهلاك والحفظ اضافة الى المحروس عن الهلاك وهو
مقصود المنع وغايته اذ المنع يراد للحفظ وهو لا يراد للمنع فكل حافظ مانع وليس كل مانع حافظا الا اذا كان مانعا مطلقا لجميع اسباب الهلاك
والنقص حتى يحصل الحفظ من ضرورته اعلم ان المنع اذا كان بمعنى الحرمان لوجود النعم منه وقوع النعمة من الفاعل عليه فيجب الجواز وجوده
سبحانه ثم قال حيث انه وما سمعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون فلما كانت الحكمة منعت
منعنا المطالبة لانه لا ينفع منه العبد فكانه قد منع منه وان كان لا يجوز اطلاق هذه الصفة عليه سبحانه لانه قادر لذاته وقدرته عامة
مناسبة فلا يصح ان يكون ممنوعا **ارشاد** قال الشيخ الرحمي رضي الله عنه من ذكر المانع عند النوم يصح انه يرى ربه **الضار النافع** قال الشهيد قدس
سره معناهما انه تعالى خالق الضر والنفع وهو الذي الله والمالك والنافع هو الذي يصدر منه الخير والشر والنفع والضر فكل ذلك
منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملائكة والانس والجمادات او بغير واسطة وقال الكفعمي رضي الله عنه الضار النافع اي مالك الضر والنفع
فيضر من يشاء وينفع من يشاء **ازل** وقيل التحقيق للعبق بالضعيف اذ نفي الاسباب الكلية فاعلموا ان حقيقة الضر لا يعلمها الا الله فان كان
سلطانه الكلي مستقرا فرحمته الى كمال قدرته وقد لا يملك لحظة ولا يستطيع الهرب منه تعالى الى غيره فيمنع من نفعه او ضره
فلا ينسب اليه ويستبد بها كما انه ينسب الى جوده فهو النافع وانه يابى من كلها انها واقتضاء لا يمنع ذلك فان قيل معنى المانع والضار
فلعل المراد منه سبب القدرة على تعميم الاشياء وهذا كما تقول لمن عجز عنك ان فلانا لا يقدر على نفعي ولا ضري وقولنا ان النفع
جار ان يمنع منه لانه مستغن بالعز ولا شيء من الوجود ان يمنع من سلطانه ونفعه بل استغنى عنه بالنعمة وكونه الضار
الرشيد الرشد الاستقامة وهو خلاف الغي والضلال اي اصابة الصواب قال الشهيد قدس سره الرشيد الذي ارشد الخلق الى مصالحهم

او ذو الرشد وهو الحكمة [illegible] والتدبير [illegible] الاول يكون الرشد بمعنى الرشد [illegible]
الى هو الرشد الذي [illegible] فان آنستم منهم رشدا [illegible]
وهيئ لنا من امرنا رشدا [illegible] لعلهم يرشدون [illegible] اشارة اعلم ان حفظ العبد من ملكة [illegible]
ومعرفة الطريق المستقيم الى [illegible] مقاصده الدينية والدنيوية [illegible] العلم فوق العلم الذي
لا يعلم [illegible] التمام [illegible] **الصبر** قال الله سبحانه
الصبور هو الذي لا يعاجل بالعقوبة العصاة [illegible] وقال الكفعمي [illegible] هو الذي لا تحمله العجلة
الى الفعل قبل [illegible]
او [illegible]
الارادة [illegible] العقوبة [illegible]
كما [illegible] الحليم **الحافظ** علم انه لما كان تحقق الخلق بهذا الخلق [illegible] معرفة الصبر [illegible]
الوصول الى مرتبة [illegible] الصابرين الذين قال الله تعالى ان الله مع الصابرين [illegible]
وفضيلتها [illegible] **الاول** في بيان معنى الصبر وكشف حقيقته وبيان اقسامه **فنقول** ان معنى الصبر هو ثبات باعث الدين في مقابلة باعث
الهوى وقيل هو نوع من العفة [illegible] الاعتدال في القوة الشهوية [illegible]
مثل [illegible] وترك المشتبهات **اعلم** ان الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] بالصبر المطلق [illegible]
الجزع والهلع [illegible]
وضبط النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالصابرين [illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون

فقد جمع الشرور [illegible]
والمال والجاه وكثرة العشيرة واتساع الاسباب وكثرة الاتباع والانصار وجميع ملاذ الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك الى الطرفين **ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى** [illegible]
الطعام [illegible] فقد قال بعض العارفين البلاء يصبر عليه المؤمن والعافية لا يصبر عليها الا صديق
[illegible]
افضل من الصبر على البلاء [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل
الصبرين الورع عن المحارم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
[illegible] ومن صبر على الطاعة [illegible]
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثاني في بيان فضيلة الصبر [illegible] قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما
وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقال ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون وقال اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

واصبروا ان الله مع الصابرين وقال النبي صلى الله عليه وآله الصبر نصف الايمان وقال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا جسد لمن لا رأس له
ولا ايمان لمن لا صبر له وقال الصبر كنز من كنوز الجنة وسئل عن الايمان فقال الصبر والسماحة وقال من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر
ومن اعطي حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار وقال امير المؤمنين عليه السلام بني الاسلام على اربع دعائم اليقين والصبر والجهاد والعدل
وقال الباقر عليه السلام من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وقال عليه السلام الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة
باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار وقال الصادق عليه السلام من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد
وقال ان الله تعالى انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة وقال عليه السلام
اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مطل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته
قال الصبر للصلاة والزكاة دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس
فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله
فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين
واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز
اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي وقال ابو جعفر عليه السلام مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء
في فضيلة الصبر اكثر من ان يحصى وانما فضيلة الصبر [illegible] من حيث [illegible] الصبر [illegible] الايمان وهو اليقين يكون
[illegible] الطريق الى الله [illegible] الشيخ [illegible] عن ابي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله قال الصبر نصف الايمان واليقين الايمان
كله [illegible] الشهوات [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] اليقين [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] المعرفة [illegible] الدين [illegible]
المعرفة والايمان الثالث [illegible] الصبر والوصول الى مرتبة العليا [illegible] فنقول الطريق الى [illegible]
الدين [illegible] المعرفة واليقين [illegible] قال امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الصبر [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] في فضل الصبر [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهو [illegible] الشهوة [illegible] واعلم ان [illegible] العبد [illegible]
العين بالدمع [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الرب
وانا بك يا ابراهيم لمحزونون [illegible] رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحماء
من [illegible] الشكوى [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] الصبر الجميل فقال [illegible] الصابرين [illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] المصائب [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكوى [illegible]
[illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الاشارة قال الشيخ [illegible] الصبر [illegible]
[illegible] الشكور [illegible] ان [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الشكر [illegible] النعمة [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] النعم [illegible]
[illegible] النعمة [illegible]
[illegible] النعمة [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible] النعم [illegible]
[illegible] النعم [illegible]
والايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النعم [illegible] الشكر [illegible]

... فقلنا قول موسى ... في مناجاته الهي خلقت آدم بيدك ... الشكر فقال تعالى علم ان ذلك
فكانت منه شكرا ... وقال الصادق ... من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها **الثاني**
الفرح انما بالمنعم ... [illegible]
[illegible]
... وقال بعضهم ... **الثالث** العمل ... [illegible]
[illegible]
... قال عز من قائل وقليل من عبادي الشكور ... [illegible]
[illegible]

... وقليل من عبادي الشكور ... [illegible]
[illegible]
... **لطيفة** ... [illegible]
... وقليل من عبادي الشكور ... [illegible]
لئن شكرتم لأزيدنكم ... وسنجزي الشاكرين ... [illegible]
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ... [illegible]
... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
[illegible]
... **الرابع** ... [illegible]

إذا ورد عليه أمر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال الحمد لله على كل حال وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ذكر أحدكم نعمة الله
فليضع خده على التراب شكراً لله فإن كان راكباً فلينزل فليضع خده على التراب فإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه
فإن لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما أنعم عليه [illegible] الصادق [illegible] شكر النعم اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل
الحمد لله رب العالمين [illegible] عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد إذا فعله العبد كان شاكراً قال نعم قلت ما هو قال
يحمد الله على كل نعمة عليه في أهل ومال وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حق أداه ومنه قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين ومنه قوله عز وجل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين وقوله تعالى رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً وقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات
اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا
فإنك إذا قلت ذلك كنت قد أديت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة [illegible] قوله في ذلك الصباح
عبد شكور [illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible]
[illegible] قال يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن ذلك علواً كبيراً [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إيراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] تتمة [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهم الاقطاب وهم الانبياء والمرسلون والائمة المعصومون عليهم السلام والعالمون العارفون الناجون [illegible] اللهم اجعلنا منهم بحق محمد وآله
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ايقاع [illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible] من [illegible]
[illegible] فكان [illegible] من [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] من حيث ان [illegible] الدنيا [illegible] عن العقبات [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] الدرجة [illegible]
[illegible] اشارة اعلم ان [illegible]
[illegible] الرزاق الوهاب والجواد
والكريم والواسع وان كان مطلوبه التوبة والمغفرة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والرؤوف والحليم والعفو والغفور والغفار والصبور
وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر العزيز والجبار والقهار وذو البطش [illegible] وان كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم
والعليم [illegible] والمرشد [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] العدد [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء الحسنى التي [illegible]
[illegible] بهذه الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب التواب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
النافع الضار النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور [illegible]
في اي اسم من اسماء الله الحسنى [illegible]

عالم

[illegible] من اسماء الحسنى [illegible]
[illegible] الاسماء المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] السطر الاول [illegible] السطر الثاني [illegible] الرابع من الاول [illegible]
[illegible] البيت الثالث [illegible] السطر الاول [illegible]
السطر الرابع [illegible] السطر الثالث [illegible] السطر الاول [illegible]
السطر [illegible] السطر الاول [illegible] السطر الرابع [illegible] السطر الثالث [illegible]
واحوط [illegible] اعلم ان مرجع هذه الاسماء والصفات كما هو الحق الى الذات [illegible] الحيوة والعلم والقدرة [illegible]
الارادة [illegible] الى العلم والقدرة [illegible] والعلم والقدرة [illegible] الذات [illegible]
[illegible] من الصفات [illegible]
[illegible] فالاول الله [illegible] الذات [illegible] القدوس السلام [illegible]
والاحد والثالث كالحي [illegible] والاول [illegible] والرابع كالملك والعزيز [illegible] كالعليم والقدير [illegible] العليم والخبير [illegible]
كالقوي والمتين والثاني كالرحمن والرحيم والرؤوف والودود [illegible] البارئ والمصور [illegible] والكريم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على نبينا محمد [illegible] اللهم [illegible]
[illegible]

المفاحص
لصائن الدين تركه الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي احتجب عن بعض عباده لعلو [illegible] بارز العلم بيّنات الكتاب وجعل لعدة المعتنين العزيز معاده يوم الحساب

والبيان بعدد ذات [illegible] معيار اعياد قربه [illegible] على نهج الصواب وبيّن لهم مدارج عبيده [illegible] الاسباب

والصلوة على محمد [illegible] الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله وصحبه هداة شوارع الايمان [illegible] اهل [illegible] اولى

الالباب اما بعد فان العلوم الالهية على اختلاف طرقها وتباعد مذاهبها [illegible] الخيرة [illegible] النجباء [illegible]

الائمة وكان النبي [illegible] [illegible] لا يطرق في طريقه [illegible]

السبيل [illegible] من [illegible] الايضاح والبيان [illegible] الا

والتبيان [illegible] بالشاربين [illegible] الشاربين

راية سعود من شعوب كثيرة [illegible] مثل سعد بن مالك [illegible] فان ذلك هو النبي صلى الله عليه [illegible] ارسل [illegible]

فافهم [illegible] الطوع [illegible]

من [illegible] وكثيرا ما [illegible] الاصطفاء

بما [illegible] كل [illegible] احد

في طلب [illegible] الحقائق [illegible]

بوارق الانوار [illegible]

[illegible] الخفاء [illegible] الكتاب [illegible] المجرة

الخفية وما تركته [illegible] الكلام القديم

علمه [illegible] الجنان [illegible] الكتاب

الذي [illegible] الاسنا

على [illegible]

فتح [illegible]

عدد [illegible]

هي الصورة [illegible] الكتاب المنزل من القلم الاعلى الى اللوح الكريم فان العدد هو العدد الاعلى

عطا اعداد
٨٥ ٨٥

علي اف
١١٥ ١١٥

في استحصال العلوم [illegible] فانه هو [illegible] الجواهر [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] الذي [illegible]

[illegible] سلطان [illegible] الآيات [illegible]

الآيات [illegible] الاولى [illegible]

في [illegible] الجنان [illegible] اسمائه

[illegible]

[illegible] من كل اهل [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible]

من [illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات

[illegible] الجامع [illegible]

[illegible]

من [illegible] في طلب [illegible]

الحقيقية [illegible]

[illegible] السنية

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

بنيان الاظهار والاظهار احكام البنيان ان شعرات السطر الجامعة لمتعلقات الطرفين الرشاد محضها من اشارات الكتاب بفنون
مناهجها واستعمالها حتى يتفطن لها اللبيب فيتمكن منها ان يأتي البيوت من ابوابها ويندرج في معارج ذلك المنهج ومراقي
بطونه ومخارج ابوابها من بينها ان [illegible] الطالبين من مواضعها على طريقة وطرائق منها يسعها [illegible]
من الشكر والشكر من قبل الانسان لا من قبل [illegible] فعليهم [illegible] ذا اعتبار الحكم عن ما الوفا تمام العادة [illegible]
شؤونهم في صعود العلو والتجلي [illegible] ذاتا لا ان يتقلبها الغارب ثم التوجه الى الغرب [illegible] معقوده
وابواب جوامع الحمد وخلوص النية وتمام [illegible] وتلك كل ذي درجة باسباب [illegible] من النظر [illegible]
الذوق فيه الى المستعد واليقين [illegible] النفس [illegible] الغالب [illegible] التوحيد [illegible] الحمد وان دق
شاهد منها على [illegible] وان خفي مكانها وقليل [illegible] طريق التعليم والسلوك [illegible] النشط [illegible]
انما يوجب الزام [illegible] للانسان المتنزه عن [illegible] عن [illegible]
الغائب [illegible] في النفوس [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] النظر [illegible] والفكر [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
من مصطلحاتهم [illegible] وقواعدهم [illegible] فص حكمة في كلمة نوحية لا انحصار [illegible] السورة
[illegible] الكلام [illegible] البيان [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهودي [illegible] العقول [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] سورة [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الفص [illegible]
من الاسماء [illegible] الحكمة [illegible]
وهو الذي [illegible] السورة الجمعية [illegible]
الواحد [illegible] في هذا الفن

هو يحقق في عين الواحد [illegible] الكاشفة [illegible]
[illegible] الاستعدادات الاصلية [illegible] القدس والوهب [illegible]
اشتمل عليه بعض معاني [illegible] تمام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكمالية [illegible]
[illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الخاتم [illegible] عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] فص حكمة اعلم ان العلم الحاصل للعبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الملأ الاعلى [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الانسانية [illegible]
من الاسماء [illegible] الاستعدادية [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible] الخليفة
[illegible] الملأ الاعلى [illegible]
المذكورين [illegible] آدم من الانبياء والاولياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
هو [illegible] العقل [illegible]
الايمان كما قال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الاية فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية وانما

عنك ان ما حصل للعبد من العلوم مكتوب في [illegible] لذين احدهما له من حيث انه [illegible] عطاء [illegible] نسبة
[illegible] ان يحصل له من كل ما [illegible] عقل والاخر له من حيث انه ابن آدم [illegible]
لان [illegible] بالحفظ الاتم من كل ما الموروث من ابيه ويكون ذا شرح صدر [illegible] ان ما حصل له من تلك الآثار
الصور المرسل بها [illegible] من تلك الصور المرسل بها فان [illegible]
من [illegible] معنوية ومفهومات اعتقادية [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible]
الموصلات [illegible]
في الصدور [illegible] في ذلك [illegible] من سائر الامور وتلك المعاني
هي [illegible] من الرسوم [illegible] المعاني المرادة من تلك الصور [illegible] المعنوية والمواضعات
الاصطلاحية [illegible] المعنى الحاصل من تلك الصور [illegible] الشارعة
انما حصل [illegible] بتلك [illegible] والصور الجمالية [illegible] الاشارات [illegible] عن المراد وسبيل
الشيطان [illegible] من الاشارات الخفية [illegible]
بما ورد عن الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم انه خط خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا
ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه [illegible]
سلام الله على [illegible] الكرام [illegible]
[illegible] من العلوم [illegible]
الصراط المستقيم [illegible] وآله وسلم [illegible] ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله [illegible] الاشارات [illegible]
المعارف [illegible] المأخوذة [illegible]
مع [illegible] المصطلحات [illegible] المعارف [illegible]
[illegible] الصور المذكورة [illegible]
اعلم ان هذا المعنى [illegible] النظم [illegible] هذه الاشارة
[illegible] ان القرآن نزل على سبعة احرف وذلك
[illegible] هذه الاشارات الظاهرة من الارقام الخفية التي [illegible]
ذلك من الحكم الجليلة فلا تغفل **فصل [illegible]** كانك لا تتوقف بما عندك من الاصول الحكمية في

ان الصور التي [illegible] والتي [illegible] ثم [illegible] المقابل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخارج الواقعة بين البطن [illegible]
[illegible] السمع [illegible]
[illegible] الوجود
والعدم [illegible] في العبارة [illegible]
[illegible]
[illegible] السمع [illegible]
والافئدة قليلا ما تشكرون [illegible] السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون [illegible]
[illegible] الشهادة
[illegible] السمع والابصار والافئدة [illegible]
ما تشكرون [illegible] ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
[illegible] الكلام [illegible]
العربية [illegible] **فصل [illegible]** اعلم
ان موضوع العلم الاعلى [illegible] الطلقة والفلسفة الاولى [illegible] المطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن [illegible] الطلقة [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]

الحافظة بحيث ما استوى على الكل استواء استقامة وجوديته وعلميته بحيث لا يكون له ميل او انا الى محل التقابل بين وجوبه و لا

امكانه عن تجع الاعتدال [illegible] ولا اعوجاج عن الوضع [illegible] قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الا

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

كذلك النقطة [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

حق العلم بجميع شئونه ذلك لان الغاية المقصودة هي المحبوب المطلوب بحضرة الله كما ان القاصد اياه هو الطالب المحب

وبين ان الحركة الى هذا القوس لا تنتهي من تلك الفاتحة تمت عنده الوحدة الصورية التي مقدماتها هذا الكثرة والكثرات الخاصة

التي هي عين الحب المذكور على ما اتضح عنه بما شرحناه فالمحبوب حقيقة الحركة هو هذه الصورة التامة الجامعة لآثار الكثرات

القبلية ثم ان هذه الصورة بكمالها والحضرة بجوانبها من جهتها وبما لها فادت الحركة القاصدة نحوها الى طرفي طلوعها

منزلة سويا لشهود كنه معانيها ووسائطها لتنزل عليها معاني كوكب فاتح مبدأ منه الحب المحبوب فتم المحبوب قاب

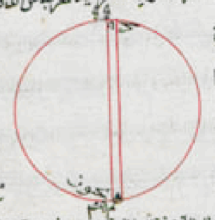
الوحدة الحقيقية والحب طرف الكثرة الامكانية على ما اتضح عند قوله بجميع تعقل من هذا ان كل الحقيقة هو النبي هذا هو

الرسالة والصلوات الشريفة عليه وكل المحبوبية هو المختم للولاية وعلى هذه العربية كلام صاحب العروة والكثر

والكثرة القابلين في طريق التحقيق على ما اظهرنا التلويحات القرآنية المعربة عن الدقائق فانه جعل الحب المدرج في سورة

سورة مفاتيح الغيب فلنمثل الدائرة

بصورها الحقيقية ليطلع بها المتفرج



بعض وجوه تلك التلويحات وهذا

علم من هذه الدائرة ان الوحدة الحقيقية

الاطلاقية التي هي منتهى الغاية

قد تنزلت من اجمال الجمعية الى التفصيل

فتمام القوس الحقيقية انما هو بظهورها

مع غاية التكامل المذكور على ما اتضح عنهم ثم

ان القوس المحبوبية لها هذه التنوعات التي في تلك النشأة مع تمام القصد لانها الجمعية الجامعة للكل سويا على

عرش العرش تلك القبليات التي في ضمن تلك الصورة الكاملة على ما اتضح عنده فظهرت غاية ما بينا في البيانات

البيانات الكلي والآخر انما جعل النبي مخاصما لكل اثار الحكم العلية التي في الصورة الحرفية سيما الاحصائية منها كما اتى

عند التنزل بل هي التي يتجلى لان يكون موضوعا لما لا يدرك اصعبها العلوم العجيبة الايات الوجه الاحصائي

وسورة الفتح الحقيقي وكلما اعلم ان الوجه الذي ظهر به النوع اولا عند الشاعر هو الذي يطلق عليه الاسم الظاهر

منه وبين ان الاوصاف العامة من التجرد والاحكام المحمولة عليه من الشمول والكلية هي لجلية من وجه فكلما كان

اعم واشمل الجهة على التي في الاوصاف الغريب كما انا نجعل فما ظهر عند الانتاج نحو اشكالنا حقيقة ذلك الشيء بجملته

هو اول الطرق لانهم ولا انما لدى الموجبين صوب جانب التقريب والتحقيق فعالطالبين سالكة سبيل القوم انما

يتخصصون عند فتح ما التزم التام من تلك الاوصاف الحركات لا شعار نسبة عما هو غيرها واكثرها نحو كل ما يتحقق

بعد انقضاء ذلك الزام ويتبعون عليه قواعد ما يخرج من تلك الجهة من القول او العقد فالاعلون من تلك الاوصاف

الكاشفة نسبة هو الاول بينها في الجملة نسبة وقربه دون ما هنا انها الكبرى نحو الاستطلاع عن المبدأ الاول

والمرجع على دقائقه ومعارج عرفانه من المظنين جنابا وعنه توهم في المراحل تحققه وايقانه انما يخصون ابواب

الوحدة الى جناب جلال الله بقائها الامور العامة من الوجود والوحدة والماهية وما يجري مجراها من الاوصاف

الكلية ولبس عندهم منها في ذلك النوع الباب ما يخرج من الوجود لكل الكلية ويبين شموله والحق ان الوحدة في ذلك

الميزان من الوجه ادرج ومنهما اوضح اما الاول فلزيادة شمولها عليه وفضل كليتها بنعوت لا تعلق لها بها

موصوفات الوجود بعضها بلوازمها من مفهوم الاول يصدق عليها الوحدة باعتبار انه دائر على جهة من تلك حكايات

ذلك المفهوم من الاعدام المتضادة او السلوب المتسعة والاعداد المطلقة على ما لا يخفى وايضا فانه قد تقرر عند العقل

ان لا شيء من تلك المفهومات الكلية مما يجمع بجميع بطلبها بقوته ويتحقق به الا الواحد فانه يلزم الكثير وبعضها كما

هو الكل كثرة الكاثرة واحدة بل بقوته وبعقيقته على ما تبين في مباحث الحكمة وكون بذلك غاية كل الكلية وشمول ما انتم

اثر فقاعدته مع منشئه بقوته في التحقيق الحقي فينبغي ما الثاني فلبيانها هذا اولية مفهوم الوحدة وسائر اثرها العين

بجلاء الوجود فان بيانه يحتاج الى بيان يتاخر عنه بمن هو عليه من هاهنا ترى الايات لتنزلها التماما وتجد في الكتب

الرسل لهما من الله مع ما حق شخصيتها الوصف الشريف متشرفا بانه هو النبي سبيل التحقيق قدره والتوسل به كيف لا و

شاهد الام ما مورون بادعه بوجه باثباته ومكلفون باعتقاده وتبقى من مطلع لزام الاحكام الشرعية ومصادر احكامهم

العقود الدينية الواجبة عن حفظ الناس عن تلك الجهة انه ينكشف عن مفهوم ذلك الوصف ينبغي على مواقع لبسه

واشكالها ولا تم يتدرج تعالى مراتب تنزلاته وصور تنوعاته عن حقيقته لا مراتبه المتعدد الذي هو موضوع العلوم كلها وبخ

المقاصد بين جعله او وتقاسيمها وشقائق التكلم جليها وخفيها فصل في مسالة في تنظيم نطرقه اعلم ان الوحدة لكلال ما له هنا

وسعة احكامها بين الانام معان متباعدة الجهة بحيث اختلفت الاعتقادات الشعوب بها عندهم جامع حق منتهى

الراغبين منهم الى ان الاشتراك الواقع فيها بحسب ظاهر اللفظ والدلالة فقط والاخرون الى انه معقول التشكيك لما له

مقوله على الواحد بالعدد كزيد المتعددين من المتفقين في الحقيقة كافراد الانسان والمختلفين فيها كانواع الجنس

وايضا على الحق ما في سلسلة الطبائع الحال بحقيقة المخصوص كالخصوص على العموم فيها بجنسية العموم كالعوالي من

الاجناس وما عرضها هنا لما في الحمل واما ما في الخارج فيطلق على ما لا يقبل القسمة اصلا بل الوضع ايضا الا ان التي

كالنقطة وعلى ما هو الحاصل بجميع اقسام الخارجيات كتلك الافلاك والعالم ومن ذلك لا تتم كانواعها قليل من الحقيقة

الحقيقية الاعتبارية وما بينها من هذا من الاطراف بعد الخاص كالقطع وغيره اثارها في الكل سيما في النسبة

في الدلالة الحرفية التي بحيط عن فهمها المجل البرهاني الاعلى والترابط الوجودية من ثمرة المعاني المذكورة

فان الدلالة اللفظية والاشارة الحرفية اكثر منها فيغيرها من المراتب كالفرد والجزء وغير ذلك من الالفاظ

المشتركة بين الصفة ثم اعلم ان هذا الاختلاف الذي يهام مدلكم عن هذا المجمل الاصل الحقي والشقي

الوجودي لا يوجد العرفية الكونية بحسب غلبة تلك القوة العدمية الفارقة بينهم وهي المسماة بالغفلة و

الذهول والكسل والجهل المعبرة لك ظلوم بحزب سهام ادراكهم عن ذلك الاصل الحقي القرآن وقد تروا فيه

ما وعقوا ان تلك الفرقة الاخلاقية على ما اوضحه قوله تعالى الملائكة يريدون الازالة ولو كان عن عجز لهم وسبعة
اخلاقا كثيرة فانا لو افضينا عن تلك الاصل والمنشئ بين هذا السوق الجبلية الفطرية المنزلة الرسل ولجماعة من اتباعهم
كل شيء على ما هو عليه في نفس الامر عند تبدل التأمل والتدبر وتحلية الحل عن صعوبات التخيل والفكر وتنوير التأمل
بالبراهين القاطعة التي لا يأتيها الشبهة من بين يديها ولا من خلفها لم يتم على كل حال والحق فان هذا الوصف الشريف عن
بالوصف لا يمكن ان يعتبر فيه ما يدل على تعدد هذا الاصل فلا يكون ذلك الوصف حقيقة لا بعض بين الوجوه المختلفة
وذلك لانا قد شاهدنا انه لا يتحقق شيء من الموجودات الا يطلق على العلم الواحد لا يعدم بعض تلك الحقيقة بعينها
او بوقوع البعض شعفا سواها عليه فظهر من هذا ان نفس تلك الحقيقة لا بد وان يكون منها استغنية عن ارتفاع تمكن
من الافات على حريتها ويمكن الاستفادة منها والمتيقن متحقق بطلبها فان الذي ثبت وحدة الوحدة عين الوحدة وثبوت
هذا المبرهن بالمعنى فيه ولكن ما وفقوا للتدبر في تلك الحقيقة كان بحث الوجود فانهم ذهبوا الى ان حقيقة الوجود عين
الوجود ثم ان المنظرين التكوين بين ان ثم ذلك المعنى وظاهر الانام الجهال الى ان من المعقولات الثابتة التي ليس لها في الخارج
منها عين ولا اثر ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فصل آخر منشؤه في نظمها النظرية اعلم ان الواحد له مراتب في الوجود
متفاوتة في الضعف والحلاوة والخفاء من الفتنة الحكم عند الحكماء والمتصوفة انها مراتب تجل الية العقول بما يدري قوتها
النظرية ومنزلتها فيه وعقد بينها فلا يقبلنا في هذا المقام ان نعترض لذلك تنبيها على المعنى فيه وتنبيها لاهل الامر وهو ان
لها مدارج متعددة منتظمة عقلا وعرفيا وذلك الثلاث اولها ما يحقق منها العقل وهو الذي يحسن به التخصيص الشار اليه واحد
ثم الذي يتحقق بهما المتقدمة بين نفي حقيقة الا بها الحقيقة الاخاص على الحقيقة بين المراتب الوجه تحقق المدارك الكونية
ثم سرى عنها ثم عارضا لها بعد ثم ثم عندنا جميعا لا ثم نسبة واضافة قريبة منها كالزمان والمكان والتشبه الى بعد ثم
ثم بعيدة كالتدبير عنها في نسبة النقل الى البعث ونسبة المثال الى المدينة فانه غير عارض لها ثم التشبيه بالملك
والملك هذا ما هو من المراتب الظاهرة عنه كانت في العقل وانما هو من المراتب الظاهرة المتحققة في الخارج
فاتها الوحدة التي ليس عندها مفهوم سوى عدم الانقسام وصدقها الحقيقي هو الذي يخالف المفارق في علم
اي المفارق عن المادة ووضعها ثم النقطة ثم الخط ثم السطح ثم الجسم التعليمي ثم الجوهر ثم الواحد بالاتصال
الثلاثي ثم بالاتصال الفطري ثم بالاجتماع ليجعل بحيث يكون لمجامع على كل واحد بحسب مجموعا ووحدة
هو الذي فصل من مبدأ طبيعي وصناعي بحوز ذلك الاجتماع وتتم صورة الواحد ثم اعلم ان هذه المراتب من
الوحدة هي التي قد تحصل لها النظار دون المنظر فيما سواها فيه باقدام مشاعرهم وقد تبين غاية ما انتهى اليه
نوع من المذكورة من مفهوم الواحد هو مفهوم عدم الانقسام واثبات صدقه الحقيقي فانه لا يتضح لجوارح
مشاعرهم من صحة غيرهذا المفهوم العرفي وما وصفوا له ما تتصف به في نفس الامر وهو المفارق عنه

من بقيته ومعه فنائه هو بحر الفرد ولا يخفى على الفطن انه لا يبقى هنا من اصل وجود لطف منه فاعل الب
الكونية ما اكثرها الامكانية التي فيها يتوقع وقوع اشعة المدارك البشرية وعجز العقل عن ادراك ذات الاصل لا بلك
الوجوه الكونية نحو النسب العددية كعدم الانقسام ومظاهر جزئياته فانه يليق بتوسع العقل بحسب قوته النظرية وطريقه
الفكري عند ما سكنات في الواحد عندما ان حقيقته لا اختلال العلوم وطريقا آخر غير هذا العقد العقلي هو طريق
الشرح الصدري والكشف العلى الحاصل من الصفوة الرسل وبيان من عند الله وذلك هو الطريق الذي يعلم به كنه الاشياء
وهو الوصول الذي هو عليه في نفس الامر ولكن سلوك ذلك الطريق مشروط بان يقطع الطالب الفطن عن ان يريد ويعرض عن ثبات
المالوفات الرسمية الحصول في مشتهيات الطبيعة ولا حق بيانا ان ذاتية وكما ان الطالب لا يغنيه الشرع عن
العقوبة التي تقدم اقتضاه بعد هذا التوضيح تقوية بحر يقوم عن وطأ عند الاطفال وعندها العوده بين الفضلاء استفد
الاشتراك والعلم بحقها البلوغ واشارات لا يكون من الجهل البالغ من البالغ ما قد يتمكن من الاختلاط عن تلك الاغنية
الحقيقية بعنوان لو افادوا ما كشفها لان منها ما يشاور الى طريق الاشارات الحقيقية التلويحية هو الكمالات
والغرضيات منها ما يحصل من مجرد الترغيب ويجمع ويجمع ما علقها الباسقة التي كلما نظر اليها وجد عنده ارتقاء ومنها
ما يحصل من امتحان الاستعدادات من الحقيقة بكثرة الصدق للاغنية فيها البارزة من مكامن بطون تلك المراتب
ثم ان ما اخفي بسببه تنبيه من تلك القوة بها هنا وهذه السوق المعينة الروح على استنباط الحقائق وكنها طلوع
الواحد المعنوي فستعرف منه ان الملازمة واللوازم ونستخرج من ذلك من الاظهار لا الاخفى فصل ايضا انه تعالى عن
وهو ان الواحد المعين هو يخرج ما يدخل يدري بها لمشاهدة التامة لا الانيابة لان الاوصاف المتقابلة العقل صور ظاهرة وهي
المرغوبة في عرف النظر اللوازم البينة وذلك هو الوجه الذي يعلمنا عندنا العقل فيها الاولية وهو يلزم فيه الشركة
والفرق بالتبعي في سلسلة العدد وهو منها الاولى لا يكون ذا حكم فيها ان جميع وجوه الكثرة تتضمنه بالقوة فان الكثرة
انما هي بالفعل اذ اعتبرت الواحد في فضاء المراتب حقيقة حقيقية كما انا واعتبارية كرتبة مطلقا في كل منها الحقيقة
الاعتبارات ان كانت في الحقيقة كلها اعتبارات للحقيقة الا ثم نستطلع عليها ان كان ان الواحد هو الاول كذلك هو الآخر
وكما انه هو الظاهر في كل مرتبة هو الباطن ايضا لا انه بها اعتبار الملك بالثالث والرابع وتعد عن الواحد
اوسمى الثالث اولا لكان نعت في خارج ذلك التمييز البعض عن الاعتبار ليس له في الوجود الحقيقي نفس الاعتبار
فاعتبروا يا اولي الابصار ومنها ان كل مرتبة من المراتب الموجودة المذكورة وهو مرتبة كانت او اعتبارية تسمى الواحد
باسم خاص كالنصف والثلث والربع الذي جعلها الاثنان والثالث والرابع ومنها ان للواحد في مدارج تنزلاته
صور ثم نجاله كلية يشتمل كل منها على جملة المعاني والحقائق اللفظية وبمنزلة الجمع في صحة ذلك الكلي
وهو يعني لذا المعاني الكلية التي هي المبتدأ العوالم وهي المراتب الحقيقية كالعشرة والمائة والالف فانها لما

والاعيان ... مطابقا ...

ما يلغ واعيانا تابعين تبينت خاصيته في كل كل واحد من تلك الجزئيات المراتب بجميعها الكلي ويتميز كل احد بخصوصيته
الفارقة فقد تطابقا بعضها على بعض بحسب تطابق اصول المراتب منها ان توجه الكثرة كلها مسطورة فيه ومندمجة
فيه كان يوجد بما ظهر منها ما ظهر بعد ان توجد واحد بعد تمام النسب لتسلسل لا الى غير النهاية [illegible]
ثالثة حصل حيث لا نسبة مع عينه [illegible] صورة عملية سوى [illegible] وتم بلزم هذه النسبة علم التقابل
والقابل بعضها انه فقد احتوى بعقل الوحدة على جميع النسب المعقولة التي انتجت عنه [illegible] المثلية منها [illegible]
والباقي منتج [illegible] بجميع اجزاء [illegible] ثم ان هذه الصورة البرزخية المحيطة وان كانت حاوية [illegible]
لما اشتملت عليه لكنها لما كان ظهورها بحكم الوحدة وحكمها الذي [illegible] التي فيها اثار احكام الواحد [illegible]
وما ظهر من كمال التفصيل بحسب الاسماء الالهية [illegible] ثالثة جمع تمام
ذلك هذا الكلام تمام [illegible] بالوجود حق ومنها ان مبدا التوحيد المذكور ليس [illegible] الكثرة العددية فان الواحد
النظر عن الكثرة وجدنا الواحد مجردا عن النسب المذكورة [illegible] مستغن عن الكثرة ومن هاهنا [illegible]
من الحكماء وهم الذين ما قبلوا انوار الحكمة المحمدية من مشكاة النبوة الكمالية [illegible] انه لم يصدر عن الواحد الا واحد
بل جعلوا مبدا العدد من الاثنين [illegible] الواحد [illegible]
الواحد ان الكثرة [illegible] في مدارج تنزلاته ولكن الحصر [illegible] انواع من التنزلات الكلية
وذلك لان المدارج المذكورة اما ان يكون [illegible] اصل الواحد [illegible] الصور الكلية
المتبعة التي لها في المدارج [illegible] الواحد [illegible]
الاصلية [illegible] الاسفار [illegible]
هاهنا [illegible] المراتب المذكورة [illegible] الوجود [illegible] الاول [illegible]
فنقول اما الثالثة [illegible] المدرج [illegible] فصل يكون [illegible]
ثم [illegible] هذه اللوازم والوجوه والصور الظاهرة للواحد العددي الذي هو ظل [illegible] جلال
الواحد الحق [illegible] للفطن ان [illegible] تلبس [illegible] جلاله وتقدس
[illegible] بما يلزمه [illegible] الاولية والتبعية [illegible] وحدة
الحقيقي [illegible] الكثرة [illegible] فلا يكون [illegible] هذا واحد [illegible]
[illegible] النسبة الاسمائية [illegible] ولا يمكن ان [illegible]
بنوع من [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] سبحات الجلال [illegible] التنزيه

واحد ١٢
الوجود ٥٠

عن الوحدة العددية [illegible] فالوحدة في الواحد الحقيقي [illegible] تنوعية الكثرة [illegible]
[illegible] هذا الحال [illegible] الحضرة [illegible] الصوفية [illegible] وبينها وبين حضرة [illegible]
والصفات [illegible] بالحضرة الواسعة [illegible] الحضرة الاحدية التي فيها
[illegible] النسب الاسمائية [illegible] المحيطة [illegible] الجلال [illegible]
الاحدية [illegible] الاشياء [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] النسب الاسمائية ثم [illegible] الوحدة [illegible]
الراحمية
[illegible] بالحضرة الاحدية [illegible] ان نعلم ان [illegible]
فاعلم ان [illegible] بحكم [illegible]
[illegible] المقامات [illegible]
وعوان [illegible] الحضرات [illegible]
[illegible] الواسع [illegible] المذكورة [illegible]
الاحد [illegible] بالظهور والكمون [illegible]
وعلى هذا [illegible] الحضرات [illegible] الحضرة
الاحدية [illegible] الالهية [illegible]
البشرية [illegible] الحضرات [illegible]
[illegible] النسب [illegible]
العين [illegible] بالواحد [illegible] والتفصيل [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] العالم [illegible]
من [illegible] الاسماء [illegible] الاقسام
[illegible] الاول [illegible] الحضرات [illegible] النوع [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible] الموجبات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
وان [illegible] الاسماء [illegible] الذات [illegible]

الرتبة حيث جزموا بان التقابل المنفى بينها والوحدة والكثرة انما هو باعتبار عروضها من الكلية والكلية لان
وذلك لان الكثرة والتقابل انفيا عنها بعد انما هو الاعتبار الذي يعقل بالنسبة الى جزئيها الثابت من حيث ان الكل من حيث هو
مندرج وان الجزء ليس بمعنى الجزء من التعين الذي انتهى المنقسم الاخير الذي اختص بعد الحضرات الالهية فظهر هناك وجه آخر من
وجوه المطابقة التي بين الحضرات الالهية والعقود العددية فلما فصل فيهما ثم ان التنبيه على ان ما اختص به الحضرات الكونية
هو هذا الفصل يختلف الآيات القرآنية هو قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حيث نفى
التوهم مستوعبا الى كلام منتهى الاقسام لقسمي انتهاء بين فليتنبه **فصل لطيف كاشف عن نظم حكمي وترتيب وجودي** الشريف
اعلم ان الواحد المعدد التنزل مرتبة واحدة انما حصل منه نسبة التثليث للاولية ما هو مثل التوجيه والتفهيم
والتصفية للمعتمدة لطلبة منها ان الوحدة في هذه النسبة بحيث لا امتياز هناك بين طرفي الكثرة وهو الثاني بين الواحد
الاول الاخص باعتبار انفصال النسبة كما مستقيل الوهلة الثاني هذا التنزل فصل انفصل فيها تمثل استحصل منه اشتمل [illegible]
وهو النسبة الكلية المعنوية على جملة النسب لا يتوجه المرتبة لاعتبار الواحد انما [illegible] في صحيفته ثم ان التنزل ثانيا فانه
النسبة التثليثية المتصلة ها هنا سكنت الوحدة هذه عن [illegible] الغلبة لفصل الذات عن الاسم وحصل التمايز بين الطرفين
والتباين المتوسطين وظهر منها ساير النسب الجامعة كالثلاثة فانه اول صورة من صور التسعة المنتمية للكل بما الفا التي
وانبسطت وارتسمت فيها اشارات نقشت فيه كل ما ظهر به ساير النسب بحسب انما هو النسبة التثليثية المتصلة الذي في
التنزل الواقع ما نقلنا ثبت عليه من تضاعيف [illegible] النسبة المذكورة لعينه شاهدة هذه الاحكام العقيدة التي
العدد في مجردة عن المواد العدد وكذا في عقود التكثرة لاشتمالها بكليتها فانك اذا عرفت ان الوحدة الحقيقية
التي هي اول التعينات التي لان الاسماء المسماة بالحقيقة المحمدية هو المجلى الاول وتعقيلها الى كيفيت في امر العدد
خفيته ومنشأها عنده صلى الله عليه وآله وسلم وما ورد عنه ان في الجنة درجة واحدة لا ينبغي الا لرجل واحد وارجو ان اكون
انا هو وقوله من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة [illegible] من الخصايص المحمدية [illegible] التنزل الثاني
ولتعيينها المسمى بالحقيقة الادمية [illegible] المتوسطين وتباين الطرفين بحيث ينفصل فيه الاسماء [illegible] احكام
والتسعة وتبين فيها ساير التعينات المسماة بالاعيان الثابتة الخالية عن الوجود [illegible] من الاحكام الجمعية
التي لادم وفي الصورة الخفية ما يلوح على ان ادم كان نبيا كما هي المحمدية [illegible] الحضرات الالهية
التي هي الغيبية الوحدة الذاتية فيها [illegible] الاسمائية [illegible] المسماة بالحضرات الكيانية [illegible]
وتنزل الواحد [illegible] الذاتية [illegible] الاعيان [illegible] وعرش [illegible] هذا
في التعينات الاجلالية الغالبة التي غلب فيها الحكم الامكان والظهور [illegible] الوجوب [illegible] الاشعارية
[illegible] في التنزل الثالث من الواحد [illegible] النسبة الرابعة التي هي [illegible] الظهور [illegible]

جلية الجلاء الجمالية بعد ولادة التصور وكمال الشهور المذكور فان اول ما ظهر فيه ظلال الجلية وتنزل الواحد لاحكام
وحدة الاصلية الذاتية الظاهرة في العشرة التي هي صحيفة مستوعبة ظهور الكمال الرتبي الامكاني وذلك انما تحقق
اثرها في الانفعالية العرضية من كمال [illegible] لاحبائها الوحدة الجمعية يمكن بها الكمالية و
صورة الامهات الكمالية [illegible] الجمعية الاصلية [illegible] التي بها ثبتت الاعيان العالية وعليها
القرابة الامكانية وصورة الظهورية الوجودية وهو العقل الاول وطالعة الزمان التي يتفتح ابواب الشاعر والمدبر
الكاشفة عن الاشباح ما انضم المفيضة من كمال الانباء [illegible] العقل
[illegible] الكل ولكن لما كان [illegible] عن طرفي [illegible] من
الوجود [illegible] الروحانيات [illegible] الصورة [illegible] الجمعية [illegible]
[illegible] الروح وعالم [illegible] الجسد [illegible] الرابع
وذلك في التنزل الرابع من الواحد [illegible] الخامس [illegible] الظهور [illegible]
[illegible] الخامس [illegible] الكثرة [illegible] الاشعارية [illegible] المرتبة
الكاشفة عن [illegible] الظهورية [illegible] الوجودية
[illegible] الكلية [illegible] عالم الارواح [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الاشعارية [illegible] الارواح [illegible] الاجساد [illegible]
جمعية هذا العالم [illegible] الخارج [illegible]
من اهل العالم [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] المتوجهة [illegible] الخواص [illegible]
الحاصل [illegible] الخطوط [illegible] الاشكال [illegible] الظهورية [illegible] عالم الشهادة [illegible]
التي فيها تحقق [illegible] تمام [illegible]
الاشعارية هو التنزل الخامس من الواحد [illegible] السادس [illegible] الجمعية [illegible]
[illegible] الاشعارية [illegible] المرتبة
[illegible] الخامس [illegible] المرتبة [illegible]
ولكن [illegible] الاشعارية [illegible]
[illegible] الاشعارية [illegible] عالم [illegible]
هو [illegible] من الخواص والآثار التي [illegible] الظاهر [illegible] المظاهر [illegible]

الاشعارية فهو التنزل السادس الواحد لعقد مثل السابع صاحب الكمال الزائد على التام [illegible] النبوة لاتباع
على مساعد القيام اذ به ظهر السبع الثاني وتمام الكلام فضل [illegible] الزيادة الكاملة [illegible] القوة المجهول [illegible] صفة
المجهولة عليه وبروز آثار [illegible] التحقق تمام المجهول الذي عليه [illegible] الكمالات بعد ظهور [illegible]
المقيدات منها والمطلقات هذه صورته الظهورية وصورته الاشعارية هي التنزل السابع الواحد لعقد الثامن
شامل [illegible] الجهوية [illegible] الآيات وصورة الاجمالية [illegible] على [illegible] الكلية [illegible] الحكمية
بما طابقت الصورة الاولى الجمعية العالمية فانه هو [illegible] لان [illegible] الكلام [illegible] الاشعار
[illegible] الكلية [illegible] العظيم [illegible] الظهورية [illegible]
الوجودية هو [illegible] الوجوب والامكان [illegible] المنقطة [illegible]
والاشعار [illegible] الآيات [illegible] الظهور [illegible] الغايات [illegible] الصور الاشعارية
هو التنزل الثامن [illegible] التاسع [illegible] الواحد [illegible]
الطالع [illegible] الاشعارية الثانية [illegible] الاولى [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] وشمول [illegible] الاجمالية [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] الاجمالية [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] الصورة [illegible] الرتبة [illegible] الجامع
الجمعية [illegible] الاجمع [illegible] المراتب [illegible] افضلها
من [illegible] الحضرات [illegible] الاجمال [illegible] التام [illegible] الواسع [illegible]
الى الصور [illegible] ان [illegible] الصورة [illegible] الاخر [illegible]
من الصور [illegible] الكلام [illegible] ان [illegible] عليها
ان الصفة [illegible] فص حكمة [illegible] اعلم [illegible] العبد الذي
عليه [illegible] الاستعداد [illegible] الخلق [illegible] بالاسماء في
جمعيته [illegible] على [illegible]
[illegible] الختم [illegible] من الكمالات [illegible]
والمعنوية عن [illegible] العبد الواسع الذي [illegible]
له التاسع [illegible] من القوة الى الفعل [illegible] الكمالات المذكورة [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible] على الكمال المذكور [illegible] في حجر القوة الى مجال الفعل

والظهور صورتا [illegible] في مراتب العقد [illegible] الكمالات من [illegible] بالفعل والشفعيات
[illegible] العقد [illegible] الصورة المطابقة [illegible] الظهورات [illegible]
الوضعية [illegible] الكلام [illegible] العبد [illegible] الادم [illegible] الرتبتان [illegible]
[illegible] العقد المذكور [illegible] الرتبة الجمعية البرزخية العشرية [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] العقد المذكور في الرتبة
[illegible] الصورة الجمعية في [illegible]
الرابع [illegible] الرتبتين [illegible] الكمال [illegible] ادم [illegible]
[illegible] الرتبتان [illegible]
[illegible] الخاتم صلى الله عليه وسلم [illegible] الرتبتين [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] التام [illegible] الزيادة [illegible] المحبوب [illegible]
[illegible] صاحب المحبوبية [illegible] الرتبتين [illegible] الكمالات [illegible]
من الاول [illegible] العقد الواسع [illegible] العشرية
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible] ١٤
[illegible] ١٥ [illegible] الرتبة [illegible]
[illegible] ١٣ [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الاكوان [illegible] صورة [illegible]
في [illegible] الختم [illegible] القاصي والداني
فص حكمة [illegible] اعلم ان لكل حقيقة من الاعيان المركبة اجزاء [illegible]
بما هي عليه الاول [illegible] المادة [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الصورة المجمعة [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الوجودية [illegible] الثالث

منها هو الحقيقة الجامعة بينها التي هو الكل والحقيقة المركبة لكن الثالث مرتبتها العمدية الكاشفة عن كمال آدم وعنه
لها اجزاء محمولة عليها بهو هو كما شعرت بها انها الثلث فانه هو لها ثلثا ثلثا فالاول منها هو المادة [illegible]
البنيات ثلث الحقيقة الكاملة الجامع لجميع ما يحتاج اليه ثلث الحقيقة في نفسها من صنوف الادوات وفنون المعدات
بحيث لا يحتاج اصل ثلث الحقيقة في تحققها [illegible] الثانية الاطلاقية الا ما هو خارج عنها اصلا وصورة ذلك هو
الذي على المجمتها الكمالية هنا باعتبار صورتها الاجمالية التي لها [illegible] دون غيرها ثلث [illegible] التفصيلية التي
سترتب عليها كما يجيء بيانها [illegible] في النظم لها والثانية منها هو الصورة الاعتدالية المطمع لتلك الكمالات
المتفقة في تلك الحقيقة من حيث هي عند الفصل عن مرتبة اطلاقها الوجودي وتدريج الى مراتبها الظهورية
التي يترتب عليها الصور الشهودية [illegible] الاعتدالية التي بها يظهر جملة الكمالات
الوجودية من حجاب الغيب [illegible] القوة الى فضاء الشهادة [illegible] الفعل والثالثة منها [illegible] الاول الى الثاني
عند التحقق فانه ذلك الانضمام هو الذي حصل به تلك المرتبة الكمالية الحقيقية [illegible] على الفصل [illegible] ذلك في
[illegible] هذه [illegible] اشار [illegible] القرآن [illegible] عليه وآله
سلم [illegible] الى غير ذلك فان هذا الفص [illegible] العبارات
المتفاوتة [illegible] في هذه النسبة [illegible]
عن تحقق [illegible] من ائمة النظر في
[illegible] المادة [illegible] الصورة [illegible] بالفصل [illegible]
الكل [illegible] الصورة [illegible] الحد المحدود ليس [illegible]
الجزء الاجمالي [illegible] **فص حكمة [illegible]** وهو ان العدد الواحد
الذي هو عبارة عن آدم [illegible] المحمول عليه [illegible]
لا غير [illegible] ثم اذا حوسب صورة هذا البسط جملة واحدة
بحيث [illegible] الاعضاء [illegible]
القوة والخفاء [illegible] المجموع ٤٥ عدد حروف آدم وهو صورة تثليث ١٥ على ما هو الظاهر في مربع ٣ في ٣
[illegible] **فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible]** [illegible]
الواقف [illegible] الوحدة الحقيقية [illegible]
الذاتي [illegible] ولا اثم [illegible]
الحرفية [illegible]

العمرية

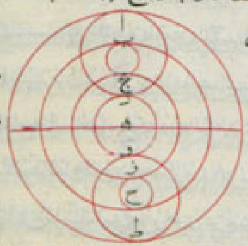
العددي كما عرفت غير مرة ثم اعلم ان للواحد [illegible] باعتبار غلبة حكم الوحدة والكثرة
[illegible] فان [illegible] كل من ثلث الوحدات [illegible] احكام جزئية لا [illegible]
[illegible] الاول [illegible] حكم الكثرة [illegible]
الواحد باعتبار كل من ثلث الوحدات المرتبة [illegible]
الثالث [illegible] الوحدة [illegible] الواحد عند التنزل [illegible]
لا [illegible] الوحدانية [illegible] الوحدات [illegible]
الثالث [illegible] المادة [illegible]
والثاني [illegible] الكثرة [illegible] الوحدات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن [illegible]
الصورة [illegible] الاصل [illegible] الحكم والكشف
لمن [illegible] **فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible]** [illegible]
الموجبة بالحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible] في الحقيقة [illegible]
على [illegible] الكلية [illegible]
[illegible]
في الاحجاب [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
ولا يخفى [illegible] الواحد [illegible]
في هذا [illegible] **فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible]** [illegible] الكثرة و
ان [illegible] النعمة [illegible]

الاثنين فانهما من حيث هما فى عين الكثرة التى اثبتت بهما ثابتة بينهما نسبة لا حقيقة ولا لهما فجز بجامعة اذ لو لم
بهما شئ من ذلك لما كانا به ثلثة فكان معنى ما نحن فيه منطبقا على ما قررنا الكلام عليه كلاتى من الاعداد بجذر الثانى
الذى هو من عدد الآحاد ومرتبة نسبته جامعة تجمع جمعية احدية ثنية نوعها بالعين المبدأ الواحد المتصل بهما به
القرب منه شعر فلاه طالع بخ شئ سواها * حد بتحصن لها عين يحيى * والنكاح هو الملح بينهما وكيف اعطى الموطن كمال ثغاء
النسب فهو مثل النسبة وتبعيتها كما عرفت سابقا وهو الجامع بينهما بين الكلية والزوجية فهو متحقق الاعداد التى من
انحصار من الحقيقة والمواد المختصة باصلها من اول الاعداد الانبيا دون ما فهمنا تراه فقال ثلاثة ثم ثمان اثنين
ادهان الفار كما حقق امره فى الرسالة المحمدية فى ظهوره هنالك ولكن هذا الفص على ذكر من الطالب فانه يحتوى على نقاط من طلبة
منها وتحليلية اتاه الجنس اللعين ابى جده ادم عليه السلام واشار الى معنى الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم ومنها وصيركلاته النساء
على التحسب بالواسطة الفارقة الخاصة فى الصورة فص حكمة فردية فى كلمة محمدية كانت تعالى الفص الالهى الواحد هو الاول والذى نوره
كما الحق فيه ومبدأ التقابل التعدى لان الكثرة كانت الرتبة فهذا الطاهر بها الوحدة الحقيقية وكثرتها كما رتبته الوجود
البالغ والتم فان الهيات وكل موجود من عند المقيم صور شئونات الواحد بحسب من لا اله وتطور المه فى الرتبة ما يتحقق فيه
ذلك الوجه الا حقيقة ذلك الاثنين التثليث ثانية من الوحدة الالهية التى الحضرة الجلالية عن الوحى على الله صورة
من صور الكثرة الاسمية ونظهر عالم الكثرة لو فى هذا العمة الالهية فلا تنحصر ذوات الثلاثة تعد ما للاتحاد المانيا بالله
التى لا ان الحركة صورت بالعاملات فصدقنا الثالث هو القابل لذلك بينهما الرابع فى المرتبة الشريفة واستقر بالطاحات الوجود
على ترتيب التعين فيها فانه كمستخرج من ذات الزيادة حيثما للثالث الوحدة وكما الدين تحققه منها الاسمائية فلهر وقف على هذا
الفص بموقف من ترتيب نوادى تستفاد ان ظهر بينه وبين خصوص ما ذاته الفرقانية نسبة بالصفة فى مطالع النور المنزلة القرانية
ورتبتها الصور المتراكبة على العرفية الاعيان جمعها وحق تحرير كلام وطال الكل من العالم ومن الاول الى بين كما لا يخفى على
الذاكر ان حيا كيما من تقدم عنا سفر الشريف خصوصا الذى هو بين الظاهر من الاجرام النيرة العلوية الابرز منظر الاهم
لو صح لان يظهر به والقضا الامر يجمع فيه ويظهر به طلوع الاوفق والطلوع من النيرات تظهر فيها الوان وتحقيق
على العلية والاختصاص والتاكيد وتطابق الصفات ذلك كله منتقى لاهل التوجه والاعيان وموقوفه لامراء حيثما هو

فص احدى عشرى اعلم انه كان الى صاحب مقامية البعد المجاور عن جهة الاستحقاق هو الاثنان كما عرفت هذا من فصل ثلثة التعدد
التى يتحقق الاطلاقات الذاتى وتعتل الوسائط التى هو الحسنة ما ذاتها غاية الحركة الشاملة الحافظة التى من محيط الوجود
وعلو الاطلاقة الى مركز الكثرة والنازل عن بينها هو ذلك الوفاق ان جاوزت عند الحسنة متربيا الى الوحدة العشرية ولو ثبت
الوسائط الحاجزة بينهما وبين الاعتدال من سكنة الشفعية بالشابطة عليها ما تحصل اليها فعلم من هذا ان غاية ما احصيه
عن الواحد طرفى علو المنتجة الاوليين وجوه الكثرة وتقابلهما عن طرفى انحصار بالساير الشاسعة والمواد

انف الف لام
١٨١ ١٨٢

الوسائط التى اطعة هو الخامس وعلم من هذا الفص انه علوى عالم المثال ومعقل الخيال الذى هو محل الصور
ذات الابعاد المتقاطعة والوجوه المتقابلة فى هذه المرتبة كما علم وجيد سوى هذا التعدد به وكلا لهما على التثنية العامة
والهوية الطالعة البينة عن النظر فيها والاشارة اليها فص حكمة علوية فى كلمة ادريسية وهو المتضمن نسب التنزل من
علو المحيط وقدس الوحدة الذاتية والمسمى بالحركة الالهية التى ظهرت بها الصور الاسمائية بالجمعية على المحيط
الكلاسيكية والمفاتيح الكاتبية وذلك لان الحركة ما لم تنزل عن محيط الاطلاق الذى هو موطن الوحدة التى لا
تمايز فيها اشار الى مركز التعينية ومنتهى الغيب من المحيط الذى هو مستقر الجمعية وموطن الاكمل الاشعة الانبارية
لم يمكن من الظهور ولا يتصور الاعيان التى يترتب عليها الشعور كما انه مر بيانه ان الخامس من مراتب العقود العقلية
هو الذى له هذه المنزلة فانه هو غاية الغيب من محيط الوحدة الاطلاقية على ما لا يخفى فعلم ان الحركة من بدء العلو
عن الحضرات الاسمائية الى منتهى استقرارها وظهورها فى العوالم الكلية فاما هو رابع مراتب معارج تنزلاتها ولكن
كنيها هنا انما الان بلغ الى الخامس وبينهما كمن ارتفاعه بمسافات معارج تنزلها وانقلها وانطلاقها
كشفها واشرافها لما ظهر فى هذه الدائرة الجامعة المجمع لمراتب الاعيان الثابتة والمظاهر الشاهدة والاعيان

الطارئة فلمن قبل ان كل مرتبة  على هذه الدائرة وباقى طاعة من
القوس على انها مثال لظهورها ترتيبها فانه متاده هيئة ادمى
المحققين وما اشار الى قرب من ذلك سابقا الثابتين فى فتحها
الكمال الفاتحين مطالبه فهم ومكاشفاتهم عن ابواب التحقيق واعلى
الاعلاف اى من الاعلام قلنا انما الدلائل العقلية فلوث

الذوقية فهذا سر التى بينهما انما بقا كما الاحكام فى حوله تجتمع لها التقاط الفطن وانما الايات لمن له الشأن
والصورة الاصلية القرانية التى علمهما سابقا الى هذه الكاشفات وهما تحصلا شئونها وتحقق بموضوعات الحاكم على
عموما وتفاصيل خصوصيات على ما وقفت الشريعة منها عن هذه الدائرة بينهما شهادة الشرائع الينا بركتها وحجبها وسطوعها
هو قول الله طه فلذلك تمت بالدائرة الطهورية فانه لا يخفى على من له ادنى حظ انها تثنت الحرفين من حروف
تركيبها وان يكون منظويين على امر بديع من بدائع الحكم الذى حصل الانسان ومشاهد العارفين لتحقيقه لما عداه كما يستطيع
عليه ما اشار اليه الشيخ بقوله انما لم تكونوا فلا يخفى على الذكى من الفطن لها بالنسبة الى الكلام لمرسل به الخاتم
ما انطوى عليه من الخطاب وكل قبل * ومن يكيل الجراستقل التراتيا : هذا لان فى كل منها من خصائص من العلوم
الحكمية الخاصة بتلك الحضرة ما لا يخفى لاهله ولكن الفص عن تفصيلها لها ان ما فات الشارحين عليه ونبه على ذلك انما
ثبت عن الحضرة الحقيقية محمد صلوات الله وسلامه عليه انه كثيرا ما يتمثل بهذا البيت شعر ستبدى لك الايام

ما كنت فيما عداه وبأيك بالاخبار من الرقدة والحر كلمة الاشارة وانا اقبل الكل الحكم والاصول الثار الهان
معنى ان المرتبة خبران الرد الى العوسين كما لبين القدرين بما نسبت اليه الثانية وبوجودها المحقق حقيقة
الاربعة وبشهوده بينهما لانه كل الانبياء والاولياء عن بحار وبشاهد الاربعة بفضل الخاتم على الكل
بحقيقته الخفية وذلك الاربعة هي المعتبرة فيما في كلام المنزل باو ادنى كان ذلك الاقرب هو المعتبر عنده بقاب قوسين
واما انا فيما اعتبر ان الخصوصية هذه ما الهاس كلها من المراتب واما نحصوصية الشمول فيها والظهورية وتحقق
منه الكل وسعادة اقتضى النهاية التي هي الختم وتلك الكلمات العوسين المذكورين الكاشفين من كل المراتب الكل من الاولى
والشمولية بما لا يبلغها الى الدائرة الثانية فانها اخفي ذاتها منفصلين عن الشرح العشرة واما الكاملة فمنعته
الشرح مع كمال الظهور ومن هاهنا ظهرت اسرار التوحيد انما كوته عين القلبين فلم تحقق الفعل من غيره الا كتاب
فعل من حوادث الافعال فان هنا مما عليه الصوفية الابيض من هذه الدائرة بكليتها وانا بذات مخصوص بها
ان هذه الدائرة آخر مراتب الظهور في مطالعه في هذا اولا وجهها وباطنها تامة فافهم سر الى ما في المراتب
بحقيقتها واكمالها من اول الوجود الموجود الذات الشاملة في الخاتمة مرتبة الجنس وهذا الحق وعنوان الالهية منها الموجودات
الى الحضرة الاحدية التي هي مجلى التعينات الجامعة لاحكام الاولين والاخرين والباء ويتطلق الحضرة الواحدية التي هي
من سلسلة الوجود انسب هي المسماة بالنفس الرحمانية انبسطت على الهيكل بباديه والجسم الى الكلمات الاخلاقية
المسماة بعالم الامر وهو العقل الاول الجامع الكل الحامل اياه وهو ينبسط على القلم الاعلى الذي ياده معها فكونه وذلك
انها يحقق التنزل باعتبار انعكاس صورة البسط الاول جملة مع ان اول صورة النور بالجمع الى الانبساط الاخر الذي عند انشأ
بالعقل الفعال والذي منه هو للذي على عالم المثال التي هو عكس القوس الجمعي الذي لعالم الاربعة ما له من الجبال
الكثافة التي هي من الاخلاف عن العقد الجمعي الى القوى بكثافة الروح به وصحبتها الثانية وهو المكان منها اشار في الطالع
ومرتبة الجسم وصورتها هي الصورة الجسمية كما اشير اليه بقوله الرحمن على العرش استوى ثم الواو في
الشيء اللطاء منها يدل على الوحدة الاولى التي منها نشوء الجواهر والعوارض ما في الجمعية والزاء يدل على الزاء به
بالذات يعني الثبات والحركة تدل على الحق التي هي معتبرة في البيانات الجوهر والصفات الفعلية تمام ذلك الامام وهو الذي
الذي يحكم بنقطة الباء واليه يشير بعد انقطاعها فلا تحتمل منه عند ما كمل في الكلام على الترتيب الاوسط والنظم
هذا التي تتوضح كلمات المعلومات التي تشار الى الاوضاع الوضعية في مستقيم فيما من اهل النظام عن ما بينهما في الحقائق
الثانوي الذي هو الحروف والاسماء فيها الاختلافية تخلصه في ذلك التوسع لو علم في فنون الصنائع الرسمية وانها اهل
عطيات العقول والكمال من الاصطلاحية الجلية فان لكل كلمة وحرف كلام اشار في بعض ما وتم طرق التراكيب على المعاني
التي تحيط بكل حلاوة من القرآن العظيم من غير كلمات في فنون القرآن البيانية بلا يسبقه الشفا الاشارات التوفيقية

الترجمة

الترجمة التي للعقول الاصلية الثابتة من سماء القدس وفضاء الملائكة فانها هي ينبوع الحقائق والمعارف
والحكم معدن تحققها وتنشأ بحضائها ومن هاهنا ترى النقطة الفطرية كما امعن النظر في هذه الدائرة دارت له
من العلوم ما لا يحيط به نطاق العقول فانه ليس الا هنا الذي كونها في الحقيقة اعلى سعة الاشعار ما دام في مسالك امداد المتعين
على سبيل الوجود ومراتبه المختلفة فانها انما اثر كائن في الح اندراكهم فيها لكونه مرتبة الظاهرية على الظاهر وعند والهدى
الدائرة الكاملة بجامع كمالها بطابقة اياه فان هذه الدائرة باعتبارها اشارة الى سلسلة المراتب بكونه الظهور في الكمال
الخاصة بكل منها فان الالف في هذه السلسلة هو بالشرط الجنس المطلق التي تحقق ظهوره فانت كان بما الكلمة سوى
الوحدة الخلقية وسعة التكاثرها والباء فيها الحقيقية التي هي صورة بسط الجسم واما الجيم الى النبات التي لهذه الانبساط الحلوى
القوس الجمعي الانا الالحي بالمعقد يبعد التعينية وهي الثقل المنتهى الى بسط آخر والدال يدل على الحيوان التي هي يكون الالف القوى
مع زيادة الظهور الذي يشبع الشعور وهو المستفادة من الرواء فيحدث التقابل والتفاعل وهاء يدل الانسان التي هي الجملة
الحجمية كمال الاظهار هنا فان فيها الهيولية الترابية واما ما في طرحتها الطولية فان الواو هي التي يدل على مرتبة
الولاية التي هي كمال الانسان والزاء على زيادة ذات الكمال والعلو المسماة بالنبوة والحاء هو الحكم والخلافة والحلال هو طرف ذات
الكمال وهذا شعار هو الختم فهذا كمال الحجب في المراتب الظهورية للوجود فقط واما الزاوية فيه ما ان بسطت على المراتب
الاظهارية الاشعارية فيهما الهيئات انما كان الحق فيها واكملها بالاربعة على مقامات الكلام التي هي فيها انه بعد الاوليات
والاشعار المكملة الثابتة انما هو التنزل من الحضرة الاسمائية وسماء الملائكة التي هي مجال العوالم الادراكية بعد عقل منها القلم
واللوح ونسقه عليهما الشرح بما هو الا الف والباء ثم الدال الآخر من ذلك الانبساط الى صورة جسمية بحسب الثالث الرابع
فافهما بالجمع الانبساط ونعمة الكاتبة فيتمم من النابتة بالدين الشرح الانبساطية الاولى وهي عكس الانبساط الاولى المستفادة منه
لهدا القوس التنزلي البتة بالرابطة الكلية الخاصة في القلم الاول الذي هو الاصل الجزئية للاحرف ثم اشتق اهل الصفاء حيث الحق الى
آخر ما اشار اليه به بقوله انبياء وعليهم السلام ومعلوم ان في ذات النقطة الاولى التي هي الحق على الاحدية ثم المثال
العقل الثاني الى الانبياء من الكلام الذي الى الذي يحيط بالوحدة التي تحيط بما فيها الى سبيل الصواب بين الرابع والباب
بغزارة الحق المنبسطة الى الكل من حلاوته عل الانبياء الظاهرة في مراة الموجودات ثم الواو والالف على فيه ثم رد انما
بالوصال هو لعمق عن وصف ماله الحقائق التي هي مراتب كلية على الظاهرة بالوجود والوجود من حيث الوجود
به يحقق كما بيناه الولاية وتمكن في مقالات العلم ما لم يتجاوز ثم الراء الى الزاء باعتبار حصرها فالزاء الكلمة التي اثر بها الحرف
بمقام الزيادة كما قلنا التي هي الحق المحقق ومشهد الدائرة ثم الحاء التي هي حصة الخاتم وما يتحقق من
ومالها من شرح الكلم الحرفية التي في مشاهدات محققيها بحق وتحققها الا بها ثم يختلج منها بما معها مما بها
لا يقعد عليها ما يليق لحقائق ثم الطاء التي هي طرفه الخاتمة المطوية على الحكم والحقائق التي هي طرفه

[illegible]

لا يليه اعني بسط الكثرة العددية التي هي الطامة التي تفوت كل طاقة فانا نقرر لك ان ختام هذا الظهور على ان
الخاتمة على جميع الفقار بصورة صاحب الجمعية الكمالية وضبط نهايات الانوار الوجودية ومنبع مبادئ المعارف الشهودية
ومن ثمة تجعل صاحب المحبوبية بطرفها ما رح اللذة المحققة بالعلائق والقرائن فالمتقطع لذلك يتمكن من الاستنباط من
بعض ما في هذه الاشارات الحروف الخفية [illegible] من قوله لكل شيء [illegible] وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله خلق آدم
على صورته وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض [illegible]
[illegible] الفصوص القدس [illegible] بان وجود الحق [illegible] ثم اعلم ان هذه [illegible] لعدة من انواع
[illegible] الحروف [illegible] الطالب [illegible]
في هذه المراتب [illegible] من الحكم [illegible] الكامل
ببيان فص فص منها تمام ابواب هذا الكتاب [illegible] فص حكمة [illegible] وهو انك قد عرفت من الاصول المحكمة ان
البرزخ الواقع بين المتقابلين جامع لحكميهما [illegible] الوحدة
المستحصلة من الكثرة [illegible] الاسمائية [illegible]
[illegible] الخامس الواقع بينهما [illegible] البرزخ الجامع [illegible]
[illegible]
[illegible] مدارج الطلوع اما الاول [illegible]
[illegible] الوحدة الجمعية [illegible] بالرتبة [illegible]
[illegible] فص آدم [illegible] وهو انه من [illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] وصورة وجودية بالنسبة [illegible]
[illegible] خمسة عشر [illegible]
الخامس من الامزاج المذكورة [illegible] فص
[illegible] حكمة [illegible] وهو انه من الآيات الكريمة [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible] وهو [illegible] كمثله شيء وهو السميع البصير [illegible]
المعاني بينهما [illegible] ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

الوضعية الحقيقية [illegible] الجامع بين الصورتين [illegible]
البهيم [illegible] الجمعية الكمالية
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible]
[illegible] من وقوع تلك الجمعية المذكورة [illegible]
الظاهر [illegible] الواحد [illegible] ان يكون موطن [illegible]
الظهور والتعين [illegible] البهيم الاولى
[illegible] فص [illegible] وهو ان آدم [illegible]
[illegible] الاركان الاربعة [illegible]
من الجمعية [illegible] صورة [illegible] وجودية
الحاصل من [illegible] في المطالع [illegible]
[illegible] الكونية [illegible]
بالجملة الوحدة الجمعية [illegible] هذه الوحدة [illegible]
من [illegible] الظاهرة والاخرى [illegible] ثم اعلم
ان ما حصل [illegible] من العلوم والتعليم من هذه [illegible]
[illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
على [illegible] الطلوع [illegible]
من [illegible] فص [illegible] وهو ان [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود والعدم والوجوب والامكان والنور والظلمة
[illegible] الظاهر [illegible]

[illegible]

ورد الترتيب بان يكون له الجمعية الاحاطية بالفعل ولا من بينهما فيه هو التأمل في الكثرة الاسمائية الاحدية بالكل الكلية
بعد الترتيب بان يكون له ثلاث الجمعية الاحاطية بالقوة المستجمعة من بينها العدم والظلام الى ان ظهر غايات الوجود النوري
ثم ان سر نطقي في الكتاب الكوني هو البرزخ فان التأمل بينهما هو التدرج في معارج الظهور على الشارع الحقيقة مقتضيا
ما به ظهر في ثلاث المراتب من العالم [illegible] ان [illegible] معارج [illegible] الحركة الدورية
المقتضية لها لان الحركات كانت ثمانية وعشرين فالقوى التي ينتج منها [illegible] كالهلال في الظهور من الهلال الى البدر
الكلية عشر [illegible] وكذلك القوى التي ينتج [illegible] لكونها بعد عشر صورة [illegible] في الكتاب
[illegible] الاحرف الاسمائية [illegible] الظاهر في الفم ومن هاهنا [illegible] صورة [illegible]
الفم هي ثمانية وعشرين [illegible] الظهور والشرف [illegible] المستمد بها [illegible]
ومن هذا [illegible] تركيب لفظ الله من حروف [illegible] الطبيعية [illegible]
الظاهر [illegible] فصل في وقوع المراتب وكانت قد عرفت ان الطوي عليه
التابع الطبيعية [illegible] الحجب [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] النهاية [illegible]
[illegible] البرزخ الجامع بين طرفي [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] الجمعية الصفية
[illegible] النور [illegible] الجامعة بين
فصل في [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] الجملية والوضعية
والاعتماد عليها بالكلية فصل في [illegible] كما [illegible] العدد حيث
[illegible] العلم [illegible] الصورة الاحاطية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] القسمة الغاربة الاجزاء

[illegible]

[illegible] الترتيب التاسعة [illegible] ثم [illegible] الحروف النورية [illegible]
[illegible] ابواب الكتاب [illegible]
[illegible] ابواب [illegible]
الا [illegible] الرتبتين بالفتح
[illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible] الطرفين [illegible] البرزخ البابية
الثانية [illegible]



التي [illegible] تمام المرتبة / هي [illegible]
ان محيط هذه الدائرة / [illegible]
القويم عند ما / الا [illegible]
والاكوان و / والرجحان [illegible]
في كمون النقص / ذات البرزخ فانك
الذي هو لسان / المحيط [illegible]
[illegible] / [illegible]
تنزل عن تمام جمعية [illegible]
مرتبة واحدة [illegible] بالكلمة [illegible] القوة من
[illegible] الاوان
على [illegible] تمام [illegible] البرزخ [illegible]
[illegible] تمام الكثرة [illegible]
العملية [illegible] الصورة
[illegible] كر شكل
[illegible] نسقل الفضا
[illegible]
البرزخ الجامع بين كل [illegible]
[illegible] البرزخ الوسطانية الجامعة [illegible] تمام الاحاطة
والقدد [illegible] الاخص

١٠٦

[illegible]

من الكثرة الثابتة الغالبة عليه ومع هذا فالمصالح محجوبة من الكافر لتنبيه الكل هذه كانت للملك وفوقها نور [illegible]
ثم اعلم ان بين هذه الذرائع والذرائع الظهورية مع جمعها من التقابل ما اشتملت [illegible] من نوع من الحكم منها ان [illegible]
هذه الذرائع قد تنزلت عن علو ومعدها رتبة وادامة وتلبست باحكام المرتبة انفسها دون ما ان تلك الذرائع فانها كانت
حين اذ تعلوها الذات بحسب الاسمائية ومنها ان صورة الاولى هنا وهي الذرائع الاولى المحيطة على الكل [illegible] وصور
هذا النوع كما ان الامر في مثالهما بالعكس وذلك هو الظاهر في كل ذرائع المعنى هنا [illegible] في الاخرى ومنها في الثانية
هذه سبعة عشر اطلق بل هنا انما يطلع بها لسان المناسبة الغيب هو الحكم هنا هذه ولهذا قد قرنها مرتبة العشر التي هي
المناسبة للشعور والاشعار ومرتبة الافعال انما هم كذلك لكن في باب على الراي فانما [illegible] النظر التي هي مرتبة ما انتج
الشأن المذكور وبلغ بمظاهر البلاغة [illegible] ما ترتبت الصور الشعورية علية [illegible] الوضع منها الاسمائية
التي فيها الحقائق الصور الغيبية كما [illegible] الصور العلمية وان كانت بالذات ذات تفصيل [illegible] فيها [illegible]
كان تعلق بكل عالم موجود من شؤونات وجوده فان من شأن العلوم ان تعلم القريب بوجه الذات الاصل الذي هو كنه حقيقته
والبعيد منه بوجه آخر غيبية ولكن لما [illegible] العلوم [illegible] الصور الغيبية كما [illegible] الذي
[illegible] بالذات انما هو الاجمال الحقيقي السابق للثابتات [illegible] الجنس [illegible] وجود النوع
بوجوده واسما انما تشترك تلك الاثار المخصوصة بعضها من البعض في العقل [illegible] ومع ذلك [illegible]
[illegible] الحيثيات الاسمائية [illegible] التي [illegible]
الى الروح [illegible] من زيادة الانشاء للسان المناسبة المذكورة [illegible] في اختصاص
القابلية [illegible] العبارات العربية القرآنية [illegible] فان
نظر [illegible] العبارات المذكورة [illegible] الاختصاص من هذه الجهة [illegible] التي
[illegible] من الاعيان الكاينة [illegible] الموجودات الكاينات [illegible] هذا الكلام
[illegible] الاختصاص [illegible] بالاشعار [illegible] البيان [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الحرف الواسع [illegible] آخره [illegible]
كما هو شأن [illegible] الوضع الجبلي واما الوضع الحقيقي الذي [illegible]
[illegible] الالفاظ والاحوال [illegible]
[illegible] بالطبع [illegible] الشاعر [illegible] الجوارح [illegible] والثانية [illegible] بيانا [illegible]
[illegible] ومنها ان العالم الكثير الذي هو [illegible] الاولى [illegible] ظاهر على [illegible] التي

العلوم والطبيعة التي هي العلم [illegible] ذات العلوم [illegible] التي كونها والامر في [illegible]
الثابتة على [illegible] الثابتة [illegible] هنالك [illegible]
[illegible] الباطن من الاولى [illegible]
الثابتة التي هي [illegible] المعلومات التي هي الصور [illegible] الباطن من الثابتة
لصورة [illegible] الكائنات [illegible]
على الكل هذه الذرائع [illegible] في الخارج [illegible] الذرائع [illegible] الثاني في
[illegible] الذرائع هذه وصورة [illegible] على الوجهين [illegible]
من [illegible] العلم [illegible]
[illegible] والنظام [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الصور الكائنة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الصور العلمية
ومنها ان الظاهر من الذرائع الاولى [illegible] الظاهر الباطن [illegible]
في الصور الشعورية العلمية كما ان الظاهر من الثانية [illegible] الظاهر [illegible]
الكل [illegible] فصل [illegible] حكم هذه الذرائع [illegible] الواحد الحقيقي [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] المراتب
[illegible] الذرائع
[illegible] الاطلاقية [illegible]
[illegible] الواحد الحقيقي [illegible]
[illegible] الذرائع الاولى [illegible] الكثرة [illegible]
القابل [illegible] الكثرة [illegible] الذرائع [illegible] القابل [illegible]
الوحدة والكثرة [illegible] الذرائع الثانية [illegible] الواحد
[illegible] الكثرة [illegible] القابل [illegible]
[illegible] الذرائع [illegible]
[illegible] الذرائع [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]

التاسع وذلك لأن ما اكثر [illegible] المراتب

[illegible]

فصل من هذا الفتح [illegible]

[illegible]

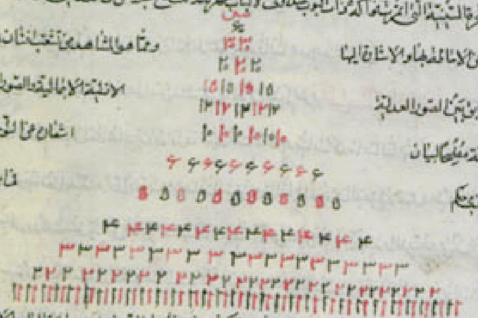
فصل احسانى فى نظم [illegible]

[illegible]

فصل احسانى آلى باب فى نظم [illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

فصل احسانى فى نظم [illegible]

[illegible]

عشر وكذلك ترى احصائنا لهذه البقرة [illegible]

[illegible]

فصل احصائي في [illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل احصائي [illegible]

[illegible]



[illegible]

فصل في بيان ... [illegible] كما انه قد تكلمت ... [illegible] من آدم في لسان العدد [illegible]

[illegible] وقد عرفت ... [illegible] للكمالات ... [illegible] كل الكمالات الوجودية [illegible]

الاحدية الجمعية ... [illegible] الاصول الكلية [illegible] الكاتبية هذا [illegible] الاجمال الذي [illegible]

الكمالات [illegible] ثم [illegible] الكمالات [illegible] الشعور والاشعار [illegible]

بالتدريج [illegible] آدم [illegible] التدريج ثم [illegible] الكمال في الجمال [illegible]

[illegible] الكلية الى ان [illegible] الكلية [illegible] وذلك هو الكمال [illegible]

[illegible] عليه وآله وسلم [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] الجمعية [illegible] آدم في [illegible] هو العدد [illegible]

[illegible] الالهية [illegible] هو [illegible]

[illegible] الجمعية [illegible]

[illegible] ثم [illegible] تلك الكمالات [illegible]

[illegible] العلمية الحكمية [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الجنة [illegible]

العلوم [illegible] قال الله [illegible] الكتابية [illegible]

[illegible] الشعور [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسل [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

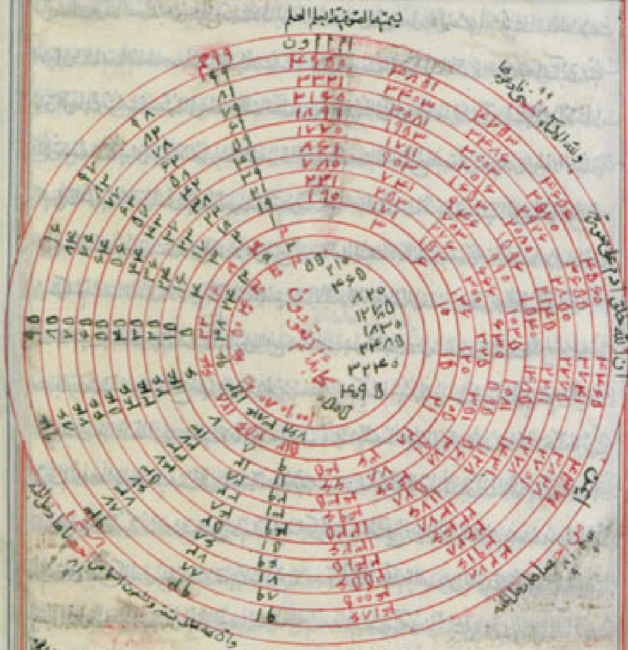
[illegible] الرسوم [illegible]

[illegible] العادات [illegible] بيان

وهو قوله [illegible] البيوت [illegible] البر من اتقى واتوا البيوت

من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون [illegible]

العدد [illegible]



[illegible] الاولى [illegible] الشعور [illegible]

[illegible] الاشعار [illegible]

[illegible] الكلية [illegible]

[illegible] العلمية [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الرسوم [illegible]

[illegible] الشعور [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الشعور والاشعار [illegible]

[illegible]

[illegible] الكتابية [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

من بعضها ... [illegible] ... ولذلك لان الوحدة في ... [illegible] ... العشرة ... [illegible]

الاجمال ... [illegible] ... والحكمة ... [illegible]

فان كل ... [illegible] ... الاشارات

الكاشفة ... [illegible] ... الاشارات ... [illegible] ... هذه الاشارة

[illegible] ... آدم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاجمال ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاجمال ... [illegible]

[illegible] ... الانبياء ... [illegible] ... الوحدة ... [illegible]

[illegible] ... الكلام ... [illegible]

[illegible] ... الصورة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الترتيب ... [illegible]

[illegible] ... الترتيب ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الترتيب ... [illegible] ... ٢٥٦ ... ٥١٠

[illegible] ... ٣٨٥ ... [illegible] ... ٢٦٦

الوحدة والاجمال ... [illegible] ... فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible]

كاشفة كاملة اعلم ان ... [illegible] ... الترتيبين ... [illegible]

والتفصيل ... [illegible] ... الكثرة ... [illegible]

[illegible] ... الوحدة في عين الكثرة والتشبيه في

نفس التشبيه ... [illegible] ... الترتيب ... [illegible]

بدل ٥١٢

[illegible]

[illegible] ... الصورة والصورة ... [illegible]

[illegible] ... الاظهار والاشعار ... [illegible] ... ١٩١ ... ١٢١ ... الرتبة ... [illegible]

وانما ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاصول ... [illegible]

[illegible] ... الاولى ... [illegible]

[illegible] فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible] ... الاصول ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الكاملة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحكم ... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]

[illegible] ... الكثرة ... [illegible]

[illegible]

من كتب ... [illegible] ... الكاملة ... [illegible]

[illegible] ... الحكمة ... [illegible] ... الانبياء ... [illegible]

[illegible] فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible]

[illegible] ... الحروف ... [illegible]

[illegible] ... الحروف ... [illegible]

فاعلم ان ... [illegible] ... الاولى ... [illegible]

الدائرة فى هذه الحروف ثم ان الثلاثة الاصل صورة اجمالية لرموز تفصيلية ثم جامعة بين الثلاثة ثم الحاوية للاربعة
العربى الى غير ذلك من المراتب التى بين تلك الحاصل بعض هذه الاعداد فى كل من ذلك الاعداد من حروف الحكم الغريبة والعلوم
العزيزة ما لا يعبر عنه بالعبارة المعارضة التى بين الناس ولهذا انا نعترض لكشف هذه الصور الحاصلة العديدة وحاولنا
الكلام المتقدم لتعين اجزائها المتوقعة التى من اول ابتدائها الى انتهائها وتبيينها وبذلك الامر كما ان اصل الصور العجيبة
من الاوائل الصور العجيبة التى هى الحاصلة فى كل منها من الاعداد فجمعه لا طراف لاكون الحقائق الترتيبية الرابعة
هيئا كل صاحب الحال الاطراف الكلية الاعداد والاشكال على ما ينطق بها وصفات نعرفه ولكن ان هذا النظم الترتيبى الثبات
الثانى الذى هى جملة هذه الحروف العربية الذى الحاصل بين تلك الترتيبات فى كل حرف بطنا وذات بطنا من كل منها ترتيب
نفسها ثم على كل جملة من تلك الاجزاء التى هى مواد ذلك الترتيب بحيث يكون صورة متناسبة ثم على كل جملة من تلك الاجزاء التى
طوايف تلك الجمل التى تقربه ثم بين جميعها الكل بحيث يكون صورة اخرى تحتها بعدد كل من مفرداتها وكل منها اسم من اسماء
.. وهذا اشير الى هذا سبيل تلك الحروف العلوية باصولها وشعبها المنقسمة باسمائها فى معادلة ذات العدد بالارقام الشريفة
الى الكشف باطلاع اسرار هذا الترتيبة الى انوار الحقيقية وكان قد جمعت لكنها ان اردنا لها المشاة اجمالا للحروف وقصدنا
التفصيل لما انها فلو ورد هنا لنا ما يكون كالاصول والفروع بحيث هذه المباحث بحيث يحل بها القلب الذى يطلب لطائف الحقائق
الحكمية عن اصل الصور الحرفية والاوضاع الشريفة الى غاية استدل بها حل بها اكل الكرام فان الكتب

	ثنائية	ثلاثية	رباعية
١			
٢	١١		
٣	١٢	١١١	
٤	١٣ ٢٢	١١٢	١١١١
٥	١٤ ٢٣	١١٣ ١٢٢	١١١٢
٦	١٥ ٢٤ ٣٣	١١٤ ١٢٣ ٢٢٢	١١١٣ ١١٢٢
٧	١٦ ٢٥ ٣٤	١١٥ ١٢٤ ١٣٣ ٢٢٣	١١١٤ ١١٢٣ ١٢٢٢
٨	١٧ ٢٦ ٣٥ ٤٤	١١٦ ١٢٥ ١٣٤ ٢٢٤ ٢٣٣	١١١٥ ١١٢٤ ١١٣٣ ١٢٢٣ ٢٢٢٢
٩	١٨ ٢٧ ٣٦ ٤٥	١١٧ ١٢٦ ١٣٥ ١٤٤ ٢٢٥ ٢٣٤ ٣٣٣	١١١٦ ١١٢٥ ١١٣٤ ١٢٢٤ ١٢٣٣ ٢٢٢٣
١٠	١٩ ٢٨ ٣٧ ٤٦ ٥٥	١١٨ ١٢٧ ١٣٦ ١٤٥ ٢٢٦ ٢٣٥ ٢٤٤ ٣٣٤	١١١٧ ١١٢٦ ١١٣٥ ١١٤٤ ١٢٢٥ ١٢٣٤ ١٣٣٣ ٢٢٢٤ ٢٢٣٣

	الف	با	زيادة الفاقافية	جيم	دال	ها	واو	زا	حا	طا	يا	كاف	لام	ميم	نون	سين	عين	فا	صاد	قاف	را	شين	تا	ثا	خا	ذال	ضاد	ظا	غين
ب	لف	ا	يم	يم	ال	ا	او	ا	ا	ا	ا	اف	ام	يم	ون	ين	ين	ا	اد	اف	ا	ين	ا	ا	ا	ال	اد	ا	ين
ا	ا	ب		ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
	الف	با	زيادة الفاقافية	جيم	دال	ها	واو	زا	حا	طا	يا	كاف	لام	ميم	نون	سين	عين	فا	صاد	قاف	را	شين	تا	ثا	خا	ذال	ضاد	ظا	غين
	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	١٤٢	٣٣٣	٤٠٣		١٧٢	١١١	٤١	١٣١	٢١٢	١٣١	١٣١	١٨٤	١٤٦	٢٣٥	١٧٤	١٣٤	١٨٤	٢٨٠	١٨٤	١٤٢	٣٢٨	٢٠٤	٣٣٣	٢٧٢	٢٢٢	٢٨٢	٣٧٨	٢٨٢	١٥٣
	احد	اثنان	ثلث		اربع	خمس	ست	سبع	ثمان	تسع	عشر	عشرون	ثلثون	اربعون	خمسون	ستون	سبعون	ثمانون	تسعون	مائه	مائتان	ثلثمائى	اربعمائى	خمسمائى	ستمائى	سبعمائى	ثمانمائى	تسعمائى	الف
ج	١٣	٤٠٢	١٠٣٠		٣٧٣	٧٥٠	٤٦٠	١٣٢	٥٩١	٥٣٠	٥٧٥	٤٢٤	١٠٨٢	٣٢٩	٧٥٤	٥١٤	١٨٨	٩٤٣٧	٥٨٤	٥٦	٩٥٢	١٠٨١	٣٣٤	٧٥١	٥١١	١٨٣	٤٣٣	٥٨١	١١١
	[illegible]	١١	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ه	٥١	٢	١٠١		١١١	٣١	٦١	١٢٣	١١٤	٣٤٢	٦١	٨٩	٦٨	١٤٣	٩٤	٩	٨٣	٥٢	٩	٦٣	٢	١٧١	١٧٣	١٩٢	١١٣	١٣٣	٥٢	١١٣	١٩٣
هل	١٩٣	٣٣٥	١٤٤		٢٨٣	١٣٢	١٢٣	٢٤٤	٣٣٣	١٦٣	١٨٢	٢٧٣	١٧٤	٣٧٢	٢٦٨	١٣٣	٢٦٢	٣٣٢	١٩٣	٢٢٥	٣٣٠	٣٧٥	٥٠٥	٤٦٩	٣٣٤	٤١٤	٤٣٠	٣٩٤	٣٤٤
جل	١٥٥	٩٣٥	١٠٧٣		٤٣٥	٨١١	٥٣١	٢٥٠	٨٩٨	٦٥١	٦٩١	٨١٥	١١٩٢	٥٦٤	٩٣٠	٤٤٠	٣٧٣	٩٣٧	٧٧٥	٢١٨	٨٣٠	١٢٨٥	٤٥٧	١٠٣٣	٧٣٣	٤٢٥	١٠٣٥	٨٦٣	٢٦٣
جه	٤٢٤	٤٠٤	١١٣١		٢٨٤	٧٣١	٥٣١	٢٥٥	٧٥٧	٥٧٣	٩٣١	٧١٥	١١٥٤	٤٧١	٨٥٠	٥٢٥	٢٧١	٤٩٩	٥٩٥	١١٩	٥٠٤	١٢٥٣	٤٩٢	٩٤٨	٤٢٣	٣١٥	٤٩٣	٤٩٣	٣٠٣
جل	٢٠٤	٩٣٧	١١٢٤		٥٥٤	٨٤٣	٥٨٢	٣٧٤	٩٢٤	٦٩٣	٧٥٢	٨٩٩	١٢٦٠	٢٠٤	١٤٣٤	٤٣٩	٤٥٥	٩٧٩	٧٧٩	٢٨١	٨٣٢	١٣٥٤	٨٢٩	٤٤٥	٨٤٥	٥٩٢	٣٧٢	٩٧٥	٤٥٥

ثاني

	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
	لف	ا	يم	ال	ا	او	ا	ا	ا	ا	اف	ام	يم	ون	ين	ين	ا	اد	اف	ا	ين	ا	ا	ا	ال	اد	ا	ين
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
	٢٨٠	٩٤٨	١٣٤٨	٥٤٤	٨٥٠	٥٩٤	٣٨١	٨٣٤	٧٠١	٧٤٠	٩٣١	١٥١٢	٧٤٣	١٣٥	٧٨٠	٥١٧	١٠٩٣	٧٧٩	٣٦٢	٨٣٢	١٥٣٤	٨٠٤	١١٢٤	٧٤٩	٥٨٥	١٠٨٣	٨٧٩	٥١٥
اربعة	١٧١	٩٤٩	١٣٠١	٥١٧	٨٤٤	٥٩٥	٣٨٩	٨٤١	٧٠٩	٧٤٩	٨٧٠	١٥٠٤	٧٥٤	١٠٤٩	٧٨٠	٥٤٧	١١٧٢	٨٧٤	٣٨١	١٠٣١	١٧٦٤	١٣٠٥	١٤٣٣	١٣٤٨	١٣٨٤	١٨٧٨	١٧٧٨	١٣٥٥
مفصل	١٤٩	٢٢٤	١٥٤	١٧٣	١١٢	٦٢	١٢٣	٢١٩	١٢٣	١٢٣	١٧٨	٢١٥	٢٢٩	١٦٨	١١٨	١٧٨	٢٢٤	١٧٨	١٦٢	٢١٩	٣١٥	٣٣٤	٢٢٣	٢٢٣	٢٨٣	٣٧٩	٢٨٣	١٥٢
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
	واحد	اثنين	ثلاثة	اربعة	خمسة	ستة	سبعة	ثمانية	تسعة	عشرة	عشرين	ثلاثين	اربعين	خمسين	ستين	سبعين	ثمانين	تسعين	مائة	مائتين	ثلاثمائة	اربعمائة	خمسمائة	ستمائة	سبعمائة	ثمانمائة	تسعمائة	الف
اصل	١٩	٤١١	١٠٣٤	٣٧٨	٧٠٥	٤٦٥	١٣٧	٤٠٤	٥٣٥	٥٧٥	٤٣٠	١٠٩١	٣٣٣	٧٤٠	٥٢٠	١٩٢	٤٥١	٥٩٠	٥٤	٥٥١	١٠٨٧	٣٢٩	١٥٤	٥١٤	١٨٨	٤٤٧	٥٨٤	١١١
ه	٤	١١٣	١٠٨	٤٢	٣٢	٤٢	١٣٣	١	٣٣	٤٢	٤٣	١٧٥	١٥١	٩١	٨٢	٨٧	١٤٧	٤	٩٣	١١١	٤٢	١٤٣	٩٤	٩	٨٣	٥٢	٩	١٩٣
	١٥١	٣٣٤	٢٩٢	٢٣٥	١٤٤	١٢٤	٢٤٥	٢٣٧	١٤٥	١٨٤	٢٣٠	٣٢٨	٣٨٠	٢٥٩	٣٠٥	٢٦٥	٤٤١	١٨٤	٢٣٥	٣٣٠	٣٧٧	٤٦٢	٣٤٧	٣٣٢	٣٤٤	٤٣١	٢٩٢	٣٤٤
	١٧٥	٩٤٧	١٣٩٨	٥١٣	٨٤٩	٥٨٩	٣٨٢	٨٣٢	٧٠٠	٧٥٩	٨٨٥	١٤٧٦	٧١٣	١٠١٩	٧٣٥	٤٥٧	١٠٩٢	٧٧٤	٢٨١	٨٣٢	١٤٦٤	٨٠٥	١١٢٣	٧٤٨	٥٥٤	١٠٧٨	٨٧٨	٤٥٥
	١٢٤٣	٢١	٩١٢	١١١٤	٢٤٤	٣٤٥	٢٤	٢٧	٢٨	٢٩	٤٩٠	٣٨٢	٩٤٨	١٢٧٥	١٣٩٥	١٣٠٥	٩٩	٣٨٧	٧٧٥	٢١٩	١٤٣٥	٤١٩	٨١٩	٤١٩	١٨١٥	١٠٩٧	٩١٩	٣٣٣٩
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
	لف	ا	يم	ال	ا	او	ا	ا	ا	ا	اف	ام	يم	ون	ين	ين	ا	اد	اف	ا	ين	ا	ا	ا	ال	اد	ا	ين
	ثلاثين عشر	واحد	عشر اربعين	ثلاثين واحد	واحد	ستة واحد	واحد	واحد	واحد	واحد	ثلاثين واحد	اربعين واحد	عشر اربعين	عشر خمسين	عشر خمسين	عشر خمسين	واحد	اربعة واحد	ثلاثين واحد	واحد	عشر خمسين	واحد	واحد	واحد	ثلاثين واحد	اربعة واحد	واحد	عشر خمسين
	١٧٤٣	١٩	٩٠٨	١١١٥	١٩	٢٨٤	١٩	١٩	١٩	١٩	٤٧٥	٣٥٤	٩٠٨	١٣٣٥	١٣٣٥	١٣٣٥	١٩	٢٩٧	٤٧٥	١٩	١٣٣٥	١٩	١٩	١٩	١١١٥	٢٩٧	١٩	١٣٣٥

ثاني

اعلم ان هذه الاوفاق لا يخرج منها جدول كثيرة الجهة [illegible] والتربيع فان لكل جدول منها شرح [illegible]

مدارس الحكم الغريبة والعلوم الغريبة [illegible] من اللطائف العلمية [illegible]

[illegible]

فصل الثانی فی [illegible]

[illegible]

فصل الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

		جدول مثانی مثلث الوضع	
		در ظل جدول الجبر نوشته شد	

الشعبة الثانية في تعرّف الوجه الكتابي من الحروف وصورها الرقمية الشاكلة للكلمة المنطقية في كلام [illegible] الى ما [illegible]

[illegible] قد اسلفنا شطراً صالحاً من الاصول الراسخة الآتية المعتمدة لاثبات الخطاب الحكمية الموسسة لبنيانها [illegible]
[illegible] البرهان بحكم البيان [illegible] الشواكل الرقمية التي هي صور [illegible] لعيان [illegible]
[illegible] الاشعار [illegible] معالم البيان [illegible] عوالم الامكان [illegible] الصورة الرقمية [illegible] الوجه الحرفي
[illegible] عليها [illegible] الاجسام [illegible] الى [illegible] اعلام [illegible]
و [illegible] الاعلام والاجسام [illegible] الصورة الكاملة للمعنى [illegible] من الحروف [illegible] ان الصورة اللفظية
[illegible] الرقمية [illegible] الاجسام [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الاسماع والاذان [illegible] الاذان [illegible]
[illegible] الاشخاص والاشعار [illegible] الحيوان [illegible] الحيوان [illegible]
فان [illegible] من الصور الكتابية [illegible] الانسان [illegible] الكتابية [illegible]
من [illegible] في [illegible] الزمان [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الفكر [illegible] الصورة [illegible] الاشعار والاجسام [illegible]
الصور الكتابية [illegible] القوة [illegible] الى
[illegible] الاجسام [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] المقام [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاسلية [illegible] الاولى [illegible]
من [illegible] الكلمة [illegible]
الانسان [illegible] النظام [illegible]
الصور الكتابية التي هي [illegible] الطولية [illegible]
والمعنى [illegible] الصور الرقمية الكتابية [illegible] الاوضاع [illegible]
[illegible] اللاشارات [illegible] الايام [illegible] الاعوام [illegible]
والنطق [illegible] الحقائق الكشفية [illegible] الامور [illegible]
[illegible] الصور الكتابية [illegible]
المذكورة [illegible] الصور [illegible] الكلام ان الحاصل [illegible]

الصور انما هو الشبكة الموصل [illegible] البصر [illegible] امتزاج الصورة بالصورة [illegible] الاتصال [illegible]
ها هنا [illegible] الالوان [illegible] البحث في هذا المعنى [illegible]
الحيوانات مثل الاصوات [illegible] والملامس والمذوقات [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الصورة [illegible]
الكتابية [illegible] الحيوانات [illegible] الكتابية [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] والحيوانات [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] فان الصورة [illegible] الصور الرقمية [illegible] اللفظية [illegible]
[illegible] الصور اللفظية [illegible]
[illegible] الطبقة [illegible]
بالخروج من الكتاب [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] بالكتاب [illegible]
[illegible] الكافر [illegible] الانسان [illegible] الاكرم [illegible]
علم الانسان ما لم يعلم [illegible] الانسان [illegible]
الاسلية [illegible] الاكرم [illegible] التعليم [illegible]
[illegible] القلم [illegible] الانسان [illegible] التعليم [illegible]
[illegible] الوجه من الحروف [illegible] الحكمة والايمان [illegible]
[illegible] الكتابات [illegible] الحقائق [illegible]
اليقين الحاصل [illegible] القلب [illegible] الاذان [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] بالايمان [illegible]
هذه الحروف الكاشفة [illegible] من كشف [illegible]
بالكتاب [illegible] **فصل [illegible] في نظم كتاب [illegible]** [illegible]
على ان موضوع [illegible] من العلم [illegible] الاحكام [illegible]
من [illegible] التوقيعات [illegible] الصور الحرفية [illegible] المرسلين [illegible]
هو الكتاب [illegible] الواحدية [illegible]
[illegible] الرقمية المسماة بالحروف الكتابية [illegible] التركيبية

ما لم يشرح [illegible] الوحدة الكمالية [illegible] عليها اذا تذكرت هذا فاعلم ان الصور المحصلة
من ثلث الكثرات لا انحصار [illegible] ٩٩ صورة [illegible] لفظ الصورة [illegible]
لا يخفى على الواقف باصول تركيبات النقط [illegible] عليه السلام ثم ان الظاهر منها [illegible] الحروف الرقمية
الخفية ٢٢ [illegible] ان ما ظهر منها عليها [illegible] الى الوجهين الاخرين منها اعني الكلامية ٩٦ عدد ٧٣
والكتابية [illegible] وهو [illegible] الكل من حيث [illegible]
[illegible] هي التي يتحقق بها الكل [illegible] ظاهرها المخصصة [illegible]
الاثار عليها [illegible] والثانية هي التي يتحقق بها الكل [illegible] كذلك وهي بمنزلة
[illegible] والثالثة هي التي يتحقق بها الكل [illegible]
[illegible] الجزء الاول [illegible]
[illegible]
فاعلم ان [illegible]
الكلام [illegible] الكتابية الافاقية [illegible] الخارج عنها صورة
[illegible] التنزيل الكريم [illegible]
[illegible] الصورة الكتابية [illegible] عليه العالم
[illegible] الحروف الكتابية
[illegible]
[illegible]
وذلك [illegible] الاجناس والانواع [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] والثانية
[illegible] الحركات الثلث [illegible] السكون [illegible]
[illegible] الرقوم الكتابية [illegible] ان السكون هو صورة
الجزم عن تلك الحركات [illegible] مرتبة عالم الشهادة
ومن ههنا [illegible]

والكلام

[illegible] عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الحروف المقطعة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] الكلام
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلوم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لما عنه غفا بلغت الى تمام ذلك المرام صورة تعين امر بين حدها فانه نتيجة الاجتماع الذي هو منتهى الشعور والاشعار [illegible]
والاخرى صورة الافراز التي هي منتهى الظهور والاظهار وهو ان يكون بجميع اصوله المتبددة اذا حوسبت على افرادها
٩٦ وتبين ان الكل من تلك الصور الحرفية صورة احدية [illegible] بما كانت عليها في حد [illegible] وسماء الالفاظ هي التي [illegible]
ما [illegible] اليها الكلمة [illegible] بظاهرها الاحكام [illegible] الحروف وان [illegible] صورها الاصلية [illegible] العوالم
[illegible] الاشارات والتركيب [illegible] من [illegible] الكمال [illegible] الالفاظ بالالف [illegible]
[illegible] فاذا حوسبت منها هذه الصور [illegible] ٩٦ فاذا [illegible] منها الصورة الجمعية الكل [illegible] ٩٥ [illegible]
[illegible] الصور [illegible] كما [illegible] هذا الفصح [illegible] الاجمال [illegible] الحكم [illegible] في هذه الصور الكتابية واما ما
[illegible] البيان [illegible] الخاص [illegible] الزمان [illegible] البيان [illegible]

فصل [illegible] في حكم [illegible] [illegible] الاسم الجامع [illegible] الالفاظ [illegible] اللفظ [illegible]
هو موضوع هذا العلم مطلقا [illegible] الرتبة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] الصورة [illegible] الرتبة [illegible] الاشعار [illegible]
الاسم [illegible] الرتبة [illegible] الكلام [illegible] بالتكلم [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible] الاظهار والاشعار [illegible] في الخارج [illegible]
اللفظ [illegible] الاشعارية [illegible]
[illegible] **فصل [illegible]** [illegible] عند [illegible]
[illegible] الكتابية [illegible] الرقمية [illegible] الاعلام
[illegible] الالواح [illegible]
[illegible] الاستقلال في الوجود [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible] الحكيم [illegible] الاشكال الرقمية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] التقويم [illegible]
[illegible] الاستقلال [illegible] الوجود [illegible]
الى [illegible] الصورة [illegible] والاظهار [illegible] الاعيان [illegible]
من انواع الجماد والنبات والحيوان [illegible] الصور [illegible] الرقم [illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الاظهار [illegible]

مفارقة مطلقا ومعاونه لما ذكرها وهذا الناظم بنوع من الذين يتنازعون الصورة وما كان وربتها انما التامة ومن
تفرقها نوع الانسان فتفوت بها حقيقة من التلقي المعربين فانما يليق بالجامع الذي هو صورة الحقيقة وتعد به الطبيعتين الكلا
وبالاستطراد عن هذا [illegible] الامر شهادة وغيبا [illegible] وكذلك ان الجامع الكمال الانسان [illegible] الكمال
للنوع [illegible] بالاخبار ثم ان افراد الانسان منهم من ليس له حظ من الحرف الا الكلمة الاولى [illegible] الفضل [illegible] في
ان الانسان [illegible] من انواع الحيوان سوى انه [illegible] الحيوانية [illegible] التامة [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] الكتب [illegible] الامور [illegible]
[illegible] الاقاويل [illegible] المتاثيل [illegible] الاعمال [illegible]
ومنهم من جمع بين [illegible] ما يحصل من الحروف [illegible] حقيقة الاسلام [illegible] في ذلك باستعداد [illegible]
واستعدادهم [illegible] الطبيعية والحيوانية [illegible] الظاهرة [illegible] القوية [illegible] الجزئية [illegible]
مطلعا [illegible] على حقائق [illegible] مشاهدات [illegible] الملكوت [illegible] المراتب [illegible] الظاهرة عن [illegible]
ومن الناسوت ثم ان هذه الطائفة [illegible] مراتب [illegible] متباينة [illegible] فان منهم من [illegible]
المطلع [illegible] في [illegible] عن ذلك [illegible] الالفاظ [illegible] اللغوية
التي [illegible] الجملة [illegible] ومنهم من [illegible] عن ذلك [illegible] ثلث
الالفاظ [illegible] الكلمات [illegible] العبارات [illegible] التركيبات [illegible] الاسماء
[illegible] الاولى [illegible] الوضع [illegible] الى [illegible] ولكن [illegible]
ثلث [illegible] الاسماء [illegible] العربية [illegible] في [illegible]
[illegible] الامر في [illegible] كل [illegible] في [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] اللغوية [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] الاشارات [illegible] او [illegible] اللاحقة [illegible]
الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] من ذلك [illegible] الاوضاع [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible] الاعيان [illegible] ثم ان هذه [illegible] المتنبهة على الاشارات
[illegible] الاسلامية [illegible] وهو الذي [illegible] الحق [illegible]
على [illegible] كلمتهم وانما [illegible] الاول منها وهو [illegible] الفتح [illegible] بينهم [illegible]
الصوفية والحكماء [illegible] الكمال الانسان [illegible] الكلمة [illegible] الواردة في [illegible] النور
النوع [illegible] فان [illegible] الانسان [illegible] كالعينين والاذنين واليدين [illegible]

عليه العزائم [illegible] القوة الاستعدادية [illegible] المعقولات [illegible] العقل [illegible]
بالحيوان [illegible] من جميع [illegible] المستعدة [illegible] والتي [illegible] عليه ابن سينا
[illegible] الانسانية [illegible] بالطبيعي [illegible] الحيوانية [illegible] الترك
الحيوان [illegible] الاعضاء [illegible] الاعضاء الظاهرة والاجزاء [illegible]
كسطوحها الظاهرة [illegible] الاعضاء [illegible]
والروح [illegible] هناك فانه [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] النور [illegible] الروح [illegible]
الكون [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الاجزاء [illegible]
في [illegible] الواحدية [illegible] القلب [illegible] الظاهر [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الغريبة [illegible]
الاعرابية [illegible] آدم [illegible] الاربعة [illegible] النبوة والرسالة [illegible]
الولاية [illegible] الظاهر [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الثالثة [illegible] الصور [illegible]
المنبع [illegible] هذه هي [illegible] النجوم [illegible]
الاسلامية [illegible] الاشعار [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاسلامية [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العبارات [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الانسان
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible]
[illegible] الاسلامية [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
الله [illegible] الامام [illegible] فص كلمة [illegible] في فص حكمة [illegible]

وصوابك ... فقد ثبت ... أن الحروف الأصلية التي هي ... تحقق العوالم ... [illegible]
... [illegible] ... العوالم ... [illegible]
... [illegible] ... الصور الحرفية ... [illegible]
الحرفية ... [illegible] ... الاسفل ... [illegible]
... [illegible] ... الظهور ... [illegible]
... [illegible] ... الاشارات ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
ثم ان من ... [illegible] ... بصفة الوقت
ومن ... [illegible] ... من الاصول الاحصائية ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... الانسان ... [illegible]
شعر ... الايام ... [illegible] ... **فص حكمة ... في كلمة ...** وعوان
... [illegible] ... الوضع ... [illegible]
الاصلية التي ... [illegible]
والامر ... الوضع ... [illegible]
الى ... [illegible]
... الوضع ... [illegible]
يكون الوضع ... [illegible]
... [illegible] ... الوضع ... [illegible]
... [illegible] ... الكلام ... [illegible]
على ان القرآن ... [illegible] ... العرب ... [illegible]
لانا لا ننكر الظاهر ... القرآن ... [illegible]
بان ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... الاشعار ... الكلام ... العربية ... [illegible]

ومنها

ومنها هذا النوع من ... الاشارات ... الرسل ... [illegible]
ومعبرين عن الحكم ... [illegible] ... الانبياء ... الوضع ... [illegible]
بمعنى اصل ... القرآن ... [illegible]
المنقط ... [illegible] ... **شرح كتاب ... من الاصول الحكمية ... القواعد الاحصائية** وعوان
... الانسان ... [illegible]
العالم ... [illegible]
الى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... من الاصول ... [illegible]
... [illegible]
الاجناس ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الانسان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
حيث ... [illegible]
الاستعداد ... الانسان ... [illegible]
به ... [illegible] ... الانسان ... [illegible]
... [illegible]
الظاهرة من الانسان ... [illegible]
... [illegible]
الى ... الامهات ... **فص حكمة ... في كلمة ...** وعوان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الحركة وتبيين صور هذه الاسلفية الجسمية الظاهرية بجميع اجزائها وجزئياتها الواقعة بين الجبهة والسرة ومن هاهنا ترى
العبارة المعبرة القرآنية [illegible] بالبيان [illegible] من [illegible] البيان كما هو المبين عند [illegible] في
[illegible] الى آخر التحرير ولكن تمام توضيحه وبيانه [illegible] بسط الكلام [illegible] مقدمة
[illegible] معاني المباني [illegible] الحركة [illegible] الوحدة الثانية والموجودة
[illegible] النقطة [illegible]
[illegible] التركيبات [illegible]
[illegible] الخارجية [illegible] الحركات [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاحكام [illegible] زيادة
[illegible] الكلام [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحاجة
[illegible]
[illegible] التوجه [illegible]
في [illegible] الحاجة [illegible] بالمقام [illegible]
[illegible] من المراتب [illegible]
[illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] الاعتقاد [illegible]
[illegible] القسم [illegible]
[illegible] **حركات فتح رفع كسر** [illegible] الاسفل والاعلى [illegible] المعتبر [illegible]
عند [illegible] الحركة [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الفرق والجمع [illegible] البسط والوحدة والكثرة والصورة والمعنى [illegible] اذا
عرفت هذا فاعلم ان الحركة المذكورة [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الجهات [illegible]
[illegible]
الكريم [illegible]
[illegible]

الجهات المذكورة هي الحقيقتان [illegible] على [illegible] من لطائف [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] ذات
[illegible] الجهات الثلث [illegible]
[illegible] الحركات [illegible]
حركات [illegible] الحركات [illegible]
[illegible]
ان يكون [illegible] الحرف [illegible] ١٢ في ٧ [illegible]
اربعة [illegible] والتركيب [illegible]
والادم ولام [illegible] الحركات [illegible]
الحرف [illegible] التركيبات [illegible]
[illegible] المعدودة [illegible]
في [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الجهات [illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
الكلام [illegible] الحركات [illegible] والخطوط [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
ثم هاهنا [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible] **حركات في صحيح اجمال** [illegible]
وان كانت [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible] والباقي [illegible]
[illegible] والتركيب ذلك هو **ا ب ج د ر س ص ط ع ف ك ل م ن ه و لا ي** ثم اذا امعن النظر
[illegible] **ا ب ج ن ه** ولا يخفى

على القطن وجه التطابق بين هذه الصفحة وبين ما انزل في حقه صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء من سورة العلق [illegible]
سورة الجن [illegible] ثمانية وعشرون عددا تام [illegible] سلوك [illegible] ثم اذا
اجمل بينها ثانيا حصل ١٧ عدد صلوة الحضرة ثم اذا اجمل ثالثا حصل عدد [illegible]
ان معنى هذه الاوضاع [illegible] على الارتباط بين [illegible] انما يحصل
منهما الانبياء سلام الله عليهم فان [illegible] هذه الصور المطابقة [illegible] لا يمكن ان [illegible]
الجملية بل [illegible] الاصول الاصلية [illegible]
كانبياء [illegible] والله ذو الفضل العظيم **فص كلمة [illegible]** ومعاني كل من هذه
الصور المفصلة [illegible]
انا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]
هذه [illegible]
الظاهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]

الكريم [illegible]
[illegible] **فص كلمة [illegible]** [illegible]
تلك الصور [illegible]
[illegible]
الطبيعة [illegible]
ثلثة اقسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
اشارة الى [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من تلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **فص كلمة [illegible]**
احسانية [illegible]
[illegible]

العقل وكيف لهم معناها الشيء هو الذي من بينها الكثرة بانه لوجوده الكثرة واضح [illegible] في بيان [illegible] الكتب كما [illegible]
هاهنا ان الكثرة الفعلية التي في [illegible] عن [illegible] الامكان [illegible] عنها الشارع لان [illegible] العبد [illegible] الاوامر العبادات
[illegible] اليوم الفصل [illegible] او سلطان [illegible] الارادات فانا [illegible] الكثرة هو الذي [illegible] افراد العالمين [illegible]
[illegible] لها [illegible] اسما [illegible] المبتكر [illegible] النظم عليه [illegible] جواهر [illegible] الاثر [illegible]
المبين هنا [illegible] الا [illegible] العلي [illegible] بيان [illegible] من [illegible] الاول [illegible] جمالي [illegible]
لسان الحضرة الجمعية [illegible] الكلية [illegible] في [illegible] فانا الاجمال من مقدمات [illegible] التفصيل
[illegible] لسان [illegible] الجواهر [illegible] هذا النظم [illegible] في [illegible] مثال [illegible] على [illegible]
[illegible] الا [illegible] هي [illegible] الوضع [illegible] مناسبة [illegible] الاعراض [illegible] الثالث
ثم الثاني [illegible] العقل [illegible] الجواهر [illegible] الذي [illegible] في [illegible] العشر [illegible] الشعور [illegible]
٣٨
حصل من [illegible] الجمع [illegible] هاهنا [illegible] في [illegible] العقل [illegible] وقلب [illegible]
عن [illegible] النوع الثاني [illegible] الاول [illegible] من الثالث [illegible]
واما الثاني [illegible] واما الثالث [illegible] الثاني [illegible] من [illegible] واما الرابعة [illegible]
[illegible] الامر [illegible] هذا [illegible] بيان الاثار [illegible] الاول [illegible] اول
[illegible] الاول [illegible] الموجودات [illegible] الاول [illegible] التي [illegible] الاول [illegible]
الموجودة [illegible] احكام [illegible] هاهنا [illegible] الاعتبارات الخارجية عن [illegible] ثم
ان العقل الاخير [illegible] هو الذي [illegible] الذي [illegible] الاكمل [illegible] الصور
الانسانية والهيئات [illegible] الا [illegible] الجمعية [illegible] العقل [illegible] بين [illegible]
على [illegible] الكمال [illegible] الصور [illegible] المطابقة [illegible] الاول [illegible]
والبرزخ [illegible] العالم [illegible] الاعتبار [illegible] بيان [illegible] الاول [illegible]
المثالية [illegible] العقل [illegible] الاختصاص [illegible] العلم والعقول [illegible] يكون [illegible]
الى [illegible] فصل مرتبة في صحيح كلمات ولساني اسرار غيبية وهو الذي [illegible]
[illegible] ان الصور الجسمانية التي [illegible] الهيئات [illegible] بيان [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الحكم العلية [illegible] الاثر [illegible] الحواس [illegible] المعا [illegible]
الخارجية عن [illegible] الوضع [illegible] بيان [illegible] الدلالة [illegible]
هي بيان تحقق [illegible] الهيئات [illegible] اشارات الى [illegible] المعاني الجليلة

والحكم الكريه [illegible] من [illegible] علم الجمال بالشكل عليه [illegible] الاربعة [illegible]
معانيها ان [illegible] وجوه [illegible] على [illegible] الاصول والمباني من
[illegible] الكاشفة عن [illegible] المعاني [illegible] عن تقسيم [illegible]
الاصول [illegible] المعاني [illegible] الغايات [illegible]
عن [illegible] الاقسام [illegible] الكلام [illegible] التقسيم [illegible] التعليم [illegible]
[illegible] التنبيه [illegible] الصور [illegible] ان يكون من الخطوط [illegible]
والاول منهما اما ان يكون [illegible] الاستقامة [illegible] الاول [illegible] الوجه [illegible] ان يكون
[illegible] الموجودات [illegible] الظاهرة [illegible] الكلام [illegible] ان يكون [illegible]
او [illegible] او مركبة [illegible] اقسام واما الثالث [illegible] ان يكون [illegible] العكس
وكل منهما اما ان يكون [illegible] الى [illegible] الجهات [illegible] منهما اما ان يكون [illegible]
او [illegible] او مركبة [illegible] ١٦ واذا [illegible] في الاقسام الاول [illegible] الصور [illegible]
القوة [illegible] الفعل [illegible] الصورة [illegible]
وذلك هو الذي [illegible] الا [illegible] التركيب [illegible]
هو الذي [illegible] الصورة الكريمة [illegible] الموجودات [illegible] الاول [illegible]
فصل مرتبة في [illegible] الاشياء [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] على [illegible] الاوضاع [illegible] الوضع [illegible] الاول الذي هو [illegible] الاوضاع [illegible]
على [illegible] الاول [illegible] العلوي [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] من [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الكثرة [illegible] الاثنين [illegible]
الكلام [illegible] الوضع [illegible] الثاني [illegible] الاعيان الموجودة [illegible]
[illegible] الموجودة [illegible] الزوج [illegible] الاول [illegible]
والانتظام [illegible] العلوي [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الكامل [illegible]
الا [illegible] النظام [illegible] الاول [illegible] الاجرام [illegible]
[illegible] ثم [illegible] المعاني

بالاسفل التي هي جهة طبيعتها مرارا واما ثانيا فلما هو المثال الى الجهة الاعلى التي هي محال تعين للقائم بصورة الكونية
واحكامها الوجودية بعزيمة وبها قوة بسط واختيار لملك المعروج الكائنة الحقيقية الوجودية فالها هي الحد بين العوالم التي
غلب عليها كثافة الوجود والكون عند الاولى غلبة الحواس الكونية على التحول الوجودية بما هو [illegible] ظهر فيها اثر في حين الاعتدال
الكونية لا استقامة الوجودية وصارت بها الاطلاقية تمام [illegible] المثلث بذلك انتهاها العظمة [illegible] تحمل ما سبعة في
الترتيب احاديا ثم ان الذات هي الحق الذي على [illegible] الجامعة فانه كانت منظلة على [illegible] ولا يطلع [illegible] الكون وجودا
وفق بينهما على الكل [illegible] وشهودا ومن ها هنا ترى الكلمات المركبة من بعض الحروف [illegible] على الادراكات التي هي عبارة
عن الوصول الى نقطة البقاء [illegible] ثم اعلم ان النوع الانساني [illegible] الجزء والنوع
مستدعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان يمان والحكمة يمانية [illegible] العلوي والسفلي [illegible]
عليهم [illegible] الجهات التي [illegible] القوة والجزء [illegible]
[illegible] النظر فيها [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
ولا شيء من الشيء [illegible] الكتابة [illegible]
التعلق [illegible] والتركيب [illegible] اللطائف [illegible]
الذات ثم انه [illegible]
ان يكون [illegible] الاوضاع التي [illegible]
[illegible]
انما هو [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
فصل كان في شرح وضع [illegible] وهو انك [illegible] المشهور المعروف [illegible]
[illegible]
[illegible] الاوضاع [illegible] القوة والفعل [illegible]
والحركة والسكون والاقبال [illegible]
[illegible] الاوضاع [illegible]
من [illegible]
على [illegible]

او منفرجة بعينه من الاوضاع كالمطابقين والمتلازمين ومنها ما له هيئة الركوع مواجهة للقائم كالذاهبين او الآيبين كالجهات
والعينين ومنها ما له هيئة النكوس [illegible] كالكائنات [illegible] كالواو والهاء وما
ما له هيئة التوجه نحو السفل [illegible] والحركة [illegible] الاوضاع [illegible]
ومنها ما له هيئة الاستلقاء [illegible] ومنها ما له هيئة الاضطجاع [illegible]
والقائمين ثم اعلم ان جميع الاوضاع [illegible] الوضع [illegible]
على ان [illegible] القائم [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الاوضاع [illegible]
[illegible]
فصل في خطاب [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
الوضع الذي [illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
هي الواحد [illegible]
[illegible]
عن [illegible]
[illegible] الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الخارجة عن [illegible]
اول [illegible]
و [illegible] الكتابة [illegible]
وذلك [illegible] العلوم [illegible]

بامله العلم في الحضرة الجلائية المسماة عندنا القوم بالحضرة الوحدانية الواحدية تظهر على محجة لا يثبت العلوم ولا يتحقق
بمعلوم الا بسند ونصه عن اثبات غيره وسوى الحق المعلوم ثم تعين ما يظهر بها ان العلم وكان امره وتقابل الوجود وصلت
التفرقة الاعيانية بينهما وتقابلا العويسان بفنون التقابل والتماثل كالكثرة والوحدة والاجمال والانفصال [illegible]
النقطة ظاهرة على الانكه بصورة الكثرة وهذا هو الثالثة من الجهات لما كان دالة على الحضرات وذلك هو الحق بحيزه [illegible]
ثم انه ظهر بظلمات العلم بفواده واحاده بعد [illegible] على الاعيان [illegible] حتى المعلومات ثم [illegible] الثبوت
وهي المسماة بالاعيان الثابتة بنعت حصرها [illegible] فلذلك نعت الظاهرة على [illegible] صورة الكثرة الكلية وهي
الرابعة من الجهات لما كان دالة على الحضرة بحاجات الوحدة الجمعية واليها انتهى [illegible] الحضرات الجلائية ويعين
[illegible] عند كل الاسم [illegible] ثم [illegible] الحضرات [illegible] العوالم [illegible]
الاعيان الثابتة [illegible] الثالث [illegible] كما هو مقتضى حقيقة العالية [illegible]
[illegible] الاعيان الثابتة الاولى [illegible] الاعيان الثابتة الاوفر [illegible]
[illegible] الا بمن [illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] الحكم والاثر [illegible] المراتب [illegible] الحضرات [illegible] الترتيب الذي عليها [illegible]
[illegible] الحضرات لما كان [illegible] عليها [illegible] متعين [illegible]
[illegible] كما هو مقتضى حكم [illegible] الاكوان الحسية [illegible]
[illegible] واما العوالم [illegible] مقتضى حقيقتها انما هو التعلق [illegible] عندهم من الكثرة والكون
[illegible] الجمعية الوحدانية [illegible] وهو [illegible]
[illegible] التقابل [illegible] الحكم الجمعية الوجودية على الكثرة الكونية
[illegible] صورة [illegible] الكثرة [illegible] في حقيقة الاعيان الوجودية عندها
[illegible] ومنهم من غلب [illegible] الكثرة والحق [illegible] الجمعية الوجودية بان [illegible] الصورة المذكورة وحكمت [illegible]
[illegible] الجمعية المذكورة [illegible] الاخرى [illegible] ومنهم من [illegible] الوسط [illegible] البرزخ الجامع بين [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاخرى [illegible] الانسان [illegible] الجمعية
[illegible] الحسية [illegible] الحضرات [illegible] والعوالم [illegible]
واما [illegible] الثالث [illegible] العوالم [illegible] الصورية [illegible]
ثم [illegible] الصورة الكونية في هذه العوالم [illegible]
[illegible] الثاني من [illegible] الصورة المذكورة

اعني الصورة المذكورة [illegible] في سبع مراتب [illegible] الاولى [illegible]
على [illegible] الاحدية [illegible] الاحدية الذاتية [illegible] الوحدانية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] بالالوهية [illegible]
في [illegible] الثابتة [illegible]
الا [illegible] العلوم [illegible]
الثاني [illegible] ثم [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
الاول [illegible] الاعيان من المراتب [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible] الثاني [illegible] الاول [illegible]
من [illegible] واما الثاني [illegible]
من [illegible] الاشارات [illegible]
[illegible] واما [illegible] الرابع [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
لان [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]

الامتحاط الحق الرقيقة للتعلية فيها لو ارتقى ابها الصورة المثالية للالف بقاء مستقلبا منتشر اعلان الخفي الاعلان
والاعلان فاذا كان على الخط المنبسط على جملة الاعيان والاكوان كان بحضرات الجلالة آتية بما ها سوى الالف فاتزل
هنالك بما منه ويظهر بمثال ذلك التنزل انه تام المظهر لا امر جملة الى هذا المظهر الجامع لكل الظاهر جزئية التي
للالف لا يحتوى بما نصفه الجسمية الصوتية التي للرفع بل ان ينضم فوق الصورة منه معنا ويتم دائرة العزم منه
منفهمه ثم انا ثم ذلك النقطة الالف كما انه لمثال نقطة آية اختفى بها حركة الهمزة في صورة نعم منه وبطنه وكشف عنا
في بطنان نطق ذاته بواطن تشكلا نعمة الامر المعتلة معلوما بها الدائرة بجهة تشكل بها التام فوق الوضع الحي اشارات ان الحق
تام الحركة الا ان الهمزة الابلاغية التي يترتب عليها بحركة الافهام وهي المشار اليها بالقابع والامر على الحركة التي يترتب
التعقيبات التي بها الامر من الهمزة انواع الكلام وهو الذي يترتب عليه التحقق بمراحل الحدود والمطالع والمشار اليه هو متممه
وصف الاحرف الثلاثة التي انتهت عنها الكلام والمشيرة الى الوجوه الثلاثة التي الحرف ثم من الحرف بوجه الثاء بطاية البكل
بظهور الاثنان في خصوص احكامها من جهة النبوة والولاية ظهور القائم علمها بالاء في تلك الطرفين الا اثنين منفهما
عنهما واما الحروف الاحرف القائم بهما انتظام سلسلة العقود كما انه بهما المشيرات الشخصين فان اسم فلا صاحب تمام
صورة والاخر صاحب تمام ذلك القعود معنى ونسبة ومن هاهنا ترى الاول دالا على العبد الجبية والثاني على العرب الحضور
ثم انه بمطالعة الكلام لا ابتدائه انه ترتيب وعواقب الكتاب المنزل الذي ارسل بخطائم العرب طلعات الشمس سلام عليه وآله
على عرب بما سبق المقطعات الثابتة بها بالسبع الثاني كما عرفت بعض جمعوا لو ستلك المشار اليها بالقرآن العظيم ثم ان
الترتيب الا ان مع الحق عند المال كان ثم الخفي الرتبة المختام لا ابتداء ان يكون فيهما باطل على القسمين وان فضلا بما والثاني
الاول فلنا فهو مطول ان ينبه الى الثاني فالمقطعات سر بعد الحرف الذي يعين الى خصوص مرتبتها الكريمة بوضع بنا سبة جزئية
العلو والعظمة وستطلع على بعض خصوص الحرفين القدير بما لا ما يفهم الصورة القرآنية انك اشرف هذا الجامع لنا في تمام
هذا قبيان ان الترتيب الحديث الا ان مع الحق الحروف المقطعة انفسها ويمكن ان تخرج اشد حقا فاتوجها امر الحق من ذلك
وانتم خلصا حبا فذا ان يحصل هنا لنا ولا الى الخروج عن التزام المنية العلوم الالهية التي في الصور المنزلة الحرفية شاكرا
لنعم الله المطعمة العمر فانه هو لنا ان تفضله العظيم والحامد له الى المراد المستقيم فصل [illegible] في فتح الفضل [illegible]
الجهات الاعتبارية [illegible] وعوارف الصور المقدسة التي الحرفية المنزلة تماما وتبعا لما كان الاعلى التي تقدمها الله من بطنه
الصفة لان تكون كمال الجهات الظاهرة لا اتية وان يكون كلها متشاركا في ان يظهر منه غيره وبترتيب بعض بحروف الكون
والاركان لا تماسوا مختلفة عن صورتها المقدسة بطلبته بالدلائل الكونية لا ان الاصل الذي عليه الحروف من الاعراب
تقدمته متممة مرتبة فان منها ما لا يصح لان يظهر الغير ويرتبا بما يتحقق بد صورة فقد سعدوا ان تترتب جا الغير ثم
الامتزاج وتلك مع حروف التي بها الاشارة الى على الاطراف الغائبة من اقصى الجهات التي بها تحقق امر الظهور وتمم

ومن سبعة احرف الف وذال وذال وراء وزاء وواو ومن هاهنا ترى الكلمات الدالة على الظهور ومعنا يقارب في عوالم
البروز والوجود معنا يترتب عليه من الوضوح والظهور مشتملة عليها البتة ومنها ما يحيا بل هذا القسم حيث خارج لطبعه
شعرنا عن الصورة الحقيقية التي لعن وجوه منه مطالب بما تجتمعه من خلفه وانه حيث لا خلع عن صورة الاصلية التي
لها الكلمة الخالدة وانفتح حكمه طوعا الظهور كما نطقنا كما العينين وهذا القسم هذا الحروف فقط ومنها ما ليس الخ
تلك القوة بل انما انقطع عنها بعض لا اختلاع ولا يتصل بعض منها الى الظاهر والجزئية لمتراجيه معه المقدمة من تحقق تلك الحقيقة
من ذاتها تلك الصورة الاصلية التي فيها مجموعها وهو وبها وهي خمسة عشر حرفا الباء والجيم والتاء والثاء والدال
والقاف والكاف والعين والغين والنون هذا القسم انما هو من الجهة الثابتة التي تناسب الاول والبعض بحكم الحروف طلبته صورة
ومنها ما كان من سمته الاصلية بوضع لا يظهر الا بما العبرة ويجمع عند التنزل في مخارج خلقه ومطلبه وان كان معنا
فصل [illegible] في فتح [illegible] وعوارف
القوارع وهي لفظية احرف الطاء والظاء والكاف والقاف والياء من تجد
الحروف هذه التركيبات من الخطوط والزوايا بالكلية من اشتراكية وجهات آخر التي ثبت صورة ثم ان ترتيب الحروف بعضها الى
ان ترتب آثارها عن تلك الصفات صحيحه تطبق مع المقاف صورتها الالف بمنفصل احقها في الحقيقة الاول عدد الالف كل حرف
كالباء ان انفصل الاخر منه فاننا ان يكون بينهما الالف وجهات ثلاثة بينهما الا بالعوض الخارجية كما في الثاء والتاء
والهاء فوق السمعة المقدم من الترتيب الا ان مع الحق بلا الجيم كل منها الى الخير والثابتات التي تجمعها وهي الحروف
اما الاشتراك الذي يجعل اشتراكه تلك الصور بعض القسم هذا الصنف الاخير فان تبعنا ان تحقق لكل من الثلاث من هامة الاشياء
وما بها الاختلاف حيث يكون لكل منها صورة يخطها معتقدا مركبا منها كالانواع الثلاثة والاشخاص كلها تلك احد ذلك الكل
في الجهات بالقياس الى العينين والكاف بالقياس الى الياء ومن هنا تعرفنا ويكون لا اسمها ما بها الاشتراك فقط معنى الاخر
حيث يكون بينهما ما بين الكل وجزئيه والمركب وبسيطه ومن ذلك كما على الشاهد فيها بين الالف والطاء وكذلك بين الالف
واللام المحلى السمعي وبين النون ومدها على النون والشين والصاد وهي للمشاركات بالعموم والخصوص ثم ان هذا
القسم هو القسم الاول اما احرف ذات كلا من تلك الجزئين المتكون بالقدر وكل منهما الحروف فان يكون صاحب صورة من
الصور الاصلية التي الحروف كالجيم والواو فان كلا من جزئيهما ذو صورة من الصور الاصلية وهي الحاء والالف والهاء
والراء وهذا القسم بين هذه الانواع هو الجنس الذي يترتب على بسائطها ولا يكون لكل منها صورة كما الاصلية
وتلك بها كما انه فانه منها ما لا احد من جزئيه صورة من تلك الصور بعضها لا امر كما في الصاد والطاء من هذا النوع
المركب الاعتباري ومنه ما هو كذلك كما في البسائط الحسي اذا انهما الى اجزائها فهذه تلك الاقسام واما الثالث من
القسم الاول فعنوان يكون بينهما الاختلاف والثاني بحيث لا يكون فيهما صورة اشتراكية اصلا كما من الخطوط الرقمية
كما هو المشاهد بين الالف والهاء وبين النون والميم وهي المسماة بالمباينات فظهر ان هذه القسمة تامة مرتبة وكل اقسام

ثانيا وسابعة ثالث فصل كتاب في فتح قفل كتب مقفل حكم تنزيل وعنوان الانزال الثبت منه الكتاب بما يعود العنايات
عن الحركة عن علو الهبط وسعة سماء الاطلاق الثاني نحو قوله الكريم [illegible] بالخصوص العظمة ثم ان تلك الحركة اما ان
يكون بسيطة سادحة عن العلو [illegible] غير [illegible] عن نوع بيان الملكة لا مزيد عليه تنوع اصلا ولا يكون كذلك فالثاني اما ان
ذا الاغراض في الامتزاج فيما يمكن ان يكون ثلاثة فلا ثالث منها حاصرة لا رابع لها عقلا ولا خارج عنها اصلا
هو اصل الصور الكتابية وانها التنزيلية كما اشار اليه في مقدمة الكلام بهم ذلك الكتاب ثم تحقيق هذا الكلام ان
الصورة عبارة عن الحد المحيط بالنوع الذي [illegible] ذلك [illegible] في لسان الحكمة بالتعين
التعليمية والهيئات الوضعية [illegible] ان يكون خطا او سطحا او جسما [illegible] في صناعة الحكمة [illegible] مبادئ [illegible]
[illegible] وطول لفظ [illegible] بنا وسورته ا والثالث [illegible]
ل والثالث [illegible] بين الطول والعرض والعمق [illegible] سورته د ثم ان القسم الثالث الذي هو [illegible] الشكل
الثابت [illegible] الكريم [illegible] من ظاهر [illegible] الظهور والكون [illegible] التحور والوجود الذي هو
الاطلاق [illegible] وصورة ذلك في الخارج [illegible] المنزل [illegible] عبارة عن تمام امر الصورة والصورة
المشار اليها [illegible] الاسم الجسم [illegible] الاسرار [illegible] فاعلم ان اصل الصور الكتابية هو هذه
الثلاثة المذكورة فان [illegible] متنوعة [illegible] من الامتزاج [illegible] الاعراض والامواج
ذوات [illegible] الاول وسائر الحروف ذوات [illegible] الثاني وسائر الحروف ذوات [illegible] من فروع الثالث
ليس [illegible] صورة [illegible] اصلا [illegible] الاحرف كلها [illegible] الفاتحات
[illegible] وكذا [illegible] الاحرف [illegible] من وجوه هذه الاحرف [illegible] الكتاب
الكتاب الكريم [illegible] الاسلامية التي [illegible] التي بينا فيما
وكان الوجه [illegible] الكريمة [illegible] الحكيم العليم [illegible] هذه الاحرف [illegible] وثالث
[illegible] للعاشر [illegible] الثلاثة [illegible] هذه الاوضاع [illegible]
[illegible] المبعوث [illegible] الرسول [illegible] من [illegible] التنزيل [illegible]
[illegible] التنزيل [illegible] الكلام المنزل [illegible]
[illegible] كلام البشر [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الحكم الالهية [illegible]
[illegible] الاصحاب [illegible] المفاصل [illegible]
[illegible] ما كان وما يكون من المعارف الالهية [illegible] عن هذه الصور [illegible] الخاتم [illegible] عليه

[illegible] ولا [illegible] كتاب [illegible] للفطن [illegible] ان يكتب [illegible] بالوضع [illegible]
[illegible] بالوضع [illegible] عن ادراك الحقائق الحكمية والمعارف الالهية من الصور
المنزلة السماوية التي ارسل بها الرسول [illegible] المؤمنين حرما [illegible] باسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] الثالث [illegible] من [illegible] اللطيفة التي [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] عن [illegible] حقيقتها [illegible]
ثم ان [illegible] الكتاب [illegible] من الايات [illegible] الايام [illegible] الاحقاب [illegible]
[illegible] الاعقاب [illegible] الافكار [illegible]
في [illegible] العلوم من [illegible] الاعراب [illegible] هذا هو الذي [illegible]
[illegible] الاشعار [illegible]
[illegible] من [illegible] الاسباب [illegible] الوحدة
الحقيقية [illegible] الوحدة المذكورة [illegible]
هو الذي [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] الوحدة المذكورة [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الالهية [illegible]
ايام ثم ان اول ما [illegible] الباطن [illegible]
هو الصحاف [illegible] الحيوان [illegible]
الاحصائية [illegible] الاعراض [illegible]
[illegible] الصوت [illegible] الحيوان الا الانسان [illegible]
في بعض المراتب [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] اهل النظر [illegible] الصوت [illegible]
[illegible] بالهواء [illegible]
[illegible] الكتابية [illegible] اهل النظر [illegible] الفطن [illegible]

لد قوة استعمال المقدمات اليقينية و[illegible] لا [illegible] ان يكون جسم [illegible] بكيفية [illegible]
[illegible] تلك [illegible] [illegible] تلك الصور [illegible] على الاجرام
الحاملة بين المتكلم والسامع من الرياح العاصفة الحاملة للكيفية [illegible] الكلام [illegible] ذلك الصوت يشتمل [illegible]
ذلك الجسم [illegible] بين الحاكي [illegible] ويكون [illegible] ثم اذا [illegible] علامات
الوجه الكلامي من الحرف [illegible] الرئيسية من اجزاء [illegible] بعضها عن البعض بحسب [illegible]
[illegible] الاصلية [illegible] الثانية [illegible] الحيوان [illegible] هذه
الملكة الانسانية [illegible] الالهية [illegible]
بالخروج [illegible] الاصلي [illegible]
كل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] من الآيات [illegible] الحسنات [illegible] السيئات [illegible] فان من
[illegible] من الحسنات [illegible] بسيئات [illegible]
الاكوان [illegible] الطبيعية [illegible] سيئات [illegible]
الكونية [illegible] الكلمات [illegible]
ان الوجه الكلامي من الحرف [illegible] الانوار [illegible] الكلمات [illegible]
الحرمانية [illegible] الجبلة [illegible] الهيئات [illegible] العباد [illegible]
الوجه من [illegible] الحكم [illegible] بعض [illegible]
الامر و[illegible] الوجه [illegible] على عظم شان الوجه الكلامي [illegible]
العبادات [illegible] في [illegible] الاوقات فص [illegible]
و[illegible] الكلام هو الصوت المعتمد على مخارج النفس التي
عليها [illegible] الوحدة الوجودية [illegible]
[illegible] الوحدة [illegible] الانسانية [illegible] سلطان [illegible]
في [illegible] الاجتماع [illegible] العلم والقدرة والارادة [illegible]
كل [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] فان [illegible] العلم [illegible] القدرة والارادة وكل ذلك [illegible]

[illegible] الصوت المعتمد على مخارج النفس [illegible] هو صورة الجود [illegible] في [illegible]
[illegible] المخارج [illegible] على الاعيان [illegible]
[illegible] الخارجية [illegible] الاسم [illegible] الثانية [illegible] الصور [illegible]
الاول [illegible] الصوت [illegible] الاسم الوجودية التي [illegible]
[illegible] الحرف الظاهر [illegible] الملكة التي [illegible]
الاسم [illegible] من هذا ان
[illegible] هذه المراتب التي [illegible] لان تكون [illegible] الحيوان [illegible] الحرف [illegible] في
[illegible] الهواء [illegible]
الروح [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
الباس [illegible] الحيوان [illegible] من الاغذية [illegible]
الانسانية [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
والمقاصد [illegible] فص [illegible]
وهو [illegible] الصورة اللفظية [illegible]
و[illegible] الهواء [illegible] المخارج [illegible]
[illegible] نظام تلك [illegible]
و[illegible]
[illegible] الخاصة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيوانية [illegible] الاعضاء [illegible]
الهواء التي [illegible] الحرفية [illegible] الروح [illegible]

لتنزله من سماء علوه وسناه وذلك هو الاطافة التي بها يكمل مع قوة قوائم اعتداله ثم ان الشكل انما تذكر فيها من حيث
العقد التي [illegible] منه وهو الوصل [illegible] ثم منتهى الى [illegible] عن الطرق الخفية صلى الله عليه وآله وسلم ان الرحم
شجنة من الرحمن [illegible] الحكم التي [illegible] بجملة ثم اذا تقرر هذا فاعلم ان [illegible]
المذكورة هو المثال الاول وذلك هو المثال المنبعث من [illegible] الالف [illegible]
[illegible] المثال المذكور الثاني [illegible] ان [illegible] الاول [illegible] من هاهنا [illegible]
[illegible] الحركات والسكون [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] من الشيخ الثاني ثم [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الثالث [illegible] الالف الاصل [illegible]
[illegible] الحركات والسكون [illegible] الاولى [illegible]
هو المثال الثاني ثم [illegible] ما [illegible] الصورة المثلثة
في اول الكلمة [illegible] الاشتباه [illegible] الصورتين [illegible]
السواء **فص كلمة [illegible]** وهو [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible]
الاصل [illegible] الكثرة
[illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] في آخر الكلمة [illegible] وسط الكلمة [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
الامتزاج [illegible] العوالم [illegible]
المجيء [illegible] ذلك [illegible] آخرها [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الكثرات [illegible]
[illegible] تحقق [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الاشخاص [illegible] الحقيقة [illegible]

وكال [illegible] التي [illegible] الكلمة [illegible] العرفة
[illegible] **فص [illegible]** [illegible]
[illegible] الحركات
ذلك فاعلم ان [illegible] الواو [illegible] من [illegible]
[illegible] الى ان [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] المثال [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
التي [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
الاصل [illegible] الباطن [illegible]
من ان [illegible] **فص كلمة [illegible]** [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]
الى الكل [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الامتزاج [illegible]
لان الذات من حيث هي [illegible]
تبين الاشياء [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible]

[illegible] الصور الاعتبارية [illegible] ثم انه لما [illegible] حروف التهجي [illegible]
[illegible] الاحرف [illegible]
[illegible] هذه الاحرف [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] هذه الصور الثلث [illegible] الحروف [illegible] الاعتبار
هو [illegible]
[illegible] قوله كلا اني في صبح [illegible]
الكلام [illegible] من هذه الاحرف [illegible]
[illegible] ٩٦ [illegible]
[illegible] ١٧ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله اجمعين قوله كلا اني في صبح علي [illegible]
الصور [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن الصورة [illegible]

سارية

سارية [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه الاية [illegible]
[illegible] قوله كلا اني في صبح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله من هذا الصبح [illegible]
في التركيبات [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الالف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

صورتها المطلقة بعد ان يتنزل بالامتزاج ويظهر في التركيب كما ان في تقدير تجرده والاطلاق انما يدل على الحق
بتلك الاعتبارات واذ لم يكن لها بتلك الاعتبارات بعد الفائدة التي عقدنا هذه الدلالة المبحوث عنها من حروف
فانه يعين [illegible] التي اقتضاها واثرها التي [illegible] لا مقتضاه المحق والطالب يغني نحو الشعور العلمي والحضور العيني
كما سبق بيانه مفصلا فلنشد المذكور منها ان الاسم [illegible] على اللفظ ان الالف لا يخرج عنه ما استقلت كلمته عن الدلالة
على تلك العينين كما ترى عند استقلالها اما استفهام وهو لما تريد ان يطلب الشعور العلمي واما نداء وهو لما تريد طلب
الحضور العيني وكذلك الثاني الآخر [illegible] الدلالة الاولية الثانية كما لا يخرج [illegible] المنقطع عنه [illegible] موارده
والتدبر فيها وهنا من جملة خصائص [illegible] لتعلم ذلك وتنبيها باب الخواص [illegible] آثارا تؤيد لدى العالم بالك
ومنها ما كان الدلالة المذكورة [illegible] لا [illegible] بعض مواضعها ما كان من [illegible] الكلمة و
اخر [illegible] ذلك [illegible] الكلمة [illegible] ووقوع [illegible] استعدادات [illegible] لا [illegible]
مكان القوة [illegible] الفعل كما [illegible] ما يكشف [illegible] الصفة الاولى [illegible] على الحجة [illegible]
و[illegible] الحكم ثم ان هذا القسم [illegible] ما يختص [illegible] الكلمة كما [illegible] ومنها ما يختص [illegible] كالهاء و[illegible]
[illegible] باسمها [illegible] في كلا الطرفين ثم ان هذا القسم [illegible] اسمها [illegible] لا يختلف [illegible]
الطرفين [illegible] الآخر [illegible] فكان هذا القسم [illegible] هذا القسم [illegible] البينات
هذا الكلام [illegible] ان [illegible] القسم [illegible] ثم ان [illegible] هذه التقسيمات [illegible] خصائص حروف [illegible]
[illegible] من هذه الصور الثلاث [illegible] بيان احكامها وتحقيق الحكم [illegible] كل منها [illegible]
هذا ان وفقنا الله تعالى [illegible] فصل [illegible] [illegible] الحرف [illegible]
مصطلحات [illegible] الحكم [illegible] العلوم [illegible] من النكت [illegible]
ان كل حرف اذا تلفظ باسمه حصل [illegible] الحرف [illegible] على [illegible] منها [illegible] الحرف [illegible]
وهو [illegible] الزبر [illegible] المكتوب [illegible] الحرف [illegible] الباقي منه سواء كان [illegible] وهو الذي
[illegible] البينات على ما [illegible] اهل [illegible] بالبينات [illegible] ثم ان الحروف [illegible] اقسام
باعتبار البينات [illegible] القسم [illegible] الحقيقة [illegible]
من الافراد منها ان الحرف [illegible] ان يكون [illegible] الاسم [illegible] الثاني [illegible]
الاول [illegible] البينات [illegible] الالف واللام والميم والواو [illegible] الياء والفاء والدال [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] البينات [illegible] الالف
واللام الذان [illegible] من [illegible] هذا [illegible] الذين [illegible]

صوب الصوت [illegible] الحرف [illegible] الدعوة [illegible] ف
غيره من البينات على ان [illegible] الكل كما [illegible] عليه [illegible] بالدال [illegible] ان الباقي
من الحروف هو الزبر [illegible] البينات [illegible] الحروف [illegible] الاول [illegible] العقل
فصل من هذا النوع وهو ان الحروف باعتبار بيناتها [illegible] البسيط والمركبة
البينات [illegible] ان يكون [illegible] البسيط [illegible] بالحروف [illegible]
[illegible] البينات يكون كذلك [illegible] الحروف [illegible] من الحروف [illegible]
[illegible] البينات [illegible] لا [illegible] كل [illegible] بينها [illegible]
[illegible] من [illegible] مقامه [illegible]
[illegible] المصطلحات [illegible] الطبيعية [illegible] مصطلحات [illegible]
على الصور [illegible] الحروف المذكورة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] مثلا [illegible] الحرف [illegible]
[illegible] في [illegible] البينات [illegible] الثاني [illegible]
وحصته من الثاني وحصته من الثالث وهي [illegible] ب ث ح ح [illegible] الاخرى [illegible]
[illegible] المثال [illegible] فيه [illegible] الاول [illegible] اعطت [illegible]
وان [illegible] القسم [illegible] الاول [illegible]
الثاني [illegible] من الاحاد وهي د س ص ق ك ل ن و فيكون [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] المتعلق [illegible] الثالث [illegible]
من الثالث والثاني من الثاني [illegible] من الاحاد وهي ع س ش م [illegible] الاحاد [illegible]
[illegible] من الاحاد [illegible] الاثبات [illegible]
[illegible] من الاحاد [illegible] الثاني وهي ا ع غ [illegible] ثم [illegible]
[illegible] القسم [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] التقسيمات [illegible] في التركيب [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الصوت [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] البينات [illegible] الحروف فصل [illegible]
اعلم ان المركبات من الحروف [illegible] باعتبار [illegible] من الخصائص والاحكام فان منها ما

هو وذو النون وهي خمسة البينات والبيان والنون ثم اعلم ان من الحروف ما هو ذو لونين كالباء فقط كالصادين ومنها
هو ذو الوان كالالف فقط كالعين ومنها ما هو ذو اللون كلها وكالياء [illegible] كالسين [illegible] الجيمية [illegible]
من [illegible] العلوم [illegible] من الحروف [illegible] العلوم من [illegible]
وهي [illegible] الجيم واللام والميم [illegible] الاسرار [illegible] الجيمية [illegible]
[illegible] ومنها ما هو ذو التاء وهي [illegible] الالف [illegible]
[illegible] ومنها ذو اللام وهي [illegible] الالف [illegible]
[illegible]
[illegible] التوضيح [illegible] والتفصيل [illegible]
[illegible] اللام [illegible] ومنها ذو الواو [illegible] الواو والنون [illegible]
في [illegible] العلوم [illegible] ومنها ذو الياء [illegible]
[illegible] البينات والبيان والجيم والميم [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] اثنا عشر [illegible]
[illegible]
[illegible] الادوار
[illegible] هذا العلم [illegible]
[illegible] **فصل كلام**
في شرح احوال [illegible] البينات من الحروف [illegible]
[illegible] البينات [illegible]
[illegible] البينات [illegible]
[illegible] الحروف العربية [illegible] الحروف ومنها [illegible]
[illegible] وهي **ا ف ا م و ن ا و ع ٢١٤** ثم [illegible]
[illegible] **م ل ا و ا ف ١٦٧** فيكون [illegible] **د ذ ص ض ك ق م** ومنها [illegible] ٣ ٣ ٤
[illegible] **٦٥** [illegible] البينات [illegible] الواحد [illegible] ٢٤٥
[illegible] الحروف اثنا عشر [illegible] **١٢** [illegible] البينات [illegible]
[illegible] الاجمالية والتفصيلية [illegible]

والرباعيات

والرباعيات اربعة والباقي اثنا عشر [illegible]
[illegible] ومن هاهنا [illegible]
[illegible]
وسلم [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] الامام الاعظم جعفر الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] **فصل في هذا النوع** [illegible] البينات [illegible]
[illegible]
من [illegible] والجيم والميم والواو
[illegible] البينات [illegible] ثم
[illegible]
[illegible]
من [illegible] الحروف [illegible] ثم
[illegible] المرتبة الاولى
[illegible]
[illegible] المرتبة الاولى [illegible]
[illegible] المرتبة الثانية [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
في [illegible] الحرفية [illegible]
[illegible] من الحروف [illegible] **فصل كلام في نوع آخر** [illegible] البينات من الحروف
[illegible]
[illegible] الحروف [illegible] صلوات الله عليه [illegible]
[illegible] الامام [illegible] جعفر الصادق عليه السلام [illegible]

ما الغنية عن المكاسب العادية وترقيهما الى اعلى المنازل العالية فعليه بجنبة الشيخين الحال [illegible] ومنها الثاني
فاما ان يكون صاحب المزاج كصط البسائط والزبد الاول منهما اما [illegible] وهو الالف والجيم والدال والكاف واللام
والميم والنون والواو والثاني تسعة عشر حرفا وهو البسائط كلها والدال والباء والسين والصاد والفاء والشين ثم
ان كل واحد منهما اما ان يكون له ان يحدث بينها تمام الامتزاج الاتفاقية كالباء والحاء من البسائط والواو واللام من المركبات
وهي المركبات وذلك ثلثة عشر حرفا الباء والخاء والطاء والراء والهاء والواو والسين والعين والميم والدال و
الكاف والنون واللام او لم يكن بينهما ذلك الامتزاج كالتاء والحاء من البسائط والفاء والشين من المركبات ومن
القرنات [illegible] خمسة عشر حرفا فما سوى المعدودة المركبات ثم اعلم ان المركبات منها اما ان يكون تامة الامتزاج
بحيث [illegible] كالميم والواو وذلك تسعة احرف [illegible] او غير تامة الامتزاج كالدال والكاف [illegible]
احرف [illegible] الامتزاج [illegible] وهذا القسم [illegible] المزاج التام والناقص واعلم ان ذا [illegible]
الالفية من الحروف المركبة [illegible] بعد الا الواو والدال [illegible] امتزاجها [illegible]
امتزاج [illegible] من جملة الخصائص [illegible] ثم ان المزاج بينها [illegible] تقسيم آخر وهو ان
السوق الحاصلة من امتزاجه بكل واحد من البسائط اما ان يكون مفردة مستقلة [illegible] كالميم وهذا من خصائص
او يكون الامتزاج مع احدها [illegible] اما ان يكون هو [illegible] كالواو والاخر كالالف واللام والنون

فصل كلامي وضع هندسي اعلامي وهو ان الحروف [illegible] بالبسائط [illegible] اما ان يكون ذات
صفة [illegible] منها واما الثاني اما ان يكون السوق الاصلية [illegible] كالالف والجيم
او لم يكن باقية كالباء واللام والباء والباقي [illegible] بالنسبة [illegible] كالالف
الكاملة من الحروف وهذا من الخصائص [illegible] الاول [illegible] ان يكون الحرف [illegible] او صاحب
واحدا واثنين [illegible] وعلى [illegible] بالاقتران المذكور [illegible] فاعلم
ان صاحب [illegible] الا بالاقتران [illegible] المركبات [illegible]
الياء والتاء والظاء [illegible] ثم ان صاحب [illegible] بالاقتران
اواسطها وذلك لان [illegible] من شان البسائط [illegible] من حيث هو [illegible]
فاما [illegible] بالاقتران [illegible] الدال والفاء واما [illegible]
فان [illegible] الاول [illegible] احرف التاء والثاء والخاء والراء والصاد والتاء [illegible]
هو [illegible] والشين [illegible] الكاشفة واما [illegible]
الاقتران المذكور [illegible] الحروف [illegible]

ما تركب صفرين [illegible] ثم ان المركبات [illegible] الاعتبار [illegible] الكاشف عنها وهو ان الحاصل
من الامتزاج المذكور اما ان يكون له ذات مستقرة واما الثاني ستة احرف [illegible] تركيب بروحه والاول له ضرب
الاقسام فان الصفر [illegible] اما ان يكون [illegible] من الامتزاج [illegible] والاول
حرف واحد وهو الطاء وذلك من الخصائص [illegible] الكاشفة فان [illegible] البسائط في سائر الحروف [illegible]
[illegible] على اللفظ [illegible]
الخصوصية [illegible] من لطائف حكم هذا الحرف ثم ان الثاني وهو [illegible] صاحب
صفر قبل الامتزاج [illegible] فان الامتزاج اما ان [illegible] او حركة [illegible] اما ان يحرك [illegible]
[illegible] القسم الاول [illegible] من خصائصه [illegible] المركبات [illegible]
[illegible] العلم [illegible] واما الثاني [illegible] الامتزاج [illegible] واما الثالث [illegible]
اما ان [illegible] الامتزاج [illegible] من خصائصها الكاشفة [illegible] من الاقسام
او [illegible] الاصلي [illegible] القسم [illegible] الاصلي الجامع
بين [illegible] الظاهر [illegible] الصفر [illegible] الامتزاج [illegible]
[illegible] من الكاينات ثم اعلم ان [illegible] القسم آخر وهو ان [illegible] اما ان يكون بالتقدم
او [illegible] كالجيم والواو والعين والنون [illegible]
بالخمسة وهذا من [illegible] الكاشفة [illegible] على [illegible] الحقيقة [illegible]
وحده [illegible] **فصل كلامي**
وضع انتظامي لا يبعد [illegible] فان [illegible]
وهو القسم [illegible] الجامع والاصل [illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] ثم ان [illegible] الحاصل [illegible] البسائط [illegible]
[illegible] الحرف
الحاصل [illegible] التركيب [illegible] اللفظ [illegible]
الخصائص [illegible] الكلام [illegible]
بين الالف [illegible] الحروف [illegible] القسم [illegible] القسمة [illegible]
وكذلك [illegible] الالف [illegible] الخصائص [illegible] ثم [illegible] قسم آخر
وهو ان [illegible] الحاصل [illegible] ان يكون [illegible] الحروف [illegible]

الاسطقسية كلها او لم يكن يخرجه عن ذلك والثاني ما افترق به حرفان وهو الكاف والقاف واما الاول فاما ان يكون
طالعا او هابطا والطالع اما ان يكون نسبة الزبر اليه نسبة التقويم وذلك في عشرة احرف ب ه ز ح ى
ن ر ث ش خ او يكون النسبة التي لها اليه نسبة الجذر الى المال في المدور وعند التفصيل الثاني ... اذ هو ما افترقه او يكون
ما بينهما هي نسبة النصف الى ما هو ضعفه وذلك مما اختص بها الدال او نسبة الثلث الى ما هو ثلثاه وذلك ان
المخارج الا الفتية او ليس له من تلك النسب شيء وذلك في خمسة احرف ج ل ن م غ والهابط ايضا اما
ان يكون لها اليه نسبة من النسب المحررة كالنصفية والربعية والثلثية او لم يكن والاول في حرفين اثنين السين
والصاد والثاني ما افترق بها الدال اما الثالث فما افترق بها الواو وهذه الخمسة فانه ... اعراب من حروف
الفلك ... واما الرابع وهو ما لم يكن له شيء من هذه النسب فاما ان يكون له نسبة التباين الى المبدء واحد الطرفين الى
الاخر وذلك في الطاء ... او لم يكن فيه تلك النسب ايضا وذلك الحرفان العين والضاد ثم ها هنا تقسيم آخر وهو ان
الزبر اذا قيست الى البينات ... اما ان يكون مقدما كالواو ... ولا الف ... خصوصية
في التقويم جهات تقويمية للبينات ... الحاصل وهذا من جملة خصايصها ... كالياء فان
بينات ... الحاصل وهذا من خصايصها ... فلم يكن بينهما
هذه النسبة ... الموضوع ... الحصول ... البينات ... البا
كلها والضاد والشين ... ذلك فاما ان يكون بعضها التوافق الذي ... بان يحل الزبر على
البينات ... الاول منهما ... على ما ... الدال او ... ينقص ... بعضها
عددا على عكس الاول وهو ... في الزبر ... الالف ... البينات فما افترق به ... الثاني هو ... البينات
والزبر وذلك ثمانية العين واللام والميم والنون والجيم والدال والواو والغين ثم ان هذه
الجملة المخالفة تقسيم آخر وهو ان نسبة الزبر الى بيناتها اما ان يكون نسبة كالواو ... الى ... كالنون ...
او يكون الامر فيهما على عكس ذلك كالعين وما يجري مجراه كالجيم واللام او لم يكن بينهما نسبة من تلك النسب كالغين لا
... ثم اعلم ان هذه المخالفة التوافق والتقويم ... القليل لاحصائها
الى اصولها الاولية التي عليها حقيقته فان هذا القسم ... الوجوه ...
ههنا ... الطالبين ... هذا ... لها المطابق فانه ...
وجوه من القسم ... الاسولة والاركان ... الاعضاء ...
من رؤس الكلام ... ذلك كالتقسيمات الواردة على البينات ...
من اشما ... الحاصل ... الركبات منها بالقياس ... على النسبة ...

وفرادى فهذه المراتب المعدودة فيها اصنافا كنسبة التوافق والتخالف والتساوي والتباين الى غير ذلك من فنون
النسب العددية الى غير ذلك من صنوف التقسيمات المعقودة فيها انطقت عنان القلم عن هذه المسالك اعتمادا
على سرعة انتقال اذهان المسترشدين وجياد قرايحهم فص كلامي في صحيح بيان وهو ان الحروف منها ما هي
متشاركة البينات ومنها ما هي مخالفة الاسباب البينات كالجيم والنون والاول اما متشاركة بالعكس كالالف
والكاف واللام والدال او متشاركة بالكل كالجيم والميم والقاف والشين والضاد والبسايط كلها وذي النون الاربع
الكاف مع الالف ثم اعلم ان المتشاركة بالعكس ... واشهرها هو المتشاركة في الالف ...
احرف الالف والشين والكاف والقاف واللام والواو ثم المتشاركة في الياء وهي ستة ج م ع غ س ش
ثم المتشاركة في النون وهي خمسة ن ص ع غ ش ثم المتشاركة في اللام وهي ثلثة ط د ذ والمتشاركة
في الفاء ايضا ثلثة ا ك ف والمتشاركة في الميم ايضا ثلثة ل ص ج ثم المتشاركة في الواو اثنان
ن و ولكن المتشاركة في الثالثة ... الشاذان ثم اعلم انه لا شيء من المواد ... بالحروف ...
... بالصورة ... الحاصلة ... الالف بالميم ...
... ثم ها هنا تقسيم آخر
عليه ... الحروف منها ما هو ... البينات ...
... ومنها ما هو ... الزبر ... الاول ...
فان منها ما هي ... الالف ... ومنها ما هي ... كالباء ...
... الالف ... الميم ثم الياء ... السلسلة ...
هي المشار اليها في التنزيل الكريم ... العزيز ... ومنها ما هي ...
كالبسايط كلها اذا اعتبر ... السلسلة العربية ... ومنها ما هي ... السلسلة ...
الواو ثم الالف ... ومنها ما هي ... الاتحاد ...
احديتها ... من الصاد ... اللام ... الياء ... الالف ...
والفاء ... بسم الله الرحمن الرحيم ...
هذه ... الحاصل ... الجامعة ...
عن ... الواو ... الالف
اللام الميم الى الباء ... هو الشين والاخر هو الباء وذلك هو ... الشين ...
دقيقة ... اشارة قوله صلى الله عليه ... القرآن ...

عليه وآله وسلم انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف **فص كلامي في صيغ نظامية** وهي ان الحروف ترتيبها انما
بحسب هذه الصور اللفظية واعتبارها على المخارج وتقسيمها بترتيب عليها [illegible] التقسيم اليه فان هذا الترتيب
فاستنباط الطرائق الحكمية [illegible] لا يبنى الا على اصل الحقيقة [illegible] الطبع ومطلق اسباب النظر من نحو الجعل
والوضع ثم ان البارعين في علوم العربية قد طاشوا في بيان هذا النظم [illegible] امره فاسسوا بنيانه على ثمانية مراتب
وذلك مطابق للاصول الاصطلاحية [illegible] مقتضى [illegible] مرتبة الالهية [illegible] الاشارة
الثامنية ومن ههنا [illegible] اول هذه المراتب [illegible] ستة احرف مترتبة على هذا النسق الالف
ثم الهاء ثم العين ثم الحاء ثم الغين ثم الخاء وثانيها اللهوية وله حرفان اثنان القاف والكاف وثالثها الشجرية وله ثلاثة حروف
الجيم والشين والياء والضاد ورابعها الذولقية وله ثلاثة احرف اللام والراء والنون وخامسها النطعية وله ثلاثة احرف الطاء والدال
والتاء وسادسها الاسلية وله ثلاثة احرف الصاد والزاي والسين وسابعها اللثوية وله ثلاثة احرف الظاء والذال والثاء وثامنها
الشفوية وله اربعة احرف الفاء والباء والميم والواو [illegible] هذا النظم
[illegible] المخارج [illegible] المرتبة الاولى
الحلقية [illegible] المرتبة الثانية [illegible]
[illegible] والثالث والرابع والخامس والسادس من الاقسام المذكورة
ثم اذا تقرر هذا فاعلم ان [illegible] المرتبة الاولى [illegible] المرتبة الثانية [illegible] بالقوة
[illegible] المرتبة الاخرى [illegible]
[illegible] الكاف والقاف [illegible] الاخرى هي الطاء والتاء والدال [illegible]
[illegible] **فص من الحكم** [illegible]
[illegible] المخارج [illegible]
[illegible] المخارج وبيان احكام [illegible]
من التقسيم [illegible] بالجهورية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المخارج [illegible]
[illegible]

الصحيفة الرابعة في الحرف [illegible] المادة [illegible] هذه الصورة [illegible]

ثم اذ قد تبين لكل وجه من هذه الوجوه الثلاثة [illegible] ما اختص من الاحكام والآثار المترتبة عليها
والعوارض واللوازم اللاحقة اياها [illegible] لبيان ما [illegible] الزمان [illegible]
من استخراج الحكم العلمية الالهية عن الحروف [illegible] وكيفيتها [illegible]
اصول تلك الحكم [illegible] تلك [illegible]
الذين [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
التي [illegible] هذه [illegible] من الاكوان [illegible] الطريق القويم [illegible] المستقيم [illegible]
[illegible] وبيان ذلك ان [illegible]
المرتبة [illegible] من الجواهر الثابتة والاعراض [illegible]
[illegible]
الكلية [illegible]
هو الاول من [illegible]
الاظهار [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الالوان والاشكال [illegible]
[illegible]
[illegible]
المذكور [illegible]
ان [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible]
[illegible]
بما هو مقتضى [illegible]

والتنزه والكلية المنزه عن اللواحق الخارجية فاذا خاطر حكما ما يتعلق بطرف الظاهر من الجسمية والتشبيه
الذي يحدث للملابس الكونية لا يتمكن من ذلك الا بمعاونة من قواه وسمته وبقي انه اذا كان الاستغراق
منه بتلك القوى في ذلك الحكم ضروريا لا يخلو ام حينئذ من ضرب من التلبس والتشويش ونوع من التردد
في الحكم المذكور والتذبذب في ذلك بناء على ان كل منهما تقتضي بخلاف ما للآخر فلا بد من التقابل والتعارض
وايضا فانها اذا ظهرت بالاستعداد بحسب ما اراد ان يحكم عن سمته انكر برهان قوته وظهور علته وتنبيه منه
في ماخذه الخاصة به بما يمكنها ويتوثقون عليه في ذلك لا بد له حكمها الصادر عن شوائب الكثرة وشبه التشبيه
الاثار فاما القد تجد البعض التي لها ان تعرب عن الامر الى المرتبة التمامية التي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه ذلك هو المراد من الحرف فانه هو الذي قبله العلوم الاجمال الذي فان غطاء التفاصيل
كلها او بداية تمام منزلة حكمته بما عن الميلان والاعوجاج الذي جعل الاكوان جعلها الدمار من طبيعة الاثر
ان يكون في الحق احدي التقابل بين سوى حرف نفسه فانه ثبت ما يابى التقابلات سوله قوله تعالى الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ومن هنا ترى اعرابه والقائه في مختص مرتبة الموجودات فقط بل
لان يعرب عن المعنى ما نشا من التفات لانها اعرابه عن الموجودات علما ان يكشف عن الاطلاق التنزيه عن ان
يعبر عنه او كيفا را اليه كشفه عن التعلق بعينه ولانها التي الحروف في ضمارها في العرف الحيث جعلها الله
من التقابل الكريمة والجواهر العزيزة التي هدى بها على يدي انبيائه واولي العزم من رسله الى عباده المكرمين
هديه يهديهم الى عين السعادة ومنبع الهداية فانه هو الاكسير المنير الذي لو وضع قدر ذرة منه على قناطير من
الاجساد الظلمانية التي في هذه العوالم الامكانية ما انطلقها الا بها من ذاتها وقلبت جوهرها من
النوع المتضع الخسيس المبتذل الى العزيز الشريف المحترم وجعلت تلك الاجساد الكثيفة بظلمتها نورا لطيفة
بحسنات من العوالم الجسمانية والدياجير الظلمة الهيولانية هذا ما هو الدال على جلالة قدر الحروف من
القرائن العقلية والاقيسة البرهانية والخطابية والشعرية واما ما يدل على ذلك الايات المنزلة وكذا
السنة الى الحضرة الختمية ومن ذريته من الصحابة والتابعين من النصوص القاطعة فلعلنا اكثر من ان يسع
مثل هذا الكتاب شيئا منها ما ورد شبيها لما قلناه من ان النور وصفه الله تعالى فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فان احدا كالنور لم يدل الا ظاهرة على انه هو المقصود
للحروف فهو المفصح عن الصورة التي لمعنى الخارج عنه من الحس عن دائرة الحس شيئا والتقطين الخارج ومنها
ما يدل على ذلك التعريض على الحاصلين اقتباس شوارد العلوم بحثا بل الانطلاق مفتاح الافكار سعيا
عن الطريق المستقيم الذي هو مرتبة الكلام المستحق والحرف المستنير وصف الله تعالى ومن الناس من يجادل

في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا
اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير وكذلك قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
انما يتذكر اولوا الالباب ومنها ما يدل على ذلك بوضوح التمثيل ووضوح ما يشابهه بعزة قدره وجلاله
نفعه عند اهله الذين جعلوه طريق الرشاد واما عند الظالمين الذين لم يعلموه ففي غير يوصلهم منفع
الفساد فانفع استعمال وعكس ذلك على ما ظهر من التمثيل وهو قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها كذلك ويضرب الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومنها ما يدل على تنبيه الغافلين
عن الحروف الطائف بيانه وتفريع المتغافلين عن فهم عجائبه وغرائب تبيانه وهو قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل اولئك هم الغافلون الى غير ذلك من الايات التي يختص بها شان التنزيل القرانية الدالة على الطرق
الحرف والتنبيه على ما هو شانه معبرا عنه تارة بالكتاب واخرى بالقول والذكر والكلام الى غير ذلك من
العبارات والاشارات الداخلة في هذا الباب واما الاثار الدالة على ذلك فهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم
تعلموا ابا جاد وتفسيرها وويل لعالم جهل ابا جاد وتفسيرها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم انزل القران على سبعة
احرف كلها كاف شاف وقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران فانكم توجرون عليه بكل حرف عشر حسنات اما اني
لا اقول الم حرف ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر فتلك ثلثون وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لعثمان بن عفان رضي الله عنه لما سأله عن ا ب ت ث الى آخر الحروف فقال الالف من اسم الله الذي هو الله
والباء من اسم الله الذي هو البارئ والتاء من اسم الله الذي هو المتكبر والثاء من اسم الله الذي هو الباعث
والوارث وقال لعلي في حديث طويل لما سأله عن معنى ابجد هوز حطي الى آخرها يا علي ويل للعالم لا يعلم تفسير
ابي جاد الالف من اسم الله الذي هو الله والباء من اسم الله الذي هو البارئ والجيم من اسم الله الذي هو الجليل
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه كان يعرف الفتن من حمعسق وذكر القشيري والثعلبي
رحمهما الله في تفسيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية عرفت الكآبة في وجهه فقيل يا
رسول الله ما احزنك قال اخبرت ببلايا تنزل على امتي من خسف وقذف ومسخ ونار تحشرهم الى المحشر وريح
يقذفهم في البحر وآيات متتابعة متصلة بنزول عيسى وخروج الدجال وسئل عن الحسين بن علي عليهما

طيبة ٢٢٢
٢٦ ٣
٢٩

عن تفسير كهيعص فقال لو فسرت لمشيت على الماء الى غير ذلك من الآثار والاخبار الدالة على انطواء الحروف
المقطعة على بعض الحقائق من كليات العلوم وجزئياتها في العوالم بوضع مفهوم لديهم معلوم واما
ما ادركه السلف الاخيار من جلالة قدر الحروف ونباهة شأنها فلذلك كثير ايضا منها ما نص عليه احمد بن
حنبل رضي الله عنه في رسالته التي ارسلها الى اهل نيسابور وجرجان وقال ان حروف التهجي من تنقصها فهو كافر وقال
الشافعي رضي الله عنه لا تقولوا لحروف حروف الحروف فان اليهود اول ما هلكت بهذا ومن قال بحدوث حرف من
الحروف فقد كفر القائل بحدوث القرآن وهذا امر مجمع عليه عند السلف الاول من الصحابة والتابعين الذين ادركوا
الاحاديث والاخبار من الحضرة النبوية على طراوتها ويجنون ثمار تلك الآثار بغضاضتها التي لها ثم اذ قد تداولت
عليها الالسن وتطاولت فيها الافكار القاصرة عن البلوغ الى مدارج الكمل من استنباط الحكم العلية عما هو
العين لتتابعها ما فاتها من خالصة عن الشوائب الممتزجة المتوسطة للقابلين والطالبة للادراك وقعت
عرائس الحقائق المخدرة المكنونة فيها تحت حجب الخفاء واشتغلت الافكار عن ذلك النوع البلوغ الكاشف عن الاصول
والفروع الى ما لا يعنيهم ولا يغنيهم عن الجوع من ثمرات اشجار انظارهم وطبوعهم فتقدر عقولهم والكلام والذي نفى
منه الجبال يتكلمون وجوه القرآنية فاتهم انما قالوا ذلك على لسان اللغة وادب العربية اذ هم قوانين
صناعتهم الفصيحة فبالفعل فيما ثم اذا خلوا الى ما لهم من العلوم المحصلة لهم من مشايخهم واستاذهم
لنوا ذلك وانكروه وذلك كما نشأ منهم من الزمخشري حيث قال في تفسيره في قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب فدبر الآيات التفكر فيها والتأمل الذي يؤدي الى معرفة ما يدبر ظاهرها
من التأويلات الصحيحة والمعاني الحسنة لان من اقتنع بظاهر المتلو لم يحل منه بكثير طائل وكان مثله كمثل من
له لقحة درور لا يحلبها ومهرة نثور لا يستولدها وعن الحسن قد قرأ هذا القرآن عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله
حفظوا حروفه وضيعوا حدوده حتى ان احدهم ليقول والله لقد قرأت القرآن فما اسقطت منه حرفا وقد والله
اسقطه كله ما يرى للقرآن عليه اثر في خلق ولا عمل والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده والله ما هؤلاء
بالحكماء والوزعة لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء اللهم اجعلنا من العلماء المتدبرين واعذنا من القراء المتكبرين
انتهى كلامه ولو رمت هذه الحكايات فاقتصارنا على ما ذكرنا عليه وضع الكتاب حجة على العنيد المعاند
والزائغ لديها هو عليه من ان العبور على الظاهر هو اول ما عليه الانكار الجحد خارج عن طريقة السلف وسنن
اهل السنة فاشام عن تلك عما حسب الخيالات الناشئة لا ينبغي ان يلتفت الى ذلك بعد وقوفه على ما
حكينا عنهم وفهمه ما اشرنا اليه واستدل لنا به واما المتيقظ صاحب النظر والتدبر فلا يخفى ذلك ولا
يحتاج الى هذا **فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية** وعلى ما تنبهت عليه في المباحث السابقة اصلا وقد اقاد

ان الانسان من العلوم والمعارف طريقين اثنين احدهما طريق العقل العقلي الذي هو طرف التوجه القدسي
وذلك هو موطن الملائكة المقربين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وثانيهما طريق
الشرح الحرفي الذي هو طرف الكثايف الهيولانية التي هي موطن جبابرة القوى الظلمانية ومركز عتاة اعوان
الظلام وعصاة طغاة بين ان الطرف الاول هو المنتهى كان منشأ الارواح القدسية ظلمانيا فهو مستقر النفوس الشريرة
الكاثر جبار ونواسيته وتقرر لعنته هابطين من مدارج تلك اللطائف التوجهية الى مطارح هذه الكثائف الكونية
التي منها تكونت الصور الحرفية والهياكل الترجمية التي ارسلت بها الرسل وانزلت عليها الكتب والقرآن هذا
فاعلم انه من امكن في هذا الفص قد تبع الآية الكريمة التي سبق ذكرها فيما وقع من اشارات الترجمة
ما يدل على ان تحصيل العلوم من طريق النظر العقلي واقتباس انوار المعارف من التوجه القدسي انما هو في عالم
الاول الاصلي مقتضى علية ذم ما كتبنا عنده شيعه لذلك عند من بنا انزال الكتب على عباده بوساطة الرسل
والانبياء من الصور الكاشفة الحرفية التي فيها شرح صدورهم الصدور ومنها ينشرح لهم الامور وذلك هو
المتحصل من الوجه استعداداتهم المقدسة عن ثوب التقابل الاشكال المنزهة عن التغاير التقييدي الى الفاتحة
والقبض نزعا واشكالا فانه من المراتب الظاهرة التي هي الحقيقة ان ذلك القصد سوى الجزئي والافلاك
على عقبى القتال والخزان وذلك هو قوله تعالى حكاية عن كلمة موسى انه قال لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون ومما انطوى عليه هذه الكريمة انزل انه لا يدخل الارض الاستعداد التي فيها
ما يعقل كل استعدادهم المراد دون الكلم القدسية التي بها انما اشارات فيها القوى الجبارة الظاهرة لاعيان الحكمة
الناطقة الا ههنا ان يخرجوا المقتضيات تلك الارض وبجميع صورها الكونية فهو معنى الجامعة انزل عليهم
من نظمها الاصلي الفائضة على الرسل من سماء الوحي فانهم اذا دخلوها ثم جمعوا فيها مؤمنين لا بد ان يصح في تلك
الصور وينتج بلا ذلك النظم الذي فيه لهم بها نورا بانشراح الصدور المستتبع لتيسير الامور وذلك الناطقة
بحسب الاغلب الاكثر انما هو للمكان الخفية التي تبعد عنها العادات الرسوم البدعية الناشئة من
القوى القاهرة الجسمانية الخبيثة الآثار التي اشار اليه عنها عن ذيل الاعتبار بقوله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية** وهو انه قد صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يسمع القرآن كما انزل غضا طريا فليسمع من ابن ام عبد اعلم ان
هذه العبارة الختمية فيما اشار فيها الى ما فيه بعدد ولكن بيانه يحتاج الى تمهيد مقدمة
حكمية مناسبة للبناء عليه كان ادركه يتوقف الا ما كمن اللطائف الخفية من اهل الطريق ومحمة

وذلك هو ان النسبة التى بين اشخاص الناس منقسمة اولا الى قسمين اختيارى وغير اختيارى
اما الاختيارى منهما فهى التى استحصلت بجعل من الشخص نفسه عن روية منه واختيار منها كنسبة الابوة
والبنوة والاخوة واما الثانى منهما فهو الذى على خلاف ذلك وهو ما حصل النسبة التى بين اصحابها
بدون روية الشخص واختيار منه كنسبة العبودية ثم ان الاختيارى منه على قسمين احدهما وهو ان يكون صاحب
النسبة له صلاحية الخلقة للمناسبة كالبنوة والاخوة والا بكون كذلك كنسبة الامومة ثم ان هذا
الحديث يشتمل على ثلث نسب اثنان منها اختيارى بقسميه المذكورين والثالث غير الاختيارى وهذا الحث
البليغ على ان يكون سماع القران ينبغى ان يكون من الشخص الذى هو ذو النسب الثلث المذكورة فانه حث على طرق
وقد سمعه الذى هو عليه عندما انزل على الخاتم ثم اذا انتقش هذه المقدمة على صحائف ذهنك فاعلم ان
الصور الثلث التى الحروف فيها معروض هذه النسب المذكورة ومطرحها فالكلمات دالة على الصور الثلث
اذا امعنت فيها بعض الامعان حكمت وكأنها اما الاول فلان الصورة الكتابية هى الاختيارية التى لها صلوح
الخلقية والكلامية منها هى الاختيارية التى لم يصلح لذلك واما الصورة العقدية فهى التى ليست من
الشخص عن اختيار منه وروية منه فهذا هو الوجه الحكمى فى بيان دلالة هذه الكلمات الثلاث على الصور الثلث
واما الثانى منها فهو التلويحات الحرفية فانه يعقل ان نوع غير خفية على من له مدخل ما فى طرقهم
ووقوف على اساليبهم فان لفظ العقدية بعينه قائم فى ثلث الكلمة لما لها عليه من زيادة باء ما بيان
واما الكلام والكتابة فكل منهما شاهدان على ثلث الكلام على ذلك من وجه لفظا هو بها فى العبارة سوى ان
فى الكتابة يدل على زيادة نون للقراءة والتقش اعلم ان هذه الاعجابات بما لا يخفى على من هو يقظان القريحة
رقيق النفس علشان الاكل مقالته هو لتنبيها جميع عما حق فيه فيقبل هذه الحكم الغريبة التى تحت هذه
العبارة العربية الخفية قبول المتعطش من الزلال الصافى واما غيره من الاولين الذين يوجهون الاخفاء
المخالفة حسبما الهمهم من الاهواء فهم لا يوجعون للنافى هذا الكلام فلا يبعد منهم ان يستبعدوه و
استعضلوا فيه فتنتهم واعتموا اتفاقات الحروف بها والتشبيه بالدر وكل ييسرها لما خلق له نقص (in red)
حكمى فى سمع حكمى (in red) وهو ان الصور الثلاث التى للحروف وان كانت متماثلة فى وجه ما هذا ولكن متخالفة
فى الحقيقة متباعدة فى الرتبة عند ما استكشف من خصائصها التى تحقيقها فان منها ما هى نورانية
وجودية كالصورة العقدية فذلك لانها عقلية قدسية لطيفة وجهة الوجودى من الاظلال الكو
ولا هو نسبة الخارجية بين الاجرام الهيولانية الظلمة من عالما ما فى الخارج من الصور التى اشبهت
على العالمية انما هى الصورة العقدية فذلك لانها متحدة من حيث معروضات له عند ما حصل

العقل

العقل بل لو ينقد فا النظرية وبصيرتهم وتأمل فى آثار العدد حق التأمل لرآه هو الصورة التى صور بها العقل فانه ما من
صورة معنوية ظهرت فى العقل الاول ولابينها ان قلبي بعد الك بتلك الاكسية الخاصة العددية ثم استعقب
بذلك لان يكون من صورة منها معقول له بها ومن ههنا ترى القدماء من الحكماء عند ما خاضوا لو احتل العقل قالوا
عدد متحرك لذاته وهو لو تدبر الفطن فى احصاء بينها لما لعثر منها على برهان يدل على ذلك ثم انه كما ان هذه
الصورة منها ما بلغ الى الطرفين الوجود والخير مستغرقة فيه قدسية نورانية سابقة على ثلث الصور فالصورة الكلامية
منها ما بلغ الى الطرف الكون والعدم غير مستغرقة حسبانية ظلمانية كما هو لشأنه هو واما الصورة الكتابية فهو البرزخ
بينها الجامع لما اشتملت من هذه وشئا من الاخرى فهو المنتصب بينهما اذا تقرر هذه الحكم عند المتيقظ اللبيب
ظهر له وجه من وجوه تلك الاية الكريمة التى هى ما حصل المقدمة بجنابة التنزيل الكريم والقران الحكيم
هو قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ثم ان الحديث الوارد ههنا بشارة الى ما قلنا
حيث قال صلى الله عليه وسلم ان منا السابق سابق والظالم ناج والمقتصد مغفور نقص بيانا سبق هذا الصفح (in red)
ولهول اقتناص شوارد العلوم والحقائق له طرق ثلثة احدها هى تصفية المدارك وتجليته صقالها التفقه
برفع ما عليها من الرعونات التى اقتضتها الطبيعة وتخليته مرتبتها عن شوائب كل تلك الرسوم اثر الخفة فاقبل من
الطريق لحكمة لما هى عن ظلمات ثلث العقبات من الشرائعة القلبية والخبرية حتى يحقق الانانيات للحيوة
الابدية الذى هو العلم الاشراقى الحكمى وهذا الطريق هو الذى يتناه الحكماء بالصحيح والذوق وهذا لذلك
هو ان يخلق اوساط المطالب بحجة وعدمها متبائنا فى التعين بعد بعد سوى من الطالب وهذا طريق وسيع العرض فسيح
الهواء والا عن جنبه الاطراف والجنبات كثير المدارج والعقبات فلهو جليا ان ذلك كثير بين الناس كما شغل
عنها باطلاهما من الاطراف والاخفاء وهو الذى التصوفة والمتالهين من الحكماء واما الثانية منها وهى التى تقابل
هذا الطريق فذلك منهج النظر الذى يمشى فيه الطالب قدام اقدامه على شعور بتلك المقالح بمقدمات حصول
المطالب وممدات فيضانها من واهب الصور بحو استعطافها بكيفية ذلك وهى الحركة التى الذهن على عرض
ارض الاستعداد وقائما انما تحقق عند استغراقه الصور اللطيفة الوجودية التى يحصل الحول على فى
سائر الاوان وهى الحقائق والمعانى المتحفظة لديه من سوابق الزمان فيعلى ثلث الصحائف الصقيلة
على نفسه فلم يزل الشاردين فيه مترددا فى معاطفها المتقابلة والمتماثلة الى ان يصل المطلوب
باذن الله الحكيم الرحمن وهذا الطريق هو الذى يتناه الحكماء بالفكر والنظر واما الثالثة منها وهى
الواقعة فى الوسط المتصل احدهما به بالاول والاخر بالثانى فهى طريق التدوين والتعليم بين القرين

حيث وجب التخلية عن النفرات الجعلية والبدع الرسمية التي هي بعيدة كل دين ومسدى قاصرا نظره على المعنى
المنزلة التماوية التي علمها شديد القوى وهذا الطريق هو الذي سماه الحكماء بالفهم والتعليم واذ قد عرفت
ان هذا هو جميع الطرق وانه تمامه خلقه ما رعيناها بآدم صاحب الخلقة الجامعة كما نص عليه قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
كلها واما الثاني منها فهو سلوك الروحانيين مطلقا وعموم الملائكة كما اشار اليه قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة
واما الاول فهو طريق الملائكة الاعلى والمهيمين في جلاله كما ورد في الحديث القدسي ثم تعالى اذ سئل عن محمد فيم يختصم
الملأ الاعلى يا محمد قال في الكفارات والكفر في اللغة هو الظلمة ويحتمل كما قرانا ختم [illegible] وهو
انك قد عرفت مما تقدم ان فاقها ان الطريق الجامع ها هنا بين المناهج المذكورة هو طريق الفهم والتعليم الذي
اختص به آدم وذلك مشتمل على طريقين اثنين احدهما الخفية منا دون القصور الاصلية والسنن المرضية الواصلة
الينا بوساطة الانبياء من عند الله عن درجة الاعتبار والاعتناء والثاني فضل النظر على تلك الصور الشرعية
واستكشاف فنون العلوم وصنوف الحقائق منها بما في طيها من التبعلي وطرق الانكار ومواقف الاستغفار
والاستعبار ويتبين ان طريق الاستعبار من القصور للمعاني ومناهج الانتقال من صوب هنا فيها والتنبيه الى
طرق البطون الذي هو منابع العلوم من بنيات شرائع هذا المنهج القويم ومقومات حدوده ثم ان جزئيات طرق
الانتقال وان كانت كثيرة الشعوب متباعدة الاذناب الجحوب لكن المنقط منها كفاية تعدد ضبط اصولها وحط
وحفظ كليات جملها الجهود في سلك ثم اعلم ان بين العلوم المتعارف عندنا في الرسوم فنا تكفل ببيان طرق
الانتقال وتبيين الصحيح منها عن الفاسد وبين ان قد قاسوا عن تلك الطرق في شطر اساسها ما يصلح ان يؤدي به زناد
القرائح ويوزن بهما الخرز فيها من فنون الحقائق بحيث تمتد امتزج فيها فيه ذلك البيان عند ما نطاول
عليه الزمان وتغافلت الاقران بالمواصفات الاصطلاحية والتشبيهات الاستطرادية التي نشأت من
فنون المجادلات وخصائص الباحثات فاضحى قوانين اصوله قد استعجمت فيه حتى ملابس تلك المواصفات
الاصطلاحية المجددة عليها حيث تجيء الاقران وتبدل الالسنة فاختلط المراد من قوانينها الام حق الخلوص
ومما فات منها الطالب بطائل من اعتنائه وبعيد الاقتباس ما هو المطلوب فلذلك ساق بنا ان نظم هذا البيان
الحقيق بشيء من تلك الاصول في رتبة الابتداء والاشارة مما يحتاج اليه السالك الى صوب هذه المسالك
احتياجا حاضرا وهنيئا لا بد منه واما الكلام الذي يطيل بابا من ذلك المسلك خاصة فيحتاج الى مقدمات
كثيرة ونظمها يطابقها سيجيء في تحقيقها ان شاء الله تعالى خصوص هذا الفصل اعلم ان من الاصول التي الخروج
عن نهجها القويم والتنبه على الناس عند ما تداول في الالسنة اختلاف اللغة وتراكب الجهالات شيئا
عليها من تواردها الآفات الواقعة بين الامم الواردين في الاحقاب والازمنة المتطاولة ، ان ارادة

المعاني من الالفاظ لا بد وان يكون جارية على قانون الوضع وهذا اصل محقق فان ارادة المعاني من الكلام
الدالة عليها لا يكون كيفما اتفق بل لا بد وان يكون بين الدال والمدلول نسبة من حيث وبسببها ثبات التلازم
وما يجري مجراها مما يصلح ان يكون سببا لانتقال الذهن من احدهما الى الآخر وهذا القول على اطلاقه
صحيح لا مرية فيه ولكن كما تعود قلبك لبس ان هذا اغلوطة من باب الاغاليط التي نشأت من الاشتراك اللفظي
فان اللفظ الوضع كما يرى في العرف العام على التخصيص الجعلي الذي هو سبب الدلالات عند العامة يرى
في العرف الخاص على معنيين اخرين احدهما بمعنى المقولة التي هي الهيئة العارضة للشيء بسبب نسبة اجزائه
بعضها الى بعض والى الامور الخارجة عنه سواء كانت تخارجية والثاني هو كون الشيء بحيث يشار اليه اشارة
حسية ويتبين ان الذي يصح لان يكون مبادئ لدلالة الحروف المنزلة التماوية القديمة من بين هذه
المعاني هو الوضع بمعنى المقولة بكليتها لا بمعنى التخصيص الجعلي الذي هو جزئي من مقولة الفعل وذلك يصح
حكمها وعلو نسبتها وبيان ذلك ان الهيئة المذكورة التي للحروف عند ما تعرض لبعض اجزائها الى البعض والى
الامور الخارجة عنها مما يصلح لان ينتقل الذهن منها الى طائفة من المعاني بروابط النسب التقابلية
والتماثلية التي على شاكلة المقدار تلك الحروف ومعها كل عنوانها والحواريها ولا يخفى على الفطن ان
هذه النسب فطريات ما يجري مجراها في التي يتصور ان يكون سببا لانتقال الذهن بالنسبة الى سامعيه
بلا احتياط ذلك التسبب بعموم افراد الناس بخلاف التخصيص الجعلي كونها تارة كان سببا لانتقال الذهن الى
الى من هو عالم به لذلك التخصيص فقط ثم اذا تقرر ذلك فهذا تبيين ان كلمات ما بعث به الخاتم وارسل به
الى الكافة فلا بد وان يكون مبدأ الدلالة منه عاما لا اختصاص له بطائفة معينة من المبعوث اليهم
على ما لا يخفى وجه ذلك على المتفطن الفطن واما بيان ان الهيئة الوضعية التي للحروف مما يصلح لان
ينتقل الذهن منها الى المعاني فظاهر لا يحتاج الى مزيد التوضيح فان لكل صورة من الصور الثلاث التي
للحروف هيئات وضعية صالحة لان ينتقل الذهن منها الى معان مناسبة لها على ما علم تفصيلها في الجفر
التأليفة والذي يفصح منه [illegible] هؤلاء الذين يحسبون الاوضاع التي للصور الكونية الصرفة
من سائر الاجسام ويفهمون منها معاني كالاستقامة والتعوج والقيام من الشخص مثلا فانهم يفهمون منها
معنى الضعف والقوة والحركة ولا يحسبون الاوضاع التي للصور الوجودية المنزلة من عند الله تعالى
ولا يعدونها مما يصلح ان يكون له معنى بل جعلوا معناها مخصوصا فيما يفهم منها بحسب الوضع الجزئي
والجعل الخارجي الذي تقربه طائفة من المبعوث اليهم فقط واسقطوا الاوضاع الاصلية التي
تشاركها في فهم المعاني منها سائر المبعوث اليهم عن درجة الاعتبار ولو تنبهوا على ذلك لما استنقطوا

عن رقدة تام الغلبة الاهوية وقوة سلطانها على ارجائهم ومنهج سبيل والخوان اهتدى وكذا الامر
عند فاعلة: فحص كلي منتج ونتائج نظرية وهو ان العلم الذي في صدد الاكتساب الفكري والفهمي له طرفان
احدهما ان يكون صورة من الشيء حاصلة عنده في حد نفسه بعد ملاحظة ما هو الخارج عنها مفردا
كان او مركبا وهذا هو المسمى عندهم بالتصور والثاني ان يكون حصول تلك الصورة باضافتها الى حال
الشيء الذي له في نفس الامر فيلاحظ تلك الصورة بانها مطابقة للشيء بجميع ما يضافه واحواله اللازمة له في
نفس الامر ولا يكون ذلك الامر ركنا خبريا وهو المسمى عندهم بالتصديق فيظهر من هذا الكلام ان الطرف
الاول كالاساس والبنيان للعلم والطرف الثاني منه كتمام البناء الذي فيه فضيلته هذا اذا نظر الى صورة
العلم فاما اذا امعن النظر في مادته وجد لها مراتب في ثبات احكام متحققة فيه ومدارج متنوعة بطرفيه اما
الاول فلان الصورة من الشيء كثيرة منها ما يحيط بجميع مقوماته وذاتياته وذلك هو الحد التام ومنها
مراتب هذا الطرف ولا لنقوم بذاته لا يمكن ان يكون منها اثنان فانه القول الذي لم يشذ عنه شيء من
الذاتيات اصلا فهو مثل الحد وليس كذلك شيء ومنها ما يحيط النوع ببعض الذاتيات فيتبين به شطر
من حقيقته دون كلها وذلك يقبل التعدد وله مراتب ومنها ما يعرف الشيء ويميزه فقط وذلك ايضا
صنفان فان منه ما للذاتيات مدخل فيه ومنه ما ليس كذلك واما الثاني منهما ايضا فعلى مراتب فانه
منه يقيني يعتقد معه اعتقاد ثان اما بالفعل واما بالقوة القريبة من الفعل ان المصدق به لا يمكن
ان لا يكون على ما هو عليه في اعتقاده ومنه شبيه باليقين وذلك شيئان احدهما ما ليس للاعتقاد
الثاني مدخل فيه اصلا بل هو بحيث لو نبه عليه بطل الاعتقاد الاول كتقليد العامة والثاني ما له مدخل
فيه الا ان الاعتقاد الاول متزعزع معه لا يعتقد معه نقيضه امكان كتقليد الخواص ومنه ما تناهى
دون ذلك وهو ان يعتقد الاعتقاد الاول ويكون معه اعتقاد ثان اما بالفعل واما بالقوة القريبة
من الفعل ان نقيضه ممكن وذلك ايضا له مراتب فان منه ما هو المعتبر من احد الاعتقادين راجح وهو
الظن ومنه ما هو مرجوح وهو الوهم ومنه ما لا ترجيح بينهما اصلا وهو المشكوك وهذا القسم من هذه الجهة
مما لا دخل له في المقسم هذا كله اذا لوحظت المادة منه فقط ثم اذا لوحظ الهيئة الجمعية التي هي كمال
ذلك عند تمام البنيان المذكور باركانه المهدة وسقايفه المظللة هو العقل الكامل وجد له مراتب ايضا
وفق ما تحقق لاجزائه كما سيجيء الكلام عليه مفصلا فان منه ما يوقع اليقين مستقر الطمانينة و
التمكين هو المتقوم باقدم الاجزاء رتبة في موطن ابانة الاشياء وتمييزها وذلك هو الذي يحصل منه
الحكمة ومنه ما يوقع الشبيه وذلك ايضا على حسب تنوع اجزائه فان منه ما يوقع الشبيه الاقرب فقط

وهو

وهو القسم الاول منه وهو المسمى عند القوم بالتوسط فيها ويندرج فيه المواعظ وبعض الشعر ومنه
ما يوقع التشبيه للغير مطلقا قريبا كان او بعيدا وهو القسم الثاني منه وذلك اقوى تاثيرا وهو المسمى
عندهم بالجدل ويندرج فيه المغالطة فظهر من هذا ان للقول الكامل ثلث مراتب احدها هو البرهان الذي
يعطي الحكمة وهي المرتبة القصوى منه والثاني منه هو القول البليغ الذي يورث الموعظة والاذعان لعامة
لها وهي المرتبة الوسطى منه واما الثالث فهو الخصم المبين الذي يلزم الغير بحيث جدله قريبا فلا بد ان يحقق
ان القول الكامل منه ما يفيد النفس يقينه والفهم الذي يطابقه وهو احقه رتبة لا امكانا ومنه ما
يفيد البعيد لغاية بعيدة عن الرتبة التي فيها هو اجلها بل هو القول الثقيل والقبيل الاقوم الذي يختص به
اهل الحكم ومخصوص لذلك ان القول الذي به يحقق امر الدعوة الى سبيل الحق منحصر في ثلاثة اقسام فان
منه ما يطلع من جواهر مواده الاصلية التي هي لليقين وبرهانه المبين وذلك هو الحكمة ومنه ما
لا يكون من جواهر الاصلية جنبة المنابذة الا انه كالنظم ورقة ترتيبه مستتبع ذلك الى الداعي وهو
المسمى بالحسن ثم ان الثاني منهما على قسمين اشتمل من ذلك الى ما الاعجاز وذا شغلها اشرف اتيانها الموعظة
الله يجالس اهل الغرض عن الداعي واصحاب الخصومة عند مواطن نبأه وموافقته نفسه وادراكه وذلك هو
الادنى من اصل الحسن ما طال الامه وهو المعبر عنه بالموعظة الحسنة ومنه ما جاوز ذلك وبلغ الشقة اشرف اثر
اهل الغيبة ايضا بما اشتمل عليه من الزيادة الفضلية التي يرجعها اهل الخصم وعدتها رونقه ورونق اتمه
وهذا اتم الاقوال حيطة واقواها اضياء واتمها حكما واشدها وثاقا ومن حق هذا الاصل ثم تدبر في
هذه الاية الكريمة على قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فانه
منها بد فاتني من اثبات بطلب شر ان الساعة ما لا يخفى اظهار العبارات الفرقية الشداد ملقي بين الناس فحص تحقيق
على فصح من هذا السلك ركن ان يعلم الشناعات الملتبسة الخفية وتعلمها ما لم يوصل العلم متقدم
يتمكن المتعلم من ذلك لان العلم كان تعلم النجارة مثلا يجب ان يكون امره مسبوقا بمعرفة الخشب المقدم و
المنشار والعلم بان الخشب من شانه ان ينحت بالقدوم ويشق بالمنشار ويثقب بالمثقب فكذلك تعلم العلوم
الحقيقية وتعليم المعارف العقلية انما يحصل اجلها بما يتقدم به في معرفتها الا لم يمكن في تمام
تلك البنية عن رفع اركانها وتسقيفها وذلك لان التصديق يجب ان يتقدمه معلومات ثلث لا يكتفي
التفرق بل من جهة ما انه ان يكون علما بالمطلوب حدها تصور المطلوب ان لا يصدق به والثاني تصور
القول الذي تقدم عليه في المرتبة والثالث تصديق القول الذي تقدم عليها ايضا كذلك فلا بد
من مقدمة او مقدمات يحصل العلم بها من وجه كان من جهة التصور اولا والتصديق ثانيا ثم ان

اربعة فاما قولنا البيّنة التي بها يستعمل هذه الحركة الفكرية يحتاج الى ترتيب بين المقدمات صناعي حتى يكتسب
بها ويتعلم منها الشعري لكن هذه من جزئيات قانون الاربعة فلا نذهل واما الصور التي هو بمنزلة
اساسها فيجب ان يعتقد انه [illegible] اجزاء الحد والرسم اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لكل طائفة من
الامم صورا مخصوصة [illegible] مواد مطالبهم ومعلومات خاصة تلقم عليها ابنيتها كان تعلمهم وتعليمهم
وبها تتقوم اركان دروسهم وتفهيمهم ومنها انتحت مدارج بحثهم وتحقيقهم فان من الناس من جعل مواد
مخاطباته امورا مصدقا بها ومنهم من جعل موادها ما يجري مجرى المصدق بها بسبب تشوق النفس منها
يقوم مقام المصدق بها عندنا اذ كالمخيلات فانها تقبض النفس عن امور وتبسطها الى امور مثل ما يفعله
المصدق به وهو ممكن عند العقل ضرورة وهم الذين يتال العلم الشعراء وقولهم هذا يناسب طباع العامة
وعوام الناس فان اكثر عوام الناس اطوع للتخييل منهم للتصديق وفي عبارة للقبول عندهم فيتبعون فانك
هاهنا ترى ائمة المحققين كيف [illegible] الدقيقة على الطالبين في هذا الكتاب من تاسيسا
الجمهور واما الذين جعلوا مواد مخاطباتهم ومباحثاتهم الامور المصدق بها فهم طوائف فان التصديق منه
ما يصدر عن العقل على وجه التحقيق منه وضرورة ومنه ما يصدر منه على وجه التسليم بحيث لا يختلج في
النفس خلافه وهو التقليد الراجح او يختلج وهو الظن الغالب الذي على وجه التحقيق والضرورة فاما ان يكون
ضرورة ظاهرة بالحس او بالتجربة او بالتواتر او يكون ضرورية بالجبلة والبداهة اما ان يكون عن العقل
او خارجا عنه اي بقوة اخرى غير العقل فاما الذي عن العقل فاما ان يكون عن مجرد العقل او عنه مع شيء
مستبقى فالذي عن مجرد العقل هو الاوليات كقولنا الكل اعظم من الجزء واما الذي عن العقل مع الاستعانة
بشيء فاما ان يكون المعين غير غريزي في العقل فيكون هذا التصديق واقعا بكسب فيكون تعبد البادي
الكلام انما هو فيها ثم اعلم ان هذا القسم من المبادي هو الذي ملكته النفس الكاسبة وراثة من علم الفكر
دون غيرها من الاقسام وذلك كالمبادي الحاصلة عند العقل بدون تصديق [illegible] وجزم منه عليه كالمسلمات
والمشهورات وسائر المظنونات فانها انما حصلت رسوم هذه الصناعة [illegible] التصديقات عند العقل [illegible]
[illegible] ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت واما ان يكون ذلك المعين غريزيا
في العقل حاضرا عنده كقولنا كل اربعة زوج فان من فهم الاربعة والزوج واستحضرهما في عقله
عثر على انه منقسم بالمتساويين وهذا القسم من التصديق هو المسمى فطريات وهو من المبادي اكثر
اثارا واطيب ثمارا كما شهدت به ائمة الدالة عليه واعلم ان هذا النوع [فطريات] من المبادي له شان في زيادة
ما نحن بصدده من العلم قوله تعالى فطرت الله التي فطر الناس عليها فهذه الاقسام هي مبادي البرهان

انما يستعملها الحكيم صاحب الراي الرزين وطالب العلم واليقين واما الاحكام التي الخارج من العقل فهي
احكام القوة الوهمية التي تحكم بها جزما ضروريا اذا كانت الاحكام في امور ليس فيها للعقل حكم اولي ولا
الحواس فيها دخل [illegible] الوهم النفس الى الحكم ترجيحها كاذبة يجعلها تحت احكام ما يحس مثل حكم النفس
في تبيين ما ان كل موجود فهو في مكان او حيز او شان المعاني التي [illegible] في داخل العالم ولا في خارجه
ثم يحكم النفس حينئذ بانه ليس بموجود والعقل [illegible] ثم اذا نظر العقل النظر [illegible]
مقدمات مشتركة القبول بين العقل وهذه القوة الخارجية فاذا انتهى النظر الى النتيجة [illegible] النفس القوة
الخارجية التي حكمت الحكم المذكور فيعلم ان كاذب هذه انما يجري مجرى الشبه [illegible] يستعملها القاصرون
عن درجة الاستبصار او المقصرون من المتهالكين في مهاوي الغواية والضلالة واعلم ان هذا الكلام عند ما
فصل البحث على سالك النظر العقلي [illegible] الكتاب كما اشير اليه في مطلع ما سبق الكلام عليه [illegible] القوى في
هذه المضايق وجعل القلب لا ثابت [illegible] كان الوهم من اساطين [illegible] كان له شان في
تحقيق التوحيد الحقيقي القلبي [illegible] حتى هذا المحل من
بغوايته [illegible] قال [illegible] الوطن [illegible]
هذا واما ما يكون على سبيل التسليم والظن الغالب يجري مجرى المصدق به [illegible] في اليقينيات من
الحكم وذلك الاقسام منها [illegible] ومنها مشهورات محمودة كالاراء والعقائد المستندة الى
[illegible] ومنها مسلمات ومقبولات ومنها مشهورات [illegible] ظنا و
نعم يمكن ان يجعل منها مبادي للمواعظ والجدل اذا انتظمت ورتبت ترتيبا حسنا او احسن كما وقعت عليه
الموعظة الخطابية والتعريفية وارباب الجدال [illegible] ثم اذا تقرر هذا فاعلم ان النتيجة
لا ان يكون مبادي [illegible] من الحكم العلمية الترجيحية انما [illegible] في المحسوسات بالحس [illegible]
وذلك هو الاوضاع التي للصور الكتابية كما اشار اليه [illegible] من ربكم [illegible]
[illegible] في الصحيفة التي [illegible] المحسوسات بالحس السمعي وذلك
هو الاوضاع التي للصوت الكلامية كما اشار اليه [illegible] قالوا سمعنا
وعصينا وقد بين منها [illegible] في الصحيفة التالية [illegible] المطالب [illegible]
الاعداد واستقصاؤها [illegible] الظاهر [illegible] عند ما [illegible] فيها انفسها وفيما بينها [illegible]
بعضها الى بعض وذلك هو العقليات الصرفة التي جبلت عليها النفوس الناطقة ولكن بوساطة
ما بين القوتين وذلك كما اشار اليه قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان

شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون **فصل من هذا المنهج** اعلم ان امهات ابواب هذا المسلك
بيان المطالب فان مبناء امر التعليم والتفهيم انما هو عليها وهي مع وسعتها وكثرة تشعبها على ثلثة اركان بناء على الاصل
الاحصائي الذي حكم بان تمام الاستعلام والاستدلال مطلقا انما يتأتى من الثلاثة وذلك لانه هل ولم
فان وجهة الطلب من الطالب اما ان يكون نحو الطرف الاول من العلم الذي هو كالاساس ونصب الاعمدة
لبنيان العلم وهيئته الثمانية او نحو الطرف الثاني منه الذي هو كالتمام لبنائه ثم ان الطرف الثاني منه
لما كان مشتملا على الحكم بالمطابقة من العالم صار بذلك موردا لطالب آخر يتفحص به عن مبدء ذلك الحكم
واستنادات لمية الجزم الصادر من العالم فهذه ثلثة مقاصد للتكفل لاستبانة المقصد الاول منها هو ما الطلب
الذي يتفحص عن الصور العقلية التي لكل شئ ولما كان لتلك الصور تعدد بحسب اسمائها التي هي الموجودات
التي في عالم الاظهار لدى الاشعار اعني الحروف والاسماء والفاحص عن تلك الصور التي لها فيه مع انه لما
يحتاج الى هذه الثلث المطالب الاخر التي هي الكائنات التي في عالم الظهور ففي الفاحص عن الصور الاول فانه
يتوسل الى المطلب الحقيقي ثم ان المطابقة لازمة في نظر المحقق بينهما خلافا لسائر الطوائف من المليين و
العقلاء فعنده ما سوى الهوية الحقيقية ومنشأ الخلاف انهم حصروا وضع الدلالة من الحروف والاسماء على
المعاني المخصوصة التي لها الجسد لحقيقة الجلي لما هو المعاني التي فيما بحسب الاذهان التي الحروف انفسها فانها
بدون ملاحظة الامور الخارجية عنها فظهر لهم ان وجوه الفرق بين الحقيقة والاسم في صور كثيرة فحكموا بعدم
المطابقة صريحا واما الذين فهموا المعاني التي في انفسها وجعلوا المطابقة في سائر الصور وكذلك
اللسان الذي تقربت به طائفة من خلص الكمل الذين ادبهم من الارث المحمدي كما نقل عن امام ائمة التحقيق
جعفر الصادق سلام الله عليه وعلى آبائه وعترته في كتاب الاجفار على ما علم بالاسرار ان الذي يتكلم عليه لغة اخرى
والذي الجزئية انا نعلم فانه على القدرة تعلم الشئ ان يتكلم انسان باسم يدل على الحقيقة في امر فقال ان
هذا الكلام ان المطلب ان التحقيق الشرعي والعرفي اللغوي فاحص عن الماهيات كلها والصور التي للاعيان
الخارجية الظهورية مما الاظهار يتفرع حاله وعليه بان سائر المطالب الباقية فيه يقوم امر الطلب كلها ثم
عليه احصاؤها ثم ان المطلع على الدائرة الظهورية وما في طيها من الاشارة على المراتب الوجودية و
الشهودية مطلقا وخصائص جزئيات كل منها اذا تدبر في هذا الكلام امكن له ان يحل مشكله فتأمله ثم انا
انزلنا عليك ان الوحي لا بد من فيض على ما يشير اليه من الحكم الذي يخلف عنها الزبر ولكن بعد ما يحل بين الجزئين
الذين لا يمكن عند اهل الرسوم وعلمائهم ان يكون بينهما حمل اصلا ثم ان التكفل لاستبانة المقصد الثاني
هو هل الفاحص عن طرف ثمانية العلم ونسبة التحقيق الى تلك الصور بين ان تلك النسبة على نحوين

اسعها

احدهما هو نسبة الوجود بالاطلاق اليها اي تلك الصور انفسها وذلك هو المسمى بهل البسيطة والثاني النسبة بوصف
معين خارج عنها اليها فيكون الوجود كالرابطة بين الجزئين وذلك هو المسمى بهل المركبة واما
التكفل لاستبانة المقصد الثالث هو لم الفاحص عن لمية تلك النسبة وسببها وهذا ايضا له قسمان
احدهما هو المستكشف عن لمية النسبة الثبوتية المبحوث عنها العقلية المعلومة في الاظهار وهو الذي
يطلب بها الاوسط من القول الكامل وما يجري مجراه والاخرى هو المستكشف عن لمية النسبة الخارجية
الواقعة في عالم الكون والظهور وهو الذي يطلب السبب الذي الشئ في نفسه على ما هو عليه من وجود
مطلقا او وجود مقيد وهذا المطلب والذي يسمى لمية ثبوتيا فاكثر المطالب يلزم مقصودا العلم فرعا
علوقا ومتابعة لها ومنها ما ترى في لفظ العلم ما يفصح عن هذا المطلب اجمالا وتفصيلا على ما اوصى اليه
في الدائرة الياسينية ولذا ترى فيها تعين الشئ برفع المطالب كلها الى هذه الستة التي تكلمنا عليها و
مادة الحيا بهما ومنها هي الادعية بحروفها الثلاثة فانه من هذا المطلب يتبين ثمان الاشارات قوله
صلى الله عليه وسلم ان التوبة بابا عرضه مسيرة سبعين سنة لن يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها واما
باقي المطالب كلها وكيف وكم واين ومتى وغير ذلك فهي راجعة بحيثيتها الى الهل المركب كما ذكر ابن سينا
وغيره من اهل النظر والاستبطان يجعل مطلب بقابليته وادخاله في المطالب الحقيقية فانه انما يطلب بتميز
الشئ بما يخصه ولو امعن النظر ظهر ان مطلب الكيف وكم وابن ومتى يحتمل طلب في فطريات
امهات المطالب لانها وتعدد المراتب **فصل حكمي في تنظيم نظريها** قد تقرر في الاصول الحكمية ان الغاية
انما تتحقق بتحصيل المبادي التي تتحصل من انتام العقل الكامل وترتيب لانتقال منه الى المجهولات التي
تعجبه للذهن البها عليه انما يتفرع عن التنظيم المتسق والتصنيف الذي اذا وقع في الذهن كان
ذلك مشعرا بالقوة القريبة بشئ آخر كالمكرر مثلا فانه اذا علم بالفعل كان ذلك علما
بالقوة المعلوم آخر وهو لازمه وذلك هو الذي يسمى في عرف النظر بالقياس الاستثنائي المركب
من الشرطيات المتصلة وكذلك المعاند فانه اذا علم بالفعل كان ذلك علما بالقوة بمعاند اما
برفع احدهما عند وضع الآخر او بوضع ذلك عند رفعه وذلك هو المسمى بالقياس الاستثنائي
من شرطيات منفصلة وكذلك الكلي ايضا فانه اذا علم وجوده وحكم عليه من ايجاب او سلب بالفعل كان
ذلك علما بالقوة بالجزئي الذي تحته وهو يتفرع عن هذا الاصل اقسام من الحجج البرهانية المسماة
عند اهل النظر بالاقيسة الاقترانية وسورها في الاشكال التي حصرت بالاربعة المعروفة
وكذلك الجزئي فانه اذا علم وجوده وحكم عليه بالايجاب والسلب كان ذلك علما بالقوة بالكلي الذي

نوقد ثم انه ان كان المعلوم حكماً في بعض الجزئيات يتبين عندهم بالاستقراء التام فصح ان كان المعلوم
حكماً يعم كل جزئيات يسمى ذلك بالاستقراء التام ثم ان الجزئي ايضاً اذا علم وجود حكم عليه
كان ذلك ظناً بالقوة في جزئي آخر انه كذلك اذا كان مشاركة بينهما في معنى وذلك هو الذي
يسمى بالتمثيل في عرف اهل النظر وبالقياس في عرف الفقهاء فاذا كل صنف من العلم والظن المكتسب
كان كما بعد منها هو تعليم وظن سابق حيث كان بتعليم من الغير او استنباط من نفسه ثم ان
التعليم منه ما هو رسمي ومنه ما هو تلقيني ومنه ما هو تقليدي ومنه ما هو تنبيهي ثم ان
التعليم الذي نحن بصددنا انه قد اختص بآدم اكثره من هذا القسم اعني التنبيهي فانه هو الذي يرد اليه
في تلك الكلمات التي تلقاها من ربه عندما اراد ان يتوب عليه ثم ان الحروف والكلمات المنزلة
على الانبياء كلها من آثار روائح تلك الكلمات بادرتها منه بصورة تأتيها الكل والتي انزلت على الخاتم
العربي محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين فص حق في صفح علي وهو ان التنبيهات التي
في تلك الكلمات المنزلة وسعها طبقات ومدارج منها ما تشارك فيها العامة وذلك بان يكون هناك
من القول الكامل بالمحدود الوسطي كما في قوله تعالى حكاية عن خليله لا احب الآفلين وقوله ان الله يأتي بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب فلما تبين لك ان هذا كله على اسلوب الدلالة المتعارفة المتداولة بين الناس
وهو طرف الظاهر من الكلام ثم انه قد تدرج في الطوايع وعمق بحسب بطونه حسبما له طبقات ودرجات
اما الدرجة الاولى منه فهو ان يكون الحرف التي في الكلام قد اعتبرت في تلك الدلالة بجواهرها و
نسبها التاليفية كما فهم بعض ائمة التحقيق من قوله تعالى ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً مسبباً بحي على
ثم الدرجة الاخرى منها ان يكون المعتبر في تلك الدلالة الحروف نفسها بدون تلك التاليف فهم منها
المحبوب عن قوله بآدم تمام البدء فان تلك الالفاظ الادم تم البدء كما فهم قدس سره من لفظ الحجاب حجب
المحبوب بحب بكلاه ثم الدرجة الاخرى منها هو ان يكون كل حرف من تلك الحروف اشارة وتنبيهاً
الى كلمة كما فهم من آدم ابتداء امر الوجود ومنتهاه ودلالة الواقع بينهما بالحروف الثلاثة اذ الف
هي آدم كلمة آدم فجعل كل حرف منها تنبيهاً الى كلمة وهذا باب من التنبيه الجلي الذي اختص به هو
واحبابه وهو كشف يختص بالى سوى الله ذوقي محض لا يمكن ان تثبت بتجرده ونه فانه ليس لذلك السلك
عند اهل الضابط يستند اليه حتى يمكن لكاشف ان يخاطب بذلك الى من يقاربه ويوافقه في
الرتبة فيتميز بها القريب عن البعيد القبل الواجد ويفصل عنه ويصل الكلام بذلك فضل الخطاب
وذلك هو الدرجة العالية من مسالك الفتح الحرفي والشرح الصدري الذي افرد بها اولو العزم

من الانبياء والرسل والورثة الختمية وتلخيص هذا الكلام ان في كل حرف اشارة الى كلمة بل الى كلام الى
جملة من الكلمات والنسب لكن ليس له تلك الاشارة والدلالة كيف ما اتفق بل لذلك الحرف منفردة
في نفس الامر باصول حقيقية عن اعتبارية جعلية تبين بها كيفية خصوصية كل حرف بكلمة وجملة يجب
يمكن ان يهجم بها الناظر الفطن اذا جاول ويثبت بها للمستقطع الطالب ان واجه وحاول وذلك لان الاصول
التي هي مستند تلك الدلالة والاشارة غير مجعولة من احد فانها انما يتفرع عن الاوضاع اللازمة للحروف
انفسها عندما نزلت على الانبياء من لدن من الله العزيز الحكيم فلا يليق بالمفطن الموقن ان ما استدل الى
تلك الاصول من الدلالات والاشارات الحرفية لاجل اعتبار الدلالات المتعارفة بين العامة المستندة
الى الاوضاع الجعلية واعتقاد حصر الدلالة التي للكلام المنزل الذي رسل به اولو العزم من الرسل على
مفهومات العامة فقط والتنبيهات على السنن ائمة السلف عن هذا الظن كلامهم كالذي روي في الصحيح
عن ابي هريرة انه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو
بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام وغير ذلك من الآيات والآثار التي تنبهت الينا اذا تقرر هذا
فاعلم انه لا بد لمن اراد ان يستفهم هذه اللغة ويتعلم هذه المعاني ان يتمرن من سقيات الجن نحو تحصيل تلك
الاصول العزيزية التي على انتسابها الطباع المستقيمة الابعد تطلية ثانية لها عن الموضوعات الجعلية
والمعهودات الرسمية فلذلك التقدمنا التعرف لتلك الاصول وتحقق ما لها من الاوضاع التي عليها بالى
امر تلك الدلالات المتعارفة في ابنية الحروف وصور بها وانها حيث لا دخل للعقل فيها هنا الاسلك هذه
المناحل التي في الصحائف الآن فانها تتكشف باستنباطه ما هو مستند تلك الدلالة وذلك هو الاوضاع
اللازمة للحروف نفسها انما يجب الصورة الرقمية والكتابية التي لم يشعر البصر والصورة اللفظية الكلامية التي
لم يشعر السمع وبين ان هذين القسمين من المبادي هما اللذان قد ادركهما العقل بجهة الحس واما الاوضاع
التي للحروف بحسب الصورة المناسبة العقلية التي لم يشعر الفؤاد في الفطريات اعني الاحكام والاوضاع اللازمة
للعدد مراتبه وجزئيات الغير المحصورة كما وقفت على التحقيق مراراً فانما ظهر من هذا الكلام ان المبادي التي هي
مستند هذه الدلالات والاشارات الخاصة التي جرت في هذا الكتاب يبين ركها التحقيق شاهداً كلها من
جبل الحقيقيات التي بها تتقوم اركان البراهين القاطعة وذلك لانه لا يتمكن منافق المبادي اذ انها
الاستعداد منها واعدادها انها تأتي في شيئين اثنين احدهما المحسوسات اجلاها سكاً وشعوراً والآخر
الفطريات اعلاها موطناً وظهوراً فص حق في صفح نوحي كما انك قد تنبهت على ان الوضع الذي هو مستند
الدلالة الاصلية التي للحروف انفسها هو ما لها من الهيئات اللازمة لها عندما تبين بعض مراتبها الحسي

او الى الامور الخارجة عنها وبين ان تلك الهيئات فقط انما في صورها الثلث فان ما للصور بين الحقيقتين
منها اعنى الكتابية والكلامية مباين بالذات لما لزم الصور العقلية اللتين بينهما مباينة كل منهما للاخر منها
فلكل من تلك الصور الكلام وخصائص من نوع تلك الهيئات والاوضاع ثم اعلم ان تنوع تلك الخصائص التي عليها
مبانى الدلالات الاصلية التي للحروف بانفسها بها تمكن الانسان من فهم المعاني التي في الحق التي انا الدلالات
ومنها ينتقل الذهن من الحرف نفسه الى معان تقتضيها عن التوسل بالاوضاع الخارجية وبين ان الصورة التي
هي الكلامية منها والكتابية هي التي بها ينتقل الذهن من الحرف الى معناه من قبيل الاوقات والحالات
التي لا يحتوي على احتمال بينها وصورتها التي في الخارج سوى ان اكثر الناس شغلوا عن التيقظ لها والتدبر
فيها بما هو مقتضى هوية امثال زمانهم من معهودات لهم العادية ومستحضراتهم الرسمية التي في الخارج سوى ان
جعلوها من عند انفسهم فعدم اطلاع الناس عليها لم يجوزوها ونحلوها بل تغافل بني الزمان عنها وما اتكلهم
التقليد بنفي عاداتهم ومقبولات امثال زمانهم ومستحضرات معهوداتهم حيث تراهم مرهونين بها سواء جهلة غير
ملتفتين الى ما وراءه اصلا واما الاوضاع التي للصور العقلية منها وهي النسب العددية التي يلزم مراتب
وافرادها حتما كانت فاقها وان كانت اخفى من الاوليين ولكن ذلك انما يكون من صعوبة التصور فانها
من الفطريات التي فطر الناس عليها الا وهي زيادة شهادة على هذا الكلام وصلابة بالتأمل في اعماق
الفطرة وافلاطونها فانها يدل على تناهي الحروف انفسها ٢٨ فظهر ان هذه الاوضاع التي هي مبانى
الدلالات الاصلية للحروف كلها واحدة مبهمة من قبيل الاوقات والصورة بالتمام التبت على الكل
بوسائط المتعلقة الاهواء العادية على طباعهم فرع ما عداها والعقائد التي من عدادها وعندها بالتبيين
حية **لحمى حرفين في صنع علم** اعلم ان الصور الشريفة الحرفية التي رسل بها الخاتم صلوات الله عليه وعلى آله
على حد من اثنين احدهما ان لحصول العدد وهو الذى حصره العقد الكامل ينتهي الى السبعة فانما اذا
انتشت وانعطفت على ذاتهما من الاعداد مساويتها الى ما تولد ٢٨ والاخر قرآني عن حصول العدد
فلما لوحدة الاطلاقية التي لا تقبل الشركة اصلا وذلك لان عدم المحض من افراد الشيء ولا ما
يقتضي امتناع فرد خارج عنها ويلازم ذلك انتفاء التشريك ضرورة فهذا القسم المنوي القرآن الوحدة
الجمعية الاطلاقية التي لا يشذ عنها شيء اصلا فلها الاحاطة والعظمة وقد افصح عن القسمين معربا
عنهما بوصفيهما الكاشفين لهما في ما اشار اليه الخفية قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني و
القرآن العظيم ثم ان الخاتم قد نبه على القسمين المذكورين بما يطابق هذه الآية الكريمة من الوصفين
بالوصفين الكاشفين فعلا لا قولا لفظا فيما جعل لام الف من جملة الاصول التي قد اسس بنيانها فوقها

بنيان

بنيان الكتاب الكريم الحنفي عليها وهي المثناة بالحروف المعجم فانه قد ورد منها ثلث الصور بعينها واورد
اعدادها القسم الاول ٢٨ والثاني واحدا وهو المعبر عنه بلام الف فقد اوله لا فلا افضل **لحصى من هذا النحو**
بين ان هذا البحث الذي سبق كلماته كان الحرف فقد سبق تجربته مقطعا ولم يتركب مع الاخر ثم اذا دخل في
غاية الامتزاج والتركيب يلتبس الصور المفصلة التي لها العرب بالحرفين بعينها لكثرة التي في الكتابيات كلها مفصلا
عنها بخصائصها واحكامها كان لها الاصول المرتبة فيها والا لما كانت الاصلية على معانيها التحليلية لابد من
اثباتها وتتميم البيان بما اوردها هو لبنيته لبيته الخاتم صلى الله عليه وسلم في وضع لام الف بين المقطع من
معجمات العرب العجيبين واشار في ضمنه ذلك التركيب من موطن جالة الاجمال الى مسلكه الاكمل الاخفى الخفى
الذي هو مقام ظهور الاول في عين الآخر والقرب الشديد في نفس التعلق الا تنقى التكون بحيث لا يحجب احد عن
ذينك انما يليق بالامر اصلا بل يبدو فيه بشكل صورة آخر بمجامع الجمعية الالهية كما علم في غير موضع ثم ان
الذي كشف عن دلالة الكلمة هذه على الخصوصية الخفية فيها ورويته صلى الله عليه وسلم انه عندما سئل عن
هذا التركيب بين الصور المقطعة قال من لم يؤمن بلام الف فهو كافر بما انزل الحق ومعناه انه من موطن كماله التفصيل
الى الاصل وكماله الامر فيه حال التركيب بحيث لا يحكم بها اصولها لانها التي لها الف فيها عندنا كما تشير في
تجرديها مقطعا واما بيان خصوص هذا التركيب بين الحروف المرتبة من التركيبات المرتبة بالذكر فهو الظاهر
ودقيقة على اللام وهذا الذي من الجمعية التامة واعرابها عن الكل وكان ما وقف على خصائص هذا التركيب المحض
الاولى وانه هو الامر المبين الحقائق جملة كما هو لفظا مرتبا احصاءا وسنقف منها على غير ذلك من الوجوه فالان
الاشارات الجمالية الاجمالية لابد من هذه الكلمة بوصفها التركيبي الحجيم موضوعها العرفي كما وقفت عليه انفا
في الفصل السابق وراء الاشارات الكمالية التفصيلية منها عنوان لهذا التركيب صورة فيه اذ الخصائص منها ما
ظهر بالالف في اللام وهذه الصورة تشهد هنالك من المزج الجمالي والتركيب الجلي الذي ظهر الحامل باحكام المحمول
كونه ظهورا وظهر المحمول باحكام الحامل اثرا ووجودا كما هو الشان في هذا التركيب ثم ان الصورة الشان الهاني
المعجم من هذا التركيب وهذا ما عن لام الف مباحة على ما هو المعهود من التعبيرات الخفية المعربة عن الختام فانه
ليس بين الصور التي لهذا التركيب الاول لا الا هذه الجمعية عند الاعراب كما انه ليس في التركيبات المشهورة من
الحروف طلبا لما ابينها من هذا التركيب عند الانفتاح من الجمعية الاظهارية والكلمة التامة الاشعارية
اما الثاني فلما عرفت مستعرفة انفا واما الاول فلان الصورة المذكورة محصورة في قسمين محدودة
في طرفيها شيئين احدهما هو طرف الوحدة الاطلاقية الوجودية وهو ان يكون الالف ظاهرا في طي اللام
بما هو مقتضى صورة الاصلية التي هي متقدمة عن طرف الحركات الاعرابية كلها والكلمة واحدة لا اشتراك فيه

اصلاً اذ ليس له فرد آخر غير ما نحن فيه اعني لا والثاني هو طرف الكثرة الكمالية العلمية وهو ان يكون اللام
هو الظاهر في الحد الا لف وذلك انما يتصور عند تنزل الالف عن قدس تجرده الاطلاقي الاصلي ودخول
الحركات الاعرابية المظهرة فله صور متنوعة اكثرها مندرج في كلمة التوحيد الحنفية منها ان يكون الحرفان
متحركين وطائع صوره ومنها ان يكون الحركة احدهما فقط وهو لا الف لا تجزيه لا يمكن سكونه فيما نحن فيه فلها ثلاث
صور فتبين ان لهذا القسم اثني عشر صورة وللاول منها واحد فالكلمة الحجية الحنفية اعني لا الف ثلاثة عشر صورة
مشعرات بالمرتبة الحنفية بتقويمها اياها ارتجلها منها هي التي انفصح عنها الكلمة التامة العربية الحنفية التي
صدر سائر الاركان الدينية والسنن الشرعية بها اعني لا اله الا الله وواحد منها هو المفرد الذي مع
صاحب المصحف الذاتية ومن هنا تراه قد صدر الكلمة بها وهو سيد الصمدية وثلاثة منها هي التي تتعلق
بطرف الكثرة الكمالية العلمية ومما تبين من هذا الكلام ان هذه الكلمة التي هي اصل الوصل وعليه اساس كلمة
التوحيد وجهين احدهما الخفوا البطون والوجود وهو لذلك يقتضي الوحدة ولا يقبل الشركة بعينه والثاني نحو
الظهور والعلم وهو لا حد كما يشهد بها حصار طرف الكثرة منها واما اشار بما يترتب على هذه الاصول المنبعة من المطالع
البديعة التي في هذا التركيب مما يتبين امرها البعد تحقيق ما يتعلق بالمزج الحرفي من الصور اللائحة التي
للحرف عند ما تنزلت عن قدس تنزهها الى المراتب وتلك الحجب اللائحة ايها المظهرة لها كما ستطلع عليه انشاء الله

فص فتحي في صقع اعرابي ليس قد سبق للشارح ان ما تلبس به الحروف عند تنزلها من سماء قدسها وبروزها عن سجن
ابطانها هي الحركات الاعرابية والسكون معالها من التشديد والمد والادغام والاشمام فهذه اربعة اصول هي
عمدة ما في عالم الشهادة من الاعراض التي تحملها اليوم عند ما تنزل بها عن سماء لطفها وغاية ترحها ومنها كما
كانت قد عرفت وقفت على وجه آخر يفصح عن المطابقة المذكورة بلسان هو اقرب الى الافهام واعرف بذلك فيه هذه
احدها من الاعراض ان لكل لسان عبارة خاصة به لا بد للمتفطن من ادراكها بدون ان يحجب بعض تلك العبارات
عن بعضها او بلسان من سوف لا السنة عن آخر وتبين انه ما لم يتبين ذلك الا شكل بين هذه الاحوال الا على قيمها
لم يظهر معاني الحروف عند ما كانت في الحد الامتزاجات الموصلة التي فيها مستقل الكلام من الجاثيات هذه والكلية
العربية التي هي نتيجة الاقترانات الحرفية التي عليها مباني مراد الدلالات الوضعية وقواعد فهم المعاني
من التركيبات الكلامية عند عموم الناس من الخاصة والعامة فقد وقع ما في الكلام هنا بوجه آخر
الوجوه الاعرابية اعني الاحوال الاربعة التي هي العمدة عن تخصيص معاني الموصلات وفنون الكلم ثم يجب
وضعنا التحقيق الاصلي وبيان ذلك انه قد تبين السلف ان الفطاهر ان لكل حرف خصوصية لا تنفك
بما هو مبادي للدلالة التي له في نفسه بدون مداخلة الجعل الوضعي الخارجي سواء كان ذلك الحرف

بصورته

بصورته الكتابية او الكلامية والقابلية الاحصائية وتبين ان خصائص الافراد والاعيان الخارجية عند
الامتزاج والتركيب الواقع لبعضها بالبعض لها كيفية احوال ثلاث منها عند الاقتران بما يناسبه فانه لا
يخلو من ان يكون غالبا عليه او مغلوبا منه والاخران هما اللذان عند الامتزاج بما ينافيه فان الامر فيه لا
يخلو عن المزج لا منفعلي او الوقف الاستقلالي اذ اثر بلان هذا فاعلم ان الكتاب لا احاطة يقتضي ان يكون على هذا
النظم بحكم سرايته الا حكام من الاصول الى فروعها وذلك ان من الاقترانيات التي الحرف بالقرائن الذين هم اهل الوفاق
والعناد ومنا اهل الفتح لفتح ابوابه ذلك الخصوصيات التي له عند الملائمة والمعاندة وذلك هو الموجب لما قيل
تخصيصه فيها او اظهاره اثار عليها ومنها ما هو القنوط الخاص به فذلك الاقتران ذو كر اجناد الخصوصيات التي تخص
الملائمة والمعاندة الاحقية له وذلك هو القنوط خفيف وربما اثار الغير واحكامه فهذا اذا كان ذا امتزاج
بما يناسبه وبما ينافيه في الا ثار والاحكام اما اذا كان الامتزاج المذكور بما يماثله ويجانسه فله حال ثالث ان منزع
عن هذا تبين الحالتين فان امتزاج الاعيان بما لا يناسبه وبما ينافيه لا يخرج ايضا عن حيز من الاقتران احدها
الامتزاج الوفقي والقسم المجرى الموجب لترجيح رايات الخاصة المعتمدة للمناقات والاخر التوقف على مراصد المقاربة والمراقبة
القاضي بالجزم على الصبر هنالك والاستكانة وهو الغاية من الامتزاج المماثل كما ان الفتح هو الغاية الامتزاج المقابل
وذلك لان الحالة الاخيرة هي التي اقتضت السكون في مواطن القبول الذي هنالك ساربع الاستعداد المقتضي للتمكن
على صورة الاتحاد واما الحالات الثلاث السابقة عليها فانها هي الحاكمة بالحركة على سنة التفعل والانفعال المتفق
الفتح تراها لما تدعيها مع جبلة الاحوال الا على اوعدها كما يهبها الطاقة متقابلة المذكورة ثم لا يخفى
ان الفعل والحركة على قسمين فان منه ما يترتب عليه الغاية المطلوبة وتقتضي النوع والتكرار حينئذ وصورته
متضعف تلك الحركة ومنه ما لا يترتب عليه ذلك فيكون حركة سادجة بسيطة وكانت هذه تعتبر على اللون بين
الحروف الخصوصية التي لها اظهار الاتحاد والاشعار المترتب على كيفه كيفية تلك الاكوان فتلك كثرة الاشكال وتلك اذا
جعلت صورة للتضعيف من تلك الحركة الكيانية المنبعثة لكل الاعيان ومن ثمة تراه مختصا باخر الكلمة التي
هي طرف الظهور والكون منها على عكس اللام من طرف تلك الاعيان واما السكون فليس له ذلك سوى انه قد
يكون السكون الساكن مستقلا بظهور اثار الخاصة بخصوصيته يكون قاصرا عن البلوغ الكمال السكون الذي هو
مقتضى القبول وهذا لا يكون له ذلك الظهور بل يندرج بتلك الاثار في طي حكم فرعية الذي يماثله ويجانسه
بذلك الاندراج تشدد امر التماثل في تلك الحركة وظهور اثار الخصوصية التي له وهذه المرتبة من السكون
هي الغاية المتصلة بحدود الاتحاد ونهاية السكون وغايته فهذه مراتب متنوعة لا يخفى على الواقف
بدقائق المخارج **فص حرفي في صقع فرقي** وهو ان الحرف وان كانت دلالته الحقيقية عند الكل هو الذي له

من دنا به بعدون وسائطها من الخارج عن صورها الثلث التي اوردنا بلوازمها ويظهر فان الخصائص المخصصة التي لكل
من تلك الصور ولكن لتلك الدلالة شعب ارتباط بالدلالة الوضعية الخارجية التي عند العامة في كثير من الصور
سيما في الموصلات الجامعة بين الوضعين فان المقطعات اكثرها خالية عن الوضع الخارجي وذلك اذا لم يحصل
الموصلات وتركيبها المخصوص فيما هو الاصل للكلمة منها فضلا عن ان يتبع بها فنون ما له دخل في مرابط الانتساب الى تلك
الاصل فما يمكن ان يستدل به بكمال التركيبات بتعدد بها وتاخيرها من الدلالة بحسب هذا الوضع الحقيقي المعطا بها
به وذلك انما يحصل بضرب من ضروب التسبب العقلية ويتفرع على معاهد الاتفاق عن ذلك الاصل بنوع من فنون
التعقل عثر على شيء منها بعض ائمة الادب بجهدنا بمعونة العربية واصولها المعربة فاكتشف لهم ما في طيها من
الحكم والفوائد ويتعلق بعد ذلك علم المعاني والبيان فلذلك تجدنا ها هنا نبين ثلث الدلالة
على ما يوافق الوضعية ونحقق في شيء من احكامها على ما يوافق لسان لسانا ويطابق عرفنا الذي تكلم عليه ارشادا للناس
الى مدارج ترقياتهم ومدارك فهمهم وتنبيها لنظم الكتاب الوضعي الحكم وبيان ان ثلث الدلالة الوضعية هي التي
استحصلت من التخصيص الخارجي الذي لذلك الالفاظ معنا واما المخصصة كما في الدلالة التي هي المطابقة
واما بنوعه كما في الدلالتين الاخريين اعني التضمن والالتزام وبين ان اللزوم الذي هو مستند الدلالة الالتزامية
غير محصورة فيما زعم اهل النظر من انما البين مطلقا فان دلالة الالفاظ متفاوتة بالنسبة الى مراتب ادراك المخاطبين
كما لا يخفى على من له ادنى دربة باساليب العرب وخواص تراكيبهم وكذلك كلام سائر البلغاء ومصاقع الخطباء من
جميع الالسنة تراه ذا دقائق انما يفهمها الذكي لو اتفق على لزوم تخاطبهم بعد الغبي ومن ها هنا ترى الخطباء
منهم على غير الذي في الذي يجب تخاطب الذكي ومن ثمة ترى ايضا ظهرت مدارج الدلالات الوضعية الظاهرة منها وتنزه
بحسب المدارك التي للمخاطبين فلا يبعد ان يستبعد ان يكون الدلالة الخفية الاصلية التي للحروف انفسها ذات
مدارج بالنسبة الى صنوف المخاطبين الذين يستفهمون تلك المعاني بقوة قرائحهم وشدة ذكائهم ويستنبطون
الحقائق العلية من الحروف نفسها بكمال تنورهم وعلو صفائهم **فصل اصلي في تفصيل وصلي** وهو ان سائر الحروف
ان كان مظهرا للالف وموطنا للوحدة وتنزلها ولوحا للتفصيل بما فيه من الاجمال الذاتي من حيث تطور وتكثر
لبين ذلك بهما في ذلك ما يوازي اللام وبشارة فهو ابن عدة هذا الشان الكمال والجمال وذلك
هو الذي نوح مافيه من الاجمال للاحاطة بما يسوقه العوالم الذي هو محل التنزل المذكور بكلا وكلا
تراه قد اعرب عن الذات بجميع ما الى الاسماء كلها التسعة والتسعين وهي الكاشفة عن المستجمعها كشفا
وابينها واوضح لنا بهذا اللسان عن القابل بالكلمة التامة الفاتحة والمعول عليهما ايضا ما شاء انه هو
الجامع بين الاسماء الالهية وصفاتها والاعيان الكيانية ومعينها فالالف في هذا المظهر التام الذي

له مطلق بين الخلق الاقدم والمجال الاجمع ومن ها هنا نرى صور هذا الكتابية اذا امعن النظر فيها الوحدة الى انزال
الكتاب الكريم فانها جامعة بين الانزال الاولي الذي به وصل الى العباد من كلا الثقلين وبين البسط الباقي الذي
بان بتبدل الخلق الى الامم وانتشر بشارتها على ان التي فيه من جملتها هو هذا الكتاب الكريم الذي جمع ظاهره
للالف فيما به لا به بما كشف عن الحقائق الوجودية والاعيان الكيانية ظهورا واظهارا وعن الجمال والجلال
والصور التي لها الثمار وينشر صورها واشكالها تراه حافظا صورة الالف في طي ذلك اللام والجمال الكريم بحيث
بحرف فامتداد استقامته الاطلاقية كما تشاهد في الصورة الكتابية التي لها فانما هي الالف التي تتشخص بعينه
مع مزيد بسط عند تمام تنزله وفي الصورة الكلامية ايضا نعمة بتوسطه التي له فيما مع المقام الذي فنا
عنه وانما الصورة الاحسانية منه فانها بينه من ان الواصل الى الحاصل في مكانه فيما سبق من النسبة
العشرية المشرقة فان الاسماء هي موطن استقرار المعنى واسفار كمال التحقق في موقعها واستقرارها وعلى
كوشف بعض المحققين بما يقرب ذلك فان جميع سوار الحكيم الترمذي ان اللام كسوة الالف وعنده وبين ان
الذكر اذا وقف على هذه الوجوه التي اختص بها اللام من الحروف يعطي لنا من العلم ان هو الذي هذا التركيب الذي
جعله الخاتم صلى الله عليه وسلم في تلك الاصول المقطعة المعبر عنها بالسبع المثاني وهي التي في تلك المقطعات
بما الذي الموصل الاصلي وهو لسان الرحمة بالقرآن في هذه وله ولد اينا ك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
ولكن اذا لوحظ منه الوجه الاول الذي تكلم فيه هذا اللسان الذي نحن بصدده كما سبق تبيانه وتحققه صدر
كرايم السور القرآنية بصورها القرآنية وظهر لنا فيها ايضا اسما الذي هذا التركيب في التاليف الذي هو الحروف
كلها مع الالف بانه من الاقتران الذي بين الظاهر والمظهر الاسم والمعنى والتركيب الذي بين الهيولي الاولى
وصورها المقبولة والامتزاج الواقع بين الاركان الاربعة بنفوسها الفائضة عليها في الامتزاج بعضها
لما من المراتب فيه فان اصول هذه الاقترانات كلها هي للثلث التي لها في طي الحروف عندما اخذ المتدبر بتمييز
احكامها اسمائها عن المسميات التي لها وتفصيل مراتبها التي بها تتقوم تلك الاسماء وذلك لان من
امعن بتبيين الله تعالى فيما في هذه التركيبات التي اشتملت عليها الحروف المقطعة انفسها وتامل في كل منها
حق التامل وقف على تلك الاصول باحكامها وفروعها المتشعبة عنها وفقنا الله لذلك بحرمة آله هذا
المسلك وفاتح ابوابه **فصل من هذا الفتح** وهو ان تنوعات صور هذا الموصل الذي هو الاول الموصل الموصلات وان
كانت كثيرة عند ما دخل في مدارج التراكيب صنوف المولفات ولكن اذا استقل بنفسه لا يزيد عددها
على عدد ما كان في هذا العالم وكرامة التامة تطبيقا للمرتبة الاعتبارية من الخاتم بالاعلام رتبة في نفسه
كما وقفت على ذلك مرارا وثم ان انتهاج مسلكنا انا نفي والتفهيم كما ندبنا في هذه الصور التي هذا

الاول من المعاني الاصلية المستفادة عنها بحسب الوضع من الترجمة شرعنا اليها ان لا يكون ذلك ذريعة عند
المتيقظ في استفهام المعاني الاصلية عن التركيبات كما ظن بل وجه استخراج تلك المعاني عن الصور المومى اليها
التي للاصل الاول اولا وتحقيق وجه انطباق تلك الاحكام المقتصد عليها ثانيا ليهتدي المستبصر بعد ذلك الى انهاج
ذلك الطريق في غيره من المواضع اذا علمت ان المذكور من تلك الصور في كلمة التوحيد الحقيقية التي هي اقليد الابواب وفاتح
ابواب الحكم والشرائع هي اربع صور منها استقلت الجملة ببيان تلك الصور اولا ولتفتح ابواب هذا الطريق بهذه الكلمة
الثامنة التي هي مفتاح كل حرف منها وتمام معنى كلمة لا اله الا الله وبين ان ما يدعى من تلك الصور في هذه
الكلمة الكريمة هي الواحدة المفردة منها التي لا عدل لها في حقيقتها اعني ما ظهر فيها الالف بصورته الاصلية في
حق لام الجلي العيني الذي يفيد هنالك كل عبارة ويسقط حول حريم جلالة الله كل اشارة ومن ها هنا تراه قد اوجب
الوضع على النفي المحض فان اللام فيه صاحب الفتح والغلبة والالف انما يبقى له الفتح بما هو مقتضاه فلا
منافاة هنالك بين الظاهر والمظهر والواحد الكثير لسلب كما هو لك [illegible] ان مقتضى خصوصية اللام هي
الامر المظهرية قبله العقدة الفارق والانتفاء بجملة ثم ان الصورة الثانية منها هي واحدة من التسعة التي هي فرع
الكثرة وذلك هو الذي صار الالف فيه ساكنا لكسرة اللام صاحب الفتح والغلبة فظهر التقابل هنالك بين الظاهر
المظهر ونزل الالف عما هو مقتضى استقراره الاطلاقي وسكونه الذاتي الاصلي الى موطن لحركة ذات التقابل
والتماثل قبله التقدم والتماثل ذاتا ووجودا والتقابل والكثرة حكما وظهورا فالكثرة الغالبة هنالك ظهور
ولكن في ذلك خفي من الوحدة الوجودية بطنا هو فيها بالعرض وهو الذي يوجد له الثبوت وبين ان ذلك الموطن
هو منتهى الاشارة ومنتهى المعرفة وغايتها مقصد الدلالة ومن ها هنا ترى ذلك التركيب هو الذي في
على النهاية واما الصورة الثالثة منها هي انما هي من اثار طرف الكثرة وذلك هو الذي اشتمل على الالف فيه على
كسرة وخفضه ولكن مع زجها باللام لكونه فلا تقابل هنالك اشد بين الظاهر والمظهر لوجوده الى مستقر الاصلي
وبقي له السكون فلذلك قبل اثر الوجود وحصل بينهما الامتزاج العيني وظهر بذلك عالم الامر والارواح المقدسة
المجردة عن المادة وقيادة ومن ها هنا ظهرت معنى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكذلك بني اسرائيل
ثم اعلم ها هنا ان الكثرة الغالبة والحيثية المظهرية المشار اليها باللام لما تحققت في هذا الموطن بحقيقة
قبول الاصل استعدت لان يقارن بمثله ونظائره ظهوره ويشتد نوره ويتم به دوره وذلك انما
اقتران الصورة المثالية وعالمها وفيها ظهور الالف بصورته الاطلاقية ولكن خالصة عن النفي المحض
صالحة للاثبات الوجودي واما الصورة الرابعة منها فهو موطن نهاية الكثرة وهي التي وقع فيها
الالف على غلبة احكام الظاهر وكون المظهر متمكنا ساكنا في مستقر الاصلي [illegible] غاية الامتزاج

كلمة الوحدة وعدم [illegible]

والتركيب على الصفات المستغني عن العلاج ومن ثم دون ان تأمله دلالة على التعريف والاعتبار كما افصح عنه بقوله تعالى
الحمد لله ويتبين ان المتيقظ اذا وقف على هذه الصور بخصوصياتها المذكورة واحكامها المتفرعة عنها تمكن
من الاستنباط الكثير من الحكم المختصة بالتنزيل الكريم والقرآن العظيم منها ما علم ان النشأة الثانية من هذه الصور
التي هي موطن التقابل بين الواحد الكثير والظاهر والمظهر حضرة [illegible] كما لا يخفى منها ما فتح ابواب
خصوصيتها انما [illegible] لا غلبة لاحدهما على الاخر فظهر كل منهما بغاية الكمالية القولية [illegible] عن خصوصيتها التي
بها كل منهما [illegible] المتقابلين عن الاخر وذلك هو موطن المعرفة ومنها ما علم ان [illegible] الالف [illegible] بينهما
التقابل على هذا الوجه دل ذلك بنوع اشتمالها على الجمع [illegible] الى العبرة [illegible] من الحكم خصوص
هذا الشيخ ثم ادق [illegible] الكلام في الاصل الاول [illegible] الكلمة الجامعة من [illegible] الاربع [illegible]
ذلك الشروع ان [illegible] النظر في [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] من القطع والوصل [illegible] الحكم
باسرها [illegible] الكلمة الكريمة [illegible]
الثلث التي [illegible] عن الاصول التي [illegible] تلك الحكم المقتصد التي بينها
هنالك [illegible] الجزئيات التي هي [illegible] تلك الحكم [illegible]
على انطباق [illegible] كما كان [illegible] الناس [illegible] على [illegible] الله [illegible]
على حقيقة تلك الحكم [illegible] العقول [illegible] الكلمات التي ارسل بها الخاتم صلى
الله وسلم [illegible] عليه وعلى آله [illegible]
المذكورة [illegible] الاركان التي هي مباني الاسلام والشرائع [illegible] الكلمات [illegible] الشان التي
[illegible] هذه الشريعة [illegible] الاركان [illegible] التي [illegible]
في هذه الكلمة [illegible] الاولية [illegible] صلى الله عليه وسلم الايمان بضع
وسبعون شعبة [illegible] الا اله الا الله [illegible] صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني [illegible]
وحسابه على الله عز وجل فصل في بيان جليل من خصائص الكلمة [illegible] كلمة [illegible] الذات من
[illegible] الشاهد [illegible]
باشارة [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] ان الالوهية [illegible]

على الكلمة [illegible]

الذات بصر شاهداً يشهد على ذلك ... حيث انه قد جمع ما بين اصناف الوحدات بجمع العشرة المشعرة ومن هنا
نعت صاحب الشرايع المحتفية المشعرة بما دل عليها باللفظ بل اذا حاول الافصاح عن ذلك المعنى الجليل حتى ان
بالاسم الذي هو جار في ذلك المسلك مجرى الاعلام العلمية للذات بانفسها كاسمه الله وبالاسم الذي هو جار
مجرى النعوت الناعتة اياها بمفهوماتها واوصافها الكاشفة عنها كما يجيء تحقيق ذلك عندما انتهى نظم الكلام
اليه والذي يتضح بيان ذلك ان هذا البحث ان الوحدة العشرية المشعرة التي هي كل الاسماء ومقتضى احكامها
الانبارية اول معارج اعلامها الاسمي انما هو ١١ كما اتضح عند احصاء اسم هو وتمام صور نقد العربية كما وقفت
عليه في الصحيفة الاولى ٦٦ كما اتضح عند احصاء اسم الله ومن هاهنا ترى الكلام المعرب عنها اذا دل على هذه
ما ظهر الكمل من الخاتم عبر عنها بما تنساب وذلك عبارة عن مجموع ... الظاهر من هذه المرتبة التامة الاسمائية
المعربة الى مظهرها القابل اياها والقابل لها وصورتها الجمعية هو القلب الذي له هذه المرتبة ظهوراً وشعوراً
ما شهد به احصاء ... كما اذا دل على ما الخاتم منها عبر عنها بما وامثاله وذلك هو الاضافة التي تحكم بانه بالغ
في المظهر ... احد الامرين الا بين ... الامر كما شهد به احصاء ... الذي هو اصل تلك المرتبة ومتفقها اذا ...
لك هذه المقدمات فاعلم ان الكلمة بهذا السياق الذي ... عليه ... بل لان ... الاسم الاعلى
المسمى بالجلالة وذلك هو الذي دل على الذات ... بما هو لها ... الاعراب تمام الاعتبار ...
لها الغبار كما هو مقتضى مرتبة الخاتم العرب صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وكانت قد ... انما هو ...
التحقيق بهذا المعنى ... فضل ... والامر هو بان الكمالات المختصة على هذا الاسم وذلك هو الذي
على ... الشيء ... الانسان والوجود ... واعداد حروفها تمانية ... عن سبعة وسبعين
كما ان اعدادها الاول ... عن ستة وستين كما هو ... هذه لـ ١١ هو ٦٦ الى ٩٩ الله
٩٩ ٦٦
وسيجيء تحقيق ... هذا النظم بيان ان شاء الله **فص حكمة ... في صنع ... من الكلمة** وهو انك قد وقفت على ما
اعرب عنه المتون ... الباسقة من الاضلاع والكثرة ... والوحدة الحقيقية التي انما تحقق
في عين الكثرة ... ظهوراً وشعوراً ... هو المعرب عن كنه ... المذكورة
والمفصح عن جمال اجمال ذلك الواحد ... الذي هو عين الكثير وذلك لان هذه ... صورة
تمام ١١ وقد عرفت ما فيه من الاعراب والاعلان للوحدة الحقيقية ثم اعلان ... الكثرة ... وتنوع
اعضائها ... على ... الكاشف عن ... الجمعية وذلك مقتضى الاجمال التام
واطلاقها وغاية ذلك ... الظهور ... الذي عليه ... والاخر هو المعرب عن ...
الفرقية وذلك مقتضى التفصيل الاسمائي واظهار احكامها وغاياته ذلك انما هو الشعور والاشعار الذي

عليه الخاتم ... كما وقفت على ... في الدائرة الكاملة ثم ان المتفطن اذا وقف على هذه الاصول الاحاطية
والتنبيهات الخفية التي في طي الاشارات الحرفية لا يخفى عليه ... ما في الصور الاحصائية التي في طي الكلم
هذا ما اتضح عند ... الاجمال ... مستطلع على شيء من ... في ... الانية **فص حكمة**
في صنع ... من الكلمة وهو انه ... الاصول الحكمية ان الاسم له ... ان احدهما هو ... الكثرة
وهي الخصوصية التي ... بها كل من ... الاخرى التي ... الوحدة الوجودية وهي التي بها ... الكل ... التي
وبين ان ... انه ... بين ... عن الاسم التي ... كشف عن الوجهة
المعرب عن تحقيق ... وذلك ... الاول الذي ... والشعر ... ما اشتمل عليه من
الحروف ... الوحدة ... هو صورة الاعراب الذي ... الاسم ... واما ... الاخر
المسمى فهو ... الواحدة ... ثم ان هذا ... الاسم والمسمى
بالحقيقة وذلك لان ... في ... الكثرة ... المتسعة للكل ... وشهوداً
على ... في صورتها الاحصائية وحدة ذاتية ... الوحدة ... صلى الله عليه وسلم
عند ... الاسماء ... ثم ان الاسماء ... الثالث ... اثبات الحجاب
واما اثبات ... الموافقة بين هذه ... وهو ... الاول
ما هو ... صلى الله عليه وسلم فاطمة ... ثلاثاً وثلاثين واحد
ثلثاً وثلثين ... اربعاً وثلثين ... مائة ... خادم ... من ... التسبيح
باختصاص ... المرتبة ... بالواحد ... الكلمة ... الكل ... على الحق
ان من جملة ما ... اشارات هذا الحديث الكريم ... من الاسرار ... والحكم العلية
منها ما هو ... الاول ثم ... ثم اختصاص الاصل الذي
... فاطمة
رضي الله عنها ... الكلمة التي
هي ... عن ...
مراتب ... **فص حكمة ... في ... من الكلمة** وهو ان مادة هذه الكلمة هي ... من العدد ... غير
احدها هو الواحد ... الذي ... ثم ... ثم المثلثون ... الذي ... اليه
خمساً ... في هذه الكلمة ... في صورة ... المقطعة ... في صورته
الموصلة ... كل ... غاياته ... الكل ... عليه في

الدايرة القهوية وتمام تلخيص هذا الكلام ان صورة مثلث الحمد اعنى خمسة عشر وهي التي عليه بناء نوس الرزق
الشهوي كما لا يخفى على اولى الفهم بان في تلك الدايرة قد بينت في هذه الكلمة على نوعين من الشوقيات العدمية
المحدثة لا بانة الاشباه كما هي وذلك انه ثم ان هذه الكلمة من تلك الصور يحضر في شيء من العدد احدهما مثلث
الحمد والاخر تحصيل الثلثة على ما هو التيا صفة توجد هذه ا ا ا ا ه ه ل ل ل ل لكن الاول منها هو الذي تحقق
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٥ ٥ ١ ١ ١ ١
في المرتبة الامثلية مبناه على ما عرفت في الاصول من ان المثلث هو الذي عليه مبناء امر النواة الكون وذلك انها
على نوعين من الصورة اولاها تحصيل او العدد الاولي امرها مثنية الحمل الثاني والاخر منه بنات الفتى من اجتماع خمس
الثلثة انما تحقق امره في المرتبة العشرية المشتمل على صورة واحدة لا اختلاف فيه فانه موضوع الكتاب الذي ليس فيها
شوب بعيد ولا عوج فصلا دون المرتبة الاولى الوجودية فان منها ما هي بوجوده صورة ظاهرة في نفسها ما هو عليه كما هو
في الصورة الاولى من الرقوم المذكورة ومنها ما هي كمينة بالمثنية مخفية تحت اللابس ثم ان الحكم الذي انطوت عليه
هذا الاصل القانوني والتفصيل الذي هذا الكلام المجمل لا يحتاج الى التصريح عند اللبيب الذي استحضر ما في الذي
من الاصول الاحصائية فان من اتقن الاصول العددية التي قد بنيت لنا الدايرة للكلمتين قد عبرنا عنها بالقسمات
الالهية التي لا يطرقها [illegible] الا [illegible] ثم تدبرت
الصور الثلث التي [illegible] الكلمة [illegible] الحكم الالهية ما الاولية على التعبير عنها الالسنة القدسية
والعبارات المتداولة العرفية بوجه اسلم **فصل في بيان انه صح كون تمام الكلمة** التي هي لا اله الا الله محمد رسول الله
وذلك انها اذا عدت اصولها التي عليه كل من هاتين الكلمتين [illegible] اثنا عشر حرفا وذلك لا [illegible] البروج
[illegible] الاصول الحكمية [illegible] العالية الحقيقية ببيان ذلك ان الحكم الحقيقية التي [illegible]
[illegible] الصور الشرعية التي ارسلت بها الرسل وانزلت بها الكتب [illegible]
الانبياء عليهم وتلك شرائع انما هو الكلمة الاولى [illegible] حرفا والاخر [illegible] بالخاتم الرسل صلى
الله وسلامه عليه وعلى آله وتلك شرايعها انما هو الكلمة الثانية [illegible] الاصول الاولى
هي الثلاثة التي هي [illegible] الاثنا عشر [illegible] الاصول الثانية [illegible] التي
هي الصورة الثانية التي [illegible] الاصلين حصل العقد [illegible] المحيط الدال
الاسم الجامع الذي لا [illegible] شيء [illegible] الكلمتين [illegible] اذا استنطق
التفصيل من هذا الوجه الاحصائي الذي [illegible] صاحب الكلمة الثانية هو الخاتم
الكلمة الاولى [illegible] الكلمة الاولى [illegible] اصحاء
اعنى صورة ١٧٥ التي هي [illegible] الكلمة الاولى وصورة ٢٩٣ التي هي [illegible] الكلمة الثانية [illegible] الثانية

منها بمرابيعها الثالث هي التتمة الاولى ظهورا وشعورا واشعارا ولذلك حصل منهما ٦١٩ الذي يدل على
الخط المنسوب الى الاصل لا لذي عرضيه وذلك الخط هو الصراط المستقيم لما ورد انه صلى الله عليه وآله
خط خطا ثم خط خطوطا عن يمينه وعن يساره ثم تلا هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله **فصل في بيان من هذا الصنع** وهو الكاشف عن سر الامتزاج الذي للجلال الذي الكلية
هنا تبين وذلك انك قد عرفت في الصحيفة الاولى ان نسبة الثانية الى التتمة انما هي النسبة التي بين الحاصل
المفهوم وبين ما هيته الحاصلة والحقيقة المتقدمة بالحيثية الكمالية كما عرفت بينهما ان خمسة عشر هي التي عليها نظام
العقد الكامل الالهي وبذلك ان النظام الذي هو الحاصل للثالث العقد التام ايضا صاحب التسبيع للثاني عشر اربعة
عشر وبين ان امتزاج العقد التام بالتتمة هو الذي حصل منه العقد الاول فانها الجامع بين التمام وغايته
كما ان امتزاجه بالثانية هو الذي حصل الثانية منها ثم من اتقن هذه الاصول ثم امعن النظر في هذه الرقوم
التي للكلمتين وكيفية امتزاج الصورة الاحصائية من الجلال الذي لها وقف من ذلك على فنون من الحكم فانه على ان
الظاهر يدل على ان الامتزاج الثاني هو الحاصل بالمتوسط للامتزاج الاول وجودا وعلا ظهورا وشعورا في الرتبتين
اثنتين فلا ستتبعا مرتبة اخرى مترتبة عليها هي التي اتصلها اعنى رتبة الافعال والاشعار وهي من الخصائص
فلذلك ترى الحاصل به من ذكر من الكلمة الثانية قد انضح حساب عن التتمة لمحيطها الافعال في المرتبة
على الاولى بين اللتين بشرائط الكل كلها فيهما ما لها من المعنى والرمز فانه يدل على الحكم لا يعني بالتعبير عن بعضها
العبارات اللفظية الرسمية بالدلالات المتداولة العرفية بحيث لا يرتضيه اللفظ عند التدبر فيها ولا
يوقف على ضبط ادراكه منها فانما هو الحكم وكذلك الخطابي ل ا ا ل ه ا ل ا ا ل ه م ح م
٦٦ ٩٩
٦١٩ ١٩٥
د رسول ا ل ل ه **فصل في بيان صنع من الكلمة** وهو ان الصورة الكتابية
٦٦ ٣٨٩
قد عرفت ٤٥٤ في الصحيفة الثانية ان لها مقامات ثلثة عند ما توجهه لان تنزل من سماء القدس الى
ارض الانبساط والانتشار ولاح على لوح الاعلان رسوخها القايمة على صفحات الاعيان والاشعار بجلايل
الحكم وفنون الاسرار اولها هو الصورة الخطية الاولية الحاصلة من التنزل الاول وثانيها هو الصورة اللفظية
الادبية الحاصلة من استتباع ذلك التنزل اياها في البسط والبيان بعد تمام التنزل فان الاول صورة امتزاج
بالبناء كما شهد بها حساب وكذا بدونها هو الصورة الخالية الثالثة الحادثة الى النهاية التي هي البداية
ومن هاهنا حصل منه صورة الدايرة المستتبعة للعلم والشهود كما عرفت في ذلك في الصحيفة الثانية
وبين ان اصطلاحنا في الذي هو البرزخ بين الاول والاخر الجامع بين حكميهما لا بد ان يظهر التنزل بصورة
الجامعة لحكميه والكاملة المطوية على الحكام الاول والاخر ومن هاهنا ترى الصورة هذه مشتاة في

في الجملة الذاتية بما وهي التي ظهر بها حكم الشانين الاول بما كانه محتجبة والاخرى وهي التي ظهر بها حكم الامر بمعنى
تمكن وقد قالبه ظاهرية ثم ان الفصل الثنتين لما كان له صورتان احديهما غير متفرقة بما كانه في اطلاقه و
اجماله والاخرى متفرقة متحركة في عالم الظهور واظهار مفصلة للاحكام فلم يتعد ان يجعل كل واحدة منهما الكلمتين
الشارح لها بمناسبة من الصورتين ثم لا يخفى على الفطن وفق تفصيل الكلام والكتاب بما يلوح على ان الاجمال و
التفصيل بما عرفت ان ذات الالف الباقية صورة تفصيل الامر كما ان الالف صورة اجمالها فص كلمة ابن شيخ على
من الكلمات اعلم ان الالف حرف قطعي استقامته الاطلاقية وصرافة لطافته الا في مواطن انقطاعه وتجرده ولا
في مجالي انضماده بعلقة الا اذا ظهر الالف وخلا في طبيعة فانه كما تراه مائل الى اليسار الكثافة مستبعد لما
الا انها دعمها لذلك تحت مجمل الوضع العرفي التي من ماهيتها فانه هو مراتب العدديات والكونيات ثم ان الزايدة التي
على راس الالف والحال الحلق علوه وهي الى المسامتة ايضا الى ذلك الطرف ثابته على ما تقرر من ان مراتب العلو من التنزه و
الاطلاق هو الذي لنفصل بالكلمات والامتزاج كما اشار اليه صاحب الفتوح كما مر من غاليات لم تفصل متعلقات
في ضمن على الظلل ثم ان الزايدة التي بازاء الالف اللام اتماما الى اليمين كما وقع في الارقام الهندية التي
منها الاعداد المستفادة بالاصطلاح الخفية ثم انه من تدبر في هذه الاصول فقطن بالكثير من الحكم منها وجبة ذلك الا
على عكس ما دلت عليه لاجل الاثبات منها وجبة ما شاهد من ان اللام في مبادي صورتها اللا والالف اجابة له
يعني منها انه استفاد منه لطافته الاطلاقية اشار والذي تنزل عن علو كبرى بينها وجيد وهذا الاول في سلم الجلالة
حيث تراه قد تنزل لكثير عن العلو الاولى والمنطلقة الذي وصل الى الامرية على التمام الارتفاع فامتدت للاستفادة
وذلك عند ما مال عن الانحراف الاصلي التي لذلك الى الاستقامة على ما عليه الصورة الامتزاجية التركيبية
التنزيلة فان الالف الذي ذات الاعتدال بسقاط هو الذي اقتضاه امر الاظهار كما في الدال الموصل وبين ان ربوبيته
الالام الذي كان باطل الغيبة صاحب الجهل ان لذلك انما الفتح لسانه عن تمام الكلمة الاظهارية ان الدالة
اعتمادها فانها استقامة لاجلها ومن ما فيها لما لظاهر اللام كما وقعت عليه في الحقيقة الثالثة
الكلامية فص كلمة ابن شيخ حكمي من الكلمات وهو ان الهاء الذي هو التي في الكلمة الاولى من الحرف الذي هو على تمام
الجمعية الغيبية وان دل على تمام الجماعة بدون الغاء الملفوظ لفظي البتة الاعادة بما بينهما من الوسائط لكن
ما يعني منها للاستقامة الاطلاقية الالفية عن هناك بل وقع هذه الصورة المآتية من ثلاث الاستقامة
المنبسطة الاطلاقية على طرفين الجمعة طال الحاء بذلك ممارقا بالكلمة وما في ثلاث الاستقامة الاطلاقية
من الكمالات المتجددة منها كما وقعت عليه في الدائرة الطولية ثم ان الميم هو الذي جمع بين تلك الصورتين
فان كان الميم ونقطة الصفرة هي الجامعة بين الدائرة المذكورة المآتية والالف المتنزل عنها فهو الجامع

بين القابل وكما له الخالص عن شوائب التفرقات والتعددات كما الكمال الخالص الختمي بعينه فان ما عنه
من الكمل لم يخلص عن تلك الشوائب بجمعية الخصيصة التي الميم تراه بلسانها فقد افصح عن الختم وما عليه ثم ان
تلك التداير المآتية في الكلمة الثانية تنزلت منها مظهرا لها احدها هو الميم الدالة على الختم بلسانه الذي
وقفت عليه والامر هو اللوا الدال على تلك الجمعية مع كمال الظهور والبروز الذي هو متعلق ما اشتمل عليه من
الرابعة كما وقفت عليه في الصحيفة الثانية ظلا واللوا الدال على تلك الجمعية الكمالية الخاتمة التي اختص بها الختم من
الكمل اذا تذكرت هذا فاعلم ان كلا من تلك الاحرف الثلثة التي هي مادة الكلمة الاولى له صورتان فيها الكلمة التي
هو الختم لتمام ابرازه على حقايق الاظهار والاشعار واحدها الخاصة والاخرى هي العامة على ما شاهدته في الكلمة
اما الالف منها فالصورة الخاصة له هي ما شاهدت التي بين هو هذه باء على ما تبين للناظر وهو ان من صور
ثلاث تنزلات الالف هي التي على ذيل الجهات من الشق الاهتزازات واما الساذجة المفصح عن الخصوصية الختمية
فهو الانبساط الفوقاني المحكي للعرش عن صاحب الاشتباه فانما البسط الباقي المعارض واما الصورة
العامة له منها فهو الدال الذي هو صاحب الفوعى الصابر الخاص النازل الى التروي واما الصورتان اللتان
للام في هذه الكلمة فاولاها هي الخاصة منهما هي التي بما في محاذاة الطرف من النون ولسانها المفصح عن تلك الخصوصية
هو لسانه كما ستقف عليه واما الاخرى من تينك الصورتين اللتين تتركب منهما اللام وهي العامة فذلك
هو الذي تراه كما لا يخفى فتبين من هذا الكلام ان في الكلمة الثانية صورتين مما في الكلمة الاولى بما يظهر تفصيلا
كل منها احدهما عامة اشترك فيها كل من النوع الانساني والاخرى خاصة بالختم واهله على ما وقفت عليه
مرارا من ان التوحيد الحقيقي موجبين احدهما في المرتبة التي عليها الخليقة الادمية مطلقا وذلك هو المعتبر في
بداية طريقين والاخرى هي التي يختص بها الختم واهله وذلك هو المعتبر عندما وادنى في الكلمة الشارع اليها ولا
عليهما ويمكن ان يجعل هاتين الصورتين اللتين فيه بهما الكلمة الختمية الاولى عبارة عن صورة تمام الاظهار
وتمام الاشعار بما يهتز به ثم انما انكر الوجه الاول منهما اظهر واوفق للوضع العرفي ثم ان من الاوليات الكتابية
الدالة على ان الكلمة الثانية هي التي يترتب عليها على ما عليه الاظهار والاشعار وما هو مقتضى الكلمة الاولى بعينه
الالام الذي هو اكمل صورة الالف واتم هيئة وشكل فانه على ما له من العمرانات في الكلمة الاولى ما ظهر بصورة
الاصلية التي هو عليها الالف الركن الاوسط من الكلمة الثانية وذلك هو الذي ظهر الجلالة بصورة اللبابية
وباجل صورته تنزله واستوى مراتب تنوعها على التمام ولهذا الكلام ابهام التبيين يحكى عن معان اسم الرسول
على هذا اللسان لو شد برقية بعض التشديد فص كلمة ابن شيخ حكمي من الجلالة التي قد ظهرت وتبين
الالف كلما تنزل عن علو اطلاقه وكمال كبريائه وتدرج في مراتب تنوعاته المتعلقة التي ابتلى بها العلو

بينهما من ولا اثر ونطق بالكيفية المولوية لقلت انه المرتبة الدنياوية التي لا حكم للعوالم فيها اصلا كما كان وكلا لنه على
ما يناسبه في وسعه المتنزل الى حوالية لا غير فان الدلالة منه ايضا وضعية تمّا يفهم من الدال ما يناسبه
في وسعه الذي هو عليه كما بينا اسم عبرة ثم اذا تذكرت هذا فاعلم ان الالف قد تنزلت عن كمال علوه في الا
الجلالة لانها الايجاز وعلو الدال الموصل وقد عرفت انفا وجها من وجوه لمية ذلك التنزل فيه ثم ان لاسم
الجلالة فيه تنزلا آخر من هذا المدرج بابراز كاد وهو في الى حروف مفرده من المقطعات الاسكلية وهذه من
ايات حالاته فلا ريب وان يكون لذلك الحرف كلا المنتسب جمعه الذي هو عليه الكون الذي يناسبه في ذات
الوضع وحوله بين فان اسماءه هي صورة تنزل الالف الجلالة كان النون منه هو صورة تنزل خاتمة ظاهر صورتهما
الخارجية تمام امثالها وادناها وان هذا بملا اليتين على الهوية الملكية التي بها ظهر في العالمين الظاهر
الكمال الاتم والنظم الاشرف الذي عليه ختم الختم من سائر انواع الكائنات واساسا فاطلق قبل التدليس من الالف الذي
في الجلالة فما لك سورة نظا بعثه لكن صح ان يقال انه صورة تنزلها بابراز حروفها لمثاني ذلك التنزل سمة الذي هو
سورة التفصيل ظاهر مبين لا سرية به واما في سماه ايضا فغير خفي على المتفطن الواقف على الاصول وذلك لان
كل حرف من المقطعات جهته الاجمالية التي لها وتحته الكتابية هو صورة تنزل الالف كما ان باجزائه صورة تفصيله
الاجزائية على ما وقفت عليه ثم ان من سر اسراره حكم هذا الاجمال انه من جملة الذات هذا الحرف من الحروف حتى
في كلام الامام انه قال عليه السلام من اراد علوم ما يغنيه عن الكتاب العادية وترقيه الى على المنازل العالية فليحفظ
بعينه حفظ السين الماله في واسط سر عيون كثيرا ما يجمله اعلام الشريفة السينية هذا الكلام بعبارات تومي
واشارات تتضمنها مما اشار سلام الله على آبائه الكرام وعليه في خطبه لاسلامه الهادي وقيل جعفر الصادق
عليه السلام وهو علم اهل البيت معناه لو قلت ان لفظ الوقت يوجب عن حساب كلما كنت مفترقا في ذلك
من اراد ان يشرف على علوم لا تنبئه عن الكتاب الظاهرية ويتعلى على المنازل العالية فعليه بسينه حفظ آية
وهو في اواسط عين سين في ياسورته وسين ماذنه والبينات تمّها تدوير وما مقوع في سين يس ومثلها في
ان يلفظ الوسن وظلمة السبل من نظر الناظر ما هنا وترك اهل الجهد معنا ما زعنا وان العكس القضية فا
مقصور على ما اول الى النه هو ليس كذلك لما هنا عبارته الشريفة بصورة تجاه الكريمة تقابله السدرج هنا
هنالك شرف هذا الفص ومناسبته منتسبه الى ما كنا نظم تلك الدرر المتضمنة في تلك هذه الخزانة الخفية وان كلا
الكل من صح تعالى فيجمع الختم وكما له الاتم ومكن انما نشغل الى عنه الاستطلاع في تركيبها الطالع من افق
انوار الاشتقاق الذي عليها من اثار الاشارات الخفية وما ابها الكريمة الا واحد بعد واحد من اشا
الا ذكياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فص حكمة علوية في كلمة موسوية كما ان

فقد عرفت فيما بينته ان الالف في كلمة الالفاظ المنزلية والتي ظاهرة بين الظاهر الحرفية والتنزلات التفصيلية
التي لها اتحاد في الانام ومن ثمة تنزل الامتزاج الواقع بينهما والتركيب الحاصل فيها هو الاصل الاول في التراكيب الطاهر على
ما ابتدا ليه الختام عند ظهور التدرجية من الاصول الكتابية والحروف المقطعة الحجابية ثم اذا تذكرت هذا فاعلم ان للام في تمام
الكمالات التي للختام الكلمة الظاهرة فيها ابيح مراتب مدارج الظهور فلك الكلمة ومراتب عروجها والرابع منها هو العرش فتمام
اما الاول منها فهي التي يظهر الالف فيها الا انه منحصر بها الثانية وهي الاستعراب المحل الالف والتكوين في كونه تقييده محل
خفائه ثم لما اقتضى البروز وتحرك من ذلك الكون الاصلي الخلاء الا ان يعتبر بتقيد اللسان الظاهر الا باللفظ والتصرف
على ما تقرر عند قابلية حصل له مثلث من عمل حصر في العقل التقريري وذلك لان الكلمة الاطلاقية الا انه اذا اتصف
الحركة عن سكون الخفاء الى الشروع الى الجلال ولا اسم لكلمة الانسان هذا الاتمية تحقق منه سرّ حصولها الا ما استعداد الظاهر
الكمال والهوان يكون الكلمة التي في مصدر الظهور والحركة مستقره سالكة في موطن الالف وهما الا ظاهرة على الظهور كما
الثالث الكاس كما لانه ممتنعه في اجمالها النداء الى ما الهوية الاطلاقية كما هو لسانه عند كلمة الالف ان الا من وجه
الاستعداد الظهوريات الكمال والهوان يكون محل الظهور منه في بواطن الاهمار المستبع التام التصوير والاستعداد مكنون
الكلمة وتمامها من الحضرة تتبعها ما كان في الاصل الاول كما هو لسانه عند كلمة الاسوى فيما ظهر به فان الظهور في ظاهر الحكمة
بصورة الكتب الحاد خصوصيات المادي وعليه فيها من المطالب الا حياج ثم اذا تمهدها فان المتقدمات تكشف الكلمة التفصيل
الجلالة ان يظهر كما له في مظهر على كلما واسماء آيات كمالها وبخرجه ابوابها خروج خصوصيات التعلقية منها مستقرة في اجمالها
الثانية التي هي الهوية الجمعية كما هو لسانه عندهم من العرش ل فص حكمة علوية في كلمة موسوية وهو ان للالف سوى الا
متوقعة عنه ما تمثل في مراتب الظهور الكاملي الكمال الذي له تعين هذه الصورة الاربع انشاء الهادي الكلمة بلوغ ما الى
تمام الحضرات الالهية والتجليات الاقدسية والقدسية الجلالية منها والجمالية فان كل منها سائر ما ينقع عن تنفي
حضرة من تلك الحضرات بخصوصها من الاحكام المترتبة لما وقعا وتفصيل هذا الكلام انك قد عرفت فيما سبقت من البيان
ان لهذا التركيب الاول الاصلي الذي الظاهر يظهر الا ثم علم ان الالف بالاتمام تبين ان منها ان يظهر الا انه من اللام و
الثاني عكسه ثم ان الاول له صورة واحدة الاولى واما الثاني فله اثنا عشر صورة حيث يكون الجموع هو ثلثه عشر
المرتبة التي هي صاحب الصفة الجمالية الجلالية الجلالية والتفصيلية الجلالية الا الجلالية التي ذات الا ثبات الكتابية
العلمية والعينية ومن هنا فسر اركان نظام التمامية التي هي ابيح صورة لثلاث المجموع عدد كلمات ذكر الحاصر
بها مقصورة عليهما ثم ان التنصوص كلها في الكلمة من تلك الصور على الاربعة المرتبة عن المرتبة الاولى من تلك
الوحدة ثم تقابل حضرتها اولا وهي الزبان الذي شرايها فافهما عن صاحب الختم الاول لما حدث بها
في الكلمة اما الصورة الاولى التي قد استغرقت الباقية منها هو من ان القسمين صاحب الكثرة بما فيها ابين لذلك الجمعية

ما افصح عنه هذه الصور بالوجوه المنصوص عليها في الكلمة اما الصورة الاولى فانها قد افصح لسانها الذي في دائرة الوجهة عن الاول من الجمال الجلالية التي هو صاحب الوحدة الحقيقية التي تندمج فيها الكثرة بغمامها فان نظام ذلك الوجهة هو الالف المحيط باللام المندرج اياه وفلسانه تدل المفصح عن الوحدة الاطلاقية المحيطة بالكثرة احاطة الكل بما فيه من الاجزاء الظاهرة في مطاوي هيئتها الخيالية عند ما الجمع والالف المحيط هو المفصح عما هنا بمنطوق حقيقته الاصلية وذا لطلشارح وذلك هو السكون والاستغراق الذي لا يعينه وغيب هويته وحيث ظهرت ان المفصح لسان الظاهر عن هذه الحضرة انما هو ستا الكلمة الاثنين فان اشعتا انظار العقل وسد ركه انما تقع او لا منها على هذا المفهوم السلبي من جهة دلالته على تلك الحركة الظاهرة على الاشعة الباقية فهذا نعم عن الثاني منها بالشمول المنطوية من الحضرة لشهود تلك الان الالف عند تنزله عن الجمل الاول طرأ له احوال المتجددة حسبما تنزل فيه من التراكيب الحروف الى ان تم نظام تنزله الاسم بالتراب الجامع للكل من تلك الاحوال المعربة عن تمام الحضرة الشهودية ما احسنا تمام البرهان على ما اتفقت عليه كلمة الائمة من ان الله هو الاسم الجامع فص حكمة متمم في صحيح من تفصيل الحكم التي في الكلم قد تبين لك وجه الجمل الوحدانية التي افصح عنه اول الجمال الا التي والشاد بان تقضاء تلك الاحوال التي الالف عند تنزله في مجاليه الثلاثة التي في الكلمة وتحقيق ما افصحت عنه السنة كل منها بعنوان الحال التي له في التنزل الاول على انواع منفتحة الاحكام والاوضاع اولاها الكثرة والتسوية التي اتت له في صورة التوحيد فان للالف في كلمة الاله صورتين واحدة منهما كتابية ظاهرة بالكثرة واخرى كلامية مخفية في اللوح الكتابي ظاهرة بالمد الاطلاقي الذي هو مقتضاه في صورة البرزخ الجامع بين عالم العالم وما هو به المعلومات فانه قد تقرر في الاصول الحكمية ان في هذا الجمل الثاني سائر المراتب عن المحسوسات فيكون التي بما هو فيه كالوح للكمالات بكمالها وثانيتها التي الاولى منهما سالب الظهور ومعنى كما ان الثانية منهما الخفاء من ذلك الوجه والظهور سوية وحيث ما ظهرت صورة ذلك البرزخ الجامع الكلام اضطار دل على ما عليه السان الحق الحق من ان الظهور الواحد هنا انما هو نوع من الخفاء كما ان الخفاء الذي له في الاول معا لقد آل على مرتبة من مراتب ظهوره وسيطلع على وجه ذلك انفا بما عبر عنه لسانه واما الثالثة منها فهو ان الالف تقع جمع في هذا التنزل بين تمام التنوعات التي له مفصلا من مبدء امر الاطلاق الى غايته العلو والامتزاج عما بينهما من البرزخ كما هو المشاهد كما وما هو فنا قبل ان الحضرة الثانية هو من تفاصيل الاسماء كلها واما الرابعة منها فهو ان للظاهر هناك تنوعين كتابيا معنويا اولا وكلاميا صوريا ثانيا وكذلك المظهر تنوع اثنان تفصيلي لاني علي وجمع في نفي هاك اني اذى واما الحال التي له في التنزل الثاني فهو عكس ما للاول فان الكثرة الذي له هنا كما نده هنالك ظهر بصورة التسوية الاطلاقية هنالك كما ان التفصيل الذي

وقفت عليه منه صور بصورة الاجمال وتمام تحقيق هذا الكلام ان الكلمة الاولى اعني الالف سر بيان بذاتها في هاتين التنزلين ولكن في نحو حكم متقابلين اقلها وهو الذي كشف التنزل الاول انما هو ان ذيادة الامر الظاهر وتضعيفه بصورة المد الالفي المنبسط الطاهر وثانيهما وهو الذي كشف التنزل الثاني انما هو ان ذيادة الامر الباطن وتضعيفه بصورة الادغام الذي للام وانتفاء الالف في الاول واللام في الثاني فانه تنبهت على هذا فان لي تفصل ثم ان انكسار الالف في مطلع هاتين الصورتين هو سر ما الدين الطالب من الحكمين المكتسبين فان الطالب تماما يتكبر بها احكام الطالب فانه محله الاستغناء كما ان فتح باب الحروف فيها سورة ما الاعيان في الحضرة الوجودية بما فتح عليها ابواب نسبة الوجود عند الاحتطاء منه وهو الذي يعبر عنه بالثبوت وتبين ان التنزل الثالث من هذه التنزلات هو الذي جمع سائر الاحكام والخصائص المتقابلة انما هو مقتضى الاطلاق الذاتي فلذلك نوع الكلام قد اختص من بين سائر التنزلات بفتح ابوابه خصوصيات له وقضب آيات جهاده وهو احكام الالوهية ثم انك اذا وقفت على هذه النكات الكلامية والكتابية ثم تدبرت ما سمعته عن ائمة الشهود الذوقي من المصطلحات التي الهمهم في الطبق الاول وما قبله وما انطوى عليه الجمل الثاني من الحضرة الشهودية لذلك شهود كماسترة فالطفة تشهدت شهادة لا تنفع وبينة مبينة على الشارع تنفع ولا تمنع وذو التلاوة ابلغ ما يمكن جلب المقام على اول الجمال الشمائية بغيب الغيب والهوية المطلقة والذات الساذجية والحضرة الاحدية على اختلاف عباراتهم بحسب الاعتبارات المستندة هو كلمة لا اله الا الله على التي بين لنا اللسان واما عند اللسان فهذه تمثل هيئة من وجوه ولا ولسان من السنة افصح شيء الا الغيب واما الجمل الثاني فهذا انطوى على الحضرة المشتمل الاحكام كالحضرة الالهية المسماة بالحضرة العلمية المنطوية على جميع الطالب الثابتة عن قبول الوجود الامكاني اعني طلب الاسماء الالهية ظهورها بالاعيان وطلب الاعيان ظهورها بالاسماء وظهور الحق في صور تلك المطالب بة التي ابين وقد وقفت على افصح عنه لسان السنة التنزلات التي شرح هذه المعاني كلها ومنها ما بينا الاله الفقر الحافي النفخ الشاملة العام الذي هو مبدأ المد الوجودي ومادة صور الكائنات كلها والكل من هذه الحضرة ومنها ما على استح به صاحب الفتوح ان انشاء العالم النفس الرحماني من كونها الامر كونه متمانا منظر وستطلع على تمام حقيقته عند ما يجري بحث الاسماء انشاء الله وحده العزيز فص حكمة الهية في كلمة آدمية كما قد نبهت على ان حروف الكلمة الاولى في البروج لفلك الظهور والاظهار وفيها دار ارتفع مجالي الاسماء الالهية والحكم الالهية ثم ان الكلمة الثانية التي على مدار تمام الظهار الكل حروفها في البروج لفلك الشعور والاشعار فلذلك ترى سواد آدها مطابقا لعدد البروج التي كل منها في فلك ببروج ثم اذا لاحظنا حروفها ثانيا وجدت لكل ثاني الكلمة الاولى سورتين بينهما كما وقفت عليه عند ما جمعنا النظر لتصحيح السور الكتابية منها فكذلك التي جعلت الصورة الكلامية

منها صورة شعارك وسمع اسفانك وجدت كلا من تلك الاحرف التى هى بيان هذه الكلمة التامة صورة نوع
حرف من تلك الاحرف الثلثة التى منها الكلمة الاولى لهذا الوجه فيحصل انه عن ابانة احكام ذلك الحرف وآية
ما اضيع عنه لسان الوجه الكاتب كالميم مثلا فانه صورة تنزل اللام من مجتبن احدهما من حيث المخرج والثانى
من حيث التلفظ باسمه المفصح عن بينا ته لكاشفة عنه ثم ان المظهر المبين الحق على نحوين احدهما هو الذى
يستقل به العقل بتفصيل اجزائه بحسب اجزاء آثاره التى له هناك وهو الاجزاء والذى يحصيه الخارج بحسب الاشخاص الجزئيات التى
لها التحقق فى الخارج فان الجزئيات هى التى يتبين بها وجود النوع بما اشتمل عليه من الاجزاء فمظهرية الجزء وان كانت
مبينة للكل ومظهرة له من وجه لكن الكل ايضا هو المظهر الجزء من وجه آخر فانه كما ان علاقة الجزئية مظهرة
لماهية الكل عند العقل فعلاقة الكلية ايضا مبينة لهوية الجزء ومبينة ايا ما فى الخارج ثم اذا تذكرت هذا
علمت ان الدال لصاحب العلاقة الثانية اللام فهو ايضا من صورة تفصيل حقائقه وتنزلاته وكذلك الحرفان اللذان
اللذان عليهما بناء الكلمة الاولى اعنى الهاء والالف كل منهما صورتان فى الثانية بها يتحقق تمام ظهور كل كالحاء
والواو للهاء فان الواو متصلة بالمخارج لا يخفى عليه ذلك ثم ان لاختصاص الحاء بالقرب للبطون اثر ههنا
هو مقتضى حكمه من الخفاء والكمون وذلك لما ثم ما ظهر له فى كلمة صورة التنزلات التى له بالعشرين المذكورين
واما الالف فله فيها صورة التنزلات بضربها مع الصورة الجمعية العينية التى هى بين العشرة اعنى الستين وذلك
لان اللام هو الصورة الاولى له كما ان الميم هو الصورة الثانية له ولا يخفى على الواقف بالاصول السالفة ان
هاتين الصورتين اللتين للالف مع الهيئة الجمعية التى لها من ابتداء الطرف هو لوم المناهج لا ظهار الالف بتفصيل
التفصيل والجمع ولا بانة احكامه بمظهرية تنوعاته العقلية وحقيقته الذى له فى العين هذا اذا لوحظ من هذه
التفصيل الاحرف طرف التفصيل لها فقط فاما اذا لوحظ منها جانب الاجمال لها ايضا فالستين هو الدال على ذلك
الوجه فان فيه تلفة ارقم بازاء الاحرف الثلثة التى للكلمة الاولى ثم اعلم ان هذه الحكم التى حكم بتبينها نظم
الكلام من كتابنا هذا انما هى جمل واصول كلية تحتاج الى تفاصيل وتفاريع تتميما لبيانها وتكميلية لعرايس تحقيقها
التى فى مكامن ابنيتها وكنا انا وفقنا الله تعالى لذلك ثم ان هاهنا نكتة لطيفة من هذا الفتح جدير
بان تختم بها البحاث للكلمة وابانة آيات حضائصها التى تشاهد على الغافلين بالكمالات والعلوم التى اختص بها
الختم واهله وهو ان الكلمة الاولى لما تألفت من الحروف حصلها وهى الكل بحسب انتظام الاظهار
والتأليف الاشعارى التى هى المرتبة على المدارك والمشاعر المعربة عن جملة الاسماء الحسنى و
الهيئة الجمعية التى هى ما عبر عنها العبارات الختمية بالمفهومين الكاشفين طريق جمعها وتفرقها وشمولها
وتشبيهها كما حيث قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة كما نبه

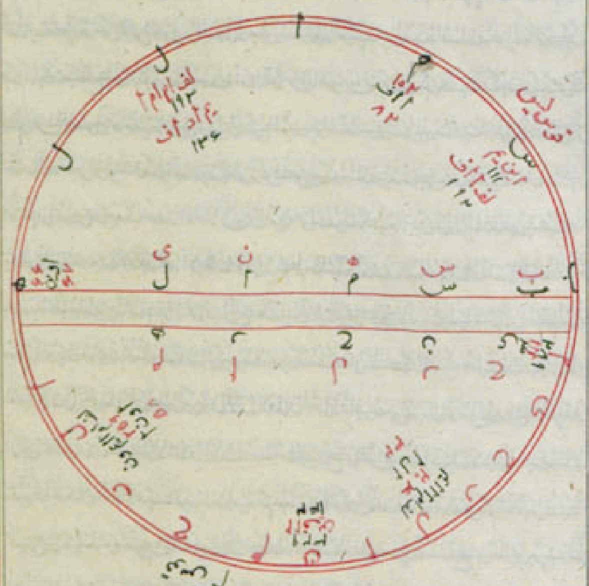
بذلك احصاها وهما الظاهر وبين ان هذا السالك فى ميدان الاظهار رغما لا يبوء له اعتبار والاخرى هى التامة
المرتبة عليها هى المعربة عن الجمعية التامة المحيطة بذينك الطرفين وتلك المرتبة هى الصورة التامة الشمسية
كما وقفت عليه انفا فتلك ٩٩ هو ١ لسابق فى هذا المضمار ولكن هذا مصلية ثم اذا تذكرت هذا فاعلم ان فى
الكلمة الثانية ما يكشف عن بوءة تينك الطائفتين بالامر الدائر عليه وذلك لانها مشتملة على كلمتين احديها
محمد والاخرى رسول الله وبين ان الاولى منهما معربة عن صورة بسط حاء ميم وميم ودال هيئته الجمعية كما لا يخفى على
من اهتدى الى مسالك اولى الالباب فى طريق استنباط المعانى والحكم عن التركيبات المعربة الختمية التى هى ذات
ابواب فظاهر وجه اصطلاح هذه الكلمة عن ابانة موقف الطائفة الاولى كما ادريناه واما الثانية منهما فهى المعربة
عن ظهور جمال التسوية العدالية التى قامت السموات العلى والارضون السفلى فان الصورة الاحصائية من
الطائفة الثانية هى التى وقعت لب الرسول ظاهرة بكمال الظهور وتمام الجمال كما ان الصورة الاحصائية من
الطائفة الاولى التى هى المعرب عن تمام الاسماء الحسنى وقعت لب محمد ظاهرة بميم الختم ودال الدولة الانباء والانهاء
ثم ان المشعر بفى احصاء الرسول الظاهر له ٢٩٦ وجوه من الحكم المؤيدة لما نحن فيه واعلم ان هذه الاصول والحكم التى
سيح بها الوقت فى معنى الكلمة ها هنا هى قطرة من بحار بحرها الزاخر ورشحة من فيض فضلها الفائض فان المعنى
الى ما فى مطاوى رموزها واشاراتها وجدت من العلوم ما لا يصل اليه اهل الكشف والنظر ولا يخطر بوجه من
الوجوه على خاطر البشر ففى كل حرف منه كل حقيقة بل كل علم فيه كل مسائل فتوح حرف فى فسخ حكمى بن الجبل اما نقد
تأدنا الخوض فى الاصل الاول من الموصلات والحل عن كلام الفالى لبسط الكلام فى الكلمة وتحقيق الاصول
السالفة التى فى الخطاب الثلثة منها واستخراج الكلام الاحكام التى تتعلق بكل من تلك الاصول المقتنصة
عن تلك الكلمة الطيبة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء مثمر لفنون من الحكم العلية والعلوم الالهية كما وقفت
على تتمة من تمام تلك الخطابات على المناص هذه ما ان لنا ان نستفتح استخراج تلك الاصول وتطبيقها على
ما يترتب عليها من الفروع وتبيين ذلك الكلمة من الآيات المنزلة القرآنية ابانة لاطراد تلك
الاحكام باصولها وفروعها فى كلام الختام وما ارسل به الرسل وغايرة النفوذ تلك الحكم فى مواد نسخهم المستفيضة
على مناهجهم المتوحية الموصلة الى كل حق وصواب بين التفاوت من الآيات المتغايرة بينهم فهو انما البسملة التى
هى عزة وجه الكلام وواسطة عقد هذا الانتظام ومستفتح السور القرآنية وعنوان الكتاب السلماني ولو افق
التقرر فيها حق الانعام لرايتها هى الكاشف التى تراجعها التفصيل من عين ميقات السبيل نحو الحد بها بان
عليها العقد البيان ويحقق ما فى طيها من الحكم العلية والاصول الحرفية التى هى مبنى جلة العلوم الحقيقية
والمعارف الكشفية الانشراحية التى اختص بنيلها الانبياء والورثة الختمية من الاولياء فتح حرف فى فتح

رسول ٢٩٦

زنجبيل ٤٥ ٦٥

حكم ترتيب البسملة وهو انه قد تقرر عندنا لو اقفنا على اساليب التحقيق وطرف الحكمة انه ما من صورة جمعية وهيئة
انتظامية جلية الا وتمامها بحسب الظهور والاظهار في الترتيب الدوري الذي به ظهر التمام بصورته فانه
هو الذي يمكن كل جزء منها في الهيئة حين بدا تحصل النسبة المقابلة والمائلة بين نقطة التي هي اجزاء ثلاث الجهة
والاخر كلا منهما يستقر بروز الحكم الخفية والآثار البهجة حيث يتبانيهما المقابل عن المائل ويظهر عنده الموافق
على عليها ما عليه المعاندة المخالف فيه للمظهر الحكم الغريبة التي بها تتبع علي تلك الهيئة الكريمة والنظم الكامل
وذلك لان ما بين النسبتين هما اللتان بهما يرينا في كنه ما كان من القوة والخفاء الى افضية مجاري الفعل
الظهور من غير ترتيب الآثار البديعة ومبادي الاسرار الشريفة ومبتدا انه كما ان حروف الكلمة منها من ثلاث النسب
مع صاحبها الذي لا بد فيها من ابرازها او لو حق بينهم بينهما معتبرا ما ويتمكن عن استنباط الحقائق العلمية
كذلك سبيل الكلمات والجمل والآيات فان لكل منها مع صاحبها نسبة خاصة من ما بين النسبتين لا بد من اخراجها
عند ارادة استفهام تمام المرام من الكلام التام وكذلك لكل حروف كل كلمة بالنسبة الى حروف صاحبها هذه النسبة
بعينها وبين ان لكل نسبة من هذه النسب لعطاء حكم خاص الحرف به يعتقد وجوهه وحقائقه السند الدلالات
التي لكل واحد من تلك الوجوه المعتقدة التي الحرف الواحد من قسم هذا الكلام ووقف على وحسبنا نقل عن الائمة
انه ليس في القرآن حرف مكرر ثم انه من اراد زيادة شهادة على هذه الاصول المتقنة التي هي منابع الفروع من
الحكم المتقنة فليعد ترتيب هذه التراكيب المحققة بآية البسملة منها لكنا اشارتها الرموزة وتنبيهها القراح
ثم ليصغ عن الحكم التي في كل منها مما لا يفي بالطيفها بعشار عشرها عبارات مصابيح البلغاء ومشاهير
الفضلاء بفنون طرقهم المتنوعة وصنوف اساليبهم المتقنة ولو افرغت في بيانها المجلدات والزبر فلو قيل
ما الدليل على اعتبار الدور في هذا الذي جعلته مبنى استنباط الحكم عن هذه الآية الكريمة ومعنا التنبيه له على
النظم من السنن الخفية الهادية الى السنن القويم والصراط المستقيم قلنا ان لزوم تكرارها في كل سورة
وسائر تلاوتها في كل خطبة وعلى اي صورة هي التذكرة على هذا النظم الدوري في الوجه الكلامي من هذه
الآية وذلك لان الدور عبارة عن اتصال الآخر بالاول وبين ان كلما يكرر المتكلم من كلامه لا بد فيه
من الاتصال المذكور وقد عرفت ان الخاتم العربي صلوات الله وسلامه عليه هو صاحب تمام هذا النظم
الكلامي وكذا دون الكتابي وهو لها دون لسان الاشارة الى ساير الوجوه وطرفها فظهر لهما المنطق ان
كل ما آمنه من هذا النظم المسمى بالسورة صورة مخصوصة من صور جزئيات ما وقع بين تلك الدائرة فهذه
الحروف الموصلة التي في البسملة بفنون هيآتها وهياتها هي صورة جملة الكل كما ان كل سورة من السور
القرآنية بحرف خاص بحث فقد الشاقة فيها والذي يدل على تمام اهتمام الخاتم بالدور ما روي انه

عن جعفر انه صلى الله عليه وسلم خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه ففعل على
وفا بين هذه الدائرة التي هي المائدة الحاوية الكل فائدة



تحرير وضع حروف البسملة كانت قد نبهنا على ان التنبيه بين ما اشار الى ترتيب الحروف المنوية لا نكشاف الحقائق من
الكلمات والجمل الموجبة للنظم الارتباطي بينها من الخطوط التي وسطها من الحروف المطالع فاعلمها واحفظها
موقع تلوها والياؤها فانه يقطاها استخرج ذلك افرزه من البين نظم وفكره ثم اجر فيها من التسابق الواقع
دوري نظامه واولى ما حصل له من ذلك الحكم غريزة وذلك كان هذه الاسماء والجمل التي في البسملة على ما وضعت في
هذه الدائرة فانه تشاكل النسبة بها ذلك السلك الظاهرة الاصول من الحكم العلمية فليعرض التي منها ابدا فيه
استخراجها ومعلومنا في الجملة ان ما اللاقسام الظاهرة بالمخارج وبين ان احصائها هو جعل القوى بين الكتابة
الذين بها تقوى الحقيقة الانسانية الظاهرة فيها الصور التي هو تمام الحصول واحصاء القلب هو الشاهد
كما وقفت على التنوين المناصل لكلا بيته ومبانيها عنها والله قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة و
في الارض من يقول الله الله ثم اذا اتفق ذلك فهذا فاعلم ان اسم هذا الاسم هما الالفان اللذان فهما صورة

تفصيل الذي هو ما للنار منه مما يخرج من مكامن القوة الى مجالي الفعل من الاعيان والعلوم مطابقا لما في نفس الامر
حتما وسيحكى على ما شاهدته مما سوى ذلك من الشجرة الباسقة التي هي ذات الاغصان المنبسطة والثمرات
ثم ان هذا التبيين الذي وقع مختفيا بصورة تفصيل الكلمة بمجامعها بين الستة الاجزاء بالقرابين تراه قد ظهر في المرتبة
السابقة عليه اعني الركن الاول من البسملة بصورته الجملية العينية بين الستة الصالحة الجزاء بالزوجين
بحكم دقيقة سيطلع عليها اللبيب الفطن عند اللواحق التوابع فبين الركنين وجه من وجوه
التوافق في الصورة الاجمالية التي لهما وان وقوع النسبتين بين الستة سوى … بسم … مما يمزج … امتزاج
التمازج وحصل من ذلك وحدة المبانية كاشفة عن المعنى بصفة الثانية فابى … عن تلك الوحدة عين
الاثنين الذي هو اصطفى صورة الاطلاق في المرتبة عن الخصوصية الخفية كما بين في الرتبة الالهية هذا ما
يتعلق بالنسبتين الاوليين واما الاسمان الاخيران فاعلم ان الحاء الذي هو من الحروف هو الذي عليه وشى الوحدة
… الفانية … باين من الامتزاج احدهما هو الذي ظاهر وهو … الذي هو لب الاسم الرحمن والحكم الذي في
طيه اكثر من ان يعبر عنها بالدلالة الوضعية والعرفية فاستدل … سبحانه انه قد اعرب عن تمام
تفصيل الاسماء الحسنى التي اجملتها هاهنا في الركن الاول من البسملة بما هو مقتضى الاجمال الاصلي الذي اجمل … في
الركن الاول من التلويح الى الاطلاق الثاني بصورة بلسان فصيح عن تحقق احدهما في عين الاخر … وعبر يكشف عن
الكثير الذي عليه … المرتبة الثمانية ثم فصلت في الركن الثاني منهما بما هو مقتضى حكم التفصيل الوجودي
العيني من الابانة عن الطرفين المتقابلين اعني الوجود الوجداني والعلم الحقي بلسان فصيح عن … الثقل
ووجه يكشف عن … تلك الاسماء كشفا مفصحا فانه في هذا الركن الثالث قد افصح بلسانه عن تمام تلك الاسماء على
ما هو مقتضى حكم الاصالة الظهورية الغالبة على مدارج التثليث … الالهية في … كما ان الذي هو … الختم
بلوامع ابدية ثم ان القرب بالاخرين الامتزاج الذي للحاء بالميم هو الذي بالمئة اعني الياء وهو الاسم الحق الذي هو لب
الاسم الرحيم واما الحكم التي في هذا البيان فانه … الحقيقة الخالدة التي لا سوى عند
هو التي يحمل التحقق بتلك الاسماء واحصائها … عليه ولهذا فانه قد … عن ذلك النوع من التفصيل الذي
ثم فصلت في الاسم الرحمن وبلغ كمال احصائه فيه … من الاجمال المفصح عن اجلى …
التفصيل بلسان ينطق بطرف تلك الاسماء على شعوب الجمالية والجلالية ووجه يكشف عن الصفحة المثلية
وعن الخمسية الكلية علما وشهودا الذي يقتضي منه العجب في هذه الحكم والطلائع … ان النسبة التي بين
لب الرحمن والجلالة … من التثليث الكاشفة … بين لب الرحيم وبسم وهذا الوجه هو الذي
يحكم على افصح لسان بالنظم الذي … الاركان الاربعة … كمال ترتيبه وتمام ربطه الذي

بين

بين الاخريين منها والاول ثم ان الامتزاج والتركيب الذي بين الاخرين والاول هو الذي تحقق به الكشف العلي والتبيين
عليه الشهود اليقيني العربي عن كنه الكل كما لا يخفى فظهرت تلك الحقيقة الجمعية التي بين لب الاسم الاخير والاول هي التي
العدديتها الكاشفة عن كنه الكل هذا كله بيان الربط بين هذه الاركان الاربعة بحسب لبابها وسورها الا
التي لها فاضطر فصل آخر من هذا الفتح اعلم انه كما تحقق بين الباب هذه الاركان ارتباط حبي ومحاذاة وقف عليه
كذلك بين الحدود التي لها توافق ولباب يتضمن حكما غريبة منها ما للركن الاول من الحد الاخير منه المتصل
باول الثاني وذلك هو النسبة التي تحققت للواحد عند ما انتسب اليه الاربعة بحيث ان الاربعة هذه هو التي
تنزل الواحد قابل ما تنزل في صورة الكثرة من المدارج المتنوعة التي لها في ذلك ثم ان وضع الاربعة هذه في
العشرات وتقدمها على الواحد ذلك هو المنبه الى ان طريق استكمال الواحد هو ذلك التنوع العشري المرتب المحقق
الانباء عن الاسماء كلها كما وقف على التفصيل ذلك عند الكلام في ما ووجوه … قد تكلمنا … فيه
التنبيه في الرتبة الاربعينية على ان … الميم منها بين هذين الحرفين حكما تفصيلية لا تخفى على المتفطن الثاقب
العلم وكذا ما تعرض هاهنا الا ما هو يليق منها الذي الطالب المحتمل فيه ومنها حكمة كتابية كاشفة عن وجه
اختفاء الالف في هذا الركن وذلك هو غلبة حكم التحقق بالبطون على الظهور في الحضرة الاولى التي لها هذا
ثم انه ما ظهر الالف في … الميم صورة ذلك التحقق البطني الذي له هو … في هذه الحضرة كان له ان يظهر
بصورته الاصلية التي هي الثابتة من الحضرة الجلالية … نسبة الحدين كليهما الى الحدين فلا يخفى
بما … الالهية … وهو ان الاول منهما وهو الذي … صورة البطون والكون صورة الوحدة الاطلاقية بنوعيها
اختص كل من الركنين بما يناسبه من نسبة الصورتين واما الاخر منهما وهو الذي … صورة الظهور والبروز
فان الاول منهما هو المرتب للعلوم الثاني الذي هو غاية الجمعية المتقومة به هذا اذا استنطق لسان الاجمال
فاما لسان التفصيل من ذينك الحدين فانه قد افصح عن ان الظاهر منهما هو الدال على غاية مراتب الوجود وهو
ادم كما ان الباطن منهما هو الدال على غاية … مراتب الشهود والشهود الالهية وهو … اب الذي هو طرفي تلك
المرتبة الشهودية واما النسبة الاربعة التي للحدين من هذين الا ما هو خارج فانها اذا جمعت صار … اسم
هو لب الرحمن ثم ان نسبة الحد الاخير من الجلالة الى الاول من الرحمن هي الكاشفة عن تفصيل نسبة الحد
الاول من الجلالة الى اخر الركن الاول وذلك لان نسبة الحاء الى الراء كنسبة الالف الى الميم بعينه سوى انها
اكثر تنزلا واظهر نسبة الى مدارج البروز واوضح بيانا فاعلم انها من التقابل واما الحدان اللذان لهما فلا يخفى
ان الصورة التي عليها هاهنا الكمال السبعي ان التي هي الاول لها مرتبة التمام … ظهرت …
الاثنين هما اللذان تفرقا بين الاسماء بتمام الظهور الوجودي وكما ان التعويق … ومن هاهنا تراه ادا

جمت معه وعدها كانت هذا ثم ان نسبة الحق الاسم الرحمن الى اول الركن الاخر اعني الاسم الرحيم هي بعينها النسبة
التي في التنزل الثاني من حضرة الكثرة الكونية ومن حيث الرتبة الامكانية ثم ان امر التربيع المرتبي
قد ظهر في التنزل الاول ثم اندرج في الثاني تراه قد عبد ذلك الظهور على حكمة اتم واجمع كما تراه تماما تجده على
النظام الحقي الذي للظهور المذكور في الاعيان الكونية ثم انه اذا تذكرت هذا فلا تستبعد ان تحصل من جملة
معاني تلك الاشارات التي هذه الاسماء هذا التنزل الاخير مقصورا على التنزل الروحي الكوني الانساني كما ان
الثاني عليه اشارة الى المتنزل الشيئي الملكي وذلك للاعراب الذي ظهر في اول هذه التنزلات هو الاعيان
الاسمائي وابان الذي قد اندرج اكثر احكامه في النشأة الدنيوية الملكية وظهر فيها في النشأة الكمالية
واما الذي من حيث هذا الامر من النسبة فهو ظاهر بعد ذلك لانك اذا امعنت النظر فيها وجدتها هي النسبة التي
للمرتبة الالهية من حيث تلك الحضرة سوى انها قد اكتسب بما تنزلت في احكام المراتب كافة كونية وحجابا
اكثر مما للاعيان ثم انها باقي من هذه النسبة التي بين آخر التنزل الاخير وبين اولها هي النسبة التي بين آخر الاسم
واول الاسم تحقيقا للنظم الذي تعلق به الجملة التامة الحقيقية وذلك ان هذه النسبة هذه هي النسبة التي بين
آخر التنزل الاول وما فيهما فان التنزلات السابقة عليه كلها وجوديات تراكم في مدارجها الحجب هذا شهودي
يرتفع ذلك في مدارجه ولذلك ترى العلم الذي هو صاحب الكلمة الثمرة قد غلب الياء الذي هو صاحب التجلي
منها وهو كل الحجب الكاشفة ولكن وجود يا انتسابا في عن الحجب هذا التنزل الشهودي هو التنزل الكمالي
الذي اختص بوسيلة الكمل من الاولياء والانبياء والذي يغيب معها الحق وكالة الاتم هو الحقيقة المحمدية
صلوات الله وسلامه عليه الذي بعد تمام على ما هي في امان النسبة التي بين الحرفين المذكورين هي النسبة
التي بين معنى الاسم الاخير نفسه سوى انها نافية عن شوائب الحظ في الحجب الكونية التي في تلك المنازل
ومن هنا الوجه بينهما كشف عن صاحب تمام هذه المرتبة اعني الخاتم كما انه ختم النبوة بما قبله اعني النبي
دل على تلك المرتبة العلية اعني التي هذا ما صح به لوقت من باب الحكم التي في محو هذه الحروف الموصلة للقرآن
التي في البسملة ليكون سوى عند اللبيب استخراج المعاني ويعلم الفطن حقا ان هذه كلها انما هي لحظة من
الحضرة الملفاة حوالي ذلك التمام المحمدي المبسوط عندك دون ما انشأ التلذذ بما في تقسيم علومه وشجون حكمه
من لدنا يدنعمه ونضاعف بحكمة التي هي المتجلي المقنوع من مجمع **فصل آخر من جنس الحكم التي في البسملة** وهو ان لا
في البسملة على ما هو مقتضى اساليب العرب وما هو المرتب من الحروف رابعة منها كما بينه وشاني كلا في
انما الاربعة الكتابية فاولها هي التي بين الياء والسين وقد اختفى فيه بسر وشأنها الكتابية بوجوه
الوقاية مع الموطن ومقتضى ...... وتخصيص ذلك ان هذه المرتبة هي اول تعقل هذا ...

كانت المرتبة التي تحلها الحرف ... [illegible]

التدوق بازاء القوس الشهودي الذي للعبد العارف المؤمن في هذا اللسان الذي يتكلم عليه فههنا
وذلك الموطن هو الذي لا يختلف فيه الناس ولا يتباينت بعد نيلهم بحسب الشهود الاصلي الذي للكمل فان ما الخاتم
منه يعبر عنه باو ادنى وما الغير من الكمل يعبر عنه بقاب قوسين فالذات الواحدة المشار اليهما بالالف
ههنا هو الشهود بين العبد بين ان مقتضى الشهود بما ان يكون سلطان ظهورها في نهج حريم الخفاء فان
غاية الظهور انما هي في غاية الخفاء الذي الشهود في المظاهر المكثرة كما قيل ٭ جبت بالحجاب فانخفت بظا
على صيغ التلوين في كل مظهر بزة ٭ والذي يدل على ذلك في بحثنا ان الموصل هذا بعينه هو سر الالف كما
شهد بما اسماه بينا الظاهرة فانها متصفة بذلك الاصطلاح ظاهر بما اتينا لعدم دلالة على ذلك بالخطاب الذي
بحجبه عن عرف الظاهر وذلك لان السبيل الى ذلك الشهود انما هو الايمان واما الوجه الثاني فهو ان
القوسين المشار اليهما في هذا الركن احدهما هو التي على طرف الكثرة دل عليها الياء والاخر هو التي على
صوب الوحدة دل عليها الباء فالمراد بين العين والميم فاتصال الياء بالسين اشارة الى الجهة الاخرى التي
بين القوسين وذلك لانها هي التي تقرب بها الخاتم تجعل واحدة كلاسمه ما يدل على خصوصيته التي اقربها
واما الوجه الثالث فهو ان الصورة الكتابية انما حصلت من ثلث حركات كما عرفت حقيقة في التحقيق فانها
اولاها هي الحركة الانزالية التي اختصت بالالف والثانية هي الحركة الانبساطية التي هي الغالبة في ما في
الباء والثالثة هي الحركة الانعطافية المقابلة للانزالية اذا تقرر هذا فاعلم ان الاولية التي ظهرت في ما
في هذا الركن من حيثيتين اثنين احدهما جمعية الجزئية والاخرى جمعة في انية الكلية قد اقتضى عدم
التفرقة وان يكون انبساط الباء هاهنا فيه من الحركة الانزالية فان الاول انما انطوى ذلك التقريب
من الانبساط كما وقفت عليه مرارا فلذلك ترى الصورة الانزالية التي للباء في هذا الموصل يجتمع
اكثر مما هو المعهود منه واما الوجه الرابع وهو المرتبة الغريبة من لسان الظاهر فهو ان المامور من هذا
الموصل انما هو قراءة على ما دل عليه قوله تعالى اقرأ باسم ربك يعني ان القرآن انما هو الصورة الكلامية لا
عين الالف تلك الصورة مخفية فانها لاظهور لها بين الياء والسين اصلا فاقتضى الحكمة الحقيقية ان
يكون الصورة الكتابية هاهنا موافقة للصورة الكلامية التي هي المامور بها ولا هذا ما يدل على ذلك
من الوجوه الكتابية واما الوجوه الحكمية الذي لا ندل عليه فهو ان للبسملة اركانا اربعة والدال على اولها
الكثرة الكونية المطوية على العبد بما له من افعاله الاختيارية واحكامه الحالية وهو الباء التي اولها
هو هذا الركن الاول ومن ثمة نقل عن الصدر الاول من عظماء الكشف واساطين الصوفية ان
حكم بسم من العارف ككن من الله ومن هاهنا ترى ائمة الادب المحققين من ثار العرب يخصصونها بالابتداء

بسم الف

١٥٢ ١١١
اين ميم
١١١

الدّالّ على تلك الامور لا يفهمون له معنى ولا يتعدّون عن ان تلك تنبيه بهذا الوضع اللفظي المسقط الكيفية
تحقق ذلك الواحد بحث هذه الكثرات المتوهمة ظهورا وخفاء بحيث لا يخفى عليك ما فيه والثانية منها و
هي التي في اول الجلالة بين الميم واللام وذلك اول مظاهر الحقيقة كما تشهد بها المقطع الذي صحّ بعد الكاف
فان الاول منها العبادي وان كان بنظر آخر هو الاصل في الكلمة التي عليها بناء ذلك الركن ومن هذا الكلام تفطن
القبيح كله باطلة من حكم حرف اللام فان هذا الترتيب جعل الكاشف عن قلبه واذا تقرر عنده ان الموطن الحقيقي
الذي الالف فيه ظهوره حقيقي وشهود كان مرتبه هو الذي بين الميم واللام اول مراتب الحضرة الالهية فاعلم
ان ركن الجلالة له ضربان من الظهور احدهما هذا الكائن الشهودي الذي ليس له حظ من الكلام الوجودي اصلا
والثاني منهما هو الكلامي الوجودي الذي بين اللام الثاني والهاء وهو ثابت من حيث المنشأ وليس له حظ من ذلك
الرقم الشهودي سوى اللام المتصل بالهاء وهذا من القوة المشيرة الى القوسين فيه بما ذكرنا في هذه الحضرة
عند الواقف على لسان الاشارة واما الموطن الرابع والخامس فانه لا الف فيه هذا النظم لكمال الامر ما الذاتية
في الركن الثالث والاسم الرحمن الذي دل على التفصيل بما في الجلالة بحسبها الى ما كان بحث الكلية وهذان الموطنان
ايضا اولهما كائن والآخر كلامي على حسب ما في الجلالة فيهما سوى ان التفصيل بان في ذلك الركن الجليل من الموطنين
المذكورين فيهما بعينهما وتخصيص للثاني الكائن من هذا الركن هو الذي بين الهاء والالف فظهر بتبعية تفصيله في
الهاء صورة تفصيل الميم وهيئته تمام ابرازه كما هو ملحوظ واما الكلامي منهما فهو الذي بين الميم والنون كان
في الموطن [illegible] بين اللام والهاء وبعينه ان المنابه من الميم الثاني صورة تفصيل ما انشا من اللام
ووقع على الهاء فان الهاء صاحب الغيبة والاجمال كما ان النون يدل على التفصيل والحضور ومن ههنا تراه ذلك
المتكلم وهو يدل على الغائب مما تشهد على ان الجمعية ذات القوسين في الاسم الرحمن بزيادة من التفصيل وهو شيء له
على الحرفين المتقاربين اعني الميم صاحب الجمعية الاسمائية والنون صاحب المراتب الكونية واما الموطن السادس
منها فهو الذي في الاسم الرحيم بين النون واللام كما لا يخفى وجهة تخصيصه وهو ان النون الذي هو غاية
مراتب الظهور متصل باللام الذي هو عبارة عن تمام مواطن الاشياء وكمالاته ومن ههنا ترى الالف في
الركن متنزلا من حيث المدية الى الصورة الباثية التي هي صاحب العشرة المشعرة ثم انه قد ظهر من هذا ان مواطن
الصور الظاهرة من الالف في هذه الجملة الكريمة على نوعين اثنين احدهما الاشياء التي عليها الكتاب
والآخر هو الاطلاق الذي عليه الكلام ثم ان الاول منهما اربعة معربة واما الثاني منهما فثنتان
وذلك هو الاجل من سورة الاطلاق وكما عرفت ثم انك قد ظهر لك ان الظاهر هنا الكلمة هي الصورة التي
بها تمام الجملة من تلك الحروف فالصورة من هذه الجملة الكريمة هي الظاهر بصورة بينات البيم ومما طلع على

ظهور

ظهور بعض هذه الكريمة التي هي تمام الكلمة التامة الهذائية بما ظهر ثم الطلع على طرفيها العدد آنا الى صدقت بكلمات ربها
وكتبها به لقنة ووقف منهما على اصول ان الحكم منها ما لحكم بمطابقة الاول للآخر في احكامه فحص وقف حجج
جلي من البسملة اعلم ان هذه الآية الكريمة هو العدد الاول من بين الآيات كلها فهذه الجملة وجوه من الكلام
والاشارة على ما بينا في الكلام المنزل القرآني وكل وجهة لسان يجلي بربه عن اسرار الجمال التي لسان الكلام ولسان
مفصل يكشف عن الحكم التفصيلية التي تحوي عليها ذلك الكلام اما الاول فهو ان هذه الجملة اسرار وهي المقطعات
التي لم تتكرر فيها وذلك عشرة احرف ب س م ا ل ه ر ح ن ي وهي الدالة على تمام ما في السبع المثاني لم
٤٥٦
بعث النظر في صورته الاحصائية التي على ما تشهد به السادسة من الكاملة في ان الحمرة من قوتيهما كان ما
٣
تكرر منها وهي تسعة كما هو واحد عشر كلام اما لم الدح ٣٩٢ مفصول القرآن فظهرات في هذه الكريمة تحقيقا
١١٣٤٦
من بيان الاجمال المطلقة بعد ولهذا اتينا سبعا من المثاني والقرآن العظيم ثم ان هذه الاصول العشرة التي اشتمل
عليها هذه الكريمة ظاهرة تامة بقوتيها احدهما هو الذي بين الباء واللام وهو الكاشف عن طرفها الغائب
١٣٣ ١٣٢
له من الحكم البدني الذاتي وعلو الاصل الاولي واما الثاني منهما هو الذي بين الهاء والباء فهو المعرب عن
٢٧٣
طرفها المقبول وما له من الحكم الرحمي وتنزله الفرعي الاسمي من وقف على الاشارة الظهورية التي هي باب الابواب الجناية
٢٧٣
الكشفية الترجيحية ثم تأمل في هذه المراتب التي في كل منها القوسين عشرتها على حكم حجته واما الثاني منها وهو
لسان التفصيل الذي يتكلم به هذا الوجه الجلي من الكريمة فهو ان الباء منها دال على الحضرات الجلائية التي
بها ظهر ما ظهر فيهما بوساطة النقطة الاصلية والوحدة الذاتية عن حجب الغيب [illegible] فهو المعبر عنها
في لسان الاصطلاح بالحقيقة المحمدية ومقام او ادنى واما السين فهو الدال على الثانية من الحضرات اعني
الحقيقة الانسانية ومقام قاب قوسين واما الميم منها فهو الدال بمفرده على ظاهر ذلك المقام اعني مقام التدلي
والتدلي وجملته على حضرة الاسماء الاحصائية بتمامها ثم ان الالف الظاهر ههنا في المرتبة الرابعة منها
هو اشارة عن ظهور الحق الذي اختفى في الحضرات الاول وصورتها الظاهرة تلويحا في نفسه بدون اعتبار التنزل
في اول مدارج تنوعاته فان تكامل الظهور ذلك في المرتبة الخامسة التي هي غاية التنزلات بصورة اللام الاول
اعني العين الجوهرة المسماة بعالم الارواح والعقل الكل وانت عرفت في الفاصل الكاشفة عن الاصل
بسم ما يتعلق على التحقيق هذا الكلام ثم ان ظهور الحق الاوحد بين هذين الحرفين اعني الميم واللام يحسب صورة
ابن يم اول ما يطلعك على اصول الخطابين فيكون على ذكرت وهذه غاية القوس الاول المتوجهة الى تمام
١١١ الجلالة في الحضرات المعنوية الجلالية منها والاجلالية واخذ في المراتب الصورية الاجلالية
بما انا قل البيه واما الهاء فهو الدال منها على تمام نظام المظهر المذكور بقوتيها اعني عالم المثال المحسن

وذلك هو الاول من القوس الاستجلائي وهذا مبدأ امر الصورة ثم ان الراء هو الدال على تمام امر الصورة و
روائها البهج اعني عالم الشهادة التي هي متعلق الرؤية ثم الحاء شهادة دال على عالم الحيوان الذي هو الثمرة لهذه
الشجرة واما النون فهو الدال على الاثنان والياء على رتبتها لكمالية الخمسية التي لها وهو الذي يدل على تحقق
ما قلنا ان النون والياء هما تمام البين الذي شرحناه الحقيقة الانسانية وفي الدائرة ما بينهما على هذا
النظم الترتيبي فتح زيادة تنبيه يتفطن بها اللبيب بعد ضبط ما مهدناه **تخرج كثير من هذا الصنع** وهو انك
قد عرفت نسبة دلالة الاصول على المراتب التي للوجود بحسب بطونها الظهوري والشعوري على ما هو مقتضى لسان
التفصيل الكتابي فاعلم ان الذكر الذي لطائفة من تلك الاصول هي الاشارة الى عالم البطون تلك المراتب التنوعات
الكونية والتنزلات التي لها في مواطن الكثرة والعوالم الامكانية ثم ان لهذا الكلام وجها يتكلم بلسان الاجمال
وآخر يعبر عن لسان التفصيل اما الاول فهو يتوقف بعضه على تمييز الافراد تلك الحروف الاصول مظهر لاحكام كل
منها فهاهنا يجاب الكل وهي ان الحروف هذه على قسمين اثنين احدهما هو الذي لم يكن في هذه الجملة الكريمة
بل انما ظهر بصور فقد محققها لذاتية وهي خمسة ظاهرة فيها هذا الترتيب ب س م ن ى ولسانا تاشا
مفصح بان هذه الهوية الاطلاقية هو الظاهر بالتعين عينا وظهورا والباء مادة البسطة وظهوره وبروزه
مشرقة البهاء وذلك هو المعتبر عنه في الدائرة بقوس التعين والآخر ما تكرر فيها وهي خمسة كامنة فيها هذا الترتيب
ا ل ر ح ولسان اشارته مفصح بان اللام هو مثال الظهور الحكم والخطاب وعلما وشعورا وذلك هو المعتبر عنه في
الدائرة بقوس ... ثم ان منها ما تكرر مثنى وهو الحاء والراء ولا نعرف ما يدل على الجمعية من تمامها الكلي
على نهاية الكثرة من اقاصي مراتب العوالم التي هي منابت الصور ومزارع طلوعها وبروزها ومنها ما تكرر ثلاث
وهما الميم والالف المشيران الى الاسم والمسمى ولا يخفى على الفطن وجه لمية ذلك فان هاتين الحضرتين هما منشأ
امر النسبة ومقرها من حكمها ومبدأ ظهورها وهي الثلاثة كما عرفت ومنها ما تكرر رباع وهو اللام الذي هو القطب
القوس وذلك لانه هو المعرب عن الوحدة الكمالية المثمرة التي هي مطلب اهل هذا القوس ومغزى حقيقتها وايضا
فان المظهر التام للالف الذي هو الظاهر انما هو اللام كما عرفت فوجب المطابقة بين الظاهر والمظهر حتى
الظاهر الذي هو المسمى قد اختفى في مطلع تلك المدارج وما اتى الا هو مقتضى حكمة الاطلاق وتقابل الحوادث فان
الصورة التي للمسمى الالفي هاهنا انما ان يكون كتابية منزهة عن الكلامية او كلامية منزهة عن الكتابة
او صورة مجردة منزهة عنهما والثالث هو الاقرب بموطن الاطلاق والانسب بعموم احكامه وهذا من
اسرار اختفاء الالف في مطلع هذه الجملة الكريمة الذي هو بسط الاسم وبيانه حيث ان من شان الاسم
لسانه الذي يتكلم في وجهة هذا بلا المسمى ان يخفى المسمى في الاسم ويظهر الاسم في ان بسط المسمى وبيانها

كما سيجئ زيادة تحقيق هذا الكلام في المفاصل الكتابية لا يتحقق هذا البحث **فصل آخر احصائي في صنع من الحكم**
الاجمالية لهذه الكريمة ومما انه كما ظهر من الاصول التي هي مادة هذه الكريمة بلسان احصائها تمام تفصيلها
المطوي عليها السبع المثاني بصورها التي احصاها الخاتم كذلك يظهر لدى الفطن بلسان الاحصاء الذي للكريمة
بلسانها الجمعية وصورتها الاثباتية والاسماء ما انطوى عليه السبع المثاني والقرآن العظيم ولكن باطنها الاول
في كل من الطرفين هذين تطبيقا لها بالصورة التي هي مقتضى هذا الموطن من اختفاء الالف فيه وانها في الصورة
المذكورة بالمنار رتبتها فقد افصح عنه الفصول الاحصائية اذا تقرر عندك هذا ظهر ان الجملة الاحصائية هذه
قد اشارت الى السبع المثاني بجمعيتها ومعناها ذلك على ما شهدت به لتابعة من الكتابة مع الكثرة الجليلة
المرعية في هذا الموطن وهو بسط لصورة الواحد من رتبة العدد لا عدد وذلك لغلبة سلطان الوحدة فهنا
فالاولية فيه الصورة المذكورة عن صورتها التي يناسب لاشتغال عن الكثرة فلذلك تراه فقد اندرج الكثرة الى التاء
يا را له وذلك لو اسعفه رتبة من ذلك اشارات شريفة لا يخفى لطفها على الفطن الذي فهم لسان الحق وذوق
رموز الله ثم ان هذا الوجه ان كان منبئا عن الطبقة التي عليها تكلم في هذا الكتاب ولكن فيما حكم به ابتداء
الوجه الاول هذا انما الطالبين وتلك الكلم في مسائل المتفطنين لتمهين ثم ان الصورة الاحصائية من تلك
الجملة الكريمة مع دلالتها على تلك الحكم تدل على الطبقة هي اللائقة بان يكون سند الكتابة بل هي وهي ايضا
مشيرة الى سبيل تحقيق الغيبة لا يخفى على الذكي هذا ما دل عليه تلك الصورة بلسان اجمالها ثم ان الذي هو الكل
من طرف التفصيل فيما افصح عنه لسانه ذلك هو ان سبيل الهوية الاطلاقية هو طرف الختم طرف الغاية والحد
الذي هو المراد الاتم واعلم ان هذه المعاني فاتحة بها الوقت هذا عندنا انه بالتنزيل العماء لما ان من
بينا انسب الهمة لنظارهم ومشاعرهم فان كل احد اذا تامل في هذه الحروف متوسلا في استخراج معانيها بالقواعد
الاصول الظاهرة بحسب رتبته التي هو عليها معنى يكون نوعه ما لا دخل فيه للقواعد الكتابة عن تلك الحروف المنزلة
من المجعولات التي اخلفها الناظرون والمتكرون المتعلقون بذيل التعليمات التي لنا في هذا الكلام مما دل
عليه الكريمة بزبرها وانما دل عليه بنيانها فانا قلنا ان اجمال هذه مفصح بانه اصل الوارث النبوي ومكيدة
واما ما نص عليه لسان تفصيله ما تراه الاتيان على ما جاء به العقل من الانوار التي هي التي هي على
الى مسالك الخلق كما نص عليه الصحاح اسم الرحمن وهو ذلك لان الذي يتبين بوجه آخر من حلياته
وجوه هذه الرقوم وافصح عنه لسان بيانه هو ان ما اسفر عنه لسان الانسان الذي هو الكامل عند الاعتلا
انما هو شيخ خليله ابراهيم ثم حقيقته الكمل محمد النبي الامي فانه هو شمس هذا السبيل الكون التي بها
ظهر في الخارج عن مشاعر الكشف والايقان ما ظهر واما افصح عنه بينات عدد الرقوم بعد ذلك فهو الكلم

الذي هو مطلع شمس المراد من سماء الحروف والاعداد لمن وقف عليه ولم يحجبه ثم ان من عمل بعد ذلك بما علم
من هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلا بفاتحة الكتاب وجبت له الجنة
عثر من ذلك على كنوز من الحكم وهذا من ملتقطات درر سفينة البحر الخضم لما اسقط الفطن الف لام الف [illegible] ام الف
ام ٢ ايم ون الف ام ١١ ايم ١٧٦٧ الحمد لله [illegible] ايم ال ٢٣٣ ١٥٥ دا خض من هذا الصنع وذلك هو الوجه
الذي به تبين معنى هذا الحديث بلسان يفصح عن تفصيل ما في هذا الاجمال العددي ويحتوي طريق الورث
الخفي الذي هو مؤدى هذه الرقوم الفضلية التي هذه الكريمة [illegible] منها بالاخرى بما سار
به الفطن معنا اذوار تلك الذات العلية [illegible] من اسمائها الرقمية وبيان ذلك مسبوق بتمهيد مقدمة وهي ان
نبحث فيما سلف لك من الاسئلة [illegible] انما هو التسوية العبدية كما ان مؤدى هذه الكريمة انما هو الانية
المحضة الجلالية والاسماء الالهية كما سبق مثل هذا الكلام في خاصل كلمة وانما هما [illegible] عن الرسالة
المحمدية فان هذا الامتزاج [illegible] ثم اذا تقرر هذا فاعلم ان قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث [illegible] خصوصية الختم [illegible] الامم فانه [illegible] الى منهج الوصول
الى اقصى [illegible] الكشف الذي [illegible] ذلك المسلك من الاولات وصنوف العدد
اهل المطالع بل مشاعر [illegible] على ما دل عليه رقوم [illegible] فما امكن له من مدارج
ترقية وهو عند انضمام ذلك [illegible] والشعورية والاشعارية
انما يحصل من ذلك الانضمام وحدة جمعية خالية [illegible] في المعلومات كلها بمفردات غاياتها
وفنون [illegible] في ذات العالم وذلك هو الوحدة الممتازة بالالف الذي هو صورة الالف [illegible] ثم ان
في [illegible] تلك الرقوم وامتزاج [illegible] بالاخرى بما بينهما [illegible] ما يتعلق
بالعبد منها هو هذا الرقوم ٢٣٣ وفيه اشارة الى ان العقل الذي [illegible] مبلغ شعور العبد واشعاره
حصل هو انما [illegible] من الشاعر [illegible] وهو الجمع والبطن [illegible]
وجعل [illegible] الوجودات التي [illegible] انواعها واشكالها [illegible]
ومستوعبا [illegible] من انواع [illegible] الخارجية كما دل عليه [illegible] بلغ الى
الذي [illegible] وتمام تلخيص هذا الكلام ان [illegible] الاسمائية [illegible] البينات من الآية
الكريمة انما هو عبارة عن التسوية الاعتدالية التي هي صورة [illegible] الشعورية ظاهرة بالسبعين
انما اذا حصل [illegible] الاكوان [illegible] في الثلاثة [illegible] الظاهرة الوجودية من الامتزاج
امتزاج [illegible] يحصل من ذلك الامتزاج وحدة شعورية وخلص [illegible] الكونية الخارجية ودخل في الجمعية

الوجودية العلية وتم للعبد تلك الوحدة عند تمام الميقات التي بين الحق وعبده الكليم كما اخبر عنه قوله
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه [illegible] العدد وبلغ اربعين حصل للعبد استعداد الوصول
مقام الجمع وبلوغه بتلك التسوية الى الوحدة الجمعية الشهودية التي هي [illegible] كل النوع الانساني من آدم
وترقى من مقام العقل النظري الى الفكر الفطري وحصل للعبد ذلك الفكر الكمالي استعداد البلوغ [illegible]
المسمى بالتعليم الادنى الى مرتبة الوحدة الخفية الاعتبارية وذلك هي الوحدة الاجمالية الممتازة بالالف كما
بينت [illegible] فلا يكون للفطن على [illegible] من استنباط الحكم عن الرقوم العددية
عند الله [illegible] عبارة المفتتح خصوصية [illegible] من حكم هذه الكريمة وهو ان [illegible]
سلف لك في الصحيفة الثانية الكاشفة عن التعينات التي [illegible] من الصور الكتابية [illegible]
العبارة [illegible] بقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله [illegible]
[illegible] الاول منها ان الحروف منها تنزيلية ومنها انبساطية ومنها تعقيبية ومنها [illegible]
[illegible] على معناه كما بين [illegible] في موضعه الثاني ان الحروف منها مقطعة [illegible]
للاقسام كما بين في موضعه ثم اذا تقرر هذا فاعلم ان هذه الكريمة لما كانت [illegible] الكتاب [illegible]
الكلام [illegible] الذي لا يتحقق [illegible] التنزل والامتزاج [illegible] الكريمة من اقسام الحروف
هي الانبساطية التنزيلية [illegible] الحروف [illegible] الباء في ذلك الامر [illegible] ذلك
في الرسالة [illegible] ثم اعلم ان هذه الكلمة الموصلة القرآنية التي [illegible] الكريمة [illegible]
وهي التي [illegible] العرب [illegible] الباء [illegible] الالف الطالع [illegible]
والاخرى وهي التي [illegible] الكتابة [illegible] الصورة الكلامية [illegible]
هنا ولا يخفى على [illegible] الكتاب [illegible] العرب [illegible] الكتابة [illegible]
[illegible] الحرف لابد ان [illegible] تلك الادلة واستنباط المعاني الحكمية الكتابية
والعكوف على ما يحصل من المعاني [illegible] الالباب [illegible]
[illegible] المعاني التي [illegible] ذلك الانسان [illegible] الوضع الكلي
[illegible] الاجمال [illegible] في الالف [illegible] احدهما هي
التركيبة [illegible] الاخرى هي الشعورية [illegible] سورة البقرة [illegible] الثانية سورة
والرجوع كما سلف [illegible] الصحيفة الكتابية [illegible] فاعلم ان هذه الآية الكريمة [illegible]
القرآنية ومنبع الآيات الكاشفة عن الاسرار [illegible] الصمدية [illegible] كل [illegible] التي [illegible]

الآيات الاشعارية والكتب المنزلة السماوية التي هي المطابق المثالي الامرية بنظمه الاصلي ومن تتمة التطبيق
الذي عليه الوجود فظهر من هذا الكلام ان الثانية من تتمة الصور ومن هذا الوجه ما هو عليه في نفسها
ليس لها ظهور في هذه الآية بل الذي هو مقتضى الحكمة المحققة ان يكون مختفية فيها ثم ان وجه لمية اقتضاء
الاصل اللغوي في الادب العربي تحت هذه الصورة كما ستطلع عليه ان شاء الله فصل في شرح مجمل الجملة
وهو انما ذاعة مطلق المعلوم واستغنى بها ان يكون متعلق التصور والشهود لا ينبغي العلية اما الاول فهو
الجناب الالهي المطوي على الحضرات الحالة الكلية التي وقعت عليها والثاني جانب مطلق العالم المطوي على جميع المراتب
الامكانية والجنان الاجمالية من النشأت البدئية والاعادية والثالث البرزخ الجامع بينهما وهو الانسان
الخليفة بما في حيطته من المقامات والعوالم واما الرابع فهو جانب حقيقة الحقائق الذي هو اصل الكل من
سائر الموجودات في جمعها وحقيقتها فان ذلك لها العالم صعقت واما لي لها العالم صعقت واما الحق ولها
ليس الحق صعقت قبل هذه الاحكام كلها تعقد بعقد العالم ونشزه بشين بها الحق فهي كالعودية التي في
الخشبة والكرسي والمنبر فهو الجامع بين الاوصاف المتقابلة قبلية التقدم على الكل من حيث الذات شعورا واشعارا
ولما هبنا التأخر عنه بعد الانبا ظهورا واظهارا ثم ان من وقف على هذه المراتب الاربع فقد تبين الاشارات
الكتابية والاعتبارات التي في الجملة الاربع ظهر له من الحكم الجليلة ما لا يدرك بدلالة الوضعية
شيء منها ولم يعز به اهل الذوق في الكشف بما في مآلها من سلوك مسلكهم العلي والعمل اللهم الا ان
من هذه الابواب [illegible] الخراج لها ان من الكل [illegible] من ذلك الحكم ما [illegible] الاشارات الكلية
وذلك ان المرتبة الرابعة التي [illegible] مادة الكل [illegible] سورة [illegible] المتبوعة [illegible] الاسرار في ان
الموجودات كلها سورة فيط [illegible] لا انها [illegible] في هذه المرتبة
بان يكون له سورة [illegible] عليه [illegible] تمام البسط المذكور [illegible] المنبسط [illegible] كما هو الشان
في بسم ثم ان هذه المرتبة ايضا [illegible] اولها ووسطها [illegible] وتمامها [illegible] وان الوسط منها هو الجامع بين
الطرفين [illegible] الكاملة [illegible] الجملة [illegible] التي [illegible] المرتبة
الاولى من المعلومات الاربع اعني الجناب الالهي [illegible] الجملة الثانية سورة [illegible]
وهي الالفات الثلاث [illegible] ا ل ل ه وذلك ان اللام
[illegible] في علوه وتنزله [illegible] عند تمام تنزله [illegible] الى [illegible]
والتعين [illegible] الكلام [illegible] والثاني وهو الذي
[illegible] الالف الذي [illegible]

في الاول

في الاول مبتدايها [illegible] الموجودات بحقيقة الظاهرة والباطنة العقلية والعينية فظهر ان الجملة الكتابية
التي بها الى الحضرة الالهية التي لها الاولوية ذاتا ووجودا والثبوتية سورة وشهودا مشتملة على ثلث الفات
ثنتان منها هما الظاهرتان على المظهر التعيني الانبساطي الملحق باللام والاول منهما هو المطلق الذي لا
تعين له اصلا فلذا اختفى كلا ما ثم ظهر في الثانية على الوجه المذكور والثاهد ان الظاهر فيها ثم
من الصور الحرفية من الالفات الثلاث منها وملفوظ بها تمام الدال على ان كلا من هذين التعينين هو من
الحضرات والعوالم بما فيها واما الاخير منها فهو المنفتح اذا انتهى الى الاولى منها من سورة هذه الحضرة وجمال جلالها
هي الالف الاطلاقي المنزه عن التعين الحقيقي ولا في جلال العزة وقدم كبريائه فهذا كله بيان اصل هذه الجملة و
لبها اعني الوسط الذي هو عبارة عن الوحدة الجامعة لصنوف الكثرة والطرائف الصالحة لان يدل به على القائل
وهو الذين كام وجه تحقيقه عبرة ثم ان الطرف الظاهر منها هو اللام الذي هو سورة ادم [illegible] الدال
على قبل الاعيان قبليتها بمعنى الاكوان مع لاستفاد المنبوئ الذي بينهما فيما ثان الى المرتبة الثانية من الاعيان
والجملة الثالثة هي الدالة عليها تفصيلا بحسب بقاء الكتابية وتضمنها الكلمة الاربعة ال ر ح م ن وبيان تنسيقها
بالالف واللام هو الدال على ان هذه الاعيان والاكوان التي في هذه المرتبة انما هو بعلمها ان الالف بامها
بحسب نسبة القدسية التنزلية التنزيهية منها والتشبيهية فان في كل من تلك الاعيان هذين الطرفين
وجودا على ما نص عليه بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وان كان الغالب في كل واحد منها احدهما من ذينك
الطرفين ظهورا ثم ان الراء منها اشارة الى العقل الاول فان الكاتب الراء واللام عينا واحدة سوى ان في الراء
غلبة خاص امكاني في مقابلة العلو الوجوبي الذي في اللام فان الالف بعلوه وكبريائه ظهر في اللام وبه صار
مجلى جلاله اطلاقيا فظهر ان الجمعية بين التنزل والانبساط مرشد لتبيينهما غير ان الانبساط في الراء اكثر
كما ان العلو في اللام ابلغ واعظم فهو الصالح لان يدل به على العقل كما تشهد به احسانه واما النون فهو
الاشارة الى النوع الاخير والكون التام الذي هو الحيوان الانساني واما الحاء فهو اشارة الى العالم الجبروتي التمام
وقوتها الجميع المنزل من السماء الى الارض كما وقعت عليهم ثم الميم اشارة الى صورة تلك الجبروة ومقوم
الصنف الذي هو الجسم الثاني بزانيته وسورة تمامه هو الانسان الكامل ثم ان الطرف الاخير من هذه الجملة وهو
سورة البسط والبيان فهو الدال على تمام الانبساط المترتب على كمال الاشعار اعني الانسان الاكمل الصور والمنتهي
فهو اشارة الى المرتبة الثالثة من الاربع والجملة الرابعة هي الدالة عليها بنفسها المفصلة وسورها الخمسة
وهي ال رح ي م وبيان ان هذه المرتبة مشاركة للثانية منها في جهات كالجملتين بعينهما وذلك لان
العقل والجبروة وصورهما المقومة فانما الشائبة فيه المرتبتان ولقربه الجملتان سوى جهتين تنتهي الاولى

لف ام ام ا
١٩٣

وهي الظاهر

منها ان الصورة المتوهمة للصوت في هذه المرتبة الكمالية هي التي ظهرت بها المرتبة هذه دون الثانية منها فان
الذي ظهرت بها المرتبة فيها انما هو الكيان الكوني المترتب على تلك الصورة وذلك في الجملة الدالة عليها هو النون
وكانك قد وقفت على المبعد لتلك الفخصة الاحصائية واما الثانية من الجهات الامتيازية فهي ان ما بازاء
ذلك النون الكياني في هذه المرتبة هي التي يشير اليها الباء من الوحدة الشعورية العلمية التي هي غاية الكل فلمن تبلغ
الانسان فما ندرج في الثاني من المراتب كما ينبغي ان يجعله مصدقا للثالثة ويتشوق بها لتعلم تلك ان الانسان
الذي هو مندرج في الثاني هو الذي من الحيوان متفرع عن تلك المرتبة الاجمالية الجبلي وهو مطبوع على البهيمية
المنظر اليهما عليهم في حال لا بهم على الحيوان الاجمالية من افراخ النوع الانسان جنس بعض الشبه مما الاجسام
المحقق الذي هو في عالم آخر مستقل متمايز عن العوالم الفرقية المسماة بالعالم الكبير متشابه بوجوه من الجمعية الالهية ولذلك
قلنا انه مصدق للمرتبة الثالثة وهو الجملة الرابعة من هذه الكريمة فلا تسئل عما في مجمل طيها ان من المحبين على جمع
التي لرتبتها العظيمة فمن كان منها في صحيح جلي وهو ان هذه الكريمة من الايات التي لذا القرآنية جميعها بان
يستخلص منها شانها ويستنطق لامانة حكم من هذه الاية لسانها اعضاء باعبرضا بينها وكشفها عن وجوه الحكم
العظيمة التي في طي كتب هذه الكريمة تحت صحايفها وذلك سبعة وجوه ثلثة منها هي التي يصدق بها الكريمة
في كلماتها الاولى احدها ان زيادة تنزل الباء وثانيها انزالها بالسين واتصالها به بحيث ما تقتضي قانون اللغة
بانقطاع عنه منها انما يترتب على الرابع المذكور من حذف الالف وانطوائه بينهما ولكل من هذه الوجوه لسانه
لسان يفصح عن بدايع الحكم لمن تفطن لها سلالة من ذلك ونبين لك الثالث الاول منها فالذي افصح عنه لسانه
هو انما وقفت عليه في ان المناصب الاحصائية من ان الباء هو الدال على النهاية المتصلة بالبداية ثم اذا تحقق
ذلك بان عندك وجهة دلالة الباء على الحضرة البدائية والهوية الاصلية التي هي معتقد الاستناد ومن هنا
ترى تقتضي هذه اصالة ان يكون هو له منفصلا هو في هذه الكلمة بحيث بينها متصل ثم ان الالف هو الشايع لان
بدل على الحضرة البدائية والتنزل الذي في مكمن كان مقتضاه هو العزة الاحمى الجلال الاقدس الذي طلب الاعراب
والتركيب بالنسبة ما بها الباء فذلك بما له من الدلالة الاحصائية التي عرفت شانها فلذلك اختص بزيادة
من الصورة التنزيلية التي هي مقتضى اصل هيكل الباء واما الوجه الثاني من تلك المحصاة فلسانه مفصح بان تلك
الحضرة وان كانت في اصلها متقدسة مبرءة عن التلبس والامتزاج بما تحتها من المراتب ولكن الامر الوجودي
والشان الالهي اقتضى اتصالها بالهوية الوحدانية والهيئة العدلية التي كانت حضرة قاب قوسين وقل
من صورها فالسين هنالك مشير اليها فانه ظاهرها واما الوجه الثالث منها والذي تكلم به لسانه فهو
ان البرزخ الواقع بين الباء والسين هو موطن ظهور تلك الحضرة ومجلاها لكن في صورة الخفاء و

الغيبة التي هو مقتضى كمالها ومن هاهنا ترى الاثار انما يستند اليها باعتبار هذا البرزخ ولكن بقي هنا الباء اعني
الذي هو اصل ... الباء نفسه واما الوجه الرابع منها وهو لسان الكلمة الثانية من هذه الجملة الكريمة اعني
تنزل اللام الاول من الجلالة الذي كان العلو وجلال عزه فالذي افصح لسانه من الحكم ان الحضرة الالهية ان كانت
من الحضرات الجلالية فيها لا مجال لاثنينية ولكن لما بها من النسبة الحاكمة عليها المقتضية لهما فالها قد تنزل بها الفعل و
وعن ها المرتبة لذاتها وكذلك دمغتها الدال على تنزل الحضرة السماوية الفعل ويتحقق من بين تلك الحضرات المطلوب للعوالم
بالموهبات الغيبية فان الشيء ذلك مزيد بعض ... الهوية الغيبية تظهر من هنا ما تكلم به لسان الوجه الخامس من
الخصائص واما الوجه السادس منها وهو لام الكلمة الثالثة الواقع بين اللام هذه وهاء فالذي اعطيه لسانه من الحكم
هو ... بيانه هاهنا الى ان تذكر مقدمة حكمية وهي ان الصورة الكلامية انما يتعلق بمرتبة الاظهار الكوني الذي
يشير اليه فادر ما كان الغاية من الامر الكلامي ان الغاية من ان الصور الكتابية فيتعلق بمرتبة الاشعار الوجودي الذي
اختص بمثله الاذكياء من خواص العلم كل زمان ولذلك اتى الاول منهما للانبياء المبعوثين لهدى العامة ونحو
ما يعقلونه ثم بالمعراج ذلك الاشعار ودون ذكر الثاني منهما الثانية للاولياء الذين هم الكاشفون عن وجوه تلك الا...
ملاوين الكتاب لتبيين ما ... الالهية للاشتباه من اهل الامم ثم اذا تذكرت هذا فاعلم انه وان كان لسان ... هذا ...
موطن بعد الالف ولكن لما كان الاول منهما قد غلب فيها حكم الوحدة والاطلاق من الملحوظية عين الظاهر فهو من
الالف بجملته كما شهد به تلك الاحصاء بينا انه على ما وقفت عليه واما عين فالذي اختص بظهر من به هو العصمة
الاول من الاسماء بالوجهين العلويين العبرة عنهما بالتشيع والحمد كما عرفت انما هنا ما وقع عليه نظر الشهود
من الحقايق الوجودية التي هي متعلق الصور الكتابية ومفهوم الخاصة وانما اذا لحظنا هو محط ادراك الشعور
الخارجي للاعيان الظاهرة التي هي متعلق الصور الكلامية ومفهوم العامة فان الموطن الذي يطلب ظهور الالف
حينئذ هو هذا الاسم الجامع هو الجلالة الداخلة في البرزخ الذي هنالك بين ما هو موضوع ذلك الاسم العظيم اعني
وبين ما ادته والمبتدا اعني اللام ثم الاسم الذي عطية رتبة وهو وقعا اعني الاسم الرحمن في البرزخ الذي هنالك
بين ما هو موضوع ذلك الاسم الكريم اعني النون ... اعني الميم وذلك الاسم الرحمن كالالهية الذي
اجل مظاهر للوحدة الحقيقية هذا تحقق ما افصح عنه لسان الوجه السابع منها اعني الالف الكلامي الذي له صورة
وهو اختفاء الكتابية وانكشاف اداء المراد به ثم هاهنا نكتة يجب التنبيه لها عند ما انبه اليه المحجوبين عن هذا العلم
وهو ان الاسم الجامع الذي هو محل الظهور المتجلي بكمال الشعائر واشعاره اختفاء سرة في العين والظهور
واخرى في العلم والشعور ولها هي التي غلب عليها حكم الاجمال الذاتي وكانت النسبة فيها ظهورا واظهارا
علوما اشتغالها في هذه الصورة الاحصائية والثانية منها هي التي غلب فيها امر التفصيل الاسمائي وهو انما ظهر ...

بسم
ابن م
١١١
الف

ثلاث الشبح فهما بتمييزه الكل عن مقابله ومماثله وبتعين فيها احكام ثلاث الشبح فظهر فيها الاسماء واحكامها و
آثارها وفي هذه المرتبة ظهرت احكام التقابل والتشابه وذلك عند غاية تنزل الصورة الاحسانية المذكورة
وبلوغها الى غاية بعدها عن نهاية ما وقفت على الجهة ذلك في التعارج الطويلة كما افصح عنه لسان ٣٣٩ ومن هاهنا
ترى اسم الرحمن مما وقع عليه الانكار فيما قال دعوة الاسلام وظهور كلمته العليا وذلك ان العرب كلهم معبوديهم
ان يعبدوا اكثرها من رسل الله وشهم مخاطبهم باسماء الهية فلما راوا ما اسندت به الكتب الخفية ...
استنكر الاكثرون منهم وقالوا وما الرحمن وقد انكشف هذا على اهل الجفوح حيث قال الجبري هذا الاسم في القلة
مجرى الاعلام كاسماء الشخصيات ولا ينعت به قالوا وما الرحمن فانكروه ولو كانت هذه اللفظة من كلامهم بطريق الاشتقاق
ما انكروها ولو كانت معلومة عندهم مثل الاسم اشتهما انكروها قال الخطيب لعله بين هذا الاسم الذي يضارع الاسم
الله في ان يكون له اسم مطلع من جهة المعنى تابعية وبين ذبه لا يطلع عليه غير الله ... لو ظهر وقع الانكار عليه كما وقع
على الاسم الرحمن ومنه ظهور الخضر ووقع بينهما السلام هذا وانا اقد رجعنا الاخيرة التي تجمع بين العلم والتعول فيها التي
افصح عنه هذه الصورة الاحسانية المعبر عنها بالاعراف ٣٨٩ ومن هاهنا ترى الاسماء الاولية ظاهرا بها
الخمسة وانا هذه الاسم فالظاهر منه هو الاربعة المعربة التي تظهر على التاء ... العلم والتعول فظاهره هذه الاسماء
كلها خمسة ولكن على صورها انه جبل الاسم التي هو صورته فان الاول صورته الطاء والثاني القرن والثالث
اليم الظاهر على التاء وهو فيها خمسة لكن بوجه ... موطن آخر بينه وابينه فان كل جملة فترة الاقبال لا تبعها
من الاشارة الى التفصيل الاعرابي التعول لها في نظام كما يتبين الشيء في هذه النفحة التي هي الاجزاء المتلبس بها وانه في
البيت الاول فان نظام فيها هولته المعربين الاعراب كلا ولي الذي هو صورة الاول والاخر وهذا ايضا من شواهد
الدعوة التي اشرنا بها قبل ثم ان الحكم التي تستنبط من القواعد التي هي الاسباب الحقيقية لاستنباط الحكم الحكيم
عن عجائب هذا القرآن الكريم فانه لا يفنى ولا ... ولا قلام العادية ولو كان البحر مدادا لنفذت قبل ان القلم نحو
تحقيق بعضه من الاسرار المختص التي نشأت هذه الكريمة بوجهه كلا في ... من حكمته ليعجز الطالب المستقل ...
تلك المعاني اعددناه وذلك لان الغرض من التعرض لها في الكريمتين اللتين من عظام ... الآيات لم يصل بها
الينا ان يتبين ما وكلا طرق استخراج الحكم العلية من هذه الآيات الكريمة ... كيف تأتي ... تطبيق الاصل
المهدة التي في النفحات الثلاثة على هذه الحكم المفروضة بها نسيقا لعقد النظم لتاليين وتقريبا للطالبين في
استخراج الفروع الحكمية من الاصول الحرفية بوجوهها الثلاثة ... الله تعالى واياكم عن الزيغ والضلال
آخر كلام في فتح الحكمة من هذه الكريمة وهو انك قد عرفت بما في النفحة الثالثة ان السبعة الاولى التي
سلسلة مبنيات الحروف ... الفتح ابواب التعول في مراتب البطون ... عليها انزل القرآن العظيم كما ورد

فاتحة

في الصحيح ان القرآن انزل على سبعة احرف لها ظهر وبطن فان احدها الاتمام الصورة وهو الذي يعين تمام ما في ظاهره
الفوائد بل كلها بروز الكونها وظاهر ذلك النظم هو الصاد ثم الدال ثم اللام ثم الميم ثم الياء ثم الالف ثم الفاء
وهو نهاية في تلك السلسلة وبعدها تمام حضائره ما في هويات الفوائد كما عرفت واما الاخر فهو النظم الكاشف
عن تمام الصورة وهو الذي يظهر بها تمام ما في جبلة الاعيان والاكوان من شعورها عليها واول مراتب تلك السلسلة وثانيها
ذلك النظم هو السين ثم النون ثم الواو ثم الالف ثم اللام ثم الميم ثم الياء الذي هو مادة السين ثم
تذكرت هذه العقد فتفطن ان صاحب تمام النظم الاول الذي يتحقق في ... الاكمال تمام الاعيان والاكوان
بصورها العينية هو آدم كما ان صاحب تمام النظم الثاني الذي يتحقق في هذه الوسط ان تمام ما في النظم الاول
من الاعيان بما لها من الاحكام والخصائص التي تترتب عليها بصورها العقلية مع ما يدل عليها ويشرحها وذلك هو
المعبر عنه بالسر وهو الخاتم ثم انه لا يخفى على ... ان الكتاب القرآن الذي هو الرسل الخاتم لا بد
وان يشتمل على تفصيل ما في النظم الثاني فلا بد وان يكون الجملة التي هي مستمدة بالمحمدية مقروءة على
اجمال اركان ذلك النظم الحقيقي بما لا ... بها نصا يدل على تحقيق هذا التقريب واستعرا فروع هذه الاصول
على هذا التطبيق والتي تترتب عليه هو لواء هذه الكريمة على ذلك النظم العزيز الذي يتحقق بها الخاتم بصورته المحمدية
التي هي الجملة الثانية التي هي لها اجمالا فان الاول من ذلك النظم هو السين والاخر منه هو الياء وقد حفظ
٩٢ رتبتهما في هذه الكريمة بما هو شرط ان ذلك النظم هو كلمة الاول الظاهر في هذه الآية منتسبا بما يدل على اسم
٣٦
صاحب النظم محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاهنا نكتة اخرى لطيفة وهي ما تلقاه الكلام وهي ان سائر اركان ذلك
النظم قد صرح بها في ... بعد سوى الواو فانه قد ظهر في بينها مختفيا في ... سوى الواو فانه تحت ظاهر الشرف
وفيه اشارة تخبر خفية الى ان الولاية هي الكامنة في كل النبوة مختفية فيها ودلالة ظاهرة على ان ...
الحقائق من البنيات بما هو من ... ولاية وتتوسط الولاية ... من قبل الفراسة نعم ان الذي تقرب به ... مبنيات
٧٨٦ هذه الكريمة من الحروف الواو والفاء بما الظاهر انه في مجمل احصائها التي هي صور حجية ما في هذه الكريمة من
الصور الحرفية فيهما كالمعنى الكاشف عن وجهها ولذلك ... بمنزلة الجزء المشترك لاشتراكه بين التكوين
كليهما كما ان الواو هو الجزء الخاص الفاصل لاختصاصه بظهر هذا الظاهر من هذه الكريمة المفصح بالعقود
لمن تلبس بعد ... ولعرف بالفكر فيه والتدبر في عجائبه وغرائبه هذا ما اراد الله الاطلاع بآثار ذلك
الفوز العظيم ثم هاهنا لطيفة اخرى ... فان هذه الايجاز ... فالقرب في النفحة الثانية
وينبغي ان يتذكر هاهنا وجه دلالة الباء على الخصوصية الخفية مجانس ... اما
ما نسخ في هذا المبحث منها نحو ان الباء وبدلالة على ... تمام الاسفار الذي تعرف بها كما لا بد عليهم

جاالده واسل عدوه وافصح عنه على ما وقفت عليه في حق جده ولا الحجر الذي في الت الضعيفة ثم ان النبي لما
منصب النبوة مطلقا سيما الختم لها وامر بشرفها ان حكمه المطاع هو التنزل الى مقام الاسد والانخفاض بخوخم
كما قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فظهر من هذا الاصل وجه اختصاص ابائه بلسان الكرب
سائر الانبياء بل تلبس بالسا ركان هذه الكريمة التي هي عمدة الايات القرآنية وظهر ايضا سنة وجه من جوه
ما قرب بصفه الى الارقام الشريفة مما ورد على صاحب الفتوح حيث قال قال الشالث ثم خاطبني بلغة ادم عليه السلام
وقال لي ايها الغلام من ابي قال الملك كلمه بالسنا معه قال الشهود ما ملكت من نفس بوجود ما ثم قال ان الله جعلني الا
ملكه الا انه بما بحواس السماء فعلى سلام الله على ابائه الكرام وعليه على هذا الوضع بقوله ما جهالي الاسماء
وانما جهلوا اسما هؤلاء فلبعدنا لتقطعها وليجمع في بطون حدوده فانما مقاسر الحجرين من قاب
دون القطرين ٣ كالحرفين في القرب بحوا : هو بيت الحجبة حائيا : فبهذا جعل خاتمة لابحاث هذه الكريمة ١٥٢ ٣٣٥
فانه هو المثال الذي علا ووصل الى فوق قاب قوسين او ادنى من الحجاب والحجاب دون الادنى فلنشرع في
تمهيد قبيل الاصول داعين من الله ان يوفقنا للوصول الى منتهى السؤل فصل في فتح كلي اعلم ان الشخص ٩٩٥ ١٥٢١
الذي هو عبارة عن الشاكل بخصوصيات الصور مختلفة المعنى الاعتبارية كلية ووحدة اما المحققة
بما يتبع شئون التركيبة ثم ان هذه الكلية التي الشخص يخالف صورة ابنيتها ومراتب تنوعاتها اشتمالا في
مباعد الامزجة وذلك لان الحكمة الالهية التي بها شكلت المرتبة الكلية بحسم نظمها بامتزاج الشخص
بما سواه عند ما يصدر عنه شئ من فنون الافعال وسوف الانفعال فان شئت ورغبت العمل منه حتما ثبت
خارجا عنه نافيا عن تمام احاطته وافي عن تمام كمال كليته وسوة بجمال جليته وذلك لان ظهور الفعل في
الخارج يجعل صاحبه عديلة وشريكة في الوجود ويستلزم ذلك التعبية في الفاعل لتلك الجمعية المحصلة منهما ثم ان
الامتزاج الواقع بينهما تتفاوت الحكم في عدم نظام تلك المشتملة الكلية بسبب خصوصيات التي هي مبادئ
الامزجة من فنون المقابلات وصوف الملكات التي تشتعلها اركان استلزامها لتلك الامزجة وبهذا تتنوع
التفارق والنفادة للشخص بما هو فيه من الازمنة والامكنة وذلك لان الامتزاجات ما هو شامل لسائر الاشخاص
من المزاجين فيمتزج كل بصاحبه فيرتبط الاصول بالاصول فيحصل منه بتوسط على هيئات الظهور والحصول وهذا هو
المراد المنافي نظم مرتبة وتقريبه الى معرفة المعاد ومنها ما هو شامل لبعض تلك الخصوصيات دون بعض فيقع
بينهما التشاجر والتغالب فيتخذه حكم بعض وقوة سلطان اخر وتمام تحقيق هذا الكلام ان الامتزاجات الطارية
على الشخص بسبب توالده وامثاله على ضرب بين احدهما ما يكون بان يكون كل جزء من كل جزء من ذلك التنع
بينا بما به يتمدد بما زدواج كفاءة هي المعادة العرفي قاعدة موجبة المثل الموجبة لتنوع النسبة الاصلية

الوسنة لبنات الجمعية الانية الخلقية المتحصلة منا من امزاج الشخص الكلي بآخر مثله ثم اعلم ان ما ان مذهب المحققين
ظهور الربع الذي هو آية الجهود ومن هنا قلنا ظهر الفطن ومجه الحقيقة عيسى عليه السلام روح الله فانه به تمام امر الهدا
كما نص عليه قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ووجه ما قررنا ظهور ظهور الخاتم ووجه تعين به ومنه الاقا
التناظر وقيامها بمعاون يكون المزدوجين كافية في ذلك الامتزاج بحيث يصير هيكله فكانه اجزاء الكل بناء على الكفاءة
المعاقدة بين المزدوجين فلهذا المحصل من ذلك الامتزاج يصير بسببه تلك النسبة عين جمعية الاجسام الجمعية وتمحق
بل هو منه لبنات نظام ذلك الكل وموجبة لعنايته ومستلزمة لبقائه ونعمة كالة فظهر من هذا الاصل فنون من الحكم
التي تقرر عنده منها معرفة حقيقة السلطان ووضع الاحكام الشرعية بانواعها الثلاثة واسرارها التي قاله ولبنة الحي
كلها بالكلية فصل فيها فتح من تفاصيل تلك الحكم وبدائعها المرتبة ان التسمية منها اعني ان التلاقي والانحلال
الواقع بين الاشخاص الكل سواء كان الشخص احد اطراف او اكثر على نحو بين اثنين احدهما وهو لكل في ذلك
التلاقي والانضمام الى كل من المتلاقيين باثارة كل الاخر كفاءة وصلاة ينفع نسبة الولد والشيء من حيث هو ثم
سعادته والامر هو لك في ذلك امر ذلك التلاقي وانه لا يكون ذلك كانا في الكل كفاية الغضب لهما او المرتبة المنفي
بل يكون شاملا لسائر واقعيا في امر ذلك الملاقاة فيه التوالد الذي هو عين الامتزاج والملاقاة ثم المولود
ولما تم النسبة بل فاصل الاضافة وفقا خفيا وليتبين بعض هذا الكلام الفصل الكلي الانساني حتى يتبين تمام ذلك
التفصيل المحكي لمعلق الملتفظ في امر الاشخاص التي في كل نوع نوع وذلك بان جهات الافعال والاحوال المرتبة عليها
عليها في ذلك الفصل الكمال فان ان يكون فعلا انية كيفية كونية صدرت عن فعال الحيوان النطق الجسمانية بالافعال
الفعلانية المتكلمة جنبا الى الميولانية كالحيوانات الحيوانيات وما يجري مجراها من النباتات او نورانية محققة
صدرت عن قضاة محكمة العدل الناظر من الافعال الفعلانية بشارة ما الفعلانية التي هو نوعها الاصلية المتصفة المتيقنة
وذلك لوجود في الناظر فيها في القوة النطقية باعتبار الاصفياء من الطوائف الثلاث التي قد ذكرتها ومعظم
امرها في القرآن العظيم وتمام تبيين هذا الكلام ان النقطة النطقية هي الحبة الجسدية التي هي علة هذه الحبوب الحية
الكريمة وذلك هو سر رابطة الاصل الاول في الكل الاعيان الاولى روحانية بل الاحوال كما وقت تعلقه في علم
كما بنا منه فكل امر هذه الالة الاصل في سر وديب تقطع الحضرة وصدقه يجري العلويات الاولى اذا تكون
هناك اعلم ان الحاصل من الملاقات الاولى هو الذي يتولد من الانفعال الثاني الكلي طالب لعقله القرب
هو السبق بالملائكة كما ان الذي يتولد من الثانية هو المتكون من الانفعال الثاني الغير الكلي في صاحب الشرط
والبعد عن المنهج العقلي هو السبق بالشيطان وفي كليهما ما يتمهد ذلك عند اللبيب فانه لا بد لهم المعارفة
عنده وذلك هو الذي يتوقفها بالاشتقاق الكبير فهذا اذا هو سبب الذي يكون للبيب دون الوصل الى

فؤا بين اعتنا هذه فانه لو عن البيان تمعن في مطاويه ما في بواطن نقفل الحكم المرتبض منها بين الحقيقتين
الشرعيتين اللتين من تحقق بذاتها لبيت الحق ولم يقع عليها الى الان اشعة انظار الناظرين من صفا ر الكشف
والعيان ومشيدان العقل والبرهان الا وهو في بيت العزة وهما احب مدارس الخفاء وحجبة الكون لا ولابد
ان نعوض مدارج بطون ذلك انتظام البيان فانه تمكنا نعت تعرفنا ذلك تفصيلا وحكمه واول تلك الملكة
ان تقف منك على تركيب حروف كل من هاتين الكلمتين وتعرفهما على الشاهد صورها الاصلية التي هما منهما تنقض
عن مقري ما لها من الصور الكتابية والكلامية والاصطلاحية وما يدل عليه كل منهما عليه من المعاني بحسب الخا
اولا ومبلغ نظم الصحت نبهنا ثانيا عند اعتبار وقوع تلك الصور في التابعيات متعددها فان الكلمة ال م ل ا ى
١٥٦ كه هذه الصور والشيطان هذه ش ي ط ا ن **فصل من هذا الفتح** ٣٧٠ وعوان الالف التي هو اول الدالة على
الذات الواحدة سور في الجمهة الاولى ولا بالياء ثم الكاف ثم الهاء واما ما ذكرنا في الاكرام المتقوم بالنعيم
وبين ان الهيئة الجمعية من هذه الموقع الكمالية هو المبلغ الظاهر بالاكرام التي مع طوق الالف هو ان تحليها الحكم
وعكسها ما ظاهر على صفات العوالم وذلك سورتها العينية التي بها ظهرت الجلالة بعد ما الصور الكونية التعينية
التي بها ظهرت في الخارج على الشاهد المرتبع بها هي الاحرف الثابتة المتسقة على احسن نظام وهي التي اولاها الياء
الدال على الذات الاولى التي هو منها منبعه الكلام ومركز دائرة الابتغار والاعلام وثانيها الكاف الذي
دل على الذات الثانية منها وهي التي توخت نحوها سهام الخطاب وتعلق بها التوحيد التي هي كشف اللباس واغطية الحجاب
وثالثها الهاء الذي دل على المرتبة الثالثة من الذات وهي الغائبة عن شهود الجمع والدقيقة المستورة وذلك هو الذي
في مجاري الغيب ضمنا ما هو الملاك فهذا الاصل وتمام تلخيص هذا الكلام ان الحقيقة الملكية الكمالية طبيعية عينية
وجودية هي التي يسميها اهل النظر بالماهية وذلك هو الذي اوجبت عنها ان لا م يم بترتيبها المذكور في اسمه
وسورة تعينه كما انه في ضمن الاختصاص التحقيقية وغلبته انشاقه على الطوائف الخارجية المذكورة واذا حققت
النظر فيها هو كلام هذا ما الهو جنية حروف الملائكة واما ما افصح عنه حروف الشيطان بالترتيب المذكور وهو
ان الذات الواحدة الشان اليهما بالالف هناك قد صورت بالنورشا حيث بحنا ما الاكوان من غير تحلل وانسطة بينها
ثم ان الالف هذا وقع صورة الطاء الجوفاء الطبيعية المطوي على تمام الكثرة وتلك الطبيعة من جهة العينية
التي تقوم بنيانها والحي الذي في الجهة شين الكل وانه جزء ما تقرر بطلب الشين من الحروف عن الجناب الح
٣٦٥ في التحقيق الكلام منها ما صورتها التعينية في الظاهرة من الكونيات المشار اليها بالاثبات المجتمعة تحت الحقيقة
الشيطانية التفصيلية على ما الوجهة حروفها سمة هو شاكلة التي وطبيعتها الاصلية الكائنة بالسود
الاكثانية من العاديات الجولانية والسيلانات الحيوانية والشهوانات النفسانية هي التي انا

الثقل

النظرية هو التي حقق الاثبات **فصل من هذا الفتح** وعوان هاتين الحقيقتين في هذين الاسمين لما لم تكن
عليهما انما يدل على الجهة الاشتراكية الجامعة بينهما في معنا ما وعلى الخصوصية الامتيازية الفاصلة التي بها انفصل
كل منهما عن الاخر على ما هو المعهود من الحدود الشاملة على الرسوم الجعلية من اشتمالها على الجنس والفصل اما الاول
منهما هو الالف والياء اللذان قد اشتركت ذلك الاسمان في اشتمالها عليهما بالمعاني الدلالة على الذات
بحسب الوحدة الاصلية العالية او الكلام ثم الوحدة الكمالية ثانيا فطلق هاتين الدلالتين طبيعة الاشتراك بينهما
سوى ان الدال على الجمعية منها مختفية تحت الفرقة الغالبة في الشيطان وفي الملائكة بالعكس فان الوحدة
الجمعية فيها هي الظاهرة واما الثاني فهو الخصوصية الامتيازية التي انفصل بها كل من هاتين الحقيقتين عن
الاخرى فللملائكة ميم وكاف ولام وهاء وللشيطان شين وطاء ونون ومن ان الاولى منها الجبلة العادة الامرية
٩٥ ٣٦٨ ٣٥٩ ١٤٧٦
بدلها على الظهور الكمالي الغالبة الملكية المكملة والعدالة الملكية والثانية منها الجبلة العادة الامرية وهي
الدلالة على البعد عن الجمعية العدالة مع القهرية وانها الى الاطراف التي هي موطن الخفاء والاستتار محل الانقطاع
الا انها وتلخيص الكلام في تبيين هاتين الحقيقتين ان كل فرق من الفريقين عن شارع العدالة والمنهج القويم الذي هي
المقوم الى الغاية الكمالية الاشعارية التي لا دليل على الكلام المرتب صاحب الوجود التام والغلبة العامة فهي
الشيطان واجناده وسواء كان مقطوع التبعية بجمل الى الحقيقة الاشعارية مطلقا او وصل ولم يتمكن من الترقي
المعنى الاعتباري بل انما يحفظ الرجال في الشكل الكوني الذي هو موطن التشبيه شان الكمال وكل قوة تحرك على الترقي
القويم والصراط المستقيم بحيث ينتهي بصاحبه الامر الى الغاية الكمالية الكلامية التي علو الانبياء ادم وبنوه
هي الملائكة التي تحيد لادم في على موطن الطبيعة الجلالية الالهية عن انامل في حدود الكلمتين الظاهر ذلك
شواهد فصح ما قلنا بابلغ لسان واتم بيان هذا ما دل عليه هاتان الكلمتان بظاهرهما واما الحكم التي
انطوت عليها بواطن الاحرف المذكورة ومتعددها ومطالعها فان لا تحمل ما انها صحائف هذه الفاتحة التي كتبت
بشانه منطه الان فلا ينبغي ان يخرج عن سياقنا الى ان يبلغ الى الغاية ومقصده وشهيته **فصل حرف**
في وضع لغوي كانك قد تنبهت وتفطنت بما مهدنا سابقا ان الوضع الذي هو مبنى الافهام والتفهيم ومستند
امكان العلم المختص بادم اعني الحاصل له من تعليم الله بثلاثة معان احدها الوضع الغائي الذي هو من مقولة
الفعل وعليه مبنى الدلالات العرفية التي بها مدارها العامة والثاني منها الوضع الخاص الذي هو المفعولات
العشر وعليه مبناه الدلالات التي الحروف انفسها عند الخاصة واما الثالث منها فهو الوضع بمعنى الاشارة الحسية
فلذلك دخل في كلتا الدلالتين فان الاشارة الحسية هي من الحيثيات والخصائص المعاني الكلمة التي بالفعل فاذا
انضمت الالفاظ لما دلت على المعاني التي لا دعوة لها فتنبه للدلالات حسا وفي الخارج ومن ثمة انا

فتخصيص الالفاظ الدالة على المعاني بحسب المضمرات وما يجري مجراها من اسماء المبهمات اظهرها منهما وترى
دلالتها على المعاني المتخصصة والاعيان الكلية الكائنة اظهر من سائر الالفاظ ومن هاهنا تسمع ائمة العربية
يقولون المضمرات اعرف المعارف وذلك لان الوضع الخارجي هو لمعاني منه الذي لصرف تلك الدلالة قد
اتحد بالوضع الخارجي الحقيقي وكذلك الوضع الخارجي ايضا اذا اتحد بما سار الحق في دلالته واظهر عبارة عن الكل كالتاء في
انا مثلا فانك قد عرفت غير مرة ان دلالته على الوحدة الجمعية الاطلاقية الذاتية بلا اعتبار الجمع المعارف
فقط ثم انا اذا ابتدأنا اسما من الاسماء احدا لو تعين بالاخر عند دلالته على الذات جعل التاء مستندا الكل كما في قوله
حق انا الله رب العالمين وذلك لان الواقف حين الاسماء الدالة على الذات الواحدة فلذلك تسمى العبارة
المعربة المرسل بها انا حاوية ترتيب الاسماء الدالة على الذات جعلت التاء مستندا الكل كما في قوله تعالى انني انا
الله لا اله الا انا وذلك لان الواقف على الحضور اللذين كونه لا يتوقف هاهنا فان ما هو اليا من انت الذات اظهر ثم
من دلالة انا وكذلك دلالة انا بالنسبة الى ما بعده من الاسماء على الترتيب المذكور في الاية فانك قد عرفت
في التحقيقة الكلامية ما يطلعك على الخصوصية التي للتنوين مع الالف حيثما هما من البينات فان بينهما مناسبة
فما يدل على الوحدة الجمعية مطلقا كان التاء وفيه تدل على اللذين الافراد بما بين تخرجون تكلما وذلك هو الوجه الجامع للكثرة والتائه
المتفرع عن الوحدة الاطلاقية وبين ما في الاسم الاول فشاعت منه تلك النون المشتهر بحرف البطون والكمال الانفع
ذلك النون المتحد بالمثال الياء وأما الاسم الثاني منها فالفتح فيه الالف فمنه حكم النون عن الشائع مع حكمة
محمد المتحد بالمثال الالف ولا يخفى على اللبيب لما فيه على الاصل وجه الترتيب فيهما واما الاسم الثالث منها وهو
هو الذي يجري مجرى العلم هاهنا وتبيان العلم ايضا فما حصل دلالته على معناه شيئا سبيل الوضع بين سوى
ان الوضع الحقيقي منها انما يحتاج اليه عند التخصيص الاول فقط وهو الذي يجعله معناه واما الاسم الرابع منها
وهو رب العالمين فليس للوضع الحقيقي مدخل في دلالته اصلا بل انما يدل بحسب ثبوت الوصف الاضافي الذي للحق مع
العالمين هذا الكلام كله بحسب الالفاظ العربية التي للاسماء واما اذا تدبرت بطون ما لها من الصعود الطبيعي
فانه يظهر للبيب فيها حينئذ حكم غريزة منها في النطق والتعبير عن الاحاطة بان لها اطلاعية على المتعدية في
ذلك غاية ما في تبيان بحارها الزاخرة نستخرجها باسباب تلك الاصول التي في الفتوحات الثلث المحصل منهما ما
تقنع به همم همته وتسلك سنته ذا بينة وذوق فصل في هذا النوع وهو ان الاسم الذي هو الدال على الذات
باعتبار معنى من المعاني على تقدير أن احكامها تخص فانها تعينه انواع وذلك لانه لا يخلو امر دلالته على الذات
من ان يكون المعنى الذي به سمى اسما دالا على الذات صفة من الاوصاف الحقيقية التي للذات الثابتة في
نفسها وهو الاول او لم يكن كذلك بان يكون ذلك المعنى من الاوصاف الغير الحقيقية الوجودية كما

في العلم وبان يكون ذلك المعنى منشأ
والمعاني التنزيهية مثل القدوس والسلام وهو الثاني من الاقسام الاربعة وبان يكون ذلك المعنى جامعا
بينهما وبين غيرها اعني انها فيها فنفسها بل باعتبار ذلك الغير ثم ان هذا القسم على نوعين احدهما ان يكون
تلك الاضافة مما دل عليه اللفظ بحسب الوضع المتعارف الجعلي فقط كالاول والاخر وهو الثالث من الاقسام والاخر
ان يكون تلك الاضافة مما دل عليها اللفظ بحسب ذلك الوضع بل العمدة في دلالته انما هو الوضع الحقي المختص
للمعنى بالاشارة اليه اما اولا وعند الوضع الجعلي كالاعلام او اخرا وعند الدلالة وهذا النوع الاخير لم يرد
تجرده ولم يبرح فارغ الاضافة المدلول عليها فيه الدلالة انما هي النسبة الواقعة بين الكلم والمعنى عليه التي بين
النسب الخارجية فلذا دخل وذلك كالمضمرات وسائر المبهمات وهذا رابع الاقسام ثم انك قد عرفت ان الالفاظ
التي لها دلالة على الوحدة الشخصية التي للذات هي التي الوضع الحقي يدل فيه دلالته على معناها كالاعلام ومن
المبهمات فيتبين من هذا الكلام ان دلالة القسم الرابع من الاسماء على الذات نفسها ابين واظهر كما ان دلالة
القسم الاول منها على الصفات اجلى واوضح واما دلالته على ذات المسمى فمنزهة عنها تماما ثم ان القسم الثاني والثالث
منها التمام جمعيتهما عند الاعراب عن المعنى جمع الذات والصفات كانا اظهر الاقسام دلالة على الذات المسماة عند
العقل بنظره الفكري وذلك لان النظر العقلي انما يدرك الذات فيما يدركها بوسيلة الاوصاف السلبية
والاضافية معا فلذلك ترى الاسماء في هذه العبارة في عبارات الشريعة المحمدية اكثر انحاء وكذا من سائر اقسامها
واما ما مثل الاله والاول والاخر والظاهر والباطن فان معنى الاسماء هذه مركبة بين الامرين اللذين
بهما يبتدئ العقل بنظره الفكري نحو معارج القدس ومنازل قرب الاسلمية كما لا يخفى على الفطن وجه ذلك
فصل في تحقيق هذا النوع وهو ان القسم الرابع من الاسماء الذي فيه للتعريب عن ذات الحق ونفسها التي منزهة عن تعلق
الاوصاف مطلقا عن الاضافات والنسب التي تدرك الذات بالنسبة الى الخارج عنها وذلك هو الذي لا دلالة له
على المعنى بواسطة مدخل من الوضع الحقي العربي التخصيص بخصوصية سلب الوحدة الحقيقية الاطلاقية التي
نفس تصورها عن وقوع الشركة فيها هو الذي يجعل نظام التمام في اظهار حقيته واعرابه عن ذات الحق
ذلك الرابع مراتب ذات معارج القسم فيها افراد هذا النوع الى اربعة اقسام او لا اذ هو اعلاها ان يكون ذلك
الدلالة منها غير محتاجة بما يدل على معنى وصفي اصلا كلها التعبير عن الذات بدون التوسل الى الوصف
بل بمجرد الوضع المعين المظهر وهي المسماة بالمضمرات في عرف النحاة واخراها وهي التي وقعت في ذلك الشأن في
من الكل ان يكون امرا لا لها المذكور لا بتمام الاتصال متصل بها وصفه ويكشف عن ذلك تعيينها في التعيين
الذات المنعوت بها وهي المسماة في عرف النحاة العربية بالموصولات وهذا رابع تلك الاقسام ثم ان الوضع
بينهما وهو البرزخ بين هذين النقابلين وهي التي لها الاعراب عن الذات مطلقا سواء كان مع الوصف

وكبدونه وهي على ضربين فان الوضع الحقيقي الذي عليه مبنى امر الدلالات هذه الاقسام كلها لا يخلو من ان
يكون تاما لا ينفك عن الدلالة التي لها في مواقع استعمالها اصلا وهي المسماة عندهم باسماء الاشارة
او ينفك ويحصل الدلالة التي لها بذلك ثم ان التخصيص الجعلي الذي هو الوضع المتعارف يبتني على ان
الوضع الحقيقي اعني تخصيص اللفظ بالذات المعينة المشار اليها وهي التي يتم لها العلم وهذا القسم يعد الثاني في
ذلك الترتيب كما ان الاول منها هو الثالث من ذلك لان اسماء الاشارة غير مستغنية عن الاوصاف المبينة
لما فيها من بقايا الابهام الملتبسة لدى الافهام **فص من وجوه تفاصيل هذا الفص** كما قد تبين لك بما تحقق
انفا ان القسم الاول الذي يقال له المضمر الجاري مجراه من مدلول الاشارات هو الذي اشتمل على تمام نظام هذه
السلسلة فانه هو صاحب الفصل والختم في امر الدلالة هذه مطلقا ومن ههنا تراه قد حصل له من بين صنوف الاسماء
وصنوف الكلم الاشارات الدالة على الذات بوساطة تلك الرقيقة الجامعة بين الدال والمدلول خصايص يعز بها عن سائر
ما انعكس عليه من احكام تلك الوحدة الحقيقية وبين ابناء الاطلاع على تلك الخصايص بعد التدبر استبصارا والتيقظ
تذكرا واستحضارا منها ان دلالة المضمر منزهة عن اللغة التي هو فيها وعن حصرها الجعلي الذي اتفق اهلها عليها ولذا
لان فهم معاني المضمرات والاشارات مما اشترك فيها العامة من الخاصة من سمعه كان عالما باللغة ومنها او جاهلا
به سامعا ذلك اللفظ او اصم عنه ومنها ان تادية معاني هذا القسم من الحروف التي لها غير مختصة بموطن الافراد
والتركيب كما هو المعهود من جميع الاسماء بل يستفاد تلك المعاني عن حروفها مطلقا سواء كان في علو قدرها او تفردها
وامتزاجها وتركيبها متقطعها او موصولها ملفوظها او منويها او متمكنها منفصلها او منفصلها عنها ومنها ان
دلالته جامعة بين الطرفين حاوية للمتقابلين حتى انه قد جمع بدلالة واحدة بين ابعد الاباعد كالغايب والحاضر
والواجب والممكن ومنها انه مع كل ذلك التعميم وفضل الشمول الجمعي الذي له تراه من اعرف المعارف واخص الدال
بين صنوف الايات الدالة على الذات في سائر اللغات ثم انه لاختصاص هذا القسم من صنوف الموصلات التي هي فروع
وشعب الحروف التي هي الاصول لهذه الشجرة الطيبة بهذه الخصايص كلها نجدها وحدانية تتراءى في الطرف الخارج مصورا
بصورة فيها مثلث الافراد والاقسام فان المضمر منحصر في ثلثة انواع احدها المتكلم الذي هو بمنزلة الصورة الاحدية
الكلامية من الحروف وعنها ينشأ المخاطب الذي هو بمنزلة الصورة الكتابية الظاهرة منها ومنها الغايب الذي
هو بمنزلة الصورة الخفية العددية منها وذلك لان مهام الاشارة الحسية لا يخفى وعن هذه الجهات الثلث
فص حكمة في فص [illegible] ليس قد ظهرت انفا ان الحروف والالفاظ كلها اليه منتهاها كل الاوضاع الثلثة الذي عليه
مبنى دلالتها بالامر كما نبه دلالتها على معناها الحرفي والتام فاعلم ان الوضع الجعلي في سائر الالفاظ والحروف الدالة
مؤيد بالوضع الاصلي الحقيقي وانه نحوه نسبة الجامعة على الناس كلهم سوى الواقفين على السنة السنة

العربية

العربية المنهية المطلعين على ما عليه عرف التخاطب بين الرسل مطلقا فانهم ذاك اللسان مخصوصون عليهم وعلى
من يرثهم من الاولياء الذين هم القرابة لمن هو متماثل الحضرة الختمية ثم انه قد ورد على التنقيط في حل هذه
الفاصين ما يصلح لان يفطن به على ذلك الوجه الجامع ويتذكره عند ما جمع في لوح خيالك ارقام هذه
الاصول بانواعها الثلاثة وتفكر باستقرائها على جملة المنتشر الذي وقع لها ان الوضع الحقيقي منها فانما
يوجد كله لبعض من الالفاظ الدالة على الذوات انفسها وذلك هو القسم الرابع من الاسماء على ما وقف عليه
فظهر ان اللسان تمام الجمعية بين الاوضاع الثلاثة وله مدارج مشتاقة تماثل في ذلك الكمال اعلاها ما عليه البشر
المتفق بين الاسماء والالفاظ الدالة بذاتها على كل لغة كما عرفت منها ان دلالة الجعلية المتكونة لا يختص بان يكون
في الاحد المركبات من الحروف والموصلات منها فقط كما هو المعهود من الالفاظ كلها بل معانيها مستفادة من الحروف مطلقا
سواء كانت موصلات او منفصلات وذلك لان هذه المعاني هي الثابتة للحروف انفسها فلذلك لا يحتاج في
دلالتها عليها ان يظهر بصورة مخصوصة من صور تمامها ولا ان يقيد بقيد بعينها حتى عند استقلالها وذلك
ثمانية احرف فها هذه الدلالة الثابتة على الذوات في هذه ات كن هوم ق ف اف ون
٣٥٧ ٥٣٢
١١ وبم **فص من هذا الفص في حكمة** وحاصله هذه الاحرف الثمانية خصايص يعرفها بقطع لان تتفرد بين
٨٣٩
سائر الاحرف بهذه الدلالة الثابتة على الذوات بجميعها تلك الخصايص في سائر الاوضاع الثلاثة من المطابقة
لاجزاء العقد الجوهري وما عاشه الواسعة لان يكون ظرفا للوحدة الجمعية الذاتية كما اطلع عليه ثم حلله
من هذه الاحرف حجج مقرها جهات العادية كما لا يخفى واذا تحققت علمها هذا الباب بحسب ما منها في الحساب الحروف
التي فيها اشارات قوله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف ثم ان لهذه الاحرف وجها ابانيا
لسانه عن بيان ما لكل منها من الدلالة الخاصة بها اما الاول فهو ان الخاتم الدال على خص الحروف من
المدارك وعلى الرزق في التعين بذلك التقدم في هذه المسالك على الخاص بالذات من تمام الصور التي
عليها وضع الحروف مطلقا وكانت قد نبهت على وجه من وجوه بيانه كيفيته في الصحيفة الثالثة كما انه
دال على ان البشر الخاطب المنزل عليه وبين ان الشوق البشري الاول في فتح باب الانبياء والاولياء مطلقا
فلذلك نبه على الحروف هذه اول ما دل مطلقا على المعنى المتصرف العرفانية كما لا يخفى فلا بد ان يكون
هي الجامعة بين الكل فلم يقصد كلا تعبير عما افصح عنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم [illegible] الكتاب واما الثاني
اعني بيان الوجوه التفصيلية التي لكل منها فهو ان الالف [illegible] على القوة التي هي اصل الفاعلية ذاتية والوحدة
الاصلية الثابتة عن شائبة التثنية كما وقفت على تحقيقه غير مرة وما الوجدانية على الاول
الثابتة عن طرق التثنية اعني المتكلم ثم ان الاخر ما نطق به الذات المذكور من الحجب التي طرات

[illegible]

فما هي الحاوية لها التي ليس وراءها مرتبة من التطورات الحاجبة سادا كما برهن عليه الدائرة الطوقية
لمن وقف عليها وتدبر فيها فلذلك ترى لها الحاء منها وهي الدالة على الذات الغائبة المحتجبة عن المشاهدة ثم ان
الواسطة بين هاتين المرتبتين لما كانت بالتبين عن الناس هي الواقعة منهما في شهود الخطاب فانه البرزخ بين غاية البعد
الذي هو الغيبة وبين غاية التكلم الذي هو غاية القرب ثم ان هذه المرتبة هي الظاهرة الحاضرة من بين المراتب
فالذي يصلح للدلالة عليها من الحروف هو الواقع بين الالف والهاء بحسب المخرج الا انه لا بد وان يكون مع
مزيد اختصاص بالحضور والظهور تحقيقا للنسبة الجامعة بين الدال والمدلول فلذلك ترى الكاف والتاء هما اللذان
اختصا بهذه الدلالة فانهما الواقعان بين طرفي المخرج في اسفل مرتبتهما مع مزيد اختصاص بالتجيبة والتلبس
بالمرتبة التي هي الدالة على الظهور ولاشتمالها وقت تعلقية ومن هاهنا ترى التاء لما فيه من زيادة الظهور في تمام
التلبس لها زيادة قدرة على اداء تلك الدلالة ومفصل [illegible] على الكاف فان التاء [illegible] تلك الدلالة
سواء كان في اول الكلمة او في آخرها واما الكاف فلعلها تأخر [illegible] تلك الدلالة الاولى الاخرى فانها اذا وقع في الاول الدال
آخر اعني التشبيه [illegible] الكلام عليه واما الياء [illegible] من جهات اتحاد [illegible] مع الالف [illegible] الدال على
معلولة اذا وقع ظاهر الكلمة ثم ان الواقف على [illegible] التدريج الظهورية [illegible] عليها [illegible] الياء هو
الذي هو مركز الدائرة فان الياء منها صورتين [illegible] الظاهرة التي [illegible] الالف الذي [illegible] والاخرى
المختفية التي على مركزها [illegible] الكلمة الذي هو طرف الخفاء [illegible]
على [illegible] اعني الغائب واما الاحرف الثلاثة الباقية من هذه الثمانية اعني النون والميم والواو فقد دلت على
ما لها من الحياة [illegible] والجمعية الكاملة التي [illegible] هذه الاحرف الثلاثة فلذلك تراها دالة على التثنية
مع مزيد الجمعية [illegible] بيان عند النقط فحص متمم
من الفتح وهو ان لهذه الاحرف الثلاثة التي هي من [illegible] الجمعية [illegible] على وجوه من الجمعية لذا
كما ان للاربعة الاولى دلالات على اصل تلك الجمعية من الوحدة [illegible] الآيات [illegible]
اما بيان [illegible] هذه الثلاثة المعطفة [illegible] علامة له [illegible]
[illegible] الدلالة الاوضاع [illegible] الحروف [illegible] الدائرة [illegible] الوضع على تمام
وذلك لان [illegible] من الجمعية هو [illegible] لا يقبل الزيادة فيها اصلا [illegible] هو الوضع له
عليه الدائرة [illegible] بينها نقطة [illegible] كل واحدة من هذه الاحرف الثلاثة المعطفة
صورة استدارة [illegible] الدائرة [illegible] كما سبق بيانه في الصحيفة الثالثة
فتبين من هذا الكلام [illegible] الاحرف على الجمع [illegible] الاصلية التي لها في انفسها

فلذلك

فلذلك تجعلت بحسب الوضع العرفي علامة الجمع كما تبين منها ايضا وجه ابتناء الوضع الثاني على الوضع الاول
اشرنا اليه انفا ثم ان لكل من هذه الاحرف خصوصية في ذلك الوضع الاصلي الدال على تمام الجمع فان منها
ما اختصت به المرأة ونحا المذكور فلا بد وان يكون دالا على النسبة التي في ذلك الوضع على مزيد تلك الجمعية
والكثرة كالنون فانه مادة المنبئة على الدائرة ايضا كصورته فهو صاحب العقد والمقاصة ثم ان هذه الدائرة
الظاهرة من حرف النون المنطوية على الدائرة الباطنة منها يعني الواو اشارة الى تمام الصورة التي بها تمام المعنى
وتمام المظهر الذي في ضمنه تمام الظاهر فلذلك الدال صاحب الجمعية النون هنا اشارة الى النبوة والولاية
اذا النظر في هذا فاعلم انه كما ان مركز الدائرة الاولى النونية هو الواو فان مركز الدائرة الثانية الواوية انما
هو الالف فيكون مركز الدائرة بكمالها انما هو الالف [illegible] الكلمة الجامعة والعبارة العربية التي اعرب عن
الدائرة الكمالية الجمعية [illegible] مركزها ومحيطها [illegible] النون [illegible] الالف الذي
المتكلم التي هي الكلمة الجامعة بين الصورة والمعنى ثم انه اذا [illegible] الالف واختفت [illegible] الآيات [illegible]
على [illegible] الصورة الخارجية [illegible] عن [illegible]
ثم ان النون في هذا التركيب سكن من الحركة [illegible] الطابقة
والثلث في موقع تلك النسبة واما اذا [illegible] الساكن [illegible] مفتوح [illegible]
تحقق تلك النسبة [illegible] بكونه [illegible] سواء كان الالف [illegible] كلمة اذ كان
الالف انما اذا كان [illegible] زيادة من الجمعية والتلبس فلذلك تراه اذا ظهر الكلمة دال على الجمع المؤنث
الذي هو صاحب الزيادة في الجمعية [illegible] الكلمة [illegible] الجمع الجامع بين المذكر والمؤنث [illegible]
الحرفان الآخران منها [illegible] الوضع [illegible] الامثال كما لا يخفى فلذلك [illegible] على جمع
الذي هو دون المؤنث في التلبس والكثرة الذي هو [illegible] الجمع واذا اجتمعا في كلمة [illegible] دل ذلك
المفعول الذي هو دون الفاعل في الخفاء والتلبس [illegible] الاصل الحكمية [illegible]
المختفية التي في ناحية العدم [illegible] هذه المسئلة هي التي [illegible]
هذه الكلمة اذا وقع النظر الى الوضع الظاهر من هذه الاحرف فانك [illegible] من الاوضاع
المستجلبة التي لكل [illegible] على وجوه [illegible]
هذه الاحرف [illegible] الجلية [illegible] في الصحيفة [illegible]
عند [illegible] بالنقش [illegible]
ان [illegible] التركيب [illegible] من الحروف [illegible] على ثلث صور [illegible]

٤٥ ٨٥ ٦
٩٥ ١٠٦ ١٣

الاقسام الحاصلة من تلك القسمة فان منه ما حصل من تركيبه ذلك هيئة امتزاجية جمعية غير وحدانية
معراة عن سفر الابن كالواو ومنه ما حصل منه هيئة امتزاجية وحدانية مع سفر الابن كالميم ومنه ما حصل من
تركيبه ذلك هيئة فرقية غير امتزاجية مزاجا تاما تابع لصفر الابن كالنون فظهر من هذا التقسيم
ان الواو قد تفرد بمزية الجمعية فلذلك تراه دل على الجمعية سواء ظهر في الكلمات او ظهر بالكلمات وان النون
بما في صورته من الفرق والطبع دلالة على مزية اللين والقطع فلذلك تراه اذا تفرد في ظهور الكلمة به دل على
ان كان تماما تنويها بل الف لام الذي يصحبه نظام تمام الافهام كما سبق الكلام عليه وان كان طلبا دل على
والقطع واما الميم فلتفرده بالوحدة والجامعية [illegible] من الطرفين المتقابلين [illegible] المراد العبد والمعاد
ظهر بها الكلمة وان ظهر الكلمة بها دل على الجمع المنكر ولم يعرف حقيقة ذلك ثم ان المناسبة البينة بين هذه الحروف
الثلاثة غير خفية لكن التي بين النون والميم من هذه الجهة التي نتكلم عليها ومن الجهات الاخرى التي لا يخفى ومن هاهنا
ترى التراكيب [illegible] له صورة في اليم كما ان التركيب من الميم القائم والنون من الاسماء الدالة على الوضع العرفي
على الوحدة الشخصية التي [illegible] المعقول عند ذلك ما فتح ابواب خصائص اليم وخزائن حجبه فاما اذا انغلق
ذلك الباب فانما يدل حينئذ على [illegible] الوحدة الجمعية ولكن في [illegible] من الخفاء وكسر من جنود
الكامنة فصل حكمي في وضع صوتي ثم انه قد عرفت هذه الحروف بما من الخصائص التي بها يتبع لان يدل على الوحدة
الشخصية الكمالية الجامعة بين تمام الصورة وتمام المعنى بالتقدير [illegible] وذلك هو الذي يعبر
في عرف العامة بذوي العقول فاعلم ان من هذه الاسماء التي تدل على الذوات بما يليها بالوضع الحقيقي ما يدل على
مطلق الوحدات الشخصية سواء كانت كاملة او غير كاملة [illegible] الى ما به الاختصاص [illegible] الاجناس
ثم ان [illegible] على فتح الناحية الواسعة من بين اعيان الحروف [illegible]
في المرتبة الاشعارية [illegible] تمام الاظهار [illegible] وتشتمل على اجابات الكلمة
والمفاصل الكلامية على شيء من [illegible] هذه البينة [illegible] الاولية [illegible]
[illegible] بالكلام المبين
كما نبهت [illegible] في الصحيفة الكتابية هنا [illegible] على الظاهر [illegible] من الخواص فان لك ان تتمسك [illegible]
[illegible] لو رايت في جملة المطلع [illegible]
اليوم الموعود [illegible]
كلمة [illegible] ومن هاهنا [illegible]
فيما المظهر [illegible] الاول [illegible] الاشارة

والثاني بني لما الموصول فانه هو ذلك الحرف الذي لو ظهر لالف ساد الاول منهما ولو استظهر لالف واللام
ساد من اصول الثاني فهو كالبرزخ الجامع بين الشقين الجليلين من الحروف على المعاني منهما والمباني فلذلك
ما له يبرزخ باسمه من المباني الثلث الذي ظهرت بها معنى بالوضع للمعاني فاذا ظهر لالف منها [illegible] بذلك الوضع
[illegible] لان [illegible] الاشارة الى جميع الوحدات الشخصية التي في سائر العوالم بانواعها واسنانها [illegible]
والمعاني فانه هو الصالح لان ينتسب به الاختصاص كما من الخاص والثاني اذ لو ظهر اللام الذي [illegible] الاظهار
والدلالة الفعلية بمنزلة الاعلام [illegible] لان يشتمل الاول كما اذا استظهر [illegible] مع الثاني وذلك لان الهاء اذا
انفتح ابواب خصوصية الجمعية وانقلب [illegible] وبعد الالف دل على الخصوص كما انه اذا انضم ذلك الباب
[illegible] الغيبة وبيانه ذلك [illegible] جمعية الحجب [illegible] خصوصية [illegible]
بحيث [illegible] بكلمته الواحدة الالفية على الحجب كان له تمام الخصوص واذا لم يعتبر [illegible] بان انضم مع المقابل
فظهر صورة انضمام تمام الحجب [illegible] والغيبة [illegible]
[illegible] هذا اذا ظهر لالف هذا فاما اذا استظهر لالف واللام [illegible] من القسم الاخير الذي
هو كالبرزخ الجامع بين الدال على الذات بالوضع الحقي هذا وبين الدال على [illegible] بالوصف فلذلك ترى
اللام فيهما [illegible] والياء [illegible] علامة الواحد [illegible] ثم اعلم ان [illegible] الصورة المعبر عنه
بالشيخ الثاني ولكن في المرتبة الاشعارية فالتاء هو [illegible] تمام اعني الواحد [illegible] في
تلك المرتبة [illegible] الدال على
الذي هو [illegible] الدال المذكر على ان صورة الدال [illegible] في المراتب [illegible]
٢٢٣
مبدا الولادة [illegible] التاء [illegible] على [illegible] التي هو صورة
الوالدة ومن ثمة تراه اذا ظهر بذلك الاسم [illegible] الوحدة الشخصية [illegible] الذات
اذا اطلقت واستيفت ولذلك [illegible] الكلية والاصول
الاولية [illegible] تلك الوحدات كالزمان والمكان والنسبة [illegible] يقولون ذات يوم وذات [illegible] وذات
اليمين وذات الشمال [illegible] واصلحوا ذات بينكم [illegible] الانسان وذات السماء في
الارض واما قوله تعالى والله عليم بذات الصدور فان الصدور [illegible] الاول [illegible] هذا
القرآن [illegible] هذا البيان ٢٩٣ ثم اعلم انه كما ان [illegible] الاسماء التي [illegible]
الاشخاص ما يدل عليها [illegible] الاسم الذي [illegible]
الكل منها اعني [illegible] ذوي العقول وذلك هو

من الاسماء الدالة على الحروف اللفظية فقد عرفت ان ما في الحال التي انبى عليهم في هذا التركيب عن الفتح والكسر فلا يعيده
فصل حكمة في فتح سور بحروف التهجي وغيرها وعرفت الحكمة البالغة التي اقتضت مقابل المعلومات وابانه حصا بعض خفاياها
الظاهرة بحسب المقتضى للاحوال الطارية فيها في تلك الاغراض والاعمال كما ان القول الفصل والكلمة الجامعة في الحروف
الدالة على المقاصد الحكم البالغة باظهر عبارة واوجز اشارة على ما ورد من امام الائمة خير الكلام ما قل
ودل وما اشد خل اذا تقرر هذا فاعلم ان سائر الموصلات المقطعات العربية القرآنية لما دلالة بالوضع الحقيقي
على ذلك التفصيل الحكمي فان تحت كل حرف جملة دالة بذلك الوضع سواء كان من حروف المعاني والمباني وانا اذا
نظرنا الى الوضع المتعارف الذي هو مرقاة وطريق الموصل الى الوضع الحقيقي الاولي فالذي يضمن فيه تلك الدلالة هو الاول
الذي تركب عنه حروف المعاني لا غير ثم ان من تلك الموصلات ما اتفق لها الوضع الخارجي بجهة بالوضع الحقيقي والمتعارف ثم
تلك الدلالة عند الخاصة وهو لكل حرف من التركيب الموصل بمعنى يجب لهم المقتضية ورسوم الخاصة ود
كما في بحثنا هذا فان الدال اذا استظهر الالف المختص بالدلالة على الزمان وخصص الخاصة كما ان الهاء
على الاشارة بخصوص الاشخاص الغائبة ثم اذا اتصل بها اللام دل على ان الاشارة اليه ذلك بعينه حتى ان كان من
المحسوسات مرتبة انه لم يكن منها هذا هو خصوصية الاشارة اليه ثم اذا انضم اليها الكاف وما يجري مجراه دل على
خصوصية من توجه اليه من بابراز الحرف وقصد نحو سهام الكلام من اصناف المخاطبين ذوي العقول والافهام
فانت في تبيين ولكن الاصناف حكم عزيزة كما ستطلع على شيء منها ان شاء الله تعالى ويحتمل ان الى هذا النوع من
الكلام الموصل من كلام لطف من الله الحكيم العليم لعباده بتدرجهم الى الصعود من مهاوي معارفكم لحضور الغاية
الى معارج المعاني العلية والحكم الالهية الالية حتى انزل في كلامه القديم كلمات يدل كل حرف منه على تمام
المعاني المعهود على خصوصية تخص من امر آبائنا المعهود المعهود حتى يتعلموا ان الله تعالى يدبر ويراقي معا المعقد الذي
التوحيد نحو استنباط المعاني من ذلك الكلام الكريم بهذا المنهج القويم عندما تدبر وتفهم ما النعت بخفي منه الحكمة
المصنفين لكشف اسرار التنزيل فالذين عدوا انفسهم من المحققين عن اسباب هذا الشأن الجليل انهم مع قوة تمكنهم
كلام العربية تنبيههم بخواص الخطابات يعرفون مقالاتهم كيف غفلوا عن تفصيل معاني هذه الموصلات التي هي مرقاة
الى معارج حقائق التنزيل ومفاتيح معاني التأويل ولم يجتهدوا ليكشفوا عن حجابهن هذه الاشارات والخطابات
التي في قوله تعالى ذلكم الله ربكم وقوله فذلكن الذي لمتنني فيه وقوله فذانك برهانان وقوله ذلكما مما علمني
وقوله ان تلكم الجنة وقوله لما كان وما يكم الى غير ذلك ولم يعرفوا للمفسرون تلك الاشارات وجوه
الحكم التي في تلك الاصناف من تلك الخطابات بل اعرضوا عنه صفحا وطووا عن بيانه كشحا على انه ليس بخارج عن
مجال جياد افكارهم ولا بعيد عن ميادين سباق عقولهم وانظارهم كل البعد ثم انه مع ذلك القصور واعرضوا

للتنبيه الحديث تريأم كما اللهم منهم من الطلاب الذين حاموا حول اولي الالباب بشيء من بدائع هذا الباب نجوم
واستهجنوا قواعده بضروب الاستهانة والاستقباح شبهها لعين حركات الناكح ومطمئنات النكاح ه
ساس حتى ينتهي الى بطلانه وتعلم ان المخاطبين فصل في تحقيق هذا البحث البرهة بين المكتب ان
الكلمة الجامعة معنى اي فيها ما ابتنى لا تركيبا الكل وتحقيقها ان ذلك الكلمات الاعراب عن الكل بطرقها للغيب بها الكمال
الحقيقية كما مر او اي في ذلك عند بيان معنى نا الذي هو من تمام تلك الكلمات والذي يشتمل على هذه الاحاطة
اشارة صوت الالف المشار اليه كما بعينه ثم ان التفصيل الذي هو صوت ذلك الكل لم نعرفه انه مسلك المقام
بخصوصه وبيان تفصيله كما ان المفهوم من الاشارات ما يجري مجراها بحوزته وجه ابتدائه اذا تقرر هذا فاعلم ان
الزمان والمكان بين الاعيان والاكوان هما سور فاضت بك الطريقة الذي بها تقومت حقيقة الكلية ومنها
فيهما الوحدة الشخصية الذي هي ظل الوحدة الحقيقية وذلك الاقسام التي تحت عن ابنا الوسائط نفس صورتها عن
ونوع الشركة الاخرى فلذلك تعلما فقد اختصا من سائر الاعيان الخارجية بالفاظ تدل بخصوصها على خصوص اختصاصهما
فالتاء الدالة على المكان واذا الظرف الزمان معنا وهذا ذلك ثم تختص الى الكاف من جواهر هذه الحروف التي بها اشار
الى المكان ما يدل على الاشارة اليه الفا من خصوص النسبة التي المكان بطرف المركز وهو مثال هذه الاسماء على حروف
التي كلها من اعيان الدوائر والمركز كان ترتيبا الى الشكل الواحد على الترتيب بان كان نوعه منفصلا على الجهة
الحاء والنون على المكان الترتيب للجهة ومن وقف على هذا اللسان وساير اربابه مرة الى
كلام مقالنا الحجب بين الصوت المحسوسة التي هي الحروف على الانباء فان العربية
صحيحها الكاتب المنزل قرانا عربيا بينا هذا السؤال الا اما كما الكسائي وحكاه من حيويها ونحاتها
القراء ومنا الطبقة ان الجني والاخفش ه وانسي كما نور الزجاج ه ومن يكتب الجابر يقتل الثوابتا فصل في تحقيق
انا تبين لديه ان الثوابت بين العوالم بآثارها واعتباراتها قد ثبت عليه في كل فاصل
فاعلم ان الكتاب الالهي الذي بعث الينا من الخاتم العربي صلوات الله عليه وسلامه مطابقة تماما
الكتاب الاكمل الذي خلق لا نظام من ادم عليه السلام وكما ان الكتاب الالهي في المستوي العالم الكون
لا يزال تتقلب صورها واحوالها بحسب الازمنة وتطوراتها المتعددة لتنافها واعيانها وما نيتها على
حالة واحدة ولم تختلف التراكيب الجسمانية التي في هذه الاجزاء الجسمانية بعمل العقول عليها من
المؤثرات والعوالم المحيطة بها المستولية عليها هذات هو الزمان والمكان وما يجري مجراهما كذلك هذا الكتاب
الاشارات التي يقال لها الكلام والحروف فيه انواع تختلف باختلاف العوامل الزمانية منها وغيرها
وهي المشار في حرف الفاء بالمرتبة في ذلك من هذا القسم الذي يقع عليه الاحكام المتصلة الامر

والصور المعربة الكاشفة عن الاكوان بالهامن الوضع والمد ثم ان الذي بان انه في الكتاب الالهي من جهة
التعينات الكونية واعيان ليس لذلك المؤثرات عليهما سلطان فلم يزل في فن التراكيب الخفا المند على الواحدة
وهو الذي يحق فرعه بالمبني بناء على انه عوضا مبتنى البناء في الموصلات كما ان القسم الذي بان انه في
الكتاب الالهي هو مطالعة التعين الوجودي ثم ان الذي تكلم عليه في سياقنا هذا هو هذا القسم وذلك لانه
انه لا الة لها الاسمية على انها مبتنية على الوضع الشخصي الجامع وهو من اقسام الاسم فهو الدال على الذوات
باعتبارها الوحدانية فلذلك ترتبت عليه منها اثار من احكام تلك الوحدة الاطلاقية كما عرفت لك ووقفت عليه
ومن ثمة سعدنا الكلام هنا على الابحاث التي تتعلق بالوضع الشخصي من الاحكام الخاصة بالالفاظ الموصلة
والوابات كفانا عندنا ادوات المعاني الخفا انه الذي احتاج الناس لا انها دعاء بين نوعهم مما يخص لهم من ضرورة
التمدن والتعيش ومقتضيات التغذي والتلبس فتحقق ذلك الوضع بموضوعاتها وسائر الالها كالمقدمة
التبيين مالحق صيد وطرقاه فالطها انحصار الادا العروج من ذلك الوضع الحقيقي الذي بناء كلامنا عليه
فصل في كيفية تخريج الحروف وهو ان القسم الاول من الكلمات وذلك هو الموضوع المبني في اثار بقاء اللغة وان ظهر عليه من
احكام الوحدة ومجردها ما اشار هنا لنه ويما سبق التقدم اعتبار الوضع الاصلي والنظم الطبيعي الذي يقتضي كل
شيء بطبعه ونزل له في منزلته ولكن القسم الذي له اعني الكلمات المشتقة عند علماء العرب فانها من الحاصل بها يتحقق
لان يتعين في تحقيقها وهي من فضل المعاني في تقديرها الكشف على السبيل بحجة تعيينها وطبيعتها من روح الامر
هو الواضح في الكتاب الاشعاري يعني به العالم الهيولاني والهيكل الجسماني الكتاب الالهي وبين ان الدموع
سوقها الكمالات الحقيقية وهو تدور ضرب مما الالات التي هي علة لرتب اعذال التي يحصل منها جو بعض الحقائق العادية
المفيدة التي تنسب اليها كل الروحانية والجسمانية زيادة تشبيها اصلية بل الجزء الذي يتخيل انما الاخصا لنه
فنون اللطايف وتمتمة الارواح والوان الاغذية التي تقوم الاشباح فذلك القسم من الكلمات هو الحقيق بان
يتعين في ابانتها كما مؤثر الحقيقة حتى تجعل الانسان ذاوسا فعلى الكاشفة عن مكنونات خزاين الامكان ونفائس
جواهر الحدثان ثم اذا تقرر لك هذا فاعلم ان الاحوال العارضة الطارية للكلمات لا تزيد على اربعة انواع من
الصوت وهي ان المبني عند النحاة بالرفع والنصب والجر والجزم وكانك قد وقفت عند ما بسط الكلام في تحقيق
الصور الكاينة للحروف في انفسها الاربعة بما فيها من التراكيب والموصلات مطلقا على ما افاد له الا ان ما علم
الوجه الخاص للصور المذكورة المعربة في الاربعة لما ذلك الذي يليق بهذا الوضع واما ما انفتح
لنا فيجتنا هذا من لطايف تلك الحكمة فهو ان التركيب الحاصل من اجتماع الحقائق والمراتب لا يخلو من
ان يجلو انه اذا استقصيت احوالها عن اربعة انواع وذلك لان الاقتران والاجتماع الذي لكل جزء من

ثلاث الاجزاء اما ان يكون مع المخالفة تماما او التماثل وحده والاول اما ان يكون صاحب الفتح عند ظهور اثر التقابل
وثوران حكم المعاندة والمضادة او يكون على الغلبة بتعاليه لوافقه والكره بينهما من ثلاث المادة واما الثاني وهو
يكون اقتران ذلك الجزء مع المماثل في التركيب الذي حكم بها النسبة الاصلية الجامعة وهو الذي يتصور بينهما
التصاحب الانضمام بدون تشاجر وتقاصر فيحصل من هذا ثلث صور وبين ان كلا من هاته الصور يترتب الضم بين ذلك
الجزء مع المخالف والمماثل انما يتحقق عند ما تحركت الجزء بحق التلاقي فانها اذا سكن ولم يتحرك عن ما استقر فيه بل وقف
بين امثاله التوافق والانضمام وبينها بان التشاجر والانضمام فذلك امر اخر في صورة رابعة فظاهر مستان هذا
الوجه الحصري هو بيان نظم البرهان ان التركيب في عالم الوضع وعلى اي صورة ظهر لا يخلو امره كما ان الاول
عن هذه الصور الاربع فتبين لك المقصود وحصر الاحكام التي للاكوان والاعيان مطلقا في صورة
الترجيح الذي ظهر بها اجمالا الذي ذكرنا في الترجيح وسوسم حكمة الطبيعة ونشوء المزج فصل في كيفية [illegible]
اعلم ان القسم الاول من هذا التقسيم الجامع بين الكلمات الموصلات مما الا في الثلث وهو الذي بان انه الحرف
الاطلاقية وعالم الجزويات لما مراتب مطوية على فنون من الحقائق المخالفة حسبما هو مرتبة والمنه بين العوالم
وذلك لان كل كلمة من القسم الاول المسمى المبني موصل بكونه قرابة نسبة الى المطلع القدسي كما بعد ان يكون حيثما
رتبة علوية ومنزلها الاطلاقية بحسبها كلما كان اقرب بنسبتها الى القدس كان اعلى رتبة الاتي الموصل
الاصل المسمى بالحرف تارة وبالاداة اخرى وهو اقل المراتب من الموصلات كما وقع ذلك انه على معنى الاطلاق الجزوي
لا يتحقق الا في ضمن الموصلات الاخرى لما لم يكن على التعين حتى يتعين بهذه الالة الابتداء لم يتحقق له
معنى في العقل كما ان الظاهر وهو من ينشأ من الذوات فان من ذلك الذي هو من جنبات الحرف دافرا دمانها
بل على الابتداء معين من انشاء معاني اعضاءه وما لم ينضم اليها احد من القسمين التالين على التعين حتى يتعين
بهذه الالة الابتداء لم يتحقق له معنى في العقل كما ان الظاهر لم يتمكن من الظهور في الخارج استقلالا ما لم يتعلق بالمظهر
الذي هو طالب التعين ويتعين به مع ان هذه الدقيقة حكم عزيزة من خواص اسرارها فقد نطقنا عليها فتبين لك ان الحرف
الذي هو اقل مراتب الموصلات دال على الحضرة الاولى المسماة بالاولى فتعين فانها الدالة على معنى الاطلاق وتعري
عن التعين وما يترتب عليه من لوازم ذلك الاستقرار والتمكن وذلك سبب التقلب والتشبه الزمانية
التجدد والتنقل وذلك سبب الظهور منه والتنزه ثم ان الذي يليه من هذا العلو الاطلاقي نوعان
من الموصل الجامع الذي في عرف يعني الرسوم تارة بالكلمة وتارة الفعل وذلك هما اللذان يتى لهما الثاني
والامر فانما هما بدلان على ذلك المعنى الاطلاقي لا مطلقا بل في على تعين مستقل بذات ذات مادة
ولكن في مرتب من الخفاء والغيبة على ما هو مقتضى الحضرات الجلالية فذلك المادة الزمانية هي الجهة

الاستعدادية التي هي بالمرة الزمان وهو الذي يقال البعض صور تنوعاته في لسان اصطلاح الصوفية بالآن
الدائم والسنة السرمدية ثم ان هذا الكلام الذي لنا في تحقيق الحديث النبوية انما حكمية بوسع بيانها
بنيان بيانه فلينظر تحقيق بما بلسان الاشارة التي في وجوه هذه العبارة وذلك ان الحضرات الجلالية التي
هي ربات التعينات الاعتبارية التي اشير اليها غير مرة مسبوقة بحضرة اخرى منتهية عن ثلث التعين ايضا و
هي المسماة عندهم بغيب الغيب وغيب الهوية والذات الساذجة ففي هذه الثلث هي امهات مراتب الحضرة المسماة
باللاتعين كما ان الحضرة التعينية المسماة بالجلالية انما هي ايضا ثلثة الاحدية والوحدانية والواحدية
واحدية الجمع وتمام تحقيق هذا الكلام ان التعين انما يتصور تحققه اذا ظهرت الذات بحقيقتها والزمان كذلك
فان التعين انما يتم ويتقوم حقيقته بهذه الاركان كما لا يخفى على الفطن اذا عرفت هذا فاعلم ان الحضرة التي
باللاتعين هي التي لم يتم فيها هذه الحقيقة لاحد هذين الاصلين اللذين احدهما بمنزلة المادة والآخر
بمنزلة الصورة كليهما معا او احدهما ثم اعلم ان المادة هذه الحقيقة ان مرتبتان في الظهور والظهور من
الحضرات انما الخفي جهة الاستقلال ومنها ما ظهر فيه المادة باحدى حقيقتها وهي الاولى منها ومنها ما ظهر فيه
الاخرى وهي الثانية منهما فلو ظهرت بحقيقتها الغيب الذات وتمت الحقيقة ضرورة كما ستقف على تبيينه فانحصر
مراتب الحضرة هذه في الثلث لانها اما الاولى منها وهي المسماة عندهم بغيب الغيب هي التي غاب فيها هذان الاصلان
كلاهما اعني الذات والزمان واما الثانية منها وهي المسماة بغيب الهوية فهي التي ظهرت فيها الذات باحد جزئيها
اعني الذي يقال له المقتضى واما الثالثة المسماة بالذات الساذجة فهي التي فيها ظهرت الذات بجزئيها الآخر
وهو المسمى بالقابل فهنا لم ينضم اليه معنى الزمان في تحقيقه فانه اذا استجمعت الذات حقيقتها لابد ان
يظهر هناك ما فصل بينها من الامتداد الذي يستتبع حكم التنزل والتجلي حسبما نبه التعين والتجلي وانت
هنا تعرف ان الحضرات الجلالية الشهودية عن سبق الزمن على منشأ الحقيقة الوجودية فلا لها في الحضرة
الاحدية التي هي في حريم عزتها وحمى جلالها وذلك لانها وان ظهرت فيها الذات بطرفيها حسبما اشير الى التحقق
بما انه المحض لم يبرح ولكن في خفائه وانتفاء من الاسماء بما هو مقتضى موطن التفاوق كما وقفت عليه في غير موضع
ثم الواحدية التي هي موطن التفاوق والقرب وهنا ان ظهرت الذات بطرفيها مع اسمائها واثارها وتمت الدائرة
بقوسيها مع حكميها ثم باقي الحضرات الجمعية المترتبة على هذه الحضرة المسماة بالحدية الجمع الى ان انتهى من التعين
الى العين العالي المسماة بعالم الامر اشار اليها بكل كما انصرح عن هذه المراتب باعيانها واوصافها واحكامها
المذكورة ههنا وغير المذكورة قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فانه قوله انما
قولنا لشيء فهو اعرب عن الحضرات الثلث الاولى بالامر يعني عليه في لسانه انما تتمة الآية فصل فصل عن

[illegible]

الحضرات والمراتب بمناسبتها التي لا يحتمل المقام ايرادها فللمتيقظ ان يتدبر فيها ويستخرج عنها فقد وقع التعين
التي احتجنا ههنا في البيان لبناء الكلام عليها فانه قد ظهر لنا ان من مقومات ما تعين به الذات هو الزمان
بطرفيها اعني المبدأ الذي انفتح عنه الماضي والمعاد الذي هو المستقبل وقد نص عليه الامر فيتبين ان هذين النوعين
من الفعل في لسان الحرف هما العلو والاطلاق فانه كما ان الحرف لطرفيه العلوي كما ان التعين يحيث دل على الكل الاول
كذلك هما العلو على كمال التشبيه حيث دلا على كون الزمان اعني المبدأ والمعاد اللذين هما جميع في الكل وحصر من
كمال العلو فهذان الطرفان انما لا يتحقق لها في العين الخارجية ليس كما هذا الاصل هو الماضي اسما المبدأ فقد
الكلمات الثلث وعدم تعينها في الالتراكيب وانما حال طرفيها التوقيف والتوصيل ثم ان الاول منهما لما كان له
طرفا المبدأ وبينه انه صاحب الحركة وفتح ابواب الوجود بين على الفتح واما الثاني فلما كان له المستقبل وله الكون
بني عليهما اما الحرف فلما كان له الاطلاق في الاطلاق فقال اللاتعين بني افرادها على ما ولد السكون سوى الفتح الذي
هو صورة التعين واما بيان خصوصية كل فرد بما بني عليه فلا يحتمل هذا المجال بيانه فصل تمم هذا الفتح وعلى انه
قد تبين التلك في هذه الكريمة وجوه من الحكم العزيزة منها ان الماضي انما يقابل المبدأ فيها لما انه مبدأ بما قبله
الشاربة الى الحضرة الاحدية المقدسة عن التكثر ثم اذا قابلهما الى الاستقبال فانه يجمع بينهما فهو في اسميه
الجمع التي بها ظهر ما ظهر فان الحال هي الجامعة بينهما ومنها وجه وقوع لفظ المضارع مشتركا بين الحال والاستقبال
ووقوع لفظ الماضي ههنا بين الماضي والاستقبال فان فيها اية عظيمة من حكم الشارع ومنها اشار اليه قوله صلى
الله عليه وسلم انا والساعة كهاتين ومنها وجه دلالة الحرف على الحال الحضرات اللاتعينية ومنها وجه تفصيل
الحضرات التي في الحضرة الواحدية الى اللاتعين والتعين العين العالية التي هي صورة كن والكاف
التي هي صورة فيكون ومنها وجه ما تقرر في الاصول التي تكلمنا عليها من ان المعقولات الاصطلاحية والاقدام
هي المادة الاصلية لتحقق الماهيات التي تحقق الكائنات ومنها وجه وقوع المضارع بين صور بابي الافعال
في ان لم المرتب الذي هو عالم الشهادة التي هي تلك المراتب مما يطلب الثبات التي هي الكون فيها سوء كما لا
هذا كله كلام وقع في البين واما الذي اقتضاه سياق الكلام فهذا هو ان الصور الاربع التي بها يتعين تمام الكلام
المعربة شيئان منها مشتركان بين الاسم والفعل وهما الرفع والنصب وشيئان منها يختص كل منهما باحدهما
الجر فانه مختص بالاسم من فرق انه صورة انها مع تحقيق النسبة التركيبية وبين ان الافعال في تلك
النسبة لا يتحقق ظهورها الا في الفعل فانه متعلق بنسبة ان ليس ملزوم على الله هو كلمة الجامعة في
خصوصها حقيقة التعين باركانها اعني من الذات والزمان والحدث الاخرى هو الجزم الذي يختص بالفعل فانه
انما يتصف بالسكون فانه منه الاعراض والحركات كالزمان فان الاستقبال منه هو محل السكون كما ان

النهاية منه وغاية الحركة انما هو لتكون ومن ثمة ترى الان مقصود ابه متكلما فانه هو النقص في الاستقبال ثم
اعلم انه مما تبين من الاصول الممهدة هاهنا ان القسمين الذين بهما الان على الحصر انما الاطلاقية والجهة من
بين هذه الاقسام الثلثة التي للكلمة اعني الجهة والفعل هما اللذان يتحققان لان يكون لهما العلو والتأثير في النسبة
التركيبية واما القسم الاخر فالذي هو مقتضاه من الحكم انما هو التأثر والانفعال اللهم الا ان يكون بمعنى الفعل او في
مجراه فصل كلي في شرح الاعراب اعلم ان تحقق هذه الصور الاعرابية التي اعتورت على الكلمات عن التأليفات يحتاج الى
بيان ان النسب الامتزاجية بانواعها واصنافها وبالجملة انما تنشأ بخصوصها تلك النسبة بخصوصها وعمومها اما الاول
فهو ان النسبة الواقعة بين الالفاظ اما ان يكون تامة القوام في الاذهان بان يكون الصورة الحاصلة منها في العقل
هي الصورة العلمية الكاملة وهذا القسم هو الذي يسمى في عرف النحاة بالكلام وفي عرف النظار بالتصديق او يكون النسب
المذكورة غير تامة القوام منها بان يكون الصورة العلمية المتحصلة كالاساس لتلك البناء وعلى ما عرفت اثرها في
موضعها وهذا القسم من التركيب يجري مجرى المفردات سواء كان الثاني من الجزئين قيدا للاول او معمولا قد تحقق
منه وغير ذلك من الاقسام وكذلك القسم الاول انما لا يتحقق الا بين الطرفين لامكانها تحصل بينها مع ان النسبة
التامة لا تحصل من ان يكون منتسبة من احد الطرفين الذين لذلك التركيب بخصوصه وهو ان يكون احد الجزئين
فعلا او لا يكون لاحد الطرفين بخصوصه دخل في ذلك الاقتضاء كما يكون التركيب بين الاسمين وهذا تقسيم
النسبة التامة في هذين القسمين ثم انك قد عرفت ان النسبة اذا كانت بين اللفظين اللذين لا انفكاك بينهما
في انشاء تلك النسبة كان نوع المتأثر منهما القسم ويرفع ما به الاحتياج والاستقلال ويتبين انه مقتضى حكم النسبة
التامة وهو مما قبل الطرفين لان النسبة التامة الحاصلة بينهما انما هو ارتباط الحكم والاتباع ويتبين ان الطرفين
متشاركان معا تلك في تقوم ذلك الحكم بها ضرورة ان احدهما هو الذي عليه الحكم والاخر به الحكم فالاول يجب
ان يكون بمنزلة المادة والثاني بمنزلة الصورة ومن هاهنا ترى الاسم الذي عن شأنه المادة في هذا المركب انما
تصور اولا بالقسم وما يجري مجراه سواء يختلف طرفيه او في طرف واحد فانك قد عرفت ان الصورتين احدهما
يكون صاحب الطرفين كليهما الاسم والثاني ان يكون احدهما الفعل الذي هو الكلمة الجامعة ثم انه مما لا يخفى
بنيته هاهنا ان هذا القسم فلتقتضى اشتماله على نسبتها من هذه النسبة الاولية تحقيقا للتمام الجهة
التي في اسمه كليته اذ كانت تلك الكلمة الجامعة منه تامة وهي التي بها الطالب المتعدي فيه فهم وتمام بحيث
الكلام ان النسبة التامة وان كانت مما لا يمكن تحققها في العقل الا فيما بين الطرفين المتلاقيين ولكن ذلك
عن الطرفين الذي هو بمنزلة الصورة منهما بالكلمة الجامعة اقتضت بان يجانس من النسب بها ما يظهر اثرها
في الخارج ومنها ينتصب رايات تعينها لكافيات كالزمان والمكان والحال والمحل الذي وقع عليه الفعل

وغير ذلك من الايات المظهرة للجهة من الامور التي يحتاج اليها ما تلك النسبة التامة واظهارها بين الخاصة
والعامة وذلك لان الفاعل والفعل اللذين بهما تقومت النسبة انما يتحقق اظهارها في الخارج بالمفعول
الذي وقع عليه الفعل وظهر به لان الفاعل حقيقة كان وانما وقع كان ظهوره انما يتحقق بصورة الاثر ومن
هاهنا ترى اكثر اهل النظر من المليين اذا حاولوا اثبات الصانع انما يستدلون عليه بالمصنوع لانه هو الظاهر
في الخارج فهذه هي الكلمات المتصوبات بحاذاة ما تنطبق بها النسبة التي في الكلمة على اقرانها في ذلك التركيب
الموصل بها الكلام الجمل فصل كلي في شرح نحو الاعراب وهو ان الفاعل العامل كلما كان اقدم رتبة واعلى منزلة
كان اقوى في التأثير وامضى حكما في التقدم واكثر اقتضاء لاثارة لدى الاعتناء في تحقيق الاظهار والتشخص
انه تبين عند ذلك ان الذي يصح للعمل والتأثير من بين الكلمات الثلث هو الفعل والحرف لا غير وبين ان الحرف له
رتبة التقدم ويحدد بما له من الاطلاق والعموم فله المنزلة العليا في العمل والتأثير ومن ثمة ترى الفعل على
كال الجهة وشمول كليته واما المنزلة ما حصل فيه وان كان معه مما استقصيت به عاملة على الصورة
من تلك الصور الاربع اعني الرفع والنصب اما الحرف فان سائر الصور المذكورة انما يقدر بقدرته وايات نفوذ
احكامه واما الفاعله هو الذي يحوز تلك الاعراب بحيث يصرف فيها الاختلاط لظهورها في تلك الكلمات الكاملة القدرة
وقوة سلطانه فعلى ذلك ترى القسمين الاخرين انما تراه منه معمولا ايا منهما بل في اعتبار تحقيق اثره في كل
منهما باثار الخاصة به فتلبس كل منه عند امتثال تحقيق ملابسة الخاصة به وايضا فان الكلمة التي هو موصوف
الغلبة والاظهار ومطلقا انما هي من اعماله وخصائص اثاره عند ائمة الادب علماء العربية ثم ان التنقيط
الفظي اذا فتح انتهاد بحيث هو لغريبه ونظر في هذه الوجوه والخصائص الكريمة التي لهذا القسم من الكلمات
الموصلة في عرف الادب بالحروف انما الكاف الشخص عندهم لانه على مقتضاه الا الملائكة على ما عرفت واثار تاثيرها في
عند قوة سلطانه وكمال قدرته وبسطة مبناه ان تصرفه وصحتها لا عمالة وانما ثار في الادب وجاز
الا ان ذلك اوراد لها العاملة فيها المقصورة في سائر الالسنة وجميع اللغات لا بعد ان نهم بها من العلو على نوع
وما عليه من الملاءمة الاطلاقية التي يترتب عليها قوة سلطانه بين امرائه من سائر الموصلات وذلك
لانفصاله بين تلك الكلمات يجري برزخ بين القطع فان هذا القسم كالبرزخ الواقع بين المقطع والموصل
فهذه الخصائص لكريمة والاحكام الاطلاقية كما من اختص على المقطع وبطل لهم انما ذاتية الفعل عن وقوع
الرسوم والعادات وخلاصة ذات مداركه عن اولوية التقلبات ظهر له عندنا ما قد تبين في الاصول التي
للعربية العربية وجوه من هذا الحكم فتح لنفسه الوجوه انما اندرج بطال معرفة الحروف بعد نفسه وما له من الدقة
الاصلية التي له بحسب وضعه الاول الالزم لمعاناته الدوار بالارسال بشدة وتبيان لغة العرب قد

هذا الطريق وما وضعت هذا السبيل الذي به يترقى من قام مقام خاطب الموصلات المركبة الوحي ادراك المعاني التي
للمقطعات الموصلة ويتنبه للتنبيه الطالب ان يتوصل الى الحكم العلية بصورها الاصلية معراة عن الاكتسابات
المجلية الطارية عليها في النشأة البشرية وذلك التدرب والتوصل انما تم له بوساطة القوانين التي لغة القرآن
ولسانها المبين فان هذه العربية هي التي تصورت بها القرآن الحكمي حيث قال تعالى كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
وكذلك انزلناه حكما عربيا وانما انحصرت مؤلفات ائمة الادب من متقدمي البصريين وكفاة الكوفيين
على ان كانت منطوية على ابحاث هذه الاصول والقوانين ولكن لما تحيروا عندما ارادوا استخراج فروعها
عن مخالج [illegible] وضوء التلخيص بغرائها وتحقيق الفاظها وادعوا فيها ما التبس من تلك العربية بموارد الابانة في
شيء واما الحيام فالقاكتيابهم فواريت تلك التي كتبرنا بها **فصل في صنع شرفي** وهو النظام المرتب المنتخب
في الكتاب الالهي [illegible] الكاينات [illegible] بان يكون له صورة مطابقة اياه في الكتاب الشارع الحق المعبر
عنه بالكلام العربي المبين حتى تحقق ان الكمال التكويني الذي بها الكاينات ويتبين النظام التدويني الذي به الآيات بانها
ثم انك قد وقفت على ما في مقطعات تلك الآيات من وجوه الدلالة على ان النظام الحكم يقول عليها الثلث
واذ قد كانت الموصلات اليقينا من تلك الآيات الدالة على ان النظم وجوه ظاهرة ما لنا كشف القناع عن
تلك الوجوه بما افصح عنه السنة الاصول الادبية التي هي العلوم العربية وبيانه ان النظام الارتباطي
الذي للصدد بالتنبه الى فنون اشتقاقه والترتيب الواقع بين هذا الاصل وافراد ما عطف عليها الشعب عن
كل منها الى ان ينتهي مطارح ترقيه الى مدارج المراتب الدالة على انتظام الحكم الذي الترتيب الوجودي بضرب
من الاجمال المنطوي لدى اللبيب على جملة من الحقائق العلية ممطرف من التفاصيل الحكمية يتبين ذلك بوجه يلتف
بتعلق بالموصل والحكم [illegible] فان الوجوه التفصيلية انما يتعلق بتحقيق المطلع وقد وقفت على اصول منه
في الطوايف السالفة فلو قد تبسط بعضها لعهدة ذكر تلك الاصول لمكنك لاستخراج شيء من تلك الحكم واما
الوجوه الاجمالية الدالة على الترتيب الوجودي فهو ان الاسماء الدالة على ذلك الترتيب الاصلي والنظام
الحكمي الذي من الازل الى الابد في الموصلات القرآنية هي التي افصح عنها السنة الشريفة الختمية في قوله
ما ارسل بها [illegible] الكمالية وقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن فهذه الاسماء الخمسة هي الدالة
على تمام ذلك الترتيب الكاشفة عن وجوه جمالية الاجمالية وبيانه ان الترتيب الذي للنظم الاشتقاقي الواقع
بين اصل الصدد معها يتفرع عنه لدلالة لما بعطف هذه الاسماء [illegible] الفاظها وبيانه ان هذا ولكاها
فان المصدر الذي هو الاصل [illegible] هو المصرح به في قوله تعالى انما قولنا لشيء وكذلك في ما [illegible] المشهور
في التنزيل انما يحمل على حقيقة الغيب الالهي [illegible] بامكان التعين [illegible] قريبا

هو اول

هو اول ما انتشت عنه صلاحية لا الدال على الاسم الاول كما ان المستقبل الآخر ثم الامر يدل على الظاهر كما ان
النفي على الباطن ولا يخفى على الفطن ان الكلمة الكاملة في الاعراب عن تفاصيل الحكم بين الموصلات الثلث
هي الفعل ومن ها هنا تراه دالا على النسبة والذات المتوسطة لمخصوصها والزمان الذي فيه صدور تلك
النسبة عن الذات في دلالة واحدة ووضع واحد ليس لغيره من الموصلات هذه المنزلة في الاعراب عن تفاصيل
فلك ان الفتح المشتق من ذلك الاصل انما دلالته على هذا الاصل النظم الاصلي ولكن بضرب من الاجمال وذلك
لان اسم الفاعل له وجه يفصح لسانه عن الاسم الاول وآخر يفصح لسانه عن الاسم الباطن وكذلك اسم المفعول له
وجهان يفصح لسانه عن الاسمين الآخرين كما لا يخفى على اللبيب المتفطن بما قدمته ثم ان الفروع المنشعبة عن هذه
الاصول كثيرة بعضها اسمية وبعضها فعلية ولكن الذي يهمنا في هذا البيان انما هو فتح ابواب هذه الحكم و
اصولها الاولية واما الابانة لطرف المداخل التي فيها والخارج عنها فذلك مما يحتاج الى مجال اوسع من هذا **خصوصا**
من تتمة **هذا الصنع الصنعي** وهو انه قد تبين لديك وجه كمالية هذه الكلمة الفعلية في الاعراب عن التفاصيل
الحكمية بين اقسام الكلمات فلذلك ترى اما منفصحة عن تمام الكثرة التي بها ظهرت الوحدة الحقيقية وبها ارتبطت
الآيات العربية الختمية وعليها وردت الاوامر النبوية الشرعية فهو ذا الذي هو تحقيق الصور الكثيرة بطرفيها
الوجوديين المعبر عنهما بالمبدء والمعاد فان الوحدة ما لم يحيط بكثرتها بطرفيها التكويني والتدويني لا يبلغ الى
حد اوضاعها ما سوى كان طريقة برهانا عقليا او كشفا ذوقيا انه توجيه حق كما حقق اهل ذلك
في الوضع الذي يليق به ثم ان الآيات الباهرة الدالة على ما تقدمه اعراب هذا النوع من الكلمة الكمالية
الفاذ الدالة على هذين الطرفين فدلالته منفصحة عن كلتيهما حاوية على تمام جزئياتهما وذلك ان الفاسقين
هما الفانيات السبع كما اشعر هو الماضي الدال على احد الطرفين المذكورين والامر هو المستقبل الدال على الآخر
ثم انك قد نبهت الى ان الدلالة على هذين الطرفين ذلك لكن معبرا عن وجه كليته وشمول جملته بتفاصيل
الصور التي يمكن ان يخرج من القوة الى الفعل وتمام افرادها وجزئياتها بالعبارة الختمية المعبر عنها
بالسبع المثاني والقرآن العظيم لم يكن تلك الدلالة كما ينبغي فان المراد الذي هنا المبدء الى المعاد ومن
ها هنا ترى الفروع المنشعبة عن هذين الآخرين الاصليين ما الصيغ المشتقة عنهما من الصيغتين بلغ
تفصيلها العدد منفصحة عن السبع المثاني وبيان اجمالها الجملي الوحداني في معربة عن القرآن العظيم
ثم ان افراد هذه السبع المثاني منقسمة على قبيلين اثنين احدهما ظاهرة في حق الاستقبال والحال والحق
الموزان من الحروف في اوايل سور الكتاب القرآني والاخرى مختفية في حق العوابر لخفاء الطاهر في من
تحت الموصلات **فصل في صنع شرفي** اعلم ان من آيات كمالية الكلمة هذه انها وقعت مظهر شيء ثما

الحروف ومنع ظهورها فلا لانا انقطعات بما لحقنا هذه الكلمات من القرائن والخصائص الكرية بقصد ورود كل
من هذه الاوصاف عليهما وبيان ذلك ان لكل مادة من المواد التي هي هذه الكلمة نوعا من الابنية والصيغ وتبين
ان كل بناء مظهر حرفا وحرفين واكثر من تلك الحروف وكذلك لكل صيغة من صيغها فائدة من الفوائد المعرفة عند العربية
والائمة الادباء ان زيادة البناء وزيادة في المعنى لكل وقد ذكر كذا في بناء وصيغة وغيرهما عن حالها نحو زيادة
في المعنى والتغيير في صفات المعنى بتغيير اللفظ وبعضهم نحو اختلاف الظلال عن اليمين وعن الشمال وكذلك
هذه الحروف بمنزلة التبدل للمعاني التي تحويها فتشهد ذلك ان للفعل بناءين اصليين ثلاثي ورباعي وانما
يزيد عليهما فتفرع عنهما ثم ان لكل بناء من تلك الابنية اصلية كانت او فرعية صيغا مختلفة بالحروف والحركة
وبين ان اصل معنى الفعل هو [illegible] بناء على الاصل والفرعي وذلك ثم يختلف بحسب اختلاف التعبيرات
صيغة ثانيها المبتدئة والمعادية ثانيا وذلك ان الاصل الاول ان الفعل عن المصدر الذي على البناء الثلاثي
حقيقة ثم هو حرف ساكن بطرفيه او محرك بحركة منه [illegible] الدال على [illegible] وربما يجري مجراه
من المثال ثم ان اول صيغة تفرعت عنه انما هو الماضي الدال على البدء وصورة حصوله وخلوه عن الزيادات وكذا
وبناء على الفتح ثانيا فاذ فيه هو الدال على ما [illegible] الماضي [illegible] الفاتح ثم المستقبل الدال على المعاد وصورة
حصوله [illegible] على [illegible] حرف من حروف الثاني وعدم تقييده ثانيا بصورة معينة من الصور التي لهذه الكلمة
بل يجوز بحسب اقتضاء التركيب الامتزاجي وحكم بعضها [illegible] وجهة وموضع هذه الصيغة مشتركة بين
الحال والاستقبال [illegible] الاشارة والحركة [illegible] ثم ان لكل من هاتين الصيغتين صورا لما ظهرها
في كمال قوتها من التنوعات المندرجة في جملتها اذا اضيفا على عبارة السبع المثاني كما وقفت عليه وتمام تحقيق هذا
التفصيل انه قد تبين عندك ان الذات بما [illegible] ان يدل عليها من حيث هي هي [illegible] الكلمة
الجامعة العربية فانها هي التي خصت كل واحد من المواطن التي يمكن ان يتعين فيها الذات بصيغة من الصيغ
المشيرة الى تنوعات معنى تلك الكلمة في مستوعب جميع المجال الثانية فانها يمكن ان يخرج من مكامن القوة وذلك
لان تلك المواطن منحصرة في ثلث صور ضرورة انه لا يمكن ان يتحقق تلك الدلالة الا باستعانة من الثاني
الحق كما وقفت عليه ثم ان تلك الاشارة الحسية لا تخلو من ان تكون من المتكلم نفسه او الى الخارج عنه والثاني
اما ان يكون حاضرا لديه او غائبا عنه وبين ان الاول هو محل الاجمال ضرورة انه لا مجال لشائبة [illegible] في
التعبير ها هنا واما القسمان الاخيران فهما اللذان فيهما ظهر حكم التفصيل والتبيين الذي قلنا لذلك هو التقسيم
الثنائي والتفصيل المثلي الذي به يمكن التمييز بين المذكر والانثى ثم التقسيم الثلاثي والتفصيل الفرقاني
فيه ظهر [illegible] امر التمييز [illegible] فيه تمام احكام التفصيل [illegible] يمكن من ابانة ما في كنه القوة من

الافراد

الافراد الكثيرة التي للكل وهي التي يطلب كثرها الذي اشتملت بكلمة الاثنا بنية فانك لما عرفت في الصفحة الاولى
ان لسان التثليث منفتح عن تمام الكثرة ولكن لا بد وان تعلم ان الافة التي لها في صورة هذا الاشتقاق للكلمة الفرق
الجامعة من حيث انها العربية التي هي صاحبة بعض الفصاحة والدلالة من هذا الامر الذي هو الفاصل الذي
تم التفصيل والتكثر بالمراد وتحدده فان المفرد اللتين هما اللذان قطعوا عن الوحدة الثنائية الاطلاقية
بطرفيها كما عرفت ان الجمع الذي [illegible] الاثنين فاما هو المعرب عن الكل الاسماء [illegible] عن
ابهما بطرفيهما على التناهي [illegible] والاطلاق [illegible] الاحاطة [illegible] هنا ولا
ينفصل عن [illegible] اعرب عنه لسان الصيغ العربية [illegible] ما انفتح عنه هذا التفصيل [illegible] الذي
يتبين منه الوحدة الثنائية بطرفيها والكثرة الاحاطية ايضا كذلك [illegible] ان يتعلم
حقيقة الحركة والزمان [illegible] ومنها [illegible] هذا الكلام ان هذا التفصيل
احدهما دخوله الوحدة والاطلاق الذاتي الذي هو صورة المركز ونقطته والاخر على الكثرة والتعلق الاسمائي الذي
بالمحيط ثم انه قد تبين لديك ان التقسيم [illegible] من الثاني [illegible] مرتين [illegible]
كما ان للكل من تلك الاقسام صورتين احدهما غاية الوحدة والاخرى غاية الكثرة فكملت صورة الكل في اربعة
عشر صورة ثم انه مما يجب ان يعلم ها هنا ان الكلمة الفعلية اذا كانت كاملة اي جامعة بحروفها علما ومصدرها
طالبة [illegible] تقسيم [illegible] الاحدية [illegible] المعروفة والامر المجهول
يكون المجموع من الصيغ الحاصلة منها ها هنا الظاهرة من الكلمة الكاملة منها ثمانية عشر [illegible] الصورة من كلتا
هاتين الصيغتين المذكورتين الحاويتين للكلمات كما في عبارة السبع المثاني والقرآن العظيم فان احدهما
اشارة الى [illegible] والاخر [illegible] ما في طي هاتين الصيغتين من الكلمات العربية من طرف
التمام فلا بد وان يكون الكاملة من [illegible] الى مرتبة [illegible] ان الاخر منهما الى [illegible] مراتب
الكمل من الانبياء [illegible] بالمستعد المعنوي
اشارة الى ما في تلك المرتبة من الاثنين [illegible] تمام الاظهار وتمام الاشعار [illegible] ما يتعلق بالصيغ واما ما
يتعلق ببناء الكلمة من الامتزاجات الحرفية [illegible] الى قسمين [illegible] اصلي وفرعي اما الاصل منها [illegible]
فمنها ستة منها ثلاثية [illegible] بناء على ان الثلاثة هي صورة تمام البناء والواحد منها رباعي لان الرباعية
صورة التكميل كما عرفت راجعة الى الواحدة فانك قد [illegible] على وجه [illegible] الثلاثية [illegible] ثم
ثم ان الفروع من الثلاثي عشرة بناء على ان ما هو الصورة التي ينتهي اليها سلسلة الزيادة التي في تلك
الكثرات [illegible] ثم اذا انضم اليها الاصول [illegible]

على الحجرة الاصلية التي في رأسي الظهور والاظهار فان معرفة تلك الحجرة على شأنها واوعى الامرجية واظهارها
وبين لذة تفاصيل مراتب الاركان التي عليها بناء الامرجية ثمانية وسبعة عشر على ما حقق امره في تصانيف
ربيب الامام جابر بن حيان الصوفي ثم اذا انضم اليه مزيد الاتباع صار صوت التضعيف من المرتبة الاولى هذا انا
هو سلب ابنية الفعل فقط فانها انما عدمها ابنية الاسم صار صوت حروف الارسال التي عليها بناء قواعد الارسال
وذلك لان الاسم من حيث كشفه ذات الاعيان له ثلاثة ابنية اصلية ثلاثية ورباعية وخماسية
وخماسية وهي سبعة فيكون التسعة عشر رتبة تمام الابنية التي عليها بناء اداة الخطاب الالهية والكيانية معا
تسعة وثلثين على ما عليه بناء تاديه الاصلين المذكورين اللذين هما العمدة فيها ثم اذا اضمت صور هذه الفروع
الموصلة الى ما ظهر على خطابات العبارات من الصور الاصلية المقطعة اعني خمسين كما وقفت عليه في الصحيفة الثانية
تبين ان صور الانزال بكمالاته انما هو ما اتفقت على عباراتها الوضعية تعدادا الابنية الحرفية لطعمها معنا معاني التي ١٩
التعين موصلا ومقطعا كما هو ما اتفقت على عباراتها الوضعية الاولية فاعدد عدد الصور منتهية متمكنة موصلا
وقطعا فانها غلبة حكم البرزخية فيها انا نقيت صورها فلذلك لا ينضبط صيغ تلك الابنية فان منها ما دل الصيغة
الاسمية ومنها ما دل الصيغة الحرفية ومنها صيغ معراة عن الحلية الاسمية والفعلية فهذا ايضا من جملة الايات
الدالة على علو هذه الكلمة وكمال القدسية عن شوائب التعين وما يتبعه من قيود التعلقات الامكانية والظهورات
الكونية ضرب كفي في حقيقة اعلم ان من المبحثات الدالة على المعاني التي الحروف انفسها هي الاوضاع التي المراتب التي
عندما تنزلها اعلى الصيغ والابنية عند الثلاث الالسنة واللغات مختلفة معنا ومع الترتيب تمام ابانة المعاني الاولية
التي الحروف انفسها بعدما اعتبار الصفات الجمالية ويتبين ان الثاني في مقام الاظهار والاشعار بين الالسنة
هو اللسان العربي المبين وهذا حجة ختم بلغة البلاغة الموهوبة عن تمام التبيان وارسل الى الكافة بلطائف
المعربة المشتملة على الفرقان القرآن ومن ههنا ترى حجة الكمال في التقريب الصور الظهورية العيانية
الصور اللفظية الصوتية البيانية مكتوبا في هذا اللسان الختمي لا يقع كما ينبه على شطر من صور تفاصيل ذلك
التطبيق في كل هذه المقاطع فيها الكاشفة عن كيفية منشأ ما كرم التفصيلية عن الوحدة الاصلية التي
مصدر الكلام الكلي ثم ان من ايات تمام الابانة وكمال الاعراب بغاية الاصلاح التي هذه اللغة الختمية العربية
انها قد انحصرت انسنة الوجوه التفصيلية التي تفرعت عن الاصل الواحد الصمدي الثابت في هذه اللغة في الصيغ
والابنية التي وقفت على لغات سولها عن الدلالات التي الحروف انفسها تعاليها لغة من اللغات ثم ان
هذا النظم المحكم والترتيب الكامل الذي بين الاصل الواحد فوق صيغها المترتبة عنه ثلاث وبينه وبين
صور الابنية التي ينتهي اليها عن غاية في كل وجه من وجوه الاعلاء فانه الذي كل من تلك الصيغ والابنية

لسانها

لسانا انها تفصح عن صور معان الحروف الترابية عند انقطاع النفس كما تمكن فيه وقفت على شيء ما في ابانة الستة الصحيح
المتفرعة عن الاصل الصمد تنقضي فيه الفاصلة فيها فلنعرض لبيان ما افصح عنه الستة الوجوه التي للابنية المتفرعة
على ذلك الاصل من المعاني التي الحروف انفسها وعرفان الابنية المذكورة منها ما تجتمع فيه حرف واحد كالالف
فانه قد يزاد في الاول وقد يزاد في الوسط وفي الاخر وكل منه يدل على معان تنوعت مناسبة الحرف وموقعها ذات
عليه القطر بعد انقضاء على ما مثل في ذات المعاني التي الحروف انفسها وذلك كما في صورة انه ادا الالف على اول الكلمة
فانك تعرف هنا انه موضع تابيس الحيثية الجمعية التي بين المادة والصورة وتعين من رتبتها في مدارج الظهور بعد ذلك
من طمن قربانات الكلمة ومجابات الكلام استقامها واختلافها فتبين لك وجه دلالة ما رتب على فعله ونعتها وترتيبه
درجة واحدة على المراتب الوجودية حيث طلب الفعل المزيد عليه حينئذ ما لم يطلب قبل ذلك من الحل وامر على تنوع
ما شئت من صنوف تنوعات الوجود وتطورات مثل اشهر وقع والونبان والجهوت عما لم يجر به وقد يدل على
السلب العدم ايضا وهذا من ايات غلبة الالف في هذا الموضع مظهر سلطانه حيث انه قد يفهم ههنا انه تنفي مرتبة
الاعلاء في جمع بين المعنيين وحكم على الطرفين ثم انها اذا زيد في الوسط من الكلمة تدل على تنوعية متعلق ذلك الفعل
واشتراكه ذا بين في احصاء الالف الناتجة وعلمية هذه الدلالة تعرف ثانيا ما وقفت عليه في الفاصل الكتابية ان الالف
حركتين اشد بهما تنزلتها مظهرة لاحدية صورة الاعلاء فذو وهي كلاهما التي بينهما الوحدة والوجود والامر صورة
مظهرهم الثانية من قبلنا الصعود من جهة التي بينهما التنويه والعلم وهذا الكلام تبين وجه دلالة الالف اذا زيد
في الاخر على التثنية ثم ان من الابنية التامة التي ذهب فيها حرف واحد ما تشعب عنها التي بمنزلة اب الكلمة وتارة
حقيقتها فلذلك تراه يدل على تكثر قلة الحقيقة ونهيك لها وتعيينها وترتيبها على مدارج الوجود مرتبة واحدة
واما التاء الذي تجتمع فيه حرفان فالذي نسبه في كلام العرب ان يكون مبدؤها الالف ويكون في صورة الخضوع
الاولي كان فلذلك يدل على تنزل الفعل بمنزلة واحدة من المراتب الظهورية تقيدها اذا كان الالف مع النون الذي
هو من البطون فانه قد يكون مع مبدا التاء ربع يدل على التشريف والنقل كما افصح عنه قوله الحمد لله فانه ما كتب فيه علي
ما الكتب ثم ان التاء هذا اذا سبق بنا هو المزيد فيه يدل على تريد الفعل والتكلف معه كان معه لا في المتعلق
يدل على تنوع هذه الذات ومنفعها العين وجهة لتبينه دلالة التاء على التعين وهو امر مناسب الوحدة الجمعية في رتبة
الاظهار والاشعار بين الحروف فظهر التشهير ان الفرق في المرتبة الاولى انها تنزو والذي يقرب هذا ما يلحق في
مراتب بطون الاعتبار التي انما العترة كما افصح عنه حديث ل ﴿ بين جبينا ولم يعرفها به ومن ههنا ترى انه
تنوع المدلولات في صنوف الدلالات التي ما البرزخية من الحروف فانه يدل على ذات المتكلم اذا ضم اليه الاخبار خطابهم
واذا فتح بهم يدل على المخاطب المذكر كما اذا اكسر يدل على المؤنث منه هذا اذا كان محركا اما اذا اسكن يدل

على المؤنث الغائب فلها الدلالة على التأنيث في سائر المواضع بالجسب الا خلافا لمن اصطلحوا ادعوه من آيات كمال
لطريقه في هذه المرتبة انه قد يتوب حرفا آخر عن نفسه وهو الهاء اذا وقع علامة التأنيث في الاسم هذا او
الباء الذي هو بعينه مثلثة احرف فالذي يتبين فيه معنى ممن تعين مخرجها الزيادة التي نتكلم عليها فاما هو باب
استفعل فان السين فيه يدل على الطلب واقتضاء خروج ما في القوة الى الفعل فلذلك تراه يدل على تحويل الفاعل
في صور تنوعات الفعل كما في استحجر الطين واستنسر البغاث وكما قد قيل ان من ثارانا الجرم استنبهوا وان قال
ما ظهر به لسنه هذه الدلالة فلا يحتاج الى الافادة **فصل كالفرع معرّفا** اعلم ان متعلقات الحقايق ومالها
دخل في تحقيقها او حقيقة كانت على نوعين احدهما ما لمرتبة التقويم والامر هو الذي له منزلة التكميل والتتميم
وذلك كالاحكام والاوصاف التي للحقيقة الا انا نذكرها فان منها ما لا يقوم الحقيقة هذه الا به كالجوهرية والنفس
ومنها ما تقوّمت الحقيقة بدونه ولكن لا يتم احكامها وتكمّل آثارها الا به كالقواعد والكتابة ثم انا نذكر بعد هذه
المقدمة فاعلم ان الامور التي تتعلق بهذه اللغة الحنيفية من الاحكام والاداب المعادة بين اهلها البارعين
في تحقيقها وتاليفها على هذين النوعين اما الاول منهما وهو الذي يحتاج تقويم حقيقتها اللسان اليه ويتوقف
بناء اركانها عليه فهو الذي قد فرغنا من بيانه وكشف القناع عن وجوه بنيانه بما انه هو فرع من لطايف المعارف
لطرايف الاشارات التي في الحقائق بين اللغة والنحو والتصريف على ما هو مقتضى الحال في هذا المجال من الاكتفاء بالاجمال
جملة من امهات الاصول في كل باب واما الثاني منها وهو الذي يتم به نظم اللسان وتكمل باحتوائها التراكيب الكلامية
عن ان يفضل تمييز على الاخرى فهو الفنون والاداب التي تكفل بيانها علم المعاني والبيان والبديع والعروض الذي
هو اللفظ الموصل الموزون بمثابة الميزان فلنشرع في تحقيق ما يتعلق من الاصول الشرعية والحكم الحرفية التي هي من هذه الفنون
منبها لما نحن بصدده اما الذي يتعلق بعلم المعاني فهو ان من الاصول التي عليها بناء قواعدها ان الاوضاع التي
بين الكلمات دلالة على المعاني كتقديمها اقتضى نظمها اتمام ذلك عند ذلك كما هو مستفاد من تقديم الفعل
مثلا لا اختصاصه بالحكم مثل قوله تعالى اياك نعبد فانهم قد جعلوا التقديم اياك هنا هو الدال على الاختصاص المعبر
المحق بالعبودية وبرهان هذا الاصل هو الذي عليه مبنى اكثر قواعد الحكم الحرفية والعلوم الشرعية فان
لما عرفنا ان مبنى دلالة الحروف على الوضع الذي هو باعتبار علاقة الاجناس وبينا ان ذلك الوضع كما هو في الكلمات
الموصلة بالقياس الى اجزائها وابعاضها في هذه الصورة المذكورة كذلك هو في الحروف المقطعة بالقياس
الى اجزائها وافرادها ايضا ولكن انه خفي على اكثر الناس دلالة اصل هذه الحروف على معانيها اصالة او
عندهم الحق فلذلك قيل ان الموصلات منها وقد تحقق بحكم ونسبة صارت ذات ترتيب يتحقق به ذلك الوضع
واما المقطعات وان كانت لها معان ولكن لما لم يكن هناك حكم جامع بينها ونسبة حاكمة عليها بالترتيب

كيف يتصور ذلك قلنا ان المعاني التي للمقطع قد يكون ذات احكام حاكمة بالترتيب المستتبع للوضع المعين
على ما في الموصلات كما يتبين لك ان المعاني وطرفي تعقيباتها بما سلف ولئن ساعدنا التأمل في ذلك لتبين
سيرا لا يعقد ولكن لا شك ان الحروف بعد ان الترتيب المعارض لها في الحالات ترتيبات ذات عدد منها
الترتيب الاثنيني وهو الذي يقام من حرف التهجي الكتابية ومنها الترتيب الافرادي الذي يحقق الكلام عليه
في التعريفة الاحصائية ومنها الترتيب الطبيعي الذي للحروف بحسب المخارج من النظم المرتب كما وقف عليه
التعريفة الكلامية الغير ذلك من الترتيبات التي لها بحسب الكلام وبينا فاعل ما لوى العجم نهاية في طي
الفيشات المذكورة في الصحائف الثلث وكل واحد من تلك الترتيبات المتنوعة المستتبع ونسخا خاصا ايهل
على خصوص ثم اذا تبين في المثال الوضع الاول الجمعي في الثاني التأليف يحصل به المعاني وتمام تحقيق هذا الكلام
ان العلوم الشرعية المستحصلة في تحقيق الحكم الحقيقة وحملها بالحقائق بانها الاشياء تمام عليه انها هي
الصورة الحرفية التي لها بحسب اجتماعها الاولى تعقلها في ذرعها وبثها بانساطها وفرعها من الجمل والفصل
تنوعاتها على ما يفصل اثرها في الجداول ان كل حرف من الحروف قد قدر الله من تقدير العزيز العليم لحوق من انواع
الدلالات بحسب الوضع حتى ينطق فيه ذوو الحكم ويستقصي الاعراب عن الخصائص التي للاعيان والاكوان كلها بالحروف
في طبقة من الامكنة والازمنة وبهذه الدلالات المتنوعة المتسعة التي تحقق الحروف بحسب هذه الاوضاع ظهر
التطابق بين الالفاظ بحق مخارجها ومرتبة اعدادها وبين المعاني بحسب مجالها ودام بقاؤها وبها تمكنت
لا ادراك احكامها وانا نحضها بها ومن هاهنا ترى الحروف المقطعة لها ترتيبات ذاتية قد نبه عليه الاكابر
ولا ابهم وهي التي اشرنا اليها في الصحائف الثلث واخرج منها ما ظهر منه عند تركيبها في التراكيب والمثلين
الظاهرة فيه واما الموصلات فعليها ترتيب غير المرتبي الظاهر في تلك التراكيب بحيث يكون لها المظاهر
فتبين من هذا الكلام ان الدلالة التي للموصلات لمعانيها منبعثة للتحصيل سواء كانت تلك الدلالة التي
لها بحسب مقوماتها واجزائها او بحسب تمامها واعراضها فلذلك ترى العلوم المترتبة على تلك الدلالة التي
حصر من الرسوم وضبط من المواضعات الجعلية فلا يحصل منها الحكم العلمية الا بعد كد في اقتباس تلك العلوم
وتحصيل المشتهيات اللازمة لتلك العلوم المحصولة واما الدلالة التي للمقطع من الحروف فكما تبين لديك سابقا
وتحقق عندك تفصيلها فانه قد ظهر ان الحقائق اصحاب الصحيفة الفحصية والتحقق احكامها وآثارها الالهية
والايقان نظامها فكذلك الحكم العلمية الظاهرة منها بتلك الدلالات لا بد ان يناسبها بالوجود الوجودي
طابقت اياها في جهة السعة من الحكم بالانفعال عند بوادنها في جهة الاتقان والايقان ثم هنالك يكون
استفادة تلك المعاني والحكم بالصحة عن التعقلات الناشئة عن الوضع الحي غير مشوبة بالشبهات الكاذبة

المقام الجملي والاختلاطة بالتكوين الموجبة للخلل والخبط المانعة عن الانتشار والبسط • فشتان ما بين
الخطاب وبينه: فنابك عنه وبالله وتقطر تحقيق عرشي بياني بمعرفة كما ان الاوضاع لما كانت لها طرف مختلفة بحسب
من جهة الضيق والسعة انقسمت الاوضاع الى الجهة الحصرية الجملية التي الى التراكيب المختلفة الموصلة التي يستعملها
العامة عند سوء فهمهم فيفهمون منها ما لا يفهمون من غاياتهم والاخرى الاوضاع الاصلية الحقيقية التي الحروف المقطعة
منطقها وذلك هو الذي عليه بناء معرفة الكلام بعموم اللغة التي بها تكلم خلص الاولياء واولو العزم من الانبياء
كذلك المفهومات التي هي مدلولات الالفاظ فهذا ان الطرفين احدهما المعاني اللغوية المصوغة التي هي للناس من
الالفاظ والحروف عندما استعملها العامة والاخرى المعاني الحقيقية التي هي مدلولات الاوضاع الاصلية الذاتية للحروف
والالفاظ باعتبار روابط المناسبات البينة التي بحسبها الاوضاع ومعانيها التي اعلمها كما مر غير مرة ثم اذا تذكرت هذه
فاعلم ان من جملة النعم المستفيضة التي عمت اصحاب الفهم القويم الفائضة على هذه الامة الحنيفية من منائح نفحات الحكيم العزيز
العليم انه قد ظهر في تلك الايام لمن اراد ذلك لكونها موصلا بها ما يمكن ان يستدل به على المعاني الرفيعة منها ويرتقي في معارج منتهيا
من معنى المدلولات اللغوية الى مسارح المدلولات الاصلية والمعاني العلية التي تلك الآيات والكتب الالهية منها تلك المعارج التي
اعرجها في ايام الفضيلة التي عليها كان عرف الكمل من الانبياء والاولياء • وذلك انه قد ظهر بين ظلمة ذوي الرسوم من
ائمة الادب حلقة الفكر والنظر في الدين المبتنية على اصول مخصوصة عن اعتبارهم بذلك النظر بحيث لا هو مساواة سوى انهم زعموا
عامهم فيه باعتقادهم علمه من الحكمة على مشكلاتهم وشقوا نظرهم في مخالفتهم فعموا ايضا انهم اما الاول فان اخراج
الوضع الدال بينهم فهو ما ترى من ما يجري تلك الفنون انهم قد جعلوا الدال من تلك الآيات التي الدالة على غير احد معانيها الا
بحسب وضع اللغوي والامر ما دل بحسب الوضع الحقيقي الذي قد تكلم عليه فاما الاول فظاهر واما الثاني فهو انك قد وقفت
انفا على ان التقديم والتاخير الذي بين تلك الكلمات يعلق بالاصل المعاني وكذلك الفصل والوصل والايجاز والاطناب
المختلفة الاحتمال التي عرفت ذلك من الحيثيات العارضة للكلمات بالنسبة الى ما تركبها وافرادها ونحو ذلك من خواص التراكيب التي
يبحث عنها علم المعاني وبينا انها كلها من قبيل الاوضاع التي تختص بها واما الثاني فهو اعتبار رسوم اللغة بينهم فهو ما
تعرفه انهم قد جعلوا المدلول من تلك الآيات اثنتان ما على ضربين احدهما هو الذي دل عليه الالفاظ دلالة وضعية
لا دخل للمناسبات فيها اصلا وهي المدلولات المصوغة التي لا يمكن التجاوز عنها اصلا والآخر هو الذي دل عليه الالفاظ
دلالة عقلية بواسطة المناسبات والروابط البينة التي بين موضوعاتها اللغوية وبين تلك المعاني يوجد من سوق
او علم البيان وذلك هي المدلولات التي اختلفت في الوضوح والخفاء ومنها تستفاد مراتب البلاغة والمعنى مثل المعاني
التي في مثل الاشكال والتشبيهات وفنون المجاز والكنايات وضروب التعريضات والاستعارات التي جرى عند اهل الذوق
التي ينتقل الذهن فيها من اصل التناسب بين الامرين بضوابط المناسبة التي اختلفت بالخفاء والوضوح وهذه التي

المختصة الالهيات
المصورة المحسوسة

هي التي بحث عنها في البيان فظهر من هذا الكلام ان هذين العلمين قد تضمنا طريقا من معنى المصوغات الرسمية الى الحقيقة
الحقيقية والحكم الاصلية فان من المعاني هو الذي يبحث عن الاوضاع الالفاظ ودلالاتها من حيث الدال على معنى اللغة الى الحقيقة
النسب العقلية التي هي من اعلاها المعاني الحقيقية والحكم الاصلية كما ان فن البيان هو الذي يجعل النسب العقلية فيه طريقا
سلوكا لا انتقال الذهن ونحوه من جهته عند ما يفيد الحس من تلك المعاني فانه قد امتزج للعقول عن مصوغات اللغة
ومسوقاتها الزخارفية بالمناسبات الصحيحة ومسارح العقول والاذواق الصحيحة ثم اعلم ان هذين العلمين طريقا يوصل به
ما عبر عن مراحله بخطوات التي الى معاني المعاني ومقاصد العلم والحكم لا ان التحقيق ما ذكر لا يليق فيه من غايات الجد
والغايات حيث عند رجال النظر والافكار ولو قلنا انه يحق بها لم يعرفون الاسباب الحقيقية فعلى الرانية ما كان
مطلبا كل الخطأ في البيان او ما حسبها غاية الغايات ما اسمها من الآيات كما ان الذي جعلها
المراد من كلام الحكيم تعالى وتقدس ما ابتني على اصولها مقتصر من تتبع رذائل الحد المحيط باسرار الحكم والعلوم على القطر
والظلول الواقعة منه على هذه الاطلال والرسوم فهو الثابل عن منبع الصواب كل البعد التي تعلق بها الحقيقة بها
الوبل فانهم وان يعلوا عن حضار المواضعات اللغوية وعبروا عن سوادها ولكن ما تخلصوا عن الحبطات الظلمة ونحن
التابعة لتلك الرسوم واطلالها والعقد من حال من الفقراء ان تخلوا في استفاضة الحقائق بها وافاضة الله
لما بحكم • كما قد بعثت من مطالب عامة: فلما راودها التشرف وتحبك تحقيق عرشي توحيدي البرهة تبين لديك
البين قد تبين لديك ان من العلوم المتعارفة بين ذوي الرسوم ما يبحث المعاني باعوا التحقيق في هذا الآن على انهاء
حيث اخرجها عن حضار الاوضاع الجملية الفاسدة واسوارها الرسمية الحاسرة الى مجاري الاوضاع الحقيقية و
مستقر على المسارح الذوقية وبذلك يتم بعلم المعاني كما علم البيان من تلك العلوم ما انهما طريق الخروج عن تلك
الرسوم والاوضاع الجملية المصورة التي عندهم بما يخلصهم عن مضيق تلك الدلالة الحاسرة وبوصل الذكي منهم وكل
له فضل تمييز بينهم الى مجال النتيجة لعقولهم وميادين ممدودة بجيادهم ومنهم هو المسمى بعلم البيان وتحقيق
الكلام ان الاول منهما هو الذي يبحث عن بحث بسطها على الدال ونحو ابواب الدلالة الوضعية الحقيقية التي
هي وراء الوضعية الجملية كما عرفت والثاني هو الباحث عن شروطها ومن المتداول حيث تدخل الانتقالات العقلية
هنالك وانفتح بها مجال استنباط المعاني عن الالفاظ بحيث الاطلاقات الوضعية المتعارفة ثم اذا تقرر هذا فاعلم ان
عندهم علم آخر يجمع بين العلمين وجانبا من المختلفين وذلك هو العلم الباحث عن وجوه محاسن الكلام البليغ سواء
كان ذلك الحسن من تناسب الاعضاء اللفظية التي توجد في ذلك الكلام او الرقائق المعنوية التي بين معانيه
اما الاول منهما فمثل التجنيس والترصيع ورد العجز والسجع المشهورة السلف في كل وجه من وجوه هذه الصنعة
لسانا يتكلم بلغة الوضع الحقيقي الذي عليه بناء كلام الله هذا ويفصح عن دقائق من الحكم سوى انهم لما

بها مواعين التناسب الجمالي من علم اعتبر عنه بالحسن وكذلك القسم الثاني منها اعني الروابط المعنوية التي بين معاني
تلك الكلمات كالتجريد والالتفات والابداع والايهام والاغراق وغير ذلك فان كلا من تلك الصنايع هيئة
وصحبة بين اجزاء معنى ذلك الكلام بها تطلب هيئة وحدته فهذا على حكمة بديعة ثم ان اهل الرسوم لم يعرفوا تفاصيل
تلك الحكم بما عقدوا عليه فوق ما لهم من العكوف على ما دل عليها اللفظ بوضعهم الجعلي الصوري ثم ان الذي تقتضيه
الحكمة هنا ان كل جمعية كالية وهيئة تامة ذات شان بالحقيقة لا بد ان يكون لتلك الهيئة والحاكم عليها امر
من الاعتدال النوعي الذي يستتبع الوحدة الحقيقية الشخصية الظاهرة منه فكلما كانت قدم في غيرها في هذا المجال ان الاعتدال
من نتائج ظلال الوحدة الحقيقية وكاشفات بآثارها ثم ان من شان الاعتدال المذكور ان يعطي جوهرا لطيفا تماما لمزج
في جوهر تلك الجمعية الخالية المشار اليها بالوحدة الشخصية تحصل [illegible] فيما تمازجها الكل بصبغة واحدة وكانه سر [illegible]
المتعلقية على الفاتحة اشتداد [illegible] من اشتات تلك الحكم وتعاطيه في درايتها المدركات بالنفوس على ظهورها الحاكمة على النفوس
الحسية التي اشتركت [illegible] الامام للملايم ذات لذة وملايم والكل من سرايتها تلك الوحدة وانتم بعرفته ان
كما قيل * يا ذروة [illegible] الاثل من شرقي كاظمة * قد عاد دمع القلب عن ذكر [illegible] * انتم [illegible] * [illegible]
حتى تقبلنا اردنا ان هو حكمة جمع عرقي وهو ان الاعتدال [illegible] المذكورة وظلال الظاهرة المشهورة صورة تبيين
بها في كل مرتبة من المراتب وجودية كانت وظهورية اشعارية منها او شعورية ثم اعلم ان تلك الصور من حيث انها ذات
دلالة على مراتب ذلك الاعتدال ومبدا تميز الكمال [illegible] البيان وتبين ان دلالة الموازين كما انها
ما يتصف منها الصور التبيين والابانة عن خصايص الاشياء ومراتب حقيقتها انما هو بسبب الوضع الحقيقي الذي [illegible]
بها فصلنا في مباحث الكتاب [illegible] هذه الفصول والابواب وقد عرفت من قبل ان الدلالة التي
افضلها الى الغاية التي هي موجب ذلك الوضع ثم [illegible] هنا ان دلالة الموازين على مراتب الوحدة [illegible]
منها عند [illegible] من الاستشعار من الآيات الباهرة الدالة على اعتبار هذا الوضع [illegible] للناس واعتماد
دلالته عند العقل الذي [illegible] لاستعلام المجهولات [illegible] من غوامض الشبهات فتبين ان الدلالة التي هو وقف الفهمها
لما هذه المراتب فوق [illegible] الدلالات ثم اذا عرفت هذا فاعلم ان الميزان على نوع انما هو منهج الى اصل المقصد
وفق ما اظهر السلف في هذا الكتاب فما هو صورة الجمالي الكلية التي [illegible] الصور المنزلة التي هو معيار الموازين
كلها فان كل من تلك الجمال [illegible] وذلك ان الميزان الكاملة التي هو ما يعطيه الناس من يتخرجون مقام
ويعرفون معانيهم [illegible] وما [illegible] هو الهيئة المراتبية المبصرة التي هي بمنزلة الصورة الكتابية
للحرف كما ان الاشعار التي الايقاع ورتب على الشعر [illegible] الهيئة المراتبية المتنوعة التي
للصور الكلامية واما الهيئة التي لها للصورة المعنوية الباينة فالظاهر منها لدى المدارك هو الصورة

الانطباقية

الانطباقية التي للنغمات الموسيقية والمزاج الفاضل الحاصل من اشتداد تلك النسب الاعتدالية والتماثل و
اعلم ان لهذا المزاج رتبتها منه سارت النغمات متوترة في النفوس الطائرة الواعية بآثارها [illegible]
القلب الموسيقية ما كثر [illegible] من اصل النسب الى الاخر ثم هنا ما تقدم امر يحتوي على اصول لا [illegible]
عليها ومن [illegible] فعرف ان الصور الحرفية [illegible] الافراد [illegible]
[illegible] التي يعطي شكل الناس ومختلفهم والامر الحقيقي الطبيعي [illegible] لا دخل فيها اصلا وهو المنزل من السماء
على قلوب الانبياء وهكذا الحكم في هذه البيانات المرتبة [illegible] تلك الموقعات من الوضع [illegible]
اما الهيئة الصورية الكتابية فالتي لها بازائه الوضع الجعلي [illegible] الكلام
من الاشياء فمثلها التي لها بازائه الوضع الحقيقي [illegible] الاصل الفاضل [illegible] المقادير
للكيفيات والكميات والهيئات التركيبية منها واما الهيئة الصورية الكلامية فالتي لها بازائها الوضع الجعلي هو الحروف
التي يستعمل منها مقادير الكلمات واوزانها التي هي من مقولة الكميات المتصلة منها والتي لها بازائه الحقيقي من الوضع
هو الهيئة الفاضلة الكلامية المسماة [illegible] الاعجاز والبلاغة [illegible] عليه وسلم ان من البيان لسحرا
ومقتضاها [illegible] والنسبة الفاضلة الجامعة من هذه المراتب [illegible] واما الهيئة الصوتية
[illegible] فالتي لها بازائه الوضع الجعلي هي الاصوات الموسيقية والاعمال ذوات النغمات المنتظمة الموزونة بالايقاعات
الصناعية وما يلحقها [illegible] واما التي لها بازائه الوضع الحقيقي في ذوات النسب
الشريفة الكلية التي [illegible] الحكماء قال
المراتب الستة والمقامات العلية [illegible] الحكماء والنبي
هم تلامذة الانبياء والاولياء ولكن ما وقف عليها [illegible] الكلام هؤلاء الكمل
المقتدين بالانبياء [illegible] وقع في التي
فلنرجع الى ما كنا بصدده [illegible] الاصول [illegible] هنالك
وذلك ان الصورة الكلامية [illegible] من الانبياء ويحقق
ثم اعلم ان تلك [illegible] الهيئة المراتبية التي [illegible] اعني الصورة العرضية
مدركة [illegible] من الخواص والعوام [illegible] ان يتوصل
في ذلك الى [illegible] اجزاؤها وما في
اركانها على بيان السبع المثاني [illegible] عن العلل
[illegible] السبع المثاني [illegible] الصور الموزونة والاشكال الكلامية الطبيعية وكذلك [illegible]

الجفر اذا امعنا النظر في مقتبل ابرآتها مترنة بالميزان العددي وجدنا ساطعا من نورها ت
صورها التي انها التي في صنوف الصور القرآنية ثم ان من وجوه التقابل فيما بين الموصلات التي
بها السبع المثاني وبين الصور الحقيقية التي لها اعني الحروف المرسل بها الخاتم العربي صلوات الله وسلامه عليه
وعلى آله اجمعين حيث ان اعداد الشاكل الذي يكون عن التركيبة تحت على النقط واعدادها الاثنا عشر في
الصورتين ما بين ظهور الصورة المجيدة التي هي الموصلات بمنزلة الالف الموات للكل في الحروف ثم ان يجب هذه
الدقيقة اللطيفة بعين حقيقة فليفتش عنها اهل العلم هنالك وعظم هذه المقاصد بحث الميزان الذي به يعلمنا خزاين
الحقايق كل الملائكة ثم اعلم انه لما كانت اول ما كورة تعتمد على الحجة الطيبة الحرفية التي اسمها ثابت وفرعها في السما
لم يبق مثلها الا واحد والواحد من خلص الاذكياء فان في الجمعها مباحث يستخرج بها الغامض من كلام الله القديم و
ونبيه الكريم من تنزيل البنيان ولا يستقل الاركان فمن وقف عليها قدر على استنباط نوادر الحكم التي في الكلام ذلك
الكلام بل على اقتطاف ثمار الحقايق التي تحت الحروف التي هي نظام القوام فلذلك اذ نظر اليها فابصر بنا بها وبنانها
اذا وقف عليها فادرك معانيها ولعل بعض الخلف المتين من الناس اذا طالع هذا الكتاب فيطلع منه على ما الرعي يجمع
لسيلانه الطبيعة فينا ان التامل في مناهج التنزيل والاذكار حقيقة ولا يبادر الى الخوض في مسائل الشناعة له
والاستنكار عليه فان الحرف بما لاول الترتيب بالذكر بشرها حملوا على ان من عن عفوة العلم وكبوة القدم
عصمنا الله تعالى عن ذلك بحرمة الفاتح لابواب هذا الطريق والخاتم بالمختام التمام محمد عليه وعلى آله الصلوة
والسلام **قد** وقع الفراغ من تسويده في يوم الاربعين شعبان المعظم سنة ٨٢٢ والسلام على من
اتبع الهدى وقد اتفق الى ختما لتصحيح وامكان في شي من شوارد الحقايق بموضع جدا
الا من فتح الله تعالى بطول وفات من سار فاردنا التقاطه مرقا في حجري
الخلاف وغيرها تعذر من الطالبة الوجدان وفقنا الله تعالى وايام بين
الى الفاحص الرام لمحمد وآله عليه وعليهم الصلوة والسلام حرر
ذلك اقل عباد الله علي بن محمد بن محمد ابن تركه بيمينه في الرابع
عشر شعبان المعظم سنة ٨٢٢ كتب هذه الحروف
بالتماس صاحبه تعالى الله بالشيخا في تح

سود نسخه نسخه اصل شعبان حرر في ٢٩ رمضان الرابع لسنة ٨٣٧ كه بجهة الاتراك علي بن محمد

وقد تم تحرير الكتاب بهذا القدر وآخره وكتبت فيها واسطة بخط المولى الشريف طلعة الله تعالى الى جلالة وكان الربيعون فان تم
على الخاصين الى يوم الدين بمحمد وآله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **قال** الصنوبري في كتابه المسمى باختصاص
الخواص في علم الجفر كان حكماء القدماء في دورهم اذا علم احد جميع العلوم الحكمية دعوه **هرمسا** اي حكيما
فاذا عرف علم الجفر دعوه **هادوسا** ومانوسا **اي خليفة الله** وفي دور بني اسرائيل كانوا اذا علم احد
العلوم الظاهرة دعوه **قبيا** واذا علم علم الجفر دعوه **نبيا** **قال** ابن العود المغربي في كتابه المسمى
بنور البدرين في علم الجفر نا قلا عن الفاضل الاخرانه **قال** في كتابه عين الولاية اصطلح اهل الله
والملة المحمدية صلى الله وآله ان يسمون من علم العلوم الظاهرة عالما ومن علم علم الجفر **وليا**
وقال كل من ادعى الولاية وهو لا يعرف علم الجفر فهو مشعبد وذكر شيخ الكبير محمد ابن الحنفية في رسالته
كتبها في علم الجفر وذكر السليمانية من بني اسرائيل ان اول من امر ان يعمل بالجفر سليمان على نبينا وعليه
السلام وبه يخبر كل شيء **قال** ابو الفيض المصري هذا الكلام فيه بحث لان الحكماء الذين عمروا
با المصر كانوا قبل سليمان وقد سموا فيها على الجفر وعليه **قال** افلاطون الالهي في كتاب المرماس
البحث عن الوجود متوقف على اصطرسيواس اي علم الجفر وذكر قسطا ابن لوقا البعلبكي ان الكلية
المركبة بالسن السبعة الكواكب يؤثر تاثيرهم في كل شيء الزروا فيها اي اشد **قال** الشيخ سعد ابن حجري
المامون عليه اللعنة ارسل رسولا الى الحجاز يطلب علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه
فلما وصل الرسول اليه قال له ان المامون يطلبك لتصير الامر اليك فقال عليه السلام يا اخي الحلال ان
في الجفر الكبير اني اكون خليفة مطاعا في هذه الايام فكان كما قال عليه السلام **قال** ارسطو في العلوي
ان الله فوض امر تدبير هذا العالم الى الكواكب وفوضته الكواكب الى العناصر وفوضته العناصر الى
الحروف وفوضته الحروف الى صحة التراكيب فلهذا يحتاج الى علم الجفر وفوضته التراكيب الى
تفهيم عالم الغيب والشهادة حرره العبد العاصي **هركه كه يافت دولتي يافت عظيم وانكه**

كه نيافت درد ناياف حسرات

الحمد لله حق حمده
الحمد لله رب
العالمين

٢

مكتوب شريف مرسل بسم الله الرحمن الرحيم قصر الايجاز فخامة السيد حسين الحمد لله

الحمد لله الذى بالتقوى نهوى عن الهبوط الى مهاوى اللغات وبالتجوى نجولا نجوض نخو النخوات وبتحريف
بادبك تتصرف لان تتصرف بتصحيف التصريفات بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لى صدرى ويسر
لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى وبعد شعر خليلى انى باذرف دياركم بلاد بضل الاسم كالنجوم
والرسما فمن شئتما ان تحصدا ما بذرتما فضوا التعديل السفلت بلا وعدكم ان فى ذلك لذكرى لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد ف الحمد لله الذى نادى مريدا دمراده يعرف بمعلم مراده ومن يفتح حانه
فاغناه المعاملات عن نطواف العبادات ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الذبابات المخلصين من عطاء
المدركات اعلم بعد تبليغ التحية والاكرام والتبجيل والاحترام الى جناب الامير الخطير والبدر المنير والبحر الغزير
واسطة عقد اخوانه والمخصوص بخواص البيه من اهل زمانه جعله الله للمتقين اماما وانزل عليهم سكينة
وعصاما فالمرجو من فضله تاليف عقد نمات وتشكيل فقرات يكون ناظمه جمع الشمل باحسن الرتبى والطرى
النهى نائرة لكل وحشة وبين ثم اعلم ايها الناظر فى هذا النوال وسالكها كنت من كنت ما لك منها
الا ما للاكمه من الالوان فالاولى اسراحه فى نهنيه الامكان وعدم التعرض له بكان وكان فان للحروب
رجال وللثريد رجال وكل ميسر لما خلق له وهذا الاسلوب كان كامنا فى مغوره مكامنه وانما ابرزه
حضوضة الزمان فان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات فلهذا الناسبات نخ مانخ
فبعد ان صرت ايها الامير انفا بهذا الحجوب وحسن اعتقادك صرت ضيفا فلولم تضفت لما كنا
متصفين لبر الناس من كل وصفه لكن لابد من شاكلة بين الغداء والمتغذى والا السكوت فى بعض
المواطن غاية البلاغة لكن الرزق بالذات طالب المرزوق على اى قدروصفه كان

اف اف ١٦٣ — ٣٤٣٥ — اف اون اون ٣٣٤

طعام الواحد يكفى الاثنين

ثانى القديم ١٣٠ — ١٩ — ٦١١

٣٢١ الفاقة امام اليم ٣٦٠ — ١٩ — ٤٥١ — ٣٦٩ واحد ثانى اربعمائة

٩٩٩

وطعام الاثنين يكفى الاربعة — ١٢٣

ام الف اون لف اون — ٣٨٨ — ٢٧٩ — لفاابن ١٢٢ — لفاابن ١٢٣

وطعام ال ثمانية

٢٨٣ — ٤٠٤

فاجمع الاعداد وحمة وشفقة وترا وترى الحاصل ١٣٨٥ ى م ٥٢٠ عش ٢٠٠٠ خش ١٣٢٠ جمعا

فانتما

عشر ٢٣٠ ٥٣٠

١٣٦ فانتخانا اخش وعش وخشة عليهم بنى امر الوجود بقوم وان اضيف الاسماء الى المستيان نخ سبعة
وفيه ما فيه فهذا هو لجذع الفعل وازالة لغاظ الوسن لمن كان له قلب فالمرجوان الموسن لابعاب تحكم
ما عند الله فتم اضيافه وعلى بساطه ووردوا منهم ثلاثة ايام فى ضيافته فيقول الى سنة والتابع
نهايته فالمرجو فيه انقشاع الظلمة التى خلقوا فيها فالبشارة لمن وافى هذه المدة ويكون موقنا
فينادى شعر سيدى لتلك الايام ما كنت جاهلا ويانيك بالاخبار من لم تزود تمرود
١١٧ ٢٩٩ ٢٨٣
اللهم دقق الحجب وكسر النصب والعابد القنا يبرهانى بسم الله الرحمن الرحيم فيه ما فيه

تمت المكتوب المرغوب

خير لبا سكم البيض

١٤٣ ١٤٣ ١٤٣

الله

رسالة بسم الله الرحمن الرحيم نيروزية

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين هذه الرسالة النيروزية للشيخ ابي علي سينا في الابانة عن غرض
مفسري الحروف الهجائية في فواتح السور القرآنية مقسومة على فصول ثلثة **الفصل الاول** في انه
تعالى مبدع المبدعات ومنشئ الكل وهو ذات لا يمكن ان يكون متكثرا ولا متغيرا او متحيزا او متقوما بسبب
في ذاته او مباينا لذاته ولا يمكن ان يكون وجود في مرتبة وجوده فضلا عن ان يكون فوقه ولا وجود غيره ليس
هو المفيد اياه وقوامه فضلا عن ان يكون مستفيدا عن وجود غيره وجوده بل هو ذات هو الوجود المحض والحق
المحض والخير المحض والعلم المحض والقدرة المحضة والحيوة المحضة من غير ان يدل بكل واحد من هذه الالفاظ
على معنى مفرد على حدة بل المفهوم منها عند الحكماء معنى وذات واحدة ولا يمكن ان يكون في ذاته او في عالم
ما بالقوة او شئ منتظر عنه من اوصاف جلالته ذاتيا او فعليا واول ما يبدع عنه عالم العقل وهو جملة تشتمل
على عدة من الموجودات قائمة بلا مواد خالية عن القوة وهي عقول ظاهرة وصور باهرة ليس في طباعها
ان يتغير او يتكثر او يتحيز كلها مشتاقة الى الحق الاول والاقتداء به والاظهار لامره واقفة موقف قدم
والالتذاذ بالقرب العقلي منه سرمد الدهر على نسبة واحدة ثم العالم النفسي وهو يشتمل على جملة كثيرة
من ذوات معقولة ليست مفارقة المواد كل المفارقة بل هي ملابسها نوعا من الملابسة وموادها مواد ثابتة
سماوية فللذات هي افضل الصور المادية وهي مدبرات الاجرام الفلكية وبواسطتها العنصرية ولهذا فيها
نوع من التغير ونوع من التكثر لا على الاطلاق وكلها عشاق للعالم العقلي لكل عدة مرتبطة في جملة
منها ارتباط بواحد من العقول البشرية فهو عامل على المثال المرتسم في ذات مبدائه المفارق مستفادا
عن ذات الاول الحق ثم عالم الطبيعة وهو يشتمل على قوى سارية في الاجسام ملابسة للمادة على التمام
يفعل فيها الحركات والسكنات الذاتية ويرقى عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير فهذه القوى
كلها فعالة ويليها العالم الجسماني وهو ينقسم الى اثيري وعنصري وخاصية الاثيري استدارة الشكل
والحركة واستغراق الصورة للمادة وخلو الجوهر عن المضادة وخاصية العنصري التهيؤ للاشكال المختلفة
والاحوال المتغايرة وانقسام المادة بين الصور المتضادة ايهما كانت كانت الاخرى بالقوة وليس وجود
احدهما لها وجودا مستمرا بل وجودا زمانيا ومباديه الفعالة فيه من القوى السماوية بتوسط الحركة
وتسبق كمالها الاخير ابدا اما بالقوة ويكون ما هو بالطبع اخر في الشرف والفضل ولكل واحد من القوى
المذكورة اعتبار بذاته واعتبار بالاضافة الى ما يليه الكائن عنه ونسبة التوالي كلها الى الاول بجهة

نسبة

نسبة الابداع واذا اوتي متوسطا بينه وبين التوالي صار له نسبة الامر واندرج فيه معه النفس ثم كان
واما على التفصيل فيخص العقل نسبة الابداع
بعده نسبة الخلق والامور العنصرية بما هي كائنة فاسدة نسبة التكوين والابداع يخص العقل والامر يفيض
منه الى النفس والخلق يخص الموجودات الطبيعية ويعم جميعها والتكوين يخص الكائنة الفاسدة
منها واذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية اما روحانية واما جسمانية فالنسبة الكلية الى مبدء الحق الاول
اليها انه الذي له الخلق والامر فالامر يتعلق بكل ذي ادراك والخلق يتعلق بكل ذي تحيز وهذا هو غرضنا
في الفصل الاول **الفصل الثاني** من الضرورة انه اذا اريد الدلالة على هذه المعاني بما هو ثواني
من الحروف ان يكون الاول منها في الترتيب القديم وهو ترتيب ا ب ج د ه و ز ح للاول ا ب
ج د دالا على الاول وما يتلوه على ما يتلوه وان يكون الدال د على هذه المعاني بالذوات من الحروف
متقدما على الدال ذ عليها من جهة ما هي مضافة وان يكون المعنى الذي يلتئم من اضافة بين اثنين
منها مدلولا عليه بالحرف الذي يلتئم من ضرب الحرفين الاولين احدهما في الاخر اعني ما يكون من ضرب
عددي الحرفين احدهما في الاخر وان يكون ما يحصل بين العددين الضربين مدلولا عليه بحرف واحد مثلا
في هذه الدلالة مثل ي الذي هو من ضرب ب في ه وما يصير مدلولا عليه بحرفين مثل ي ه الذي هو من
ضرب ج في ه مطرحا لانه مشكل يوهم دلالة كل واحد من ي و ه بنفسه ولئلا يقع هذا الاشتباه في كلام رمزي
مجتمعين لكل واحد منهما معنى خاص بلا التوحيد نفسه وان يكون الحرف الدال د على مرتبة جهة انما
بواسطة مرتبة قبلها هو ما يكون من جمع حرفي المرتبتين فاذا تقرر هذا فانه ينبغي ضرورة ان يدل بالالف
ا على الباري وبالباء ب على العقل وبالجيم ج على النفس وبالدال د على الطبيعة هذا اذا اخذت بحسب
ذواتها ثم الهاء ه على الباري وبالواو و على العقل وبالزاء ز على النفس وبالحاء ح على الطبيعة هذا اذا
اخذت بما هي مضافة الى ما دونها ويبقى الطاء ط للهيولى وعالمه وليس له وجود بالاضافة الى شئ تحته
وينفد رتبة الاحاد ويكون الابداع وهو من اضافة العقل الى الاول والعقليات لا بتوسط شئ
مدلولا عليه بالياء ي لانه من ضرب ه في ب ولا يجتمع لاضافة الباري الى العقل والعقل الى النفس عدد يدل
عليه بحرف واحد لانه ه في ج ه و و في ج ع ويكون الامر وهو من اضافة الاول الى الطبيعة مضافا م لانه من ضرب
ه في ح لان الحاء ح دلالة الطبيعة مضافة ويكون التكوين وهو من اضافة الباري الى الطبيعة ذات
مدلولا عليه بالكاف ك لانه من ضرب ه في د ويكون جميع نسبتي الامر والخلق اعني ترتيب الخلق والامر
اعني اللام ل والميم م مدلولا عليه بحرف ع وجميع نسبتي الخلق والتكوين لذلك اعني الميم م والكاف
ك مدلولا عليه بالسين س ويكون الدلالة في شئ طرفي الوجود اعني الكاف ك واللام ل مدلولا

عليه بالنون ن ويكون جميع نسب الامر والخلق والتكوين اعنى ل م ر معلقاً عليه بالصاد ص
ويكون اشتمال الجملة فى الابداع بمعنى ى فى نفسه ق وهو ايضاً من جميع ص و ى ويكون ردها الى الاول
الذى هو مبدأ الكل منبهة على انه اول وآخر اعنى فاعل وغاية كما بين فى الالهيات مدلولاً عليه با
ر سعفص ق وذلك غرضنا فى هذا الفصل الفصل الثالث فاذا تقرر ذلك فنقول ان المدلول
عليه به الم هو القسم الاول ذى الامر والخلق وبه المر القسم الاول ذى الامر والخلق الذى هو الاول
والآخر الامر والخلق والمبدأ الفاعلى والمبدأ الغائى جميعاً وبه المص القسم الاول ذى الخلق والامر
ومنشئ الكل وبه ص القسم العناية الكلية وبه ق القسم الابداع المشتمل على الكل بواسطة الاتحاد
المتناول للعقل وبه كهيعص القسم النسبة التى للكاف ر اعنى عالم التكوين الى المبدأ الاول بسبب
الابداع الذى هو ى ثم الخلق بواسطة الابداع سائر الابداع الاضافى بسبب النسبة امر وهو ع ثم للتكوين
الخلق والامر وهو ص فبين ر و هـ من وجه نسبة الابداع ثم نسبة الخلق والامر ثم نسبة التكوين والخلق
والبعض منها الفيض وهو الابداع والآخر وهو التكوين و حم فيه العالم الطبيعى الواقع فى الخلق و حمعسق
ثم يدل على وساطة الخلق فى وجود العالم الطبيعى بالخلق بينه وبين الامر نسبة الخلق الى الامر ونسبة الخلق الى التكوين
بان يأخذ من هذا ويؤدى الى ذلك فيتم به الابداع الكلى المشتمل على العوالم كلها فهذا اذا اخذ بها على الاجمال لم يكن
نسبة الى الاول غير الابداع الكلى الذى يدل عليه ى و طس بين بالعالم الهيولانى الواقع فى التكوين و ن ثم
لعالم التكوين وعالم الامر اعنى الكل بجميع ولم يكن ان يكون الحروف فلا غير هذا النسبة ثم بعد هذا اسرار يحتاج الى
الى المشافهة والله اعلم واحكم والحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على محمد

وآله الطاهرين

تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس و ستایش پروردگاری را که [illegible] و کلمات [illegible] جواهر معانی و شناسانی حضرت [illegible]
از آسمان قدس و سمای استغنا فرو فرستاد [illegible] شاه راه آفرینش [illegible] گوهر دانش و بینش را رهنمائی کند
و بانجام تمام مرام رساند تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا و هزاران درود و صلوات بر برگزیده که
فرستاده عالمیان [illegible] باقبال [illegible] ارشاد او [illegible]
بلوغ کمال [illegible] کامل [illegible] جهان [illegible]
[illegible] سعادت [illegible] کوشش [illegible]
کلید دانش و بینش است [illegible] و ازین روست که [illegible]
[illegible]
[illegible]
لطف [illegible]
دیده [illegible] فلولا اشتغالنا ما اهتدینا لخالقنا و لولا
سناها ما اشتوقتها الوهم و از جمله آیات [illegible] علوم [illegible]
[illegible]
در سلک انتظام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بدو رست کن و چون ادب تصنیف اقتضاء بیان ترتیب [illegible] شروع در مقصود هر آینه این رساله
منطوی شد بر مقدمه که مرتب است از معنی حرف [illegible] اقسام [illegible] اقسام حروف [illegible]
هر یک باشد علی التفصیل [illegible] سبع المثانی [illegible] اما مقدمه
در بیان معنی حرف و اقسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و هر چه شوق [illegible] الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و لم یجعل له عوجا و آن صورت [illegible]
[illegible]
[illegible] اقل
[illegible]
[illegible] دوم [illegible]
[illegible]
[illegible] سوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومراتب آن بکتب محتاج نیست بخلاف معرفت دوم حروف والکلام کلیکتب فتعلم نیز آن سورت نمی‌شنید و این معنی
مسبوق است بر آنکه اصل از اصول نوعیه که تحمل آن پوشیده نماند * بعد بالحجاب والخفت بمظاهر * علی صیغ التکوین فی
کل مرتبة * جمالتی انعوبیان فخافت * چنانکه زمین پنهان موجودات * اینجا محقق بکر هست که در بعضی مدد از نشی
آن ناکزیر است که چون علم حروف از علوم کلیه است که مخفی بر بعض محققان است که هرچند از اجل علوم است و غایات آن تتبع
و برای مرتبه عنوان آن این علم مر آینه طوایف مختلفه شدند لیکن علی الاطلاق طبقات تمام اند و صنف بیرون نیفتند
صنف اول و اشهر اهل خواص که بجهت انتفاع و تاثیرات کنند بجهه بعض ازین موضوعات اگرچه بعضی متین و شرایف
آنرا الحوانندیا نکاه دارند و علما ازین طبقه بعد از دوری مرتبه بجهت اعمالات امری و معالج آن جناب شیخ ابو
العباس بونی و غیره از مشایخ و ایشان از طوایف و مسائل بسیار شهرت یافته‌اند و بیشتر مردم که طلب جسته‌اند ازین علم و سلوک
عرفشان همین نوع است و صنف دوم اهل حقایق‌اند که بجهت ایشان از جهت مطالب و علوم کلی که هرچه هست از غوامض
معارف و علوم خواص حضرت الهیه و خواه عوالم امکانیه و انجه در او مباحث میشود مجملا از کتاب سماوی و حروف مقطعه
قرآنی فهم کنند و همچنین خواص هرچه در این عالم ظاهر شده و خواهد شد من الازل الی الابد الا بعضی را دریابند و بعضه
قوة فهم و استعداد معلوم کنند و غرض ما ازین رساله بجهت این است که طالب این طایفه است که طالب سرشد و انواع این بیچ
علم نبود و بعضا از ان بجهت و ابتدا و قوت استعداد داد الفواد که از آن فرق کنند و فهم الله تعالی و ایانا الیه وصل اول
در بیان حروف مقطعه در کتاب الله تعالی هو الذی انزل علیکم الکتاب منه آیات محکمات الآیة و چون در تقدم کتابت مناسب حلول و کلیات که بجا
معانی و حقایق است بیشتر افتاده و این در طبعی و کلیات شعار طریق است که اسرار حقایق در این مقصود
کرده شده و بعضی کشف این لطایف طلب نموده‌اند و شاید بعضی رجحان بعضی منزلت است هر آینه از بین در جناب محمد در آیه کریمه
وارد نحوست ... و مقدم داشته شد * حروف بیانات در بیان علیا الشی هر که بیان است فرموده بود ...
و آن مشتمل بر چهار وصل است وصل اول در بیان نکته آن عبارات نیست و هشت یا بیست و نه سوره است
اصل و بیست و نه در نقطه فرق جناب مجموع بجهه رقم است سوره‌ها بجهه بنا نکر بعمد صلی الله علیه و سلم و اجب شمار
المعراج و این تمام سورت است که کلام عرب که عبارت از تمام کلام است مشتمل بر آن خواهد بود و بجهه عرب صلی
الله علیه و سلم فرود آمده و از این روکه او تمام سورت است و جوامع الکلم و معرب نکته و نهایت هر چه هر آینه
مناسب و ختم الرسالة با شیخ هر کمال محکم و سورت بود و بیست و فرود آمده باشد و واضح آن شده بین
الامم عبارت از ختم النبوة و الرسالة اتوا انعم و بیشتر از محمد عرب در زمان انبیا بسیار بیکران قبل از ابراهیم
بوده اند و در زمان او بر عیب و چهار در سبب کمال حج محقق با استماع نیمی حق است و بحکم فرموده و اذ
یرفع ابراهیم القواعد من البیت و بیش تبیان حقایق حضرت شد و این جهت است که در صلوات بر محمد

بتقدم او مانوز آمده چنانچه در فصوص الحکم تحقیق آن مبسوط کشته اگر خواهند اجمالا طلب کنند در زمان حضرت
رسالت پناه بعد از هر که منظور بر عهد کامل است تمام کشته و بیع الثانی شد چنانچه تحقیق آن ظاهر خواهد شد * جل و
از آن سبب کمال آدم سرشته بوده * تا ظهور این بحث و بجهت شود تمام * و واضح الشکال این در قوم حضرت و لایت الخطاع
امیر المؤمنین علی علیه السلام بوده بطریقه که در رسم الخط که ذات است بعد از ان ابن مقله کرده و ما الظاهر الله بوده از غیاث آن
تغییر یکی که بعضی عبارات بجهت زمان شد بیع از بابا طاهر زاویه بتفویض کمال آنکه جا از بابی کشته تحقیق آن در غیر این محل
کرده شده وصل دوم در بیان ترتیب نظام و آن بر دو وجه واقع است یکی ترتیب نزول چنانکه در آن همین جانب ظاهر بر قوم حرمت
جناب بعبث آن خواهند آمد و دیگر ترتیب نزول است هر چه در آن سورت معنوی در حدیث جناب محمد در اصل ثالث تحقیق آن با
و در مراتب قال الثلاث الا و فی بیت شاد و در ترتیب قوم بیان معارج اهل این طرف در چند حرف معنی اشکال افتاده چون تحقیق
آن معنی نیست با غراض این جا حد اند در حل و مطالب بنا رود که آن شروع نیز در عهد بر قید بیع سوره‌ها اصول این حروف منکوب با زده و شش
نیست یا شانزده و آن این است ا ب ج د ر س ص ع ف ک ل م ن ه لا ی واگر بعضی لطفه را یا همزه را اعتبار کنند
او بنی ... رقم است هر چند بجهت نکته که در الیها اجمال الحقیق آن نیست معهود نیست و هفده یا شد که عدد رکعات
سلوک عمر روضات این وقتی است که حرف الملائکة خوانده رحمت قدس و تنزیه باشند و بجهت آن آخر شی و آنکه بیش ظاهر شده
و سورت ترکیبیه کون که آن مجموعه هر کا ... که بعالم آخر شی ترکیبی ظاهر کردید از صورت چنانکه مظاهر شوند ایشان از ناکزیر مشوق
و آن نه صورت است که بجهت هر شی ... بجهت عالم شهادت بر آن که در آن سعی کنان است که دار افرادی از مواضع
شش پیشوند و سکون و تنضیه سورت های ... نامه ... کتاب بجهت کتاب ... عالم ... ذات است و کتاب ...
الهیان که کلام اشارت بجانب آن حضرت در کتاب ... بجهت اجمال الحق بیش از این نیست وصل سیم چون معنی ازل
که کتاب بیان ظاهر کشته حرکات است از بالا بزیر و از بلندی و سعت ذات و بر سوی بجهه کثرت فعل و نفوذ و روشنی است
که سوره ... که اول آن از حرکت حاصل میشود و سورت فعل است و آن صورت الف است که مقدم حروفات و بعد الف
چون حقیقت ظهور و وجود و غایت آن حرکت از لا است مستتبع دیگر حرکات تا بنا بر آخر خواهد بود و القرون و کردانات
الیمین و ذات الشمال منقلب و بداره منتهی شود دیگر غایت و جهت آن حرکات را جمیع دو تمام سوره
از ان ظاهر کرده آن حرکت است ... اسطه و در بیان ... دو طرف ... که ... باشد و نه
میم آن لام است چنانچه در اسم و اشعار ظاهر بدین سبب شد ا ل م جامع سوره ... باشد برین ... چنانچه
بر ارباب فطانت بعضا از ان تنبیه ها پوشیده نماند و بجهت بیان اصل انسان نطاق ... که بر همان ...
شده است که سورت لقمان ... که هرچه در عالم حق و خیال ظاهر کشته بسبب ... است بلکه هرچه در ... سورت
در اسماء ... از ... آن از ... بعضی ... که آن طول ... یا صحیح است که آن

طولاست با عرض یا جسم است که آن طول و عرض و عمق است و ا سورت الثلاث و ل سورت دوم و م سورت
سوم و وجه مطابق بودن الکتابین مقرر است چنانچه به شرح اشاره ایشان رفت وصل چهارم بباید دانست که
آن سوره حرفی که اصول آن حروف متلوات از ایام جهت ایشان یکی بدان متشابه متحد القصد نیم و وجوه اشتراک که بعد
وجوه تام بکلی تکلی و اتحاد دارند هر یک از این جهت ایشان و اشتراک ایام تام است چنانچه ه و الباک و ج و الباح یا
چهار تام چنانچه ه و تام و ح و الباع و هر یک از وجوه متضمن فنون دقایق و فنون حقایق است و این رساله که در
بیان آن افتاده شده [illegible] کشف انجا تا کسر است از بیان آن یک وجه است که این تقسیم کاشف آنست که
هر حرفی که هست بنا معرفت است که شرایط ندارند در سورت مقطعه که الف و لام و الف و کاف [illegible] که شرایط جمیع ندارند یا مثال
کرده و شرایط دارند و در بیان این اقسام ثلثه مثال برزخ واقع شده و صاحب جهت او سه گفته اند در ترتیب [illegible]
مطلوب در آنجا سورت بحیث مثال بیان واقع شده و بجای قلب که فهم آن چهارده حرف که در دو یک سوره شده آن
از دال تا قاف شده در بیان آن ترتیب طبع شده اند و بعضی حرف مقدم شده است که یکی از آن الف است که تقدم اصل دارد
شرح بکریم تا الکاف [illegible] حکم کثرت غلبه [illegible] و بعضی حقیقی بحسب التقدم یافتاده و بعضی دیگر که مؤخر باشد در آخر واقع گشته
و این وصل جهت ترتیب [illegible] مجموع [illegible] که ملاحظه صورت [illegible] کتابی [illegible] مفهوم میشود و وجه تفصیل آن را در رساله
طلبند اصل دوم در بیان حروف کلام و وجه شرف آن به مطلع رساله [illegible] که مشتمل است و پوشیده نماند که اگر نه در بیان
انوار حروف و حسنات شکر و کلام و محل تخلفات سیئات کو از نظام اکبر ترتیب و صفا اند چنانچه حق آیه کریمه قرآن
بیان مفصل است که ان الحسنات یذهبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین و این اصل مشتمل بر چهار وصل است وصل اول در
بیان ترتیب آن و بعضی احکام کلی او حال الواو آنست که ترتیب حروف معانی ترتیب خاص است بدان نوع وجه که بیان کرده شد و آنچه
خاصه اوست ترتیب طبیعی است که در مخارج حروف واقع گشته جمیع حروف کلامی و عبارات [illegible] متنوع است که در اصل مخارج
صورت متنوع او محسوس میشود و ما حقیقت تقدم در این ترتیب الف است که از [illegible] مخارج که مبدء تنوع آن هوا است ظاهر گشته
و سایر حروف باعتبار این ترتیب منقسم بسه قسم میشود حروف حلق و زبان و لب و از اصول طرق این فن است که هر قاعده که در حروف [illegible]
حروف او از آن منطبق باشد و بیان مفصل آن قاعده معتبر باشند تا شاید که مراد در استنباط معانی قرآن را از آن استعمال کنند
انشا هر چند حکم کلی [illegible] حروف که آن سور مذکور محل انطباق آن باشد [illegible] تحقیق شد بر اثبات آن حکم چنانچه الف
لام میم نسبت آن اصل کتابیه که گذشت و نسبت با این اصل کلام هم که بر این اصل نیز صادق است که [illegible] واقع گشته جمله [illegible]
تقدم است در حلق و لام در زبان و میم در لب پس این سه حرف جامع انواع حروف باشند و بنا بر این اصل چنانچه در اصل [illegible]
کتاب یافته وصل دوم در بیان تمیز بیان معنی حروف با اسما آن ایشان هر حرفی از حروف تهجی که مستقلا ملفوظ گردد
آن لفظ را اسم آن حرف خوانند و اول آن اسم هر چه واقع شده است مسمای او و صورت حرفی که ان رقم است که مکتوب

میشود

میشود پس هر اسمی که مشتمل بر مسما است و زاید که آن را بینات آن حرف خوانند و آن هم بعضی به دو حرف باشد و در
بعضی [illegible] بود از اول الف بعد باشد چنانچه با تا ثا و [illegible] باشد که آن در یکی حرف مد باشد مثل الف که در اسم
حرف مد دخل ندارد و عین و غین که در اسم او حرف مد مشتمل نه [illegible] این القسم نیز مثلث باشد صاحب
جهت در بیان این اقسام عین و غین است [illegible] که اسما ایشان [illegible] و حرفی که بینات واقع میشود مثلث
[illegible] و [illegible] و سور اسما آیات است [illegible] و ترکیب او و [illegible] جامع هر است الف اول
کلمه [illegible] حروف مد و حروف [illegible] وصل سوم [illegible] حروف که بعضی مشتمل بر تمام دایره است چون ه و بعضی
بر بعضی از دایره چون نون و [illegible] حروف کلامی نیز بعضی تمام دایره است [illegible]
جوف و با ذکر [illegible] این را [illegible] خوانند و حروف منقطع نیز خوانند و آن سه حرف است
[illegible] و [illegible] جامع ایشانست و حروف [illegible] و باطن هر حرف [illegible] ظاهر شده [illegible] در بیان
ایشان مخصوص بتقدم است باطن او [illegible] در بیان ایشان صاحب تقدم باشد [illegible] کتاب
یعنی جمع میشود [illegible] سورت اسم اعظم است و چون [illegible] سورت جهت کمال است آنکه
این حروف صاحب جهت باشد در بیان حروف [illegible] ایشان [illegible] واقع میشوند وصل چهارم
هر حرف را ظاهری است و باطنی ظاهر آنست که [illegible] ترکیب آن حرف [illegible] ظاهر میشود و [illegible]
که [illegible] اول اسم میخوانند چنانچه معلوم شد و باطن آنست که در اسم [illegible] و باطن اطلاق و استقلال
خود باشد بیشتر از آنکه [illegible] ظاهر که در این اسم صورت تفصیل [illegible] یعنی اجزا [illegible]
و از این دو فهم از ادراک آن [illegible] در اسم تفصیل [illegible] ظاهر میشود [illegible] چنانچه در [illegible]
نسبت با هم [illegible] سورت تفصیل او [illegible] اسم [illegible] میشود
از حروف آن را بینات [illegible] که میم [illegible] بالقبض [illegible] میشود
حروف ظاهر و آن حرفی است که [illegible] حروف باطن و آن حرفی است که اسم شود و حروف ظاهر [illegible]
ظهور [illegible] حرف ظاهر [illegible] چنانچه از این ترتیب معلوم میشود
ص ن ل م ی الف [illegible] بینات ظاهر گشته
واو و دال ظاهر [illegible] روشن
ز شب سیاه [illegible] اصل سوم در بیان صورت معنوی حروف و وجه انطباق آن که عبارت است از معنی [illegible]
هر حرفی صورتی [illegible] ظاهر گشته چنانچه در ترتیب [illegible]
معلوم میشود و این صورتها [illegible] مجموع اللطایف حقایق و غرایب آن

باشد

م ن ص ع

آن جناب که آنحضرت در این حدیث نبوی بدان اشعار فرموده که تعلموا ابا جاد و تفسیرها فان فیها الاعاجیب کلها فویل
لعالم جهل ابا جاد و تفسیرها و این اصل هم مشتمل بر چهار وصل است **وصل اول** در بیان اجمال اشتمال این صورت و کمال
مرتبهٔ این علم پوشیده نماند که علم اعداد از جملهٔ علوم انبیاست و ادق مکاشفات خاص اولیا و لهذا از حضرت ختمیت
که در زمان خطاب [illegible] ایشان این علم ظاهر گردید و مقام اسرار معارف ایشان آنحضرت [illegible] آن را باشد جمله
غایت نفاست مکنونات و مستکن هر علم که در بهشت [illegible] شود تا بعیار مستقیم و تمام باشد [illegible]
مثل [illegible] مانند [illegible] غایت [illegible] کرده [illegible] باشد [illegible] سوم [illegible] شود
[illegible] ولا [illegible] من ربک [illegible] که هر معنی [illegible] کرده [illegible]
[illegible] آن انفاس [illegible] گردد و قلب [illegible] نشود ✤ خوش [illegible]
[illegible] بیان ✤ تا [illegible] روی شود هر که در روغن باشد ✤ و این جمله [illegible] ظاهر [illegible]
نوع [illegible] آن [illegible] علم [illegible] آن [illegible] عجائب
با بسیار [illegible] تا [illegible] آن نباشد [illegible]
[illegible] علوم و اکثر [illegible] غرائب عجائب [illegible] علم عدد است و از حضرت امام جعفر علیه السلام العظیم
این علم [illegible] تا [illegible] ولایت [illegible] در این باب [illegible] است و لیکن [illegible]
آن مقصود [illegible] جناب [illegible] ایشان [illegible] هر کس [illegible] آن
دیگر [illegible] آن [illegible] خواهد بود [illegible] نشانی [illegible] بود هم
[illegible] ✤ [illegible] ✤ [illegible]
[illegible] ✤ [illegible] سلطان [illegible] ✤ [illegible] آثار [illegible]
[illegible] این علم [illegible] حضرت [illegible] صلوات الله علی آبائه الکرام علیه
[illegible] این نوع علم [illegible] **وصل دوم** [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] این صورت معنوی [illegible] ظاهر [illegible] است [illegible]
[illegible] که [illegible] باشد و [illegible] ارباب [illegible] عدد [illegible] و آن [illegible]
[illegible] عدد [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] ✤ [illegible]
من ✤ [illegible] ✤ [illegible]
[illegible] آن [illegible] این زمان [illegible]

را و [illegible] ✤ [illegible] تا [illegible] آن [illegible] آمد
وصل سوم پوشیده نماند که [illegible] ظاهر [illegible] است [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] حروف [illegible] تحقیق [illegible]
معانی و حقایق [illegible] اشیا [illegible] کمال [illegible]
اولیا [illegible] انبیا [illegible] علوم [illegible] ظاهر [illegible]
و [illegible] اهل [illegible] آن [illegible]
[illegible] انا [illegible]
[illegible] حدیث [illegible] بالقرآن [illegible]
[illegible] بینات تمام [illegible] حدیث [illegible]
✤ [illegible] باشد ✤ **وصل چهارم** [illegible] وجودی [illegible]
قسم اول از [illegible] باشد [illegible]
و [illegible] **قسم دوم** [illegible] صورت [illegible]
[illegible] آن معنی [illegible]
[illegible] نظر [illegible]
و [illegible] علوم [illegible]
[illegible] باشد ✤ [illegible] ✤ [illegible] ✤ [illegible]
[illegible] ✤ [illegible] آن [illegible] **آدم ۵ ع من آ**
ل ۵ ع من آل یک ۹۹ و از [illegible] کمال [illegible]
[illegible] ✤ [illegible] ✤ [illegible]
[illegible] **تذنیب** در بیان معنی جمع الثانی [illegible]
بیان کرده شد معنی [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] جمع [illegible] چهار [illegible] جمع [illegible]
موضع [illegible] شیخ محی الدین قدس سره در کتاب فتوحات مکی آورده که حضرت [illegible]
علیه [illegible] الجواب [illegible] جمع [illegible] آن [illegible]
[illegible] که اگر زوج است [illegible] زوج است [illegible]

خواهند بود و دو دو و چهار باشد پس معنی سبع المثانی بدین وجه عبارت از بیست و هشت باشد چرا که معنی المثانی
این دو هفت چهار باشد و آن بیست و هشت سوره است علی وجه خواهد بود که تمام کلام و کتاب است بعضی ازیشان گویند
قابلیت فهم و آنند آن سور بیست نیست چه هر که سالک تمام سوره باشد خاتم النبوه او تواند بود و این معنی ظاهر است
بیان وجه ثلثه و حروف جناب جهت بوشیده نماند که اعتبار نام رهیاب از این سور شد که اکثر معنی خاص بایدا ما باعتبار دیگر
کتاب و معنی آنست که در اصل اول معلوم شد که چهار ده حرف که در قطع آن ترتیب اند و آن جمع واقع کشته و ده در بسیاری سور
آمده اند و این معلوم شد که در این ترتیب بآن زمان رو واقع کشته که صاحب جهت اند آن جهت که برو وضع آمده اند و ثانیا
و معلوم کرد که سبع المثانی در این ترتیب کتاب اشارت بدین چهار ده حرف است و آن چهار ده وارد کتاب مجید
افتاد و مطابق هست که آن عبارات تواند بود بیشتر اثنا است که در بعضی سور مخصوص بوده و ظاهر شده چنانچه
حم یس و امثال این و شغلی مغرب و مهمی دانستند و در بعضی این سورت از سبع المثانی کرده که این ظاهر کشته و منطوی
به معانی جلیل است که امثال این نه الحاوی آن نخواهد بود و قبضنا الله تعالی لبیان مزایات معنی ظاهر سبع المثانی باعتبار
با سور کتاب معرفه انتباه باعتبار با سور کلامی معنی ظاهر و سوره نبا دخیل که در انقضا غایات سوره فاتح شده اند
آن رو که هر آیت را معنی در بیان و صلاح بطون هست که بیانات ایشان هم شهود و هیچ حرف انس و جان نکند رد و از این
معدودی بیان ترتیب مزید و جمله کلامی واقع اند و بنای طلب فهما تحقیق با تا اول نیز معلوم بدین معنی است و اما باعتبار
با سور معنوی لطایف که حرج بیان ظاهر کشته و بیش بکر بهر آنست که از وصول آن تا اصل اخیر معلوم شد که جامع
تمام مراتب وجودی معدود نزاست که تمام سور و تمام هستند سلسله که عبارات را نماند معقول آنست و آدم در دین تمام
بدانا اشارت شد مثل آنکه آن حقیقت الروح کمال وجود بود در سند و تمام شود و ذکر آنچه در او بالقوة باشد
انقضا بی و نسب اند و معنی کمالات معنوی جون که سبعه غرایب آثار و عجایب الحوادث بالفعل ظاهر کرده و آن معنی
بود و نه سورت و بیند ذکر هر چه در نشأ بالقوة است از نسب اند و معنی و کلام او هر چه در او بالفعل ظاهر کشته و سورت
تحقیق آن هفت چهار ده است چنانچه بر اهل آن پوشیده نماند بدین معلوم شد که چهار ده عبارت از سورت تمام است که
کمال آدم باشد، بیش از این روشن نتواند کرد زبان، آنچه در بیان دقت بر ملک و آن ساعت نمود ما زمعانی سبع المثانی
بیش از این امثال این مختصر احتمال نخواهد کرد با وجود آنکه هر جمعی خالی نیست آن شده که سرکشند دیگران فرو بیان
و بعضی ازین نوع باوج دقت هیچ بیان نزاند و دست ظاهر به بسط از زبان بخشد و مرموز کشته هر زبان که
دارد، گوش دل را نگهدار او صدف، که تو لولو لوی با تو دانی از خزف، اگر طالب را نعیم از آن که در حقیقت فهم او اما انتها
هضم کند اشتباه شود قرن الطلب که معانی باشد از این نوع کتاب جمع اعمی کامل الالا که آید کردن آنجا استیفا آن این
هنا بی بشرف شد و فقنا الله تعالی لاتمام المرام والاختلاط فی سلک قطان دار السلام بحرمة محمد خیر الانام

و آله و اصحابه الکرام صلی الله علیه و علیهم اجمعین اتفق الفراغ من هذه الرسالة فی یوم السبت
عاشر شهر رمضان المبارک سنة سبع عشر و ثمانمائة هجریة فی بلدة شیراز
حمیت عن الآفات بحق الله تعالی و سلم علی نبیه النبیه
تم و حرر فی ۱۷ ذی القعده سنة ۱۲۹۲ بید
جت عن الزلل م

رسالة الانزالية

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله المنزل على عبده الكتاب المنطوي بينات آياته على وصل الخطاب وفصل الخطاب والصلوة على نبيه وعلى آله صحبه
شوارع اليقين وسبل الصواب فقد شاء بعض من تقدم من العلما والفضلا على حسب الاسباب ان يجري في معنى انزال
الكتاب بما يليق به [illegible] من المحققين من اهل الكتاب [illegible] لاولي الالباب فها هو الشروع في ذكرها على النظام [illegible]
البناء على سبيل الاجمال من دون التوصل الى التفصيل ولا [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible] المقدم امام الكلام مقدمة تحتوي على اصول يبتني عليها [illegible] ذلك المقصد وهي ان النزول الذي هو حركة
من العالي الى السافل فلا بد له من [illegible] تلك الحركة وهو [illegible] العلو [illegible] البه [illegible] السفل [illegible]
ومنا [illegible] تلك الحركة وهو الحد الواقع بينهما [illegible] العلو [illegible] والصفا [illegible] التقيد والسفا كما ان
طرف السفل [illegible] الثقل والظهور [illegible] الكثافة [illegible] الاشيا [illegible] التقيد [illegible] الكلية
العقلية [illegible] المفكرة [illegible] الذاكرة والواهمة والخيالية والحاسة [illegible]
[illegible] الروحانية القدسية [illegible] الجسمانية [illegible] من الملابس الصورية
والاغشية [illegible] من الظهور [illegible] الاعلام [illegible] بالجوارح الاشعار [illegible]
[illegible] هذه المقدمة [illegible] الصور الجزئية [illegible] الاصلي [illegible]
تلبس تلك الملابس الجسدية والجسمانية [illegible] ان ينظر [illegible] الانسان [illegible] الادراك [illegible] القوة
[illegible] الحاسة [illegible] الكلامية [illegible] البلاغ [illegible] الابلاغ
[illegible] آخر تلك الصور الجزئية [illegible] الحروف [illegible] الرقية حتى يكتسى بها
صورة [illegible] الجليلة [illegible] ومكانا [illegible] الابلاغ والاداء
فانا ان الصور [illegible] في [illegible] السمع والبصر [illegible] الصورة [illegible] الانبياء
وارسالهم [illegible] الاشعار [illegible]
ها هنا [illegible] المذكورة في كثير من الآيات القرآنية [illegible] بالذكر [illegible] السمع [illegible]
عليها واستدلالها [illegible] السمع والابصار [illegible]
[illegible] الحركة الانزالية [illegible] الثلاثة و
الحروف التي تقوم بها كلمة [illegible] تدل عليها [illegible] تلك الحركة [illegible] مرتبة من المراتب
والمظاهر [illegible] عن التعلقات [illegible] الكلية [illegible]

[illegible] الى [illegible] تلك السافلة [illegible] الكتاب [illegible] بكل جزء منه
[illegible] على تلك الملابس الكثيفة [illegible] الكل [illegible] ومنا ان الابعاد لك
المرتبة [illegible] السافلة [illegible] تلك الحركة [illegible] العوالم [illegible]
[illegible] تلك الحركة الانزالية [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible] الادراك
[illegible] البلوغ [illegible]
من [illegible] الاشارات [illegible] الكلمات والعربيات او
[illegible] الحروف [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الحركة الانزالية
[illegible] العلو [illegible]
[illegible] الانزال الكتاب [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] الانزال الكتاب [illegible]
[illegible] الشرف و
[illegible] الاوصاف الكونية [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] الاستعداد [illegible]
بان الفصل الاول [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الانبيا [illegible] الخاتم [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] الكشف
الى خاتم الاولياء ثم [illegible] المقدمة [illegible] الاول [illegible]
كما هو مقتضى امر التنزيل [illegible] العلوم [illegible]
في [illegible] الحقيقي [illegible]
في [illegible] الحروف الانزالية [illegible]

الوقت على ما يناسبه مع كلمة الجامعة في صورة الحقيقة وانبائه وجه مفصح عن لسان اهل الظاهر اعلم ان الله تعالى جمع اهل
كلامه على ان القرآن منزل ثم اختلف اهل الظاهر في معنى التنزيل فمنهم من قال ان المراد منه الظهور بعد كلام سامع من
العرب انهم يقولون نزل الحجر فلان سورة نزلتهم ثم والمراد الظهور وهذا غير تام فان الانزال حقيقة شرعية في
بحثنا هذا واستعمال اللغة والعرف له تام لا يكفي في اثبات الحقيقة لامكان ورود النقل عن [illegible] ثم كان
السلف والفقهاء والذي يطلق عليه ان ذلك ما روي انما نزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا و
املاه جبريل عليه السلام على السفرة ثم كان ينزله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجوما في ثلث وعشرين سنة
والظاهر من الخبر انه في ان المراد من التنزيل هاهنا هو الحركة المذكورة الدورية خاص لا مطلق الظهور ومنهم من قال
ان الله تعالى علم جبريل عليه السلام كلامه وهو في السماء وعلمه قراءته ثم جبريل نقله الى الارض وانزل به وعلم محمدا
عليه وآله الصلاة والسلام وانه شيء فيما ان العلو هاهنا الكل [illegible] حتى يحتاج الى الانتقال الى هذا التحقيق عن جبريل
وسائر الارواح الى [illegible] كما ان [illegible] عليه [illegible] الذي [illegible] انهم يشتقون على ان علو الله
عن ان يكون مكانيا حتى يشتغلوا على الجهة [illegible] الايام من [illegible] ومن ذلك [illegible] كلامه ثم ينبغي
ان يكون [illegible] الجهة العلوية [illegible] من الانزال الى الظهور من الكون [illegible] بالقلم واللوح وهذا ايضا [illegible]
عن نهج الاستقامة فان هذا [illegible] الذاهبة [illegible] الاولى [illegible] لا يخفى [illegible]
الظهور اعم من النزول فان [illegible] من الاعلى الى الادنى والعام لا يستلزم [illegible] الخاص وحقيقته
الا بعض [illegible] بين [illegible] ولا يخفى ان [illegible] كالقلم واللوح [illegible]
الى الانزال لا يفيد ذلك التخصيص [illegible] الابهام والتلبيس [illegible] الحركة من العلو الى السفل و
بين [illegible] الحقيقيين [illegible] الاعلى [illegible] الاسفل [illegible] هو [illegible]
ان لا [illegible] الحركة بالمعنى الذي [illegible] الحكماء [illegible] المتأخرين [illegible] بعض الفضلاء من
[illegible] بالمعنى الذي [illegible] الصوفية والحكماء [illegible] في [illegible] المجال
حتى [illegible] الحقيقي [illegible] الحركة على مراتب الانزال كلها   وجه مفصح عن لسان اهل الذوق اعلم ان الكتاب [illegible]
[illegible] مشاهدة [illegible] من [illegible] الاسماء الالهية والحضرات الوجوبية الى [illegible]
[illegible] الامكانية [illegible] الكونية [illegible] بيانها والكلام [illegible]
الجلال ولكن [illegible] هو [illegible] بالحضرة
المتكلم [illegible] احكام الحضرات الاسمائية من الارادة والقدرة والعلم وحجب [illegible] الكلام الاعلى الكشفي
التفصيلي [illegible] الكون [illegible] الاجمالي [illegible] الامكانية

العرب واهل

واول ما ظهر منها هو القلم الاعلى المعبر عنه باعتبار آخر بالعقل الاول ثم تنزل باعتبار [illegible] الحرف [illegible] الاول
المذكور ظهر في العالم صورة [illegible] والعرش [illegible] سورة [illegible] الكلمة الوجودية [illegible] الى [illegible]
[illegible] وهو الاول منهما [illegible] غاية الظهور والاجمال والاخر [illegible] غاية [illegible] الاشعار وثمرة [illegible]
الاولى [illegible] العالم الشهادي [illegible] غاية [illegible] الظهور [illegible]
[illegible] بالاجمال [illegible] لان الحيوان [illegible] العالم [illegible] غاية [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الانسان الكامل الجامع بين كمال الظهور والاجمال [illegible] المرتبة [illegible] على الظهور والاجمال [illegible]
[illegible] المدارك التي [illegible] الاشياء [illegible] وثمرة [illegible] الآخر [illegible]
الشهودي [illegible] المرتبة [illegible] الاشعار [illegible] عليه [illegible] بالادراك [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] ومنها [illegible] ان الشق الاول [illegible]
[illegible] عن الكلام [illegible] الرسل الخاتم والثاني [illegible] الى ان [illegible]
ثم [illegible] الى ان [illegible] المرتبة الابداعية [illegible]
[illegible] هذا [illegible] فاول [illegible] القلم الاعلى على اللوح ثم على [illegible] الحكمة واعلم ان [illegible]
[illegible] على [illegible] الامور [illegible] بين كل [illegible]
مرتبة [illegible] الاصل [illegible] الظهور [illegible] غاية
الاجمال [illegible] في [illegible]
القلم واللوح [illegible] على الاصل المذكور [illegible] العالم [illegible]
التعين [illegible] الكلمة [illegible] من اللوح [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] الامتزاج المذكور [illegible] الاعيان [illegible] الكلمة [illegible] بالملائكة ثم ان ما
[illegible] من ذلك [illegible] التعويق والاشعار [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الظهور والاجمال [illegible] الملائكة
الفاعلين في العالم واسولهم [illegible] ميكائيل واسرافيل وعزرائيل [illegible] جبرئيل [illegible] القوة القدسية
والكائنة [illegible] الامر [illegible] الظهور [illegible] الاشعار [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الجامع بين الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible] الكلمة [illegible] الكل [illegible]
[illegible] فان [illegible] الظهور [illegible] الاشعار [illegible] الكل [illegible]
[illegible] ثم اعلم ان الكلام الذي هو [illegible] الاشعار [illegible] الانسان [illegible] الشق الاول

الظهورية وهو الذي يتكلم بها الناس مع اختلافهم التفاوت بينهم بها انما يحصل عندهم بذلك بها او بين يا آلهم وافهام
من تعامل ثلاث الالفاظ بينها فيها بالمعاني التي جرت عليها ووضعت لها الحكمة وهذا القسم لا تفاضل للناس فيه
الا بحسب كيفية كالفصاحة والبلاغة او كمية كحفظ من ثبات الجواهر المستعملة عند فصحائهم والامر هو الذي حصل له
من الشوق الامر الظهوري وذلك هو الذي يختص به الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الخليقة وهو الذي جاء جبرئيل
ولان بقلوبهم وهم نقلوا ويوفون استفادة ذلك منه فانه ذو الوحي الذي عنده الذي منه اسباب الامر الخفي التي تخالف
استعمالات الانبياء عليهم الصلاة من التشاكل والتباين الذي بينهم بحسب تفاضلهم ومكانهم ومناسب الكلام بينهم وهو الذي يختص
بالرسالة الخاتم العربي صلوات الله وسلامه عليه وآله وهو المشتمل على صورة الحقيقة التي لها نشأة الجامع الكامل
الذي لمكن وسعها الهمة وهو ذو القوة الكاملة التي للطفها فيتحقق الكمال الظهوري والذي ذو الانبات بالكلام
الاشعاري على ما اشار اليه بقوله ذو مرة فاستوى ثم اشتد ظهوره من هذا الجامع بين الاول والآخر فاعلم ان كلمة
لا يوقف القرآنية والفرقانية ... ذلك يستلزم ان يكون له علاقة ذاتية بنموذج ... والعلويات الانسانية ... الا
الاعلى على ان يكون تلك العلاقة ... الانسانية الى ... فتبين ان الكلام الالهي له تنزل آخر من
الحقيقة المذكورة الى القلب الكامل وهذه المرتبة هي التنزلات الارسالية ثم له تنزلات ... من تجلي
الكامل الحال العلائية ... التنزلات التي يعرفها الا ... الابداع فيها ما هو في نشأة القلب الكامل وهو الذي
نزل به المتعدد ... الظاهر الى ان ... الخارج كما سبق تحقيق ذلك منها ما هو خارج عنه
كالكتاب والصحف ... الذين ... ثم ... المذكور ... وكما هذا الدين الدارج بحسب
الظهورية ... الباطنية ... التنزلات الكشف ... بهوى الخ
الى ان ينتهي الخاتم المحبوب المهدي الذي ... تمام ... وتحقيق هذا الكلام ... ما
ذلك اذ ... هذا المجال ... في كتاب الفاصح ثم اذا عرفت هذا فاعلم انه ... سائر
التنزلات الكلامية انه ... الا ان ... الفرقان ... المراتب بعبارة الاولى
والتنزيل وبعضها بالابداع والتلميح وبعضها بالكشف والشرح والتبيين العزيز ... كما هو الصريح ... من القرآن الكريم
والنبط الذي ... الرسالة ثم اذا ظهرت هذه الكلام ... عن ... ذاهل
الحرف ومع ... الخاتم ... المعاني ... الكلمات التي ... عند ... هنا
مجردة عن ملابس النطق والتركيب بدون ان يتوصل ... من الواضح ... الا انهم
التي ... الاكثرين ... الطرق ... المعاني ... التركيبات ... الغافلين ... استوفوا
من هذا الطريق ... الفضل ... من الاغذية القوية التي ... الى ادمان التوضيح واستوفاء

تمام ... ذلك في مشاهدتنا الى ما هو الاقرب الى الطباع من ثلاث الوجوه لتنزلها الى
... الجليلة والبلوغ ... وهو ... عرفت ان مراتبه
... الفاصلين والفاسرين وتشويقا للمقطعين وترحيبا للطالبين ... تنزلها
الكلام الكريم على ... شبهها وتنوع انشائها ... اقسام ثلثة احدها ما هو ... في القرآن والارتيا
وهو الذي هذا الحركة الانزالية ... على ما هو ... عليه ... الا ما هو الحركة من العالم
الشاقل الاعلى ما اشار اليه ١ وثانيها ما هو المعبر عنه بالتبليغ ... ذلك مما يتحقق بتلك الحركة مع ... الكاتب
الاسم الخاص ... زمانا او مكانا ... الحركة الاولى مع الحركة الانبساطية التي على ... الاعلى
على ما اشار اليه ل وثالثها ما هو المعبر عنه بالكشف والشرح والحكمة ... العبارات وذلك ... يتحقق ...
... المراتب المذكورة في صورة الجمعية العلمية ... الاحاطة ... والقوة الكاملة الذي هو ... القول
مع ... على صورة الحركة الاولى التي هو ... صلى الله عليه وسلم ... الرحمن ... ا
... ٢ فتبين من هذا ان الكلام ... الحكم
مراتب ثلاث التنزلات ... الاحكام ... هذا ... منه ...
الكتابية واما الصور الكلامية والكتابية منه ... الله عليها باوضح
اشارة الا ان هذه الرسالة ... بها فيما ... اذ ...
اشباه ذلك النوع من الحقائق ... المعروفة الى الائمة
فانه قد ... ابهامها واشكالها ... الايقان ...
واما ذكرنا هذا العدد ... للعطش وتشويقا لهم الى ...
عن ساق التحقيق ... الله ... ذلك
بحرمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تمت في ١٧

رمضان سنة ٨٢٨

والسلام
م

شکر و سپاس پروردگاری را [illegible]

[illegible] افعال و اقوال [illegible] شعر [illegible]

[illegible] محمد مصطفی [illegible] شعر [illegible]

[illegible]

[illegible] اما بعد [illegible]

[illegible]

[illegible]

کسانی استعملوا [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد مصطفی [illegible] جوامع الکلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شعر [illegible]

[illegible]

[illegible] امیر المؤمنین [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] شعر [illegible]

[illegible] صحیفهٔ اول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صحیفه دوم

[illegible]

شرح

[illegible]

[illegible]

وجه سوم در بیان ارکان [illegible]

[illegible]

کشف اول [illegible]

[illegible]

امکان

[illegible]

کشف دوم در [illegible] ارکان [illegible]

وجه اول در بیان کمیت ارکان و اعداد [illegible] اجمالا [illegible]

[illegible]

وجه دوم [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢

[illegible] ١١

[illegible] ١٢

[illegible] ١٥ ٢٨

[illegible]

گفتار سیم [illegible]

دیباچه اول [illegible]

[illegible]

جلوس [illegible]

کهن

گفتار چهارم در [illegible]

[illegible]

[illegible] هر آینه صورت افتقار [illegible] این رکن که سبحان ربی العظیم است و در اینجا نکته‌ایست که لایق است او را فهم [illegible] اصول [illegible] شده [illegible] که لازم [illegible] باشد نسبت [illegible] عالم امثال مطلق که محیط [illegible] عالم شهادت [illegible] صورت عالم [illegible] عالم [illegible] هر گاه [illegible] که رکن [illegible] عالم امثال مطلق [illegible] طلوع [illegible] رکن [illegible] طلوع شمس [illegible] صورت [illegible] سبحان ربی الاعلی [illegible] عالم شهادت [illegible] اول اجرام [illegible] اصول [illegible] اجرام [illegible] صورت [illegible] رکن [illegible] سجده [illegible] صورت [illegible] الله اکبر [illegible]

[illegible] در طی هر یک از این ارکان [illegible] ارکان [illegible] سجده [illegible] شد [illegible] سجده [illegible] سبحان [illegible] السموات و الارض [illegible] میشود و مستتبع انبساط وجه مذکور و انکشاف سر مکنون [illegible] تمام مراد است [illegible] ارکان [illegible] اصول [illegible] در افعال [illegible] حمد [illegible] عبادت [illegible] ارکان [illegible] عالم [illegible] عبادات [illegible] اول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ارکان فوق صلوة

تکبیرة التحریم، تشهد، صلوة، [illegible]

[illegible]

او شود و ظهور کند زیرا که آثار ... [illegible]

[illegible]

... سبحان الله حین تمسون وحین تصبحون وله الحمد فی السموات والارض وعشیا وحین تظهرون ... [illegible]

[illegible]

چهارم ... [illegible]

[illegible]

... انما المشرکون نجس فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... اقم الصلوة لدلوک الشمس الی غسق اللیل ... [illegible]

[illegible]

... فصل اول ... [illegible]

[illegible]

[illegible] شهادت [illegible]

[illegible] اسلام [illegible] شهادت [illegible]

[illegible] شهادت [illegible]

[illegible]

[illegible]

اما تمامی تحقیق در [illegible]

[illegible]

[illegible]

کامله و زان مختصر نسبت نمودن است و هم بس

اول [illegible] فروزان ز رحمت [illegible]

اندر ره دین رهبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان ذی یسانانا ریحنا
من جنحی یارنجانانا مارنا حنی